مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٨
الإصدار ١٠٧
ابريل- يونيو ٢٠٢٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٠٦١٩- ٢٠٩٠
jsc.journals.ekb.eg

Visit our web site:

https://fpcs.asu.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

مدير التحرير
أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد
أ.د./ هيام كمال نظيف
أ.د./ حنان عبدالله الجمل
أ.د./ اعتماد خلف معبد
د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الاداريين ونظم المعلومات:
أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:
أ./ سامح قنديل السيد
أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ هيام صابر شاهين
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ هند اسماعيل امبابى
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى
أ.د./ نعمة سيد فاضل
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ سعدية محمد على بهادر

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل
أ.د./ ايناس محمود حامد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مدحت عزت
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
أ.د./ مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون- المملكة المتحدة
أ.د./ أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره
أ.د./ توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث الى أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه فى قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علميا من حيث استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تشتمل على صفحة العنوان واسماء الباحثين/ المشرفين كاملة + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل صفحة العنوان على عنوان البحث فقط.
- ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD.
- ضرورة توقيع المشرفين بالموافقة على نشر البحث بالنموذج المعد لذلك **(من المجلة)**.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده فى حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم فى استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:

١. (٧٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (١٠٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.

- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):

٤. (١٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٥. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٦. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.

- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- يعامل الباحث المصرى المشارك لباحث غير مصرى معاملة غير المصريين.
- تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
دور أخصائي الصحافة المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعـلام الجديد	د.هيام محمد الهادي	١
فاعلية برنامج وقائي قائم علي التكامل الحسي لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لـدي عينـة مـن أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد	فيفيان أمير صموئيل د.هدى جمال محمد	١٩
فاعلية برنامج تخاطبي قائم على الواقع الافتراضي (VR) لعلاج تأخر الكلام لـدى عينـة مـن أطفـال الذاتويين	ليلى مصطفي إبراهيم محمد علي ا.د.ايهاب محمد عيد د.حسناء عثمان محمد د.جيهان عيد زيدان	٢٩
فاعلية برنامج قائم على الرياضة الدماغية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية التي يعانى منها أبناء الشهداء بعد تعرضهم لصدمة استشهاد الاب	آية عاطف عامر ا.د.سعديه محمد بهادر	٣٧
فاعلية برنامج إرشادي لخفض درجة الاكتئاب لدى عينة من المراهقات المصابات بمرض السكري مـن (١٥- ١٧) سنة	أسماء حسين محمود ا.د.جمال شفيق احمد د.ياسمين ابراهيم الحناوي	٤٥
العلاقة بين التجول العقلي والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية	إنجي محمد محمد على عثمان د.هدى جمال محمد د.ايناس راضى يونس	٥٥
مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين وعلاقتها بالإجهاد الانفعالي لدى أمهاتهم	دعاء سعيد محمد محمد غنيم ا.د.محمد رزق البحيرى	٦٣
سلوك العطاء لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات	الشيماء محمد رياض ا.د.اسماء عبدالعال الجبرى د.اسراء عبدالمقصود عبدالوهاب	٧١
فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة	دنيا علي محمود مرسي عماره ا.د.محمد رزق البحيرى	٨١
فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعي الفونولجي لـدى عينـة مـن الأطفـال ذوي صعوبات تعلم القراءة	سارة محمد عصمت لاشين د.هدى جمال محمد د.هدى محمد محمدي	٨٩
الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام	رشا أحمد محمد أحمد سويلم ا.د.اسماء محمد السرسى	٩٩
فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة الجماعية لتحسين السلوك التوافقي لـدى عينـة مـن الأطفـال الذاتويين	سعاد صابر محمد عبداللطيف ا.د.فايزه يوسف عبدالمجيد د.ايناس راضى يونس	١٠٧
فاعلية برنامج إرشادي في خفض الشعور بالخزي لدى عينة مـن المـراهقين المتفـوقين عقليـا أبنـاء المطلقات	شيماء نبيل محمود حسن ا.د.محمد رزق البحيرى	١١٥
الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية وعلاقتها باتجاهات الطلاب	محمد عبدالحميد فاضل ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.نرمين احمد سنجر	١٢٣
فاعلية برنامج إرشادي في خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين	محمد حسنى على إبراهيم ا.د.محمد رزق البحيرى	١٣١
تعرض المراهقين للحملات الإعلامية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باتجاههم نحو التحول الرقمي	محمد على محمد إبراهيم هيكل ا.د.اعتماد خلف معبد د.حسن فراج حسن	١٣٧
تعرض المراهقين المصريين لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وعلاقته بصورة الذات لديهم	منى غازي أحمد غازي ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.هناء عبدالله عبداللطيف	١٤٣

عنوان البحث		الباحث		صفحة
		ندى محمد حسين درويش سعودى ا.د.اعتماد خلف معبد		
استخدام المراهقين لتطبيقات الإذاعة الرقمية وعلاقتها بتطوير الذات لديهم	...	د.حسن فراج حسن	...	١٤٩
		نورهان صابر أحمد أبوجلاله ا.د.ليلى احمد كرم الدين		
برنامج قائم على العلاج الوظيفي لخفض حدة السلوكيات النمطية وتحسين بعض المهارات الحياتية لـدى		ا.د.ايهاب محمد عيد		
عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد	...	ا.د.فيوليت فؤاد إبراهيم	...	١٥٥
		نوران محمود حسن علي ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى		
العلاقات العربية كما تقدمها الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي وتفاعل المستخدمين معها	...	د.احمد عبدالحميد محمد	...	١٦٥
		نورهان نبيه على محمد نوار ا.د.محمد رزق البحيرى		
فاعلية برنامج إرشادي في خفض صعوبات التنظيم الوجداني لدى عينة من المراهقين مستخدمي اليد				
اليسرى	...	د.هدى محمد محمدي	...	١٧٧
		هديل السيد محمد السيد صقر ا.د.محمد معوض ابراهيم		
صورة المندوب في البرامج التليفزيونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل الإعلامي	...	د.احمد متولى عمار	...	١٨٣
		وسام أحمد عبدالواحد د.هدى جمال محمد		
فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي لتحسين الإحساس الدهليزي لدى عينة من أطفال متلازمة				
أسبرجر	...	د.هانى سعد عطا	...	١٨٩
		هند فريد حسين كامل ا.د.محمد رزق البحيرى		
فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المناعة النفسية لدى عينة من المراهقات الكفيفات	...	د.سماح توفيق احمد	...	١٩٧
		د.سامية مختار محمد شهبو		
تحليل محتوى بعض الإعلانات التي تظهر مباغتة لأطفال الروضة أثناء استخدامهم الأجهزة الإلكترونية	...	د.رفقه مكرم مجلي برسوم	...	٢٠٣
		نورا وهبى علي محمد ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى		
مخاطر مشاهدة الاطفال لمقاطع الفيديو التي تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب من وجهة نظر				
الوالدين	...	د.مروى عبداللطيف محمد	...	٢١٧

دور أخصائي الصحافة المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد

د.هيام محمد الهادي
مدرس بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة بنها

Dr.Hayam M. El-Hadi
Lecturer Department of Educational Media, Faculty of Specific Education, Benha University

الملخص

تسعى الدراسة إلى التعرف على دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعية طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، وتنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التى تعتمد على المنهج المسح، وقد تم تطبيق استمارتى الاستبيان على عينة بلغ عددها ٤٠٥ من طلاب المرحلة الثانوية، و٢١٨ من أخصائى الصحافة المدرسية، وتوصلت الدراسة إلى: أن الأنشطة الإعلامية التى تساعد الطلاب فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، حيث جاءت "الإذاعة المدرسية" فى الترتيب الأول بنسبة ٨٠,٩% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت "الصحافة المدرسية" فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٧,٣%، ثم جاءت "الملصقات المنشورة" فى الترتيب الثالث بنسبة ٥١,٥%، فى حين جاءت "المناظرات" فى الترتيب الرابع بنسبة ٤٩,٢%، بينما جاءت "الندوات" بالترتيب الرابع بنسبة ٢٧,٧%، وأخيرا جاء "البرلمان المدرسي" فى الترتيب الخامس بنسبة ١٦,٨%، كما ظهر دور الأخصائى فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد من وجهة نظر عينة الدراسة من أخصائى الصحافة المدرسية والطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء "تنظيم المناظرات والبرلمانات المدرسية للتوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" فى الترتيب الأول بنسبة ٨٢,١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء دوره "تفعيل صفحة خاصة للمدرسة على الفيسبوك لتوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" فى الترتيب الثانى بنسبة ٧٧,٩%، ثم جاء دوره فى "التعرف على الحماية القانونية عند استخدام الأمن لوسائل الإعلام الجديد" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٧٦,٦%، فى حين جاء "توفير المعلومات للطلاب عن أبعاد الاستخدام الأمن من حيث: الاستخدام والمخاطر والخصوصية والضوابط وآليات الحماية، والحقوق القانونية، وتعزيز قدرتهم على حماية الخصوصية الرقمية" فى الترتيب الرابع بنسبة ٧٥,٠%. أثبتت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد تبعا لاختلاف الصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: أخصائى الصحافة المدرسية- طلاب المرحلة الثانوية- تطبيقات الإعلام الجديد.

The role of a school journalist is crucial in educating high school students about the safe use of new media applications

The study aimed to explore the role of school media specialists in raising awareness among high school students about secure usage of new media applications. It falls under descriptive research, employing a survey method. The questionnaire was administered to a sample comprising 405 high school students and 218 school media specialists, The study findings indicate that media activities facilitating student awareness of secure usage of new media applications ranked as follows among the study sample: "School radio" ranked first with 80.9%, followed by "School journalism" at 57.3%, then "Published posters" at 51.5%. "Debates" followed at 49.2%, and "Seminars" at 27.7%. Lastly, "School parliament" ranked fifth at 16.8%, Regarding the role of school media specialists in raising awareness of secure usage of new media applications, according to both specialists and high school students: "Organizing debates and school parliaments to raise awareness" ranked first with 82.1% of the study sample. Second was "Activating a dedicated school Facebook page for awareness" at 77.9%, followed by "Educating about legal protection when using new media securely" at 76.6%. Additionally, "Providing information to students about the dimensions of secure usage, such as risks, privacy, controls, protection mechanisms, and legal rights" ranked fourth at 75.0%, The study also confirmed statistically significant differences between male and female students in their perceptions of the role of school media specialists in raising awareness about secure usage of new media applications. Significant differences were also found among high school students across different grades/ classes in their attitudes toward the role of school media specialists in this areas".

مقبول للنشر فى: ١/ ١٠/ ٢٠٢٤

مقدمة:

شهدت السنوات القليلة الماضية تزايدا فى استخدام تطبيقات الإعلام الجديد التى توفرها شبكة الانترنت، والتى تتيح لمستخدميها التواصل مع عدد كبير من الأفراد تجمعهم نفس الاهتمامات المشتركة مهما بعدت المسافات، وتسمح لهم بمشاركة المعلومات والملفات والصور وأى معلومات يريدون مشاركتها مع الأخرين بالإضافة إلى إرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية.

ورغم الآثار الإيجابية التى أحدثتها تطبيقات الإعلام الجديد، إلا أنها أفرزت أيضا العديد من المخاطر، من أهمها تعرضهم لإنتهاك الخصوصية والإحتيال والإبتزاز والبلطجة الإلكترونية، حيث أنهم يعتمدون على تلك التطبيقات بشكل تام، وساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال تطبيقات الإعلام الجديد فى خلق امكانية كبير في نشر الشائعات والأخبار المفبركة، والمضامين التي تضر بقيم المجتمع وأخلاقياته، والمحتوى الذي يحض على الكراهية والعنف والإرهاب.

ويعد الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد جزءا هاما في منظومة الأمن الاجتماعى لارتباطه بفكر وضمير وسلوك الفرد حيث يحتوي على أفكار ومبادئ ومعان ومفاهيم يكتسبها الفرد وتصبح جزءا هاما في تفكيره وأسلوب حياته، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

فالوعى بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد هو عملية الفهم الواعى لتأثير ونتائج سلوك استخدام وسائل الإعلام الجديد، ويتضمن الانتباه إلى المحتوى الذى نستهلكه ونشاركه ونتفاعل معه، ويمتد هذا الوعى إلى ما هو ابعد من الاستخدام الشخصي، ليشمل التأثيرات المجتمعية الأوسع للتفاعلات الرقمية.(١٤)

ويؤدى أخصائى الصحافة المدرسية دور رئيسيا لنشر الوعي والمعرفة والمساعدة فى فهم أعمق بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، والاستفادة من الفرص التى تتيحها التكنولوجيا الحديثة بأفضل أسلوب ممكن، مع توفير طرق للحماية من الانتهاكات والسلبيات نتيجة استخدام وسائل الإعلام الجديد، ويتمثل ذلك في اكساب الطلاب مهارات الاستخدام والمشاركة الفعالة في المجتمع الرقمى لتطوير مستوى المعرفة والفهم المطلوب لديهم للممارسة والدفاع عن حقوقهم ومسؤولياتهم عبر الإنترنت.

ويستطيع أخصائى الصحافة المدرسية الناجح تكوين رأى عام طلابى نحتاجه بشدة فى ظروفنا الحاضرة لمواجهة التحديات التى تقابل الاستخدام غير الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد والحد من مخاطرها عن طريق التحقيقات الصحفية، عقد الندوات والمحاضرات، تنظيم المناظرات، وإعداد البرامج الإذاعية فيتم مناقشة القضايا المختلفة بطريقة موضوعية هادفه. وتعد مرحلة التعليم الثانوى بصفة عامة من أهم المراحل التعليمية والعمرية لدى الطلاب ففى هذه المرحلة العمرية يتم تأهيلهم وتزويدهم بالفكر السليم، ومن ثم يجب الاهتمام بهذه الفئة من الطلاب والعمل على إرساء مباديء الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد لديهم وإنضاجهم فكريا لصالح سلامة المجتمع والبعد عن الأفكار المشوهة المتطرفة.

فى عصر تناقل المعلومات بسرعة غير مسبوقة بفضل وسائل الإعلام الجديد، تتعاظم أهمية الوعى بالاستخدام الأمن لهذه الوسائل كضمان ضد انتشار المعلومات الخاطئة والمحتوى الضار، والقدرة على اتخاذ قرارات صائبة.(٣٣)

وفى إطار الاستخدام الدائم لتلك التطبيقات بما تحمله من إيجابيات وسلبيات يكون من الضرورى الوعى بالاستخدام الأمن لها، لذا ظهرت الحاجة إلى التوعية بكيفية الاستخدام الأمن لتلك التطبيقات بالشكل الصحيح مما يؤدى إلى تعظيم إيجابيتها والتغلب على سلبياتها.

ويسعى أخصائى الصحافة المدرسية لتحقيق الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد لدى الطلاب وتحصينهم من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحيحة السليمة واستغلال أوقات فراغهم الاستغلال الأمثل، للحد من الوقوع فى مخاطر تلك التطبيقات الإعلامية.

دراسات سابقة:

وسوف تقوم الباحثة بتناول الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وقد تم ترتيبهم تنازليا من الأحدث إلى الأقدم طبقا للترتيب الزمنى كالتالى:

١. فحصت دراسة Yilmaz, R., et.al (2024)[41] وعى طلاب التعليم الثانوى بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد ودور أخصائى الصحافة المدرسية فى تشكيل الوعي، وتم استخدام المنهج الوصفى من خلال استخدام الاستبانة والمقابلات، وشارك فى الدراسة ٤٧ أخصائيا بالإضافة إلى ١٥٧ طالبا وطالبة بمرحلة التعليم الثانوى تم اختيارهم عمديا من المدارس التى تستخدم نشاط الصحافة المدرسية فى الانجليزية، وتمثلت أدوات جمع البيانات في: المقابلات شبه البنائية، واستبانة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجود اتجاهات وميول إيجابية من جانب الطلاب نحو نشاط الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، وجود حجم تأثير ما بين متوسط إلى مرتفع لنشاط الصحافة المدرسية على التوعية بمهارات الاستخدام الأمن، أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من إدراك العينة محل الدراسة لمخاطر الاستخدام غير الأمن عبر التطبيقات، الا انهم يتيحوا وصول اى متصفح الى بياناهم الشخصية.

٢. كما هدفت دراسة McCracken, A. (2024)[28] إلى التعرف على دور أخصائى أخصائى الصحافة المدرسية نحو تشكيل وعى الطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد بإحدى مدارس بولاية فرجينيا، وتكونت عينة الدراسة من أخصائيين فى الإعلام التربوى من الحاصلين على مؤهلات تخصصية عددهم ٢٤ أخصائيا، تم اختيارهم عمديا، وتم تطبيق الأدوات التالية استبانة، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اخصائى الصحافة اتجاه توظيفهم للاستخدام الأمن وفقا لسنوات الخبرة والنوع، أن مفهوم الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد غير واضح بالمدارس الثانوية، تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات المناسبة بما يمكنهم من استخدام امن ومسئول لتطبيقات الإعلام الجديد، ويحد من إساءة استخدام الطلاب للمعلومات.

٣. وسعت دراسة هالة غزالى محمد الربة (٢٠٢٤)[١٠] إلى تحقيق هدف رئيسى تمثل فى التعرف على الدور الذى يمكن أن تؤديه منصات التواصل الاجتماعى بشكل عام، وموقع يوتيوب بشكل خاص، فى التوعية بأدوات التحول الرقمى وتقنيات الذكاء الاصطناعى من وجهة نظر عينة من أخصائى الإعلام التربوي، كما تعد الدراسة وصفية معتمدة على منهج المسح بشقه الميدانى لمسح عينة قوامها ١١١ مفردة من أخصائى الإعلام التربوي، وذلك باستخدام الاستبانة الإلكترونية أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة أخصائى الإعلام لوسائل التواصل الاجتماعى (قنوات يوتيوب) وزيادة وعيه بأدوات التحول الرقمى وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة أخصائى الإعلام لفيديوهات مؤثرة عن التحول الرقمى وتطبيقات الذكاء الاصطناعى على يوتيوب وزيادة وعيه بأدوات التحول الرقمى وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى دور يوتيوب فى الوعى بأدوات التحول الرقمي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى دور يوتيوب فى الوعى بأدوات التحول الرقمي. عدم وجود فروق ذات دلالة فى دور يوتيوب فى الوعى بأدوات التحول الرقمى وفقا لأعمار مختصى الإعلام التربوي، بينما توجد فروق ذات دلالة فى دور يوتيوب فى الوعى بتطبيقات الذكاء الاصطناعى وفقا لأعمار مختصى الإعلام التربوي.

٤. كذلك أوضحت دراسة Cameron, E. (2023)[16] أهمية تدريب أخصائى الصحافة المدرسية على توعية الطلاب بالاستخدام الأمن لوسائل الإعلام الجديد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤ أخصائيا صحافة مدرسية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتكونت أدوات جمع البيانات من

الاستبيان الإلكترونى والمقابلات شبه البنائية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أشار المبحوثون إلى أهمية التدريب، وأن التدريب على برامج معينة سيكون له فائدة كبيرة فى تطوير ادائهم، نقص الاهتمام بتدريب اخصائى الإعلام التربوى على مفاهيم الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، أن التدريب ساهم بشكل كبير فى توفير بيئة جيدة للطلاب تمكنوا من خلالها من اكتساب مهارات الاستخدام الأمن للتطبيقات، غياب وجود نظام لتدريب الأخصائى فى هذا المجال يعد من معوقات تحقيق الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.

٥. وتناولت دراسة Dambrosio, R. (2023)[18] مفاهيم أخصائى الصحافة المدرسية حول توعية طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الأمن للطلاب لتطبيقات الإعلام الجديد، وتكونت عينة من ٢٣٥ أخصائيا من الحاصلين على مؤهلات تخصصية فى المجال بولاية كليفورنيا، وتم تطبيق الأدوات التالية على أفراد العينة: استطلاع الرأى الإلكتروني، المقابلة مع مجموعة التركيز (عدد ٣٥ مفردة)، وتم التوصل إلى النتائج التالية: ظهور فروق دالة إحصائيا بين مفاهيم أخصائيين الصحافة المدرسية ذوى المؤهلات التخصصية والبديلة الاستخدام الأمن للطلاب لتطبيقات الإعلام الجديد كمرتكزات أساسية فى تصميم الصحف المدرسية الإلكترونية، أظهرت ان هناك اتجاه ايجابى من قبل أخصائى الإعلام التربوى نحو توعية الطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، نسبة كبيرة من المبحوثين اتجاهاتهم موفقة نحو الاهمية الخاصة بالتوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.

٦. وأثرت دراسة Aytaç, T.& Erdem, M. (2023)[15] الأدبيات البحثية من خلال فحص دور أخصائى الصحافة المدرسية فى تعليم طلابهم الاستخدام الأمن للإعلام الجديد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى من خلال إستعراض الأدبيات البحثية، وتمثلت عينة الدراسة فى ٣١ دراسة ومقال ورسالة علمية منشورة في ٤ دوريات علمية محكمة خلال الفترة من ٢٠١٨- ٢٠٢٣. وكانت شروط اختيار الدراسات هى أن تكون العينة من أخصائيى الإعلام التربوى بالمدارس وأن يكون من بين أهدافها التعرف على دور أخصائى الصحافة المدرسية فى تعليم طلابهم الاستخدام الأمن للإعلام الجديد، وتم إخضاع الأدبيات البحثية للتحليلات، وتمثلت أدوات جمع البيانات في: استمارة تحليل الأدبيات البحثية، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: توصلت التحليلات إلى أن الإعلام التربوى فى المدارس يعتمد على مجموعة من الأسس أهمها: التخطيط والتصميم والإدارة والتكنولوجيا، وجود دور إيجابى لأخصائى الصحافة االمدرسية فى تصميم وتنظيم ممارسة الصحافة المدرسية، اكتساب الطلاب مهارات الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد نتيجة مشاركتهم فى نشاط الصحافة المدرسية، وجود علاقة موجبة بين معدل المشاركة فى نشاط الصحافة المدرسية واكتسابهم مهارات الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.

٧. وكشفت دراسة أسماء بكرالصديق (٢٠٢٣)[٢] عن دور أخصائى الإعلام التربوى بالمرحلة الاعدادية والثانوية فى نشر ثقافة التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وتحديد أهم الأنشطة الإعلامية التى يقوم بها أخصائى الإعلام التربوى لنشر ثقافة التنمية المستدامة، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية وتم تصميم استمارة استبيان، وتم تطبيقها على أخصائى الإعلام التربوى بالمرحلتين الإعدادية والثانوية فى محافظة دمياط الموجودين على رأس العمل وهم ٣١٠ أخصائيا، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن النسبة الأعلى ٥٨,٠٦% من أفراد البحث أفادوا بأن ضعف الإمكانيات المادية بالمدرسة أهم المشكلات التى تعوق أخصائى الإعلام التربوى عن أداء دوره فى نشر ثقافة التنمية المستدامة فى المدرسة، وجود فروق دلالة احصائيا بين أفراد البحث لصالح الأخصائيين بالمرحلة الإعدادية عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١.

٨. كذلك أشارت دراسة هشام رشدى خيرالله (٢٠٢٣)[١١] إلى دور أخصائى الإعلام التربوى فى توعية طلاب المرحلة الإعدادية بالضوابط الأخلاقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدم الباحث منهج المسح الإعلام، واستخدم فى ذلك الاستبيان كأداه لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على عينة من أخصائى الإعلام التربوى قوامها ١٢٠ أخصائيا، كما طبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية قوامها ٣٧٨ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور فى دور أخصائى الإعلام التربوى فى توعية طلاب المرحلة الإعدادية بالضوابط الأخلاقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أخصائى الإعلام المدرسى علىابعاد مقياس توعية طلاب المرحلة الإعدادية بالضوابط الأخلاقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى تعزى لمتغير النوع، ومتغير سنوات الخبرة، بينما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية علىابعاد مقياس الوعى بالضوابط الأخلاقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

٩. كذلك عرفت دراسة سامح عبدالعظيم عبدالشافى شاهين[٥] الكفايات التكنولوجية اللازمة لتنمية الجانب المهارى لأخصائى الصحافة المدرسية، والكشف عن فاعلية البرنامج المقترح فى اكتساب الجوانب المهارية المرتبطة ببعض الكفايات التكنولوجية لأخصائى الصحافة المدرسية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلى والبعدى على عينة عمدية مكونة من ٣٠ مفردة من اخصائى الصحافة المدرسية بمدارس إدارة الباجور بمحافظة المنوفية، وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار تحصيلى لقياس الجانب المعرفى وبطاقة ملاحظة الأداء العملى لقياس الجانب الأدائى فى الكفايات التكنولوجية لأخصائى الصحافة المدرسية، وتوصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة الكفايات التكنولوجية لدى أخصائى الصحافة المدرسية، لصالح درجات الطلاب فى التطبيق البعدى، وأن البرنامج المقترح يسهم بشكل فعال فى تنمية الجانب المهارى للكفايات التكنولوجية لدى أخصائى الصحافة المدرسية".

١٠. وعرضت دراسة عبدالرحمن شوقى محمد (٢٠٢٢)[٨] الدور الذى يمكن أن تؤديه موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) كوسيلة بديلة عن الصحف الحائطية المدرسية، التى يستخدمها أخصائى الإعلام التربوي، من خلال بحث تحليلى على عينة من صفحات بعض المدارس على الفيسبوك، وهذه المدارس هي: مدرسة صفية زغلول الثانوية للبنات التابعة لإدارة حدائق القبة التربوية- مدرسة السلام الإعدادية للبنين التابعة لإدارة الوايلى التربوية- مدرسة القبة الفداوية الابتدائية التابعة لإدارة الوايلى التربوية من ديسمبر ٢٠١٨ حتى نوفمبر ٢٠٢١، وقد استخدم الباحث استمارة تحليل محتوى لصفحات المدارس ذات البحث ذاته، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج التى كانت مناسبة للموضوع وأكدت على أن العلاقة بين صفحات المدرسة على الفيسبوك وصحيفة المدرسة علاقة تكاملية لا يمكن أن تلغى إحداهما الأخرى إطلاقا بل تعملان جنبا إلى جنب فى أوقات الأزمات والكوارث لا قدر الله ولتحقيق فكرة الصحافة الحاضرة والتوقف عن نشر الأحداث الإخبارية الهامة والبارزة وتحقيق الفردية الصحفية.

١١. كذلك أشارت دراسة محمودابوالنور عبدالرسول وأخرون (٢٠٢٢)[٩] إلى دور أخصائى الإعلام التربوى فى تدعيم المهارات التعليمية للمرحلة الثانوية عبر مواقع التواصل الأجتماعى، لذلك سوف يعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج المسحي، وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان حيث يعد أكثر الأدوات استخداما فى منهج المسح، وتتمثل عينة الدراسة فى ١٠٠ مفردة من أخصائى الإعلام التربوى بالمدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى: أن المعارف الثقافية فى المرتبة الأولى للمعارف التى يحرص على تقديمها القائمين على تلك المواقع للطلاب وذلك بنسبة ٣٦%، يليها بالمرتبة الثانية المعارف العلمية بنسبة ٣٤%، ثم بالمرتبة الثالثة المعارف الاجتماعية بنسبة ١٦%، وفى المرتبة الرابعة

المعارف الصحية بنسبة ١٤%.

١٢.كما عرضت دراسة هيام محمد الهادي (٢٠٢٢)[١٢] مدى تعرض أخصائى الإعلام التربوى لوسائل الإعلام الجديد وعلاقته بمستوى المعرفة برؤية مصر ٢٠٣٠، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد هذه الدراسة بشكل أساسى على منهج المسح، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٢٢ مبحوثا من اخصائى الإعلام التربوى بالمرحلة الاعدادية والثانوية مع اختلاف طبيعية المدارس (حكومية- خاصة- تجريبى- لغات) بمحافظة القليوبية بإدارة (بنها التعليمية- إدارة كفر شكر- إدارة شبرا الخيمة- ادارة طوخ)، حيث تم تطبيق استمارة الاستبيان ومقياس مستوى معرفة أخصائى الإعلام التربوى برؤية مصر ٢٠٣٠ كأدوات لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: أن نسبة من يرون أن رؤية مصر ٢٠٣٠ واقعية فى أهدافها بلغت ٤٤,٠%، وبلغت نسبة من يرون أن مصر ٢٠٣٠ واقعية إلى حد ما ٣,٧%، أما نسبة من يرون أن رؤية مصر ٢٠٣٠ غير واقعية فى أهدافها بلغت ٢,٣%. وبلغت نسبة من يروان أن رؤية مصر ٢٠٣٠ قد أظهر نتائجها على مستوى المجتمع بلغت ٢٠,٤%، وبلغت نسبة من يرون أن رؤية مصر٢٠٣٠ أظهر نتائجها نتائجها على مستوى المجتمع إلى حد ما من ٧٢,٧%، أما نسبة من يرون أن رؤية مصر ٢٠٣٠ لم تظهر نتائجها على المجتمع المصرى بلغت ٦,٩%.

١٣.كذلك حللت دراسة Powell, J. M. (2021)[32] مدى استخدام الإعلام الجديد بين أخصائى الإعلام التربوى وعلاقة ذلك بزيادة خبراتهم ومعارفهم، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحى حيث قام باختيار عينة عشوائية من أخصائى الإعلام التربوى قوامها ٦٢٨ من ٦٧ مدرسة فى ولاية فلوريدا للتعرف على مدى استخدام الإعلام الجديد بين العينة محل الدراسة ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: ان تعرض أخصائى الإعلام التربوى للإعلام الجديد ساهم بشكل كبير فى إضافة الكثير من الخبرات والمعارف الى أخصائى الإعلام التربوى خاصة فيما يتعلق بتصميم المواقع والصفحات واستخدامه أيضا فى القاء المحاضرات أو فيما يعرف بالتعليم عن بعد، وجود تعاون بين أخصائى الإعلام التربوى والمعلمين فيما يتعلق باستخدام الإعلام الجديد فى العملية التعليمية بشكل فعال بما يضمن الاستفادة القصوى من الإعلام الجديد نظرا للمكانة التى يمتلكها الإعلام الجديد وقدرته على توفير قدرا هائلا من المعلومات الى الطلاب والمعلمين على حد سواء، بينت نتائج الدراسة أن اقتناع الإدارة العليا فى المؤسسة التعليمة يعتبر من العوامل الرئيسية التى تؤدى الى انتشار استخدام تطبيقات الإعلام الجديد فى التعامل بين الطلاب والمعلمين.

١٤.حيث رصدت دراسة حسن محمد على خليل (٢٠٢١)[٣] الواقع الفعلى لمدى توظيف أخصائى الإعلام التربوى للأنشطة الإعلامية فى توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وتعد من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وطبقت على عينة عمدية من أخصائى الإعلام التربوي، قوامها ١١٤ مفردة، واعتمدت الدراسة على أداتى الاستبيان والمقياس فى جمع البيانات، ومن أهم نتائجها، ما يلي: وجود ضعف فى المحصلة النهائية لما يقوم به مشرفو الإعلام التربوى من دور فى توظيف الأنشطة الإعلامية بشكل مخطط ومقصود، بهدف إلمام طلاب المرحلة الثانوية وتعريفهم بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، مما ينعكس فى محصلته النهائية على ضعف إدراك الطلاب وفهمهم لهذه المتطلبات، ومن ثم ضعفهم فى التعامل بها. ارتفاع مدى الإدراك للمؤشرات العشرة الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية فى توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة لدى مشرفى وموجهى الإعلام التربوى بعينة الدراسة.

١٥.وكشفت دراسة Tilley, C. L.& Callison, D. (2020)[37] عن مدى تعرض أخصائى الإعلام التربوى للإعلام الجديد وتأثير ذلك على خبراتهم وسلوكهم العملى فى المؤسسات التعليمية، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عشوائية من أخصائى الإعلام التربوى قوامها ٧٨ مفردة بحثية للتعرف على مدى استخدام الإعلام الجديد ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة الى الاستخدام المستمر من قبل العينة محل الدراسة للإعلام الجديد فى العديد من المهام من بينها التواصل مع الطلاب والقاء المحاضرات عن بعد فيما يعرف بالتعليم الالكتروني، كما أشارت نتائج الدراسة الى تطبيق الإعلام الجديد فى ممارسة انشطة الإعلام التربوى فى المؤسسة التعليمية بما يسمح للطلاب بالاطلاع على محتوى تلك الانشطة افتراضيا فى أى وقت ومكان، عدم وجود خبرة كافية للكثير من أخصائى الإعلام التربوى يعرقل استخدام تلك الوسائل بشكل فعال فى العملية التعليمية، الأمر الذى يستوجب ضرورة تقديم دورات مكثفة لأخصائى الإعلام التربوى بما يمكنهم من الاستفادة من ذلك الإعلام وبما يتضمنه من أدوات فعاله.

١٦.كذلك عرضت دراسة السيد محمود عثمان (٢٠٢٠)[٧] أهم المخاطر المرتبطة باستخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، واستقصاء الدور الذى تؤديه ممارسة أنشطة الإعلام المدرسى فى تنمية وعى المراهقين بهذه المخاطر، وذلك سعيا لإبراز هذا الدور وترشيده، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدم الباحث منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية، موزعة بين ٢٠٠ ممارسا لأنشطة الإعلام المدرسي، ٢٠٠ مفردة من غير الممارسين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الممارسين لأنشطة الإعلام المدرسى ومتوسطات درجات المبحوثين غير الممارسين لها على مقياس الوعى الإعلامي. كما كشفت النتائج أن ممارسة أنشطة الإعلام المدرسى جاءت بدرجة متوسطة فى تنمية الوعى بمخاطر مواقع التواصل؛ ويرجع ذلك إلى أن الوضع الراهن للإعلام المدرسى بالمرحلة الثانوية يتسم بالقصور فى الواقع الفعلي.

١٧.وتناولت دراسة سعاد محمد محمد المصري (٢٠١٩)[٦] العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال، نظرية الاستخدامات والاشباعات، واتبعت الباحثة منهج المسح وذلك من خلال المسح بالعينة لعدد من أخصائى الإعلام التربوى من خلال عينة عمدية قوامها ١٥٠ أخصائيا وأخصائية، واعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتم التوصل لبعض النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مدى استخدام القائم بالاتصال فى الإعلام التربوى لمواقع التواصل الاجتماعى، كلما ازداد مستوى استخدام القائم بالاتصال فى الإعلام التربوى لمواقع التواصل الاجتماعى، كلما أدى ذلك لزيادة الاشباع المتحقق من هذه المواقع.

١٨.وكشفت دراسة حنان محمد إسماعيل (٢٠١٨)[٤] عن معوقات ممارسة النشاط الإعلامى فى المدارس، وما يستطيع الإعلام التربوى أن يقدمه للطلاب، والتعرف على مدى قيام الأخصائى بمهام عمله فى المدارس، ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى الأخصائى، حيث تنتمى الدراسة إلى البحوث الوصفية التى تعتمد على منهج المسح، حيث تم تطبيق استمارة الاستبيان، ومقياس المسئولية الاجتماعية على عينة قوامها ٢٢٧ أخصائيا، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: جاءت الإذاعة المدرسية فى مقدمة الأنشطة الإعلامية التى يتم التركيز عليها فى المدارس من وجهة نظر أخصائيى الإعلام التربوى، تليها الصحافة المدرسية فى المرتبة الثانية، ثم المسابقات والمعارض فى المرتبة الثالثة، وجاءت المناظرات والندوات فى المرتبة الرابعة، ثم النشاط المسرحى فى المرتبة الخامسة، وجاء البرلمان المدرسى فى المرتبة السادسة والأخيرة. وجود فروق غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وأداء أخصائى الإعلام التربوى لمهامه فى المدارس. تبين وجود ارتباط دال إحصائيا بين المهام التى يؤديها أخصائى الإعلام التربوى فى المدارس وتفاعله مع البيئة المحيطة، نظرا لأن هذا التفاعل ينصب فى بعض أنشطة الإعلام التربوى.

١٩.وهدفت أيضا دراسة أحمد عاطف حسين (٢٠١٨)[١] إلى التعرف على كيفية استخدام اخصائى الإعلام التربوى لشبكات التواصل الاجتماعى وكذلك التعرف على الاشباعات المتحققة لهؤلاء الاخصائيين نتيجة استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح، وبناء على ذلك فقد قام الباحث بإعداد استبيان لتطبيقه على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من اخصائيين الإعلام التربوى من مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى، ومن اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل استخدام أخصائى الإعلام التربوى لشبكات التواصل الاجتماعى وبين الإشاعات المتحققة منها. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل استخدام اخصائى الإعلام التربوى لشبكات التواصل الاجتماعى وبين مستوى النشاط على شبكات التواصل الاجتماعى. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل استخدام اخصائى الإعلام التربوى لشبكات التواصل الاجتماعى وبين العوامل النفسية والاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى.

مشكلة الدراسة:

إن الانتشار الكبير لتطبيقات الإعلام الجديد، وتوجه غالبية المراهقين لاستخدم هذه التطبيقات لما تقدمه من محتويات تفاعلية، وإتاحة الفرصة للنقاش، والتواصل مع فئات متنوعة، والقدرة على التعبير عن الرأي بكل حرية، وتبادل الخبرات مع الآخرين، وغيرها من المزايا التي جعلت لهذه التطبيقات دورا مؤثرا في تشكيل اتجاهات المستخدم بشكل عام والمراهقين بشكل خاص.

يشكل الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد واحدا من المفاهيم الهامة فى حياة المراهقين، وفي ضوء تنامي مخاطر وسائل الإعلام الجديد، والتي يمكن ان يتعرضون لها مثل إشاعة الفوضى وبث الشائعات والأخبار المزيفة، والفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف، والمساس بالقيم الأخلاقية والدينية، التنمر الإلكتروني، والابتزاز الإلكتروني، والقرصنة الإلكترونية، الاحتيال المالي الإلكتروني، ومن ثم السعى الى التوعية بكيفية استخدام تلك التطبيقات وحماية الحرية والخصوصية من جهة، وضمان أمنهم الإلكتروني وتجنيبه مخاطر استخدامها من جهة أخرى.

فالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد هو مجموعة الآليات والعمليات التى يستخدمها الطلاب لحماية المعلومات القيمة من النشر والتعرض للأنشطة الضارة، وينبع السبب الرئيسى وراء الحرص على تشكيل وعى الطلاب بمخاطر تطبيقات الإعلام الجديد فى انتشار الأجهزة الحديثة مثل الهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول لدى الطلاب والتى تمكنهم من الاتصال بالإنترنت من أى مكان سواء داخل المنزل أو خارجه.[٢٧]

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة ;Yilmaz, R., et.al (2024) McCracken, A. (2024); Cameron, E. (2023); Dambrosio, R. (2023); Aytaç, T.& Erdem, M. (2023)، أسماء بكرالصديق (٢٠٢٣) والتى توصلت إلى هناك اتجاه إيجابى من قبل أخصائى الإعلام التربوى نحو توعية الطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، وجود اتجاهات وميول إيجابية من جانب الطلاب نحو نشاط الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، وجود علاقة موجبة بين معدل المشاركة فى نشاط الصحافة المدرسية واكتسابهم مهارات الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعية طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.

أهمية الدراسة:

١. تأتى أهمية الدراسة من أهمية تناولها لموضوع حيوى ورئيسي (على حد علم الباحثة) وهو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعية طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.
٢. تناولها لموضوع في غاية الأهمية وهو الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، والتي يجب إكسابها لدى الطلاب في ظل انتشار تلك التطبيقات المختلفة لمواجهة الآثار السلبية لها، من خلال الاستخدام الأمثل لها، والتعامل السليم معها.
٣. تبرز أهمية الدراسة فى كونها محاولة للكشف عن الدور الاساسى لأخصائى الصحافة المدرسية فى التوعية الجادة للطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد داخل المدرسة، من المخاطر التى يمكن أن يتعرضوا لها من خلال استخدامهم لتطبيقات الإعلام الجديد وتوعيتهم لتجاوزها.
٤. أهمية المرحلة العمرية، والتى يتميز فيها المراهق بحب الاستطلاع والبحث عن كل ما هو جديد فهو يتعرض للعديد من تطبيقات الإعلام الجديدة على إختلاف أنواعها وما تحتويه من مضامين نافعه وضاره، وبناءا على ذلك كان لابد من تحصين ابنائنا من خطر المضامين التى تعرض فى هذه التطبيقات والتى تقدم أفكار وعادات وتقاليد لا تتناسب مع عادات وتقاليد مجتمعنا ولا مع مبادئ الدين الإسلامى.
٥. أهمية الدور الذى يقوم به أخصائى الصحافة المدرسية فى التوجيه والإرشاد والتوعية الجادة والهادفة للطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، وما يترتب عليه من أثار ايجابية على الطلاب بل على المجمع ككل.
٦. تحاول الدراسة الحالية رصد الصعوبات التي تواجه أخصائي الصحافة المدرسية فى تحقيق دوره في نشر مفاهيم الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، ومن ثم محاولة إيجاد حلول ومقترحات للتغلب على تلك الصعوبات.
٧. قياس مستوى وعى طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى تمثل فى: الكشف عن دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعية طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، وذلك من خلال:

١. تناول مدى استخدام الطلاب الثانوى عينة الدراسة تطبيقات الإعلام الجديد.
٢. الإشارة إلى عدد ساعات استخدام الطلاب الثانوى عينة الدراسة تطبيقات الإعلام الجديد يوميا.
٣. التعرف على الأنشطة الإعلامية المدرسية التى تساعد فى توعية الطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.
٤. رصد درجة استجابة الطلاب لمضامين التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.
٥. الكشف عن دور الأخصائى فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.
٦. التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوى نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: ويتحدد فى دور أخصائى الصحافة المدرسية.
٢. المتغير التابع: توعية الطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.
٣. المتغير الوسيط: العوامل الديموغرافية للطلاب (النوع- الصف الدراسي).

تساؤلات الدراسة:

١. هل يستخدم طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة تطبيقات الإعلام الجديد؟
٢. ما عدد ساعات استخدام الطلاب الثانوى عينة الدراسة تطبيقات الإعلام الجديد يوميا؟
٣. ما الأنشطة الإعلامية المدرسية التى تساعد فى توعية الطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد؟
٤. ما درجة استجابة الطلاب لمضامين التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد؟
٥. ما دور الأخصائى فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد؟

٦. ما اتجاهات طلاب المرحلة الثانوى نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد؟

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أخصائى الصحافة المدرسية ومتوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد تبعا لاختلاف الصف الدراسي.

الإطار المعرفى للدراسة:

- تعريف الاستخدام الآمن لتطبيقات الإعلام الجديد: تختلف تطبيقات الإعلام الجديد بإختلاف مجالات استخدامها فهى تتنوع بين التطبيقات الإعلامية والإخبارية وتطبيقات التسلية والألعاب وتطبيقات التعليم والبحث العلمى، وتطبيقات التجارة الإلكترونية والتسويق وغيرها من التطبيقات التى ساهمت فى تطوير الإعلام الجديد وانتشاره، ولعل أهم أنواع تطبيقات الإعلام الجديد وأكثرها استخداما مواقع التواصل الاجتماعى والمدونات، التى أصبحت أهم التطبيقات الإعلامية تأثيرا فى المجتمعات المعاصرة.

أن تطبيقات الإعلام الجديد هى تلك التطبيقات التى تسمح للمستخدم بالوصول إلى المحتويات والخدمات المختلفة عبر الشبكات من خلال أجهزة المحمول، بحيث يقوم المستخدم من خلال هذه التطبيقات بالمشاركة فى إنتاج المحتوى وإرساله مرة أخرى فى إطار من التفاعلية بين أفراد ومجموعات من المستخدمين.(١٣)

عرف Dambrosio (2023) الاستخدام الآمن لتطبيقات الإعلام الجديد بأنه "الوعى بالمخاطر واتخاذ الإجراءات الوقائية عند استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، والاستفادة من مميزاتها وتجنب مشكلاتها، فهى عملية التوازن الدقيق بين الحذر وسلوك الاستخدام الجيد للتطبيقات".(١٩)

كما عرفها Katz (2022) بأنها "إتباع مجموعة من قواعد الأمان عند التعامل مع تطبيقات الإعلام الجديد مثل التدقيق فى اختيار التطبيقات وطريقة الوصول إليها واستخدام ما يرد فيها من معلومات وبيانات".(٢٤)

كذلك عرفها Lievrouw (2023) بأنها "الوعى بطبيعة التهديدات المحتملة لتطبيقات الإعلام الجديد، والعمل على حماية وإدارة البيانات الشخصية أثناء الاستخدام وتجنب المحتوى الضار أو غير الشرعي".(٢٥)

- أدوار ومسؤوليات أخصائى الصحافة المدرسية فى التوعية بالاستخدام الآمن للإعلام الجديد: يمكن تحديد أدوار أخصائى الصحافة المدرسية فى التوعية بالاستخدام الآمن للإعلام الجديد كما يلي:

١. التحدث مع الطلاب حول الاستخدام الآمن للإعلام الجديد: يعتبر التحدث بوضوح مع الطلاب استراتيجية أساسية يمكن أن يستخدمها أخصائى الصحافة المدرسية مع الطلاب لتوعيتهم بالاستخدام الآمن للإعلام الجديد، ويمكن أن يؤدى التحدث مع الطلاب حول مخاطر الإعلام الجديد إلى زيادة فرصة استيعابهم للمخاطر التى يفرضها تعرضهم للإعلام الجديد، السماح لأخصائى الصحافة المدرسية بطرح الأسئلة على الطلاب التى تؤدى إلى التفكير الناقد فى طرق مواجهة تحديد استخدام الإعلام الجديد، ويعتبر التحدث مع الطلاب حول الدور الكبير الذى يلعبه الإعلام الجديد فى حياتهم أساسا لجعل الطلاب يفكرون فى إيجابياتها وسلبياتها بالنسبهم لهم، كما أنه يقدم نقطة انطلاق للتوعية حول بعض مخاطر استخدام الإعلام الجديد مثل مشاركة صور الآخرين دون إذن والتنمر الإلكتروني، أيضا يساعد دمج المعرفة الرقمية فى محتوى أنشطة الصحافة المدرسية مثل إنشاء مقاطع فيديو قصيرة حول موضوع معين يمكن أن يفتح المجال مناقشة أمور مثل اكتشاف المعلومات الخاطئة عبر الإعلام الجديد.(٢٢)

٢. وضع قواعد واضحة لاستخدام الإعلام الجديد فى نشاط الصحافة المدرسية: يؤدى وضع القواعد الواضحة لاستخدام الإعلام الجديد إلى خفض الاستخدام غير الآمن حيث يتعرف الطلاب على كيفية وتوقيت استخدام هذه التطبيقات، ويمكن إشراك الطلاب فى وضع وتطوير قواعد الاستخدام الآمن لتطبيقات الإعلام الجديد.(١٧)

٣. التواصل مع الآباء والأسر حول الاستخدلم الآمن للإعلام الجديد: يساعد التواصل مع الآباء وإشراكهم فى خطط زيادة الاستخدام الآمن للإعلام الجديد أساسا لتوحيد سلوكيات وقواعد الاستخدام ما بين المدرسة والمنزل، أيضا يعد تواصل أخصائى الصحافة المدرسية مع أولياء الأمور فرصة لتوفير استراتيجيات السلامة الرقمية التى يمكن للوالدين تطبيقها فى المنزل.(٣٩)

٤. العمل كنموذج يحتذى به للطلاب عند استخدام الإعلام الجديد: يتأثر الطلاب فى أنشطة الصحافة المدرسية بسلوك الأخصائى ومن بينها سلوكياته أثناء استخدم الإعلام الجديد، حيث يتزايد الاعتماد على الإعلام الجديد فى أنشطة الصحافة المدرسية.(٢١)

أيضا، حدد Horst (2020) المسؤوليات التالية لأخصائى الصحافة المدرسية فى التوعية بالاستخدام الآمن للإعلام الجديد من جانب الطلاب:(٢٣)

١. توعية الطلاب حول تكنولوجيا الإعلام الجديد المتاحة وطريقة استخدامها الصحيح والآمن أثناء أنشطة الصحافة المدرسية.
٢. جمع مادة نشاط الصحافة المدرسية بالاعتماد على وسائل الإعلام الجديد.
٣. تعزيز السلوكيات الصحيحة لجمع المعلومات ونشرها من خلال وسائل الإعلام الجديد.
٤. تشجيع عادات الاستخدام الصحيح للإعلام الجديد.
٥. الإطلاع على كافة المستحدثات فى مجال الإعلام الجديد.

- معوقات التوعية بالاستخدام الآمن للإعلام الجديد من وجهة نظر الأخصائيين: يثير العمل على توعية الطلاب بالاستخدام الآمن لوسائل الإعلام الجديد من جانب أخصائى الصحافة المدرسية العديد من التحديات التى تنبع من عوامل مختلفة، مثل درجة تعقيد وسائل الإعلام الجديد، وغياب مشاركة العديد من الأطراف الأخرى، والاعتبارات الأخلاقية. يمكن لهذه التحديات أن تعيق التوعية حول التعامل الآمن مع وسائل الإعلام الجديد.(٣٥) وهذه التحديات تتضح كما يلي:

١. درجة تعقيد وسائل الإعلام الجديد: تشهد وسائل الإعلام الجديد تطورا مستمرا، مما يجعل من الصعب على المستخدمين، وبخاصة الطلاب، استعمالها بأمان، ويمكن أن يؤدى هذا التعقيد إلى زيادة المخاطر مثل التنمر الإلكترونى وضغط الأقران، ويمكن أن تؤدى سرعة انتشار المعلومات عبر وسائل الإعلام الجديد إلى تعقيد عمليه التوعية بأضراره وسبل استخدامه بأمان.(٣٤)

٢. غياب الجهود المساهمة فى التوعية بالاستخدام الآمن لوسائل الإعلام الجديد: يمكن أن يؤدى غياب تناسق جهود التوعية من جانب العديد من الأطراف مثل الأسرة ومؤسسات المجتمع والمدرسة إلى خلق عوائق أمام التوعية الفعالة بالاستخدام الآمن.(٤٠)

٣. الاعتبارات الأخلاقية: يتضمن الوعى بالاستخدام الآمن لوسائل الإعلام الجديد مجموعة من المخاوف الأخلاقية، مثل قضايا الخصوصية والتى يمكن أن تؤثر على الثقة والسلامة فى استخدام وسائل الإعلام الجديد.(٢٠)

يبين Sudarmo, Arifin, Pattiasina, Wirawan and Aslan (2021) أن التوعية بالاستخدام الآمن لوسائل الإعلام الجديد تواجه العديد من التحديات بسبب تجاهل

الطلاب لمعايير الاستخدام الآمن مما يسبب العديد من التاثيرات بخاصة فيما يتعلق بالخصوصية للمعلومات.(٣٦)

أيضا، يوضح Lin (2024) أن تحديات زيادة الوعى بالاستخدام الآمن لوسائل الإعلام الجديد تتضمن تنوع مستويات الوعى بين الطلاب تبعا لمتغير النوع وتأثير وسائل التوعية على مشاركة المعلومات عبر وسائل الإعلام الجديد والحاجة إلى الانتباه للتهديات التى تواجه تهديدات أمان الاستخدام.(٢٦)

- عوامل نجاح أخصائى الصحافة المدرسية فى تشكيل وعى الطلاب: يتأثر تشكيل وعى الطلاب بالاستخدام الآمن للإعلام الجديد عن طريق أخصائى الصحافة المدرسية بالعديد من العوامل من بينها العوامل الديموغرافية والتدخلات التعليمية ومجالات المعرفة المحددة، ويرتبط فهم هذه العوامل بنجاح عملية تشكيل الوعى بالاستخدام الآمن، كما يلي:

١. العوامل الديموغرفية Demographic Factors: يؤثر سن ونوع والمستوى التعليمى للطلاب على نجاح جهود أخصائى الصحافة المدرسية فى رفع مستويات الوعى بالاستخدام الآمن للإعلام الجديد. على سبيل المثال، فإن الطلاب الأكبر سنا والإناث يظهرون مستويات مرتفعة من الاستجابة للتوعية بالاستخدام الآمن للإعلام الجديد على عكس الذكور الأصغر سنا.(٣٨)

٢. التدخلات التعليمية Educational Interventions: يمكن أن يساعد تطبيق برامج التوعية المكثفة من جانب أخصائى الصحافة المدرسية على تحسين فهم الطلاب لمفاهيم الاستخدام الآمن للإعلام الجديد مثل التصفح الآمن ومخاطر وسائل الإعلام الاجتماعي. أيضا، فإن برامج التدخل التعليمية تؤدى نفس الغرض من خلال التركيز على نماذج فعلية من التهديدات المترتبة على استخدام الطلاب للإعلام الجديد.(٣١)

٣. العوامل السلوكية Behavioral Factors: يساعد فهم سلوكيات استخدام الطلاب لوسائل الإعلام الجديد أخصائى الإعلام المدرسى على بناء نماذج التوعية المناسبة بالاستخدام الآمن ومواجهة التهديدات المحتملة.(٣٠)

ومن جانبه، حدد McCracken (2024) هذه العوامل في:(٢٩)

أ. مدى اعتماد الطلاب على وسائل الإعلام الجديد.

ب. مستوى معرفة الطلاب بالإعلام الجديد.

ج. مستوى فهم الطلاب للتهديدات التى يفرضها استخدام الإعلام الجديد.

د. دعم الإدارة المدرسية لتنمية وعى الطلاب بالاستخدام الآمن للإعلام الجديد.

ه. مرونة الأنشطة والنظام المدرسي.

و. مشاركة الآباء فى توعية الطلاب بالاستخدام الآمن للإعلام الجديد.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- أخصائى الصحافة المدرسية: هو خريج كليات التربية النوعية شعبة الإعلام التربوى الذين يعملون بالفعل كمشرفين على ممارسة النشاط الإعلامى بالمدارس، لتقديم رسائل إعلامية ذات أهداف محددة.
- تطبيقات الإعلام الجديد: هى التطبيقات التي تسمح للمستخدم بالتفاعل مع المحتويات والخدمات المختلفة عبر الشبكات من خلال أجهزة المحمول، وبحيث يقوم المستخدم من خلال هذه التطبيقات بالمشاركة في إنتاج المحتوى وارسله وإعادة استخدامه مرة أخرى، في إطار من التفاعلات بين أفراد ومجموعات متنوعة من المستخدمين.
- الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد: وعى المتلقى بالمخاطر واتخاذ الإجراءات الوقائية عند استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، والاستفادة من مميزاتها وتجنب مشكلاتها، وقدرته على الانتقاء والتفاعل بصورة فعالة عبر تطبيقات الإعلام الجديد ومضامينها.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تتمثل فى دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعية طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.
- حدود بشرية: تمثلت فى عينة من الأخصائيون وعددهم ٢١٨، وعينة من الطلاب وعددهم ٤٠٥.
- حدود مكانية: المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة القليوبية.
- حدود زمانية: تم تطبيق الادوات على الدراسة فى الفترة من مارس حتى ابريل ٢٠٢٤.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التى تسعى إلى رصد وتوصيف العلاقة بين دور أخصائى الصحافة المدرسية وتوعية طلاب المرحلة الثانوية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، واعتمدت الدراسة على منهج المسح والذى يستهدف تسجيل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة عنها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها، ويعد منهج المسح جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع الدراسة حيث تقوم الباحثة فى هذه الدراسة بإجراء المسح الميدانى على عينة من الطلاب بالمرحلة الثانوية وأخصائى الصحافة المدرسية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى أخصائى الصحافة المدرسية بمحافظة القليوبية من خلال عشر إدارات تعليمية وهى (بنها، طوخ، قها، غرب شبرا، شرق شبرا، شبين القناطر، العبور، الخصوص، الخانكة، كفر شكر)، ومجتمع طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القليوبية بأربع إدارات تعليمية وهى (بنها، كفر شكر، غرب شبرا، العبور)، وتمثلت عينة أخصائى الصحافة المدرسية فى عينة متاحة قوامها ٢١٨ أخصائيا صحافة مدرسية، وتمثلت عينة الطلاب فى عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة فى استمارة الاستبيان لأخصائى الصحافة المدرسية، واستمارة الاستبيان لطلاب المرحلة الثانوية.

اختبار صدق وثبات أدوات الدراسة: تم التحقق من صدق وثبات استمارتى الاستبيان كأدوات للدراسة من خلال الإجراءات الآتية:

١. الصدق: للتأكد من توافر شرط الصدق فى أدوات الدراسة، قامت الباحثة بتحكيمهما من قبل عدد من المختصين والخبراء فى علوم الإعلام، والأداب، ومناهج البحث، لمراجعتها منهجيا وعلميا، وأسئلة الاستبيان فى تحقيق أهداف الدراسة، ثم إجراء التعديلات اللازمة التى رأى السادة المحكمون* ضرورتها، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتى بلغت ٨٠% لاستمارة أخصائى الصحافة المدرسية، و٩٠% لاستبيان طلاب الثانوية، وهى نسب تشير إلى توافر مستوى مرتفع من الصدق فى الاستمارات أدوات الدراسة.

٢. الثبات: للتأكد من توافر شرط الثبات فى استمارتى الاستبيان، اعتمدت الباحثة على أسلوب إعادة الاختبار Test- Retest، حيث تم تطبيق الاستمارة على ٤٠ طالبا، ٢٠ أخصائيا للصحافة المدرسية، ثم إعادة تطبيق الاستمارات على نفس العينة بعد مرور أسبوعين، ثم القيام بحساب درجة الثبات بمقارنة نتائج كلا التطبيقين، والتى بلغت ٩١% لعينة طلاب الثانوي، ٨٥% لعينة الأخصائى الصحافة المدرسية، وهى نسب تشير لإرتفاع درجة الثبات المطلوب توافرها فى استمارة الدراسة.

---

* أسماء السادة المحكمين:

ا.د.محمود حسن إسماعيل، أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

ا.د.اعتماد خلف معبد، أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ا.د.حسن خليل، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

ا.د.هشام رشدى خيرالله، أستاذ الإعلام التربوى بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

الأساليب الإحصائية:

تم التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائى SPSS.v.23، والذى يتيح استخدم الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة الدراسة، والبيانات المطلوبة كالآتى: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار كا^2 لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى، واختبار Z) Test) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين، واختبار (ت) (t) Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية (للطلاب والأخصائي) :

- المحور الأول معدلات استخدام الطلاب لتطبيقات الإعلام الجديد:

١. مدى استخدام الطلاب الثانوى عينة الدراسة تطبيقات الإعلام الجديد:

جدول (١) مدى استخدام طلبة الثانوى عينة الدراسة تطبيقات الإعلام الجديد

النوع / مدى الاستخدام	الذكور		الإناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٥٩	٣٠,١	٥٧	٢٧,٣	١١٦	٢٨,٦
إلى حد ما	١٢٣	٦٢,٨	١٢٨	٦١,٢	٢٥١	٦٢,٠
لا	١٤	٧,١	٢٤	١١,٥	٣٨	٩,٤
الإجمالى	١٩٦	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	٤٠٥	١٠٠

كا^2= ٢,٣٥١ د.ح= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٧٦ المعنوية= ٠,٣٠٩ الدلالة= غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى استخدام الطلاب الثانوى عينة الدراسة تطبيقات الإعلام الجديد، حيث جاء "إلى حد ما" استخدمها فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٢,٠% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "نعم" استخدمها فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٨,٦%، وأخيرا جاء "لا" استخدمها فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٩,٤% من إجمالى عينة الدراسة. وبحساب قيمة كا^2 بالجدول السابق وجدت أنها ٢,٣٥١ بدرجة حرية= ٢، كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٣٠٩، وهى قيم غير دالة إحصائيا عند أى مستوى من مستويات الدلالة المعروفة، مما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الذكور – الإناث)، وبين مدى استخدامهم تطبيقات الإعلام الجديد.

٢. عدد ساعات استخدام الطلاب الثانوى عينة الدراسة تطبيقات الإعلام الجديد يوميا:

جدول (٢) عدد ساعات استخدام طلبة الثانوى عينة الدراسة تطبيقات الإعلام الجديد يوميا

النوع / عدد الساعات		الذكور		الإناث		الإجمالى		الوزن المرجح		كا^2	المعنوية ومستوى الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوى		
الواتسآب	أقل من ساعة	٦٩	٣٧,٩	٧٣	٣٩,٥	١٤٢	٣٨,٧	٧٨٦	١٦,١٦	٠,١٤٠	٠,٩٣٢ غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	٦٧	٣٦,٨	٦٨	٣٦,٨	١٣٥	٣٦,٨				
	أكثر من ساعتين	٤٦	٢٥,٣	٤٤	٢٣,٨	٩٠	٢٤,٥				
تويتر	أقل من ساعة	٤٧	٢٥,٨	٣٢	١٧,٣	٧٩	٢١,٥	٧٨٠	١٦,٠٤	٦,٦٨٣	٠,٠٣٥ دالة
	من ساعة إلى ساعتين	١٢٤	٦٨,١	١٣١	٧٠,٨	٢٥٥	٦٩,٥				
	أكثر من ساعتين	١١	٦,٠	٢٢	١١,٩	٣٣	٩,٠				
التيك توك	أقل من ساعة	٦٢	٣٤,١	٨٤	٤٥,٤	١٤٦	٣٩,٨	٧٧٥	١٥,٩٤	٥,٢١١	٠,٠٧٤ غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	٦١	٦٦,٥	٥٥	٢٩,٧	١١٦	٣١,٦				
	أكثر من ساعتين	٥٩	٣٢,٤	٤٦	٢٤,٩	١٠٥	٢٨,٦				
اليوتيوب	أقل من ساعة	٤٧	٢٥,٨	٣٧	٢٠,٠	٨٤	٢٢,٩	٧١٩	١٤,٧٨	٢,٤١٠	٠,٣٠٠ غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	٩١	٥٠,٠	٩٣	٥٠,٣	١٨٤	٥٠,١				
	أكثر من ساعتين	٤٤	٢٤,٢	٥٥	٢٩,٧	٩٩	٢٧,٠				
الصحف الإلكترونية	أقل من ساعة	٢١	١١,٥	٢٥	١٣,٥	٤٦	١٢,٥	٦٥١	١٣,٣٩	٠,٤٧٦	٠,٧٨٨ غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	٩٨	٥٣,٨	٩٤	٥٠,٨	١٩٢	٥٢,٣				
	أكثر من ساعتين	٦٣	٣٤,٦	٦٦	٣٥,٧	١٢٩	٣٥,١				
الفيسبوك	أقل من ساعة	٢٨	١٥,٤	٣١	١٦,٨	٥٩	١٦,١	٦٠١	١٢,٣٦	٠,٦٢٦	٠,٧٣١ غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	٦١	٣٣,٥	٥٥	٢٩,٧	١١٦	٣١,٦				
	أكثر من ساعتين	٩٣	٥١,١	٩٩	٥٣,٥	١٩٢	٥٢,٣				
انستجرام	أقل من ساعة	١٨	٩,٩	١٣	٧,٠	٣١	٨,٤	٥٥٠	١١,٣١	٢,٢٣٤	٠,٣٢٧ غير دالة
	من ساعة إلى ساعتين	٦٤	٣٥,٢	٥٧	٣٠,٨	١٢١	٣٣,٠				
	أكثر من ساعتين	١٠٠	٥٤,٩	١١٥	٦٢,٢	٢١٥	٥٨,٦				
الإجمالى		١٨٢	١٠٠	١٨٥	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	٤٨٦٢	د.ح= ٢ لكل وسيلة		

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى ترتيب عينة الدراسة لعدد ساعات استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، حيث جاء "الواتساب" فى الترتيب الأول بوزن مئوى ١٦,١٦%، ثم جاء "تويتر" فى الترتيب الثانى بوزن مئوى ١٦,٠٤%، فى حين جاء "التيك توك" فى الترتيب الثالث بوزن مئوى ١٥,٩٤%، كما جاء بالترتيب الرابع فى الاستخدام "اليوتيوب" بوزن مئوي ١٤,٧٨%، وأيضا بالترتيب الخامس كانت "الصحف الإلكترونية" بوزن مئوى بلغ ١٣,٣٩%، ثم بالترتيب السادس "الفيسبوك" بوزن مئوي ١٢,٣٦%، وأخيرا جاء "انستجرام" فى الترتيب السابع بوزن مئوى ١١,٣١% من إجمالى اختيارات المبحوثين عينة الدراسة. وبحساب قيمة كا^2 بالجدول السابق وجدت أنها (٠,١٤٠- ٥,٢١١- ٢,٤١٠- ٠,٤٧٦- ٠,٦٢٦- ٢,٢٣٤) على الترتيب، بدرجة حرية= ٢، وهى قيم غير دالة إحصائيا عند أى مستوى من مستويات الدلالة المعروفة، مما يدل على عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين النوع (الذكور – الإناث)، وعدد الساعات التى يستخدمون فيها منصات الإعلام الجديد، إلا أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الذكور – الإناث) وعدد ساعات استخدام الطلاب الذكور والإناث منصة "تويتر" حيث بلغت قيمة كا^2 ٢٦,٦٨٣ وهى قيمة دالة احصائيا عند

مستوى دلالة ٠,٠٥.

- المحور الثاني أنواع الأنشطة الإعلامية المدرسية، التى تساعد الطلاب عينة الدراسة فى التوعية بالاستخدام الأمن لمنصات الإعلام الجديد:

١. الأنشطة الإعلامية المدرسية التى تساعد فى توعية الطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد:

جدول (٣) الأنشطة الإعلامية المدرسية التى تساعد فى توعية الطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد

المبحوثين / الأنشطة الإعلامية	الأخصائي		الطلاب		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية ومستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الإذاعة المدرسية	١٨٣	٨٣,٩	٢٩٠	٧٩,٠	٤٧٣	٨٠,٩	٠,٥٧٦	٠,٨٩٤ غير دالة
الصحافة المدرسة	١٢٦	٥٧,٨	٢٠٩	٥٦,٩	٣٣٥	٥٧,٣	٠,٠٩٩	١,٠٠٠ غير دالة
الملصقات المنشورة	٩٣	٤٢,٧	٢٠٨	٥٦,٧	٣٠١	٥١,٥	١,٦٣٩	٠,٠٠٩ دالة
المناظرات	١٠٨	٤٩,٥	١٨٠	٤٩,٠	٢٨٨	٤٩,٢	٠,٠٥٨	١,٠٠٠ غير دالة
الندوات	٦٤	٢٩,٤	٩٨	٢٦,٧	١٦٢	٢٧,٧	٠,٣١٠	١,٠٠٠ غير دالة
البرلمان المدرسي	٢٩	١٣,٣	٦٩	١٨,٨	٩٨	١٦,٨	٠,٦٤٣	٠,٨٠٣ غير دالة
جملة من سئلو	٢١٨		٣٦٧		٥٨٥			

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى الأنشطة الإعلامية التى تساعد الطلاب فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، حيث جاء وسيلة "الإذاعة المدرسية" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٨٠,٩% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت وسيلة "الصحافة المدرسية" فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٧,٣%، ثم جاءت وسيلة "الملصقات المنشورة" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٥١,٥%، فى حين جاءت "المناظرات" فى الترتيب الرابع بنسبة ٤٩,٢%، بينما جاءت وسيلة "الندوات" بالترتيب الرابع بنسبة بلغت ٢٧,٧%، وأخيرا جاءت وسيلة "البرلمان المدرسي" فى الترتيب الخامس بنسبة ١٦,٨% من إجمالى عينة الدراسة. كما تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى استجابات المبحوثين من طلاب ثانوى وأخصائى الصحافة المدرسية حول الأنشطة الإعلامية التى تساعد فى توعية الطلاب بالاستخدام الأمن لمنصات الإعلام الجديد، حيث جاءت قيم (Z) فى كل منها غير دالة عند أى مستوى من مستويات الدلالة المعروفة إلا وسيلة "الملصقات المنشورة" فى الطلاب يرون أنها لها دور فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لمنصات الإعلام الجديد بنسبة أكبر من أخصائى الصحافة المدرسية، حيث بلغت قيمة (Z) ١,٦٣٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١

٢. درجة استجابة الطلاب لمضامين التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد:

جدول (٤) درجة استجابة طلبة الثانوى لمضامين التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد

المبحوثين / درجة الاستجابة	أخصائي		الطلاب		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيفة	١٦	٧,٣	٣٤	٩,٣	٥٠	٨,٥
متوسطة	١٣١	٦٠,١	٢٣٢	٦٣,٢	٣٦٣	٦٢,١
كبيرة	٧١	٣٢,٦	١٠١	٢٧,٥	١٧٢	٢٩,٤
الإجمالى	٢١٨	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	٥٨٥	١٠٠

كا^2 = ١,٩٩٣ د.ح= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٥٨ المعنوية= ٠,٣٦٩ الدلالة= غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى درجة استجابة الطلاب لمضامين التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، حيث جاءت درجة الاستجابة "متوسطة" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٢,١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت درجة الاستجابة "كبيرة" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩,٤%، وأخيرا جاءت الاستجابة للطلاب "ضعيفة" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٨,٥% من إجمالى عينة الدراسة.

وبحساب قيمة كا^2 بالجدول السابق وجدت أنها ١,٩٩٣ بدرجة حرية= ٢، كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٥٨، وهى قيم غير دالة إحصائيا عند أى مستوى من مستويات الدلالة المعروفة، مما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المبحوثين (الأخصائي- الطلاب)، وبين رأيهم فى درجة استجابة الطلاب لمضامين التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد.

٣. دور الأخصائى فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد:

جدول (٥) دور الأخصائي فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد

المبحوثين / دور الأخصائي	الأخصائي		الطلاب		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية ومستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تنظيم المناظرات والبرلمانات المدرسية للتوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد	١٨١	٨٣,٠	٢٩٩	٨١,٥	٤٨٠	٨٢,١	٠,١٨٢	٠,٠٠٠ غير دالة
تفعيل صفحة خاصة للمدرسة على الفيسبوك لتوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد	١٧٣	٧٩,٤	٢٨٣	٧٧,١	٤٥٦	٧٧,٩	٠,٢٦٣	٠,٠٠٠ غير دالة
التعرف على الحماية القانونية عند استخدام الأمن لوسائل الإعلام الجديد	١٨١	٨٣,٠	٢٦٧	٧٢,٨	٤٤٨	٧٦,٦	١,٢٠٢	٠,١١١ غير دالة
توفير المعلومات للطلاب عن ابعاد الاستخدام الأمن من حيث: الاستخدام والمخاطر والخصوصية والضوابط وآليات الحماية، والحقوق القانونية	١٧١	٧٨,٤	٢٦٨	٧٣,٠	٤٣٩	٧٥,٠	٠,٦٣٣	٠,٨١٧ غير دالة
تعزيز قدراتهم على حماية الخصوصية الرقمية	١٧٢	٧٨,٩	٢٦٧	٧٢,٨	٤٣٩	٧٥,٠	٠,٧١٩	٠,٦٨٠ غير دالة
عمل ملصقات ومتطويات ونشرات عن الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد	١٧١	٧٨,٤	٢٦٠	٧٠,٨	٤٣١	٧٣,٧	٠,٨٨٨	٠,٤٠٩ غير دالة
استخدام أنشطة الإعلام التربوى المقروءة والمسموعة فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد	١٧٨	٨١,٧	٢٤٥	٦٦,٨	٤٢٣	٧٢,٣	١,٧٤٢	٠,٠٠٥ دالة
شرح الأثار السلبية للاستخدام الغير أمن لتطبيقات الإعلام الجديد	١٦٠	٧٣,٤	٢٤٩	٦٧,٨	٤٠٩	٦٩,٩	٠,٦٤٩	٠,٧٩٤ غير دالة
عمل حملات للتوعية بمخاطر الاستخدام غير الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد	١٧١	٧٨,٤	٢٣٤	٦٣,٨	٤٠٥	٦٩,٢	١,٧١٧	٠,٠٠٦ دالة
تجنب الثغرات التى تسهل إنتهاك الخصوصية الرقمية	١٥٦	٧١,٦	٢٤٧	٦٧,٣	٤٠٣	٦٨,٩	٠,٤٩٨	٠,٩٦٥ غير دالة
تحفيز الطلاب نحو الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد	١٥٥	٧١,١	٢٤٣	٦٦,٢	٣٩٨	٦٨,٠	٠,٥٧٢	٠,٨٩٩ غير دالة
توعية الطلاب بكيفية التصرف نحو الرسائل ذات المحتوى السيئ	١٥٣	٧٠,٢	٢٤٠	٦٥,٤	٣٩٣	٦٧,٢	٠,٥٦٠	٠,٩١٢ غير دالة
معرفة طرق الإبلاغ عند تعرضهم للرسائل ذات المحتوى السلبى	١٣٥	٦١,٩	٢٢٣	٦٠,٨	٣٥٨	٦١,٢	٠,١٣٦	٠,٠٠٠ غير دالة
جملة من سئلو	٢١٨		٣٦٧		٥٨٥			

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى دور الأخصائى فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد من وجهة نظر عينة الدراسة من أخصائى الصحافة المدرسية والطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء "تنظيم المناظرات والبرلمانات المدرسية للتوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٨٢,١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء دوره "تفعيل صفحة خاصة للمدرسة على الفيسبوك لتوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" فى الترتيب الثانى بنسبة ٧٧,٩%، ثم جاء فى "التعرف على الحماية القانونية عند استخدام الأمن لوسائل الإعلام الجديد" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٧٦,٦%، فى حين جاء "توفير المعلومات للطلاب عن ابعاد الاستخدام الأمن من حيث: الاستخدام والمخاطر والخصوصية والضوابط وآليات الحماية، والحقوق القانونية- تعزيز قدرتهم على حماية الخصوصية الرقمية" فى الترتيب الرابع بنسبة ٧٥,٠%، واحتل دوره فى "عمل ملصقات ومتطويات ونشرات عن الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" الترتيب الخامس بنسبة ٧٣,٧% من إجمالى عينة الدراسة، فى حين جاء دوره "استخدام أنشطة الإعلام التربوى المقروءة والمسموعة فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" فى الترتيب السادس بنسبة

بلغت ٧٢,٣%، ثم جاء "شرح الأثار السلبية للاستخدام الغير أمن لتطبيقات الإعلام الجديد" فى الترتيب السابع بنسبة بلغت ٦٩,٩%، واحتل دوره "عمل حملات للتوعية بمخاطر الاستخدام غير الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" الترتيب الثامن بنسبة ٦٩,٢% من إجمالى عينة الدراسة، ثم جاء "تجنب الثغرات التى تسهل إنتهاك الخصوصية الرقمية" فى الترتيب التاسع بنسبة بلغت ٦٨,٩%، يليها دوره فى "تحفيز الطلاب نحو الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" الترتيب العاشر بنسبة ٦٨,٠%، وبالترتيب الحادى عشر ظهر دوره "توعية الطلاب بكيفية التصرف نحو الرسائل ذات المحتوى السيئ" بنسبة ٦٧,٢%، وأخيرا جاء "معرفة طرق الإبلاغ عند تعرضهم للرسائل ذات المحتوى السلبى" فى الترتيب الثانى عشر بنسبة بلغت ٦١,٢% من إجمالى عينة الدراسة. كما تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى استجابات المبحوثين من الأخصائى والطلاب حول أهم أدوار الأخصائى فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، حيث جاءت قيم (Z) فى كل منها غير دالة عند أى مستوى من مستويات الدلالة المعروفة إلا دوره فى التوعية بكل من "استخدام أنشطة الإعلام التربوى المقروءة والمسموعة فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد- عمل حملات للتوعية بمخاطر الاستخدام غير الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" فيرى الأخصائى أنه من أهم أدواره بنسبة أكبر من طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة، فقد جاء دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- المحور الثالث اتجاهات عينة الدراسة نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعية الطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد: وجهة نظر طلاب ثانوى وأخصائى الصحافة المدرسية عينة الدراسة فى دوره بتوعية الطلاب بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد:

١. انتهاك الخصوصية:

جدول (٦) دور أخصائى الصحافة المدرسية فى التوعية بانتهاك الخصوصية بتطبيقات الإعلام الجديد

انتهاك الخصوصية	المبحوثين	الأخصائي		الطلاب		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
إنتاج أو التقاط الصورة دون موافقة صاحبها	مؤيد	١٤٣	٦٥,٦	٢٢٧	٦١,٩	٣٧٠	٦٣,٢	٢,٥٩	٠,٥٨٦	مؤيد
	محايد	٥٨	٢٦,٦	١٢٨	٣٤,٩	١٨٦	٣١,٨			
	معارض	١٧	٧,٨	١٢	٣,٣	٢٩	٥,٠			
الابتزاز الالكترونى للحصول على مكاسب مالية أو معنوية	مؤيد	١٦٠	٧٣,٤	٢٢٩	٦٢,٤	٣٨٩	٦٦,٥	٢,٥٨	٠,٦٧٢	مؤيد
	محايد	٣٣	١٥,١	١١٤	٣١,١	١٤٧	٢٥,١			
	معارض	٢٥	١١,٥	٢٤	٦,٥	٤٩	٨,٤			
مراعاة الوقت المناسب للتواصل	مؤيد	١٣١	٦٠,١	٢٣٣	٦٣,٥	٣٦٤	٦٢,٢	٢,٥٢	٠,٦٧٢	مؤيد
	محايد	٦٣	٢٨,٩	٩٩	٢٧,٠	١٦٢	٢٧,٧			
	معارض	٢٤	١١,٠	٣٥	٩,٥	٥٩	١٠,١			
الاعتداء على سرية المراسلات الخاصة	مؤيد	١٢٨	٥٨,٧	٢٠٣	٥٥,٣	٣٣١	٥٦,٦	٢,٤٨	٠,٦٥٧	مؤيد
	محايد	٦٣	٢٨,٩	١٣٨	٣٧,٦	٢٠١	٣٤,٤			
	معارض	٢٧	١٢,٤	٢٦	٧,١	٥٣	٩,١			
عدم الاحتفاظ بصورك الشخصية على جهازك يحميك من الانتهاك لخصوصيتك	مؤيد	١٠٩	٥٠,٠	١٧٢	٤٦,٩	٢٨١	٤٨,٠	٢,٣٣	٠,٧١٩	مؤيد
	محايد	٧٣	٣٣,٥	١٤٥	٣٩,٥	٢١٨	٣٧,٣			
	معارض	٣٦	١٦,٥	٥٠	١٣,٦	٨٦	١٤,٧			
نشر الصورة دون موافقه صاحبها	مؤيد	١٠٠	٤٥,٩	١٤٩	٤٠,٦	٢٤٩	٤٢,٦	٢,٣٠	٠,٦٨٣	مؤيد
	محايد	٨٥	٣٩,٠	١٧٦	٤٨,٠	٢٦١	٤٤,٦			
	معارض	٣٣	١٥,١	٤٢	١١,٤	٧٥	١٢,٨			
حظر نشر صور مزيفة أو مفبركة يحاسب عليها القانون	مؤيد	٨٤	٣٨,٥	١٤٩	٤٠,٦	٢٣٣	٣٩,٨	٢,١٣	٠,٨٠٤	مؤيد
	محايد	٦٧	٣٠,٧	١٣٠	٣٥,٤	١٩٧	٣٣,٧			
	معارض	٦٧	٣٠,٧	٨٨	٢٤,٠	١٥٥	٢٦,٥			
انشاء ملف تعريفى مزيف وانتحال هوية شخص اخر	مؤيد	٦١	٢٨,٠	١٤٧	٤٠,١	٢٠٨	٣٥,٦	٢,١٠	٠,٧٧٧	محايد
	محايد	٩٣	٤٢,٧	١٣٤	٣٦,٥	٢٢٧	٣٨,٨			
	معارض	٦٤	٢٩,٤	٨٦	٢٣,٤	١٥٠	٢٥,٦			
إدخال معلومات وهمية حتى يمكن الحصول على بيانات شخصية للغير	مؤيد	٨٦	٣٩,٤	١٤٩	٤٠,٦	٢٣٥	٤٠,٢	٢,٠٧	٠,٨٥٦	محايد
	محايد	٥٢	٢٣,٩	١٠٢	٢٧,٨	١٥٤	٢٦,٣			
	معارض	٨٠	٣٦,٧	١١٦	٣١,٦	١٩٦	٣٣,٥			
اختراق حسابات الآخرين	مؤيد	٨٨	٤٠,٤	١٤٨	٤٠,٣	٢٣٦	٤٠,٣	٢,٠٥	٠,٨٧١	محايد
	محايد	٤٤	٢٠,٢	٩٧	٢٦,٤	١٤١	٢٤,١			
	معارض	٨٦	٣٩,٤	١٢٢	٣٣,٢	٢٠٨	٣٥,٦			
عدم التسجيل للآخرين دون علم أثناء التواصل	مؤيد	٥٣	٢٤,٣	١٠٢	٢٧,٨	١٥٥	٢٦,٥	١,٧٨	٠,٨٣٧	معارض
	محايد	٤٧	٢١,٦	١٠١	٢٧,٥	١٤٨	٢٥,٣			
	معارض	١١٨	٥٤,١	١٦٤	٤٤,٧	٢٨٢	٤٨,٢			
الإجمالى فى كل عبارة		٢١٨	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	٥٨٥	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات العينة الدراسة (أخصائي- طلاب) نحو دور الاخصائى بالتوعية بانتهاك الخصوصية بمنصات الإعلام الجديد، حيث غلب على اتجاههم اختيار "مؤيد" للعديد من الاتجاهات، فجاء "إنتاج أو التقاط الصورة دون موافقة صاحبها" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٩%، ثم جاء "الابتزاز الالكترونى للحصول على مكاسب مالية أو معنوية" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٥٨. كما جاء بالترتيب الثالث "مراعاة الوقت المناسب للتواصل" بمتوسط حسابى ٢,٥٢، ثم بالترتيب الرابع "الاعتداء على سرية المراسلات الخاصة" بمتوسط حسابي ٢,٤٨، كذلك بالترتيب الخامس "عدم الاحتفاظ بصورك الشخصية على جهازك يحميك من الانتهاك لخصوصيتك" بمتوسط حسابى ٢,٣٣، أما "نشر الصورة دون موافقه صاحبها" فقد ظهر بالترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢,٣٠، وبالترتيب السابع جاء "حظر نشر صور مزيفة أو مفبركة يحاسب عليها القانون"

بمتوسط حسابي ٢,١٣ فى حين غلب على اتجاه المبحوثين اختيار "محايد" للبعض الأخر من الاتجاهات، حيث جاء "انشاء ملف تعريفى مزيف وانتحال هوية شخص أخر" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى ٢,١٠، ثم احتل "إدخال معلومات وهمية حتى يمكن الحصول على بيانات شخصية للغير" الترتيب التاسع بمتوسط حسابي ٢,٠٧، وجاء بالترتيب العاشر "اختراق حسابات الآخرين" بمتوسط حسابي ٢,٠٥، وأخيرا جاء باختيار "معارض" "عدم التسجيل للآخرين دون علم أثناء التواصل" فى الترتيب الحادى عشر بمتوسط حسابى ١,٧٨.

٢. الحماية القانونية:

جدول (٧) دور أخصائى الصحافة المدرسية فى التوعية بالحماية القانونية من تطبيقات الإعلام الجديد

الحماية القانونية	المبحوثين	الأخصائي		الطلاب		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
تعريف الطالب بحقوقه القانونية فى حال تعرض لانتهاك خصوصيته الرقمية	مؤيد	١٤١	٦٤,٧	٢٣٥	٦٤,٠	٣٧٦	٦٤,٣	٢,٥٥	٠,٦٦١	مؤيد
	محايد	٥٤	٢٤,٨	١٠٠	٢٧,٢	١٥٤	٢٦,٣			
	معارض	٢٣	١٠,٦	٣٢	٨,٧	٥٥	٩,٤			
توعية الطالب بقضايا القانون الرقمى حقوق النشر، الخصوصية، والقضايا الأخلاقية	مؤيد	١٣٢	٦٠,٦	٢٢١	٦٠,٢	٣٥٣	٦٠,٣	٢,٥٢	٠,٦٤٤	مؤيد
	محايد	٦٤	٢٩,٤	١٢٠	٣٢,٧	١٨٤	٣١,٥			
	معارض	٢٢	١٠,١	٢٦	٧,١	٤٨	٨,٢			
توعية الطالب بحقوقه وطرق حمايتها	مؤيد	١١٠	٥٠,٥	٢٠٥	٥٥,٩	٣١٥	٥٣,٨	٢,٣١	٠,٨٢٤	مؤيد
	محايد	٤١	١٨,٨	٩٣	٢٥,٣	١٣٤	٢٢,٩			
	معارض	٦٧	٣٠,٧	٦٩	١٨,٨	١٣٦	٢٣,٢			
تعقب منتهكى خصوصية المستخدمين	مؤيد	٩١	٤١,٧	١٩١	٥٢,٠	٢٨٢	٤٨,٢	٢,٢٢	٠,٨٣٧	مؤيد
	محايد	٥٩	٢٧,١	٨٩	٢٤,٣	١٤٨	٢٥,٣			
	معارض	٦٨	٣١,٢	٨٧	٢٣,٧	١٥٥	٢٦,٥			
تجريم الذين يثبت اختراقهم للحسابات الشخصية للاخرين	مؤيد	٦٧	٣٠,٧	١٤٦	٣٩,٨	٢١٣	٣٦,٤	٢,١٥	٠,٧٤٣	مؤيد
	محايد	٩٢	٤٢,٢	١٥٧	٤٢,٨	٢٤٩	٤٢,٦			
	معارض	٥٩	٢٧,١	٦٤	١٧,٤	١٢٣	٢١,٠			
صدور التشريعات التى تجرم الاستخدام السئ لتطبيقات الإعلام الجديد	مؤيد	٩٧	٤٤,٥	١٦٢	٤٤,١	٢٥٩	٤٤,٣	٢,١٤	٠,٨٥٥	مؤيد
	محايد	٤٥	٢٠,٦	١٠٢	٢٧,٨	١٤٧	٢٥,١			
	معارض	٧٦	٣٤,٩	١٠٣	٢٨,١	١٧٩	٣٠,٦			
الكشف للطلاب عن ما هو قانونى وغير قانونى فى استخدامات وسائل الإعلام	مؤيد	٦٩	٣١,٧	١٥٢	٤١,٤	٢٢١	٣٧,٨	٢,١١	٠,٨٠٠	مؤيد
	محايد	٧٣	٣٣,٥	١٣٢	٣٦,٠	٢٠٥	٣٥,٠			
	معارض	٧٦	٣٤,٩	٨٣	٢٢,٦	١٥٩	٢٧,٢			
سن القوانين التى تسد الثغرات التى تستغل لارتكاب المخلفات غير الامنه فى تطبيقات الإعلام الجديد	مؤيد	٨٠	٣٦,٧	١٥١	٤١,١	٢٣١	٣٩,٥	٢,١٠	٠,٨٢٧	محايد
	محايد	٧٣	٣٣,٥	١٠٧	٢٩,٢	١٨٠	٣٠,٨			
	معارض	٦٥	٢٩,٨	١٠٩	٢٩,٧	١٧٤	٢٩,٧			
وجود عقوبات على منتهكى خصوصية المستخدمين	مؤيد	٥٩	٢٧,١	١٠٨	٢٩,٤	١٦٧	٢٨,٥	١,٨٤	٠,٨٤٢	معارض
	محايد	٤١	١٨,٨	١١٥	٣١,٣	١٥٦	٢٦,٧			
	معارض	١١٨	٥٤,١	١٤٤	٣٩,٢	٢٦٢	٤٤,٨			
الإجمالى فى كل عبارة		٢١٨	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	٥٨٥	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات العينة الدراسة (أخصائي- طلاب) نحو دور الاخصائى بالتوعية بالحماية القانونية بمنصات الإعلام الجديد، حيث غلب على اتجاههم اختيار "مؤيد" للعديد من الاتجاهات، فجاء "تعريف الطالب بحقوقه القانونية فى حال تعرض لانتهاك خصوصيته الرقمية. فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٥، ثم جاء "توعية الطالب بقضايا القانون الرقمى حقوق النشر، الخصوصية، والقضايا الأخلاقية" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٥٢. وحيث جاء "توعية الطالب بحقوقه وطرق حمايتها" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٣١. ثم احتلت "تعقب منتهكى خصوصية المستخدمين" الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٢٢، أما فى الترتيب الخامس فظهر "تجريم الذين يثبت اختراقهم للحسابات الشخصية للاخرين" بمتوسط حسابي ٢,١٥، وبالترتيب السادس "صدور التشريعات التى تجرم الاستخدان السئ لتطبيقات الإعلام الجديد" بمتوسط ٢,١٤، كذلك جاء بالترتيب السابع "الكشف للطلاب عن ما هو قانونى وغير قانونى فى استخدامات وسائل الإعلام" بمتوسط ٢,١١. واتجاه "محايد" كان "سن القوانين التى تسد الثغرات التى تستغل لارتكاب المخلفات غير الامنه فى تطبيقات الإعلام الجديد" والتى جاءت بالترتيب الثامن بمتوسط ٢,١٠، وأخيرا جاءت "وجود عقوبات على منتهكى خصوصية المستخدمين" باتجاه "معارض" فى الترتيب التاسع بمتوسط حسابى ١,٨٤.

٣. الصحة والسلامة:

جدول (٨) دور أخصائى الصحافة المدرسية فى التوعية بالصحة والسلامة من تطبيقات الإعلام الجديد

الصحة والسلامة	المبحوثين	الأخصائي		الطلاب		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
توعية الطلاب بأن تطبيقات وسائل الإعلام تساهم فى تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات	مؤيد	١٣٤	٦١,٥	٢٥٢	٦٨,٧	٣٨٦	٦٦,٠	٢,٥٧	٠,٦٥١	مؤيد
	محايد	٦٠	٢٧,٥	٨٧	٢٣,٧	١٤٧	٢٥,١			
	معارض	٢٤	١١,٠	٢٨	٧,٦	٥٢	٨,٩			
توعية الطلاب بان تطبيقات وسائل الإعلام الجديد تشعر بالقلق والاحباط	مؤيد	١٣٨	٦٣,٣	٢٣٦	٦٤,٣	٣٧٤	٦٣,٩	٢,٥٤	٠,٦٧٤	مؤيد
	محايد	٥٢	٢٣,٩	٩٩	٢٧,٠	١٥١	٢٥,٨			
	معارض	٢٨	١٢,٨	٣٢	٨,٧	٦٠	١٠,٣			

الصحة والسلامة	المبحوثين	الأخصائي		الطلاب		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
توعية الطالب بأن وسائل الإعلام الجديد بيئة خصبة لبث الأفكار الهدامة	مؤيد	١٤٨	٦٧,٩	٢٤٠	٦٥,٤	٣٨٨	٦٦,٣	٢,٥٣	٠,٧١٩	مؤيد
	محايد	٤٧	٢١,٦	٧٢	١٩,٦	١١٩	٢٠,٣			
	معارض	٢٣	١٠,٦	٥٥	١٥,٠	٧٨	١٣,٣			
عدم الدخول على الفيديوهات التى تحتوى على محتوى سيئ ومؤذى لأنه قد يؤثر على سلوك الشخص	مؤيد	١٢٦	٥٧,٨	٢١١	٥٧,٥	٣٣٧	٥٧,٦	٢,٤٨	٠,٦٦٢	مؤيد
	محايد	٧٥	٣٤,٤	١١٨	٣٢,٢	١٩٣	٣٣,٠			
	معارض	١٧	٧,٨	٣٨	١٠,٤	٥٥	٩,٤			
وضع ضوابط لعدد ساعات استخدام وسائل الإعلام الجديد	مؤيد	١٣٧	٦٢,٨	٢٢١	٦٠,٢	٣٥٨	٦١,٢	٢,٤٤	٠,٧٦٨	مؤيد
	محايد	٤٣	١٩,٧	٨٤	٢٢,٩	١٢٧	٢١,٧			
	معارض	٣٨	١٧,٤	٦٢	١٦,٩	١٠٠	١٧,١			
أن يعرف الطالب الاخطار الصحية البصرية والسمعية والجسدية والاجهاد المتكرر والمشكلات النفسية الناتجة عن وسائل الإعلام الجديد	مؤيد	٨٣	٣٨,١	١٣٥	٣٦,٨	٢١٨	٣٧,٣	١,٩٩	٠,٨٦٧	محايد
	محايد	٤٣	١٩,٧	١٠٣	٢٨,١	١٤٦	٢٥,٠			
	معارض	٩٢	٤٢,٢	١٢٩	٣٥,١	٢٢١	٣٧,٨			
تبصير الطالب بمخاطر الاستخدامات غير الصحية للوسائل الإعلام الجديد	مؤيد	٧٠	٣٢,١	٨٩	٢٤,٣	١٥٩	٢٧,٢	١,٩٦	٠,٧٦٦	محايد
	محايد	٧٢	٣٣,٠	١٦٩	٤١,٢	٢٤١	٤١,٢			
	معارض	٧٦	٣٤,٩	١٠٩	٢٩,٧	١٨٥	٣١,٦			
الإجمالى فى كل عبارة		٢١٨	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	٥٨٥	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات الطلاب نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى التوعية بالصحة والسلامة من تطبيقات الإعلام الجديد، حيث جاء اتجاه الطلاب اختيار "مؤيد" لعبارة "توعية الطلاب بأن تطبيقات وسائل الإعلام تساهم فى تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات" التى جاءت فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٧، وفى الترتيب الثانى جاء "توعية الطلاب بان تطبيقات وسائل الإعلام الجديد تشعر بالقلق والاحباط" بمتوسط حسابي ٢,٥٤، كما جاء بالترتيب الثالث "توعية الطالب بأن وسائل الإعلام الجديد بيئة خصبة لبث الأفكار الهدامة" وذلك بمتوسط حسابي ٢,٥٣، ثم بالترتيب الرابع "عدم الدخول على الفيديوهات التى تحتوى على محتوى سيئ ومؤذى لأنه قد يؤثر على سلوك الشخص" وذلك بمتوسط حسابى ٢,٤٨، وبالترتيب الخامس جاء "وضع ضوابط لعدد ساعات استخدام وسائل الإعلام الجديد" بمتوسط ٢,٤٤ بينما غلب على اتجاههم اختيار (محايد) مع باقى العبارات، فجاءت عبارة "أن يعرف الطالب الاخطار الصحية البصرية والسمعية والجسدية والاجهاد المتكرر والمشكلات النفسية الناتجة عن وسائل الإعلام الجديد" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ١,٩٩، ثم جاءت "تبصير الطالب بمخاطر الاستخدامات غير الصحية للوسائل الإعلام الجديد" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ١,٩٦.

٤. ضوابط النشر:

جدول (٩) دور أخصائى الصحافة المدرسية فى التوعية بضوابط النشر عبر تطبيقات الإعلام الجديد

ضوابط النشر	المبحوثين	الأخصائي		الطلاب		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
عدم استخدام الاسماء المستعارة	مؤيد	١٥٤	٧٠,٦	٢٥٥	٦٩,٥	٤٠٩	٦٩,٩	٢,٦٥	٠,٥٧٦	مؤيد
	محايد	٤٦	٢١,١	١٠٠	٢٧,٢	١٤٦	٢٥,٠			
	معارض	١٨	٨,٣	١٢	٣,٣	٣٠	٥,١			
الأمانة فى الاقتباس والنقل عن الآخرين	مؤيد	١٤٦	٦٧,٠	٢٥٥	٦٩,٥	٤٠١	٦٨,٥	٢,٦٢	٠,٥٩٩	مؤيد
	محايد	٥٦	٢٥,٧	٩٢	٢٥,١	١٤٨	٢٥,٣			
	معارض	١٦	٧,٣	٢٠	٥,٤	٣٦	٦,٢			
أن يكون المنشور محدد فيه الواقعة المراد نشرها بشكل واضح	مؤيد	١٥٦	٧١,٦	٢٣٧	٦٤,٦	٣٩٣	٦٧,٢	٢,٦١	٠,٦٠١	مؤيد
	محايد	٤٤	٢٠,٢	١١٢	٣٠,٥	١٥٦	٢٦,٧			
	معارض	١٨	٨,٣	١٨	٤,٩	٣٦	٦,٢			
الحرص على الأمانة والمصداقية عند نشر أى منشور	مؤيد	١٥٠	٦٨,٨	٢٥١	٦٨,٤	٤٠١	٦٨,٥	٢,٦٠	٠,٦٤٧	مؤيد
	محايد	٣٧	١٧,٠	٩٥	٢٥,٩	١٣٢	٢٢,٦			
	معارض	٣١	١٤,٢	٢١	٥,٧	٥٢	٨,٩			
عدم نشر أى موضوعات غير متأكد من مدى صحتها	مؤيد	١٣٣	٦١,٠	٢٣٥	٦٤,٠	٣٦٨	٦٢,٩	٢,٥٧	٠,٥٩٥	مؤيد
	محايد	٦٨	٣١,٢	١١٧	٣١,٩	١٨٥	٣١,٦			
	معارض	١٧	٧,٨	١٥٥	٤,١	٣٢	٥,٥			
تجب نشر أو الحديث فى الأمور الخاصة عبر تطبيقات الإعلام الجديد تجنبا للابتزاز	مؤيد	١٤٨	٦٧,٩	٢٢٥	٦١,٣	٣٧٣	٦٣,٨	٢,٥٦	٠,٦٣٠	مؤيد
	محايد	٤٩	٢٢,٥	١١٩	٣٢,٤	١٦٨	٢٨,٧			
	معارض	٢١	٩,٦	٢٣	٦,٣	٤٤	٧,٥			
التحقق من سلامة المعلومات قبل تداولها عبر تطبيقات الإعلام الجديد	مؤيد	١٣٢	٦٠,٦	٢١٨	٥٩,٤	٣٥٠	٥٩,٨	٢,٥٤	٠,٦١٠	مؤيد
	محايد	٦٧	٣٠,٧	١٣٢	٣٦,٠	١٩٩	٣٤,٠			
	معارض	١٩	٨,٧	١٧	٤,٦	٣٦	٦,٢			
عدم خروج عن الحدود الأخلاقية فى التواصل مع الآخرين	مؤيد	١٣٣	٦١,٠	٢٣١	٦٢,٩	٣٦٤	٦٢,٢	٢,٥٤	٠,٦٤٨	مؤيد
	محايد	٦٢	٢٨,٤	١٠٩	٢٩,٧	١٧١	٢٩,٢			
	معارض	٢٣	١٠,٦	٢٧	٧,٤	٥٠	٨,٥			

ضوابط النشر	المبحوثين	الأخصائي		الطلاب		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
المحافظة على الأداب العامة فى الحديث والنشر	مؤيد	١٣٣	٦١,٠	٢٢٠	٥٩,٩	٣٥٣	٦٠,٣	٢,٥١	٠,٦٦٨	مؤيد
	محايد	٥٣	٢٤,٣	١٢٢	٣٣,٢	١٧٥	٢٩,٩			
	معارض	٣٢	١٤,٧	٢٥	٦,٨	٥٧	٩,٧			
تجنب نشر الشائعات	مؤيد	٨٩	٤٠,٨	١٨٥	٥٠,٤	٢٧٤	٤٦,٨	٢,٢٨	٠,٧٦٤	مؤيد
	محايد	٨٩	٤٠,٨	١١٠	٣٠,٠	١٩٩	٣٤,٠			
	معارض	٤٠	١٨,٣	٧٢	١٩,٦	١١٢	١٩,١			
عدم استخدام السب والقذف تجاه الأخرين من خلال المنشورات عبر التطبيقات	مؤيد	٨٥	٣٩,٠	١٥٩	٤٣,٣	٢٤٤	٤١,٧	٢,٠٩	٠,٨٥٦	مؤيد
	محايد	٦٤	٢٩,٤	٨٨	٢٤,٠	١٥٢	٢٦,٠			
	معارض	٦٩	٣١,٧	١٢٠	٣٢,٧	١٨٩	٣٢,٣			
الإجمالى فى كل عبارة		٢١٨	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	٥٨٥	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات الطلاب نحو العبارات التى توضح دور أخصائى الصحافة المدرسية فى التوعية بضوابط النشر عبر تطبيقات الإعلام الجديد، حيث غلب على جميع اتجاههم اختيار "مؤيد" لجميع العبارات، حيث جاء "عدم استخدام الاسماء المستعارة" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٦٥، ثم جاء "الأمانة فى الاقتباس والنقل عن الآخرين" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابي ٢,٦٢. واحتل "أن يكون المنشور محدد فيه الواقعة المراد نشرها بشكل واضح" الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٦١. ثم جاء "الحرص على الأمانة والمصداقية عند نشر أى منشور" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٦٠، فى حين ظهر "عدم نشر أى موضوعات غير متأكد من مدى صحتها" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ٢,٥٧، ثم جاء "تجب نشر أو الحديث فى الأمور الخاصة عبر تطبيقات الإعلام الجديد تجنبا للابتزاز" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٥٦، كذلك تساوى كل من "التحقق من سلامة المعلومات قبل تداولها عبر تطبيقات الإعلام الجديد" و"عدم خروج عن الحدود الأخلاقية فى التواصل مع الآخرين" الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٢,٥٤، كما جاء "المحافظة على الأداب العامة فى الحديث والنشر" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى ٢,٥١، وبفارق كبير جاء "تجنب نشر الشائعات" بالترتيب التاسع بمتوسط حسابي ٢,٢٨، وأخيرا جاء بالترتيب العاشر من ضوابط النشر "عدم استخدام السب والقذف تجاه الأخرين من خلال المنشورات عبر التطبيقات" بمتوسط حسابي ٢,٠٩.

٥. آليات الحماية:

جدول (١٠) دور أخصائي الصحافة المدرسية فى التوعية بآليات الحماية من تطبيقات الإعلام الجديد

آليات الحماية	المبحوثين	الأخصائي		الطلاب		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
أن يقلل الطالب من التطبيقات الآخرى المرتبطة بحسابه على الفيسبوك	مؤيد	١٤٦	٦٧,٠	٢٣٤	٦٤,٦	٣٨٠	٦٥,٥	٢,٦٠	٠,٥٩٩	مؤيد
	محايد	٦٦	٣٠,٣	١٠٠	٢٧,٦	١٦٦	٢٨,٦			
	معارض	٦	٢,٨	٢٨	٧,٧	٣٤	٥,٩			
يتاكد الطالب من أن أصدقائه فقط هم من يستطيعون رؤية ملفه الشخصي	مؤيد	١٥١	٦٩,٣	٢٥٣	٦٩,٩	٤٠٤	٦٩,٧	٢,٥٩	٠,٦٧٣	مؤيد
	محايد	٤٧	٢١,٦	٦٨	١٨,٨	١١٥	١٩,٨			
	معارض	٢٠	٩,٢	٤١	١١,٣	٦١	١٠,٥			
يتجنب الطالب إظهار البريد الالكترونى بالحسابات الشخصية على وسائل الإعلام الجديد	مؤيد	١٤٩	٦٨,٣	٢٤٠	٦٦,٣	٣٨٩	٦٧,١	٢,٥٩	٠,٦٤٢	مؤيد
	محايد	٥٥	٢٥,٢	٨٧	٢٤,٠	١٤٢	٢٤,٥			
	معارض	١٤	٦,٤	٣٥	٩,٧	٤٩	٨,٤			
عدم كتابة الأماكن التى زرتها	مؤيد	١٤٧	٦٧,٤	٢٢٨	٦٣,٠	٣٧٥	٦٤,٧	٢,٥٧	٠,٦٣٣	مؤيد
	محايد	٦٠	٢٧,٥	١٠٠	٢٧,٦	١٦٠	٢٧,٦			
	معارض	١١	٥,٠	٣٤	٩,٤	٤٥	٧,٨			
لا أشارك أماكن تواجدى على وسائل الإعلام الجديد	مؤيد	١٤٧	٦٧,٤	٢١٢	٥٨,٦	٣٥٩	٦١,٩	٢,٥٣	٠,٦٥٠	مؤيد
	محايد	٦٠	٢٧,٥	١١١	٣٠,٧	١٧١	٢٩,٥			
	معارض	١١	٣,٠	٣٩	١٠,٨	٥٠	٨,٦			
إنشاء كلمات مرور قوية ما بين حروف وأرقام ورموز	مؤيد	١٤٩	٦٨,٣	٢٠٩	٥٦,٩	٣٥٨	٦١,٢	٢,٥٣	٠,٦٣٨	مؤيد
	محايد	٥٥	٢٥,٢	١٢٦	٣٤,٣	١٨١	٣٠,٩			
	معارض	١٤	٦,٤	٣٢	٨,٧	٤٦	٧,٩			
عدم تفعيل خاصية الموقع الجغرافي	مؤيد	١٤٦	٦٧,٠	٢٠٤	٥٦,٤	٣٥٠	٦٠,٣	٢,٥١	٠,٦٥٦	مؤيد
	محايد	٥٦	٢٥,٧	١٢٢	٣٣,٧	١٧٨	٣٠,٧			
	معارض	١٦	٧,٣	٣٦	٩,٩	٥٢	٩,٠			
يحرص باستمرار على مراجعة الاشعارات التى تصلني	مؤيد	١٣٥	٦١,٩	٢٠٠	٥٤,٥	٣٣٥	٥٧,٣	٢,٤٧	٠,٦٧٩	مؤيد
	محايد	٦٠	٢٧,٥	١٢٨	٦٤,٩	١٨٨	٣٢,١			
	معارض	٢٣	١٠,٦	٣٩	١٠,٦	٦٢	١٠,٦			
محو الامية الرقمية وترشيد الاستخدام	مؤيد	١٣٧	٦٢,٨	١٨٤	٥٠,١	٣٢١	٥٤,٩	٢,٤٦	٠,٦٥٦	مؤيد
	محايد	٦٥	٢٩,٨	١٤٦	٣٩,٨	٢١١	٣٦,١			
	معارض	١٦	٧,٣	٣٧	١٠,١	٥٣	٩,١			
باطلاع الطالب على مستجدات برامج الحماية يكون فى مأمن من أنتهاك خصوصيته	مؤيد	١٢٣	٥٦,٤	١٧٧	٤٨,٢	٣٠٠	٥١,٣	٢,٤١	٠,٦٧٢	مؤيد
	محايد	٦٩	٣١,٧	١٥٥	٤٢,٢	٢٢٤	٣٨,٣			
	معارض	٢٦	١١,٩	٣٥	٩,٥	٦١	١٠,٤			

آليات الحماية	المبحوثين	الأخصائي		الطلاب		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
تحميل التحديثات والبرامج الامنه	مؤيد	١٢٩	٥٩,٢	١٧١	٤٦,٦	٣٠٠	٥١,٣	٢,٣٩	٠,٦٩٦	مؤيد
	محايد	٦٩	٣١,٧	١٤٤	٣٩,٢	٢١٣	٣٦,٤			
	معارض	٢٠	٩,٢	٥٢	١٤,٢	٧٢	١٢,٣			
تعطيل الوصول إلى بيانات تحديد الموقع الجغرافى لتطبيقات الوسائط الاجتماعية	مؤيد	١١٨	٥٤,١	١٧٩	٤٨,٨	٢٩٧	٥٠,٨	٢,٣٣	٠,٧٥٨	مؤيد
	محايد	٦٦	٣٠,٣	١١٩	٣٢,٤	١٨٥	٣١,٦			
	معارض	٣٤	١٥,٦	٦٩	١٨,٨	١٠٣	١٧,٦			
يقوم بربط حساباته برقم الهاتف	مؤيد	١٢٠	٥٥,٠	١٨٢	٤٩,٦	٣٠٢	٥١,٦	٢,٣٢	٠,٧٦٠	مؤيد
	محايد	٥٤	٢٤,٨	١١٥	٣١,٣	١٦٩	٢٨,٩			
	معارض	٤٤	٢٠,٢	٧٠	١٩,١	١١٤	١٩,٥			
عدم دخول مواقع غير موثوق فيها	مؤيد	٩٨	٤٥,٠	١٦١	٤٣,٩	٢٥٩	٤٤,٣	٢,٢٨	٠,٧٢٤	مؤيد
	محايد	٨٨	٤٠,٤	١٤٤	٣٩,٢	٢٣٢	٣٩,٧			
	معارض	٣٢	١٤,٧	٦٢	١٦,٩	٩٤	١٦,١			
تحميل برامج حماية ضد المواقع الضارة	مؤيد	١٠٢	٤٦,٨	١٨٢	٤٩,٦	٢٨٤	٤٨,٥	٢,٢٦	٠,٨٠١	مؤيد
	محايد	٦١	٢٨,٠	١٠٩	٢٩,٧	١٧٠	٢٩,١			
	معارض	٥٥	٢٥,٢	٧٦	٢٠,٧	١٣١	٢٢,٤			
يحظر الطالب الحسابات الوهمية على وسائل الإعلام الجديد	مؤيد	١١٥	٥٢,٨	١٥٥	٤٢,٢	٢٧٠	٤٦,٢	٢,٢٥	٠,٧٨٦	مؤيد
	محايد	٦١	٢٨,٠	١٢٨	٣٤,٩	١٨٩	٣٢,٣			
	معارض	٤٢	١٩,٣	٨٤	٢٢,٩	١٢٦	٢١,٥			
يحرص الطالب على تغيير كلمة المرور الخاصة بحساباتى كل فترة	مؤيد	٨٦	٣٩,٤	١٣٨	٣٧,٦	٢٢٤	٣٨,٣	٢,١٩	٠,٧٣٩	محايد
	محايد	٨٤	٣٨,٥	١٦٢	٤٤,١	٢٤٦	٤٢,١			
	معارض	٤٨	٢٢,٠	٦٧	١٨,٣	١١٥	١٩,٧			
يقوم الطالب بتفعيل خاصية الإبلاغ فى حالة محاولة الدخول من أكثر من جهاز على حسابه	مؤيد	٩٠	٤١,٣	١٥١	٤١,١	٢٤١	٤١,٢	٢,٠٧	٠,٨٦٥	محايد
	محايد	٥٤	٢٤,٨	٩١	٢٤,٨	١٤٥	٢٤,٨			
	معارض	٧٤	٣٣,٩	١٢٥	٣٤,١	١٩٩	٣٤,٠			
الاطلاع الدائم على إصدارات وتحديثات التطبيقات الخاصة بك	مؤيد	٨٣	٣٨,١	١٢١	٣٣,٠	٢٠٤	٣٤,٩	٢,٠٦	٠,٧٩٥	محايد
	محايد	٧٠	٣٢,١	١٤٤	٣٩,٢	٢١٤	٣٦,٦			
	معارض	٦٥	٢٩,٨	١٠٢	٢٧,٨	١٦٧	٢٨,٥			
عدم السماح لأى شخص لا يعرفه بإرسال رسائل مجهولة على وسائل الإعلام الجديد	مؤيد	٩٠	٤١,٣	١٤٨	٤٠,٣	٢٣٨	٤٠,٧	٢,٠٥	٠,٨٧٢	محايد
	محايد	٤٦	٢١,١	٩٣	٢٥,٣	١٣٩	٢٣,٨			
	معارض	٨٢	٣٧,٦	١٢٦	٣٤,٣	٢٠٨	٣٥,٦			
يتجنب الطالب وضع صورته الشخصية الحقيقية عند استخدام تطبيقات الإعلام الجديد	مؤيد	٨٥	٣٩,٠	١٥٢	٤١,٤	٢٣٧	٤٠,٥	٢,٠٥	٠,٨٧٤	محايد
	محايد	٥٥	٢٥,٢	٨٣	٢٢,٦	١٣٨	٢٣,٦			
	معارض	٧٨	٣٥,٨	١٣٢	٣٦,٠	٢١٠	٣٥,٩			
أن يكون الطالب على معرفة باستخدام خاصية حماية صورة حسابه الشخصي	مؤيد	٨٠	٣٦,٧	١٣٦	٣٧,١	٢١٦	٣٦,٩	١,٩٥	٠,٨٨٧	محايد
	محايد	٤٤	٢٠,٢	٨٠	٢١,٨	١٢٤	٢١,٢			
	معارض	٩٤	٤٣,١	١٥١	٤١,١	٢٤٥	٤١,٩			
الإجمالى فى كل عبارة		٢١٨	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	٥٨٥	١٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات العينة الدراسة (أخصائي- طلاب) نحو دور الاخصائى بالتوعية بآليات الحماية فى التعامل مع المنصات الإعلام الجديد، حيث غلب على اتجاههم اختيار "مؤيد" للعديد من الاتجاهات، فجاء "أن يقلل الطالب من التطبيقات الآخرى المرتبطة بحسابه على الفيسبوك" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٦٠، ثم ظهر بالتساوى "يتأكد الطالب من أن أصدقائه فقط هم من يستطيعون رؤية ملفه الشخصي" و"يتجنب الطالب إظهار البريد الالكترونى بالحسابات الشخصية على وسائل الإعلام الجديد" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٥٩. كما جاء بالترتيب الثالث "عدم كتابة الأماكن التى زرتها" بمتوسط حسابى ٢,٥٧، فى حين جاء بالتساوى وبالترتيب الرابع "لا أشارك أماكن تواجدى على وسائل الإعلام الجديد- إنشاء كلمات مرور قوية ما بين حروف وأرقام ورموز" بمتوسط حسابي ٢,٥٣، كذلك بالترتيب الخامس "عدم تفعيل خاصية الموقع الجغرافي" بمتوسط حسابى ٢,٥١، أما "يحرص باستمرار على مراجعة الاشعارات التى تصلني" فقد ظهر بالترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢,٤٧، وبالترتيب السابع جاء "محو الامية الرقمية وترشيد الاستخدام" بمتوسط حسابي ٢,٤٦، وأيضا بالترتيب الثامن "باطلاع الطالب على مستجدات برامج الحماية يكون فى مأمن من أنتهاك خصوصيته" بمتوسط حسابي ٢,٤١. كما جاء "تحميل التحديثات والبرامج الامنه" بالترتيب التاسع بمتوسط ٢,٣٩، وفى الترتيب العاشر "تعطيل الوصول إلى بيانات تحديد الموقع الجغرافى لتطبيقات الوسائط الاجتماعية" بمتوسط حسابى ٢,٣٣، وظهر بالترتيب الحادى عشر "يقوم بربط حساباته برقم الهاتف" بمتوسط حسابى ٢,٣٢، أما بالترتيب الثانى عشر فجاء "عدم دخول مواقع غير موثوق فيها" بمتوسط حسابي ٢,٢٨، وجاء عبارة "تحميل برامج حماية ضد المواقع الضارة" بالترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي ٢,٢٦، وأيضا جاء "يحظر الطالب الحسابات الوهمية على وسائل الإعلام الجديد" فى الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابى ٢,٢٥ فى حين غلب على اتجاه المبحوثين اختيار "محايد" للبعض الأخر من الاتجاهات، حيث جاء من آليات الحماية "يحرص الطالب على تغيير كلمة المرور الخاصة بحساباتى كل فترة" فى الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي ٢,١٩، ثم احتل "يقوم الطالب بتفعيل خاصية الإبلاغ فى حالة محاولة الدخول من أكثر من جهاز على حسابه" الترتيب السادس عشر بمتوسط حسابي ٢,٠٧، وجاء بالترتيب السابع عشر "الاطلاع الدائم على إصدارات وتحديثات التطبيقات الخاصة بك" بمتوسط حسابي ٢,٠٦، وبنفس الترتيب الثامن عشر

جاء "عدم السماح لأى شخص لا يعرفه بإرسال رسائل مجهولة على وسائل الإعلام الجديد- يتجنب الطالب وضع صورته الشخصية الحقيقية عند استخدام تطبيقات الإعلام الجديد" وذلك بمتوسط حسابى ٢,٠٥، ثم أخيرا "أن يكون الطالب على معرفة باستخدام خاصية حماية صورة حسابه الشخصي" فى الترتيب التاسع عشر بمتوسط حسابى ١,٩٥.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الثانوى فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد وفقا لاختلاف النوع

المقياس	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى معنوية
انتهاك الخصوصية	ذكور	١٨٢	٢,١٧	٠,٧٣٥	٢,٤٥٦	٣٦٥	٠,٠١٥
	إناث	١٨٥	٢,٣٥	٠,٦٧٦			
الحماية القانونية	ذكور	١٨٢	٢,١٠	٠,٨١١	٢,٠٧٧	٣٦٥	٠,٠٣٨
	إناث	١٨٥	٢,٢٧	٠,٧١٧			
الصحة والسلامة	ذكور	١٨٢	٢,٤٢	٠,٧٢٢	٢,٤٢٨	٣٦٥	٠,٠١٦
	إناث	١٨٥	٢,٢٢	٠,٨٢١			
ضوابط النشر	ذكور	١٨٢	٢,٥٨	٠,٦١٥	٢,٦٤٨	٣٦٥	٠,٠٠٨
	إناث	١٨٥	٢,٣٨	٠,٧٧٢			
آليات الحماية	ذكور	١٨٢	٢,٢٣	٠,٥٧٥	١,٥٩١	٣٦٥	٠,١١٢
	إناث	١٨٥	٢,٣٢٣	٠,٥٥٣			
الإجمالي	ذكور	١٨٢	٢,٣٠	٠,٥٦٨	٢,٦٠٢	٣٦٢	٠,٠١٠
	إناث	١٨٥	٢,٤٦	٠,٥٩٠			

أشارت النتائج فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (انتهاك الخصوصية- الحماية القانونية) وذلك لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٤٥٦- ٢,٠٧٧) على التوالي، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١- ٠,٠٥)، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (الصحة والسلامة- ضوابط النشر) وذلك لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٤٢٨- ٢,٦٤٨) على التوالي، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (آليات الحماية)، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٥٩١، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة مما يؤكد صحة الفرض فيما ماعدا أليات الحماية فهى غير دالة.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أخصائى الصحافة المدرسية ومتوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد:

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الثانوى وأخصائى الصحافة المدرسية فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد

المقياس	المبحوثين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى معنوية
انتهاك الخصوصية	أخصائي	٢١٨	٢,٣٠	٠,٦٩١	٠,٠٢١	٥٨٣	٠,٩٨٣
	طلاب	٣٦٧	٢,٣١	٠,٦٢٩			
الحماية القانونية	أخصائي	٢١٨	٢,٠٩	٠,٧٧٤	١,٩١٤	٥٨٣	٠,٠٥٦
	طلاب	٣٦٧	٢,٢١	٠,٧١٦			
الصحة والسلامة	أخصائي	٢١٨	٢,٤٣	٠,٧٠٤	٠,٣٢١	٥٨٣	٠,٧٤٨
	طلاب	٣٦٧	٢,٤٥	٠,٦٥٠			
ضوابط النشر	أخصائي	٢١٨	٢,٦٤	٠,٦٠١	٠,٩٨٣	٥٨٣	٠,٣٢٦
	طلاب	٣٦٧	٢,٥٩	٠,٥١٩			
آليات الحماية	أخصائي	٢١٨	٢,٣٣	٠,٥٢٨	٢,٦٠٠	٥٨٣	٠,١٠
	طلاب	٣٦٧	٢,٢٢	٠,٥٢٤			
الإجمالي	أخصائي	٢١٨	٢,٤٣	٠,٦١٣	٠,٨٥٤	٥٨٣	٠,٣٩٤
	طلاب	٣٦٧	٢,٣٩	٠,٥٤١			

أشارت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أخصائى الصحافة المدرسية ومتوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (انتهاك الخصوصية- الصحة والسلامة- ضوابط النشر)، حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٠٢١- ٠,٣٢١- ٠,٩٨٣) على التوالي، وهى قيم غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة. بينما أشارت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أخصائى الصحافة المدرسية ومتوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (الحماية القانونية- آليات الحماية)، حيث بلغت قيمة (ت) (١,٩١٤- ٢,٦٠٠) على التوالي، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥- ٠,٠١). مما يشير إلى عدم صحة الفرض فيما عدا توعيتهم بالحماية القانونية وآليات الحماية.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد تبعا لاختلاف الصف الدراسي.

جدول (١٣) تحليل التباين أحادى الاتجاه On- Way ANOVA بين متوسطات درجات طلبة الثانوى تبعا لاختلاف الصف الدراسي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى معنوية
انتهاك الخصوصية	بين المجموعات	٧,٨١٠	٢	٣,٩٠٥	٨,٤٦٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٥٣,٦٠٧	٣٣٣	٠,٤٦١		
	المجموع	١٦١,٤١٧	٣٣٥	–		
الحماية القانونية	بين المجموعات	٣,٥٠٨	٢	١,٧٥٤	٣,٠٣٠	٠,٠٥٠
	داخل المجموعات	١٩٢,٧٣٠	٣٣٣	٠,٥٧٩		
	المجموع	١٩٦,٢٣٨	٣٣٥	–		
الصحة والسلامة	بين المجموعات	٣,٤٣١	٢	١,٧١٦	٣,٧٧١	٠,٠٢٤
	داخل المجموعات	١٥١,٤٩٤	٣٣٣	٠,٤٥٥		
	المجموع	١٥٤,٩٢٦	٣٣٥	–		
ضوابط النشر	بين المجموعات	٢,١٦١	٢	١,٠٨٠	٣,٣١٩	٠,٠٣٧
	داخل المجموعات	١٠٨,٣٩٩	٣٣٣	٠,٣٢٦		
	المجموع	١١٠,٥٦٠	٣٣٥	–		
آليات الحماية	بين المجموعات	٣,١٣٧	٢	١,٥٦٨	٥,٠٣٠	٠,٠٠٧
	داخل المجموعات	١٠٣,٨١٦	٣٣٣	٠,٣١٢		
	المجموع	١٠٦,٩٥٢	٣٣٥	–		
المقياس	بين المجموعات	٣,١٣٧	٢	١,٥٦٨	٤,٥٣٠	٠,٠١١
	داخل المجموعات	١١٥,٢٨٩	٣٣٣	٠,٣٤٦		
	المجموع	١١٨,٤٢٦	٣٣٥	–		

أشارت بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات طلاب المرحلة الثانوية الذين يمثلون الفرق الدراسية المختلفة (أولى- ثانية- ثالثة) فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (انتهاك الخصوصية- الحماية القانونية- الصحة والسلامة- ضوابط النشر- آليات الحماية)، حيث بلغت قيمة (ف) (٨,٤٦٥- ٣,٠٣٠- ٣,٧٧١- ٣,٣١٩- ٥,٠٣٠) على التوالي، وهذه القيم

دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١- ٠,٠٥)، مما يثبت صحة الفرض.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات طلاب المرحلة الثانوي، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (١٣) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات فى اتجاهاتهم طلبة الثانوى تبعا لاختلاف الصف الدراسي

المجموعات	أولى	ثانية	ثالثة
أولى	-	-٠,١٧٨**	-٠,٢٤٢**
ثانية	٠,١٧٨**	-	٠,٠٦٣
ثالثة	٠,٢٤٢**	٠,٠٦٣	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل اتجاه عينة الدراسة نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لمنصات الإعلام الجديد تبعا لاختلاف الصف الدراسي، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات طلاب المرحلة الثانوية أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي. حيث اتضح أن هناك اختلافا بين متوسطات درجات طلاب الصف الأول وبين متوسطات درجات طلاب الصف الثانى والثالث، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته (٠,١٧٨*- ٠,٢٤٢**) على التوالى لصالح طلاب الصف الثانى والثالث فهم من لديهم اتجاه إيجابى نحو ذلك الدور، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥- ٠,٠١).

النتائج العامة للدراسة:

١. تشير البيانات التفصيلية إلى ترتيب عينة الدراسة لعدد ساعات استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، حيث جاء "الواتساب" ثم جاء "تويتر" تلاها "التيك توك" ثم "اليوتيوب" يليها "الصحف الإلكترونية" ثم بالترتيب السادس "الفيسبوك" وأخيرا جاء "انستجرام".
٢. أشارت النتائج إلى أن الأنشطة الإعلامية التى تساعد الطلاب فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، حيث جاء وسيلة "الإذاعة المدرسية" ثم "الصحافة المدرسية" يليها "الملصقات المنشورة" ثم "المناظرات" تلاها "الندوات" وأخيرا جاءت وسيلة "البرلمان المدرسي".
٣. جاءت درجة استجابة الطلاب لمضامين التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد، "متوسطة" ثم "كبيرة" وأخيرا جاءت الاستجابة للطلاب "ضعيفة".
٤. أوضحت النتائج أن دور الأخصائى فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد من وجهة نظر عينة الدراسة من أخصائى الصحافة المدرسية والطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء "تنظيم المناظرات والبرلمانات المدرسية للتوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" ثم "تفعيل صفحة خاصة للمدرسة على الفيسبوك لتوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" يليها "التعرف على الحماية القانونية عند استخدام الأمن لوسائل الإعلام الجديد" ثم "توفير المعلومات للطلاب عنابعاد الاستخدام الأمن من حيث: الاستخدام والمخاطر والخصوصية والضوابط وآليات الحماية، والحقوق القانونية- تعزيز قدرتهم على حماية الخصوصية الرقمية" تلاها "عمل ملصقات ومتطويات ونشرات عن الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" ثم "استخدام أنشطة الإعلام التربوى المقروءة والمسموعة فى التوعية بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" تلاها "شرح الأثار السلبية للاستخدام الغير أمن لتطبيقات الإعلام الجديد" ثم "عمل حملات للتوعية بمخاطر الاستخدام غير الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" يليها "تجنب الثغرات التى تسهل إنتهاك الخصوصية الرقمية" ثم "تحفيز الطلاب نحو الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد" تلاها "توعية الطلاب بكيفية التصرف نحو الرسائل ذات المحتوى السيئ" وأخيرا جاء "معرفة طرق الإبلاغ عند تعرضهم للرسائل ذات المحتوى السلبى".
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (انتهاك الخصوصية- الحماية القانونية) وذلك لصالح الإناث.
٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (الصحة والسلامة- ضوابط النشر) وذلك لصالح الذكور.
٧. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (آليات الحماية).
٨. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أخصائى الصحافة المدرسية ومتوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (انتهاك الخصوصية- الصحة والسلامة- ضوابط النشر).
٩. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أخصائى الصحافة المدرسية ومتوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (الحماية القانونية- آليات الحماية).
١٠. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات طلاب المرحلة الثانوية الذين يمثلون الفرق الدراسية المختلفة (أولى- ثانية- ثالثة) فى اتجاهاتهم نحو دور أخصائى الصحافة المدرسية فى توعيتهم بالاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد في (انتهاك الخصوصية- الحماية القانونية- الصحة والسلامة- ضوابط النشر- آليات الحماية).

التوصيات والمقترحات:

١. عمل دورات وورش مستمرة ومكثفة فى مجال الاستخدام الأمن لتطبيقات الإعلام الجديد لدى أخصائى الصحافة المدرسية.
٢. حث أخصائى الصحافة المدرسية على تنفيذ أفكار تنافسية بين الطلاب تخدم فكرة الاستخدام الأمن للتطبيقات والحد من مخاطرها.
٣. توجيه نظر مخططى الأنشطة الإعلامية المدرسية الى ضرورة صياغة الأهداف التى تسهم فى التوعية بالاستخدام الأمن والبعد عن مخاطر الاستخدام لوسائل الإعلام الجديد.
٤. تعزيز أهمية فئة أخصائى الإعلام التربوى، فبالرغم من أهمية هذه الفئة إلا أن الاهتمام العلمى بها ضعيف ويحتاج إلى دراسة من زوايا متعددة.
٥. ضرورة تضمين المناهج والمقررات الدراسية مفهوم الاستخدام الأمن وأبعاده، ومخاطره، وذلك فى كافة المراحل التعليمية وبما يتناسب مع كل مرحلة.
٦. تفعيل وتطبيق مفهوم الاستخدام الأمن فى أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس، بما يتيح للطلاب التعرف على جوانبة وأبعاده المختلفة.

المراجع:

١. أحمد عاطف حسين. (٢٠١٨). استخدامات أخصائى الإعلام التربوى لشبكات التواصل الاجتماعى والاشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية.
٢. أسماء بكر الصديق. (٢٠٢٣). دور أخصائى الإعلام التربوى بالمرحلة الاعدادية والثانوية فى نشر ثقافة التنمية المستدامة فى ضوء رؤية مصر ٢٠٢٣، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، عدد ٧٢، يناير، ص٧٢- ١٠٢.
٣. حسن محمد على خليل. (٢٠٢١). رؤية مستقبلية لتوظيف أخصائى الإعلام التربوى للأنشطة الإعلامية فى توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد٧٤، مارس، ص٣٤٩- ٤٠١.
٤. حنان محمد إسماعيل. (٢٠١٨). المسئولية الاجتماعية لأخصائى الإعلام التربوى

وعلاقتها بأدائه المهنى فى المدارس- دراسة مسحية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد١٣، يناير، ص٣١- ٩٢.

٥. سامح عبدالعظيم عبدالشافى شاهين. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على الكفايات التكنولوجية لتنمية الجانب المهارى لأخصائى الصحافة المدرسية، **مجلة بنها للعلوم الإنسانية**، جامعة بنها، كلية التربية النوعية، العدد٢، الجزء٣، فبراير، ص٣٩٣- ٤٧٦.

٦. سعاد محمد محمد المصري. (٢٠١٩). استخدامات القائم بالاتصال فى الإعلام التربوى لمواقع التواصل الاجتماعى والاشباعات المتحققة: دراسة ميدانية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد٨، يوليو/ ديسمبر، ص١٠٣- ١٦٧.

٧. السيد محمود عثمان. (٢٠٢٠). ممارسة أنشطة الإعلام المدرسى وعلاقتها بتنمية الوعى بمخاطر مواقع التواصل لدى المراهقين، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد٥٤، جزء٣، يوليو، ص١٦٧٧- ١٧٥٦.

٨. عبدالرحمن شوقى محمد. (٢٠٢٢). استخدامات صفحات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) من وجهة نظر المختص فى الإعلام التربوى كبديل للصحف الحائطية خلال جائحة كورونا ١٩، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد٦٠، الجزء الثاني، يناير، ص ١٠٢٣- ١٠٥٩.

٩. محمود ابوالنور عبدالرسول، أميرة صابر محمود، أمال حمدى ناصف، مينا ماهر عزمي. (٢٠٢٢). دور أخصائى الإعلام التربوى فى تدعيم المهارات التعليمية للمرحلة الثانوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة ميدانية، **المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية**، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، المجلد١٦، العدد١٦، ديسمبر، ص١٠٥٦- ١١٠٢.

١٠. هالة غزالى محمد الربة. (٢٠٢٤). دور منصات التواصل الاجتماعى فى توعية أخصائى الإعلام التربوى بأدوات التحول الرقمى وتقنيات الذكاء الاصطناعي- دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٦٩- الجزء الأول، يناير، ص ٤٣٧- ٤٩٦.

١١. هشام رشدى خيرالله. (٢٠٢٣). دور أخصائى الإعلام التربوى فى توعية طلاب المرحلة الإعدادية بالضوابط الأخلاقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد٢٢، العدد٢، الجزء الثاني،ابريل، ص٧٩- ١٣٨.

١٢. هيام محمد الهادي. (٢٠٢٢). تعرض أخصائى الإعلام التربوى لوسائل الإعلام الجديد وعلاقته بمستوى المعرفة برؤية مصر ٢٠٢٣، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، المجلد٩، العدد ٢٩، يناير، ص٢١١- ٢٨٤.

١٣. وليد سالم الحلفاوي. (٢٠١٧). نموذج مقترح لتوظيف تطبيقات الإعلام الجديد فى تعزيز القيم الاخلاقية لدى بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية، **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**، عدد١٧، ديسمبر، ص٣٢٢.

14. Al-Rahmi, A. M., Shamsuddin, A., Alturki, U., Aldraiweesh, A., Yusof, F. M., Al- Rahmi, W. M.& Aljeraiwi, A. A. (2021). **The influence of information system success and technology acceptance model on social media factors in education. Sustainability**, 13 (14), p70- 77.

15. Aytaç, T.& Erdem, M. (2023). Examining the role of school journalism specialists in educating their students about safe new media usage. **European Journal of Education Studies**, 6 (1), pp1- 17.

16. Cameron, E. (2023). Significance of School journalism specialist training on students' awareness with safe use of new media, **MA Thesis**, University of North Carolina.

17. Celik, I., Muukkonen, H.& Dogan, S. (2021). A model for understanding new media literacy: Epistemological beliefs and social media use. **Library& Information Science Research**, 43 (4), p101- 125.

18. Dambrosio, R. (2023). Student safe use of new media apps: school journalism specialist perceptions of high school students awareness, **Doctoral dissertation**, California State University, Stanislaus.

19. Dambrosio, R. (2023). Op. Cit, p5.

20. Festl, R. (2021). Social media literacy& adolescent social online behavior in Germany. **Journal of Children and Media**, 15 (2), p249.

21. Finkelhor, D., Walsh, K., Jones, L., Mitchell, K.& Collier, A. (2021). Youth internet safety education: Aligning programs with the evidence base. **Trauma, Violence& Abuse**, 22 (5), p233.

22. Greenhow, C.& Chapman, A. (2020). Social distancing meet social media: digital tools for connecting students, teachers, and citizens in an emergency. **Information and Learning Sciences**, 121 (5/ 6), p341.

23. Horst, H. A. (2020). **New media technologies in everyday life**. In Digital anthropology. Routledge, p61.

24. Katz, H. (2022). **The media handbook: A complete guide to advertising media selection, planning, research, and buying**. Routledge, p10.

25. Lievrouw, L. A. (2023). **Alternative and activist new media**. John Wiley& Sons, p8.

26. Lin, X. (2024). Exploring the role of ChatGPT as a facilitator for motivating self- directed learning among adult learners. **Adult Learning**, 35 (3), p156.

27. Magis- Weinberg, L., Ballonoff Suleiman, A.& Dahl, R. E. (2021). Context, development, and digital media: Implications for very young adolescents in LMICs. **Frontiers in Psychology**, 12, 632- 713, p13.

28. McCracken, A. (2024). **Perceptions of school journalism specialists toward shaping students' awareness with safe use of new media apps**. George Mason University.

29. McCracken, A. (2024). Op. Cit, p9.

30. Mujtahid, I. M., Berlian, M., Vebrianto, R., Thahir, M.& Irawan, D. (2021). The development of digital age literacy: A case study in Indonesia. **The Journal of Asian Finance, Economics and Business**, 8 (2), p169.

31. Onu, P., Pradhan, A.& Mbohwa, C. (2024). Potential to use metaverse for future teaching and learning. **Education and Information Technologies**, 29 (7), p893.

32. Powell, J. M. (2021). School Media Specialists' Use of New Media and Effect on Their Perceptions, **PhD Thesis**, University of South Florida: USA.

33. Purnama, S., Ulfah, M., Machali, I., Wibowo, A.& Narmaditya, B. S. (2021). Does digital literacy influence students' online risk? Evidence from Covid- 19. **Heliyon**, 7 (6), p13.

34. Rao, B. N.& Kalyani, V. (2022). A study on positive and negative

effects of social media on society. **Journal of Science& Technology** (JST), 7 (10), p48.

35. Shatrı, Z. G. (2020). Advantages and disadvantages of using ınformation technology in learning process of students. **Journal of Turkish Science Education**, 17 (3), p420.
36. Sudarmo, S., Arifin, A., Pattiasina, P. J., Wirawan, V.& Aslan, A. (2021). The Future of Instruction Media in Indonesian Education: Systematic Review**. Al- Ishlah: Jurnal Pendidikan**, 13 (2), p303.
37. Tilley, C. L.& Callison, D. (2020). School Media Specialists Exposure to New Media in the New Century: Results of a Survey, **Journal of Education for Library and Information Science**; 42 (6).
38. Tlili, A., Shehata, B., Adarkwah, M. A., Bozkurt, A., Hickey, D. T., Huang, R.& Agyemang, B. (2023). **What if the devil is my guardian angel: ChatGPT as a case study of using chatbots in education. Smart learning environments**, 10 (1), p15.
39. Tomczyk, Ł. (2020). Skills in the area of digital safety as a key component of digital literacy among teachers. **Education and Information Technologies**, 25 (1), p475.
40. Yan, D. (2023). Impact of ChatGPT on learners in a L2 writing practicum: An exploratory investigation. **Education and Information Technologies**, 28 (11), p943.
41. Yilmaz, R., Yilmaz, F. G. K., Ozturk, H. T.& Karademir, T. (2024). **Examining secondary school students' safe usage of new media and the role of journalism specialist in shaping the awareness**. Pegem Eğitim ve Öğretim Dergisi, 7 (1), pp83- 114.

فاعلية برنامج وقائي قائم علي التكامل الحسي لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدي عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد

فيفيان أمير صموئيل
د.هدى جمال محمد
استاذ مساعد علم النفس الاكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Vivian A. Samuel
Dr.Hoda G. Mohamed
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج وقائى قائم على التكامل الحسى لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد، واتبعت الدراسة المنهج التجريبى وذلك باستخدام التصميم التجريبى للمجموعة واحدة (القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية)، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من ١٠ أطفال فى المستوى الأول من الذين لديهم قصور فى بعض المهارات قبل الأكاديمية والمعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد، فى الفئة العمرية من (٥- ٦) سنوات، واستخدمت الدراسة أدوات كانت: استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثتان)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (ترجمة صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبطارية الاختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لإضطراب التعلم المحدد (إعداد الباحثتان)، وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦)، وبرنامج وقائى قائم على التكامل الحسى لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطراضطراب التعلم المحدد (إعداد الباحثتان)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد فى القياس القبلى والبعدى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد فى القياس البعدى والتتبعى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أهمية الإرشاد الأسرى فى تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة والذى يؤكد على دور الأسرة الفعال والضرورى فى مساعدة أبنائها لكى يتطوروا.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الوقائى- التكامل الحسى- المهارات قبل الأكاديمية- أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد.

The Effectiveness of A Preventive Program Based on Sensory Integration to Improve Some Pre- Academic Skills in A Sample of Kindergarten Children At Risk of Specific Learning Disorder

This study aimed to verify the effectiveness of a preventive program based on sensory integration to improve some pre- academic skills among a sample of kindergarten children at risk of a specific learning disorder. The study researched the experimental method, using a one- group experimental design (pre-, post, and sequential measurement of the experimental group). The study was conducted on a sample. It consisted of 10 children who had deficiencies in some pre- academic skills and were at risk of a specific learning disorder In the age group of (5- 6) years. The study used tools that were the primary data form (prepared by Two researcher), and the Stanford- Binet Intelligence Scale, the fifth image, (translation Safwat Faraj, 2011), and a measure of the economic, social and cultural level of the family (prepared by Muhammad Safan, Doaa Khattab, 2016), and a battery of tests for some pre- academic skills for kindergarten children as indicators of specific learning disorder (prepared by Two researcher), and a battery of tests for some pre- academic skills for kindergarten children as indicators of learning difficulties (Prepared by Adel Abdullah Muhammad, 2006 (and a preventive program based on sensory integration Al- Hussein Some pre- academic skills I have a sample of kindergarten children at risk of learning disorder. Determined (prepared by Two researcher). The results of the study indicated that there are statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores In the pre- and post- measurement on the pre-academic skills test battery, which is valid for the post- measurement, and there are no statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in the post- and follow- up measurement. On the pre- academic skills test battery. The results of the study indicated the importance of family guidance in improving pre- academic skills among kindergarten children, Which emphasizes the effective and necessary role of the family in helping Her children to develop.

KeyWords: Preventive Program- Sensory Integration- Pre- Academic Skills- Kindergarten Children At Risk Of A Specific Learning Disorder.

مقبول للنشر فى: ٧/ ٣/ ٢٠٢٤

مقدمة:

تعد حواس الأنسان هى أول مستقبل أساسى لأى مثيرات فى البيئة من حولنا، والتى من خلالها نستطيع التعرف على ما يحدث فى العالم المحيط بنا، والمقصود هنا بحواس الانسان ليست المعروف منها فقط وأنما ايضا النظام الحسى الأساسى الذى يتضمن ثلاث حواس أخرى (الحاسة التلامسية، الحاسة الدهليزية، الحاسة العضلية "الحس العميق")، وجميعهم يلعبون الدور الأساسى والرئيسى فى استقبال المثيرات المختلفة والمتنوعة، وبالتالى لهم المسئولية الأولى فى تعلم الطفل المهارات الحياتية اليومية والمهارات التعليمية.

وللتكامل الحسى أهمية كبيرة فى حياة الأطفال، لأنه يكون مهيأ للعملية التعليمية، حيث تتم عملية الإدراك من خلال التعرف على المعلومات الحسية واضفاء معنى لها، كما أن التكامل الحسى فى هذه المرحلة يعتبر منفذا تعليميا يساعد على تطوير القدرات واكساب الطفل المهارات التى تمنحه الفرصة للتكيف الجسدى والذهنى حسب الظروف المحيطة به.

وبهذا تعد برامج التكامل الحسى بمثابة برامج وقائية تعمل على حماية الأطفال من الصعوبات التى قد تحدث لهم أثناء النمو، لذا تعد التربية الحسية إعادة للتعلم فى مجالات متعددة.

فالأطفال فى الروضة يواجهون الكثير من المشكلات النمائية، ومن تلك المشكلات القصور فى بعض المهارات قبل الأكاديمية وهى تلك المهارات التى تعتبر ذات أهمية بالنسبة للطفل قبل أن يبدء تعليمه النظامي.

وفى وقتنا الحالى أكثر ما تعانى منه المعلمات والوالدين هو قصور قدرات الأطفال الأكاديمية وهو ما يتضح لهم بعد دخول الطفل المدرسة فى المرحلة الابتدائية، وكأن ذلك الضعف يظهر فجأه دون مقدمات إلا أن فى حقيقة الأمر هذا الضعف سبق وأعلن عن ذاته فى مرحلة الروضه خلال مرحلة الطفولة المبكرة بوضوح حين تعسر الطفل فى بعض مهارات قبل الأكاديمية المتمثلة فى (مهارات قبل القراءة، مهارات قبل الكتابة، مهارات قبل الرياضيات).

حيث هناك سلوكيات عديده تصدر عن الطفل تدل على وجود ذلك الخلل لديه وهو الأمر الذى يعد فى أساسه اكتشافا مبكرا للوقاية من خطر اضطراب التعلم المحدد.

كما تعد المهارات قبل الأكاديمية أول رافد يمكن إن يقوم التعلم الأكاديمى اللاحق عليه، أى أنها الأساس الذى يعمل على تحقيق الاستعداد للالتحاق بالمدرسة وتحقيق النجاح الأكاديمى فيما بعد ذلك. (عادل عبدالله، ٢٠٠٦)

كذلك فأن اضطراب التعلم المحدد يعتمد فى أساسه على قصور مثل هذه المهارات حيث يظل هذا القصور ملازم للطفل بعد ذلك ومن ثم يصبح من المهم بالنسبة للآباء والمربين أن يتعرفوا على هذا القصور وأن يقوموا بتحديده حتى يتسنى لهم الاهتمام به فيما بعد كوسيلة هامه وأساسية للحد من اضطراب التعلم المحدد لدى الأطفال.

وخلاصة القول ان مرحلة الطفولة بشكل عام أهم مراحل حياة الطفل، فيها توضع اللبنات الأساسية التى تظل ملازمة له مدى الحياة، ويصعب تفسيرها فيما بعد، لهذا فإن ما يكتسبه الطفل فيها من مفاهيم تساعد فى تشكيل شخصيته وترسيخ القيم الإيجابية له، لذا ينبغى التركيز فى هذه المرحلة. (هدى السمان، ٢٠٢٠)

مشكلة الدراسة:

يولد الطفل ولديه جهازا عصبيا يعمل جيدا، ولديه قدرات لمعالجة المعلومات الحسية بشكل جيد، ولكن البيئة المحيطة قد لا تساعده على ذلك، فقد لا تمده البيئة بمعلومات حسية كافية، ونتيجة لذلك، لا يمكن أن يحدث تعلم للطفل دون وجود بيئة محفزة، فالتكامل الحسى هو الأساس لعملية التعلم.

ولازال بعض المعلمين يركزون فى بعض المدارس، وفى روضة الأطفال على تعليم المهارات الأكاديمية، وعلى تطور قدرات الطفل اللغوية، وقد يركزون بدرجة أقل على كيفية بناء الأساس للمهارات الأكاديمية واللغوية، وكيفية بناء وظائفها.

أى أنهم قد لا ينتبهون أن أساس هذه العمليات (الأكاديمية واللغوية) المعقدة، وبناء وظائفها يعتمد تماما على التطور الحس حركي، ولكن أهم ما يحتاجه هذا الطفل فى هذه المرحلة إعطاءه الفرص الكافية والمناسبة للعب الحسى والحركى التى تسهم فى تعزيز وتحسين وظائف الحس الدهليزي، التى ينتج عنها بالتأكيد مهارات تساعد الطفل أن يكتسب مهارات القراءة والكتابة بطريقة أسهل وأيسرعندما يصل إلى سن المدرسة. (Schaaf, et.al, 2013)

ومن خلال هذا المنظور تبلورت فكرة هذه الدراسة حيث تم ملاحظة بعض أطفال الروضة فى المستوى الأول روضة لديهم قصور فى بعض المهارات قبل الأكاديمية (مهارات قبل القراءة من تميز صوتى بين الأصوات المختلفة أو التعرف على الحروف الهجائية، ومهارات قبل الكتابة ومثال لها مهارة التآزر البصرى اليدوى ورسوم الخطوط والأشكال المختلفة، ومهارات قبل الرياضيات منها التعرف على الأرقام والأشكال الهندسية)، والتى يجب أن يمتلكها الطفل فى مرحلة الروضة للالتحاق بالتعليم الأكاديمى فى الصف الأول الابتدائي، بل يمتدد تأثير هذا القصور الذى يعانى منه الأطفال الى الجوانب النفسية من فقدان الثقة بالنفس وشعور بالنقص والقلق والخوف من المواقف التعليمية.

وعندما تكون حواس الطفل هى أبواب ومداخل المعرفة لعقله كما أكدت العديد من الدراسات، ومنها دراسه دعاء عبداللطيف (٢٠١٥)، نشوه سليمان (٢٠١٩)، هدى السمان (٢٠٢٠)، إسراء شهاب (٢٠٢٠) وآخرون.

لذلك تعد البرامج القائمة على التكامل الحسى من أهم البرامج التى تسمح للطفل بالتفاعل مع المادة التعليمية فهى تخاطب حواسه وتتناسب مع الفروق الفردية ومع طبيعه مرحلة الروضة، وتجعل الطفل المتعلم نشط باستمرار، وتنمى لديه الثقه بالنفس، وتحول التعلم من النظام التلقينى التقليدى المعتاد إلى بيئة التعلم متكاملة تفاعلية حيث يرى بياجيه أن التعلم يحدث للطفل من خلال اللقاء المباشر للمثير الحسى والطفل. (محمد وهبه، ٢٠٢١)

ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة من خلال مسح للدراسات السابقة فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة الدراسات السابقة فى البرامج القائمة على نظرية التكامل الحسى والمهارات قبل الأكاديمية، فعلى الرغم من تعدد الدراسات فى مجال التكامل الحسى الا انها لم تجد (فى حدود بحثها) برامج قائمة على نظرية التكامل الحسى فى تحسين المهارات قبل الاكاديمية.

وكذلك من خلال عمل الباحثة كأخصائى نفسى وصعوبات تعلم وتكامل حسي، يلاحظ أن هناك أطفال فى مرحلة الروضة لديهم قصور واضحة فى المهارات قبل الأكاديمية مما سوف يؤثر عليهم فى مرحلة التعليم الابتدائي.

لذا كان هذا مبررا منطقيا ودافعا قويا دفعها للقيام بهذه الدراسة والتى تهدف إلى التحقق من فاعلية البرنامج الوقائى قائم على التكامل الحسى لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد.

وفى ضوء ما سبق استهدفت الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي: ما فاعلية برنامج وقائى قائم على التكامل الحسى لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد؟، وقد انبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية تالية:

١. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد فى القياسين القبلى والبعدى فى بعض المهارات قبل الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد فى القياسين البعدى والتتبعى فى بعض المهارات قبل الأكاديمية بعد شهر من تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج وقائى قائم على التكامل

الحسى لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. الاهتمام بتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد، للحد من المشكلات التعليميه لديهم، وإعدادهم للالتحاق بالمدارس الابتدائية.

ب. أهمية مرحلة الروضة باعتبارها تعد المرحلة المثلى لتعلم المهارات المختلفة واكتسابها، مثل المهارات الحسية والحركية والاجتماعية والمعرفية والأساس للمراحل التعليمية اللاحقة فيما بعد.

ج. الوقوف على تأثير القصور فى المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة فى الجوانب التعليمية اللاحقة والجوانب النفسية.

٢. الاهمية التطبيقية:

أ. تساعد الدراسة معلمة الروضة على الكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد فى مرحلة الروضة، وتقديم لهم البرنامج المناسب.

ب. تسهم الدراسة بشكل فعال فى تطوير خطة التعليم الفردية التى يتم من خلالها تقديم الخدمات التربوية المناسبة لكل طفل وذلك من خلال تحويل المفاهيم المجردة الصعبة الى مفاهيم حسية سهلة.

ج. يفيد البرنامج المقترح لفت انتباه مقدمى الرعاية للأطفال إلى تعلم استراتيجيات التكامل الحسى الذى يمكن تفعيلها مع الأطفال لتحسين من قدراتهم.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج الوقائى Preventive Programme: يعرفه حامد زهران (٢٠٠٥) انه يعد بمثابة التحصين النفسى ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، وله ثلاث مستويات، أولها منع حدوث المشكلة أو الاضطراب، وثانيها كف الاضطراب فى مراحله الأولي، وثالثهما تقليل آثار الاضطراب.

ويقصد بالبرنامج الوقائى فى هذه الدراسة بأنه البرنامج هو مجموعة من الخطوات العلمية المخطط لها والمنظمة فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الوقائية المباشرة، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والفنيات المعده والمقدمة لطفل الروضة والتى تعتمد على التكامل الحسى لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية والمتمثله فى مهارات قبل الأكاديمية فى مجال (القراءة- الكتابة- الرياضيات) لوقايه وحمايه الطفل من خطر اضطراب التعلم المحدد، وذلك من خلال أشكال متنوعة من تلك الفنيات والأنشطة الحسية المناسبة لخصائص مرحلة الروضة من ناحية، ولمشكلة الدراسة من ناحية آخري، وتتم بطريقة جماعية.

- التكامل الحسى Sensory Integration: عرف (Sun- Joung, 2015) عملية التكامل الحسى بأنها عملية دينامية، حيث يتم فيها تنظيم ومعالجة المعلومات (المثيرات) الحسية، التى يتم استقبالها من الجسم ومن البيئة المحيطة، وذلك من أجل خلق استجابة هادفة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنها قدرة الطفل على استقبال المعلومات الخاصة بالمهارات قبل الأكاديمية من خلال الحواس المختلفة (البصرية- السمعية- اللمسية- التلامسية- الدهليزية- العضلية "الحس العميق") وتكاملها ودمجها، لكى يسلك سلوك يتلاءم مع طبيعة المدخلات والمثيرات الحسية.

- المهارات قبل الأكاديمية Pre- Academic Skills: تعرف أمنية هارون (٢٠١٨) المهارات قبل الأكاديمية بأنها "مجموعة من المهارات التى يتصف بها طفل الروضة فى عمر يتراوح ما بين (٤- ٦) سنوات، وتعتبر دليلا على النمو العقلى الصحيح للطفل، وتتمثل هذه المهارات في القدرة على التعرف على الحروف، والقدرة على التعرف على الأشكال، والقدرة العددية، والقدرة على التعرف والتمييز بين الألوان، والتمييز بين الحروف المختلفة والمتشابه، ونمو الوعى الصوتى لديه بشكل واضح، ويعد قصور الطفل فى هذه المهارات إنما هو بمثابة دليلا أو مؤشرا على أنه طفل معرض لصعوبات التعلم".

وتعرف الباحثة المهارات قبل الأكاديمية إجرائيا بأنها هى مجموعة من المهارات التى يجب أن يتقنها الطفل فى مرحلة الروضة فى المستوى الأول KG1 التى يتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، فتساعده على التكيف والتقدم الأكاديمى فى المرحلة الابتدائية وهى تنقسم إلي (مهارات قبل الأكاديمية فى مجال القراءة، مهارات قبل الأكاديمية فى مجال الكتابة، مهارات قبل الأكاديمية فى مجال الرياضيات) وهذه المهارات هى حجر الزاوية لبناء مستوى الطفل فى مرحلة الروضة:

١. مهارات قبل الأكاديمية فى مجال القراءة: تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مجموعة من المهارات الأساسية اللازمة للقراءة، والتى يجب أن يتصف بها طفل الروضة فى عمر يتراوح ما بين (٥- ٦) سنوات، وتعتبر دليلا على النمو العقلى الصحيح للطفل، وتتمثل هذه المهارات فى الوعى الفونولوجي، والتعرف على الحروف الهجائية.

٢. مهارات قبل الأكاديمية فى مجال الكتابة: تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مجموعة من المهارات الأساسية اللازمة للكتابة، والتى يجب أن يتصف بها طفل الروضة فى عمر يتراوح ما بين (٥- ٦) سنوات، وتعتبر دليلا على النمو العقلى الصحيح للطفل، وتتمثل هذه المهارات فى المهارات الحركية الدقيقة، ومهارة التآزر البصرى اليدوي، ومهارة نسخ الخطوط والأشكال.

٣. مهارات قبل الأكاديمية فى مجال الرياضيات: تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مجموعة من المهارات الأساسية اللازمة للقيام بالعمليات الحسابية وتعلمها، والتى يجب أن يتصف بها طفل الروضة فى عمر يتراوح ما بين (٥- ٦) سنوات، وتعتبر دليلا على النمو العقلى الصحيح للطفل، وتتمثل هذه المهارات فى مهارة التعرف على الاشكال الهندسية والتعرف على شكل الارقام.

- اطفال الروضة Kindergarten Kids: يعرف عادل عبدالله (٢٠٠٥) هم أولئك الأطفال الذين يلتحقون بإحدى رياض الأطفال، والذين تتراوح أعمارهم عامة بين (٤- ٦) سنوات.

تعرفهم الباحثة إجرائيا بأنهم أطفال الصف الأول الذين يلتحقون بإحدى رياض الأطفال فى KG- 1، والذين تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات من الذكور والآناث، المترددين على مركز سيتى للتدريب والدراسات فى الإعاقة- جمعية كاريتاس مصر وحضانة Fun and Joy Nursery بمنطقة شبرا محافظة القاهرة وتقع نسبه ذكائهم فى فئة متوسط وفقا لمقياس بينيه للذكاء- الصورة الخامسة، وأن يكونوا أطفال لديهم قصور فى المهارات قبل الأكاديمية ومن البيئات المتوسطى المستوى الاقتصادى والاجتماعي، وليست لديهم اى اعاقة.

- الأطفال المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد Specific Learning Disorder Kindergartens at Risk for: تعرف دعاء مصطفى (٢٠١٥) أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم (اضطراب التعلم المحدد) بأنهم "أطفال يواجهون فى مرحلة الروضة عدم القدرة على الافادة من خبرات أو أنشطة التعلم المتاحة داخل القاعة وخارجها، ولا يتمكنون من الوصول إلى مستوى الاتقان الذى يوازى قدراتهم بالرغم من أنهم غير معاقون جسميا وعقليا وغير مصابين بعيوب بالبصر أو بالسمع".

تعرفهم الباحثة إجرائيا "بأنهم أطفال فى مرحلة الروضة تصدر عنهم مؤشرات تدل على قصورهم فى المهارات قبل الأكاديمية والمتمثله فى مجال (ما قبل القراءة- ما قبل الكتابة- ما قبل الرياضيات) بالمقارنة بزملائهم فى نفس العمر الزمني، ولهم نفس مستوى الذكاء، وملتحقين بنفس الصف الدراسي، وتدل هذه المؤشرات إلى تعرض هؤلاء الأطفال لصعوبات فى التعلم بالمراحل التعليمية

اللاحقة وبالتالى فهم معرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد، ويتم تحديدهم فى الدراسة الحالية فى ضوء مستوى أدائهم على بطارية الاختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لإضطراب التعلم المحدد (إعداد الباحثة)".

دراسات سابقة:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت التكامل الحسى والمهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة: دراسة نشوه سليمان (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن مدى تحسن مهارات الحساب ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم بعد خضوعهم لبرنامج التكامل الحسي، تكونت عينة الدراسة من اطفال الروضة المستوى الثانى (٥- ٦) سنوات عددهم ١٤ طفلا وطفلة، استخدمت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، ومقياس مهارات الحساب قبل الأكاديمية، وبرنامج قائم على استراتيجية التكامل الحسي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى لتحقيق هدف الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة أن أطفال المجموعة التجريبية حققوا تقدما ملحوظا ودالا إحصائيا ما يبين أنهم استفادوا من جلسات البرنامج المقترح مما يبين فعالية استراتيجية التكامل الحسى فى تحسن أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم من مهارات الحساب قبل الأكاديمية.
- المحور الثاني الدراسات التى تناولت التكامل الحسى لدى أطفال الروضة:

١. دراسة يحيى سليمان (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تدريبى قائم على نظرية التكامل الحسى فى علاج تأخر الكلام وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال، تكونت عينة الدراسة من ٧ أطفال (٤ إناث، ٣ ذكور) فى مجموعة واحدة، تتراوح اعمارهم بين (٣- ٦) سنوات، استخدمت الباحثة استمارة دراسة حالة (إعداد الباحث)، مقياس تأخر اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة (إعداد أحمد ابوحسيبة، ٢٠١٣)، ومقياس مفهوم الذات (إعداد أحمد عبدالرحمن، ٢٠٠٢)، ومقياس التكامل الحسى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٧)، برنامج علاجى قائم على نظرية التكامل الحسى (إعداد الباحث)، أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى مقياس اللغة ببعديه (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) بعد تطبيق البرنامج العلاجى لصالح القياس البعدي.

٢. دراسة هدى السمان (٢٠٢٠) هدفت إلى التحقق من تحسين بعض المفاهيم العلمية والفنية لطفل الروضة فى ضوء نظرية التكامل الحسى لدى طفل الروضة، حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طفلا سن (٥- ٦) سنوات، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (قائمتى المفاهيم العلمية والفنية- برنامج قائم على نظرية التكامل الحسى- دليل المعلمة) إعداد الباحثة، والأدوات فى اختبارى (المفاهيم العلمية والفنية المصور) إعداد الباحثة، واعتمدت على المنهج التجريبى ذى المجموعة الواحدة مع القياسين القبلى والبعدي، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على التكامل الحسى فى تنمية بعض المفاهيم العلمية والفنية لطفل الروضة.

٣. دراسة ناديه محمد (٢٠٢١) هدفت إلى إعداد برنامج قائم على التكامل الحسى لخفض بعض صعوبات الإدراك البصرى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية، وتكونت عينة البحث من ٥ أطفال فى المرحلة العمرية من (٦- ٧) سنوات، والملتحقين بالمستوى الثانى بالروضة KG2، واستخدمت الباحثة مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRAVEN، اختبار المسح النيورولوجى السريع QNST، بطارية تشخيص صعوبات التعلم النمائية، قائمة أبعاد صعوبات الإدراك البصرى (إعداد الباحثة)، مقياس صعوبات الإدراك البصرى (إعداد الباحثة)، برنامج التكامل الحسى (إعداد الباحثة)، استخدمت الباحثة منهج الشبه تجريبي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبى وبعده على أبعاد مقياس صعوبات الإدراك البصرى فى اتجاه القياس البعدي.

- المحور الثالث الدراسات التى تناولت المهارات قبل الاكاديمية لدى أطفال الروضة:

١. دراسة أسماء الشحات (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى بحث فعالية برنامج نفسحركى فى تنمية المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتكونت العينة من ١٠ أطفال الروضة من المعرضين لخطر صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، استخدمت الدراسة (اختبار الذكاء لستانفورد بينيه، اختبار الفرز العصبى السريع، مقياس تقدير المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة المصرية، بطارية اختبار لبعض مهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم، برنامج نفسحركى لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم)، توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى المهارات قبل الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج النفسحركى لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية، لصالح القياس البعدي.

٢. دراسة هبة محمد (٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى فى علاج الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، استخدمت الدراسة قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، مقياس الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء (لجون رافن CPM تقنين إبراهيم مصطفى حماد)، مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، استبيان مفتوح لمعلمات الروضة لتحديد بعض الأخطاء الشائعة وأسبابها وطرق علاجها (إعداد الباحثة)، برنامج تدريبى لتصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم المفاهيم الرياضية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تصحيح الأخطاء الشائعة فى تعلم مفاهيم الرياضيات لأطفال الروضة (المجموعة التجريبية).

٣. دراسة سارة حسين (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية القلم الإلكترونى الناطق وفقا للطريقة الكلية فى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven (تقنين عماد أحمد حسن)، ومقياس مهارة الاستعداد للقراءة (إعداد أمانى عبدالفتاح)، وبرنامج قائم على الطريقة الكلية واستخدام القلم الإلكترونى الناطق لتنمية مهارة الاستعداد للقراءة (إعداد الباحثة)، واعتمدت على المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية القلم الإلكترونى الناطق والطريقة الكلية فى تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة فى اتجاه القياس البعدي، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى

على مهارات الاستعداد للقراءة فى اتجاه المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

فى ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة استخلصت الباحثة عدة نقاط أهمها ما يلي:

- أتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية على أهمية آثر وفاعلية البرامج القائمة على التكامل الحسى فى تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى عينة الدراسة الحالية (أطفال مرحلة الروضة).
- حيث أكدت دراسة نشوه سليمان (٢٠١٩) على تحسن مهارات الحساب ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم بعد خضوعهم لبرنامج التكامل الحسي.
- ندرة الدراسات السابقة التى أهتمت بدراسة متغيرات الدراسة معا (برنامج وقائى قائم على التكامل الحسي، والمهارات قبل الأكاديمية، لدى عينة من أطفال الروضة).
- وأتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية على أهمية آثر وفاعلية البرامج القائمة على التكامل الحسى لدى عينة الدراسة الحالية (أطفال مرحلة الروضة) فى تحسين العديد من المهارات المتنوعة منها تحسين اللغة ببعديه (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) مثل دراسة يحيى سليمان (٢٠١٨)، وكذلك تحسين المفاهيم العلمية والفنية مثل دراسة هدى السمان (٢٠٢٠)، وأخيرا تحسين الإدراك البصرى مثل دراسة ناديه محمد (٢٠٢١).
- بينما تنوعت الطرق أو الأساليب المستخدمة فى البرامج الذى يعتمد عليها الدراسات السابقة لتحسين المهارات قبل الأكاديمية مثل دراسة اسماء الشحات (٢٠٢٠) أعتمدت على أنشطة النفسحركى ودراسة سارة حسين (٢٠٢٢) أعتمدت على فاعلية القلم الإلكترونى الناطق.
- ندرة الدراسات التى أعتمدت فى برنامجها على نظرية التكامل الحسى فى تحسين المهارات قبل الأكاديمية بصورتها الشمولية مهارات قبل الأكاديمى فى مجال (القراءة- الكتابة- الرياضيات).
- ومن ثم اتضح من خلال الدراسات السابقة أنه لم يتم دراسة فاعلية برنامج وقائى قائم على التكامل الحسي فى تحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد.

وعلى هذا الأساس تهتم الدراسة الحالية بالتحقق من فاعلية برنامج وقائى قائم على التكامل الحسى فى تحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية (قراءة- كتابة- رياضيات) لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد.

فروض الدراسة:

من خلال عرض مشكلة الدراسة والدراسات السابقة تم صياغة الفروض على النحو الآتي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد قبل تطبيق البرنامج الوقائى وبعده على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية وذلك لصالح القياس البعدى.
٢. لا توجد فروق دالة أحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد فى القياسين البعدى والتتبعى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية بعد شهر من تطبيق البرنامج الوقائي.

منهج الدراسة:

سيتم استخدام المنهج التجريبى من خلال تطبيق البرنامج الوقائى على العينة التجريبية، وقياس أثر البرنامج قبل وبعد التطبيق على بطارية الاختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لإضطراب التعلم المحدد (إعداد الباحثة) حيث يتم استخدام مجموعة تجريبية واحدة وحساب (القياس القبلى- البعدى- التتبعى).

عينة الدراسة:

- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة: تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة من ٣٠ طفل من أطفال الروضة المعرضين لخطر إضطراب التعلم المحدد بالمرحلة الأولى KG-1 المترددين على مركز سيتى للتدريب والدراسات فى الإعاقة- جمعية كاريتاس مصر وحضانة Fun and Joy Nursery بمنطقة شبرا محافظة القاهرة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات، بمتوسط عمر زمنى قدره ٥,٥ سنة، وانحراف معيارى قدره ٠,٢٥، بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.
- عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من المجموعة التجريبية الواحدة وعددهم ١٠ أطفال ٦ منهم ذكور، ٤ منهم آناث من أطفال الروضة المعرضين لخطر إضطراب التعلم المحدد تم تطبيق البرنامج الوقائى عليهم، بالمرحلة الأولى KG 1 المترددين على مركز سيتى للتدريب والدراسات فى الإعاقة- جمعية كاريتاس مصر وحضانة Fun and Joy Nursery بمنطقة شبرا محافظة القاهرة من واقع السجلات المركز وملفات الحضانة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات، ومتوسط أعمارهم الزمنية ٥,٧ سنة، وانحراف معيارى قدره ٠,٢٢، حيث تم مراعاة بعض الشروط لأختيار عينة الدراسة الاساسية وفقا للاعتبارات التالية:

١. أن يكون أفراد العينة هم أطفال لديهم قصور فى المهارات قبل الأكاديمية وفقا لبطارية الاختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لإضطراب التعلم المحدد المستخدم فى الدراسة الحالية (إعداد الباحثة).
٢. تتراوح نسبه ذكائهم بين (٩٠- ١٠٩) فئة متوسط وفقا لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة.
٣. أن يكون أفراد العينة من المنتظمين فى الحضور إلى المدرسة، ولا يتغيبون لفترات طويلة، وفقا لاستمارة البيانات الأولية.
٤. الا يكونوا قد تعرضوا من قبل إلى برنامج لتحسين المهارات قبل الأكاديمية وفقا لاستمارة البيانات الأولية.
٥. أن يكون المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى متوسط وفقا لمقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.
٦. أن يكونوا ليست لديهم (اعاقة بصرية- سمعية- حركية- عقلية- لغوية- حسية) وفقا لاستمارة البيانات الأولية.
٧. موافقة من ولى الأمر على تطبيق البرنامج على الأطفال وبعض الجلسات الإرشادية مع الأمهات.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة يتم الأعتماد على الأدوات التالية استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (ترجمة صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبطارية الاختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لإضطراب التعلم المحدد (إعداد الباحثة)، وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦)، وبرنامج وقائى قائم على التكامل الحسى لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد (إعداد الباحثة).

برنامج وقائى قائم على التكامل الحسى لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد (إعداد الباحثة):

- الهدف العام: يهدف البرنامج الى التحقق من فاعلية برنامج الوقائى قائم على

التكامل الحسى لتحسين بعض المهارات قبل الأكاديمية فى مجالات "القراءة- الكتابة- الرياضيات" لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد، وينبثق من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الإجرائية. من خلال الهدف العام يمكن تحديد مجموعة من الاهداف الفرعية التى يسعى البرنامج الحالى الى تحقيقها، ففى نهاية البرنامج يستطيع طفل الروضة أن:

١. الأهداف المعرفية:
   أ. ان يذكر كلمات تبدأ بصوت حرف معين.
   ب. أن يسمى الطفل الحروف الهجائية المختلفة.
   ج. ان يرسم نصف الدائرة من جميع الاتجاهات.
   د. ان ينسخ الارقام باتجاه الكتابة الصحيح.
   ه. ان يحدد الرقم السابق (قبل) للرقم المكتوب أمامه.
   و. ان يميز بين المربع والمستطيل.
٢. الأهداف المهارية:
   أ. أن يرتب الطفل مكعبات الحروف وفقا لترتيب الحروف الهجائية.
   ب. ان يوصل بين الحرف الأول بالكلمة وبين الكلمة نفسها.
   ج. أن يقطع أشكالا بسيطة من الورق.
   د. ان يصنع أشكالا من الصلصال مكونة من (٢- ٣) أجزاء تركب معا.
   ه. أن يجمع الطفل الكور الصغيرة المعبرة عن الرقم الذى يسمعه.
   و. أن يشير إلى نصف الشئ أو الشئ الكامل.
٣. الأهداف الوجدانية:
   أ. أن يتغنى الطفل بالحروف الهجائية من خلال الأغنية.
   ب. أن يبادر بتحديد الحرف الأول بالكلمة بمجرد أن يرى الصورة الدالة عليها.
   ج. أن يشارك الطفل فى نسخ الرسومات المركبة.
   د. أن يتعاون الطفل فى التلوين داخل حدود الشكل.
   ه. أن يعد من تلقاء نفسه أى أدوات لعب توجد أمامه.

- الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج الوقائي: تستخدم الباحثة مجموعة من الاستراتيجيات التى تقدم عن طريقها الأنشطة المختلفة، وذلك لغرض تحقيق أهداف البرنامج، حيث تختلف الاستراتيجيات حسب طبيعة ومتطلبات كل جلسة، مع إمكانية تكرار بعضها فى بعض الجلسات ومن تلك الاستراتيجيات والفنيات: استراتيجية التدعيم (التعزيز)، استراتيجية اللعب، استراتيجية النمذجة، استراتيجية التغذية الراجعة، استراتيجية باستخدام المواد والوسائل السمعية والبصرية، استراتيجية تنظيم المكان، استراتيجية الحث، استراتيجية الواجب المنزلي.

وتستعين الباحثة بهذه الاستراتيجيات والفنيات بشكل متكامل فى ضوء إجراءات الجلسة وما يتناسب معها من استراتيجيات وفنيات وأساليب تتناسب مع تحقيق وأنجاز أهداف الجلسة.

- المحددات الإجرائية للبرنامج:

١. المحددات البشرية: تتمثل الفئة المستهدفة للبرنامج فى عينة الدراسة، والتى تتكون من ١٠ أطفال جميعهم مجموعة تجريبية واحدة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد، تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، من المترددين على مركز سيتى للتدريب والدراسات فى الإعاقة- كاريتاس مصر وحضانة Fun and Joy Nursery بمنطقة شبرا محافظة القاهرة، من متوسطى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وليس لديهم أيه إعاقات.
٢. المحددات الزمانية: تمثلت مدة إجراءات تطبيق البرنامج شهرين وأسبوع شملت شهرى نوفمبر وديسمبر لعام ٢٠٢٣، وأسبوع من شهر يناير لعام ٢٠٢٤، بمجمل ٣٠ جلسة على مدار ١٠ أسابيع من الجلسات التدريبية والارشادية، بواقع ٣ جلسات أسبوعيا، وسوف يتراوح زمن الجلسة من (٤٥- ٦٠) دقيقة وذلك على حسب طبيعة كل جلسة وما تتضمنه من أهداف يتم تحققها.
٣. المحددات المكانية: تم تطبيق الدراسة على لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد من المترددين على مركز سيتى للتدريب والدراسات فى الإعاقة- جمعية كاريتاس مصر وحضانة Fun and Joy Nursery بمنطقة شبرا محافظة القاهرة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على بعض الأساليب الإحصائية اللابارامترية والملائمة للدراسة (فى ضوء طبيعتها، ومتغيراتها وحجم العينة) كالتالي: معامل ألفا لكرونباخ وجتمان للتحقق من ثبات الأدوات، والمتوسط الحسابى والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلى لبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لإضطراب التعلم المحدد، والإحصاء اللابارامترى المتمثلة فى اختبار ويلكوكسون Test Wilcoxon للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات المترابطة، واختبار مان ويتنى Mann- Whitney Test اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الاول ومناقشتها: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد قبل تطبيق البرنامج الوقائى وبعده على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية وذلك لصالح القياس البعدى"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج كما يلي:

جدول (١) اختبار ويلكوكسون لبيان الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الوقائى وبعده على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة (ن= ١٠)

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال القراءة	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢	دالة عند ٠,٠٠٥
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الكتابة	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢	دالة عند ٠,٠٠٥
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الرياضيات	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧	دالة عند ٠,٠٠٥
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية لبطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة	السالبة	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٣	دالة عند ٠,٠٠٥
	الموجبة	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

تبين من الجدول السابق لبيان الفروق بين متوسط الرتب فى القياسين القبلى والبعدى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية لبعد المهارات قبل الأكاديمية فى مجال القراءة حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨١٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٥ لصالح التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية لبعد المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الكتابة حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨١٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٥ لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية لبعد المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الرياضيات حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨٠٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند

مستوى معنوية ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٥ لصالح التطبيق البعدي.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية لبطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٨٠٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وكانت قيمة الدلالة المعنوية ٠,٠٠٥ لصالح التطبيق البعدي.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة، وكما يتضح من جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة

البعد / القياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال القراءة	٢٠,٠٠	٢,٥٨	٣٧,٨٠	٢,٥٧
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الكتابة	٢٥,٠٠	٢,٢٦	٤٩,٤٠	٢,٤٥
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الرياضيات	٢١,٠٠	٢,١٠	٣٨,٣٠	٣,٤٠
الدرجة الكلية لبطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة	٦٦,٠٠	٤,٤٤	١٢٥,٥٠	٦,٩٦

بينت نتائج جدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية (المهارات قبل الأكاديمية فى مجال القراءة، المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الكتابة، المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الرياضيات) لدى أطفال الروضة؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول وكان ذلك لصالح القياس البعدي، وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا لدى اطفال الروضة عينة الدراسة.

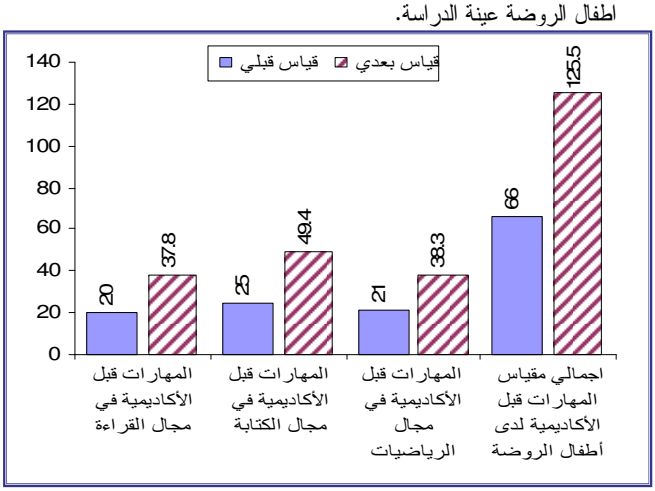

شكل (١) يوضح الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الوقائى وبعده على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول القائل "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد قبل تطبيق البرنامج الوقائى وبعده على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية وذلك لصالح القياس البعدي".

مناقشة نتائج الفرض الأول فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة:

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد قبل تطبيق البرنامج الوقائى وبعده على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية وذلك لصالح القياس البعدي.

١. توضح نتائج الدراسة أهمية المرحلة التمهيدية (الجلستين المبدئيتين) والتى حرصت الباحثة من خلالها أن يسود جو من الألفة والود والتفاهم بين امهات أطفال المجموعة التجريبية والباحثة من جانب، وبين الأطفال والباحثة من جانب أخر مما زاد دافعية الأمهات والأطفال على المشاركة بإيجابية فى الأنشطة المختلفة التى قدمت لهم، وبدأت الباحثة بجلسة ارشادية لأمهات أطفال المجموعة التجريبية بهدف تثقيف الأمهات وإعطاءهم جانبا معرفيا لموضوع الدراسة وتوضيح معنى مفهومين الدراسة التكامل الحسى والمهارات قبل الأكاديمية وعلاقتهم ببعض وكيفية تحسين المهارات قبل الأكاديمية من خلال حواس الطفل ودور أنشطة البرنامج فى وقاية أطفالهم من خطر اضطراب التعلم المحدد، مما خلق استبصارا ووعيا لديهم وتوقعات إيجابية ومشاركة مثمرة خلال جلسات البرنامج، كما لعبت أنشطة المعالجة العامة (التمهيدية) التى بدأت بها الباحثة كل الجلسات التدريبية للأطفال وهدفت من خلالها إلى تنشيط احساس الطفل بجسمه وتكوين صورة عقلية لأبعاد الجسم دورا كبيرا فى التخلص من التوتر وإنشاء علاقة بين الباحثة والطفل تتسم بالأمان وتزيد من الدافع للتعلم بطرق مختلفة ممتعة للطفل حيث تم ربط بين أنشطة المعالجة العامة وبين معظم الأهداف المعرفية المراد اكتسابها خلال الجلسات، مما أدى إلى زيادة تركيزهم وانتباههم، والتعرف على جوانب القوة لديهم والتركيز عليها والعمل على تعزيزها وتقوية نقاط الضعف لديهم- كما قدم البرنامج تدريبيات وممارسات سلوكية أدت إلى تحسين فى المهارات قبل الأكاديمية، حيث تم تسجيل استجابات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٢. لذلك ترجع الباحثة هذا التحسن فى المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة فى القياس البعدى إلى تأثير وفاعلية البرنامج الوقائي، وما يتضمنه من أنشطة عديدة تخاطب حواس الطفل مثل أنشطة الوعى الفونولوجى وتمييز أصوات الحروف وتمييز صوت الحرف الأول وصوت الحرف الأخير وأنشطة المعالجة الفونولوجية للحروف الهجائية من خلال تحسين المعالجة السمعية لدى الأطفال وأنشطة المعالجة البصرية التى تساعد الطفل على تحسين الأنتباه والإدراك البصرى وأنشطة الأرقام والخطوط وأنشطة قيمة الرقم والأشكال الهندسية وأنشطة العمليات الحسابية وأنشطة ألغاز وأرقام وأنشطة التمهيد للكتابة وأنشطة مهارة النسخ وأنشطة القص وأنشطة الرسم من خلال تدريبات الحاسة الدهليزية والحس العميق.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد فى القياسين البعدى والتتبعى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية بعد شهر من تطبيق البرنامج الوقائى"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والقياس التتبعى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة بعد فترة المتابعة من تطبيق البرنامج الوقائي.

جدول (٣) اختبار ويلكوكسون لبيان الفروق بين متوسطى رتب أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج الوقائى ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة (ن= ١٠)

المتغيرات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال القراءة	السالبة	٤,٧٥	١٩,٠٠	٠,٤١٨	٠,٦ غير دالة
	الموجبة	٥,٢٠	٢٦,٠٠		
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الكتابة	السالبة	٤,٨٣	١٤,٥٠	٠,٩٥٨	٠,٣ غير دالة
	الموجبة	٥,٠٨	٣٠,٥٠		
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الرياضيات	السالبة	٣,٠٠	١٢,٠٠	٠,٨٥٢	٠,٣ غير دالة
	الموجبة	٦,٠٠	٢٤,٠٠		
الدرجة الكلية لبطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة	السالبة	٤,٧٥	١٩,٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨ غير دالة
	الموجبة	٦,٠٠	٣٦,٠٠		

تبين من الجدول السابق لبيان الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والقياس التتبعى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة بعد فترة المتابعة من تطبيق البرنامج الوقائى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والقياس التتبعى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة حيث كانت قيم (Z) جميعها غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، حيث كانت قيم الدلالة المعنوية جميعها أكبر من ٠,٠٥.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج الوقائى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة، وكما يتضح من جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الوقائى ودرجاتهم بعد فترة من المتابعة على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة

البعد / القياس والقيم	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال القراءة	٣٧,٨٠	٢,٥٧	٣٨,٣٠	١,٩٤
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الكتابة	٤٩,٤٠	٢,٤٥	٥٠,٢٠	٢,٦٥
المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الرياضيات	٣٨,٣٠	٣,٤٠	٣٨,٨٠	١,٦١
الدرجة الكلية لبطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة	١٢٥,٥٠	٦,٩٦	١٢٧,٣٠	٥,٠٥

بينت نتائج الجدول السابق تقارب متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج الوقائى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية (المهارات قبل الأكاديمية فى مجال القراءة، المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الكتابة، المهارات قبل الأكاديمية فى مجال الرياضيات) لدى أطفال الروضة؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

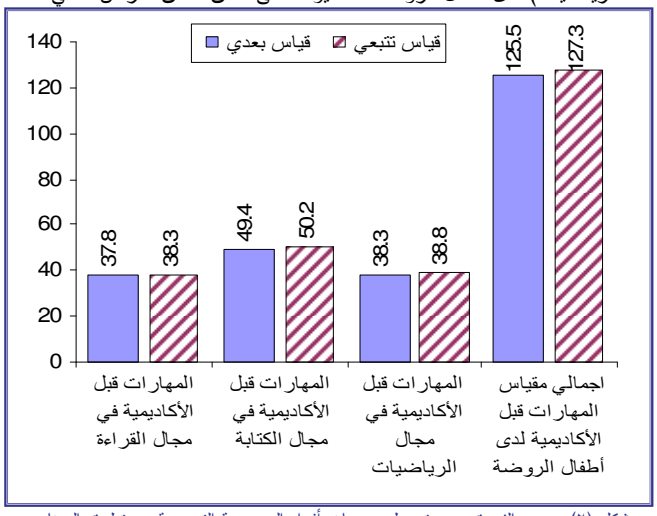

شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الوقائى ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة

مما سبق ثبت صحة الفرض الثانى: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد فى القياسين البعدى والتتبعى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية بعد شهر من تطبيق البرنامج الوقائي.

مناقشة نتائج الفرض الثانى فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة: أسفرت النتائج عن تحقق الفرض الثانى حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة المعرضين لخطر اضطراب التعلم المحدد فى القياسين البعدى والتتبعى على بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية بعد شهر من تطبيق البرنامج الوقائي.

١. وقد يعزى استمرارية نجاح البرنامج لاستناده على مبادئ العلاج بالتكامل الحسى والتى تتمثل فى تقديم تحديات تتناسب تماما مع قدرات الطفل وذلك حتى يكون الطفل قادرا على مواجهتها خلال أنشطة اللعب المقدمة له فضلا عن تقديم كم من المثيرات الحسية أكثر مما يمكنه أن يواجهه، والاشتراك الفعال فى النشاط يرغب الطفل فى الاشتراك فى الأنشطة المقدمة نظرا لما تتضمنه من متعه له كما يعمل الأخصائى مستخدما المكافآت المختلفة على تشجيع الطفل كى يتقبل تلك الأنشطة التى يعمل على تجنبها فى الظروف العادية.

٢. حيث اعتمد البرنامج ايضا على فنيات التكامل الحسى ومنها المساج والأنشطة الحسية الحركية واللعب باللمس واستخدام الألوان اللامعة والأضواء الساطعة والأصوات المرتفعة لاستثارة حاستى الإبصار والسمع والتوجيه القصدى للانتباه السمعى والبصرى للطفل، حيث يؤكد Bogdashina على التكامل متعدد الحواس ويقصد به استخدام جميع الحواس بطريقة متكاملة، أى استخدام عدة أنظمة فى آن واحد بدلا من أن تكون المعالجة من جانب واحد، فمثلا النظر والسمع معا أو النظر والسمع والحركة معا. (Bogdashina, 2003, p.156- 157)

وحرصت الباحثة على التعزيز الدائم لسلوكيات الأطفال الايجابية وتفاعلهم فى أنشطة البرنامج مع التأكيد على المهارات بأكثر من نشاط حتى يتناسب مع الفروق الفردية بين أفراد العينة، والتكرار للتأكد من بلوغ الأهداف المنشودة، بجانب الواجبات المنزلية التى قام بها الأمهات مع الأطفال فى المنزل بعد كل جلسة ومتابعتها.

توصيات الدراسة:

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية، وما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج الوقائى تم تقديم التوصيات التطبيقية التالية:

١. أهمية وجود مناهج تربوية قائمة على أنشطة التكامل الحسى لتنمية المهارات قبل الأكاديمية ضمن برامج إعداد معلمى رياض الأطفال.
٢. عقد دورات تدريبية، وورش عمل، لتأهيل وتدريب معلمى رياض الأطفال، وأولياء الأمور؛ على فنيات وأساليب التكامل الحسى فى تنمية المهارات قبل الأكاديمية.
٣. إجراء المزيد من الدراسات التى تهتم بمجال التكامل الحسى للأطفال عامة وخاصة مع متغيرات أخرى كالثقة بالنفس والضبط الانفعالي.

بحوث ودراسات مقترحة:

فى ضوء ما انتهت له الدراسة الحالية من نتائج ترى الباحثة أنه توجد بعض الموضوعات تعتبر مجال للبحث والدراسة فى المستقبل على سبيل المثال:

١. فاعلية برنامج تدريبى قائم على نظرية التكامل الحسى لتحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى طفل الروضة فى مرحلة الروضة KG2.
٢. برنامج إرشادى للوالدين للتوعية بنظرية التكامل الحسى ودورها فى تنمية مهارات الطفل قبل الأكاديمية والأكاديمية.
٣. فاعلية برنامج تدريبى قائم على نظرية التكامل الحسى لتحسين المهارات قبل الأكاديمية فى اللغة الانجليزية لدى طفل الروضة.

المراجع:

١. إسراء شهاب. (٢٠٢٠). برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر الديسكالكوليا، **مجلة دراسات فى الطفولة والتربية**، جامعه أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، ع(١٣)، ١، ١٢٥.

٢. اسماء الشحات. (٢٠٢٠). فعالية برنامج نفس حركى فى تنمية المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير**. قسم التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٣. أمال أحمد مصطفى. (٢٠١٣). أثر ألعاب الكمبيوتر فى تنمية الانتباه لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، **مجلة الطفولة والتنمية**، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، المجلد (٥)، العدد (١٦)، أكتوبر، ٤٠٩- ٤٧٥.

٤. أمل محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادى قائم على الأنشطة الحسية فى خفض بعض مظاهر الاضطرابات الحسية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، **مجلة كلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد، كلية رياض الأطفال، ع(١٧)، ١٥٦٨- ١٦٣١.

٥. أمنية هارون. (٢٠١٨). فعالية برنامج للتعليم العلاجى قائم على الاستراتيجيات الذاكرية فى تنمية الذاكرة السمعية- البصرية وأثرها على المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة. قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعه الزقازيق.

٦. أمين محمد. (٢٠١٧). **المخ البشرى وصعوبات التعلم لدى الأطفال**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٧. إيمان الزناتى. (٢٠٢٠). **تنمية حواس الطفل وتمارين التكامل الحسي**. القاهرة، السراج للنشر والتوزيع.

٨. جمال القاسم. (٢٠١٥). **أساسيات صعوبات التعلم**. (ط ٣). عمان: دار صفاء.

٩. جون ر. أندرسون. (٢٠٠٩). **علم النفس المعرفى وتطبيقاته**. ترجمة محمد صبري، عمان، دار الفكر.

١٠. حامد زهران. (٢٠٠٥). **التوجيه والأرشاد النفسي**. ط٤. القاهرة: عالم الكتب.

١١. دعاء عبداللطيف. (٢٠١٥). تطوير برنامج متعدد المصادر قائم على نظرية الدمج الحسى لتنمية مهارات المعالجة السمعية والبصرية وخفض الحركات التكرارية والسلوك النمطى لدى الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة. كلية التربية، جامعه الاسكندرية.

١٢. ريحاب مصطفى. (٢٠١٨). فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعى الصوتى لدى تلميذات الصف الأول الابتدائى بالمملكة العربية السعودية. **مجلة القراءة والمعرفة**. ع(١٩٦)، ١٧- ٩٠.

١٣. الزهراء عيد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج باستخدام خرائط المفاهيم لتخفيف قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة، **رسالة ماجستير**. قسم الدراسات النفسية للأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤. زيدان السرطاوي، وعبدالعزيز السرطاوي، وأيمن خشان، ووائل ابوجودة. (٢٠١٢). **مدخل إلى صعوبات التعلم**، ط(٢)، الرياض: دار الزهراء.

١٥. سها زلوم. (٢٠١١). فاعلية برنامج ارشاد جمعى وقائى لتحسين الفاعلية الذاتية والثقة بالنفس والتوافق النفسى الاجتماعى لدى الأطفال المعرضين لخطر الإساءة، **رسالة ماجستير**. كلية عمادة البحث العلمى والدراسات العليا، جامعه الهاشمية.

١٦. شريفة الزبيرى. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبى قائم على نظرية التكامل الحسى فى تنمية التواصل غير اللفظى لدى تلميذات تعدد العوق "الصم ذوات الإعاقة الفكرية"، **المجلة السعودية للتربية الخاصة**، جامعة الملك سعود، ع(١٤)، ١٣٧- ١٧٧.

١٧. عادل عبدالله. (٢٠٠٦). **المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة دراسات تطبيقية**. القاهرة: دار الرشاد.

١٨. عادل محمد. (٢٠١٢). **بعض المتغيرات المعرفية لأطفال الروضة ذوى القصور فى المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم**. القاهرة: دار الرشاد.

١٩. عادل محمد؛ أحمد عواد. (٢٠١٣). **مدخل إلى صعوبات التعلم (النظرية والتشخيص وأساليب التدخل)**. الرياض: دار الناشر الدولى.

٢٠. عادل على. (٢٠٢١). برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسى لتنمية مهارات التواصل اللفظى لدى أطفال الروضة ذوى اضطراب التوحد، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنيا.

٢١. عادل العدل. (٢٠١٦). **تشخيص وتقييم صعوبات التعلم**. القاهرة: عالم الكتب.

٢٢. عادل العدل. (٢٠١٧). **صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوى لذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٢٣. عبدالعزيز الشخص. (٢٠١٠). **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الإحتياجات الخاصة**. (ط ٤). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤. عزة مصطفى. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدخل مبكر للمهارات قبل الأكاديمية قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وبيان أثره على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات تعلم القراءة، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، مج ٢٢ ع(٢)، ٣٨٥- ٤٤٦.

٢٥. فتحى محمد. (٢٠١٨). برنامج إرشادى وقائى لتعزيز التنظيم الذاتى والتفاؤل المتعلم لدى عينة من طلاب جامعة الباحة المعرضين لخطر الإجهاد النفسي، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، ع(٥٢)، ٢٩٨- ٣٥١.

٢٦. كريمة حسنى. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التكامل الحسى لخفض حدة بعض السلوكيات السلبية الناتجة عن الاضطرابات الحسية اللمسية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، **رسالة ماجستير** غير منشورة. كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية.

٢٧. محمد خضير، وايهاب الببلاوى. (٢٠١٠). **تنمية بعض المهارات الحسية لدى الاطفال المعاقين بصريا**. الكويت، اطفال الخليج، مركز دراسات وبحوث المعوقين.

٢٨. محمد وهبه. (٢٠٢١). **المرجع فى التكامل الحسي**، ط١، الجيزة: مؤسسة يسطرون.

٢٩. مريم إسماعيل. (٢٠١٩). **الإدراك الحسى للأطفال ذوى اضطراب التوحد**، (ط ٢). الكويت، دار المسيلة للنشر والتوزيع.

٣٠. ناديه محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسى لخفض بعض صعوبات الإدراك البصرى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية، **المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل**، جامعة عين شمس، كلية البنات، ع(٣)، ٦٧- ١٠٩.

٣١. نشوه سليمان. (٢٠١٩). برنامج قائم على استراتيجية التكامل الحسى فى تنمية مهارات الرياضيات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ع(٢٨)، ٢٧٩- ٣١٧.

٣٢. هدى السمان. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسى فى تنمية بعض المفاهيم العلمية والفنية لطفل الروضة، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة جنوب الوادى، كلية التربية بالغردقة، مج ٣ ع (٢)، ٤٧- ٨٥.

٣٣. ولاء مصطفى. (٢٠١٦). فعالية تطبيق تعليمى على الأجهزة الذكية فى تعليم المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد (٤)، العدد (١٤)، سبتمبر، ١٧٠- ٢١٥.

34. American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders**, fifth addition.

35. Bogdashina, O. (2003). **Sensory perceptual issues in autism and aspergersyndrome- different sensory experiences- different perceptual worlds**. London: Jessica Kingsley Publishers.

36. De Haan, A., Elbers, E.& Leseman. P. (2014). Teacher- and child-managed academic activities in Preschool and Kindergarten and their influence on children is gains in emergent academic skills. **Journal of research in childhood education**, (1) 28, 43- 58.

37. Deiner, P. (2012). **Inclusive early childhood education: Development, resources, and practice**. Cengage Learning.

38. Lynn J.& Cecil Röst. (2017). **Helping Hyperactive Kids- A Sensory Integration Approach**. Hunter House Inc. publishers, First Ed, p2_3.
39. Mononen, R., Aunio, P., Koponen, T.& Aro, M. (2014). A review of early numeracy interventions for children at risk in mathematics. **International Journal of Early Childhood Special Education**.
40. Sun- Joung Leigh AN. (2015). **The Effects of Vestibu- lar Stimulation on a Child with Hypotonic Cerebral Paly. Department of Occupational Therapy**, Inje University: 197 Injero, GimHae- si, Gyeong SangNam, do 621- 749, Republic of Korea.
41. Yarmohammadian, A. (2014). The relationship between spatial awareness and mathematic disorders in elementary school students with learning mathematic disorder. **Psychology and Behavioral Sciences**, 3(1), 33- 40.

فاعلية برنامج تخاطبي قائم على الواقع الافتراضي (VR) لعلاج تأخر الكلام لدى عينة من أطفال الذاتويين

ليلى مصطفي إبراهيم محمد علي
ا.د.ايهاب محمد عيد
استاذ الصحة العامة والطب السلوكى بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس
د.حسناء عثمان محمد
استاذ مساعد قسم الدراسات الطبية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.جيهان عيد زيدان
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Laila M. Ali
Prof.Ehab M. Eid, Professor of Public Health and Behavioral Medicine Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Hasnaa O. Mohamed, Assistant Professor, Department of Medical Studies, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Gehan E. Zidane, Psychology Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تخاطبى قائم على الواقع الافتراضى VR لعلاج تأخر الكلام لدى عينة من أطفال الذاتويين، ممن يترددون على مستشفى المواساة قسم التخاطب بمركز شبين الكوم بمحافظه المنوفية، ومركز الطفولة بجامعة عين شمس، أعمارهم (٥- ٧) سنه مقسمين إلي، المجموعة التجريبية ٣٠ طفل ذاتوي، المجموعة الضابطة ٣٠ طفل ذاتوي، وقد تمثلت أدوات الدراسة: فى مقياس تقدير توحد الطفل CARS- 2- ST، (إعداد ايريك سكوبلر& وروبرت ريتشلير، ترجمة: منصور نعيم وجيلان رياض، ٢٠١٤)، ثم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (محمود السيد ابوالنيل، ٢٠١١)، ثم المقياس اللغوى المعرب (إعداد أحمد ابوحسيبة، ٢٠١١)، ثم مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، وبرنامج تكنولوجيا العالم الافتراضى (إعداد الباحثة)، وقد أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط اللغة الاستقبالية فى اتجاه المجموعة التجريبية كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط اللغة التعبيرية فى اتجاه المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط الدرجة الكلية فى اتجاه المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط اللغة الاستقبالية فى اتجاه القياس البعدى، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط اللغة التعبيرية فى اتجاه القياس البعدى، وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط الدرجة الكلية فى اتجاه القياس البعدى، كما وجد أن جميع قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على أنه لا توجد فروق بين القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اللغوى المعرب جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيا.

الكلمات المفتاحية: العالم الافتراضى VR، تأخر الكلام، الأطفال الذاتويين.

A language rehabilitation program based on the virtual world (VR) for the treatment of Delayed Language Development among children with Autism Spectrum Disorders: Egyptian Sample

To Treatment of language delay in a sample of autistic children. Those who frequent the Mowasat Hospital, Department of Speech, Shebin El-Kom Center, Menoufia Governorate, and the Childhood Center at Ain Shams University, their ages are (5- 7) years, divided into: the experimental group 30 autistic children, the control group 30 autistic children. The tools of the study: were the Child Autism Estimation Scale (CARS-2- ST), (prepared by Eric Scobler& Robert Richler, translated by Mansour Naim and Gilan Riad, 2014), then the Stanford- Binet Intelligence Scale: The fifth picture (Mahmoud Al-Sayed Abu Al- Nil, 2011), then the linguistic measure (the Arabized) (prepared by Ahmed Abu Hassiba) (2011), Then the measure of the socio- economic level of the family (prepared by Abdulaziz Al- Shakhs, 2013), and the virtual world technology program (prepared by the researcher). There are statistically significant differences between the control group and the experimental group after applying the program in the average expressive language in the direction of the experimental group, There are statistically significant differences between the control group and the experimental group after The application of the program is in average degree The totality is in the direction of the experimental group, and there are statistically significant differences between the pre and post measurement of the experimental group in the average expressive language in the direction of the post measurement, and there are also statistically significant differences between the pre and post measurement of the experimental group in the average total score in the direction of the post measurement, It was also found that all The value of "t" is not statistically significant, which indicates that there are no differences between the post and follow- up standards on a scale. Linguistic (Arabized) All values of "T" are not statistically significant.

Keywords: Virtual World (VR), Speech Delay, Autistic Children.

مقبول للنشر فى: ٢٦/ ٢/ ٢٠٢٤

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل فى حياة الإنسان، حيث أن الأطفال فى كل أمة يشكلون نصف الحاضر وكل المستقبل، ويعتبر الطفل النواة الأولى للإنسانية، ورأسمالية البشرية، وتعد السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل الفرصة الثمينة لتشكيل مكونات شخصيته، وهى من أسرع فترات النمو، وخاصة فى مجال نموه العقلى المعرفي، حيث تؤكد نتائج البحوث أن ٥٠% من ذكاء الطفل يتشكل خلال هذه الفترة. (عبدالمطلب القريطي، ٢٠١١، ٥٢)

يبدأ الطفل فى استقبال اللغة من العالم الخارجى بعد الولادة مباشرة عن طريق الأذن، ويمر العام الأول فى تدرج لإصدار الأصوات والمقاطع والكلمات، ثم الجمل والتعبير، وزيادة الحصيلة اللغوية حتى العام الثالث من عمر الطفل. (آمال باظه، ٢٠١٠، ٦٩٥)

إلا أن بعض الأطفال قد يتأخر الكلام لديهم نتيجة لعدة عوامل، قد تكون عضوية أو نفسية أو اجتماعية أو بيئية أو اقتصادية، لذلك لابد من التخطيط بالتدخل المبكر لهؤلاء الأطفال فى التوقيت المناسب. (عادل عبدالله، ٢٠١٤، ٤٩٢)

وقد ذكر كل من (Winoto& Tang, 2019) أن الانتباه المشترك بشكل عام هو تلك القدرة على مشاركة الخبرات والاهتمامات حول الأشياء والأحداث مع الآخرين فى بيئة اجتماعية، ونظرا لضعف الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، فإنهم يواجهون عادة تحديات فى التواصل، مثل الإحجام عن التواصل الاجتماعى ومشاركة الأشياء مع الآخرين.

وتحتل التكنولوجيا مكانة مهمة فى أداء الأنشطة اليومية للأفراد، وأصبح كل شخص منا يريد أداة تكنولوجية للتواصل مع الآخرين، ومن ناحية أخرى يتم تطبيق هذه الأدوات التكنولوجية فى مجالات أخرى، مثل: التعليم والتدريب، حيث تعتبر تكنولوجيات الواقع الافتراضى Virtual Reality Technologies أحد أهم هذه الأدوات الذى يمكن من خلالها سد حاجات الأطفال، ويتيح للمصمم تحكما مهما فى النظام الذى يمكن أن يكون مفيدا للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، حيث يمكنهم استخدام الواقع الافتراضى لممارسة المواقف الاجتماعية التى يمكن تعميمها فى بيئات حقيقية. (Lorenzo, et.al, 2019)

كما يوفر الواقع الافتراضى طريقة غير مكلفة نسبيا للتعليم وممارسة المهارات بشكل متكرر وبطريقة آمنة يسهل التحكم فيها بواسطة الحاسب الآلي، حيث تحظى هذه الأنظمة باهتمام متزايد كوسيلة مبتكرة كمدخل للتدخل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. (Malihi, et.al, 2020)

وترى الباحثة أن اضطراب طيف التوحد اضطراب ارتقائى شامل يصيب الأطفال فى باكورة العمر؛ يؤثر فى الأنشطة العقلية فى مناطق التفكير؛ التفاعل الاجتماعي؛ مؤديا إلى انطوائه وتجنب الآخرين مع وجود صعوبات فى التواصل معهم وانزعاجه من أى تغيير قط فى حياته وافتتانه بالأشياء الجامدة وخاصة بأجزاء منها ومعاملة الناس وكأنهم أشياء جامدة، أن فاعلية التطورات الحديثة فى استخدام تقنيات العالم الافتراضى فى التنمية اللغوية لأطفال الذاتويين بهدف الوصول إلى رؤى مستقبلية تعكس الاحتياجات المتجددة التى تتطلبها تلك الفئة.

وهذا ما دفع الباحثة إلى المضى قدما فى إجراء هذه الدراسة حيث لا توجد دراسات تناولت فاعلية برنامج تخاطبى قائم على العالم الافتراضى VR لعلاج تأخر اللغة لدى عينة من أطفال الذاتويين والذى تفتقر الدراسات العربية إلى تناوله، بالرغم انه مفهوم يجب تناوله بالدراسة فى مجال التربية، وهذا ما تحاول الباحثة التحقق منه فى الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تتركز المشكلة البحثية لهذه الدراسة فى معرفة فاعلية برنامج تخاطبى قائم على الواقع الافتراضي VR لعلاج التأخر اللغوى لدى عينة من أطفال الذاتويين.

حيث تعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدي من الاضطرابات المركزية والأساسية التى تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى أطفال التوحد كلا من التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن ٥٠% من أطفال التوحد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم ولهذا فقد تكون هذه الدراسة محاولة لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي الضرورية لاكتساب الطفل مهارات التواصل الاجتماعي التي تساعده على التعبير عن احتياجاته وخفض توتره وانفعالاته وتخفيف أعراض اضطراب التوحد. (سهي احمد، ٢٠٠١)

وأوضح Blaxill, et.al. (2021) فى مقالتهم التزايد غير المسبوق فى نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد بالتسونامي، حيث أصبحت النسبة أكثر من ٢%، حيث تكلفت الولايات المتحدة الأمريكية نحو ٢٣١ مليار دولارا عام ٢٠٢٠، ويتوقع أن تزيد إلى ٥٥٠ مليار دولارا عام ٢٠٣٠ ما لم يتم تطوير إجراءات فعالة للوقاية من هذا الاضطراب.

وترى الباحثة من خلال العمل مع الأطفال الذاتويين وملاحظة أن أطفال التوحد لديهم صعوبة فى التفاعل اللغوى مع الوجوه البشرية ولكن لديهم القدرة على التعامل مع الهواتف الذاكيه وتقليد ما فيها وبرغم من كثرة وحداثة العديد من البرامج الالكترونية الجاهزة والمصممة لتحقيق هذا الهدف إلا أن جميعها يصب فى اتجاه واحد وهو مجرد إكسابهم اللغة الاستقبالية للطفل واللغة التعبيرية حيث أن العرض الإلكترونى يركز على الصور المختلفة المراد تعليمها للطفل وربطها بالمدلول الصوتى وتعليمه طريقة النطق والتعبير الذاتى ولكن الطفل الذاتوى يعانى من تشتت فى الانتباه وقصور فى التواصل البصرى ومن هنا كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة التى تهدف إلى تصميم نموذجا مناسبا لتمكين الطفل الذاتوى من استخدام اللغة بشعبتيها الاستقبالية والتعبيرية عن طريق التواصل البصرى وشد انتباه من خلال العالم الافتراضي VR ومن ثم فإن المحاولات التقليدية لتعليم الطفل التوحدى اللغة، والتى غالبا ما لا تعطى نتائج مضمونة، فقد حان الوقت لتطويرها باستخدام التقنيات الحديثة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه، هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي "هل يمكن علاج تأخر اللغة لدى عينة من أطفال الذاتويين من خلال برنامج تخاطبى قائم على الواقع الافتراضي VR؟"، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق جوهرية بين أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبين أفراد المجموعة الضابطة فى رفع مستوى اللغة للطفل الذاتوى؟
٢. هل توجد فروق جوهرية بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة؟
٣. هل توجد فروق جوهرية بين أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد فترة التتبع؟

هدف الدراسة:

تحدد هدف الدراسة فى اختبار فاعلية البرنامج التخاطبى القائم على العالم الافتراضي (VR) علاج تأخر اللغة ومدى تأثيره على رفع المستوى اللغوى لديهم.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال جوانبها النظرية والتطبيقية على الوجه التالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تبحث فى إبراز أهمية البرنامج التخاطبى القائم على العالم الافتراضي VR فى اكتساب اللغة ومدى تأثيره فى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الطفل الذاتوي.

ب. تناولها لفئة مهمة وهى فئة الأطفال الذاتويين ممن يعانون من تأخر اللغة، وهم نسيج مهم وجزء لا يتجزءا من المجتمع المصري.

ج. كما تهتم الدراسة بمعرفة أهم العناصر المساعدة على اكتساب اللغة، وبالتالى يتم معالجتها وتنميتها لاكتساب لغة سليمة خالية من الشوائب إذ أن البرنامج التخاطبى القائم على الواقع الافتراضي VR يتدخل فى جميع العمليات المعرفية ومن بين هذه العمليات اللغة عند الطفل الذاتوي.

د. الاهتمام بالواقع الافتراضي VR وإبراز أهميته فى التدخل فى تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطفل الذاتوي، وتوضيح العلاقة بين الواقع الافتراضي VR واكتساب اللغة من خلال الدراسات السابقة.

ه. قلة البحوث والدراسات التي تناولت الكشف عن فاعلية برنامج تخاطبى قائم على الواقع الافتراضي VR لعلاج تأخر الكلام لدى عينة من أطفال الذاتويين، وعدم وجود دراسة في البيئة المصرية (على حد علم الباحثة) جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، مما قد يثري المكتبة العربية في مجال القياس النفسي، ويفتح الطريق أمام الباحثين لاستخدامه في أبحاث ودراسات عديدة لاحقة.

ب. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى تصميم البرامج الإرشادية لتنمية.

ج. وعلاج تأخر اللغة لدى الأطفال عامه والأطفال الذاتويين خاصة؛ مما قد يزيد من الإثراء اللغوى لدى الأطفال، وهذا الشيء بدوره ينعكس إيجابيا على الأطفال وتوافقهم وصحتهم النفسية وانجازهم اللغوى والأكاديمي.

د. المساعدة والتوعية حيث يبرز أهمية الواقع الافتراضي VR والاهتمام المبكر بالحالات وأن الوعى بمشكلة التأخر اللغوى البسيط وفهمها يؤدى بالأولياء إلى التكفل المبكر بالطفل الذاتوى وتفادى الاضطرابات الأكثر خطورة وتعقيد وتأثير على حياة الطفل ونموه المعرفي.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج التخاطبي: تعرفه الباحثة فى هذه الدراسة بأنه "البرنامج الذى يتم تصميمه الكترونيا عن طريق صور وصوت من الواقع بطريقه مشوقه وجذابة للطفل عن طريق الواقع الافتراضى VR".
- الواقع الافتراضى Virtual Reality: هو "محاكاة كومبيوترية عادة ما تكون فى صورة بيئة ثلاثية أو ثنائية الأبعاد، بحيث يوظف مستخدمى هذا العالم الافتراضى ما يسمى بالشخصية الافتراضية ومن خلال هذه الشخصية يمكن للمستخدم التعامل مع البيئة الافتراضية المحيطة به والتعامل مع الشخصيات الافتراضية للمستخدمين الآخرين وأغلب العوالم تستخدم فى تقمص الأدوار المتعددة للمستخدمين عبر الانترنت". (نصيرة خالفي، ٢٠٢٠)

ويعرفها موضى عبدالله العجمى (٢٠٢٠) بأنها "محاكاة رسومية تحاكى الواقع الفعلى الذى يتفاعل فيه المستخدم فى النظام التعليمى من خلال استخدام أدوات خاصة مثل النظارات أو الأجهزة المحمولة على الرأس الخوذات HMD والقفازات ويكون لدى المستخدم القدرة على التفاعل والتحكم فى الحركة".

وتعرفه الباحثة فى هذه الدراسة بأنه عبارة عن عالم خيالى مصغر هو عبارة عن مجموعة من الشخصيات الكرتونية يجسدون شخصيات افتراضية ضمن بيئة ثنائية أو ثلاثية الأبعاد.

- نظارة العالم الافتراضى Virtual Reality VR: "هى نظارة التى تلبس على الرأس ومثبت بداخلها شاشة صغيره ثنائية وثلاثية الأبعاد لعرض الصور وكذالك مزوده بسماعات وهى تشبه القناع وتعرض الصور والمناظر".
- تأخر اللغة: "هو اضطراب ينجم عن عدم تمكن الطفل من نطق الكلمات بصفة جيدة خاصة المركبة منها، فالطفل لا يمتلك القدرة على نطقها بصفة جيدة؛ إضافة إلى عدم تمكنه من تنظيم الأصوات والمقاطع داخل الكلمة أو اكتسابه لذلك متأخرا إذ أن هذا الاضطراب يرتبط كثيرا بتأثير اللغة"؛ فالطفل المتأخر فى الكلام يجد صعوبة فى نطق بعض المقاطع الصوتية داخل الكلمة؛ كما يجد صعوبة فى التتابع الزمنى لهذه الأصوات داخل الكلمة الواحد. (أحمد حول، ٢٠٠٨)

وعرفه (De Anda, Cycyk, Moore, et.al. 2022, 3) بأنه "عدم قدرة الطفل على استخدام اللغة فى السياقات اللغوية الصحيحة وعدم القدرة على فهم معانى الكلام ويمكن أن يتمثل فى بطيء المعدلات الطبيعية لنمو اللغة عند الأطفال".

ويعرف إجرائيا تأخر اللغة هو عدم اكتساب الطفل لمهارات اللغة فى الوقت المتوقع، والتى تشمل النطق وفهم اللغة واستخدام اللغة للتواصل أو تأخر اللغة هو عندما لا يتمكن الطفل من التحدث والفهم والتواصل مثل الأطفال الآخرين فى نفس العمر، ويقاس بالدرجة المرتفعة التى يحصل عليها الفرد على مقياس اكتساب اللغة.

- الذاتوية Autism: هو أحد اضطرابات النمو والتطور التى تظهر من خلال الثلاثة سنوات الأولى من عمر الطفل وتؤثر على جميع جوانب النمو بالسلب فتؤثر على النواحي، الاتصالية، والاجتماعية والسلوكية، والانفعالية، ويستمر هذا الاضطراب التطورى مدى الحياة أى لا يحدث شفاء منه ولكن تتحسن الحالة من خلال البرامج العلاجية المقدمة. (Autism Society of American, 2000)

ويعرفه كل من رمضان عاشور حسين، رضا توفيق عبدالفتاح (٢٠١٩) بأنه مجموعة من الاضطرابات النمائية التى تجعل الأطفال يعانون قصورا فى التواصل الاجتماعى والتفاعلى ومشكلات سلوكية، وهذه الخصائص والأعراض تقع على طول سلسلة متصلة من معتدلة إلى شديدة، ويحدث هذا الاضطراب تأثيرا مدى الحياة فى مجالاتها المختلفة.

وتعرف الباحثة فى هذه الدراسة بأنه هو الطفل الذى يتم تشخيصه عن طريق الاختبارات الخاصة بالذاتويين ويكون لديه قصور فى التواصل البصرى واللغة والسلوكيات التكرارية والاجتماعية.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الواقع الافتراضى VR وبعض البرامج الإرشادية الأخرى كاتجاه حديث وفعال فى مواجهة مشكلات أطفال الذاتويين وما يرتبط بها:

١. هدفت دراسة صلاح محمد محمود (٢٠١٠) إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على اللعب التخيلى وألعاب العالم الافتراضى فى تنمية حل المشكلات وحب الإستطلاع لدى الأطفال ومدى اختلاف تأثير ذلك باختلاف متغير الجنس (ذكور وإناث). وتمثلت عينة الدراسة فى ١٠ أطفال (٥ ذكور- ٥ إناث) تراوحت أعمارهم من (٨- ٩) سنوات طبق عليهم اختبار الذكاء المصور ومقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى ومقياس حب الإستطلاع ومقياس حل المشكلات، وبرنامج أنشطة عقلية وجسمية وإنفعالية قائمة على اللعب التخيلى والإستكشافى فى البيئة الإفتراضية والتى تعرض على شاشات عرض عملاقة ثلاثية البعد MAX1 وبواسطة نظارات وأدوات خاصة يرتديها الطفل فى الرأس أو اليد ومتصلة بالكمبيوتر ينغمر فى البيئة الإفتراضية وتم التطبيق فى المدينة العلمية الاستكشافية بالسادس من أكتوبر التابعة لوزارة التربية والتعليم. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للبرنامج على حل المشكلات وحب الاستطلاع، كما توجد فروق بين الذكور والإناث فى حب الاستطلاع فى اتجاه الذكور، ولا توجد هناك فروق دالة بين الذكور والإناث فى حل المشكلات بعديا، كما أوضحت الدراسة أن برامج العالم الافتراضى تساعد على إكساب المتعلم مهارات حل المشكلات وتساعد على بقاء أثر التعلم.

٢. بينما أوضحت دراسة Mesa- Gresa, et.al (2018) فعالية العالم الافتراضى للأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب طيف توحد مراجعة منهجيبة قائمة على الأدلة. هدفت الدراسة إلى العالم الافتراضى كأداة فعالة للتدخل فى التدخل فى المجال الصحى، وتكونت السجلات من ٤٥٠ بعد استبعاد سجلات لم تتوفر فيهم البيانات والمعلومات الضرورية للبحث وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية العلاج القائم على العالم الافتراضى لفئة اضطراب طيف التوحد لانها تكمل فعالية العلاجات القديمة.

٣. فى حين أثبتت دراسة شريف عادل جابر (٢٠٢٢) فعالية برنامج تدريبى قائم على تكنولوجيا العالم الافتراضى فى تحسين الانتباه المشترك لدى عينة من

الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبى قائم على تكنولوجيا العالم الافتراضى فى تحسين الانتباه المشترك لدى عينة مكونة من ٢٠ طفلا من ذوى اضطراب طيف التوحد، من الملتحقين بمعهد التوحد (برنامج التوحد) فى محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات، بمتوسط عمرى ٧,٦٥ سنة، وانحراف معيارى ±١,٠٩ سنة، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين فى العدد، ومتكافئتين فى كل من العمر الزمني، ودرجة اضطراب طيف التوحد، ومستوى الانتباه المشترك، وقد تمثلت أدوات الدراسة فى تطبيق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريف وتقنين فرج، ٢٠١١)، ومقياس اضطراب طيف التوحد للأطفال (إعداد جابر، ٢٠١٨)، ومقياس الانتباه المشترك (إعداد سليمان وآخرون)، وبرنامج تكنولوجيا العالم الافتراضى (إعداد الباحث)، وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على الانتباه المشترك للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى $\alpha<0.05$ بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على الانتباه المشترك للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي، فى حين كشفت النتائج عن عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على الانتباه المشترك للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدي، وعدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب الدرجات الدالة على الانتباه المشترك للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي.

- دراسات تناولت فاعلية الواقع الافتراضى فى علاج تأخر االلغة لدى عينة من أطفال الذاتويين:

١. تناولت دراسة محمد عبدالله زكى (٢٠١٣) برنامج ترويح مائى مقترح وتأثيره فى تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال التوحد، تهدف الدراسة إلى تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال التوحد باستخدام برنامج ترويح مائى مقترح، استخدم الباحث المنهج التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على ١٤ طفلا استخدم الباحث مقياس مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال التوحديين كأدوات لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج: تحسنت لغة الإشارة لدى الأطفال التوحديين عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح، وتحسن الاتصال لدى الأطفال نتيجة استخدام البرنامج المقترح وتحسنت الحركات الجسمية لدى أطفال التوحد نتيجة استخدام البرنامج المقترح تحسنت الإيماءات لدى الأطفال التوحديين نتيجة استخدام البرنامج المقترح تحسنت التعبيرات الوجهية لدى أطفال التوحد عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح.

٢. بينما تناولت دراسة دلشاد على (٢٠١٣) "فاعلية برنامج تدريبى لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين" هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى لتنمية السلوكيات غير اللفظية، لدى عينة مكونة من ٨ أطفال توحديين من الذين تراوحت أعمارهم بين (٤- ٨) سنوات، وللتحقق من فرضيات الدراسة، أدوات الدراسة قام الباحث ببناء قائمة لتقدير السلوكيات غير اللفظية مؤلفة من ٢٧ بندا موزعة على أربعة أبعاد هي: (التركيز والانتباه، التعبيرات الانفعالية، التواصل الإشارى والتقليد، الإيماءات والأوضاع الجسدي)، بعد أن استخرجت لها دلالات الصدق والثبات المناسبة، كما استخدم الباحث كلا من مقياس تقدير التوحد الطفولى CARS وقائمة السلوك التوحدى ABC بهدف تجانس العينة. أشارت نتائج الدراسة: إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية السلوكات غير اللفظية المستهدفة عند الأطفال التوحديين عينة البحث وبدرجات متفاوتة، كأن أكثرها فى بعد التركيز والانتباه وأقلها فى بعد الإيماءات والأوضاع الجسدية.

٣. بينما أجرى محمد إبراهيم محمود إبراهيم (٢٠٢٢) دراسة بعنوان "فاعلية برنامج أرشادي لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية"، هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية باستخدام برنامج إرشادي، واستخدم الباحث المنهج شبة التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة قوامها ٨ أطفال من ذوي اضطراب طيف الذاتوية، بعمر زمنى من ٤ إلى ٦ سنوات، واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب وتقنين محمود أبوالنيل، ٢٠١١) ومقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب طيف التوحد (إعداد وتعريب عادل عبدالله، عبير ابوالمجد، ٢٠٢٠)، ومقياس اضطراب اللغة (إعداد عبدالعزيز الشخص والسيد ياسين، ٢٠١٤) وبرنامج إرشادى (إعداد الباحث) وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعليه البرنامج الإرشادى القائم على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت العالم الافتراضى لدى الأطفال الذاتويين، كذلك ندرة الدراسات التى تناولت علاج الكلام باستخدام تكنولوجيا العالم الافتراضي.
٢. إجماع الدراسات السابقة على إمكانية اكتساب اللغة لدى الأطفال الذاتويين حيث وجود ارتباط بين ارتفاع درجات اكتساب اللغة إذن يمكننا أن نؤكد أنه بممارسة تكنولوجيا العالم الافتراضى والتدريب المستمر علية يتحسن أداء الأطفال فى الكلام.
٣. كما أوضحت الدراسات السابقة ضرورة الالتفات إلى مصادر التكنولوجيا الحديثة والمتنوعة التى أصبحت تحتل جزءا لا يمكن الاستهانة به فى حياة مختلف الأطفال ولاسيما تكنولوجيا العالم الافتراضى لما للتأثير البالغ التى تتركه المحاكاة والمعايشة فى تشكيل سلوكياتهم وحل العديد من المشكلات التى يعانوا منها مما أثار انتباه الباحثة لاستخدامه الأطفال الذاتويين تعلم الكلام.

فروض الدراسة:

بناء على ما جاء فى الإطار النظرى للدراسة، وفى ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة، قامت الباحثة بصياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال من ذوى اضطراب التوحد فى القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة فى اتجاه أفراد المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فروق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال من ذوى اضطراب التوحد فى التطبيق القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة فى اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال من ذوى اضطراب التوحد فى القياسيين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبى باعتبارها تجربة تستهدف التحقق من فعالية برنامج تخاطبى قائم على العالم الافتراضي VR كمتغير مستقل لعلاج تأخر الكلام كمتغير تابع لدى عينة من أطفال الذاتويين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من ٦٠ من أطفال الذاتويين، وتم مراعاة التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر، والدرجة على مقياس جيليام لتقييم الذاتوية متوسطة، وتم الحصول على العينة ممن يترددون على مستشفى المواساة قسم التخاطب بمركز شبين الكوم بمحافظه المنوفية، ومركز الطفولة بجامعة عين شمس، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٧) سنه مع مراعاة الفروق الفردية بين أفراد العينة لمتغيري العمر الزمنى

والجنس ويتم تقسيم العينة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية ٣٠ من الأطفال الذاتويين، المجموعة الضابطة ٣٠ من الأطفال الذاتويين، وتم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا للآتي:

١. ان يكون قد طبق على الاطفال مقياس التوحد الطفل CARS-2- ST (إعداد ايريك سكوبلر& وروبرت ريتشيلير، ترجمة منصور نعيم وجيلان رياض، ٢٠١٤) ويكونوا فى مستوى متوسط.
٢. الا يقل معامل الذكاء عن ٧٠ أى أنهم بطيئى التعلم.
٣. ان يكون الطفل يعانى من صعوبات فى اللغه (ناطقين).
٤. ألا يكون الاطفال ممن يأخذون علاج دوائى أدوية لتحسين الذاتوية.
٥. ألا يكون الطفل ممن يعانى من اضطرابات او تشنجات عصبية تمنعة من التفاعل مع البرنامج.
٦. أن يكون الطفل مستمر فى التردد على مكان التطبيق (العيادة او المركز) لفترة طويلة.
٧. أن يكون الفئه العمرية من (٥- ٧) اطفال ما قبل المدرسة من الجنسين.
٨. الحصول على موافقة الاباء باشتراك اطفالهم فى البرنامج التخاطبى وشرح الفوائد والمخاطر المحتملة للمشاركه.

- تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج، إجراءات التكافؤ بين المجموعتين: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمنى والمستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى والذكاء وشدة التوحد:

جدول (١) الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى العمر الزمنى والمستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى والذكاء وشدة التوحد

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر الزمني	ضابطة	٣٠	٦,٠٦	٠,٨٩	٠,٢٧	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٣٠	٦,١٢	٠,٨٢		
المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعي	ضابطة	٣٠	٤٥,٤٠	٢,٦٣	٠,١٣	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٣٠	٤٥,٥٠	٣,٢٧		
الذكاء	ضابطة	٣٠	٧٧,٤٠	٧,٠٥	٠,٣١	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٣٠	٧٦,٨٠	٧,٧٩		
شدة التوحد	ضابطة	٣٠	٣٥,٣	٢,٩٧	٠,٨٠	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٣٠	٣٥,٨	١,٦٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى العمر الزمنى والمستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى والذكاء وشدة التوحد.

- حساب التكافؤ بين المجموعتين فى المقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة ويوضح الجدول التالى نتائج ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (٢) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اللغوى (المعرب) لأطفال ما قبل المدرسة والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج

البعد	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
اللغة الاستقبالية	ضابطة	٣٠	٣٦,١٢	٣,٣٢	٠,٤٥٣	غير دالة إحصائيا	صغير
	تجريبية	٣٠	٣٥,٧٣	٣,٣٥			
اللغة التعبيرية	ضابطة	٣٠	٣٩,٤٧	٢,٤٢	٢,١٦	غير دالة إحصائيا	صغير
	تجريبية	٣٠	٤٠,٩٣	٢,٧٩			
العمر اللغوي	ضابطة	٣٠	٧٥,٦	٢,٧	١,٤٦	غير دالة إحصائيا	صغير
	تجريبية	٣٠	٧٦,٦٦	٢,٩			

طالما لا توجد فروق فلا نحسب حجم التأثير، والسؤال هنا تأثر ماذا إذا كان البرنامج لم يطبق فى الأساس وانت هنا تقارنين بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس قبل البرنامج.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة.

- الفروق بين الذكر والإناث فى المجموعة التجريبية قبل البرنامج: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة ويوضح الجدول التالى نتائج ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (٣) يوضح الفروق بين الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية على مقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	ذكور	١٥	٣٥,٦٧	٥,٩٩	٠,٠٥	غير دالة إحصائيا
	إناث	١٥	٣٥,٨	٧,٧٠		
اللغة التعبيرية	ذكور	١٥	٤٠,٦٧	٥,٩٣	٠,٢٦	غير دالة إحصائيا
	إناث	١٥	٤١,٢	٥,١٤		
العمر اللغوى الكلي	ذكور	١٥	٧٦,٣٤	٤,١٧	٠,٢١	غير دالة إحصائيا
	إناث	١٥	٧٧	٤,٣٢		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على تكافؤ الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية على مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

١. قائمة البيانات الأولية أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (أسم الطفل الرباعي- تاريخ الميلاد- السن- الجنس- أسم المدرسة- السنة الدراسية- ترتيب الطفل بين الأخوة- المشكلات التى يعانى منها الطفل- وبعض المعلومات الاخرى) وتم تطبيقها على الطفل الذاتوى وولى الأمر.
٢. مقياس تقدير توحد الطفل CARS-2- ST (إعداد ايريك سكوبلر& وروبرت ريتشيلير، ترجمة منصور نعيم وجيلان رياض، ٢٠١٤): ويشمل المقياس على ١٥ بند تقيس مستوى التوحد الطفولي، واستخدم المقياس فى الدراسة الحالى مقياس شدة التوحد الاطفال عينة الدراسة، واستخدم معدى المقياس الصدق المرتبط بالمحك حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجات الكلية للصورة الأولى لمقياس تقدير التوحد CARS فكان مقداره (٠,٧١٢- ٠,٩٣٥) وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس، كما أظهرت نتائج الصدق التمييزى دلالة إحصائية على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بين حالات اضطراب التوحد والعاديين مما يؤكد قدرة المقياس على تصنيف الأطفال الذاتويين وأقرانهم العاديين، بالإضافة إلى القدرة على التمييز بين درجات التوحد البسيط والمتوسط والشديد، اما بنسبة لثبات المقياس فقد حسابه بطريقة ألفا لكرونباخ والتى بلغت قيمة معامل الثبات بها ٠,٧٨ وهى قيمة مرتفعة.
٣. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (إعداد محمود السيد ابوالنيل، محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١): قام بإعداد وتقنين الصورة الخامسة (محمد طه محمد وعبدالموجود عبدالسميع) ومراجعة محمود السيد ابوالنيل، وقد صمم مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة لعدد متنوع من الاستخدامات، فهو يمكن أن يستخدم فى تشخيص العجز الارتقائى لدى الأطفال والمراهقين، ويطبق المقياس بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) سنة، وقد تم حساب صدق المقياس بطريقتين الأولى هى صدق التمييز العمرى حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، والثانية هى حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤- ٠,٧٦) وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس اما ثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقتى إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وطريقة ألفا

لكرونباخ، فكانت معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق والتى تراوحت بين (٠,٨٣٥ و٠,٩٨٨)، بينما كانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية والتى تراوحت بين (٠,٩١٤ و٠,٩٢٧)، ومعادلة الفا لكرونباخ والتى تراوحت بين (٠,٨٧٠ و٠,٩٣١)، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية أو باستخدام الفا لكرونباخ.

٤. المقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد أحمد ابوحسيبة، ٢٠١١): يستخدم هذا المقياس لتمييز وتشخيص الأطفال ذوى التأخر اللغوي، وقد استخدمت الباحثة هذا المقياس لتشخيص عينة الدراسة الحالية من الأطفال العاديين ذوى التأخر اللغوى من عمر (٤- ٦) سنوات، وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقه إعادة الاختبار وتراوحت النتائج من (٠,٤٥- ٠,٩٨) وهذا يدل على موثوقية المقياس المعرب، وايضا بطريقه الفا لكرونباخ وتراوحت نتائجها من (٠,٦٠- ٠,٩٢) مما يدل على ثبات المقياس.

٥. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣): يقصد به الدرجة التى تحدد وضع الأسرة بالنسبة للمستوى العام للأسرة (عينة الدراسة)، ويتم اشتقاقها باستخدام معادلة تنبؤية تتضمن خمس مؤشرات هي مستوى التعليم للجنسين، ومستوى المهنة أو الوظيفة للجنسين، ومتوسط دخل الفرد فى الشهر، وقد استخدام فى هذة الدراسة لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي.

٦. البرنامج التخاطبى القائم على العالم الافتراضي VR (إعداد الباحثة): اعدته الباحثة بهدف علاج تأخر الكلام لدى الأطفال الذاتويين (المجموعة التجريبية) ويشار إليه فى هذه الدراسة بأنة مجموعة من الإجراءات المنظمة والمخططة التى ترتكز على تكنولوجيا العالم الافتراضى وبعض نظريات الإرشاد وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة تساعد على التقييم، وتحتوى على مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص الأطفال الذاتويين، وتتم من خلال بعض الفنيات والأساليب العلمية المحددة بهدف تنميتهم وإكسابهم بعض مهارات اكتساب اللغة من أجل التوافق الفعال مع أحداث الحياة، ويقصد به إجرائيا تلك الإجراءات والأنشطة التى تحتوى على الخبرات العقلية، والوجدانية، والسلوكية، واكتساب اللغة الاستقبالية والتعبيرية، المنظمة من خلال تكنولوجيا العالم الافتراضى ووفق بعض نظريات الإرشاد النفسي التى يتعرض لها الطفل الذاتوى بهدف علاج تأخر اللغه لديه.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة: اتبعت الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار العينة من الأطفال الذاتويين من سن (٥- ٧) عاما والذين يعانون من عملية تأخر اللغه، والربط بين اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.

٢. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، ودرجة الذكاء، مستوى التوحد، مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة، التكافؤ بين الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة.

٣. تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج ٣ أشهر ونصف فى الفترة من ١/ ١١/ ٢٠٢٢ إلى ١٥/ ٢/ ٢٠٢٣ ثم تم إعادة التطبيق فى ١/ ٤ / ٢٠٢٣.

٥. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس اللغة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بشهر إعيد التطبيق لمقياس اللغة مرة أخرى وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليه البرنامج التخاطبى المستخدم فى الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروض الدراسة وفقا لعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة البرنامج الاحصائى بالكمبيوتر SPSS اصدار ٢٦ لحساب المقاييس الإحصائية التالية: اختبار مربع آيتا لقياس حجم التأثير، واختبار (ت) للمجموعات المرتبطة، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال الذاتويين الذين تفاعلوا مع البرنامج الالكترونى المقترح (المجموعه التجريبية)، ومتوسطات درجات الاطفال الذين تدربوا على جلسات التخاطب التقليدية (مجموعة الضابطة) فى القياس البعدى على مقياس اللغوى المعرب (لأبوحسيبة) لأطفال ما قبل المدرسة لصالح (المجموعة التجريبية)"، للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها على مقياس اللغوى (المعرب) لأطفال ما قبل المدرسة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي

البعد	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
اللغة الاستقبالية	ضابطة	٣٠	٤٠,٨٣	٣,٣٢	٨,٢١	علاقة دالة إحصائيا عند ١%	٠,٧٤	صغير
	تجريبية	٣٠	٤٧,٩	٣,٣٥				
اللغة التعبيرية	ضابطة	٣٠	٤٥,٧٢	٢,٤٢	١٠,٥	علاقة دالة إحصائيا عند ١%	٠,٧٤	صغير
	تجريبية	٣٠	٥٢,٨	٢,٧٩				
العمر اللغوي	ضابطة	٣٠	٨٦,٥٥	٢,٧	١٩,٥٦	علاقة دالة إحصائيا عند ١%	٠,٨٨	صغير
	تجريبية	٣٠	١٠٠,٧	٢,٩				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط اللغة الاستقبالية فى اتجاه المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ٨,٢١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ١%، كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط اللغة التعبيرية فى اتجاه المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ١٠,٥ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ١%، وأيضا يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط الدرجة الكلية فى اتجاه المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ١٩,٥٦ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ١%.

يرجع ذلك إلى البرنامج التخاطبى القائم على العالم الافتراضى التى تم الاعتماد عليه فى علاج اللغه لدى الأطفال الذاتويين ولقد أدى ذلك إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس اللغوى المعرب (لأبوحسيبة) لأطفال ما قبل المدرسة بالنسبة للعمر اللغوى الاستقبالى والعمر اللغوى التعبيري، وذلك نتيجة تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج التخاطبى القائم على العالم الافتراضى وأنشطة المختلفة بينما تتعرض المجموعة الضابطة للبرامج التخاطبيه العاديه.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الذاتويين (المجموعه التجريبية) على مقياس اللغة المعرب (لأبوحسيبة) لأطفال ما قبل المدرسة فى التطبيق القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس اللغوى فى اتجاه القياس البعدي. للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى على مقياس اللغوى (المعرب) لأطفال ما قبل المدرسة فى القياسيين القبلى والبعدي

البعد	القياس	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
اللغة الاستقبالية	قبلى	٣٠	٣٥,٧٣	٦,٧٨	٧,١٨	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٥	كبير
	بعدى	٣٠	٤٧,٩٠	٦,٣٥				
اللغة التعبيرية	قبلى	٣٠	٤٠,٩٣	٥,٤٦	٩,٧٨	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٩	كبير
	بعدى	٣٠	٥٢,٨٠	٣,٧٩				
العمر اللغوي	قبلى	٣٠	٧٦,٦٦	٤,١٨	٢٦,٩٨	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	١٠٠,٧	٢,٥٢				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط اللغة الاستقبالية فى اتجاه القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٧,١٨ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط اللغة التعبيرية فى اتجاه القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٩,٧٨ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وأيضا يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط الدرجة الكلية فى اتجاه القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٢٦,٩٨ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

وقد يرجع ذلك إلى استخدام البرنامج التخاطبى القائم على العالم الافتراضى وكانت النتائج دالة لصالح البرنامج التخاطبى القائم على العالم الافتراضى ونتج عنه تعلم الاطفال الذاتويين المفرادات اللغوية بجانب بعض المهارات الاخري، وكان لمعايشة الأطفال لمثل هذه الأحداث أثر إيجابى واضح أثناء الجلسة حيث بدأت علامات السعادة والمرح والابتسامة ترتسم على وجوههم.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات لاطفال الذاتويين فى القياسيين البعدى والتتبعى (للمجموعة التجريبية) على مقياس اللغوى المعرب (لأبوحسيبة) لأطفال ما قبل المدرسة، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٦) يوضح الفروق بين القياسيين البعدى والتتبعى فى مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة للمجموعة التجريبية

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	بعدى	٣٠	٤٧,٩٠	٦,٣٥	٠,٠٦	غير دالة
	تتبعي	٣٠	٤٨	٦,٢٢		
اللغة التعبيرية	بعدى	٣٠	٥٢,٨٠	٣,٧٩	٠,٨	غير دالة
	تتبعي	٣٠	٥٣,٩٠	٦,٤٦		
العمر اللغوي	بعدى	٣٠	١٠٠,٧	٤,٥٢	٠,٩١	غير دالة
	تتبعي	٣٠	١٠١,٩	٥,٦٨		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على أنه لا توجد فروق بين القياسيين البعدى والتتبعى على مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة، ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج وخط سيرة.

وهكذا أكد العديد من الباحثين على أنه هناك حاجة ملحة للتخلص من المشكلات التى تؤدى إلى عملية اضطرابات فى النطق والكلام وذلك عن طريق التدريب على نظارات العالم الافتراضى ومن هؤلاء الباحثين وتلك الدراسات دراسة. (حسن سلمان المشهراوي، ٢٠١٨)

كما أن عدم وعى أولياء الأمور بأهمية العالم الافتراضى والنظارات المستخدمة فى البرنامج محل الدراسة وعدم معرفتهم للمشكلات النفسية الناتجة عنها، وعدم تنمية جوانب القوة لدى أطفالهم بحيث يصبحون أكثر تقبلا لذواتهم وللآخرين وأكثر تفاؤلا وأكثر قدرة على ضبط الذات، هذا بالإضافة إلى القدرة على ربط اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لمساعدتهم على إتقان عملية النطق والكلام بالإضافة إلى أساليب التعلم التقليدية مما أدى إلى العديد من المشكلات النفسية من ضعف ثقة الأطفال بأنفسهم وضعف قدرتهم على النطق بصفة عامة.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من اطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج المقترح فى القياس البعدى على مقياس اللغة المعرب (لأبوحسيبة) لأطفال ما قبل المدرسة"، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها على مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة للذكور والإناث فى التجريبية فى التطبيق البعدي

البعد	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	ذكور	١٥	٤٧,٦	٦,٤١	٠,٣٦	غير دالة
	إناث	١٥	٤٨,٢	٦,٥٢		
اللغة التعبيرية	ذكور	١٥	٥٢,٤٧	٤,٠٠	٠,٦٧	غير دالة
	إناث	١٥	٥٣,١٣	٣,٦٨		
الدرجة الكلية	ذكور	١٥	١٠٠,٠٧	٢,٤٥	١,٩	غير دالة
	إناث	١٥	١٠١,٣٣	٢,٦٦		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية على مقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة بعد تطبيق البرنامج. مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى علاج تأخر اللغة لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

وترى الباحثة أن صدق الفرض الرابع إنما يشير إلى تغير سلوكيات الأطفال فى العالم الواقعى نتيجة معايشتهم للعديد من أحداث الحياة الافتراضية والتى رسخت لديهم الربط بين اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية فى تصرفاتهم وعلاقتهم بالآخرين.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة توصى الباحثة بما يلي:

١. الاستعانة بالبرنامج الخاص بالدراسة فى التدخل والعلاج التخاطبى فى تأهيل الاطفال الذاتويين مع الطرق التقليدية وخاصة بما يتعلق بالتواصل اللفظي.
٢. القيام بالدراسات والبحوث لمعرفة الأسباب والعوامل التى تكمن وراء ظهور اضطرابات اللغة لدى الأطفال الذاتويين.
٣. العمل على الدراسات والبحوث العلمية المستقبلية على الأسرة وأساليب المعاملة مع الأطفال الذاتويين.
٤. إنشاء قسم خاص بالبرنامج التخاطبى القائم على العالم الافتراضى بمراكز التخاطب والتاهيل، على أن تستعين هذه المراكز بالمتخصصين فى هذا المجال.
٥. نشر الوعى لدى أولياء الأمور بتكنولوجيا العالم الافتراضى والنظارات لإتاحة الفرص للأطفال ذوى التأخر اللغوى لممارسة الأنشطة التي تساعد على تنشيط الذاكرة العاملة.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، تقترح الباحثة إمكانية القيام بمزيد من البحوث والدراسات كالتالي:

١. فاعلية برنامج قائم على تكنولوجيا العالم الافتراضى فى تحسين اللغة الاستقبالية لخفض قلق المستقبل للأطفال الذاتويين.
٢. فاعلية برنامج قائم على تكنولوجيا العالم الافتراضى فى تحسين التوافق النفسى الأطفال الذاتويين.
٣. فعالية التدريب على بعض الوظائف التنفيذية من خلال العالم الافتراضى وأثر ذلك على الاكتساب اللغوى لدى الأطفال من سن (٤- ٦) سنوات.

المراجع:

١. أحمد حول. (٢٠٠٨). **الأرطفونيا علم اضطراب اللغة والكلام**، دار هومة، الجزائر، ط٢، ص٣٥.

٢. آمال باظة. (٢٠١٠). **مهارات التواصل لدى ذوى الاحتياجات الخاصة**. عمان: دار الفكر العربي.

٣. حسن سلمان المشهراوى. (٢٠١٨). "**فاعلية توظيف تقنية الواقع المعزز فى تدريس طلبة الصف العاشر الأساسى فى تنمية الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسى فى مبحث التكنولوجيا بغزة.** doi:https://doi. org/10.5281/ zenodo.2544737.

٤. دلشاد على. (٢٠١٣). عنوان الدراسة "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين: دراسة شبه تجريبية في المنظمة السورية للمعوقين "آمال"، **مجلة جامعة دمشق**- المجلد ٢٩- العدد الأول ٢٠١٣- ص١٩٣.

٥. رمضان عاشور حسين، رضا توفيق عبدالفتاح. (٢٠١٩). المحاكاة الإلكترونية باستخدام القصص التفاعلية فى تنمية مهارات الحوار للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ذوى الأداء الوظيفى المرافع، **مجلة العلوم التربوية**، ٢٧ (٣)، ٢- ٧٤.

٦. سهي احمد أمين نصر. (٢٠٠١). مدي فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدي بعض الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراه**. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. شريف عادل جابر. (٢٠٢٢). "**فعالية برنامج تدريبى قائم على تكنولوجيا العالم الافتراضى فى تحسين الانتباه المشترك لدى عينة من أطفال ذاتويين**" **كلية التربية جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية**، مجلد ٦، عدد ٢٦. https: //doi. org/10.26389/AJSRP. B050422

٨. صلاح محمد محمود. (٢٠١٠). فعالية اللعب التخيلى وألعاب الواقع الافتراضى فى تنمية حل المشكلات وحب الاستطلاع لدى الأطفال/ **رسالة دكتوراه**، التربية جامعة بنها.

٩. عادل عبدالله. (٢٠١٤). **الإعاقة العقلية**، القاهرة: دار الرشاد.

١٠. عبدالمطلب القريطي. (٢٠١١). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** (ط، ٥) القاهرة.

١١. محمد إبراهيم محمود إبراهيم. (٢٠٢٢). بعنوان "فاعلية برنامج أرشادى لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية"، **مجلة الطفولة**، العدد الثانى والأربعون.

١٢. محمد عبدالله زكي. (٢٠١٣). برنامج ترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد. **رسالة ماجستير**، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الأسكندرية.

١٣. موضى عبدالله العجمى. (٢٠٢٠). "أثر بيئة تعليمية قائمة على تقنية الواقع الافتراضى فى تنمية مهارات السفر الجوى لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد"، **مجلة كلية التربية ببنها**، ٣١ (١٢٣)، ٢٦- ٦٦.

١٤. نصيرة خالفي. (٢٠٢٠). العوالم الافتراضية ثلاثية ألابعاد ومستقبل الدبلوماسية العامة، **المجلة العربية للدراسات**، دور العالم الافتراضى فى تنمية الصناعة السياحية **مجلة الاقتصاد الدولى والعولمة**. المجلد (٠٢) العدد٣ معسكر الجزائر.

15. Blaxill, M., Rogers, T.& Nevison, C. (2021). Autism tsunami: The impact of rising prevalence on the societal cost of autism in the United States. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 1- 17.

16. Lorenzo, G., Lledó, A., Arráez- Vera, G.& Lorenzo- Lledó, A. (2019). The application of immersive virtual reality for students with ASD: A review between 1990- 2017. **Education and Information Technologies**, 24 (1), 127- 151.

17. Malihi, M., Nguyen, J., Cardy, R., Eldon, S., Petta, C.& Kushki, A. (2020). Evaluating the safety and usability of head- mounted virtual reality compared to monitor- displayed video for children with autism spectrum disorder. **Autism**, 24 (7), 1924- 1929.

18. Mesa- Gresa, Patricia; Gil- Gomez, Hermenegildo; José- Antonio Lozano- Quilis; Gil- Gémez, José- Antonio. (2018). **Effectiveness of Virtual Reality for Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorder: An Evidence- Based Systematic Review**.

19. Winoto, P.& Tang, T. (2019). Training joint attention skills and facilitating proactive interactions in children with autism spectrum disorder: A loosely coupled collaborative tabletop- based application in a Chinese special education classroom. **Journal of Educational Computing Research**, 57(1), 32- 57.

فاعلية برنامج قائم على الرياضة الدماغية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية التي يعاني منها أبناء الشهداء بعد تعرضهم لصدمة استشهاد الاب

آية عاطف عامر
ا.د.سعديه محمد بهادر
استاذ علم نفس الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Aya A. Amer
Prof.Saadia M. Bahadur
Professor of Child Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الرياضة الدماغية فى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية وأعراض اضطراب ما بعد صدمة فقد الأب لعينه من أبناء شهداء الشرطة (قطاع الامن المركزي)، وقد اعتمدت المنهج التجريبى باستخدام عينة واحدة والقياس (القبلى والبعدي)، واشتملت عينة الدراسة على ٢٠ طفلا من الأطفال الذين استشهد والدهم من أبناء الشرطة، قطاع الأمن المركزي، واستخدمت مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (إعداد دافيدسون)، ومقياس المشكلات السلوكية إعداد الباحثة، وطبق برنامج تدريبى قائم على الرياضة الدماغية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء (الإناث- الذكور) على مقياسى المشكلات السلوكية، واضطراب ما بعد صدمة الفقد بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج لصالح الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥. كما توصلت لعدم وجود فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء على مقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد صدمه الفقد باختلاف المدة التى مضت على فقد الأب (طويلة- قصيرة) بعد تفاعلهم مع أنشطه البرنامج لصالح المدة الطويلة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ يعانى أبناء الشهداء من مشكلات سلوكية حادة ناتجة عن تعرضهم لاضطراب ما بعد الصدمة حيث يواجهون صعوبة فى تكوين العلاقات الشخصية وتجنب اللعب مع الاقران والمشاركة فى الأنشطة الجماعية، وتهدف الرياضة الدماغية وما تتضمنه من استراتيجيات وتدريبات إلى تعديل الأفكار والمشاعر والعواطف ذلك لأن التربية البدنية توقظ العقل، والرياضة الدماغية تفعل الكثير بالعقل البشرى. تعتبر هذه الدراسة إضافة الى التراث السيكولوجى فى مجال الدعم النفسى للشهداء ولمصممى البحوث والباحثين فى هذا المجال. ندرة الدراسات التى تناولت فاعلية الرياضة الدماغية وخفض حدة اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من أبناء شهداء الشرطة. يتوقع أن تكشف هذه الدراسة عن معلومات جديدة عن الرياضة الدماغية واضطراب ما بعد الصدمة لدى أبناء شهداء الشرطة قطاع الأمن المركزي، ومن هذه الاضطرابات التى انتشرت مؤخرا فى جميع أنحاء العالم هو اضطراب ما بعد الصدمة، وأهم ما يتسم به اطفال اضطراب ما بعد الصدمة هو حب العزلة حتى بين أفراد الأسرة.

The Effectiveness of A Program Based On Brain Sports in Alleviating the Behavioral Problems Suffered by the Children of Martyrs after they were Exposed it the shock of the Martyrdom

This study aims to verify the effectiveness of a brain- based sports program in reducing the severity of behavioral problems and symptoms of post-traumatic stress disorder (PTSD) among children who have lost their fathers in the police force (Central Security Sector). The experimental method was adopted using a single sample and pre- test/post- test measurements. The research sample consisted of 20 children who had a father that was martyred in the police force, Central Security Sector. The Davidson Trauma Scale, prepared by Davidson, was used to measure post-traumatic stress disorder, and the researcher prepared a scale for behavioral problems. A brain- based sports training program was implemented. The study found significant statistical differences between the mean scores of the children of martyrs (females and males) in terms of behavioral problems and post- traumatic stress disorder after their interaction with the program activities, in favor of females, at a significance level of 0.05. The study also found no significant statistical differences between the mean scores of the children of martyrs in terms of behavioral problems and post- traumatic stress disorder, based on the duration since the loss of the father (long vs short), after their interaction with the program activities, in favor of the long duration, at a significance level of 0.05, it also found that there are no significant statistical differences between the average scores of the martyrs' children on the two scales of behavioral problems and post- traumatic stress disorder depending on the length of time that has passed since the father's loss (long- short) after their interaction with the program's activities in favor of the long period at a significance level of 0.05. Brain sports do a lot to the human mind. This study is considered an addition to the psychological heritage in the field of psychological support for martyrs, research designers, and researche.

مقبول للنشر فى: ٢٦/ ٢/ ٢٠٢٤

مقدمة:

أن النفس البشرية من أكبر معجزات الله سبحانه وتعالى، فلا يمكن أن يكشف الإنسان أسرارها، حتى وإن استطاع علماء النفس الكشف عن بعض أسرارها، لكن تبقى هناك بعض الأسرار لا يمكن الكشف عنها، وهناك اضطرابات نفسية تواجه صعوبة فى تحديد أسبابها ومن ثم فى علاجها، ومن هذه الاضطرابات التى انتشرت مؤخرا فى جميع أنحاء العالم هو اضطراب ما بعد الصدمة، وأهم ما يتسم به اطفال اضطراب ما بعد الصدمة هو حب العزلة حتى بين أفراد الأسرة، وتعد الرياضة الدماغية أنشطة سريعة سهلة الممارسة تساعد على تقليل الضغط البدنى والمساعدة فى إتقان المهارات البدنية والمتمكنة من الوصول للتعلم الدماغى الشامل.

مشكلة الدراسة:

يعانى أبناء الشهداء من مشكلات سلوكية حادة ناتجة عن تعرضهم لاضطراب ما بعد الصدمة حيث يواجهون صعوبة فى تكوين العلاقات الشخصية وتجنب اللعب مع الاقران والمشاركة فى الأنشطة الجماعية، وتهدف الرياضة الدماغية وما تتضمنه من استراتيجيات وتدريبات إلى تعديل الأفكار والمشاعر والعواطف ذلك لأن التربية البدنية توقظ العقل، والرياضة الدماغية تفعل الكثير بالعقل البشرى. وتتحدد مشكله الدراسة فى الاجابة عن السؤال التالي: هل للبرنامج التدريبى القائم على الرياضة الدماغية فاعلية فى خفض حدة المشكلات السلوكية والحد من اضطراب ما بعد صدمة فقد الأب لعينة من أبناء شهداء الشرطة (قطاع الأمن المركزي). وينبثق من السؤال السابق الأسئلة التالية:

١. هل تختلف فاعلية برنامج الرياضة الدماغية الموجه لأبناء شهداء الشرطة (قطاع الأمن المركزي) باختلاف النوع (إناث- ذكور) بعد تفاعلهم مع انشطة البرنامج؟
٢. هل يختلف فاعلية برنامج الرياضة الدماغية الموجه لأبناء الشرطة (قطاع الأمن المركزي) باختلاف السن (الأكبر- الأصغر) بعد تفاعلهم مع البرنامج؟
٣. هل تختلف فاعلية برنامج الرياضة الدماغية الموجه لأبناء شهداء الشرطة (قطاع الأمن المركزي) باختلاف حدة المشكلة السلوكية التى يعانى منها الابناء والاعراض التى عانوا منها بعد صدمه الفقد؟
٤. هل تختلف فاعلية برنامج الرياضة الدماغية الموجه لأبناء شهداء الشرطة (قطاع الأمن المركزي) باختلاف نوع المشكلة التى يعانوا منها اذا كانت (بسيطة- معقدة) بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج؟
٥. هل تختلف فاعلية برنامج الرياضة الدماغية الموجه لأبناء شهداء الشرطة (قطاع الأمن المركزي) باختلاف المدة التى مضت على استشهاد الأب (طويلة- قصيرة) بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج؟
٦. هل تختلف فاعلية برنامج الرياضة الدماغية الموجه لأبناء شهداء الشرطة (قطاع الأمن المركزي) على مقياس المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد صدمة الفقد بعد مضى شهر من تفاعل الابناء مع أنشطة البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى: التحقق من فاعلية برنامج قائم على الرياضة الدماغية فى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية وأعراض اضطراب ما بعد صدمة فقد الأب لعينه من أبناء شهداء الشرطة (قطاع الامن المركزي).

أهميه الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. تعتبر هذه الدراسة إضافة الى التراث السيكولوجى فى مجال الدعم النفسى للشهداء ولمصممى البحوث والباحثين فى هذا المجال.
ب. ندرة الدراسات التى تناولت فاعلية الرياضة الدماغية وخفض حدة اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من أبناء شهداء الشرطة.
ج. يتوقع أن تكشف هذه الدراسة عن معلومات جديدة عن الرياضة الدماغية واضطراب ما بعد الصدمة لدى أبناء شهداء الشرطة قطاع الأمن المركزي.
د. تكمن الأهمية النظرية أيضا فى أهمية المرحلة العمرية التى تتصدى لها هذه الدراسة وهى مرحلة الطفولة لتفادى أثار المشكلات التى تواجهها هذه الفئه العمرية فى المستقبل.

٢. الأهمية التطبيقية:
أ. ترجع نتائج هذه الدراسة بالنفع الكبير على عائلات الشهداء وغيرهم ممن هم فى مثل هذه الظروف الصعبة.
ب. التعرف على المشكلات السلوكية التى قد تظهر لدى أبناء شهداء الشرطة (قطاع الأمن المركزي) بعد صدمة فقد الأب.

فروض الدراسة:

تتحدد فروض الدراسة فى الآتي:

١. توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء (الإناث- الذكور) على مقياسى المشكلات السلوكية، واضطراب ما بعد صدمة الفقد بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج لصالح الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء (الأكبر- الأصغر) على مقياسى المشكلات السلوكية، واضطراب ما بعد صدمة الفقد بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج لصالح الأكبر سنا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء باختلاف حدة المشكلات التى يعانى منها أبناء الشهداء (أكثر حدة- أخف حدة) لصالح الأخف حدة بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٤. توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء على مقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد صدمة الفقد باختلاف نوع المشكلة التى يعانى منها الأبناء (بسيطة- مركبة) لصالح المشاكل البسيطة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٥. لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء على مقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد صدمة الفقد بعد شهر من تفاعل الأبناء مع أنشطة البرنامج وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٦. لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء على مقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد صدمه الفقد باختلاف المدة التى مضت على فقد الأب (طويلة- قصيرة) بعد تفاعلهم مع أنشطه البرنامج لصالح المدة الطويلة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- البرنامج: عرفته سعدية بهادر (٢٠١١) أنه مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرف الذى يعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شانها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاستكشاف.
- الرياضة الدماغية: هى الأنشطة الفعالة المتوازنة التى يطلق عليها رياضة الدماغ والتى تعتبر أنه جزء لا يتجزأ من برنامج شامل لتطوير الذات والذى يعمل على تحقيق التوازن بين الحركة والتعلم بشكل منسجم. (Gine, 2014)
- اضطراب ما بعد الصدمة: عرفت جمعية الطب النفسى الامريكية أن اضطراب ما بعد الصدمة يمثل نمطا من الأعراض النفسية التى تتطور لدى الفرد إثر تعرضه لحدث أو لمجموعة من الأحداث الصادمة الشديدة الألم، ولقد تم الاعتراف الرسمى بهذا الاضطراب الخطير كاضطراب نفسى شامل له أسبابه، وظروفه وملابساته ومحدداته وأعراضه، ولقد امتد التعريف بهذا الاضطراب ليشمل المرضى الذين تعرضوا للكثير من المواقف الصادمة بما فى ذلك الثورات، والحروب، والانتهاكات النفسية وإساءة المعاملة النفسية والاجتماعية. (American Paychiatric, 2013)

دراسات سابقة:

١. دراسة (ابوكاس، ٢٠١٨) هدفت الدراسة الى معرفه فعالية العلاج المعرفى

السلوكى فى تنميه التفاؤل لدى المراهقات من أبناء شهداء محافظه الوسطى، وهذا من خلال الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات استجابات أفراد عينه المجموعة التجريبية على مقياس التفاؤل فى القياسين البعدى والقبلي، واشتملت عينة الدراسة على ٢٢ مراهقة، واستخدم الباحث المنهج التجريبى كمنهج للدراسة، واستعان بالمقياس والمقابلة والبرنامج الإرشادى كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج، أهمها وجود فروق ذات دلاله إحصائية فى متوسطات استجابات أفراد عينه المجموعة التجريبية على مقياس التفاؤل، ولصالح التطبيق البعدي.

٢. دراسة حصه دغيشم محمد (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى تحسين كفاءة الإنجاز الأكاديمى والقلق الاجتماعى من خلال تدريبات الرياضة الدماغية والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائى فى دولة الكويت، تكونت العينة من ١٥٠ طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى عينتين، مجموعة تجريبية تعرضت لتمرينات الرياضة الدماغية، ومجموعه ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الرياضة الدماغية تعمل على تحسين الأداء الأكاديمى لدى الطلاب وتخفض من حدة القلق الاجتماعى واصبحوا اكثر اجتماعيين من ذى قبل.

٣. دراسة رنده عبدالعزيز محمد (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لخفض ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعة بغزة فى ظل الحروب والأزمات التى يتعرض لها القطاع، مما اثر على مستوى التحصيل الدراسي، اعتمدت الدراسة على توظيف المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالب تم تقسيمهم لمجموعتين، واشارت النتائج إلى فاعلية برنامج الإرشاد المعرفى السلوكى المستخدم لخفض ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعة واستمرار فاعليته بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبى ذو التصميم التجريبى باستخدام عينة واحدة والقياس (القبلى والبعدي)، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من الأطفال الذين استشهد والدهم من أبناء الشرطة، قطاع الأمن المركزي، تم اختيار العينة بالطريقة العمدية من الأطفال الذين استشهد والدهم من أبناء الشرطة فى قطاع الأمن المركزى وبلغت العينة ١٠ ذكور، ١٠ إناث، كما اختارت الباحثة عدد ١٠ من أبناء الشهداء ٥ ذكور، ٥ إناث كعينة استطلاعية لإجراء معاملات الصدق والثبات.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات هذه الدراسة من مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة (دافيدسون، ترجمة عبدالعزيز ثابت)، وبرنامج تدريبى قائم على الرياضة الدماغية فى خفض حدة اضطراب ما بعد الصدمة (إعداد الباحثة).

- مقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة): تم تصميم مقياس خاص لقياس المشكلات السلوكية لدى أبناء الشهداء (إعداد الباحثة)، حيث قامت الباحثة ببناء المقياس من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة والمراجع التى تناولت المشكلات السلوكية، والإطار النظرى للدراسة:

١. خطوات بناء المقياس: استندت الباحثة فى اجراءاتها لبناء المقياس إلى الخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من المقياس: وهو الوصول إلى أداة علمية تستخدم فى قياس المشكلات السلوكية لدى أبناء الشهداء.

ب. تحديد المحاور الافتراضية للمقياس: استعانت الباحثة لتحديد المحاور الافتراضية للمقياس الخاص بالمشكلات السلوكية لدى ابناء الشهداء بالمصادر الآتية:

- تحليل المحتوى للمقياس: من خلال الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال البحث، وخاصة من توصلت إليه من نتائج وما اتبعته من خطوات إجرائية فى عملية بناء المقياس.
- المقابلة الشخصية للخبراء المتخصصين والمحيطين: فى مجال علم النفس، والأقارب المحيطين بأبناء الشهداء للتعرف على المشاكل التى تواجههم.

من خلال ما سبق قامت الباحثة بتحديد المحاور الرئيسية لبناء مقياس المشكلات السلوكية لدى ابناء الشهداء، وتوصلت الباحثة إلى سبعة من المحاور هي: (الخوف- اضطرابات النوم- النشاط الزائد- السلوك العدواني- الاضطرابات الإدراكية- القلق- الانسحاب الاجتماعي).

قامت الباحثة بعرض استمارة المحاور الرئيسية الخاصة بمقياس المشكلات السلوكية على عشرة من الخبراء المحكمين فى مجال علم النفس، بغرض التحقق من مدى مناسبة المحاور المقترحة للمقياس.

ج. إعداد عبارات المقياس: تم صياغة عبارات المقياس لتتناسب مع عينة الدراسة من أبناء الشهداء، حيث تكونت من ٤٩ عبارة تعبر عن سبعة اضطرابات سلوكية مقابل كل عبارة ثلاثة بدائل هى (دائما- أحيانا- أبدا).

د. تصحيح المقياس: تم صياغة عبارات الاستبيان بطريقة سلبية بحيث يشير التقدير المرتفع فيه إلى اضطرابات عالية بحيث تكون أوزان الترجيح كالتالى (٣، ٢، ١) ويستجيب المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس بأسلوب التقدير الذاتى على كل متصل مكون من ٣ بدائل عباراتها متوازنة (وجود أعداد متساوية من العبارات) التى تقيس كل نوع من الاضطراب على حدى وفيما يلى البدائل الخمس: دائما (ثلاث درجات) أحيانا (درجتان) أبدا (درجة واحدة) بحيث يتكون كل نوع من المشكلات من سبع عبارات، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١) محاور وأرقام عبارات مقياس المشكلات السلوكية

المحور	أرقام العبارات	عدد العبارات
الخوف	١، ٨، ١٥، ٢٢، ٢٩، ٣٦، ٤٣	٧
اضطرابات النوم	٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٤	٧
النشاط الزائد	٣، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٤٥	٧
السلوك العدواني	٤، ١١، ١٨، ٢٥، ٣٢، ٣٩، ٤٦	٧
الاضطرابات الإدراكية	٥، ١٢، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٤٠، ٤٧	٧
القلق	٦، ١٣، ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٤١، ٤٨	٧
الانسحاب الاجتماعي	٧، ١٤، ٢١، ٢٨، ٤٢، ٤٩	٧

٢. الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية لدى ابناء الشهداء: تم حساب الصدق بالطرق الآتية:

أ. صدق المحكمين: امت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على خبراء فى علم النفس وعددهم ١٠ لاستطلاع رأيهم مدى مناسبة العبارات لمحاور مقياس المشكلات السلوكية.

ب. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور من محاور المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت جميع قيم ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق عاملي، كما ان جميع العبارات لها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وتم حساب الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس والتى تراوحت ما بين (٠,٦١٤- ٠,٧٦٥) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. ثبات مقياس المشكلات السلوكية لدى أبناء الشهداء: اعتمدت الباحثة فى إيجاد ثبات المقياس على ما يلي:

أ. اعادة تطبيق الاختبار: لاختبار ثبات المقياس المقترح قامت الباحثة

بتطبيقه على عينة قوامها ١٠ أفراد من أبناء الشهداء من مجتمع البحث وخارج عينة الدراسة الأساسية، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة وتحت نفس ظروف التطبيق الأول بفاصل زمنى أسبوعين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

ب. معامل ألفا لكرونباخ: قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفا لكرونباخ، وبلغ معامل الثبات بلغ ٠,٨٥٠ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ج. طريقة التجزئة النصفية: حيث تم حساب الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية لكل محور على حدى، وكانت معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية (بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية لمحاور المقياس) قد تراوحت ما بين (٠,٨٥- ٠,٩٠) مما يشير إلى أن المقياس بمحاوره يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة ويوضح استقرار عبارات المقياس.

- مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (Davidson, 1995):

١. الوصف النظرى للمقياس وماذا يقيس: يتكون مقياس دافيدسون لقياس تأثير الخبرات الصادمة من ١٧ بند تماثل الصيغة التشخيصية الرابعة للطب النفسى الأمريكي، حيث يتم تقسيم بنود المقياس إلى ثلاثة مقاييس فرعية هي:

أ. استعادة الخبرة الصادمة وتشمل البنود (١، ٢، ٣، ٤، ١٧).

ب. تجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١).

ج. الاستثارة وتشمل البنود (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦).

وقد قامت الباحثة بملائمة بنوده على عينة الدراسة وفق الخبرة الصادمة المتعلقة باستشهاد الأب.

٢. الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة:

أ. الصدق التمييزي: (صدق المجموعات الطرفية): تم حساب الصدق من خلال مقارنة متوسطات الثلث الأعلى من درجات الأفراد الذين يملكون الدرجات المرتفعة على المقياس، والثلث الأعلى من متوسط درجات الأفراد الذين يملكون الدرجات المنخفضة على المقياس، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكلما كان للفرق دلالة إحصائية واضحة فإن هذا يشير إلى صدق المقياس، حيث تم ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت ١٠ من أبناء الشهداء من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الأساسية.

ب. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور من محاور المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس وحساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المحور مع الدرجة الكلية للمحور، ومحاور المقياس الثلاثة (استعادة الخبرة الصادمة- تجنب الخبرة الصادمة- الاستثارة)، حيث جاءت معاملات الارتباط جميعها دالة عند ٠,٠١ و٠,٠٥ بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل محور، كما ترتبط فيما بينها وبشكل دال، كما تم حساب درجة ارتباط كل عبارة مع المحور الذى تنتمى إليه.

ج. ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة: تم التحقق من ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة بطريقتين هما معامل ألفا لكرونباخ حيث جاء معامل الثبات ٠,٧٦٢، ومعامل التجزئة النصفية الذى بلغ ٠,٦٣٨، وهى معاملات مرتفعة وتقترب مع القيمة الأساسية للثبات للمقياس.

- البرنامج التدريبى القائم على الرياضة الدماغية فى خفض حدة اضطراب ما بعد الصدمة (إعداد الباحثة):

١. تحديد الإطار المرجعى العام للبرنامج: وذلك من خلال الإجابة عن خمس تساؤلات قامت سعدية بهادر (٢٠٠٢) بتحديد ابعاد الإطار المرجعى للبرنامج من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية:

أ. لمن Who؟ لأطفال المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنوات من الاطفال أبناء الشهداء، وقد تم اختيارهم من أبناء الشهداء بقطاع الأمن المركزي.

ب. لماذا Why؟

- الأهداف العامة: تدريب أبناء الشهداء (عينة الدراسة) على تخفيف حدة المشكلات السلوكية والتخلص من اضطراب ما بعد الصدمة نتيجة فقد الأب.
- البعد الفلسفي: اشتقت فلسفة البرنامج التدريبى من نظرية التعلم المستند على الدماغ والتى تستند على الفرضيات البحثية الحديثة لعلم الأعصاب، والتى توضح كيفية عمل الدماغ بشكل طبيعي، والتركيب التشريحى للدماغ البشري، وادائه الوظيفى فى مراحل النمو المختلفة، حيث تقوم فلسفتها أيضا على المعرفة التى يتعلمها البشر من خلال الحركة، وقد صمم البرنامج على أساس الاعتماد على أنشطة حركية تقوم بتوظيف نصفى الدماغ وإحداث تناسق بين اجزاءه، تهدف الأنشطة إلى مساعدة الدماغ على العمل بشكل افضل من خلال عدد من الجلسات، مما يساعد على التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أبناء الشهداء والتغلب على اضطراب ما بعد الصدمة.
- الأهداف السلوكية:

١. أن يتم التعارف بين المدربة والأطفال.
٢. أن يضع الطفل يده على اماكن تحفيز الدماغ.
٣. أن يضع الطفل يده على نقاط تعزيز الأداء.
٤. أن يضع الطفل يده على أزرار الدماغ للتخلص من التوتر.
٥. أن يؤدى الطفل تمرينات الاسترخاء العقلية.
٦. أن يجلس الطفل بشكل مسترخي.
٧. أن يؤدى الطفل التمرين وهو واقف.
٨. أن يؤدى الطفل تمرين الكرسي.
٩. أن يضع الطفل يده على النقاط الصحيحة فى الأذن لتنشيط الدماغ ودعم الذاكرة.
١٠. أن يمثل الطفل شكل الفيل.
١١. أن يضع الطفل يديه على النقاط الايجابية على الرأس.
١٢. أن يؤدى الطفل لعبة الاسترخاء ويجيد تبادل الأدوار.
١٣. أن يرسم الطفل شكل الثمانية بيديه.
١٤. أن يؤدى الطفل تمرين المضخة.
١٥. أن يؤدى الطفل تمرينات التثاؤب.
١٦. أن يستطيع الطفل السير على ممشى القدم بنجاح.
١٧. يؤدى الطفل تمرينات القوة الحيوية بحسب النموذج.
١٨. أن يميز الطفل صوت الملاعق.
١٩. ان يضع الطفل يده بطريقة صحيحة على نقاط الشفاه المتحركة.
٢٠. أن يستطيع الطفل لمس النقاط المطلوبة فى تمرين استرخاء الأقدام.
٢١. أن يؤدى الطفل تمرينات الذراع.
٢٢. ان يستطيع الطفل وضع المكعبات بحسب النموذج.
٢٣. أن يحرك الطفل الأصابع.
٢٤. أن يقوم الطفل بأداء تمرينات المشى والجرى فى المكان.
٢٥. أن يتحرك الطفل للمربع الصحيح.
٢٦. أن يحرك الطفل يديه وقدميه بشكل متقاطع.
٢٧. أن يسير الطفل على الخطوط الملونة.
٢٨. أن يستطيع الطفل تحريك رقبته يمين- يسار.

٢٩. أن يؤدى الطفل تمرينات الحركة والايقاع بحسب النموذج.
٣٠. أن يضع الطفل يديه على نقاط الدماغ بشكل صحيح.
٣١. أن يحرك الطفل رقبته يمين يسار بنجاح.
٣٢. أن يحرك الطفل يديه أمام أسفل.

ج. ماذا What؟

- تقدم هذه الأبعاد من خلال أنشطة معدة خصيصا لهذا البرنامج ولهذه النوعية من الأطفال يتدرب الطفل من خلال النشاط بمساعدة المدرب حتى يتعلم المهارة بقدر كبير.
- الوسائل المعينة: شملت كافة المواد والخامات والموارد والأجهزة والألعاب المستخدمة فى تنفيذ انشطة الرياضة الدماغية بهدف تعميق استفادة عينة البحث من محتوى البرنامج المستهدف تطبيقه.

د. كيف How؟ يقوم البرنامج على تنمية المهارات الاستقلالية لدى الاطفال (ابناء الشهداء) لذلك استخدمت الباحثة العديد من الفنيات التى يقوم عليها البرنامج ومن هذه الفنيات (التعزيزي- النمذجة- التعلم بالمشاهدة- المساعدة أو الحث- التكرار- الاسترخاء- التصور العقلي- التأمل- تقنية Pace).

ه. متى When؟ تم تطبيق البرنامج على عدد ٢٠ فرد ذكور وإناث من أبناء شهداء الشرطة بقطاع الأمن المركزي، فى دار ضباط الأمن المركزي، استغرقت الفترة الزمنية للبرنامج ثلاثة شهور بواقع ١٢ أسبوع بحيث يتم تنفيذ ثلاث جلسات فى الاسبوع ليبلغ عدد الجلسات ٣٦ جلسة، مدة الجلسة الواحدة تتراوح ما بين (٢٥- ٣٠) دقيقة.

٢. الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج القائم على الرياضة الدماغية: استراتيجية التقويم لبرنامج أنشطة الرياضة الدماغية:

أ. التقويم القبلي: حيث تم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية، مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (لدافيدسون).

ب. التقويم المرحلي: من خلال التدريبات التى يتم تدريب الأطفال عليها بعد برنامج الرياضة الدماغية وتعد استجابات (عينة الدراسة) إضافة إلى نجاحهم فى اداء التدريبات الدماغية مؤشر على نجاح البرنامج.

ج. التقويم البعدي: مقياس المشكلات السلوكية، مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

د. التقويم التتبعي: ويتم بعد تطبيق البرنامج بفترة زمنية للتأكد من استمرار أثر البرنامج على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط، ومعامل الفا لكرونباخ لحساب الثبات، والتجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس، واختبار مان ويتنى البارامترى لدلاله الفروق بين المجموعتين المستقلة، للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلاله الفروق بين المجموعات المرتبطة، للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع.

مناقشة وتفسير النتائج:

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول أنه توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء (الإناث- الذكور) على مقياسى المشكلات السلوكية، واضطراب ما بعد صدمة الفقد بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج لصالح الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث.

جدول (٢) نتائج اختبار مان- ويتنى للفروق بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج ودلالتها فى الايجابية

المقياس	الإناث		الذكور		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المشكلات السلوكية	٢٧,٥٢	٢٧٥,٢	١٢,٠٨	١٢٠,٨	٣٩,٥	٤,٢٩	٠,٠٥
اضطراب ما بعد الصدمة	٢٨,٥٠	٢٨٥	١١,٠٥	١١٠,٥	٢٠	٤,٨٥	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات الإناث والذكور بعد التفاعل مع أنشطة البرنامج لصالح الإناث. حيث بلغت متوسطات الرتب للإناث فى مقياس المشكلات السلوكية ٢٧,٥٢ ومجموع الرتب ٢٧٥,٢ بينما بلغت متوسطات الرتب للذكور فى مقياس المشكلات السلوكية ١٢,٠٨ ومجموع الرتب ١٢٠,٨ بينما بلغت قيمة (U) ٣٩,٥، وقيمة (Z) ٤,٢٩ وبلغت قيمة الدلالة ٠,٠٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥، كما بلغت متوسطات الرتب للإناث فى مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ٢٨,٥٠ ومجموع الرتب ٢٨٥ بينما بلغت متوسطات الرتب للذكور فى مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ١١,٠٥ ومجموع الرتب ١١٠,٥ بينما بلغت قيمة (U) ٢٠، وقيمة (Z) ٤,٨٥ وبلغت قيمة الدلالة ٠,٠٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى تفوق الإناث على الذكور فى التطبيق البعدى لمقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد الصدمة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى البرنامج التدريبى القائم على الرياضة الدماغية، وبالاستناد إلى التراث العلمى فى المجال النفسى فإن الإناث أكثر تأثرا من الذكور فى اضطرابات ما بعد الصدمة نتيجة فقد الأب، نتيجة العوامل البيولوجية والفسيولوجية إضافة إلى عوامل التنشئة الاجتماعية والثقافية وهذا ما يجعلها اكثر تأثرا بالضغوط النفسية والأزمات الحياتية، لذا فإن التمرينات الحركية المقترحة فى البرنامج والموجهة للدماغ وما اشتملت عليه من تمرينات توافقية بين اجزاء الجسم عملت على تنشيط شقى الدماغ والتوافق بين اجزائه المختلفة مما ساعد على دمج حركة الجسم ووظائف الدماغ وبالتالى أدى إلى التخلص من التوتر والاضطرابات المصاحبة للمشكلات النفسية واضطراب ما بعد الصدمة، ويتفق ذلك مع ما ذكره Paul& Gael (2000) أن التمرينات الحركية الموجهة للدماغ Brain Gym تنشط جميع النواحى الوظيفية والبدنية وتعمل على توحيد العمل بين العقل والجسد، وذلك يشمل، جميع محاور الإحساس والقدرات للتجاوب مع جميع اجزاء العقل.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض أنه توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء (الأكبر- الأصغر) على مقياسى المشكلات السلوكية، واضطراب ما بعد صدمة الفقد بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج لصالح الأكبر سنا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، فقامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطات الأكبر والأصغر سنا.

جدول (٣) نتائج اختبار مان- ويتنى للفروق بين متوسطى رتب درجات (الأكبر- الأصغر) بعد تطبيق البرنامج ودلالتها فى الايجابية

المقياس	الأكبر (ن= ١٢)		الأصغر (ن= ٨)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المشكلات السلوكية	٢٦,٦٠	٣١٩,٢	١٣,٠٥	١٠٤,٤	٥٨	٣,٧٦	٠,٠٥
اضطراب ما بعد الصدمة	٢٩,٢	٣٥٠,٤	١٠,٣٢	٨٢,٥٦	٦	٥,٢٢	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات (الأكبر- الأصغر) أبناء الشهداء بعد التفاعل مع أنشطة البرنامج لصالح الأكبر سنا حيث بلغت متوسطات الرتب للأكبر سنا فى مقياس المشكلات السلوكية ٢٦,٦٠ ومجموع الرتب ٣١٩,٢ بينما بلغت متوسطات الرتب للأصغر سنا فى مقياس المشكلات السلوكية ١٣,٠٥ ومجموع الرتب ١٠٤,٤ بينما بلغت قيمة (U) ٥٨، وقيمة (Z) ٣,٧٦ وبلغت قيمة الدلالة ٠,٠٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥، كما بلغت متوسطات الرتب للأكبر سنا فى مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ٢٩,٢ ومجموع الرتب ٣٥٠,٤ بينما بلغت

متوسطات الرتب للأصغر سنا فى مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ١٠,٣٢ ومجموع الرتب ٨٢,٥٦ بينما بلغت قيمة (U) ٦، وقيمة (Z) ٥,٢٢ وبلغت قيمة الدلالة ٠,٠٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى تفوق المجموعة الأكبر سنا على الأصغر سنا، فى التطبيق البعدى لمقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد الصدمة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى البرنامج التدريبى القائم على الرياضة الدماغية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيد، رياض (٢٠٢٠) التى أشارت إلى فاعليه استخدام برنامج الرياضة الدماغية فى تحسين الوظائف التنفيذية للأطفال ذوى المشكلات السلوكية.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث أنه توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء باختلاف حدة المشكلات التى يعانى منها أبناء الشهداء (أكثر حدة- أخف حدة) لصالح الأخف حدة بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة مان ويتنى لإشارات الرتب اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أبناء الشهداء بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج.

جدول (٤) نتائج اختبار مان ويتنى للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى اختلاف حدة المشكلات التى يعانى منها ابناء الشهداء بعد التفاعل مع انشطة البرنامج

المقياس	الأخف حدة= ١٥		الأكثر حدة= ٥		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المشكلات السلوكية	٢٩,٤٢	٤٤١,٣	١٠,٠٨	٥٠,٤	١,٥	٥,٣٤	٠,٠٥
اضطراب ما بعد الصدمة	٢٩,١٢	٤٣٦,٨	١٠,٤	٥٢	٧,٥	٥,١٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات (الأكثر حدة- الأخف حدة) أبناء الشهداء بعد التفاعل مع أنشطة البرنامج لصالح الأخف حدة حيث بلغت متوسطات الرتب للأخف حدة فى مقياس المشكلات السلوكية ٢٩,٤٢ ومجموع الرتب ٤٤١,٣ بينما بلغت متوسطات الرتب للأكثر حدة فى مقياس المشكلات السلوكية ١٠,٠٨ ومجموع الرتب ٥٠,٤ بينما بلغت قيمة (U) ١,٥، وقيمة (Z) ٥,٣٤ وبلغت قيمة الدلالة ٠,٠٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥، كما بلغت متوسطات الرتب للأخف حدة فى مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ٢٩,١٢ ومجموع الرتب ٤٣٦,٨ بينما بلغت متوسطات الرتب للأكثر حدة فى مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ١٠,٤ ومجموع الرتب ٥٢ بينما بلغت قيمة (U) ٧,٥، وقيمة (Z) ٥,١٩ وبلغت قيمة الدلالة ٠,٠٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة الأخف حدة فى مقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد الصدمة فى التطبيق البعدى لمقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد الصدمة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى البرنامج التدريبى القائم على الرياضة الدماغية. ويؤكد Chignard على أن الرياضة الدماغية تؤهل الجسم والدماغ لتعليمات جديدة، هذا لأن هذه الحركات تجمل المعلمين متغلبين على كل الصعوبات، بما فى ذلك تخفيض السلوك الحركى المفرط، وزياده التركيز، ولنفس الرأى يذهب Dennision حيث يؤكد أن الرياضة الدماغية تقدم مساعدات للتخلص من صعوبات التعلم ومشكلات التركيز والإفراط فى الحركة. (غمري، ٢٠٢٣)

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع انه توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء على مقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد صدمة الفقد باختلاف نوع المشكلة التى يعانى منها الأبناء (بسيطة- مركبة) لصالح المشاكل البسيطة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة مان ويتنى لإشارات الرتب اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أبناء الشهداء بعد تفاعلهم مع انشطة البرنامج.

جدول (٥) نتائج اختبار مان ويتنى للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى اختلاف نوع المشكلة التى يعانى منها ابناء الشهداء بعد التفاعل مع انشطة البرنامج

المقياس	بسيطة (ن= ١٦)		مركبة (ن= ٤)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المشكلات السلوكية	٢٨,٢٠	٤٥١,٢	١١,٣٧	٤٥,٤٨	٢٦	٤,٦٤	٠,٠٥
اضطراب ما بعد الصدمة	٢٩,٤٢	٤٧٠,٧٢	١٠,٠٨	٤٠,٣٢	١,٥	٥,٣٣	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات (المشكلات البسيطة- المشكلات المركبة) لدى أبناء الشهداء بعد التفاعل مع أنشطة البرنامج لصالح الأخف حدة حيث بلغت متوسطات الرتب للمشكلات البسيطة فى مقياس المشكلات السلوكية ٢٨,٢٠ ومجموع الرتب ٤٥١,٢ بينما بلغت متوسطات الرتب للمشكلات المركبة فى مقياس المشكلات السلوكية ١١,٣٧ ومجموع الرتب ٤٥,٤٨ بينما بلغت قيمة (U) ٢٦، وقيمة (Z) ٤,٦٤ وبلغت قيمة الدلالة ٠,٠٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥، كما بلغت متوسطات الرتب للمشكلات البسيطة فى مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ٢٩,٤٢ ومجموع الرتب ٤٧٠,٧٢ بينما بلغت متوسطات الرتب للأكثر حدة فى مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ١٠,٠٨ ومجموع الرتب ٤٠,٣٢ بينما بلغت قيمة (U) ١,٥، وقيمة (Z) ٥,٣٣ وبلغت قيمة الدلالة ٠,٠٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح مجموعة المشكلات البسيطة فى مقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد الصدمة فى التطبيق البعدى لمقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد الصدمة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى البرنامج التدريبى القائم على الرياضة الدماغية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mirza (2021)، التى أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على التمرينات الدماغية وتأثيرها على الاداء الاكاديمى وتحسين السلوكيات المرضية، واكدت نتائجها على أن الرياضة الدماغية كاستراتيجية تعليمية أدت إلى تحسن فى السلوكيات المرضية كالعنف، وفرط الحركة، وعدم الانتباه، والاكتئاب، والقلق، واضطراب الجسد، والشذوذ، وأيضا تحسنا فى السلوكيات التكيفية كالمهارات الاجتماعية والتواصلية والتوافقية، وفى مهارات القراءة والرياضيات.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس انه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء على مقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد صدمة الفقد بعد شهر من تفاعل الأبناء مع أنشطة البرنامج وعند مستوى دلالة ٠,٠٥، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المتماثلة لحساب الفرق من خلال القياس البعدى والتتبعي.

جدول (٦) نتائج حساب قيمة (Z) لمتوسط رتب مجموعة البحث لمقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد الصدمة

المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة	الدلالة
المشكلات السلوكية	الرتب السلبية	١٢	٧,٥	٩٠	٠,٢٠	٠,٨٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٦	١٣,٥	٨١			
	الرتب المتساوية	٢					
اضطراب مـــا بعـــد الصدمة	الرتب السلبية	١٠	٦,٧٥	٦٧,٥	٠,٤٥	٠,٦٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	١٠,٥	٥٢,٥			
	الرتب المتساوية	٥					

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدى والتتبعى لمقياسى المشكلات السلوكية اضطراب ما بعد الصدمة مما يشير إلى قبول الفرضية وعدم وجود فروق بين التطبيقين البعدى والتتبعى لدى أفراد عينة البحث واستمرار تأثير برنامج الرياضة الدماغية المستخدم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Surita (2021)، التى أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على التمرينات الدماغية وتأثيرها على الاداء الاكاديمى وتحسين السلوكيات المرضية، حيث أكدت أن الرياضة الدماغية كاستراتيجية تعليمية أدت إلى تحسن فى السلوكيات

المرضية كالعنف، وفرط الحركة، وعدم الانتباه، والاكتئاب، والقلق، واضطراب الجسد، والشذوذ، وأيضا تحسنا فى السلوكيات التكيفية كالمهارات الاجتماعية والتواصلية والتوافقية، وفى مهارات القراءة والرياضيات.

وترى الباحثة أن البرنامج القائم على التدريبات الدماغية كان له من الأثر الفعال فى البعدى والتتبعى حيث اشتقت فلسفة البرنامج التدريبى من نظرية التعلم المستند على الدماغ والتى تستند على الفرضيات البحثية الحديثة لعلم الأعصاب، والتى توضح كيفية عمل الدماغ بشكل طبيعي، والتركيب التشريحى للدماغ البشري، وادائه الوظيفى فى مراحل النمو المختلفة، حيث تقوم فلسفتها أيضا على المعرفة التى يتعلمها البشر من خلال الحركة، كما اشتق البرنامج من نظرية التعلم المسند على الدماغ والتى تستند على الفرضيات البحثية لعلم الأعصاب، وتوضيح كيفية عمل الدماغ بشكل طبيعي، حيث تساعد هذه النظرية فى تفسير سلوكيات المتعلم مما يسمح بربط التعلم بخبرات المتعلم الواقعية، حيث يشير Dennison أن الحركة هى طريق التعلم خلال الحياة، فيمكن أن يؤثر الضغط على القدرة الحركية ويعيق القدرة على الفهم والتنظيم والتواصل، لأنه فى بعض الأحيان يمكن أن يؤثر التفكير أو الشعور أو الإحساس على الأداء.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض السادس: ينص الفرض السادس انه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء على مقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد صدمه الفقد باختلاف المدة التى مضت على فقد الأب (طويلة- قصيرة) بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج لصالح المدة الطويلة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المتماثلة لحساب الفرق من خلال القياس البعدى والتتبعي.

جدول (٧) نتائج حساب قيمة (Z) لمتوسط رتب مجموعة البحث لمقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد الصدمة باختلاف المدة

المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة	الدلالة
المشكلات السلوكية	الرتب السلبية	١٤	٨	١١٢	١,٢٤	٠,٢٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	١٤,٧٥	٥٩			
	الرتب المتساوية	٢					
اضطراب مـــا بعـــد الصدمة	الرتب السلبية	١١	٧,٥	٨٢,٥	٠,٣٠	٠,٧٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٦	١١,٧٥	٧٠			
	الرتب المتساوية	٣					

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أبناء الشهداء على مقياسى المشكلات السلوكية واضطراب ما بعد صدمه الفقد باختلاف المدة التى مضت على فقد الأب (طويلة- قصيرة) بعد تفاعلهم مع أنشطه البرنامج لصالح المدة الطويلة مما يشير إلى قبول الفرضية وعدم وجود فروق بين باختلاف المدة لدى أفراد عينة البحث واستمرار تأثير برنامج الرياضة الدماغية المستخدم. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى برنامج التمرينات الرياضة الدماغية المستخدم من خلال توفير الحوافز المعنوية والمتمثلة فى طبيعة تمارين وأنشطة البرنامج والتى وفرت فرصا لتحدى قدرات أطفال عينة البحث وهو ما أدى إلى زيادة تحفيز الطفال للمشاركة فى جلسات وانشطة البرنامج وهو ما تطلب من الأطفال بذل مجهود لتنفيذ تمارين الرياضة الدماغية.

توصيات الدراسة:

١. توصى الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات فى مجال علم النفس عامة ومجال الرياضة الدماغية بوجه الخصوص للتعرف على تأثيره على تعديل المشاكل والاضطرابات السلوكية.
٢. إجراء دراسات تحتوى على برامج تدريبية وإرشادية تربط ما بين الرياضة الدماغية وقياس فاعليتها فى مراحل عمرية مختلفة.
٣. إعداد برامج تدريبية للمعلمين والأخصائيين النفسيين لإكسابهم مبادئ وأسس الرياضة الدماغية.

بحوث ودراسات مقترحة:

١. فاعلية برامج تدريبية باستخدام الرياضة الدماغية على التفكير الإيجابي.
٢. فاعلية برنامج تدريبى قائم على الرياضة الدماغية فى تحسين الذكاء المعرفي.

المراجع:

١. ابوكاس. (٢٠١٨). "**فعالية العلاج المعرفى السلوكى فى تنميه التفاؤل لدى المراهقات من أبناء شهداء محافظه الوسطى**".
٢. رنده عبدالعزيز محمد. (٢٠٢٢). "فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لخفض ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعة بغزة"، بحث منشور، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، العدد١٢٠، اكتوبر.
٣. سعدية محمد على بهادر. (٢٠١١). **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
٤. سيد، هانى فؤاد، ورياض، سارة عاصم. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبى سلوكى مستخدم الرياضة الدماغية لخفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية، بحث منشور، **مجلة كلية التربية**، العدد١٨٥، ج٢، جامعة الأزهر.
٥. غمري، فاطمة سعيد. (٢٠٢٣). برنامج قائم على الرياضة الدماغية لتنمية بعض العمليات المعرفية لدى اطفال الروضة ذوى تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، بحث منشور، **مجلة التربية**، العدد١٩٨، ج٣، جامعة الأزهر.
٦. محمد، حصه دغيشم. (٢٠٢١). اثر برنامج قائم على الرياضة الدماغية لتحسين الاداء الاكاديمى والقلق الاجتماعى نحو عينه من طالبات الصف السادس الابتدائي، بحث منشور، **مجلة دراسات نفسية**.
٧. محمد، رنده عبدالعزيز. (٢٠٢٢). "**فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لخفض ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعة بغزة**".

8. American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th edn.)**. Washington, DC: Author.
9. Brain Gym International® [BGI]. (2014). **Brain Gym International**. Retrieved from http://www.braingym.org on April 13, 2022.
10. Mirza Yuda Pratama and Budi Astuti, (2021), "The Effectiveness of Brain Gym Games in Optimizing the Right and Left Sides of Students' Brains" in The 2nd International on Meaningful Education (2nd ICMEd), **KnE Social Sciences**, pages 212- 223. DOI.10.18502/kss.v6i2.9990.
11. Paul, E.& Gael, E. (2000). **Brain Gym teacher's edition revised**, Ventura, California, USA.
12. Surita, G., Afniwati, A., and Yufdel, Y. (2021). The effect of Brain Gym on dementia and depression reduction of the elderly. **J. Adv. Pharm. Educ**. Res. 11, 40- 44. doi: 10.51847/Cj6189cIbl.

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إرشادي لخفض درجة الاكتئاب لدى عينة من المراهقات المصابات بمرض السكري من (١٥-١٧) سنة

أسماء حسين محمود
ا.د.جمال شفيق احمد
استاذ علم النفس الاكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ياسمين ابراهيم الحناوي
أستاذ مساعد طب الأطفال مستشفى الأطفال الجامعى بكلية الطب جامعة عين شمس

Asmaa H. Ewis
Prof.Gamal S. Ahmed
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Yasmine I. El-Henawy
Assistant Professor Of Pediatrics Hospital Of Pediatrics Ain Shams University

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إعداد برنامج إرشادي لخفض درجة الاكتئاب لدى عينة من المراهقات المصابات بمرض السكرى (١٥- ١٧) سنة، والتحقق من مدى فعاليته.

العينة: تكونت عينة الدراسة من: المجموعة التجريبية تكونت من ١٠ مراهقات مكتئبات مصابات بمرض السكرى تراوحت أعمارهن من (١٥- ١٧) سنة، وتم تطبيق البرنامج عليهن. المجموعة الضابطة تكونت من ١٠ مراهقات مكتئبات مصابات بمرض السكرى أعمارهن بين (١٥- ١٧) سنة، ولم يتم تطبيق البرنامج عليهن.

الإجراءات: قامت الباحثة فى البداية بالاطلاع على مجموعة من الرسائل والكتب والمواقع الأجنبية التى اهتمت بخفض درجة الاكتئاب لدى المراهقات المصابات بمرض السكرى من النوع الأول ولاحظت إغفال كل الرسائل لتقديم اى إرشاد لهذه الفئة العمرية من مرضى السكري. ثم طلبت سجلات أسماء المراهقات والاتصال بمن تتوافر فيهن الشروط الضابطة بالعينة هدف الدراسة. وتم اختيار عينة الدراسة ٢٠ مراهقة ممن تتوافر فيهن شروط اختيار العينة. وتتوافر هذه الشروط لدى المجموعتين التجريبية والضابطة وهى أن تتراوح أعمارهن بين (١٥- ١٧) سنة، وإن يكن ملتحقات بالتعليم، وعدم الإصابة بأى مرض مزمن أخر، وأن لا يكون هناك انفصال للوالدين، وأن يكن من نفس المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى، وأن تكون فترة الإصابة بالسكرى سنة أو أكثر، وأن تكون نسبة الهيموجلوبين السكرى ٨ أو أكثر. بدأت الباحثة فى أولى خطوات البرنامج يوم الاثنين الموافق ٣٠/ ١/ ٢٠٢٣ بواقع جلستين أسبوعيا ومدة الجلسة ٤٥ دقيقة ما عدا الجلسة الأخيرة حيث كانت مدتها ٩٠ دقيقة وتم تطبيقها بشكل فردى وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج يوم الخميس الموافق ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٣. وقامت الباحثة بتطبيق القياس التتبعى يوم الخميس الموافق ٢٢/ ٦/ ٢٠٢٣، وبعد مرور شهرين للتأكد من استمرار اثر البرنامج.

النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمراهقات على مقياس الاكتئاب لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الاكتئاب لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الاكتئاب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب بين القياسين البعدى والتتبعي.

The effectiveness of a counseling program

to reduce the degree of depression in a sample of adolescents with diabetes From (15- 17) years

Objective: The aim of this study is to prepare a counselling program to reduce the degree of depression among a sample of teenage girls with diabetes (15- 17) years old, and to verify its effectiveness.

Sample: The study sample consisted of The experimental group consisted of 10 depressed teenage girls with diabetes, whose ages ranged from (15- 17) years, and the program was applied to them. The control group consisted of 10 depressed teenage girls with diabetes, whose ages ranged from (15- 17) years, and the program was not applied to them.

Procedures: The researcher initially reviewed a group of letters, books, and foreign websites that were concerned with reducing the degree of depression among teenage girls with type 1 diabetes, and she noticed that this age group of diabetics were not provided with any guidance, The researcher requested records of the names of adolescent girls and contacted those who met the conditions controlling the sample, the goal of the study, The study sample was selected 20 teenage girls who met the conditions for selecting the sample. These conditions are met in the experimental and control groups: Their ages must be between (15- 17) years, If they are in education, Not suffering from any other chronic disease, There should be no separation of the parents, To be of the same cultural, social and economic level, The duration of diabetes should be one year or more, The HbA1c ratio must be 8 or more, and The researcher began the first steps of the program on Monday 30/ 1/ 2023, with two sessions per week, and the duration of the session was 45 minutes, except for the last session, which was 90 minutes and was implemented individually, and the program was completed on Thursday, corresponding to: 20/ 4/ 2023. The researcher applied the tracking measurement on: Thursday 22/ 6/ 2023. After two months have passed to ensure the continued effect of the program.

Results: There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group and the control group for teenage girls on the depression scale in favor of the experimental group after implementing the program, There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group in the pre- and post- measurement on the depression scale.

مقبول للنشر فى: ١٦/ ١/ ٢٠٢٤

مقدمة:

مرض السكرى من الأمراض المزمنة التى تصيب الأطفال والمراهقين فى مراحل مبكرة من عمرهم مما يؤدى إلى سوء التكيف مع المحيطين وظهور الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية لذلك يحتاجون إلى تهيئة مناخ اجتماعى ونفسى ملائم يساعدهم على اجتياز الأزمة فى مراحلها الأولى، وكيفية التعايش معها كما يحتاجون إلى الالتزام بسلوكيات الرعاية الذاتية من تسجيل نتائج التحاليل اليومية وحقن الأنسولين وتنفيذ نظام غذائى ورياضى ومتابعة طبية منتظمة، وهذه السلوكيات تفرض عليهم قيودا ومشاعر سلبية تنعكس على استجاباتهم نحو مهام العلاج.

ويعتبر إيركسون مرحلة المراهقة فترة فى غاية الأهمية، تمثل مرحلة الانتقال من إعتمادية الطفولة إلى استقلالية الراشدين الكبار، والمشكلة الحرجة فى هذه المرحلة هى أزمة الهوية Identity Crisis وهى أزمة يمر بها أغلب المراهقين فى وقت ما ويعانون فيها من عدم معرفتهم ذاتهم بوضوح، أو عدم معرفة المراهق لنفسه فى الوقت الحاضر أو ماذا سيكون فى المستقبل فيشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به، وهى علاقة على طريق النمو يمكن أن تؤدى إما إلى الإحساس بالهوية أو إلى مزيد من الانهيار الداخلى وتشتت الدور أو تميع الهوية Identity Confusion. (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨)

حيث يعانى المراهق من وجود عدة صراعات داخلية، ومنها: صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات المراهقة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح فى التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، والصراع الدينى بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وبين تفكيره الناقض الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافى بين جيله الذى يعيش فيه بما له من اراء وأفكار والجيل السابق. (حامد زهران، ٢٠٠٥، ٣٠٠)

إن تشخيص ودراسة الإكتئاب بين المراهقين عمل صعب لسببين مختلفين جدا، من جهة قد يميل المحترفين المهنيين أن تنسب صعوبة ملاحظة الإكتئاب أنه يظهر مقنع كسلوك مثل رهاب المدرسة، والهروب من المنزل أو فقدان الشهية العصبي، والمشكلة الحقيقية للإكتئاب والمسلم بها على نطاق واسع أن ليس كل المراهقين الذين يعانون من مشاكل السلوك، يعانون بالضرورة من الإكتئاب، ولكن كما رأينا سابقا أن الإكتئاب والمشكلة الأخرى يمكن أن تتعامل فى نفس الحالات.

من ناحية أخرى، فإن الصورة النمطية الشعبية عن المراهقين باعتبارهم (مزعجين بشكل طبيعى) تقود العديد من الآباء والمعلمين للفشل فى التعرف على مشاكل نفسية حقيقية عند ظهورها، يمكنك تخيل وصف أحد الوالدين لإبنته المراهقة التى تنتقد نفسها (مظهر عاطفى للإكتئاب) سلبية على نحو غير مبرر (مظهر معرفى)، الملل من كل شئ (مظهر دافعى)، غير مهتمة تماما بالأكل (مظهر جسدى)، سيكون من السهل لهذا الأب التغاضى عن مشكلة حقيقية ويرفض مزاج إبنته والسلوك المعتاد ومن الواضح أنه ليس كل نقد ذاتى أو اللامبالاة يعكس الإضطراب النفسى ولكن بحكم الخبرة أن الفرد الذى يعانى من ثلاثة أو أكثر من أعراض الإكتئاب لمدة أسبوعين فأكثر ينبغى استشارة طبيب متخصص.(Steinberg, 1998)

فالمراهقون بالرغم من تمتعهم بالقدرات اللغوية لكنهم يرفضون التحدث عن مشاعرهم ظنا منهم أن الآخرين قد يزعمون أنهم مصابون بالجنون، وهذا خوف يخالجهم أيضا فى بعض الأحيان لا تكون هناك كلمات قادرة على تفسير حقيقة الأحاسيس التى تخالج المراهقين المكتئبين.

لهذا كثيرا ما لا تتم ملاحظة الإكتئاب فى مرحلتى الطفولة والمراهقة وغالبا ما لا تتم معالجته، فيعتبر الطفل مزاجيا أو مشاغبا أو صعب المراس ومن النادر اعتباره مكتئبا، أحد الأسباب التى تحول دون ذلك هو أن الراشدين يجدون صعوبة فى إمكانية إصابة الأطفال فى هاتين المرحلتين بالإكتئاب تماما كمن هم أكثر نضجا، إضافة إلى ذلك، فإن الأطفال فى هذا العمر يعبرون عن آلامهم بطرق مختلفة عما يعتمد عليه الراشدون للتعبير عن ذلك. لا يتذمر الأطفال من الإكتئاب، بل يكثرون التذمر من الملل أو الوحدة على سبيل المثال، قد لا يتذمرون على الإطلاق ولكنهم يظهرون مشاعرهم من خلال التصرف بعدائية مع الآخرين وخصوصا هؤلاء الذين يبذلون الكثير من الجهد لمساعدتهم. (Patrick and Shari, 2007)

إن معدلات إصابة المراهقات بالإكتئاب أعلى منه عند المراهقين الذكور، ويؤكد معظم الخبراء أن الإكتئاب أصبح أكثر شيوعا فى مرحلة المراهقة عنه فى الطفولة. (Pruitt, Irene, 2007)

مشكلة الدراسة:

تبدأ المراهقة مع دخول الطفل إلى مرحلة البلوغ الجنسي، وهو السن الذى يختلف بين الذكور والإناث، وبين طفل وآخر، لتنتهى مع وصوله إلى حد المسؤولية القانونية الكاملة، والتى غالبا ما تكون مع بلوغه عامه الثامن عشر ومثلها مثل مراحل العمر الأخرى، تتميز فترة المراهقة بتحديات صحية خاصة، قد تكون ناتجة عن اضطرابات واختلالات خلال مراحل الحمل، والرضاعة، والطفولة، كما أن صداها وتأثيرها قد يمتد إلى مراحل العمر اللاحقة، وصولا إلى الشيخوخة ونهاية العمر.

وتشير الدراسات إلى أن ١,٣ مليون مراهق يلقون حتفهم سنويا، نتيجة أسباب كان من الممكن تجنبها، أو بسبب أمراض واضطرابات كان من الممكن علاجها.

وتشمل المشاكل الصحية للمراهقين طائفة متنوعة من الأمراض والاضطرابات، التى كثيرا ما تتحول إلى اعتلالات مزمنة، تصاحبهم مدى الحياة. والمرض المزمن هو حالة طويلة الأمد تحتاج إلى رعاية خارجية لها خصائص تؤدى إلى تقييد على أنشطة الحياة اليومية وتتطلب التكيف فى الوظيفة أو المساعدة الخاصة. (James S, Ashwill J, Droske S, 2002, 84- 161)

وانتشار الأمراض المزمنة فى مرحلة الطفولة والمراهقة تختلف تبعا للحالة وكيف يتم تعريفها من حيث شدة التأثير الوظيفي، لذلك ينبغى النظر نظرة شاملة للمرض المزمن، وتحديد الأطفال والمراهقين الذين يحتاجون إلى رعاية صحية خاصة هؤلاء الذين يتعرضون لخطر متزايد من ناحية النمو أو من الناحية البدنية أو السلوكية أو الحالة الانفعالية، والذين يحتاجون أيضا نوع من الرعاية والخدمات الصحية المتواصلة. (Jackson C. DeAngelis, JAMA (296), 2006, 1780, revealed 2008)

وهناك العديد من الأمراض المزمنة فى مرحلة الطفولة والمراهقة التى تختلف فى شدتها مثل الربو، الصرع، التهاب المفاصل، مرض فقر الدم المنجلي، والفشل الكلوى المزمن، ومرض السكرى والذى هو اضطراب الغدد الصماء الأكثر شيوعا فى الأطفال والمراهقين فى سن المدرسة، وخطر تطور مرض السكرى النوع الأول هو أعلى من جميع الأمراض المزمنة الأخرى تقريبا.

الشباب الذين يعانون من مرض السكرى ذو السيطرة الأيضية السيئة يبدو أن لديهم نسبة أكبر من الاصابه بالاكتئاب والقلق والضيق النفسى واضطرابات الأكل مقارنة بأقرانهم غير المصابين بمرض السكري ولذلك يجب توفير الرعاية المهنية لتشمل المهنيين ذو الخبرة فى الصحة العقلية النفسية للأطفال والمراهقين ضمن فريق الرعاية السكرى متعدد التخصصات الصحية ويجب أن يشمل اختصاصيو الصحة العقلية والنفسية، علماء نفس، الأخصائيين الاجتماعيين، والأطباء النفسيين يجب أن يكونوا متاحين للتفاعل مع المرضى والعائلات فى زيارات العيادة لإجراء الفحص وعمل تقييمات أكثر اكتمالا للأداء النفسى والاجتماعى ويجب على فريق الرعاية الصحية متعدد التخصصات الحفاظ على اتصال منتظم دون انقطاع مع المرضى وعائلاتهم ذلك لأن الشباب الذين يعانون من مرض السكرى هم أكثر عرضة لخطر الانخفاضات فى القدرة المعرفية العامة، مهارات معالجة المعلومات، الوظائف التنفيذية، والتحصيل الدراسي، وخاصة إذا كان هناك خلفية لداء السكرى المبكر، نقص السكر الحاد فى الدم أو ارتفاع السكر فى الدم. (Hilliard Me, et.al, 2013)

إن الإجهاد النفسى والمعاناة من القلق والاكتئاب والتوتر والمشاكل النفسية قد تؤثر على مستوى السكر. (محمد قرنى، ٢٠٠٠، ٨٢)

الطفل المريض بالسكر شديد القلق ويشعر بالذنب لاعتقاده بأنه عالة على عائلته.

علاوة على ذلك، يظهر المراهقون المصابون بداء السكرى من النوع الأول تدهورا فى التحكم فى نسبة السكر فى الدم بسبب العديد من التحديات البيولوجية والنفسية والاجتماعية. Cameron FJ, Wherrett (2015, 385 (9982), 2096- 2106)، وعلى الرغم من التقدم الطبى الهائل والدراسات الكثيرة التى تتناول مرض السكرى والجهود المبذولة فى مكافحة المرض، فإن المؤشرات تدل على تزايد معدلات الاصابة بدلا من تراجعها فعندما يتم تشخيص السكرى للمرة الأولى يصاب المريض بالتوتر والغضب والإكتئاب وتزايد المشكلات الانفعالية والاجتماعية خاصة فى مرحلة المراهقة.

كما أن الذكور لديهم تحكم فى السكر أكثر من الإناث وذلك تم معرفته عن طريق التقارير العلاجية للذكور والفحوصات وان الإناث لديهم اكتئاب أعلى وقلق أعلى وذلك بسبب عدم التحكم فى السكر. حيث يوجد صراعات وضغوطات تمس المراهقة المصابة بالسكرى مما يؤثر عليها نفسيا ويعيق تكيفها وتعايشها مع المرض. La) Grece, et.al, 1995)

وهذا الرأى يتفق مع دراسة بدر محمد الأنصارى وعلى مهدى كاظم (٢٠٠٧) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة نسبة انتشار القلق والاكتئاب بين الطلاب والطالبات فى جامعة الكويت وجامعة السلطان قابوس، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من القلق والاكتئاب وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في القلق والاكتئاب، وذلك لصالح الإناث.

ويتفق هذا الرأى ايضا مع دراسة السيد فهمى (٢٠١٠) حيث هدفت الدراسة إلى مقارنة الأعراض الاكتئابية بين عينتين من الأطفال فى مرحلة ما قبل المراهقة والمراهقين فى مرحلة المراهقة المبكرة الأولى ومرحلة المراهقة المبكرة الثانية مع فحص الفروق بين الجنسين، ومعدلات الانتشار. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية حيث كان متوسط البنات أعلى من البنين فى جميع الأبعاد بدرجة دالة إحصائيا. ومن هذا المنطلق ستقوم الباحثة بإجراء الدراسة الحالية والتى تتحدد فى طرح التساؤل الرئيسى التالي: "ما مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض درجة الاكتئاب لدى عينة من المراهقات المصابات بمرض السكرى (١٥- ١٧)؟"، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

١. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمراهقات على مقياس الاكتئاب لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الاكتئاب لصالح القياس البعدى؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الإكتئاب؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس الإكتئاب بين القياسين البعدى والتتبعي؟

هدف الدراسة:

يتحدد هدف هذه الدراسة فى إعداد برنامج إرشادي لخفض درجة الاكتئاب لدى عينة من المراهقات المصابات بمرض السكرى (١٥- ١٧) سنة، والتحقق من مدى فعاليته.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. تتمثل أهمية الدراسة فى إعداد برنامج إرشادي لخفض درجة الاكتئاب لدى عينة من المراهقات المصابات بمرض السكرى (١٥- ١٧).
ب. تهتم الدراسة بفئة من أهم فئات المجتمع وهى المراهقات المكتئبات المصابات بمرض السكرى "النوع الأول".
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. المساعدة فى توجيه فريق التثقيف الصحى بالمستشفيات لأهمية المعلومات الإرشادية المقدمة للمراهقات من مرضى السكرى لخفض درجة الاكتئاب لديهن.
ب. قد تسهم هذه الدراسة فى التطرق إلى احتياجات هذه الفئة ومن ثم تقديم الخدمات الإرشادية الصحية والنفسية الملائمة لهن.

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم مرض السكرى من النوع الأول: داء السكرى المعتمد على الإنسولين ويسمى النوع الأول، يحدث نتيجة فقدان أو تحطم خلايا بيتا Beta Cells بالبنكرياس وخلايا بيتا هى المسؤلة عن انتاج الانسولين وفى حالة تلف هذه الخلايا يتوقف إنتاج الإنسولين بالجسم، وتحرم الخلايا من السكر الذى يتراكم فى الدم ويؤدى إلى مضاعفات مختلفة. (ضحى محمود، ٢٠٠٥، ١٣)
- مفهوم الاكتئاب: هو حالة من اضطراب أنماط التفكير والتى تتضمن المعتقدات المرتبطة بتوقع الفشل وفقدان الأمل وتوقع الكوارث والنظرة السلبية للذات ونقص الكفاءة الشخصية وفقدان المعنى. (ألفت كحلة، ٢٠٠٩، ٧)

التعريف الإجرائي: هو حالة تنشأ كرد فعل انفعالى لدى الفرد إذاء مثيرات خارجية مشيرة الى سوء توافقه مع ظروفه الخاصة، ويتسم رد الفعل هذا بالقلق والحزن والشعور بالفشل، ويقاس باستخدام مقياس الاكتئاب للمراهقات. (اعداد الباحثة، ٢٠٢٣)

- مفهوم المراهقة: يعنى مفهوم المراهقة فترة التحول من الطفولة بما تتميز به من اعتمادية وعدم نضج إلى درجة أكبر من الاستقلالية فى الرشد وفى خلال هذه الفترة تحدث تغيرات كبيرة وأحيانا تسبب عدة اضطرابات نفسية واجتماعية. (جابر عبدالحميد وعلاء كفافي، ١٩٩٠، ٢٢٠)

التعريف الإجرائي: المراهقة هى انتقال الفرد من الطفولة وتقمصاتها إلى البحث عن اندماج أوسع فى المجتمع من خلال التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

- مفهوم البرنامج الإرشادي: يشير مفهوم البرنامج الإرشادى إلى مجموعة من الخبرات المحددة التى يعرض لها الأفراد بطرق معروفة ومحددة بهدف إكسابهم معلومات أو مهارات أو اتجاهات فى جانب محدد من جوانب سلوكهم. (ليلى كرم الدين، ١٩٩٤، ١٢)

ويعرف حامد زهران (٢٠٠٥) البرنامج بأنه تصميم مخطط ومنظم على أسس علمية ويحتوى على مجموعة من الخدمات تساعد على حل المشكلات التى تواجه الأفراد فى مجالات التوافق والتكيف والانسجام والتغلب على الاضطرابات النفسية والاجتماعية وفقا لأهداف الإرشاد والتوجيه.

وتأسيسا على ما سبق يمكن أن نشير إجرائيا إلى تعريف البرنامج بانه خدمة او اداء مخطط منظم يحتوى على مجموعه من الجلسات والتى تتكون من الالعاب الجماعيه الى جانب المحاضرات الارشادية وتحتوى على معلومات عن مرض السكرى والتغذية السليمة وطرق الاسترخاء المناسبة بهدف خفض درجة الإكتئاب لدى المراهقات من مرضى السكري.

محددات الدراسة:

١. المحددات المكانية: تتحدد في مكان تطبيق البرنامج المركز المصرى للتدريب والتدخل النفسي.
٢. المحددات الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج مدة ٣ شهور.
٣. المحددات الموضوعية: تتمثل فى الموضوع الذى تناولته الدراسة وهو فاعلية برنامج إرشادى لخفض درجة الاكتئاب لدى عينة من المراهقات المصابات بمرض السكرى من (١٥- ١٧) سنة.
٤. المحددات المنهجية: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التى تقوم على أساس استخدام إستراتيجية التجريب والتى تتضمن العلاقة بين متغيرين أحدهما تجريبى (البرنامج المستخدم) على المتغير التابع (الاكتئاب)، وذلك لمناسبتها الهدف المراد تحقيقه من الدراسة.
٥. المحددات البشرية: تتمثل فى عينة الدراسة الحالية والتى تكونت من:
أ. المجموعة التجريبية تكونت من ١٠ مراهقات مصابات بمرض السكرى

تراوحت أعمارهن من (١٥- ١٧) سنة، وتم تطبيق البرنامج عليهن.

ب. المجموعة الضابطة تكونت من ١٠ مراهقات مصابات بمرض السكرى تراوحت أعمارهن من (١٥- ١٧) سنة، ولم يتم تطبيق البرنامج عليهن.

عينة الدراسة:

اجراءات اختيار عينة الدراسة:

١. تم تحديد العينة الكلية (بشكل قصدي) ٣٢ من المراهقات المصابات بمرض السكرى من (١٥ إلى ١٧) سنة.

٢. تم تطبيق مقياس لتحديد درجة الاكتئاب لديهن (إعداد الباحثة).

٣. تم تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان، دعاء حسن).

٤. تم اختيار المراهقات اللاتى حصلن على درجة اكتئاب ودرجة مستوى اقتصادى اجتماعى ثقافى متوسطة وكان عددهن ٢٠ مراهقة.

٥. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ مراهقة من مرضى السكرى تتراوح أعمارهن من (١٥- ١٧) سنة ممن يترددن على العيادات الخارجية بمستشفى ابو الريش.

٦. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتكونت كل مجموعة من ١٠ مجموعة تجريبية، ١٠ مجموعة ضابطة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسه مقياس الاكتئاب للمراهقات (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة (إعداد محمد سعفان، دعاء حسن، ٢٠١٦)، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة).

مقياس الاكتئاب (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس واستخدامه فى الدراسة لتقييم درجة الاكتئاب لدى المراهقات من مرضى السكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج، وحرصت الباحثة أن تكون عبارات المقياس سهلة وبسيطة وتتناسب مع المراهقات فى هذه المرحلة العمرية:

١. وصف المقياس: يتكون المقياس من ١٨ سؤال لتقييم درجة الاكتئاب لدى المراهقات من (١٥- ١٧) سنة ويتم تطبيق المقياس بصورة فردية.

٢. خطوات بناء المقياس: تم اتخاذ مجموعة من الخطوات والإجراءات لبناء هذا المقياس وفقا للخطوات العلمية لتصميم المقاييس النفسية، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

أ. الاطلاع على العديد من المقاييس النفسية التى تتناول اضطراب الاكتئاب ومنها مقياس بيك للاكتئاب (للبالغين فأعلي)، ومقياس الاكتئاب لدى الشباب من (١٨- ٢٢) (٢٠١٠)، ومقياس بيرلسون لاكتئاب للأطفال.

ب. إتباع الشروط العلمية لصياغة الاختبارات النفسية فى إعدادها للمقياس، ثم قامت بعرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين عددهم ٥ من تخصصات علمية مختلفة (علم النفس- علم النفس الإكلينيكى- الطب النفسي) وذلك لاستطلاع رأيهم فى عبارات المقياس من حيث سلامة الصياغة ومدى ارتباطها بالبعد المراد قياسه وتقييمه، وأسفرت هذه الخطوة عن استبعاد بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات لتتناسب مع المراهقين فى هذه المرحلة العمرية.

ج. نتيجة لحذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى وصل المقياس فى شكله النهائى إلى ١٨ سؤال.

د. بناء مفتاح لتصحيح المقياس كما يلي:

- العبارات السالبة: ١، ٢، ٤، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٦.
- دائما= ٠ أحيانا= ١، لا= ٢.
- العبارات الموجبة: ٣، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨.
- دائما= ٢ أحيانا= ١، لا= ٠.

تصنف بعد ذلك الدرجات كما يلي: ((صفر- ٩): لا يوجد اكتئاب، (١٠- ١٥): اكتئاب بسيط، (١٦- ٢٣): اكتئاب متوسط، (٢٤- ٣٦): اكتئاب شديد).

وبناء على ذلك تمكنت الباحثة من تحديد درجة الاكتئاب قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

٣. الخصائص السيكومترية لمقياس الاكتئاب:

أ. صدق المقياس:

- صدق التمييز (المجموعة الطرفية): قامت الباحثة بترتيب درجات العينة ترتيبا تنازليا على كل بعد من أبعاد المقياس، ثم قارنت بين درجات الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى فى كل بعد كما بالجدول التالى:

جدول (١) اختبار مان ويتنى لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس الاكتئاب للمراهقات

الأبعاد	الإرباع الأدنى		الإرباع الأعلى		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط المربعات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	مجموع المربعات			
البعد الوجداني	٤,٠٠	٢٤,٠٠	٩,٠٠	٥٤,٠٠	٣,٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠١
البعد المعرفى السلوكي	٣,٦٧	٢٢,٠٠	٩,٣٣	٥٦,٠٠	١,٠٠	٢,٧٥٦	٠,٠٠٤
البعد الجسدى الفسيولوجي	٣,٨٣	٢٣,٠٠	٩,١٧	٥٥,٠٠	٢,٠٠	٢,٦١٨	٠,٠٠٩
البعد الشخصي	٤,٥٠	٢٧,٠٠	٨,٥٠	٥١,٠٠	٦,٠٠	٢,١٥٢	٠,٠٣
إجمالي مقياس الاكتئاب للمراهقين	٣,٥٠	٢١,٠٠	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٩٨	٠,٠٠٤

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى على جميع أبعاد مقياس الاكتئاب للمراهقات والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد.

- الصدق الذاتي: قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتى (الجذر التربيعى لقيمة ألفا) لكل بعد من أبعاد المقياس كما بالجدول التالى:

جدول (٢) معاملات الصدق الذاتى لمقياس الاكتئاب للمراهقات

المتغيرات	الصدق الذاتي
البعد الوجداني	٠,٩٠٣
البعد المعرفى السلوكي	٠,٨٧٩
البعد الجسدى الفسيولوجي	٠,٩٣٨
البعد الشخصي	٠,٨٥٤
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب للمراهقين	٠,٨٧٧

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الصدق الذاتى لأبعاد مقياس الاكتئاب للمراهقات قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الصدق الذاتى (٠,٩٠٣، ٠,٨٧٩، ٠,٩٣٨، ٠,٨٥٤) لكل من (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي) وكانت قيمة الصدق الذاتى للدرجة الكلية للمقياس ٠,٨٧٧ وهى قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها فى النتائج.

- حساب التجانس الداخلى لمقياس الاكتئاب للمراهقات: تم إيجاد صدق الاتساق الداخلى لعبارات مقياس الاكتئاب للمراهقين عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلى لعبارات مقياس الاكتئاب للمراهقات

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
البعد الوجداني	١	**٠,٧٥٠	البعد المعرفى السلوكي	١	*٠,٦٣٩
	٢	**٠,٨٨٢		٢	**٠,٨٥٥
	٣	**٠,٨٦٠		٣	**٠,٧٠٢
	٤	**٠,٨٢١		٤	**٠,٧٨٠
				٥	**٠,٧٩٣
البعد الجسدي الفسيولوجي	١	**٠,٨٤٥	البعد الشخصي	١	**٠,٨٤٥
	٢	**٠,٩١٦		٢	**٠,٩١٦
	٣	**٠,٨٦٢		٣	**٠,٨٦٢
	٤	**٠,٨٣٠		٤	**٠,٨٣٠
				٥	**٠,٤٠٥

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ لعبارات أبعاد مقياس الاكتئاب للمراهقات، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لعبارات المقياس. وقد قامت الباحثة بإيجاد معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلى عرض لمعاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالآتي:

جدول (٤) حساب التجانس الداخلى لأبعاد مقياس الاكتئاب للمراهقات مع الدرجة الكلية للمقياس

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب للمراهقين	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
البعد الوجداني	٠,٧٦٧	٠,٠٠١>
البعد المعرفى السلوكي	٠,٥٧٧	٠,٠٠١>
البعد الجسدى الفسيولوجي	٠,٤٧٦	٠,٠٠١>
البعد الشخصي	٠,٩١١	٠,٠٠١>

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلى لمقياس الاكتئاب للمراهقات وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٧٦٧، ٠,٥٧٧، ٠,٤٧٦، ٠,٩١١) لكل من (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي) على التوالى وهى قيم تؤكد على صدق المقياس.

ب. ثبات المقياس:

- الثبات بإستخدام معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha: للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا لكرونباخ، ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول (٥) حساب ثبات العبارات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ لمقياس الاكتئاب للمراهقات

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الوجداني	٤	٠,٨١٦
البعد المعرفى السلوكي	٥	٠,٧٧٣
البعد الجسدى الفسيولوجي	٤	٠,٨٧٩
البعد الشخصي	٥	٠,٧٣٠
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب للمراهقات	١٨	٠,٧٧٠

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاكتئاب للمراهقين قيم مرتفعة بلغت (٠,٨١٦، ٠,٧٧٣، ٠,٨٧٩، ٠,٧٣٠) لكل من (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي) على التوالى حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من ٠,٥٠، وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس ٠,٧٧٠ وهى قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها فى النتائج.

- الثبات بالتجزئة النصفية لمقاييس الدراسة:

جدول (٦) ثبات التجزئة النصفية لمقياس الاكتئاب للمراهقات

المتغيرات	الجزء الأول	الجزء الثاني	معامل الإرتباط بين الجزءين	معامل جتمان
البعد الوجداني	٠,٥٨٣	٠,٧٧١	٠,٧٣٢	٠,٨٣٩
البعد المعرفى السلوكي	٠,٦٢٥	٠,٩١١	٠,٥٣٣	٠,٦٦٣
البعد الجسدى الفسيولوجي	٠,٧٦٥	٠,٧٠٩	٠,٨٥٥	٠,٩١٩
البعد الشخصي	٠,٦٢١	٠,٥٧٨	٠,٥٦٢	٠,٦٧٦
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب للمراهقات	٠,٥٤٨	٠,٧٤٠	٠,٥٥٩	٠,٧١٧

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين، وبلغت معاملات الارتباط لعبارات الجزء الأول هى (٠,٥٨٣، ٠,٦٢، ٠,٧٦٥، ٠,٦٢١، ٠,٥٤٨)، وحسب معاملات الارتباط لعبارات الجزء الثانى وبلغت (٠,٧٧١، ٠,٩١١، ٠,٧٠٩، ٠,٥٧٨، ٠,٧٤٠) مما يشير لثبات كلا الجزءين لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما مدون بالجدول، وبلغت معاملات الإرتباط بين الجزءين (٠,٧٣٢، ٠,٥٣٣، ٠,٨٥٥، ٠,٥٦٢، ٠,٥٥٩)، ومعاملات جتمان كانت (٠,٨٣٩، ٠,٦٦٣، ٠,٩١٩، ٠,٦٧٦، ٠,٧١٧) جميع القيم تشير لثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

خطوات وإجراءات تطبيق الدراسة:

قامت الباحثة فى البداية بالاطلاع على مجموعة من الرسائل والكتب والمواقع الأجنبية التى اهتمت بخفض درجة الاكتئاب لدى المراهقات المصابات بمرض السكرى من النوع الأول ولاحظت إغفال كل الرسائل لتقديم اى إرشاد لهذه الفئة العمرية من مرضى السكرى فمعظم الرسائل هدفت إلى تحسين درجة الاكتئاب لدى الفئة العمرية من (٩- ١٢) سنة. قامت الباحثة بطلب سجلات أسماء المراهقات والاتصال بمن تتوافر فيهن الشروط الضابطة بالعينة هدف الدراسة، منها أن تكون المراهقة فى مرحلة عمرية من (١٥- ١٧) سنة واختيار المراهقات اللاتى تسكن داخل محافظة القاهرة حتى يتسنى لهن الحضور بشكل منتظم. وتم اختيار عينة الدراسة ٢٠ مراهقة ممن تتوافر فيهن شروط اختيار العينة هذه الشروط هى: أن تتراوح أعمارهن بين (١٥- ١٧) سنة، وإن يكن ملتحقات بالتعليم، وعدم الإصابة بأى مرض مزمن أخر، وأن لا يكون هناك انفصال للوالدين، وأن يكن من نفس المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى، وأن تكون فترة الإصابة بالسكرى سنة أو أكثر، وأن تكون نسبة الهيموجلوبين السكرى ٨ أو أكثر.

بدأت الباحثة أولى خطوات البرنامج يوم الاثنين الموافق ٣٠/ ١/ ٢٠٢٣ بواقع جلستين أسبوعيا ومدة الجلسة ٤٥ دقيقة ماعدا الجلسة الأخيرة حيث كانت مدتها ٩٠ دقيقة وتم تطبيقها بشكل فردى وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج يوم الخميس الموافق ٢٠ /٤ /٢٠٢٣. وقامت الباحثة بتطبيق القياس التتبعى يوم الخميس الموافق ٢٢/ ٦/ ٢٠٢٣ بعد مرور شهرين للتأكد من استمرار اثر البرنامج، ثم قامت بعد ذلك بعمل الإحصائيات المناسبة للبيانات وأخيرا استخلاص النتائج وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائى المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي، ومن خلاله تم استخدام الأساليب التالية: اختبار الثبات من خلال معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha لاختبار ثبات الأدوات، ومعامل جتمان للتحقق من ثبات الأدوات، ومعامل إرتباط بيرسون للتحقق من صدق الإتساق الداخلي، واختبار مان ويتنى للتحقق من صدق الأدوات، واختبار ويلكوكسون لإثبات صحة فروض الدراسة.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت مرض السكرى وعلاقته بالاكتئاب:

١. دراسة (Kim, et.al, 2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية العلاج السلوكى المعرفى فى معالجة مرضى السكرى المكتئبين. عينة الدراسة مكونة من ٢٨٦ مريضا. اسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض أعراض الاكتئاب وتحسن سلوك العناية النفسية ومظاهر الصحة للمجموعة التجريبية، وإن التدخل ساعد فى تحسن المزاج وتخفيض درجة الاكتئاب وضبط السكري.

٢. دراسة عزة احمد إبراهيم (٢٠١٣) "فاعلية برنامج معرفى سلوكى وتعديل البيئة بهدف تحسين حالات الأطفال المرضى بالسكر المكتئبين من (٩- ١٢) سنة". هدفت الدراسة الى إعداد مقياس للتعديل المعرفى السلوكى لأطفال مرضى السكرى للبيئة المحيطة كأداء لقياس المهارات والأساليب المعرفية والسلوكية بعد تطبيق البرنامج العلاجى وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢ فردا ٦ تجريبية و٦ ضابطه وقد استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى واختبار ويلكوكسون للتأكد من صحة البيانات، واعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبى وقد قامت باستخدام المنهج القائم على القياس القبلى والبعدى

للتعرف على اثر البرنامج التجريبى كمتغير مستقل على المتغير التابع وهو الاكتئاب وتوصلت الدراسة إلى انه توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على المقياس المعرفى السلوكى لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على المقياس المعرفى السلوكى لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة بين المجموعة الضابطة على المقياس المعرفى السلوكى فى القياس القبلى والبعدي. وقد استخدمت الباحثة اختبار الاكتئاب اعداد (غريب عبدالفتاح، ١٩٩٥)، ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى اعداد (محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، ومقياس التعديل المعرفى السلوكى للطفل مريض السكرى اعداد (الباحثة)، والبرنامج المعرفى السلوكى للطفل السكرى (إعداد الباحثة).

٣. دراسة خولة بن يحي (٢٠١٨) "داء السكرى وعلاقته بالاكتئاب دراسة ميدانية بالمؤسسة الإستشفائية للصحة الجوارية مركز السكرى عيادة ٣٠٠ مسكن المسيلة". هدفت الدراسة الى اكتشاف ما يمكن أن يخلفه مرض السكر على الشخص المريض من أعراض اكتئابية. أدوات الدراسة: استمارة بيانات عن مريض السكري، قائمة هاملتون للاكتئاب، اسفرت نتائج الدراسة عن الاكتئاب يكون بدرجة منخفضة لدى مرضى السكري، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الاكتئاب لدى مرض السكرى تبعا لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الاكتئاب لدى مرضى السكرى تبعا لمتغير السن، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الاكتئاب لدى مرض السكرى تبعا لمتغير نوع العلاج، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الاكتئاب لدى مرض السكرى تبعا لمتغير مدة الإصابة.

- دراسات تناولت مرض السكرى وعلاقته بمتغيرات أخري:

١. دراسة هناء عبدالوهاب فريد (٢٠١٦) "تأكيد مفهوم الذات لدى عينة من مرضى السكر المراهقين من خلال الأنشطة الفنية". هدفت الدراسة التعرف على فاعلية هذه الاستراتجيات فى التحكم فى الجوانب العضوية للمرض، واكتشاف الاستراتيجيات فائدة فى التحكم فى الجوانب العضوية للمرض أم لا. استخدمت الدراسة: مقياس تقدير الذات، ومقياس للاكتئاب، والبرنامج التدريبى التوكيدى نتائج الدراسة. اسفرت نتائج الدراسة أن أنشطة الفن التشكيلى والتى تساعد الفرد على التنفيس عما بداخله وبث الثقة فى النفس لديه يمكن اتخاذها وسيلة عامة وللمراهق مريض السكر خاصة من خلال ممارسة الأنشطة الفنية الموجهة لتوكيد مفهوم الذات لمراهقين مع التنظيم المصاحب لتعاطى الأنسولين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات العينة التجريبية قبليا وبعديا فى مقياس الاتجاه لصالح متوسطات درجات المراهقين فى المجموعة التجريبية بعديا.

٢. دراسة لولوه عبدالله (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تقبل المرض وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم وجودة الحياة لدى مرضى السكر، تكونت عينة الدراسة من ١٧١ طالبا وطالبة، ٧٨ من الذكور، ٩٣ من الإناث حيث تراوحت أعمارهم من (١٥- ٢٤) عاما. تم تطبيق مقياس تقبل المرض، ومقياس التفاؤل والتشاؤم، ومقياس جودة الحياة لمرضى السكري. وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى تقبل المرض بينما وجد ارتباط موجب دال بين تقبل المرض والتفاؤل ووجود ارتباط سالب دال بين تقبل المرض والتشاؤم.

٣. دراسة هناء كريم بردان الزيادي (٢٠١٨) "العوامل المؤثرة فى الاصابة بداء السكري وتحليلها احصائيا فى محافظة النجف". هدفت الدراسة تحديد العوامل المؤثرة فى الاصابة بداء السكرى عند المصابين فى محافظة النجف، وما يتسبب من اثار اجتماعية واقتصادية على المصاب وذويه. عينة الدراسة بلغ حجم العينة العشوائية ١٥٢٢ مفرده. واستخدمت استمارة استبيان. اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط ذات دلاله معنوية بين الاصابة بداء السكرى وبين العوامل المؤثرة، وان جميع العوامل الخطرة تؤثر تأثيرا دالا معنويا فى الاصابة بداء السكري.

- دراسات تناولت مرض الاكتئاب وعلاقته بمتغيرات أخري:

١. دراسة أحمد بنى خالد (٢٠٢٠) "فاعلية برنامج إرشاد جمعى قائم على المنحنى المعرفى فى خفض شدة الاكتئاب وتحسين الشعور بتقدير الذات عند عينة من المراهقين فى لواء البادية الشمالية الغربية". أهداف الدراسة هدفت الدراسة إلى التأكد من فاعلية برنامج إرشاد جمعى قائم على المنحنى المعرفى فى خفض شدة الاكتئاب وتحسين الشعور بتقدير الذات عند عينة من المراهقين فى لواء البادية الشمالية الغربية. تكونت عينة الدراسة عشوائية من ٣٠ طالبا، من الفئة العمرية (١٢- ١٤) عاما قسمت إلى ١٥ طالبا عينة تجريبية، و١٥ طالبا عينة ضابطة. وكانت الأدوات برنامج إرشادى مكون من ١٠ جلسات، ومقاييس (الاكتئاب للأطفال والمراهقين- تقدير الذات). اسفرت نتائج الدراسة: انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاكتئاب بين مجموعتى الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس تقدير الذات بين مجموعتى الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى كفاءة البرنامج الإرشادى فى خفض شدة الاكتئاب، وتحسين الشعور بتقدير الذات.

٢. دراسة (Mejías, et.al, 2020) "آثار العلاج النفسى الجماعى على أعراض الاكتئاب والقلق واحترام الذات والتكيف الاجتماعى لدى طلاب الجامعات". هدفت الدراسة لفحص تأثيرات تدخل العلاج النفسى الجماعى لدى عينة من طلبة الجامعات. كان منهج الدراسة شبه التجريبي. بلغت عينة الدراسة ٤١ طالبا جامعيا، الأدوات برنامج إرشادى- مقاييس (الاكتئاب- القلق- والتكيف الاجتماعي). اسفرت نتائج الدراسة ان المشاركين فى البرنامج الإرشادى قد أبلغوا عن تحسينات كبيرة فى التقليل من أعراض الاكتئاب، والقلق وتقدير الذات، وزيادة فى مستويات الشعور بتقدير الذات والتكيف الاجتماعى فى القياس البعدي مما يشير إلى كفاءة البرنامج الإرشادى المعد حيث انه لم يلاحظ أى تغيير فى القياس التتبعي.

٣. دراسة نادية خالد ساهر (٢٠٢٠) "أثر برنامج إرشاد جمعى يستند لنظرية فرانكل ونموذج خط الزمن فى خفض أعراض الاكتئاب وتحسين المعنى لدى عينة من النساء المكتئبات فى الكويت". هدفت الدراسة أثر برنامج إرشاد جمعى يستند لنظرية فرانكل ونموذج خط الزمن فى خفض أعراض الاكتئاب وتحسين المعنى لدى عينة من النساء المكتئبات فى الكويت. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم استخدام برنامج الإرشاد الجمعى. عينة الدراسة حيث تكونت من ١٦ أنثى تعانى من الاكتئاب، وتم توزيعهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاكتئاب تعزى للبرنامج التدريبى القائم على السيكودراما، لصالح المجموعة التجريبية ولم تظهر أى فروق لدى المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفاعلية الذاتية تعزى للبرنامج التدريبى القائم على السيكودراما، لصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة أنور عبدالعزيز محمد (٢٠٢١) "فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى خفض الاكتئاب لدى المترددين على عيادة مركز الإرشاد النفسى بالجامعة الإسلامية". هدفت الدراسة إلى تقصى فاعلية العلاج المعرفي- السلوكى فى خفض الاكتئاب لدى المترددين على عيادة مركز الإرشاد النفسى بالجامعة الإسلامية. عينة الدراسة تكونت من ٢٣ فردا، وقد وزع أفراد العينة على

المجموعتين التجريبية ١١ فردا، والضابطة ١٢ فردا. وكانت أدوات الدراسة مقياس هاملتون لتقدير الاكتئاب، البرنامج الإرشادى المعرفي- السلوكي، المستخدم فى عيادة المركز. اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمعدل الاكتئاب لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا فى الاكتئاب بين القياسات المتعددة (قبلي، بعدي، تتبعي) لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس التتبعي، وانه لا يوجد أثر لعزل المتغيرات الديمجرافية على فاعلية البرنامج.

٥. دراسة أسماء محمد على أحمد البخشة (٢٠٢٣) "التنمر وعلاقته بأعراض الاكتئاب لدى عينة من الأطفال". هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة الارتباط بين التنمر وأعراض الاكتئاب. استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي على عينة تكونت من ٢٠٠ طفل وطفلة من أطفال الصفين الخامس، والسادس الإبتدائى بالمدارس الإبتدائية بمحافظة بورسعيد بواقع ١٠٠ من الذكور و١٠٠ من الإناث واستخدمت مقياس سلوك التنمر مقياس الاكتئاب للصغار CDI (إعداد غريب). اسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى الأطفال، ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى متوسطى الاكتئاب

نتائج الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمراهقات على مقياس الإكتئاب لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى علي مقياس الاكتئاب للمراهقين

المجموعة / البعد	المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
البعد الوجداني	١٥,٤	١٥٤	٥,٦	٥٦	١,٠٠	٣,٨٤٢	٠,٠٠١>
البعد الجسدى الفسيولوجي	١٤,٦٥	١٤٦,٥	٦,٣٥	٦٣,٥	٨,٥٠	٣,٢١٥	٠,٠٠١
البعد المعرفى السلوكي	١٥,٣٥	١٥٣,٥	٥,٦٥	٥٦,٥	١,٥٠	٣,٧٧٤	٠,٠٠١>
البعد الشخصي	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	٠,٠٠٠	٣,٩٢٤	٠,٠٠١
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب للمراهقين	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	٠,٠٠٠	٣,٨٠٥	٠,٠٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاكتئاب للمراهقين (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي، والدرجة الكلية) فى القياس البعدى وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاكتئاب للمراهقين كما موضح فى جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الاكتئاب للمراهقين

المجموعة / البعد	المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		المجموعة التجريبية (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد الوجداني	٥,٣٠	١,٨٣	٢,٠٠	٠,٤٧
البعد الجسدى الفسيولوجي	٤,٢٠	١,٢٣	٢,٢٠	٠,٩٢
البعد المعرفى السلوكي	٥,٣٠	٠,٩٥	١,٧٠	٠,٩٥
البعد الشخصي	٤,٤٠	٠,٩٧	١,٣٠	٠,٤٨
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب للمراهقين	١٩,٣٠	٢,٧٩	٧,٦٠	١,٥١

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على مقياس الاكتئاب للمراهقين (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى تحسين الاكتئاب للمراهقات عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى فاعلية البرنامج الإرشادي، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الاكتئاب للمراهقات فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة محمد هندية (٢٠٠٣) حيث أظهرت نتائج الدراسة انخفاض حدة الاكتئاب لدى المجموعة الأولى التى تلقت العلاج المعرفى والمجموعة الثانية التى تلقت العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى ولم تظهر أى فروق لدى المجموعة الثالثة (المجموعة الضابطة) التى لم تتلقى أى برنامج فى القياس القبلى والتتبعي. ودراسة علاء النجمة (٢٠٠٨) حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح لتخفيف أعراض الاكتئاب لدى المجموعة التجريبية. ودراسة أحمد العازمى (٢٠١٠) حيث تشير النتائج لتحسن المراهقين فى المجموعة التجريبية وانخفاض مستوى الاكتئاب لديهم على مقياس بيك للإكتئاب.

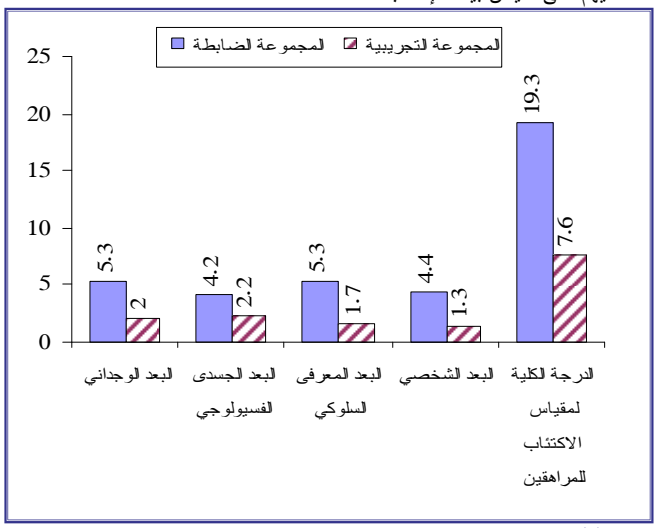

شكل (١) الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الاكتئاب للمراهقين

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمراهقات على مقياس الإكتئاب لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الأول: تذكر الباحثة فى البداية انها بعد الجلسة الثالثة والعشرون من جلسات البرنامج قامت بتطبيق مقياس الاكتئاب للمراهقات على افراد المجموعة التجريبية وحساب الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى وذلك لمعرفة ما اذا كان المراهقات بحاجة لجلسات آخرى أم لا، او أن هناك نقاط لم يتم تحقيقها بالنسبة لهن. وقد توصلت النتائج الاحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب فى التطبيق القبلى والبعدى فى اتجاه القياس البعدى، ومن ثم تأكدت الباحثة من عدم احتياج المراهقات إلى جلسات إضافية، ومن ثم حددت موعد انتهاء الجلسات وبدء المتابعة معهم حتى مدة القياس التتبعى والتعرف على آثر البرنامج واستمرار نتائجه على افراد المجموعة التجريبية.

وهذا يؤكد أن:

١. اضطراب الاكتئاب استمرت اعراضه لدى العينة الضابطة أى انها لن تعالج إلا من قبل مختص يتفهم هذه المرحلة الحرجه لدى المراهقات ويستطيع تفسير سبب اكتئاب المراهقة لديهن وانه ناتج عن اصابتهن بمرض السكرى

من النوع الأول وعدم القدرة على التعايش معه بشكل آمن لما يفرضه هذا المرض المزمن من تقييدات لحياة الطفل والمراهق.

٢. ان التغير الذى حدث للمجموعة التجريبية يرجع إلى البرنامج الارشادى.

وترى الباحثة ان هذا الفرض جاء ليؤكد على مدى فاعلية البرنامج الارشادى المستخدم بما يحتويه من استراتيجيات وفنيات بالاضافة إلى عوامل الضبط التجريبى والتى ساعدت فى عدم دخول أى متغيرات على مجموعة الدراسة خلاف البرنامج الارشادى والذى كان له الشأن فى احداث التغيير او التأثير على المجموعة التجريبية فقط وايضا لما تم عرضه فى مدى المعاناة من اعراض الاكتئاب التى تصاحب المراهقات المصابات بمرض السكرى من النوع الأول وما يشعرن به من احساس بالفشل وخيبة الأمل ومشاعر الحزن والغم وان ليس لهن قيمة فى الحياة مما أدى إلى رغبتهن فى المساعدة وانتظامهن فى حضور جلسات البرنامج الارشادى دون انقطاع وتفاعلهن مع بعضهن البعض ومع الباحثة.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الإكتئاب لصالح القياس البعدي، وللتأكد من صدق هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب للمراهقين

القياس / البعد	القياس القبلي (ن= ١٠)		القياس البعدي (ن= ١٠)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
البعد الوجداني	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٣١	٠,٠٠٥
البعد الجسدى الفسيولوجي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٦	٠,٠٠٥
البعد المعرفى السلوكي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٠	٠,٠٠٥
البعد الشخصي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٧٧	٠,٠٠٤
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٥	٠,٠٠٥

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب للمراهقين (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدى مما يعنى تحسن افراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاكتئاب للمراهقين، وكما يتضح من جدول (١٠).

جدول (١٠) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للقياسين القبلى والبعدى فى المجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب للمراهقين

المجموعة / البعد	القياس القبلي (ن= ١٠)		القياس البعدي (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد الوجداني	٥,٢٠	١,٤٨	٢,٠٠	٠,٤٧
البعد الجسدى الفسيولوجي	٥,٣٠	٢,٠٦	٢,٢٠	٠,٩٢
البعد المعرفى السلوكي	٥,١٠	١,٦٦	١,٧٠	٠,٩٥
البعد الشخصي	٤,١٠	٠,٨٨	١,٣٠	٠,٤٨
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب	١٩,٧٠	٢,٥٠	٧,٦٠	١,٥١

بينت نتائج الجدول السابق انخفاض متوسطات درجات القياس البعدى فى المجموعة التجريبية عن القياس القبلى على مقياس الاكتئاب للمراهقين (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثانى ويشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى تحسين الاكتئاب للمراهقات عينة الدراسة وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب للمراهقات، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Briere, Reigner, Yale- Soulière& Turgeon, 2019) حيث أظهرت النتائج أن المجموعة التى تعرضت للعلاج المعرفى السلوكى كان لها تأثير إيجابى على خفض أعراض الاكتئاب فى الاختبار البعدي. مما يشير إلى كفاءة البرنامج الإرشادى فى خفض أعراض الاكتئاب.

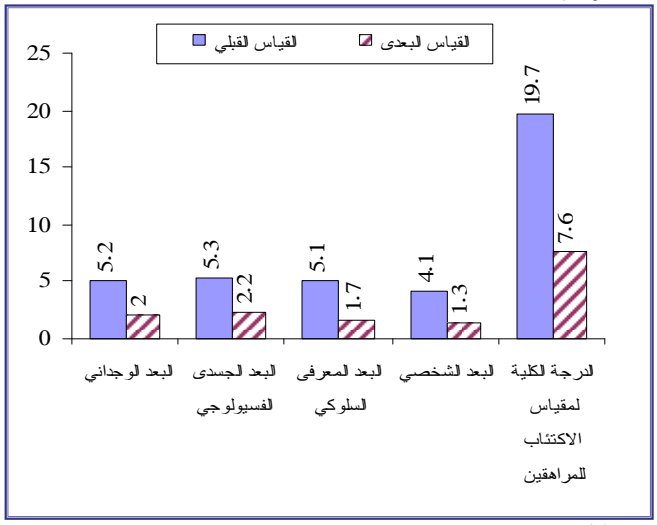

شكل (٢) الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الإكتئاب للمراهقين

مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الإكتئاب لصالح القياس البعدي.

- الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الإكتئاب، وللتأكد من صدق هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١١).

جدول (١١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة على مقياس الإكتئاب للمراهقين

القياس / البعد	القياس القبلي (ن= ١٠)		القياس البعدي (ن= ١٠)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
البعد الوجداني	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠
البعد الجسدى الفسيولوجي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠
البعد المعرفى السلوكي	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٣
البعد الشخصي	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٥٠	٣,٠٠	١,٣٤٢	٠,٢
الدرجة الكلية لمقياس الإكتئاب للمراهقين	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٦٣٣	٠,١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الاكتئاب للمراهقين (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج. وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاكتئاب للمراهقين، وكما يتضح من جدول (١٢).

جدول (١٢) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للقياسين القبلى والبعدى فى المجموعة الضابطة على مقياس الاكتئاب للمراهقات

القياس / البعد	القياس القبلي (ن= ١٠)		القياس البعدي (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد الوجداني	٥,٣٠	١,٨٣	٥,٣٠	١,٨٣
البعد الجسدى الفسيولوجي	٤,٢٠	١,٢٣	٤,٢٠	١,٢٣
البعد المعرفى السلوكي	٥,٢٠	١,٠٣	٥,٣٠	٠,٩٥
البعد الشخصي	٤,١٠	٠,٥٧	٤,٤٠	٠,٩٧
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب للمراهقين	١٨,٩٠	٢,٥١	١٩,٣٠	٢,٧٩

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاكتئاب للمراهقين (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث. ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة موسى عبدالخالق (٢٠١٣) حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة إذ انخفض مستوى كل من الضغوط النفسية، وأعراض الاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة. وأن البرنامج الإرشادى ذو فاعلية فى خفض الضغوط النفسية والاكتئاب لدى المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة. ودراسة أحمد بنى (٢٠٢٠) حيث اظهرت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاكتئاب بين مجموعتى الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس تقدير الذات بين مجموعتى الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى كفاءة البرنامج الإرشادى فى خفض شدة الاكتئاب، وتحسين الشعور بتقدير الذات. بالإضافة الى دراسة نادية خالد (٢٠٢٠) حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاكتئاب تعزى للبرنامج التدريبى القائم على السيكودراما، لصالح المجموعة التجريبية ولم تظهر أى فروق لدى المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدي.

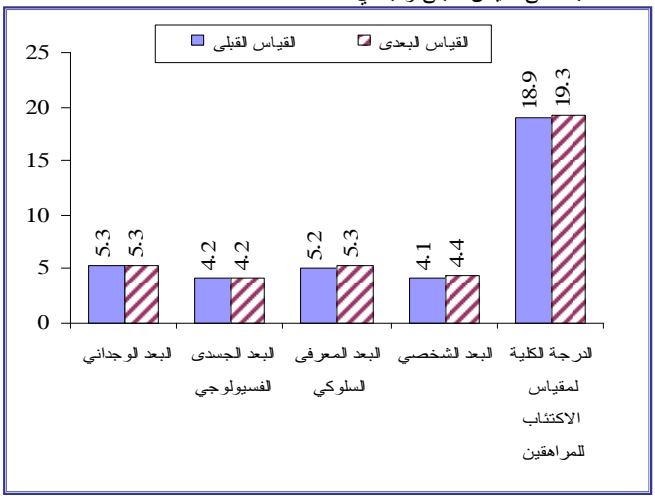

شكل (٣) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاكتئاب للمراهقين

مما سبق ثبت صحة الفرض الثالث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الإكتئاب.

- الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس الإكتئاب بين القياسين البعدى والتتبعي. وللتأكد من صدق هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٤).

جدول (١٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالتها بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس الإكتئاب للقياسين البعدى والتتبعي

المجموعة / البعد	القياس البعدي (ن= ١٠)		القياس التتبعي (ن= ١٠)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
البعد الوجداني	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠
البعد الجسدى الفسيولوجي	٢,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٧٣٢	٠,٠٨
البعد المعرفى السلوكي	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٣
البعد الشخصي	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٣
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب	١,٥٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣٤٢	٠,٢

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب للمراهقين (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعي، مما يعنى استمرار تحسن عينة المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج بفترة من الزمن.

جدول (١٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس الإكتئاب للمراهقات

المجموعة / البعد	القياس البعدي (ن= ١٠)		القياس التتبعي (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد الوجداني	٢,٠٠	٠,٤٧	٢,٠٠	٠,٤٧
البعد الجسدى الفسيولوجي	٢,٢٠	٠,٩٢	١,٩٠	١,٢٠
البعد المعرفى السلوكي	١,٧٠	٠,٩٥	١,٦٠	١,٠٧
البعد الشخصي	١,٣٠	٠,٤٨	١,٢٠	٠,٦٣
الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب	٧,٦٠	١,٥١	٧,٣٠	١,٨٩

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الاكتئاب للمراهقين (البعد الوجداني، البعد المعرفى السلوكي، البعد الجسدى الفسيولوجي، البعد الشخصي، والدرجة الكلية) مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع ما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين الاكتئاب وهو ما أكدت عليه عدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

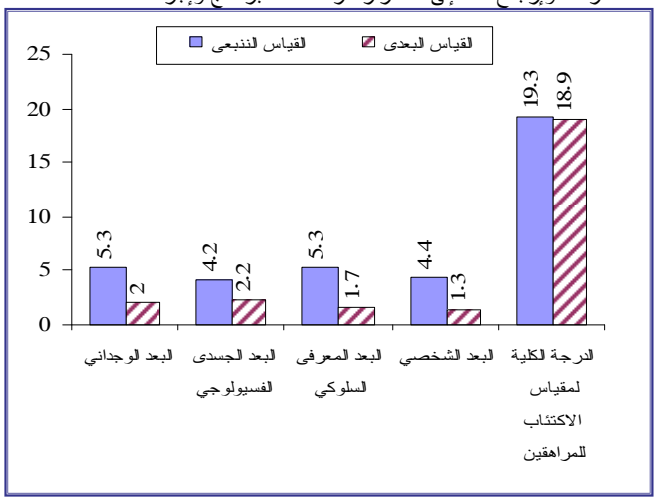

شكل (٤) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الإكتئاب للقياسين البعدى والتتبعي

مما سبق ثبت صحة الفرض الرابع لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس الإكتئاب بين القياسين البعدى والتتبعي. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (Farabaugh, et.al, 2019) حيث اظهرت نتائج الدراسة ان البرنامج المعرفى السلوكى برهن كفاءته فى خفض درجة الاكتئاب، والقلق، والانتحار، وبعض أشكال الإدراك السلبي. العلاج المعرفى السلوكى فعالا فى الحد من الاكتئاب والأعراض المرتبطة به، مما يؤكد كفاءته وفعاليته فى خفض أعراض الاكتئاب فى القياسين البعدى والتتبعي.

بالإضافة الى دراسة (Mejías, et.al, 2020) حيث اظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين فى البرنامج الإرشادى قد أبلغوا عن تحسينات كبيرة فى التقليل من أعراض الاكتئاب، والقلق وتقدير الذات، وزيادة فى مستويات الشعور بتقدير الذات والتكيف الاجتماعى فى القياس البعدي مما يشير إلى كفاءة البرنامج الإرشادى المعد حيث انه لم يلاحظ أى تغيير فى القياس التتبعي.

مناقشة نتائج الفرض الرابع: توصل الفرض إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب بين القياسين البعدى والتتبعى، وذلك رغم مرور فترة زمنية مقدارها شهرين ويمكن تفسير ذلك فى ضوء عدة نقاط:

١. التأكيد على نتيجة الفروض السابقة فى هذه الدراسة والمتعلقة بفاعلية البرنامج الارشادى المستخدم بما يتضمنه من اساليب وفنيات تتناسب مع هذه المرحلة العمرية الهامة.
٢. قامت الباحثة بعمل تقييم بعدى لكل جلسة من جلسات البرنامج الارشادى.
٣. ما ذكره المراهقات عن مدى الاستفادة من جلسات البرنامج الارشادى.
٤. القواعد الاخلاقية التى وضعت فى اولى جلسات البرنامج الارشادى ومدى الالتزام بها حتى النهاية، فكانت المراهقات ملتزمات بإتباع القواعد والتعليمات من بداية الجلسات وحتى الانتهاء من جلسات البرنامج الارشادى
٥. العلاقة الطيبة التى قامت بين الفتيات والباحثة والتى ساعدت فى انجاح البرنامج الارشادى.
٦. الحاجة الدائمة من قبل الفتيات للمساندة فكانوا دائمى الاتصال بالباحثة واخبارها بكل جديد عن انفسهن وهذا دليل على نجاح البرنامج الارشادى وآثره بعد ذلك.

المراجع:

١. أحمد بنى خالد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشاد جمعى قائم على المنحنى المعرفى فى خفض شدة الاكتئاب وتحسين الشعور بتقدير الذات عند عينة من المراهقين فى لواء البادية الشمالية الغربية، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية**، الأردن.
٢. أسماء محمد على أحمد البخشة. (٢٠٢٣). التنمر وعلاقته بأعراض الاكتئاب لدى عينة من الأطفال، **مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد**.
٣. ألفت كحلة. (٢٠٠٩). **العلاج المعرفى السلوكى والعلاج السلوكى عن طريق التحكم الذاتى لمرضى الاكتئاب**، الطبعة الأولى، إيتراك، القاهرة.
٤. أنور عبدالعزيز محمد. (٢٠٢١). فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى خفض الاكتئاب لدى المترددين على عيادة مركز الإرشاد النفسى بالجامعة الإسلامية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
٥. حامد عبدالسلام زهران. (٢٠٠٥). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة
٦. ضحى محمود بابلى. (٢٠٠٦). **حقائق عن داء السكري**، مكتبة العبيكان، الرياض.
٧. عزة احمد إبراهيم. (٢٠١٣). **فاعلية برنامج معرفى سلوكى وتعديل البيئة بهدف تحسين حالات الأطفال المرضى بالسكر المكتئبين**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٨. لولوة عبدالله. (٢٠١٨). تقبل المرض وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم ونوعية الحياة لدى مرضى السكر طلاب المرحلة الثانوية بالكويت، **المجلة التربوية**، ١٢٦(٣٢)، ١٣-٤٩.
٩. ليلى كرم الدين. (١٩٩٤). **برنامج التربية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم من أطفال التربية الفكرية**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٠. محمد السيد عبدالرحمن. (ب.ت). **نظريات الشخصيه**، القاهرة، دار قباء للطباعه والنشر والتوزيع
١١. محمد القرنى. (٢٠٠٠). **لا تخف من مريض السكري**، الإسكندرية، المركز القومى للنشر، معروض.
١٢. نادية خالد ساهر. (٢٠٢٠). **أثر برنامج إرشاد جمعي يستند لنظرية فرانكل ونموذج خط الزمن فى خفض أعراض الاكتئاب وتحسين المعنى لدى عينة من النساء المكتئبات فى الكويت**.
١٣. هناء عبدالوهاب فريد. (٢٠١٦). تأكيد مفهوم الذات لدى عينة من مرضى السكر المراهقين من خلال الأنشطة الفنية، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي.
١٤. هناء كريم بردان الزيادي. (٢٠١٨). العوامل المؤثرة فى الاصابة بداء السكري، **مجلة البحوث الجغرافية وتحليلها احصائيا فى محافظة النجف**، العراق.
15. Hilliard ME, Wu YP, Rausch J, Dolan L, Hood KK. (2013). Predictors of deteriorations in diabetes management and control in adolescents with type 1 diabetes. **Adolescent Health.**
16. Mejías, J. Jurado, M. Tafoya, S. Romo, F. Sandoval, J. Muris, P. Merckelbach, H. Schmidt, H. Gadet, B.& Bogie, N. (2001). Anxiety and Depression as correlates of self reported behavioral inhibition in normal adolescents: **Behav- Res- Ther**- 39 (9) p. 1051- 1061.

العلاقة بين التجول العقلي والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

إنجي محمد محمد على عثمان
د.هدى جمال محمد
استاذ مساعد علم النفس الاكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ايناس راضى يونس
استاذ مساعد علم النفس الاكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Engy M. Othman
Dr.Hoda G. Mohamed
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Enas R. Younes
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التجول العقلى والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى التجول العقلي، وأيضا التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفل وطفلة من ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية مقسمين إلى ٥٠ طفل و٥٠ طفلة، تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة بمتوسط عمرى ١٣,٣٩، وانحراف معيارى ١,١٧، على أن يكونوا ليس لديهم إعاقات اخرى وفق استمارة البيانات الأولية والملتحقين بالدراسة المنتظمة بمدارس إدارات وزارة التربية والتعليم فى محافظتى الاسكندرية والبحيرة فى مدارس مجمع مدارس هدى شعروای التجريبية لغات ومدرسة القومية العربية الرسمية بمحافظة الاسكندرية ومدرسة عبدالرسول النقيرة الاعدادية محافظة البحيرة تم اختيارهم بطريقة قصدية وبعد تطبيق مقياس صعوبات التعلم الاكاديمية عليهم استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن لملائمته لطبيعة واهداف الدراسة، وكذلك من اجل التحقق من فروض الدراسة وتمثلت ادوات الدراسة فى استمارة بيانات أولية، بطارية تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية (إعداد فتحى الزيات، ٢٠١٣)، مقياس التجول العقلى للأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية (إعداد الباحثة)، مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية (إعداد كمال حزين، ٢٠١٤) كما استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبارات لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة بالإحصاء البارامتري، معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة وبعد تطبيق مقاييس الدراسة والاساليب الاحصائية توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التجول العقلى والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية، وجود فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى التجول العقلى فى اتجاة الاناث، وجود فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز لصالح الاناث.

الكلمات المفتاحية: التجول العقلية- الدافعية للإنجاز- صعوبات التعلم الاكاديمية.

The relationship between mental wandering and achievement motivation among a sample of children with academic learning difficulties

The study aimed to reveal the relationship between mental wandering and motivation for achievement among a sample of children with academic learning difficulties and to identify the differences between male and female children with academic learning difficulties in mental wandering, and also to identify the differences between male and female children with academic learning difficulties in Motivation for achievement. The study sample consisted of 100 boys and girls with academic learning difficulties, divided into 50 boys and 50 girls, aged from (12- 15) years with an average age of 13.39 and a standard deviation of 1.17. Provided that they do not have other disabilities according to the initial data form, and those enrolled in regular studies in the schools of the Ministry of Education administrations in the governorates of Alexandria and Beheira were selected in an intentional manner, and after applying the Academic Learning Difficulties Scale to them, the researcher used the descriptive, correlational, and comparative approach, as well as in order to verify the hypotheses of the study. The study tools were a primary data form, a battery for diagnosing academic learning difficulties (prepared by Fathi Al- Zayat, 2013), a mental wandering scale for children with academic learning difficulties (prepared by the researcher), and a measure of achievement motivation for children with academic learning difficulties (prepared by Kamal Hazin, 2014). The results of the study indicate that there is a statistically significant negative correlation between mental wandering and motivation for achievement among a sample of children with academic learning difficulties. There are differences between male and female children with academic learning difficulties in mental wandering in the direction of females. There are differences between male and female children with academic learning difficulties. Academic learning in achievement motivation for females.

KeyWords: mental wandering- achievement motivation- academic learning difficulties.

مقبول للنشر فى: ٣١/ ٣/ ٢٠٢٤

مقدمة:

يعد التجول العقلى من المفاهيم الحديثة فى مجال التربية وعلم النفس، وهو من العوامل المؤثرة فى كل من عمليتى التعلم والتعليم، وكثيرا ما يؤدى هذا النشاط العقلى إلى ضعف قدرة الطالب على التركيز أو التفكير بفاعلية فى موضوع أو مشكلة ما. وتعتبر الدافعية للإنجاز من الدوافع المهمة فى السلوك الإنساني، ومظهر أساسى من مظاهر الصحة النفسية ذات الارتباط القوى بسلوك الفرد، وهى استعداد الفرد ورغبته فى النجاح، وإنجاز المهام الصعبة، والتغلب على العقبات، وتحقيق النجاح فى المواقف التعليمية. وتعد صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخاصة، بل إنها تعد من أكثر تلك الفئات عددا وهى كإعاقة تستمر مدى الحياة، وقد يصاحبها بعض المشكلات الأخرى فى الإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، والتنظيم الذاتى وهى المشكلات التى لا تمثل فى حد ذاتها أى صعوبة من صعوبات التعلم، ومع ذلك فإن وجودها يعد أمرا خطيرا قد يؤدى إلى تفاقم ما يتعرض له الطفل من مشكلات، وما يعانيه من آثار تترتب عليها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ان ارتفاع مؤشرات انتشار ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية سواء على المستوى العالمى أو فى مصر حيث انه بحسب مجلة صعوبات التعلم الدولية، تختلف نسبة انتشار ذوى صعوبات التعلم من مجتمع إلى آخر، ويعود ذلك لاختلاف محكات التشخيص المستخدمة وكذلك اختلاف دقة الأدوات المستخدمة فى عملية التشخيص. فمثلا يصل معدل التلاميذ الذين يرتادون برامج صعوبات التعلم فى المملكة العربية السعودية إلى ٧% من بين تلاميذ المدارس اما فى أمريكا فقد أشار تقرير مكتب التعليم إلى أن نسبة صعوبات التعلم ككل تساوى ٥١,١%. كما يشير التقرير نفسه إلى أن ٤,٠٩% من الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (٦- ٢١) يقعون تحت مظلة صعوبات التعلم. كما تتراوح نسبة التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم فى نيوزيلندا من ١,٧% إلى ١٠,٢% وفى مصر لا يوجد حصر دقيق لأعداد ذوى صعوبات التعلم، فوفقا لإصدار تجربة الجهاز الإحصائى المصرى فى تطبيق مجموعة أسئلة واشنطن لجمع بيانات ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية. (المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢)

وتشير بعض الدراسات التى أجريت فى مصر إلى أن نسبة صعوبات التعلم فى الكتابة لا تقل عن ٢٥% وهى تزيد عن المعدلات العالمية بنسبة (١٠- ١٥%) (عبير دوردة، ٢٠١٨)، (محمد الزينى، ٢٠١٩) ومن خلال عمل الباحثة اخصائية ومن خلال الزيارات الميدانية لبعض المدارس وبعد تطبيق استمارة بيانات أولية على المعلمين للتعرف على أهم المشكلات التى تقابلهم وجدت الباحثة أن أهم المشكلات المنتشرة هى صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطلاب ومن خلال الملاحظة والمتابعة الدقيقة لهؤلاء الطلاب وجدت الباحثة أن هؤلاء الطلاب يجدون صعوبة فى التركيز والانتباه أثناء تلقيهم المواد التعليمية أثناء اليوم الدراسى نتيجة لتشتت الأفكار لديهم التجول العقلى بالإضافة الى انخفاض الدافعية للإنجاز الاكاديمى مما يؤدى الى صعوبات تعلم اكاديمية وهذا ما اشارت اليه دراسة كلا من دراسة (Paul Seli, et.al, 2016) الى وجود علاقة سالبة بين التجول العقلى والانجاز الأكاديمى فكلما ارتفع التجول العقلى انخفض الإنجاز الاكاديمى والعكس صحيح، واشارت دراسة Effie (Pereira, et.al, 2020) الى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين التجول العقلى والإنجاز الأكاديمى لدى الطلاب وتأثيره السلبى على التحصيل الأكاديمي، كما اشارت دراسة (Hong He, et.al, 2023) الى وجود صلة بين التجول العقلى وانخفاض مستويات دافعية الإنجاز والاهتمام خلال نوبات التجول العقلى واشارت دراسة (Marieke Huijzer, 2023) الى وجود ارتباط بين ارتفاع التجول العقلى وانخفاض دافعية الإنجاز الأكاديمية للطلاب فكلما ارتفع التجول العقلى انخفض الدافع للإنجاز الاكاديمى واشارت دراسة (فاطمة الزهراء بوجطو، ٢٠٢٢) التى كشفت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الدافعية للإنجاز وصعوبات التعلم الاكاديمية عند التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية فى (قراءة او كتابة او حساب) واشارت دراسة (انجى طه، ٢٠٢٣) التى كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز والدرجة الكلية لمقياس التجول العقلى مما يؤكد على الارتباط الوثيق بين التجول العقلى والدافعية للإنجاز وتأثيرها على الأطفال ذوى صعوبات التعلم وهذا ما دعى الباحثة الى القيام بأجراء هذه الدراسة من اجل التأكيد على ارتباط المتغيرات الخاصة بالدراسة بعضها ببعض للاستفادة منها فى إيجاد حلول لمشكلات صعوبات التعلم الاكاديمية لدى الأطفال.

من خلال العرض السابق أمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الأتية:

١. ما العلاقة بين التجول العقلى والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الإكاديمية؟
٢. هل هناك فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى التجول العقلي؟
٣. هل هناك فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التجول العقلى والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الإكاديمية، والكشف على الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى التجول العقلي، وأيضا الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تتمثل أهمية البحث النظرية فيما يلي:
   أ. إلقاء الضوء على متغير مهم وجديد وهو متغير التجول العقلى ومعرفة علاقته وتأثيره على انخفاض الدافعية للإنجاز لدى طلاب ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية لتحقيق أهداف تربوية سامية.
   ب. ندرة الأبحاث والدراسات العربية فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة التى تناولت التجول العقلى وتأثيره فى عملية التعلم والدافعية للإنجاز لدى ذوى صعوبات التعلم.
   ج. القاء الضوء على صعوبات التعلم الاكاديمية والتى زادت نسبة انتشارها بشكل ملحوظ فى الأطفال.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. قد تفيد نتائج الدراسة فى توجيه القائمين على العملية التعليمية الى الاهتمام بالتجول العقلى وتأثيره السلبى على التحصيل الاكاديمى والدافعية للإنجاز لدى الطلاب مما يؤدى الى صعوبات التعلم الاكاديمية.
   ب. توفر نتائج الدراسة الحالية المجال لإجراء دراسات وبحوث لاحقة التى تتمثل فى الوقاية من التجول العقلى وذلك من خلال عمل برامج إرشادية تخفض من مستوى التجول العقلى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية.
   ج. إعداد مقياس التجول العقلى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية.
   د. إعداد مقياس الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية.

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم التجول العقلي Mind Wandering: عرفة (حلمى الفيل، ٢٠١٩، ٢٣٣) بأنه تحول تلقائى فى الانتباه من المهمة الأساسية الى أفكار داخلية او خارجية أخرى وهذه الأفكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الأساسية أو غير مرتبطة بها.

  وتعرف الباحثة التجول العقلى إجرائيا بأنه نشاط عقلى يؤدى إلى فقدان التركيز بشكل مؤقت عن المهمة المطلوبة والانصراف عنها بأفكار داخلية وموضوعات خارجية غير مرتبطة بالمهمة مما يتسبب فى تشتت انتباه الطالب وعدم قدرته على الاستيعاب وإنجاز المهام المطلوبة منه.
- مفهوم الدافعية للانجاز Motivation for Achievement: عرفت الدافعية للإنجاز

الرغبة فى القيام بعمل جيد والنجاح فيه وتتميز هذه الرغبة فى الطموح والاستمتاع فى مواقف المنافسة والعمل بشكل مستقل، وفى مواجهة المشكلات وحلها، وتفصيل المهمات التى تنطوى على مجازفة متوسطة بدل المهمات التى لا تنطوى على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة جدا. (Wiesman, 2016, 16)

التعريف الإجرائي: تبنت الباحثة اجرائيا مفهوم الدافعية للانجاز (مصطفى كمال حزين، ٢٠١٤) لملائمته للدراسة الحالية ويرى ان الدافعية للانجاز هى رغبات الفرد الداخلية فى تحقيق أداء جيد والسلوك الخارجى للوصول للتفوق وهم عنصرين لتحقيق النجاح.

- مفهوم صعوبات التعلم الاكاديمي Academic Learning Difficulties: مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التى تظهر بوضوح على شكل صعوبات فى اكتساب واستخدام الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة أو العمليات الرياضية وربما تظهر خلال حياة الفرد. وربما توجد مشكلات فى الضبط الذاتى للسلوك والإدراك الاجتماعى والتفاعل الاجتماعى متلازمة مع صعوبات التعلم، لكن هذه المشكلات لا تكون أو لا تنشئ بذاتها صعوبة التعلم. (أحمد الحوامدة، ٢٠١٩، ١٣)

التعريف الإجرائي: تبنت الباحثة اجرائيا مفهوم صعوبات التعلم (فتحى الزيات، ٢٠١٣) لملائمته للدراسة الحالية ويشير ان صعوبات التعلم الاكاديمية هى مجموعة غير متجانسة من الأفراد ذوى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط يظهرون اضطرابا فى العمليات النفسية الداخلية والتى يظهر أثرها فى انخفاض التحصيل فى المجالات الأكاديمية كما أن هؤلاء الأفراد لا يعانون من مشكلات حسية سواء كانت سمعية أو بصرية وإنهم ليسوا متخلفين عقليا ولا يعانون من حرمان بيئى أو ثقافى أو اقتصادى أو اضطرابات انفعالية حادة.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت التجول العقلى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية:

١. هدفت دراسة هند عباس (٢٠٢٣) إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبى قائم على نظرية معالجة المعلومات فى خفض التجول العقلى لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى الموهوبين ذوى صعوبات التعلم ببعض مدراس محافظة بنى سويف، وتم اختيارهم عن طريق تطبيق مجموعة مقاييس لتشخيص التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، كما تم استخدام مقياس التجول العقلى والبرنامج التدريبى الخاص بالدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس التجول العقلى لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس التجول العقلى لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس التجول العقلي.

٢. هدفت دراسة أحمد هجرس واخرون (٢٠٢٣) إلى التنبؤ بالتجول العقلى من خلال بعض مهارات تنظيم الذات، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى كل من مهارات تنظيم الذات والتجول العقلى لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ذوى صعوبات تعلم العلوم. وتكونت عينة الدراسة من ٢١٨ طالبا وطالبة (١٢٢ ذكور، ٩٦ إناث) من ذوى صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٤) عاما، بمتوسط عمرى قدره ١٣,٤٠، وانحراف معيارى قدره ٠,٣٦. وكانت أدوات الدراسة، مقياس مهارات تنظيم الذات، ومقياس التجول العقلي. وأظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالتجول العقلى من خلال بعض مهارات تنظيم الذات (التخطيط، مراقبة الذات، ضبط المثيرات، تقييم الذات) لدى عينة الدراسة. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياسى مهارات تنظيم الذات، والتجول العقلى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ذوى صعوبات تعلم العلوم.

- دراسات تناولت الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية:

١. دراسة بنت وهب عبدالقادر (٢٠١٩) بعنوان دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات هدفت الدراسة إلى معرفة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية للوالدين، الحلقة الدراسية) استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي/ اختيرت فى ضوء ذلك عينة قصدية قوامها ٥٠ طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة الأصل بمحلية مدنى الكبرى. طبقت استبانه بوصفها أداة للدراسة وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية بالعلوم الاجتماعية SPSS توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن دافعية الإنجاز مرتفعة لدى تلاميذ مرحلة الأساس ذوى صعوبات التعلم كما وجدت الدراسة أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية فى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة الأساس ذوى صعوبات التعلم لصالح الاناث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة الأساس ذوى صعوبات التعلم ترجع للحلقة الدراسية (الحلقة الثانية- الحلقة الثالثة) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة الأساس ذوى صعوبات التعلم حسب الحالة الاجتماعية للوالدين (استقرار، انفصال، اغتراب، وفاة).

٢. دراسة فاطمة الزهراء بوجطو (٢٠٢٢) هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الدافعية للانجاز على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم الاكاديمية، (كتابة، قراءة وحساب) لدى عينة الدراسة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى وتكونت عينة الدراسة من ٧٩ تلميذا من التلاميذ وتتراوح اعماره بين (٧- ١٥) سنة ممن يعانون من صعوبات التعلم الاكاديمية تم تشخيصها من طرف المختصين وقد استخدم فى الدراسة مقياس الدافعية للانجاز للاطفال ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية (اعداد راشد ابوزيد، ٢٠٠٥) واستخدمت فى الدراسة الاساليب الاحصائية التالية لمعالجة البيانات: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط واختبار، النسبة المئوية Test (t) وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الدافعية للانجاز وصعوبات التعلم الاكاديمية عند التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية فى (قراءة او كتابة او حساب).

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. استفادت الباحثة من دراسة أحمد هجرس واخرون (٢٠٢٣)، فى التعرف على العلاقة بين التجول العقلى وصعوبات التعلم الاكاديمية.

٢. استفادت الباحثة من دراسة بنت وهب عبدالقادر (٢٠١٩)، دراسة فاطمة الزهراء بوجطو (٢٠٢٢) فى التعرف على العلاقة بين الدافعية للإنجاز وصعوبات التعلم الاكاديمية.

٣. ندرة الدراسات التى تناولت المتغيرات المختلفة (التجول العقلى والدافعية للإنجاز) لذوى صعوبات التعلم الأكاديمية موضوع الدراسة.

٤. اتفقت الدراسات ان التجول العقلى يؤثر بشكل مباشر على الدافعية للإنجاز وصعوبات التعلم الأكاديمية.

فروض الدراسة:

١. لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التجول العقلى والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية؟

٢. لا توجد فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى التجول العقلي؟

٣. لا توجد فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز؟

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن وذلك لملائمته لطبيعة واهداف الدراسة، وكذلك للتحقق من فروض الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفل وطفلة من ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية مقسمين إلى ٥٠ طفل و٥٠ طفلة، تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة بمتوسط عمرى ١٣,٣٩، وانحراف معيارى ١,١٧، على أن يكونوا خالين من أى إعاقات اخرى وفق استمارة البيانات الأولية والملتحقين بالدراسة المنتظمة بمدارس إدارات وزارة التربية والتعليم فى محافظتى الاسكندرية والبحيرة فى مدارس مجمع مدارس هدى شعراوى التجريبية لغات ومدرسة القومية العربية الرسمية بمحافظة الاسكندرية ومدرسة عبدالرسول النفيرة الاعدادية محافظة البحيرة.

أدوات الدراسة:

استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس التجول العقلى للأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية (إعداد الباحثة)، ومقياس الدافعية للإنجاز للأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية (إعداد كمال حزين، ٢٠١٤)، ومقياس صعوبات التعلم الأكاديمية (إعداد فتحى الزيات، ٢٠٠٨).

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية التالية: معامل بيرسون لحساب الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقاييس الدراسة والدرجة الكلية، واستخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لبيان ثبات أدوات الدراسة الحالية، واستخدام الإحصاء البارامترى فى التحقق من صحة الفرضيات المتعلقة بالدراسة الحالية، واستخدام اختبار (t) test لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

- ثبات المقياس:

١. الثبات بأستخدام معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha: للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا لكرونباخ ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول (١) ثبات العبارات لأبعاد مقياس التجول العقلى باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
عدم التركيز فى المهمة	١١	٠,٦٩٥
الانصراف عن اداء المهمة	١١	٠,٦٢٦
عدم انجاز المهمة المطلوبة	١١	٠,٧٦٣
اجمالى مقياس التجول العقلي	٣٣	٠,٨٥٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس التجول العقلى قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من ٠,٥٠ وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس ٠,٨٥٢ وهى قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها فى النتائج.

٢. الثبات بالتجزئة النصفية لمقاييس التجول العقلي:

جدول (٢) ثبات التجزئة النصفية لمقياس التجول العقلى

المتغيرات	الجزء الأول	الجزء الثاني	معامل الإرتباط بين الجزأين	معامل جتمان
عدم التركيز فى المهمة	٠,٨٤٢	٠,٨٢٩	٠,٧٢٣	٠,٨٦٧
الانصراف عن اداء المهمة	٠,٦٢٠	٠,٦٤٥	٠,٦١١	٠,٧٤١
عدم انجاز المهمة المطلوبة	٠,٦٥٢	٠,٧٦٧	٠,٨١١	٠,٧٢١
اجمالى المقياس	٠,٧٩٣	٠,٨٥٧	٠,٥٦٥	٠,٧١٨

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزأين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهى ٠,٧٩٣، وحسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثانى والدرجة الكلية للمقياس بلغت ٠,٨٥٧، مما يشير لثبات لكلا من الجزأين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالى المقياس ٠,٥٦٥ ومعامل جتمان لإجمالى المقياس ٠,٧١٨.

- صدق المقياس:

١. صدق المحك:

جدول (٣) صدق المحك لأبعاد مقياس التجول العقلى مع مقياس المحك

المتغيرات		إجمالى المحك
اجمالى مقياس التجول العقلي	معامل الارتباط	*٠,٨٥٢
	مستوى الدلالة	٠,٠١

يوضح الجدول السابق صدق المحك لأبعاد مقياس التجول العقلى مع مقياس المحك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ و٠,٠٥، وبلغ معامل الارتباط ٠,٨٥٢ مما يؤكد على صدق المقياس.

٢. صدق المجموعات الطرفية: قامت الباحثة بالتأكد من قدرة الأدوات على التمييز بين أفراد العينة، ومن خلال نتائج اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما بالجدول التالي:

جدول (٤) اختبار مان ويتنى لبيان الفروق بين متوسط الرتب للإرباع الأعلى والأدنى على مقياس التجول العقلي

المتغير / المجموعة	الإرباع الأعلى		الإرباع الأدنى		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
عدم التركيز فى المهمة	٩,٤١	١٦٠,٠	٢٦,١١	٤٧٠,٠٠	٧,٠٠	٤,٨٩٦	دالة عند ٠,٠١
الانصراف عن اداء المهمة	٩,٠٠	١٥٣,٠	٢٦,٥٠	٤٧٧,٠٠	٠,٠٠	٥,٢٢٩	دالة عند ٠,٠١
عدم انجاز المهمة المطلوبة	٩,٩٤	١٦٩,٠	٢٥,٦١	٤٦١,٠٠	١٦,٠٠	٤,٦٥٣	دالة عند ٠,٠١
اجمالى مقياس التجول العقلى	٩,١٨	١٥٦,٠٠	٢٦,٣٣	٤٧٤,٠٠	٣,٠٠	٤,٩٨٢	دالة عند ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب للإرباع الأعلى والأدنى على التجول العقلي، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين أفراد العينة.

- حساب الأتساق الداخلى للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس التجول العقلى عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه.

جدول (٥) صدق الاتساق الداخلى لعبارات مقياس التجول العقلي

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
بعد عدم التركيز فى المهمة	١	٠,٤٦٢	بعد الانصراف عن اداء المهمة	١	*٠,٢٣٧	بعد عدم انجاز المهمة المطلوبة	١	*٠,٢٦٢
	٢	*٠,٣٥٦		٢	*٠,٢٣٣		٢	*٠,٣١٥
	٣	*٠,٤٣٢		٣	*٠,٣٧٢		٣	*٠,٢٦٤
	٤	*٠,٤٢٤		٤	*٠,٢١٣		٤	*٠,٢٧٨
	٥	*٠,٣٦٩		٥	*٠,٢٦٥		٥	٠,٣٧٣
	٦	*٠,٣٧٧		٦	*٠,٢٥١		٦	*٠,٣٦٧
	٧	*٠,٤٧٠		٧	*٠,٢٤٨		٧	**٠,٤٣٥
	٨	*٠,٣٣٣		٨	*٠,٢٢٩		٨	*٠,٤١١
	٩	*٠,٣٨٠		٩	**٠,٥٤٦		٩	**٠,٦٣٨
	١٠	*٠,٢٦٠		١٠	*٠,٣٥٦		١٠	*٠,٣٨٠
	١١	**٠,٤٦٤		١١	**٠,٥٢٥		١١	**٠,٤٧٠

*مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥، **مستوى الدلالة أقل من ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ و٠,٠٥ لعبارات أبعاد مقياس التجول العقلي، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لعبارات المقياس.

وقد قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلى عرض لمعاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالآتي:

جدول (٦) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التجول العقلي مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
بعد عدم التركيز فى المهمة	١	**٠,٦٧٨	بعد الانصراف عن اداء المهمة	١	**٠,٤٦٢	بعد عدم انجاز المهمة المطلوبة	١	**٠,٥٧٨
	٢	**٠,٦٦٧		٢	**٠,٥٤٤		٢	**٠,٥٤٩
	٣	**٠,٤٨٥		٣	**٠,٧١٦		٣	**٠,٧٥٩
	٤	**٠,٤٦٩		٤	**٠,٤٥٥		٤	**٠,٦٤٦
	٥	**٠,٧٢٣		٥	**٠,٦٦٣		٥	**٠,٧٠٧
	٦	**٠,٤٠٤		٦	**٠,٥٠٤		٦	**٠,٦٣٧
	٧	**٠,٧٣٣		٧	**٠,٥٥٧		٧	**٠,٧١٧
	٨	**٠,٦٨٧		٨	**٠,٥٩٧		٨	**٠,٦٨٩
	٩	**٠,٧٠٨		٩	**٠,٥٤٦		٩	**٠,٦٣٥
	١٠	**٠,٦٩٠		١٠	**٠,٥٥٦		١٠	**٠,٧٩٣
	١١	**٠,٥٩٤		١١	**٠,٥٢٥		١١	**٠,٦٤٠

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلى لمقياس المشكلات الجنسية للمراهقين التوحديين وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ و٠,٠٥، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٧٩١، ٠,٨٦٩، ٠,٨٠٢) لكل من (عدم التركيز فى المهمة، الانصراف عن اداء المهمة، عدم انجاز المهمة المطلوبة) على التوالى وهى قيم تؤكد على صدق المقياس.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التجول العقلى والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية":

جدول (٧) معامل الارتباط بين التجول العقلى والدافعية للإنجاز

المتغيرات	الدافعية للانجاز	
عدم التركيز فى المهمة	معامل الارتباط	**٠,٢٢٥
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١
الانصراف عن اداء المهمة	معامل الارتباط	**٠,٣٤٩
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١
عدم انجاز المهمة المطلوبة	معامل الارتباط	**٠,٣٣٢
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١
اجمالى مقياس التجول العقلي	معامل الارتباط	**٠,٤٦٦
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، لمقياس التجول العقلى ومقياس دافعية الانجاز، حيث بلغ قيمة معامل الإرتباط ٠,٤٦٦، وبلغ قيمة معامل الارتباط ٠,٢٢٥ لعدم التركيز فى المهمة، بلغ قيمة معامل الارتباط ٠,٣٤٩ للانصراف عن اداء المهمة بلغ قيمة معامل الارتباط ٠,٣٣٢ عدم انجاز المهمة المطلوبة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبذلك ترفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل الذى ينص على توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التجول العقلى والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية.

مناقشة نتائج الفرض الأول: أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا سالبة بين التجول العقلى والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية وأن هذه الفروق تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوب ٠,٠١ هذا ما يتفق مع تعريفات التجول العقلى الذى توضح ان التجول العقلى له تأثير مباشر على دافعية الإنجاز وتعريف الباحثة الاجرائى للتجول العقلى بأنه يتسبب فى تحول انتباه الطالب وعدم قدرته على الاستيعاب وانجاز المهام المطلوبة منه وخاصة الأكاديمية حيث يكون المتعلم فى حالة من عدم التركيز، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات مثل دراسات كلا من دراسة (Paul Seli, et.al, 2016) التى اشارت الى وجود علاقة سالبة بين التجول العقلى والانجاز الأكاديمى فكلما ارتفع التجول العقلى انخفض الإنجاز الاكاديمى والعكس صحيح، ودراسة (Effie Pereira, et.al, 2020) التى اشارت الى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين التجول العقلى والإنجاز الأكاديمى لدى الطلاب وتأثيره السلبى على التحصيل الأكاديمي، ودراسة (Hong He, et.al, 2023) التى اشارت الى وجود صلة بين التجول العقلى وانخفاض مستويات دافعية الإنجاز والاهتمام خلال نوبات التجول العقلى ودراسة (Marieke Huijzer, 2023) التى اشارت الى وجود ارتباط بين ارتفاع التجول العقلى وانخفاض دافعية الإنجاز الأكاديمية للطلاب فكلما ارتفع التجول العقلى انخفض الدافع للإنجاز الاكاديمي.

- الفرض الثاني "لا توجد فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى التجول العقلي":

جدول (٨) اختبار Ttest لبيان الفروق بين متوسطى درجات أفراد عينة (الذكور والإناث) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى التجول العقلى

المتغيرات	الذكور (ن= ٥٠)		الاناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى		
عدم التركيز فى المهمة	١٩,٤	٥,٢٣٤	٢٨,٤	٨,٧٥٩	٦,٤٥	دالة عند ٠,٠١
الانصراف عن اداء المهمة	٢٠,٤	٤,٦٠٧	٢٧,٩	٦,٠٤٤	٧,٩٩	دالة عند ٠,٠١
عدم انجاز المهمة المطلوبة	١٩,٧	٤,٥٨١	٢٦,١	٢,١٧٠	٨,٢١	دالة عند ٠,٠١
اجمالى مقياس التجول العقلى	٨١,٦	١١,٧٧٧	١١٧,٢	١٩,٦١٨	١١,٦٧	دالة عند ٠,٠١

قيمة (ت) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ = ١,٩٨

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية لبيان الفروق بين متوسطى درجات أفراد عينة (الذكور والإناث) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى التجول العقلى ما يلى:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة الذكور والاناث عدم التركيز فى المهمة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة ٦,٤٥ وهى قيمة أكبر من (ت) الجدولية وبلغ متوسط عينة الذكور ١٩,٤ ومتوسط عينة الاناث ٢٨,٤ لصالح الاناث.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة الذكور والاناث الانصراف عن اداء المهمة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة ٧,٩٩ وهى قيمة أكبر من (ت) الجدولية وبلغ متوسط عينة الذكور ٢٠,٤ ومتوسط عينة الاناث ٢٧,٩ لصالح الاناث.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة الذكور والاناث عدم انجاز المهمة المطلوبة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة ٨,٢١ وهى قيمة أكبر من (ت) الجدولية وبلغ متوسط عينة الذكور ١٩,٧ ومتوسط عينة الاناث ٢٦,١ لصالح الاناث.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة الذكور والاناث اجمالى مقياس التجول العقلى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة ١١,٦٧ وهى قيمة أكبر من (ت) الجدولية وبلغ متوسط عينة الذكور ٨١,٦ ومتوسط عينة الاناث ١١٧,٢ لصالح الاناث.

وبذلك نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل الذى ينص على توجد فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى التجول العقلى لصالح الاناث.

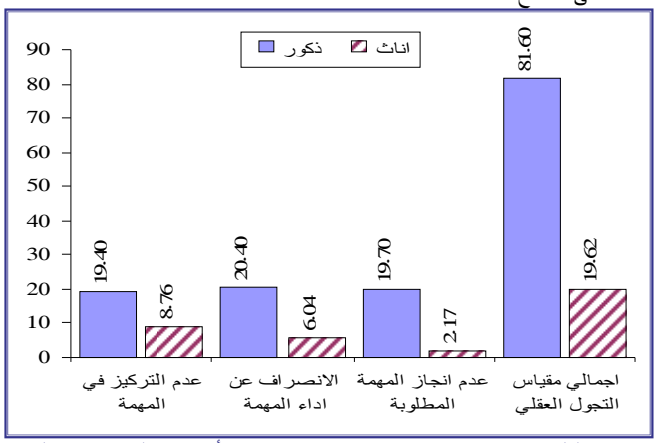

شكل (١) يوضح الفروق بين متوسطى بين متوسطى درجات أفراد عينة (الذكور والإناث) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى التجول العقلى

مناقشة نتائج الفرض الثاني: أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة

احصائيا بين الذكور والاناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى التجول العقلى لصالح الاناث وذلك من خلال الشكل (١) مما يعنى ان الطالبات أكثر ارتفاعا فى نسبة التجول العقلى مقارنة بالطلاب وبالرغم من توافر عدد من الدراسات لدى الباحثة بعضها تدعم هذه النتيجة وبعضها يدحض هذه النتيجة فانه يمكن تفسير تلك النتيجة من خلال تعدد المهام والادوار الاجتماعية التى تقوم بها الاناث مقارنة بالذكور بالإضافة الى الضغوط والمعايير الاجتماعية المفروضة على الاناث وخاصة فى المجتمعات الشرقية مما يسمح بمزيد من الاهتمامات الشخصية والمخاوف والمثيرات المولدة داخليا واحلام اليقظة وبالتالى زيادة التجول العقلى لديهن وقد اكدت على ذلك بعض الدراسات مثل دراسة يوسف شلبي، عايض معيض (٢٠٢٠) التى أظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع من التجول العقلى لدى أفراد العينة ووجود فروق دالة احصائيا فى التجول العقلى وفقا للجنس لصالح الإناث، دراسة عبدالله العنزي (٢٠٢٢) التى اشارت الى وجود فروق دالة احصائيا فى التجول العقلى وفقا للنوع لصالح الإناث.

- الفرض الثالث "لا توجد فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز":

جدول (٩) اختبار Ttest لبيان الفروق بين متوسطى درجات أفراد عينة (الذكور والإناث) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز

المتغيرات	الذكور (ن= ٥٠)		الاناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
الدافعية للإنجاز	١٩,٥	٤,٤٩٨	٢٧,٥	٤,٤٧٣	٨,٧١	دالة عند ٠,٠١

قيمة (ت) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥= ١,٩٨

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية لبيان الفروق بين متوسطى درجات أفراد عينة (الذكور والإناث) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة الذكور والاناث فى الدافعية للإنجاز عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة ٤١,٧٢ وهى قيمة أكبر من (ت) الجدولية وبلغ متوسط عينة الذكور ٥,٧٣ ومتوسط عينة الاناث ١١,٠٠، وبذلك نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل الذى ينص على توجد فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز لصالح الاناث.

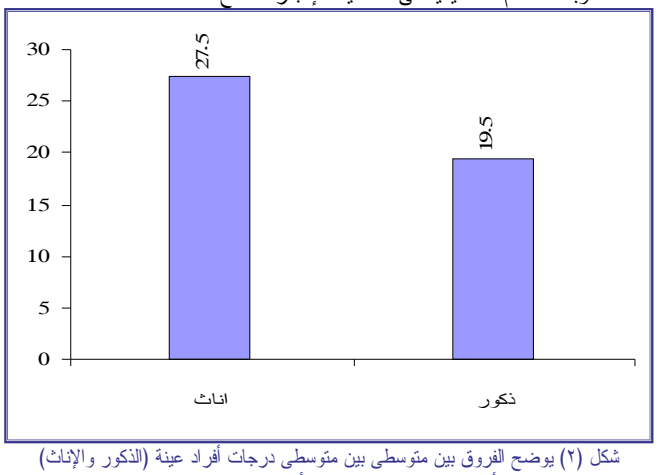

شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسطى بين متوسطى درجات أفراد عينة (الذكور والإناث) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز

مناقشة نتائج الفرض الثالث: أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية فى الدافعية للإنجاز لصالح الاناث، وهذا ما يتضح من خلال الشكل (٢) وترى الباحثة أن دافعية الإنجاز المرتفعة لدى البنات تعود بطبيعة الحال الى طبيعة التنشئة الأسرية التى تتيح للبنت فرصة أكبر للإنجاز بالمقارنة بالولد وكذلك زيادة الاهتمام والحرص من الوالدين فى الوقت الحالى على تعليم البنات الى جانب حرص البنات على التعليم أكثر من حرص الأولاد عليه من اجل اثبات ذاتهم كذلك وتتفق نتيجة هذا الفرض مع عدد من الدراسات مثل دراسة محمد بوفاتح (٢٠١٧) التى توصلت نتائجه الى وجود فروق بين الذكور والإناث فى دافعية الإنجاز لصالح الاناث، دراسة Alshehri (2021) الى ايجاد العلاقة بين دافعية التعلم، ونوع الجنس، ونسبة الاكمال فى المقررات المفتوحة وأظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الجنس والدافعية. كما أشارت إلى أن الإناث عكسوا مستويات دافعية أعلى من الذكور.

توصيات الدراسة:

من خلال عرض لنتائج الدراسة خرجت الباحثة ببعض التوصيات وهي:

١. توجيه القائمين على العملية التعليمية والإرشاد التربوى الى ضرورة الاهتمام بتوفير بيئات تعليمية ذات خصائص إيجابية من شانها أن تخفض من مستوى التجول العقلى للطلاب لتحقيق اعلى نواتج تعليمية.
٢. عقد الندوات والمؤتمرات لبيان الآثار السلبية الناتجة من التجول العقلى على الطلاب فى البيئات التعليمية واختيار أنسب الطرق التدريسية التى تزيد من الانتباه وتحد من التشتت.
٣. العمل على توفير البيئة المدرسية المناسبة التى تساعد التلاميذ ذوى الصعوبات التعليمية على إيجاد وسائل تساعدهم على التخلص من التجول العقلى وتحقيق مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز.
٤. مناقشة أولياء الأمور من خلال اجتماعات دورية فى الأسباب التى تقف خلف صعوبات التعلم الأكاديمية وارتفاع مستوى التجول أو انخفاض الدافعية للإنجاز لديهم.
٥. الاهتمام بتنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية اثناء عملية التعلم والعمل على منع الانفعالات السلبية وضعف الثقة بالنفس من خلال اتباع استراتيجيات وأساليب تعلم مرنة وجذابة.

مقترحات الدراسة:

١. إعداد برامج إرشادى لتحسين الدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية.
٢. دراسة متغيرات التجول العقلى والانفعالات الاكاديمية فى بيئات تعلم مختلفة (التعلم الإلكتروني) مقارنة بيئة التعلم التقليدي.
٣. إعداد برنامج إرشادى لخفض التجول العقلى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية.

المراجع:

١. أحمد هجرس، عزت كواسة، هانى الأهوانى. (٢٠٢٣). جامعة الأزهر، كلية التربية، **مجلة التربية**، ج(٥)، ٤٧٠- ٥١٢.
٢. المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية. (١٩/ ٦/ ٢٠٢٢). **صعوبات التعلم بين إشكالية التصنيف وأزمة التعريف**. https://ecss.com.eg/19739.
٣. بطرس حافظ. (٢٠١٧). **تدريس الأطفال ذوى صعوبات التعلم**، ط(٥)، الاردن، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
٤. بنت وهب عبدالقادر. (٢٠١٩). دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية بمدارس مدينة ومدين، محلية مدين الكبرى، ولاية الجزيرة، السودان، بحث منشور، **مجلة الجزيرة للعلوم الانسانية والتربوية**، مج(١٨)، ع(١)، ٨٦- ١١٣.
٥. حلمى الفيل. (٢٠١٩). **برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التلمذة المعرفية (SBL) فى التدريس**.
٦. رانيا المهدي. (٢٠١٨). اساليب التفكير والدافع للإنجاز لدى المتفوقين دراسيا والعاديين ذوى صعوبات التعلم من طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٧. سعيد حسن. (٢٠٢٢). تدريس العلوم باستخدام استراتيجية عباءة الخبير لتنمية التحصيل المعرفى والميول العلمية وخفض التجول العقلى لدى التلاميذ ذوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية بالصف الأول الإعدادي، جامعة الأزهر، **مجلة**

التربية، ع(١٩٣)، ج(٣)، ٧٨- ١٢٠.

٨. عبير دوردة. (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة والتجاور الكتابى فى علاج صعوبات الكتابة لدى التلاميذ، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٩. فاطمة الزهراء بوجطو. (٢٠٢٢). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ ذوى صعوبات التعلم ألاكاديمية (الكتابة، القراءة، الحساب)، جامعة الجزائر، **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**، مج(١٠)، ع(٢)، ٧٢٥- ٧٣٤.

١٠.فتحي الزيات. (٢٠١٣). **دليل بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم**، القاهرة، دار النشر للجامعات.

١١.كمال حزين. (٢٠١٤). مقياس دافعية الإنجاز، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، ع(١٥١)، ٤٩- ٧٤.

١٢.محمد الزيني. (٢٠١٩). **تدريس اللغة العربية للفئات الخاصة**، المنصورة، مطبعة المنار.

١٣.منى السعيدان. (٢٠٢٣). برنامج مقترح فى العلوم فى ضوء التعلم القائم على توجهات ستيم لتنمية الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فى دولة الكويت، **المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية**، مج(٢٢)، ع(٢٠)، ١٢٨- ١٤٩.

١٤.هند عباس. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبى قائم على نظرية معالجة المعلومات وأثره على التجول العقلى لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، جامعة بنى سويف، **مجلة كلية التربية**،ج (٤)، ١- ٣٦.

١٥.وسام القصبي. (٢٠٢٢). أثر تقنية تدريب الانتباه على التجول العقلى والاندماج الأكاديمى لطلبة الجامعة فى بيئة التعلم الإلكتروني، كلية التربية، جامعة طنطا، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**،ع (١١٦)، مج(٣٢)، ٣٤٦- ٤٠٨.

16. Paola Bonifacci, Cinzia Viroli, Elisa Colombini& Lorenzo Desider. (2023). The relationship between mind wandering and reading comprehension: A meta-analysis, Department of Psychology, University of Bologna, Viale Berti Picaht 5, Bologna, Italy, **Psychonomic Bulletin& Review** (2023) 30: 40- 59.

17. Hong He, Yunyun Chen, Ting Li, Hui Li and Xuemin Zhang. (2023). **The role of focus back efort in the relationships among motivation, interest, and mind wandering: an individual diference perspective**, Institute of Brain and Psychological Sciences, Sichuan Normal University, Chengdu, China, Cognitive Research: Principles and Implications volume 8, Article number: 43, pp1- 16.

18. Marieke Huijzer. (2023). The Relationship between Motivation and Mind Wandering: Learning Strategies as a Mediator, **Educational Sciences**, Utrecht Universit, pp1- 42.

19. Paul Seli, Jeffrey D, Wammes, Evan F. Risko& Daniel Smilek. (2016). On the relation between motivation and retention in educational contexts: The role of intentional and unintentional mind wandering, Department of Psychology, Harvard University,, Cambridge, USA, **Psychon Bull Rev** (2016) 23:1280-1287.

20. Robison, M. K., Miller, A. L.& Unsworth, N. (2020). **A multi-faceted approach to understanding individual differences in mind-wandering Cognition**, 198, DOI: 10.1016/j.cognition.2019.104078.

21. Wiesman, J. (2016). **Exploring Novice and Experienced Teachers' Perceptions of Motivational Constructs with Adolescent Students American Secondary Education**, 44 (2), 4- 20.

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين وعلاقتها بالإجهاد الانفعالي لدى أمهاتهم

دعاء سعيد محمد محمد غنيم
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Doaa S. Ghonem
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال الذاتويين فى مقاومة التغيير، والمقارنة بين أمهات الذكور الذاتويين وأمهات الإناث الذاتويات فى الإجهاد الانفعالي، واشتملت عينة الدراسة على (ن= ٨٠) من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية وأمهاتهم (٤٠ ذكور، ٤٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٠,٩٦٢ وانحراف معيارى قدره ٠,٨٦٣، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن حيث الكشف عن العلاقة بين مقاومة التغيير لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم، والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال الذاتويين فى مقاومة التغيير، والمقارنة بين أمهات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى الإجهاد الانفعالي، واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس مقاومة التغيير للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)، ومقياس الإجهاد الانفعالى لأمهات الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص الذاتوية (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٢٠)، وأشارت النتائج إلى وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الصلابة المعرفية، والمحافظة على الروتين، والتركيز على المدى القصير، ورد الفعل العاطفي، والدرجة الكلية) ودرجات أمهاتهم على مقياس الإجهاد الانفعالى للأمهات (التمثيل السطحى السلبي، والتناقض العاطفي، والانحراف الانفعالي، وعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات، والدرجة الكلية). ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذاتويين على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الصلابة المعرفية، والمحافظة على الروتين، والتركيز على المدى القصير، ورد الفعل العاطفي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال الذاتويين الذكور. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الإجهاد الانفعالى للأمهات (التمثيل السطحى السلبي، والتناقض العاطفي، والانحراف الانفعالي، وعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه أمهات الأطفال الذاتويين الذكور.

الكلمات المفتاحية: مقاومة التغيير- الإجهاد الانفعالي- الذاتوية.

Resistance to change in a sample of autistic children and its relationship to emotional fatigue in their mothers

This study aimed to reveal the nature of the relationship between resistance to change in a sample of autistic children and emotional fatigue in their mothers. And study the differences between males and females of children autistic in resisting change. Then the comparison between the mothers of males and females of children autistic in emotional fatigue, and the study sample included (n= 80) mother of a child and her child self (40 males and 40 females) ranged in age between (10- 12) years with an average age of 10.962 and a standard deviation of 0.863, and they were selected intentionally The ages of their mothers ranged between (35- 45) years with an average age of 39.162 and a standard deviation of 3.127. This study relied on the comparative correlation descriptive approach, To achieve the objectives of her study, the researcher used the following tools: Preliminary data list (Prepared by Researcher), Scale of resistance to change for autistic children (Prepared by Researcher), Emotional fatigue scale for mothers (prepared by researcher), Socio- cultural level scale (Prepared by Mohammed Saafan and Doaa Khattab, 2016), Testing Raven's Sequential Matrices for Intelligence (Emad Hassan, 2020), Gilliam Estimated Scale for Diagnosis of Autonomy (Prepared by Adel Abdullah, 2020). The results of the study: There is a statistically significant correlation between the scores of the study sample of autistic children on the scale of resistance to change for children and their mothers' scores on the scale of emotional fatigue of mothers. There are statistically significant differences between the averages of the scores of male and female autistic children on the scale of resistance to change for children. There are statistically significant differences between the average scores of mothers of male and female autistic children on the maternal emotional fatigue scale.

KeyWords: Resisting change- Emotional Fatigue- Autism.

مقبول للنشر فى: ١١/ ٢/ ٢٠٢٤

مقدمة:

تعتبر الأم نبع الحياة لطفلها فهى المسئولة عن تربيته ورعايته وتنمية قدراته ومهاراته ورسم ملامح شخصيته فهى تؤثر بشكل كبير على سلوكياته فى كل مراحل حياته وخاصة فى الطفولة، حيث أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى حياة الإنسان، ولهذا تعانى الكثير من الأمهات من مشاعر التوتر والإجهاد الانفعالى نتيجة زيادة الضغوط الحياتية والمسئولية تجاه أبنائهن، وتزيد تلك الضغوط فى حالة وجود طفل ذاتوى فى الأسرة، حيث أن اضطراب الذاتوية من أعقد الإعاقات لما تتسم به من سمات النمطية ومقاومة التغيير التى تتطلب من الأم الرعاية الخاصة والمستمرة لطفلها وهذا ما يجعلها فى إجهاد انفعالى تام، وتعد رعاية الأطفال الذاتويين نوعا من أنواع التحدى للأسرة وخاصة الأم، حيث تتطلب هذه الرعاية الكثير من الوقت والجهد والصبر والدافعية نظرا لخصائص الطفل الذاتوى الشخصية والاجتماعية والانفعالية واللغوية الشاذة عن الطبيعى وخاصة مقاومة التغيير، وكثيرا ما تتعرض أمهات الأطفال الذاتويين إلى مواقف محرجة فى حياتهن اليومية يشعرن فيها بالعجز عن السيطرة على سلوكيات الطفل المقاومة للتغيير، مما يقلل من شعورهن بالكفاءة والفاعلية ويزيد من إحساسهن بالذنب والإحباط.

ويعتبر اضطراب الذاتوية إحدى إعاقات النمو المزمنة التى ينتج عنها اضطرابات واضحة فى جوانب النمو المختلفة حركيا، واجتماعيا، وانفعاليا، ولغويا، وتكون مصحوبة بأنماط سلوكية متكررة شاذة، وهذه الأعراض تظهر للأطفال خلال الثلاث سنوات الأولى من عمرهم، ويكثر حدوثه بين الذكور والإناث (Hoq& Couteur, 2004). والطفل الذاتوى ذى شخصية مغلقة على نفسها إذ تراه منشغلا دائما بخيالاته ويصدر أنماط سلوكية شاذة كبرم الأشياء أو لفها، وكذلك الهزهزة بالإضافة إلى اللامبالاة تجاه والديه والآخرين ومقاومة التغيير (محمود الشرقاوي، ٢٠١٨، ٧)، ومن مظاهر مقاومة التغيير عند الطفل الذاتوى أن يظهر سلوكيات متكررة بصورة غير طبيعية، كأن يرفرف بيديه بشكل متكرر، كما يظهر ردود أفعال غير معتادة عند تعامله مع الآخرين، أو أن يرتبط ببعض الأشياء بصورة غير طبيعية مثل أن يلعب الطفل بلعبة واحدة بشكل متكرر دون محاولة تغييرها وإذا حدثت محاولة لتغيير اللعبة تكون هناك مقاومة شديدة منه للتغيير (نسمة محمد، ٢٠٢٠)، وقد تتطور تلك السلوكيات المتكررة إلى أفعال مضرة مثل عض اليدين أو ضرب الرأس وصفع الوجه وقد تستمر مع الذكور والإناث مدى الحياة وتظهر فى جميع طبقات المجتمع بأنواعها وجنسياتها، وتؤثر الذاتوية بشكل كبير على جوانب نمو الطفل المختلفة وتترك أثارا سلبية عليها ومن بينها النمو الانفعالى والمعرفى والاجتماعى وعلى سلوكه بشكل عام. (شيرين عبدالمحسن، ٢٠٢١)

إن أمهات الأطفال الذاتويين أكثر معاناة فى الإضطرابات النفسية مقارنة بأمهات الأطفال المصابين بمشكلات طبية مزمنة وذلك نتيجة لسلوك أطفالهن، فطفل الذاتوية ليس لديه القدرة على التعبير عن احتياجاته ورغباته الأساسية، ومن ثم فالأم لا تستطيع أن تخمن أسباب سلوك طفلها، مما يؤدى إلى الإنهاك الجسدى والإجهاد الانفعالى. (March, 2006, 58)

وقد أشير إلى وجود عدد من المشكلات النفسية التى تواجه أسر الأطفال الذاتويين، حيث أن وجود طفل ذاتوى يسبب عزلة اجتماعية للوالدين، ويستنزف ٦٠% من وقت الأم فى الرعاية، وأن ٨٠% من الأمهات يقضين وقتا مضاعفا مع أبنائهن الذاتويين، ولهذا تصاب الأمهات بحالة من اليأس والملل والإحباط والإجهاد الانفعالى (هناء الحديدي، ٢٠٠١)، كما يؤثر نقص المتطلبات المادية الكبيرة للطفل الذاتوى على الحالة النفسية للأم حيث شعورها بالإحباط والضغط الشديد فى حالة عدم القدرة على سد احتياجات طفلها الذاتوى، وتكون الأمهات أكثر كآبة عند إنجاب طفلة أنثى معاقة بالذاتوية. (حمدى محمد وآخرون، ٢٠١٧)

والضغوط النفسية التى تمر بها الأم فى تربيتها لطفل ذاتوى هى استجابات انفعالية ونفسية للجسم تجاه مطلب تم إدراكه معرفيا أنه تهديد لسعادتها لأنه مصدر توتر يومى لحياتها. (نوح رابي، ٢٠٢١)

ويعبر الإجهاد الانفعالى لأمهات الأطفال الذاتويين عن العواقب السلبية العاطفية التى لا يمكن ملاحظتها وتنقسم إلى داخلية وخارجية؛ فالإجهاد الانفعالى الداخلى يظهر فى مشاعر الحزن والذنب والقلق على أطفالهن، أما الإجهاد الانفعالى الخارجى فيظهر فى مشاعر الغضب والاستياء والإحراج المتعلقة بأطفالهن، وقد لوحظ أن أمهات الأطفال الذاتويين يعانون من إعياء شديد بسبب سلوكيات أطفالهن مما أدى بهن إلى استخدام إستراتيجيات تكيف غير فعالة. (Bradshaw, et.al, 2021)

وقد نجد أن أمهات الأطفال الذاتويين مرهقات جدا لأن تربية طفل ذاتوى أصعب من تربية طفل يعانى من نوع مختلف من الإعاقة أو تربية طفل ليس به إعاقة، وقد تترك الأم عملها وحياتها الأسرية والمجتمعية من أجل ذلك، كما أن أسر الأطفال الذاتويين أقل تماسك عائلى وقدرة على التكيف والتعبير عن المودة والرضا الزوجى من أسر لا يعانى أطفالها من إعاقات، ويتسبب الإجهاد الانفعالى للأمهات فى مشكلات كبيرة جدا لا تتحملها الأم وتؤدى بها إلى نتائج سيئة جدا، وقد حدثت الكثير من الجرائم لأمهات أطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة ومنهم الذاتويين سواء كانت إيذاء للذات أو ضد أبنائهن، وهذا ما يجعل الاهتمام بأمهات الأطفال الذاتويين وإجهادهن الانفعالى أمرا حتميا، ودراسة الأسباب والنتائج وسبل العلاج ووضع برامج تساعدهم على تخفيف الإجهاد الانفعالي، ولأن مقاومة التغيير من المتغيرات المهمة المؤثرة فى الصحة النفسية للأطفال بصفة عامة والأطفال الذاتويين بصفة خاصة، ولأن الإجهاد الانفعالى مؤثر فى الصحة النفسية والجسمية للفرد خاصة لو كانت أم لطفل ذاتوى يعانى من مشكلات متعددة سببها إصابته بالذاتوية، وتعانى أمه معه خاصة فى رعايته والاعتناء به وتلبية كل احتياجاته والعمل على تعديل سلوكه وتنمية مهاراته؛ لذا فقد أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين مقاومة التغيير لعينة من الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم.

مشكلة الدراسة:

تعد الطفولة مرحلة مهمة جدا فى حياة الإنسان وخاصة إذا كان الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، لذا يجب توفير الاهتمام والرعاية الكاملة لهؤلاء الأطفال وتأهيلهم للاندماج فى المجتمع الذى يعيشون فيه حتى يحققوا الكفاءة الشخصية والاجتماعية والمهنية لأنفسهم. (محمود الشرقاوي، ٢٠١٨، ١)

ومن الملاحظ أن معظم مشكلات الذاتويين خاصة فى المراحل العمرية المبكرة تتشابه إلى حد ما مع تلك المشكلات التى يظهرها الأطفال العاديين طبيعى النمو (Lord& Jamer, 2001, 116)، إلا أن أكثر ما يميزها لديهم عنها لدى العاديين هى تكرار هذه السلوكيات وحدتها وكذلك مدة ممارستها (Matson, et.al, 2008)، حيث أوضحت دراسات عديدة أن سلوكيات إيذاء الذات والسلوكيات النمطية ومقاومة التغيير تحدث لدى الرضع الأسوياء حيث تعد علامات يعبر بها عن الحاجات الأساسية كالحاجة إلى الطعام والتى يستخدمها الطفل كوسيلة لتنبيه الأم ثم تختفى تدريجيا مع النمو الحركى (Werry, et.al, 1983)، فالسلوكيات المضطربة التى تظهر مبكرا لدى الأطفال الرضع طبيعى النمو أو متأخرى النمو تخدم جوانب وتؤدى وظائف تواصلية معينة فى النمو السوي، ومع ذلك يستطيع طبيعوا النمو استبدالها بسلوكيات تواصلية أخرى أكثر وظيفية بينما يعجز متأخرى النمو ومنهم المصابين بالذاتوية عن التخلص منها وبالتالى تصبح جزءا راسخا فى مخزونهم وتستمر وتسود وتتفاقم حدتها. (Schroeder, et.al, 1986)

وتأتى مشكلة هذه الدراسة من خلال أن الأطفال الذاتويين يتسمون بمقاومة التغيير وهى من أبرز السمات لديهم، إلا أن متغير مقاومة التغيير لم يحظ باهتمام كبير فى الدراسة رغم الآثار السلبية التى تعود على الطفل الذاتوى والقائمين على رعايته وخاصة الأم من إجهاد انفعالى وإحباط ومشاعر نقص الدافعية، فالطفل الذاتوى يقوم بالعدوان على الذات أو على الأشياء عندما يحدث له أى تغيير فى النمط الذى تعود عليه، ويقاوم هذا التغيير بكل ما لديه من قوة ومواقف عصبية وعنف وتحطيم للأشياء وعناد شديد، ولعل من أسباب مقاومة التغيير عند الأطفال الذاتويين هو القلق والخوف مما هو جديد. (ليلى أحمد وآخرون، ٢٠١٨)

ودائما ينظر إلى مقاومة التغيير بعبارات سلبية (Hon, et.al, 2014); (Battilana& Casciaro, 2013) وينظر إليها على أنها عقبة فى طريق التكيف والتقدم للأفضل أما فى المقابل سمات عكس مقاومة التغيير مثل المرونة والانفتاح على التغيير والابتكار وينظر إليها بشكل إيجابى وأولئك الذين يمتلكونها يحظون باحترام كبير. (Oreg& Goldenberg, 2015)

ومما لاشك فيه أن متابعة الأمهات لأطفالهن الذاتويين باهتمام وإيجابية والوقوف بجانبهم أثناء تعرضهم للمشكلات أو الحوار والمناقشة الهادفة معهم، والحرص على إزالة ما يسبب التوتر والقلق لهم، من شأنه أن يجعلهم قادرين على إبداء الرأى والمشاركة الايجابية مع الآخرين مما يجعلهم يقتربون من الأم وبالتالى تشعر بالتقبل الوالدى لهم وتخفف من حدة الإجهاد الانفعالى لديها. (نهى محمد، ٢٠٢١)

فعندما تصيب الإعاقة طفل من أطفال الأسرة تقوم بمجهود كبير جدا لرعاية طفلها مما يعرضها للإجهاد الانفعالى إضافة إلى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى تزيد من عجز الأسرة وتقلل من قدرتها على تحمل أعباء الحياة. (Gupta& Singhal, 2005)

وتسهم تلك الضغوط فى زيادة معدل التوتر والقلق والإجهاد الانفعالى لدى الوالدين مما يؤثر سلبا على سير العلاقات الأسرية والزوجية مقارنة مع أولياء أمور الأطفال ذوى الإعاقات الأخرى (Aadil, et.al, 2014)، بل إن التوتر والإجهاد الانفعالى الذى يتسبب فيه اضطراب الذاتوية لآباء وأمهات الأطفال الذاتويين يتضح فى تزايد معدلات الطلاق جراء الصراع بين الوالدين حول تنشئة الأطفال وصعوبات حل المشكلات. (حمدي محمد وكريمان محمود، ٢٠١٨)

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم خاصة فى البيئة العربية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) والدراسات التى تناولت مقاومة التغيير لدى الأطفال الذكور والإناث الذاتويين، الإجهاد الانفعالى لدى أمهات الأطفال الذكور والإناث الذاتويين؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما طبيعة العلاقة بين مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم؟
٢. هل يختلف الأطفال الذاتويين الذكور عن الإناث فى مقاومة التغيير؟
٣. هل تتباين أمهات الأطفال الذكور الذاتويين عن أمهات الإناث الذاتويات فى الإجهاد الانفعالي؟

أهداف الدراسة:

تحددت أهداف هذه الدراسة فى الأتي:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال الذاتويين فى مقاومة التغيير.
٣. المقارنة بين أمهات الذكور الذاتويين وأمهات الإناث الذاتويات فى الإجهاد الانفعالي.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية فى التالي:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس الإيجابى وهو مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين وعلاقته بالإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم.
   ب. رغم تعاظم أهمية اضطراب الذاتوية واطراد الاهتمام بالعوامل المرتبطة به، توجد ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت دراسة مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين والمتغيرات المرتبطة به.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى ضرورة الاهتمام بخفض مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين، لما لها من تأثير سلبى على أمهاتهم مسببة لهن إجهاد انفعالى شديد.
   ب. تعتمد هذه الدراسة فى تحقيق أهدافها على إعداد مقياس مقاومة التغيير للأطفال الذاتويين، وأيضا إعداد مقياس الإجهاد الانفعالى لأمهات الأطفال الذاتويين والذى نأمل أن يكون بمثابة إضافة للمكتبة السيكولوجية العربية، ومما لاشك فيه أن إعداد مثل هذه المقاييس سيساعد فى فتح مجالات بحثية وتطبيقات جديدة فى المجالات التربوية، والإكلينيكية، والإرشادية.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- مقاومة التغيير Resisting Change: هى مظهر من مظاهر السلوكيات النمطية والتكرارية فهو سلوك نمطى متعلق بالأشياء وثباتها فيرفض الطفل تغيير قطعة من أثاث المنزل ويصاب بالتوتر ويبكى بشدة عندما يحدث أى تغيير فى روتينه اليومى. (فاطمة الزهراء أحمد، ٢٠٢١)

وقد عرفتها إيمان أحمد (٢٠٢٢) بأنها عدم قدرة الفرد على تغيير أرائه أو الانتقال من فكرة إلى أخرى بمرونة من أجل الاستجابة بشكل مناسب للموقف وعدم القدرة على إيجاد حلول بديلة لمشكلة ما.

كما تعرف بأنها موقف سلبى ثلاثى الأبعاد تجاه التغيير يتضمن المكونات العاطفية، والسلوكية، والمعرفية، والأبعاد الثلاثة ليست مستقلة عن بعضها البعض. (Alanoglu, et.al, 2022)

التعريف الإجرائي: هى رد فعل سلبى حاد يقوم به الطفل الذاتوى تجاه أى تغيير فى حياته اليومية فى الحاضر أو المستقبل رغبة منه فى استمرار الوضع كما هو عليه خوفا من آثاره السلبية عليه وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التى يحصل عليها الطفل الذاتوى على مقياس مقاومة التغيير للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).

- الإجهاد الانفعالي Emotional Fatigue: يعرف بأنه التحكم فى الانفعالات والتعبيرات الانفعالية التى تمثل قواعد العرض التنظيمى كمتطلبات تنظيمية للعمل والتى تظهر خلال التفاعل بين الأشخاص من خلال تعديل الانفعالات الداخلية. (Ye& Chen, 2015); (Lee, et.al, 2016)

وقد وصفه عصام كمال (٢٠٢٠) بأنه شعور عام ينتاب الفرد بالتعب والإنهاك واستنزاف طاقته الانفعالية نتيجة أعباء وضغط العمل والمسئوليات الكثيرة الملقاة على عاتقه لإنجازها ويظهر على شكل أعراض جسمية أو نفسية أو الجمع بينهما.

وقد عرفته أمل فلاح (٢٠٢١) بأنه فقدان الطاقة وحالة من الضعف والإجهاد التام واستنزاف موارد الفرد العاطفية والجسدية والإحساس بالتعب والإنهاك الجسدى عندما يبذل أقل جهد وكذلك الإحساس بالقلق والإحباط وسرعة الإنفعال وعدم القدرة على اتخاذ القرار.

التعريف الإجرائي: هو شعور أمهات الأطفال الذاتويين بحالة من الاستنزاف الشديد للمشاعر نتيجة لمواقف تحتاج إلى جهد عاطفى أكثر من الطبيعى مصحوب بتعب بدنى وعقلى ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التى تحصل عليها أمهات الأطفال الذاتويين على مقياس الإجهاد الانفعالى للأمهات (إعداد الباحثة).

- الأطفال الذاتويين Children with Autism Spectrum: أشير إليهم بأنهم الأطفال المصابين بإضطراب نمائى قبل عمر الثالثة يؤثر فى كل جوانب حياتهم ويجعلهم ينغلقوا على أنفسهم ويصدرون سلوكيات تكرارية ونمطية. (ليلى أحمد وآخرون، ٢٠١٨)

كما أنهم أطفال لديهم خلل وظيفى متداخل ومعقد يؤدى إلى عجز واضح فى التفاعل الاجتماعى والتواصل والقيام بالأنشطة المختلفة والاهتمامات. (شيرين عبدالمحسن، ٢٠٢١)

وقد عرفه محمد رجب (٢٠٢٣) بأنه هو اضطراب نمائى عصبى ينتج عن خلل

فى الجهاز العصبى المركزى (خلل وظيفى فى المخ) يؤدى إلى قصور فى الوظائف التنفيذية والمهارات المعرفية التى تؤثر على اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

التعريف الإجرائي: هم الأطفال الذين يعانون من اضطراب ومشكلات فى التواصل الاجتماعى واللغوى والتمركز حول الذات، والأنماط السلوكية المتكررة، واضطراب المرونة وتقلب المزاج ومقاومة التغيير، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما.

- أمهات الأطفال الذاتويين Mother of Children with Autism: هن الأمهات البيولوجيين لأطفال تم تشخيصهم باضطراب الذاتوية بناء على المعايير العلمية الخاصة باضطراب الذاتوية والذين يتلقون خدمات من خلال مراكز ومؤسسات رعاية خاصة بذلك. (أشرف كمال، ٢٠١٦)

هن الأمهات اللاتى لديهن أطفال يعانون من اضطراب طيف الذاتوية وانخفاض فى درجة الذكاء. (إيمان على، ٢٠١٩)

التعريف الإجرائي: هن الأمهات اللاتى لديهن طفل أو أكثر ممن يعانون من اضطراب الذاتوية، ويقع على عاتقهم رعاية هذا الطفل وإخوته.

دراسات سابقة:

أمكن تقسيم الدراسات السابقة فى المحاور الثلاثة الآتية:

- دراسات تناولت مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين:

١. قام لاركن وآخرون (Larkin, et.al, 2016) بدراسة هدفت إلى تصميم وتقييم التدخلات العلاجية الفعالة وتهدف لتحليل السلوك التطبيقى فى علاج الاضطرابات السلوكية ومنها مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين، وتضمنت عينة البحث ٣ أطفال ذاتويين تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٩) سنوات، وقد أستخدم مقياس الاضطرابات السلوكية للذاتويين ومقياس تشخيص الذاتوية، والخط القاعدى للتحليل الوظيفى للسلوكيات، ومعرفة مدى تكرارها، وإتضح من النتائج فاعلية التدخل العلاجى السلوكى بتحليل السلوك التطبيقى فى خفض الإضطرابات السلوكية ومنها مقاومة التغيير، وزيادة السلوكيات الحسنة والمشاركة الصحيحة لدى الأطفال الذاتويين.

٢. وأجريت كريمان محمود (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تصميم برنامج تدريبى قائم على العلاج المعرفى السلوكى بهدف إثراء المرونة المعرفية لدى عينة من الأطفال الذاتويين وأثر ذلك فى خفض السلوكيات النمطية ومنها مقاومة التغيير لديهم، وتضمنت عينة الدراسة ٦ من الأطفال الذاتويين ٣ ذكور و٣ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٨) سنوات وطبق عليهم مقياس الذكاء ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) ومقياس كارز لتشخيص الذاتوية ومقياس السلوك النمطى والتكرارى ومقياس المرونة المعرفية والبرنامج التدريبى (من إعداد الباحثة)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين التطبيقين القبلى والبعدى لأفراد العينة مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبى فى خفض السلوكيات النمطية ومنها مقاومة التغيير.

٣. وقامت ليلى كرم الدين ومحمد البحيرى ورضا السباعى (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت العينة من ٢٠ طفلا وطفلة (١٢ من الذكور و٨ من الإناث) من الأطفال الذاتويين تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات واستخدمت استمارة بيانات أولية، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص الذاتوية، ومقياس المستوى الاقتصادى الإجتماعى الثقافي، ومقياس مقاومة التغيير، وبرنامج تخفيف مقاومة التغيير، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تخفيف مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين.

- دراسات تناولت الإجهاد الانفعالى لدى أمهات الأطفال الذاتويين:

١. قام برادشاو وآخرون (Bradshaw, et.al, 2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الإجهاد الانفعالى لدى أمهات الأطفال الذاتويين، وقد تكونت العينة من ٣٧٤ أما لأطفال ذاتويين تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ١٧) سنة ومنهم ٥١ إناث و٣٢٣ ذكور ذاتويين، واستخدم دراسة الحالة للطفل الذاتوى وأمه، وتشخيص اضطراب الذاتوية باستخدام الدليل التشخيصى (DMS4)، واختبار ذكاء ستانفورد بينيه النسخة الخامسة، ومقياس ميلون للتعلم المبكر ومقياس الإجهاد الانفعالى للأمهات وقائمة تدقيق السلوك الثائر، وأظهرت النتائج أن أمهات الأطفال المصابين بالذاتوية يعانون من مشاعر إكتئاب وقلق وتشاؤم حول مستقبل أبنائهن وإجهاد انفعالى كبير.

٢. وتناولت دراسة كافيندرى وآخرون (Kavindri, et.al, 2021) الكشف عن الإجهاد الانفعالى وعدم المرونة عند أمهات الأطفال الذاتويين وأثر ذلك على الصحة العقلية لديهن، وقد تكونت العينة من ٢٣٢ أما أسترالية لأطفال ذاتويين من عمر (الميلاد- ١٠) سنوات، وقد استخدم إستبيان ديموغرافى معدا عن خلفية الأسرة (٢٠١٠) ومقياس ضغط القلق والاكتئاب -(DASS 21)، وقد تبين أن أمهات الأطفال الذاتويين يعانون من أعراض الاكتئاب والقلق والإجهاد الانفعالي.

٣. وقام تشينج وآخرون (Cheng, et.al, 2022) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الإجهاد الانفعالى لدى أمهات وآباء أطفال يعانون من إعاقات نمو ومنهم الذاتويين فى ظل جائحة كورونا، وقد تكونت العينة من ١٩١٩ أبا وأما من أرجاء الصين، واستخدم إستبيان إليكترونى لتقدير الإجهاد الانفعالي، وأظهرت النتائج أن الأمهات والآباء يعانون من درجات عالية من الإجهاد الانفعالى فى تعليم أبنائهم وحصلت أمهات فئة الذاتويين على أعلى درجة من الإجهاد الانفعالى عن الآباء.

- دراسات تناولت مقاومة التغيير لدى الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم:

١. قام حمدى محمد وكريمان محمود (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادى لتخفيف الإجهاد الانفعالى لدى أمهات الأطفال الذاتويين ومساعدتهم فى حل مشكلات أطفالهم السلوكية ومنها مقاومة التغيير، وتكونت عينة الدراسة من ٦ أم طفل ذاتوى تراوحت أعمارهم ما بين (٣٤- ٤١) وتم استخدام مقياس الضغوط لأمهات الأطفال الذاتويين وبطاقة ملاحظة والبرنامج الإرشادي، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج فى خفض الضغوط والإجهاد الانفعالى لدى أمهات الأطفال الذاتويين وتخفيف بعض المشكلات السلوكية لأطفالهن مثل مقاومة التغيير.

٢. وقامت منال عبدالنعيم (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية حالات العقل ومنها العقل الحكيم فى خفض الشعور بالإجهاد الانفعالى لأمهات الأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية مثل مقاومة التغيير للذاتويين، وتكونت العينة من ١٣٨ أما لأطفال ذوى اضطرابات سلوكية تراوحت أعمارهم من (٩- ١٢) سنة وأعمار أمهاتهم من (٣٠- ٥٥) سنة وطبق عليهم مقياس الإجهاد الوالدى ومقياس حالات العقل ومقياس الاضطرابات السلوكية وأظهرت النتائج أن الأمهات والآباء يعانون من درجة عالية من الإجهاد الانفعالى فى تربية أطفال من ذوى الاضطرابات السلوكية.

٣. وهدفت دراسة محمد عباس وسلوى فائق (٢٠٢٢) إلى الكشف عن الإجهاد الانفعالى لأمهات الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة ومنهم الذاتويين وتكونت من ١٢٠ ولى أمر لأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة منهم ٥٣ ذكور و٦٧ إناث وقد طبق مقياس للإجهاد الانفعالى ومقياس للمناخ الأسرى وأظهرت النتائج أن أولياء أمور الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة ومنهم الذاتويين لديهم إجهاد انفعالى بالرغم من وجود مناخ أسرى إيجابى ويرجع ذلك إلى خصائص الطفل الذاتوى ومنها مقاومة التغيير.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين وعلاقتها بالإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٢. ارتفاع درجة الإجهاد الانفعالى لدى أمهات الأطفال الذاتويين.
٣. إتضح فاعلية برامج سلوكية إرشادية فى خفض درجة الإجهاد الانفعالى لدى أمهات الأطفال الذاتويين.
٤. ارتفاع درجة مقاومة التغيير لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.
٥. وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين مقاومة التغيير لدى الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى الأمهات.
٦. وجود إرتباط موجب دال بين مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين وأبعاد الإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم ويتمثل فى (التمثيل السطحى السلبى والتناقض العاطفى والانحراف العاطفى وعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات).
٧. تباين حجم العينة بين الدراسات ففى حين كانت فى دراسة (ن= ١٢)، وكانت فى دراسة أخرى (ن= ٧٦٠).
٨. تناول بعض الدراسات لعينات من مراحل عمرية مختلفة والتعامل معها على أنها مرحلة عمرية واحدة.
٩. اعتمدت الدراسات التى تناولت العلاقة بين مقاومة التغيير لدى الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم على المنهج الوصفى الإرتباطي.
١٠. استعانت معظم الدراسات التى تناولت مقاومة التغيير والإجهاد الانفعالى بمقاييس كانت من إعداد معدى الدراسات.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن حيث الكشف عن العلاقة بين مقاومة التغيير لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم، والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال الذاتويين فى مقاومة التغيير، والمقارنة بين أمهات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى الإجهاد الانفعالي.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٨٠) من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية وأمهاتهم (٤٠ ذكور، ٤٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٠,٩٦٢ وانحراف معيارى قدره ٠,٨٦٣، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

- التكافؤ بين الأطفال الذاتويين الذكور والإناث: لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال الذاتويين فى مقاومة التغيير؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتى الدراسة من الأطفال الذكور والإناث الذاتويين فى العمر والذكاء ودرجة الذاتوية

المتغير / المجموعة	الأطفال الذاتويين ذكور (ن= ٤٠)		الأطفال الذاتويين إناث (ن= ٤٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١١,٠٢٥	٠,٨٦١	١٠,٩٠٠	٠,٨٧١	٠,٦٤٥	غير دالة
الذكاء	٩٣,٩٧٥	١,٢٠٨	٩٤,١٠٠	١,٠٣٢	٠,٤٩٧	غير دالة
درجة الذاتوية	٩٨,٩٠٠	٤,٥٥٠	٩٨,٤٥٠	٤,٨٩٨	٠,٤٢٦	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى عينتى الذكور والإناث من الذاتويين فى العمر؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر والذكاء ودرجة الذاتوية.

- التكافؤ بين أمهات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث: لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين أمهات الذكور والإناث من الأطفال الذاتويين فى الإجهاد الانفعالي؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

جدول (٢) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتى الدراسة من أمهات الأطفال الذكور والإناث الذاتويين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي

المتغير / المجموعة	أمهات الأطفال الذاتويين الذكور (ن= ٤٠)		أمهات الأطفال الذاتويين الإناث (ن= ٤٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	٣٩,٢٠٠	٢,٨٣٠	٣٩,١٢٥	٣,٤٣٥	٠,١٠٧	غير دالة
الذكاء	١٠١,١٢٥	٥,٢٣٣	١٠٠,٦٥٠	٢,٦٢٦	٠,٥١٣	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٨٠,٢٥٠	٦,٦٧٨	٨٠,١٥٠	٤,٣١١	٠,٠٨٠	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى عينتى أمهات الذكور والإناث من الذاتويين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

أدوات الدراسة:

١. قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة): أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، والعمر، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم التليفون وبعض المعلومات الأخرى) وتم تطبيقها على الطفل وولى أمره وذلك بهدف ضبط بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة، وقد تم تحكيم القائمة من السادة المشرفين على الرسالة.
٢. مقياس مقاومة التغيير للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس لقياس مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين، حيث طبق على أمهات الأطفال الذاتويين من عمر (١٠- ١٢) عاما، تم تحديد مكونات المقياس وهى (الصلابة المعرفية، المحافظة على الروتين، التركيز على المدى القصير، رد الفعل العاطفي)، وقد تكونت عبارات المقياس من ٣٢ عبارة، وبدائل الاستجابات (ينطبق عليه/ ينطبق عليه أحيانا/ لا ينطبق عليه)، حسب ثبات المقياس وذلك بطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٥٣، وطريقة معامل ألفا ٠,٨٦٢، حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين ٠,٠١ مما يدل على صدق هذا المقياس.
٣. مقياس الإجهاد الانفعالى لأمهات الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس لقياس الإجهاد الانفعالى لدى أمهات الأطفال الذاتويين، حيث طبق على أمهات الأطفال الذاتويين من عمر (٣٥- ٤٥) عاما، تم تحديد مكونات المقياس وهى (التمثيل السطحى السلبي، التناقض العاطفي، الانحراف الانفعالي، عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات)، وقد تكونت عبارات المقياس من ٣٠ عبارة، وبدائل الاستجابات (أوافق، أحيانا، لا أوافق)، حسب ثبات المقياس وذلك بطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٦٤، وطريقة معامل ألفا ٠,٧٨٩، حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى أمهات الأطفال الذاتويين وأمهات الأطفال العاديين ٠,٠١ مما يدل على صدق هذا المقياس.
٤. مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠): أعد الإختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنينه (عماد حسن، ٢٠٢٠) ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من ٥ سنوات حتى سن الشيخوخة، ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥، أما بالنسبة لصدق المقياس فكان دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.
٥. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦): يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ولحساب التكافؤ بين أمهات الذكور والإناث من الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ وقد حسب الثبات بطريقتى ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان

براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

٦. مقياس جيليام التقديرى لتشخيص الذاتوية (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٢٠): تعريب عادل عبدالله (٢٠٢٠) ويتكون من ٥٦ عبارة لتقدير درجة الذاتوية لدى الأطفال فى ٤ مقاييس فرعية هى (السلوكيات النمطية- التواصل- التفاعل الاجتماعي- الاضطرابات النمائية) وقد حسب ثبات المقياس بعدة طرق حيث تم استخدام إعادة الاختبار وكانت للسلوكيات النمطية ٠,٨٢، والتواصل ٠,٨١، والتفاعل الاجتماعى ٠,٨٦، ولمعامل التوحد ٠,٨٨، كما تم حساب الاتساق الداخلى باستخدام معامل ألفا وأوضحت النتائج أنها للسلوكيات النمطية ٠,٩٠، والتواصل ٠,٨٩، والتفاعل الاجتماعى ٠,٩٣، والاضطرابات النمائية ٠,٨٨ ومعامل التوحد ٠,٩٦ عند دلالة ٠,٠١ كذلك أوضحت نتائج المحك أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق عالية.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة فى شهرى مارس وابريل ٢٠٢٣، بالبدء باختيار العينة ثم حساب التكافؤ بين عينة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على متغيرات الذكاء والعمر ودرجة الذاتوية، وحساب التكافؤ بين عينة أمهات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على متغيرات الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة أمهات الأطفال الذاتويين بصورة فردية حيث طبق مقياس مقاومة التغيير للأطفال أولا، ثم مقياس الإجهاد الانفعالى للأمهات، وبنفس الطريقة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها وبناء على حجم عينتها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسى مقاومة التغيير للأطفال والإجهاد الانفعالى للأمهات، ومعامل إرتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى مقاومة التغيير للأطفال والإجهاد الانفعالى للأمهات، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم لدى عينة الدراسة، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى مقاومة التغيير للأطفال والإجهاد الانفعالى لأمهات الأطفال، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسى مقاومة التغيير للأطفال والإجهاد الانفعالى للأمهات، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث الذاتويين فى مقاومة التغيير والإجهاد الانفعالى لأمهاتهم.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد إرتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياس مقاومة التغيير للأطفال ودرجات أمهاتهم على مقياس الإجهاد الانفعالى للأمهات"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل إرتباط بيرسون وكما يتبين من الجدول التالي:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين (ن= ٨٠) على مقياس مقاومة التغيير للأطفال ودرجات أمهاتهم على مقياس الإجهاد الانفعالي

البعد / البعد	الصلابة المعرفية	المحافظة على الروتين	التركيز على المدى القصير	رد الفعل العاطفي	الدرجة الكلية لمقاومة التغيير
التمثيل السطحى السلبي	٠,٨٣٥**	٠,٧٤٤**	٠,٧٩١**	٠,٨٤٣**	٠,٧٨٢**
التناقض العاطفي	٠,٨٢١**	٠,٧٥٣**	٠,٧٨٧**	٠,٨٢٤**	٠,٧٧٩**
الانحراف الانفعالي	٠,٨١٩**	٠,٧٦٨**	٠,٧٧٧**	٠,٧٩٤**	٠,٨٠٣**
عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات	٠,٨٤٧**	٠,٧٨١**	٠,٨٠٥**	٠,٨٥١**	٠,٨٢٣**
الدرجة الكلية للإجهاد الانفعالي	٠,٨٢٩**	٠,٧٥٨**	٠,٧٨٠**	٠,٨٣١**	٠,٧٩٨**

**دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الصلابة المعرفية، والمحافظة على الروتين، والتركيز على المدى القصير، ورد الفعل العاطفي، والدرجة الكلية) ودرجات أمهاتهم على مقياس الإجهاد الانفعالى للأمهات (التمثيل السطحى السلبي، والتناقض العاطفي، والانحراف الانفعالي، وعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات، والدرجة الكلية) عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الإطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (نادية عبدالقادر، ٢٠٠٢) ودراسة (حمدى محمد وكريمان محمود، ٢٠١٨) ودراسة (منال عبدالنعيم، ٢٠٢١) ودراسة (محمد عباس وسلوى فائق، ٢٠٢٢) حيث أنها اتفقت على نتائج الدراسات على وجود إرتباط بين مقاومة التغيير عند الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم، وأن أمهات الأطفال الذاتويين لديهن إجهاد انفعالى مرتفع بسبب سلوكيات أطفالهن ومقاومتهم لأى تغيير وإصرارهم على سلوكيات نمطية متكررة ونوبات غضب وصراخ وبكاء إن لم يتحقق أهدافهم فى البقاء على الوضع النمطى للأشياء والأشخاص والأحداث، فالطفل الذاتوى لا يلتفت بما يحيطه من أحداث ولا مشكلات، فهو منغلق على ذاته ولا يسعى إلى حدوث أى تغيير فى حياته وقد يكون السبب خوفه من المجهول أو عدم قدرته على التطور، وكل هذه السمات الذاتوية وبالأخص مقاومة التغيير تتسبب للأم فى إجهاد شديد لأنها من تقوم برعايته ومتابعة متطلبات حياته وتواجه تحديات معه ومع المحيطين به، وكلما زادت درجة مقاومته للتغير زاد لديها الإجهاد الانفعالي، فهى لا تستطيع التعبير عن مشاعرها الحقيقية وتظهر عكس ما تعانيه وتشعر به أمام الآخرين من الأهل والأصدقاء وزملاء العمل، حيث أن عدم القدرة على التعبير عن انفعالاتها بعد من أبعاد الإجهاد الانفعالي، حيث فسرت نتائج الدراسات إرتباط الإجهاد الانفعالى للأمهات وأبعاده بمقاومة التغيير لدى أبنائها وأبعادها، فالصلابة المعرفية لدى الطفل الذاتوى تجعله غير مرن فى تفكيره ولا سلوكياته.

وأنه من أجل تخفيف حدة الإجهاد الانفعالى لدى أمهات الأطفال الذاتويين لابد من العمل على تخفيف مقاومة التغيير لدى أطفالهن من خلال الإرشاد وفنيات تعديل السلوك وتدريب الطفل على استخدام البدائل والتخفيف من السلوكيات النمطية ومقاومة التغيير.

ومما سبق يتضح أن العلاقة بين مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين والإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم علاقة إيجابية كلما زادت درجة المقاومة لدى الطفل زادت درجة الإجهاد لدى أمهاتهم ولذا يجب العمل على تخفيف درجة المقاومة للأطفال الذاتويين كى تقل درجة الإجهاد الانفعالى لدى أمهاتهم، وترى الباحثة أن الاهتمام بمتغير مقاومة التغيير وأبعاده لدى الأطفال الذاتويين يجب أن يحظى باهتمام شديد لما له من تأثيرات سلبية كبيرة على الطفل نفسه وأمه والمجتمع.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس مقاومة التغيير للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس مقاومة التغيير للأطفال

المجموعة / البعد	الأطفال الذاتويون الذكور (ن= ٤٠)		الأطفال الذاتويون الإناث (ن= ٤٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الصلابة المعرفية	١٩,٣٥٠	٠,٩٤٨	١٨,١٠٠	١,١٠٤	٥,٤٢٩	٠,٠١
المحافظة على الروتين	١٥,٥٢٥	١,٢٤٠	١٤,٣٧٥	٠,٥٤٠	٥,٣٧٧	٠,٠١
التركيز على المدى القصير	١٤,٩٥٠	١,٣٥٧	١٤,١٧٥	٠,٧١٢	٣,١٩٧	٠,٠١
رد الفعل العاطفي	١٩,٤٠٠	١,٢٧٧	١٧,٧٥٠	٠,٨٩٨	٦,٦٨٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٩,٢٢٥	٢,٧٧٨	٦٤,٤٠٠	١,٧٢١	٩,٣٣٧	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة

إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الصلابة المعرفية، والمحافظة على الروتين، والتركيز على المدى القصير، ورد الفعل العاطفي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال الذاتويين الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الإطلاع عليها نلاحظ أنها إتفقت مع نتائج دراسة لاد (Ladd, 2001) ودراسة جاكسون وآخرون (Jackson, et.al, 2005) ودراسة رافيزا وآخرون (Ravizza, et.al, 2013) ودراسة فيلد وآخرون (Field, et.al, 2014) والتى أشرت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مقاومة التغيير فى اتجاه الذكور حيث أن الدراسات إتفقت على أن الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية من الذكور لديهم درجة عالية من مقاومة التغيير مقارنة بالإناث ويرجع ذلك إلى طبيعة الذكور فى المقاومة لكل ما هو جديد، ودرجة صلابته مع التعامل مع الأشياء والأحداث وإصراره على رأيه، بعكس طبيعة الإناث لديهم مرونة أكثر فى التعامل بالرغم من سمة النمطية ومقاومة التغيير التى تتسم بها أطفال الذاتويين سواء إناث أو ذكور، ولكن تقل حدة الصلابة عند الإناث عن الذكور.

وقد ترجع هذه الفروق إلى الاختلافات الموجودة فى طبيعة المجتمع، لذلك فإن طبيعة المجتمع قد تدعو الأسرة إلى معاملة الذكور وتنشئتهم بطريقة مختلفة عن الإناث، الأمر الذى يؤدى إلى اختلاف بين الذكور والإناث فى مقاومة التغيير.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الإجهاد الانفعالى للأمهات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين أمهات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الإجهاد الانفعالى للأمهات

المجموعة / البعد	أمهات الأطفال الذاتويين الذكور (ن= ٤٠)		أمهات الأطفال الذاتويين الإناث (ن= ٤٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التمثيل السطحى السلبي	١٩,٨٥٠	٣,٠٧٦	١٧,٩٢٥	١,٥٠٨	٣,٥٥٣	٠,٠١
التناقض العاطفي	١٧,٨٥٠	١,٢٥١	١٦,٣٢٥	١,١٨٥	٥,٥٩٥	٠,٠١
الانحراف الانفعالي	١٩,٠٠١	١,٠٦٢	١٧,٣٧٥	١,٠٧٨	٦,٧٨٩	٠,٠١
عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات	١٨,٧٧٥	١,٠٤٩	١٧,٣٠٠	١,٠٦٦	٦,٢٣٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٥,٤٧٦	٣,٤٨٦	٦٨,٩٢٥	٢,٠٦٧	١٠,٢٢٠	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الإجهاد الانفعالى للأمهات (التمثيل السطحى السلبي، والتناقض العاطفي، والانحراف الانفعالي، وعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه أمهات الأطفال الذاتويين الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الإطلاع عليها نلاحظ أنها إتفقت مع نتائج دراسة (ناصر عبدالرحيم، ٢٠٢٠) ودراسة (ابتهال صالح، ٢٠٢١) ودراسة برادشو (Bradshaw, et.al, 2021) والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين على متغير الإجهاد الانفعالى فى اتجاه أمهات الذكور وهذا يرجع إلى تحقق الفرض الثانى أن الذكور من الذاتويين لديهم مقاومة تغيير أعلى من الإناث، مما يتسبب فى الإجهاد الانفعالى الأعلى لأمهات الذكور، وكما ذكرت الباحثة أن الذكور ذات طبيعة صلبة معرفيا وتزداد هذه الصلابة مع خصائص الذاتوية، فليس لديه أى مرونة ولا سعى لأى تغيير ويرتبط بالأشياء وتحدث لديه نوبات الغضب عند أى محاولة من أمه أو المحيطين بتغيير مكان لعبته أو نوعية الطعام أو حتى ملابسه، فيزداد إجهاد الأم وتحاول أن تتظاهر بعكس ذلك حتى لا تظهر سلوكيات طفلها أمام الآخرين، فهى لا تريد أن تعترف بالاضطراب ولا بحالة طفلها، وتريد أن تراه مثل باقى الأطفال العاديين، فلديها تناقض فى العاطفة وانحراف انفعالى وهذه الصفات من أبعاد الإجهاد الانفعالي فى ضوء أن الأمهات قد تحقق لديهن إجهاد انفعالى مرتفع بسبب طبيعة أطفالهن المقاومة للتغيير، فهى تحتاج إلى الدعم والإرشاد لتخفيف حدة الإجهاد لديها، حيث أنه يجب الاهتمام بالناحية الانفعالية والوجدانية لها وذلك انطلاقا من أن مشاعر الفرد وانفعالاته من أهم المؤثرات فى توجيه سلوكه بصفة عامة وتفكيره بصفة خاصة، التوجيه الدقيق والسريع فى الانفعالات يسمح بردود أفعال عاطفية وسلوكية وانفعالية دقيقة، حيث أن التحديات التى تعيشها أم الطفل الذاتوى متأثرة بالعواطف والمشاعر وتؤثر فى كل صغيرة وكبيرة فى حياتها مما يؤثر على التفكير ويزيد من حدة تعرض الأم للمخاطر النفسية كالقلق والاكتئاب، وكذلك يجب الاهتمام بتخفيف حدة مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين باستخدام فنيات علاجية فعالة مثل تعديل السلوك والعلاجات الطبية أيضا وخاصة الذكور، لأنهم يعانون من المشاكل السلوكية والاجتماعية المتعلقة بالقلق والانطواء والانعزال عن الآخرين بنسبة أعلى من الإناث.

توصيات الدراسة:

١. الكشف المبكر عن الأطفال الذاتويين فى مرحلة رياض الأطفال.
٢. تنظيم برامج تدريبية للمعلمين فى المدارس عن كيفية التعامل مع الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية بصفة عامة ومن لديهم مقاومة تغيير عالية بصفة خاصة.
٣. عقد دورات تدريبية للاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس عن كيفية علاج الإجهاد الانفعالى لأمهات الأطفال الذاتويين.
٤. تدريب معلمى التربية الرياضية على كيفية إكساب الأطفال الذاتويين مهارات تقلل من مقاومة التغيير لديهم من خلال الألعاب الجماعية المختلفة.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج إرشادى سلوكى معرفى فى خفض الإجهاد الانفعالى لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين.
٢. إيذاء الذات وعلاقته بمقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال من ذوى اضطراب الذاتوية.
٣. الذكاء الانفعالى وعلاقته بالإجهاد الانفعالى لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين.
٤. تحسين المرونة النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين لتخفيف الإجهاد الانفعالى لديهن.

المراجع:

١. أشرف كمال. (٢٠١٦). الاحتراق النفسى لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة فى تنشئة الأطفال الآخرين داخل الأسرة فى أم الفحم. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم التربوية النفسية، جامعة عمان العربية.

٢. أمل فلاح. (٢٠٢١). الاحتراق النفسى فى ظل جائحة كورونا المسببة لفيروس كوفيد- ١٩ لدى العاملين فى الصفوف الأمامية فى مجال الرعاية الصحية والأمن بدولة الكويت. **مجلة الإرشاد النفسي**، ١(٦٦)، ٣٦٥- ٤٠٣.

٣. إيمان أحمد. (٢٠٢٢). الاتجاهات الحديثة لاضطرابات الوظائف المعرفية لدى الأطفال: رؤية مستقبلية. **المجلة الدولية لدراسات المرآة والطفل**، ٢(٢)، ١- ٢٦.

٤. حمدى محمد، وإبراهيم زكى، وهيام صابر. (٢٠١٧). الوصمة المدركة لأمهات الأطفال الذاتويين وعلاقتها بتقدير الذات. **مجلة العلوم التربوية**، ٢٥(١)، ٢- ٣٥.

٥. حمدى محمد، وكريمان محمود. (٢٠١٨). **فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية**. كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٦(١)، ٢- ٣٠.

٦. شيرين عبدالمحسن. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على التماسك المركزى فى تحسين المبادأة لدى عينة من الأطفال الذاتويين. **مجلة دراسات الطفولة، ٢٥**(٩٥)، ٤١- ٤٩.

٧. عصام كمال. (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الإنهاك النفسى لدى معلمى ذوى الإعاقة السمعية. **مجلة الإرشاد النفسي، ٢**(٦٢)، ١٢٥- ١٥١.

٨. فاطمة الزهراء أحمد. (٢٠٢١). العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك النمطى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية. **مجلة الإرشاد النفسي، (٦٥)**، ١٧٩- ٢٠٦.

٩. كريمان محمود. (٢٠١٧). إثراء المرونة المعرفية وخفض السلوكيات النمطية المتكررة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية. **مجلة البحث العلمى فى التربية، ٩**(١٨)، ٦٣٣- ٦٥٣.

١٠. ليلى أحمد، ومحمد البحيري، ورضا السباعى. (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين. **مجلة دراسات الطفولة، ٢١**(٧٨)، ٨١- ٨٨.

١١. محمد رجب. (٢٠٢٣). تحليل السلوك التطبيقى مدخل لتحسين الوظائف التنفيذية واللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتويين. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٢. محمد عباس، وسلوى فائق. (٢٠٢٢). الإجهاد الانفعالى والمناخ الأسرى والعلاقة بينهما لدى أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ٣**، ٤١٩- ٤٤٦.

١٣. محمود الشرقاوى. (٢٠١٨). **التوحد ووسائل علاجه**. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

١٤. منال عبدالنعيم. (٢٠٢١). حالات العقل وعلاقتها بالإجهاد الوالدى لدى أمهات الأطفال ذوى الإضطرابات السلوكية. **مجلة علوم ذوى الاحتياجات الخاصة، ٣**(٦)، ٢٩٦٨- ٣٠٢٩.

١٥. نسمة محمد. (٢٠٢٠). التوحد لدى الأطفال. **المجلة العلمية لكلية التربية والطفولة المبكرة، ٧**(١)، ٢٩٧- ٣٢٣.

١٦. نهى محمد. (٢٠٢١). **فاعلية برنامج إرشادى انتقائى فى تحسين مستوى التقبل الوالدى لدى أمهات الأطفال الذاتويين. جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٢١**(١٦٧)، ٢٣٨- ٢٩٣.

١٧. نوح رابى. (٢٠٢١). الطفل المشخص بإضطراب طيف التوحد فى الأسرة وأثره على المرونة النفسية. **المجلة العربية للإعاقة والموهبة**، ١٨، ٤٩٩- ٥٢١.

١٨. هناء الحديدى. (٢٠٠١). مشكلات أسر الأطفال المعاقين عقليا من (٠- ١٨) سنة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

19. Aadil, B., Unjum, B., Afifa, L., Zahoor, A. (2014). Challenges faced by families of Autistic children. **International Journal of interdisciplinary research and innovations**, 2(1), 64- 68.

20. Alanoglu, M., Aslan, S., Karabatak, A.& Songul, B. (2022). Do Teacher' educational philosophies affect their digital literacy? The mediating effect of resistance to change. **Education and Information Technologies**, 27(1), 3447- 3466.

21. Battilana, J.& Casciaro, T. (2013). Overcoming resistance to organizational change: strong ties and affective cooptation. **Management Science**, 59(4), 819- 836.

22. Bradshaw, J., Gillespie, S., McCracken, C., Bryan, H., James, T., Tristram, S., Sweiezy, N., Bearss, K. (2021). Predictors of caregiver strain for parents children with Autism Spectrum Disorder. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 51(9), 3039- 3049.

23. Cheng, S., Yang, Y., Deng, R.& Meng, A. (2022). Psychological stress and perceived school success among parent of children with developmental disabilities during the covid- 19 pandemic. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 52(7), 3194- 3201.

24. Gupta, A.& Singhal, N. (2005). Psychological Support For Families of children with Autism. **Asia pacific Disability Rehabilitation journal**, 16(2), 70- 79.

25. Hon, A., Bloom., M.& Crant, J. (2014). Overcoming resistance to change and enhancing creative performance. **Journal of management**, 40(3), 919- 941.

26. Hoq, I.& Couter, A. (2004). **Autism spectrum disorder**. UK. The Medicine publishing company.

27. Kavindri, K., Whittingham, K.& Amye, M. (2021). Mental health, broad autism phenotype and psychological inflexibility mothers of young children with autism spectrum disorder in Australia Autism, the international. **Journal of Research and Practice**, 25(5), 1187- 1202.

28. Larkin, W., Hawkins, R.& Collins, T. (2016). Using trial based functional analysis to design effective interventions for students diagnosed with Autism spectrum disorder. **School psychology quarterly**, 31(4), 534- 547.

29. Lee, J., Ok, C.& Hawng, J. (2016). An emotional labor perspective on the relationship between customer orientation and job satisfaction. **International Journal of Hospitality Management**, 54, 139- 150.

30. Lord, D.& James, P. (2001). **Educating Children with Autism. Committee on Educational Interventions for Children with Autism**. Washington, DC. National Academy Press.

31. Marsh, J. (2006). The Effect of Natural Aided language stimulation on requesting desired objects or actions in children with Autism Spectrum Disorder. **A Dissertation submitted to the division of graduate education and research of the university of Cincinnati**.

32. Maston, T., Gonzalez, M.& Rivet, T. (2008). Reliability of the Autism Spectrum Disorder- Behavior problems for children (ASD- BPC). **Research in Autism Spectrum Disorder**, 2(4), 696- 706.

33. Oreg, S.& Goldenberg, J. (2015). **Resistance to innovation: Its sources and manifestations**. Chicago, IL: University of Chicago press.

34. Schroeder, S., Bickel, K.& Richmond, K. (1986). Primary and secondary prevention of self- injurious behaviors: A lifelong problem. **Advances in learning and Behavioral Disabilities**, 5, 63- 85.

35. Werry, J., Carlielle, S.& Fitzpatrick. (1983). Rhythmic motor activities (stereotyoiec) in children under five: Etiology and prevalence. **Journal of the American Academy of child psychiatry**, 22(4), 329- 338.

36. Ye, M.& Chen, Y. (2015). A literature Review on Teacher's Emotional labor. **Creative Education**, 6(20), 2232- 2240.

سلوك العطاء لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات

الشيماء محمد رياض
ا.د.اسماء عبدالعال الجبرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.اسراء عبدالمقصود عبدالوهاب
استاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Al-Shaimaa M. Reyad
Prof.Asmaa A. Al-Gabri
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Esraa A. Abd El-Wahhab
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين سلوك العطاء وبين متغيرات الدراسة (سمات الشخصية- عطاء الوالدين، ودراسة الفروق فى نوع التعليم المدارس الحكومية والخاصة والأزهرية الحكوميه والخاصة) بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وإشتملت عينه الدراسة (ن= ٤٠٠) طالب وطالبه من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية التى تراوحت اعمارهم ما بين (١٥- ١٨) بمتوسط عمرى قدره ١٦,٤١، وانحراف معيارى قدره ٠,٨٩. مقسمين بالتساوى إلى أربع مجموعات المجموعة الأولى (ن= ١٠٠) من طلاب المدارس الثانوية الحكوميه ومقسمه إلى (ن= ٥٠) من الذكور و(ن= ٥٠) من الإناث والمجموعة الثانية (ن= ١٠٠) من طلاب المدارس الثانوية الخاصة ومقسمه إلى (ن= ٥٠) من الذكور و(ن= ٥٠) من الإناث والمجموعة الثالثة من طلاب المدارس الثانوية الأزهرية الحكوميه ومقسمه إلى (ن= ٥٠) من الذكور و(ن= ٥٠) من الإناث والمجموعة الرابعه من من طلاب المدارس الثانوية الأزهرية الخاصة ومقسمه إلى (ن= ٥٠) من الذكور و(ن= ٥٠) من الإناث. وتم إختيارهم بطريقه عشوائية، وتم الإستعانه بأدوات هى: قائمة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس سلوك عطاء المراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس عطاء الأب (إعداد الباحثة)، ومقياس عطاء الأم (إعداد الباحثة)، مقياس سمات الشخصية (ريموند كاتل، ١٩٨٨)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠٠٦). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبه ذات دلالة إحصائية بين سلوك العطاء المراهقين وبين سمات الشخصية للمراهقين، ووجود علاقة موجبه إرتباطيه بين سلوك عطاء الوالدين وسلوك عطاء الأبناء، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية على مقياس سلوك العطاء فى إتجاه المدرسه الأزهرية الخاصة، وأنه بوجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس سلوك العطاء فى إتجاه الذكور فى أبعاد (الإيثار- المساعدة- التعاطف)، وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للمراهقين تبعا للمستوى الإقتصادى الثقافى الإجتماعى على مقياس سلوك العطاء فى بعدى (التعاطف- التطوع) فى إتجاه المستوى الإقتصادى الإجتماعى المرتفع بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس سلوك العطاء فى بعدى (الإيثار- المساعدة) فى إتجاه المستوى الإقتصادى الثقافى الإجتماعى المنخفض.

الكلمات المفتاحية: سلوك العطاء- سمات الشخصية- سلوك عطاء الوالدين- مرحلة المراهقة- نوع التعليم.

The Giving Behavior among Adolescents and Its Relation to Some Variables

Identifying the nature of the relationship between giving behavior and the study variables (personality traits, parental giving behavior, and type of education). Investigate the existence of significant differences in giving behavior based on various variables, such as the type of education in a sample of adolescents, and: differences between public, Azhari, private Azhari and private schools The study sample (n= 400) students aged between (15- 18) yrs., who are equally divided into four groups: Instruments: The study utilized the following research tools: Primary Data Collection Form (prepared by the researcher), Adolescent Giving Behavior Scale (prepared by the researcher), Scale of Father's Giving Behavior (by the researcher), Scale of Mother's Giving Behavior (by the researcher), Scale of Cattell's Personality Traits (1988), The Socio- economic Cultural Level Scale (by Mohamed Saafan and Duaa Khatib, 2016). Validity was also verified using (factor analysis) Results: The results indicated a statistically significant correlation between adolescent giving behavior and their personality traits, andindicated a correlation between parental giving behavior and the giving behavior of their adolescent, and indicating statistically significant differences in giving behavior, in favor of private Azhari schools, and indicating statistically significant differences in giving behavior favoring males in the dimensions of altruism, assistance, and No statistically significant differences in giving behavior among adolescents based on socioeconomic cultural level.

KeyWords: Giving behavior, personality traits, Parental giving behavior, type of education, adolescence.

مقبول للنشر فى: ٢/ ٤/ ٢٠٢٤

مقدمه:

يتصف سلوك العطاء بأنه نوع من الغيرية، ويعنى بذل الوقت والجهد من أجل قضاء مصلحة الآخرين بغض النظر عن المصلحة الشخصية، فالعطاء هو عمل اجتماعى إيجابى يهدف إلى إفادة الآخرين، ومساعدتهم والرغبة فى تحسين ظروف الآخرين طواعية بشكل مقصود، سواء كانت بصورة مباشرة أو غير مباشرة، دون الالتزام برد الجميل للشخص أو للمجتمع، وهو قيمة أساسية فى المجتمع الذى يؤمن بالمشاركة والمساعدة للآخرين.

لقد أخذ قطاع العمل التطوعى مكانة مهمة فى غمار المنافسة العالمية لتحقيق التنمية والنهوض بالمجتمعات، وتعد المؤسسات التطوعية أو ما يعرف بالمؤسسات غير الهادفة للربح هى حجر الزاوية فى اقتصاديات الغرب، وتشكل ركنا أساسيا فى مجالات توفير الرعاية الاجتماعية والإنسانية للمواطنين. (منال عباس، ٢٠١٣)

ويتشكل سلوك العطاء فى جوهره فى البعد الإنسانى فى مساعدة الأخرين لأن غايته هى تحقيق كرامه الإنسان والحد من معاناته والإعتراف بمكانته التى أنزله الله إياه، كما يعد صميم أمان لكافه الأبعاد الأخرى فى سلوك العطاء الروحى الإجتماعى والشخصى، وذلك لأن إنسانيه الإنسان تكمن فى قيمه العليا كالرحمه والعطاء والإيثار والتعاون وإغاثه الأخرين. (طلال بن عقيل، ٢٠١٢)

ويعد سلوك العطاء من أبرز مقومات المجتمعات المتحضره، التى تتمتع بقدرات ذاتية، فتضاعف الأمه جهودها سعيا منها نحو تحقيق أهدافها، ومن هنا يجب أن يكون سلوك العطاء ثقافة مجتمعية كى تباشر العمل على خدمه المجتمع المحلى فى المجالات الثقافية كافة، والإجتماعية والسياسية والتربوية والصحية والبيئية. (سليمان المزين، ٢٠١٦)

فدوافع سلوك العطاء تختلف باختلاف سمات الشخصية للفرد، فقد يكون الدافع وراء العطاء المادى والمعنوى هو تحقيق المنافع الاجتماعية والنفسية. (Hou, et.al, 2014)

وأشارت (سحر علام، ٢٠٠٠) أن من يتمتعون بالشخصية المنفتحة هم أكثر قدرة من غيرهم على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وتتفق هذه النتيجه مع نتيجه (مها صبري، ٢٠٠٠) أن سمات التآلف والتنظيم الذاتى ترتبط بجانب سلوك المساعدة لدى الأطفال.

وتلعب الأسره دورا أساسيا فى التنشئة الاجتماعية بين المراهقين؛ لأنها توفر الدعم العاطفى والنفسى والاجتماعى الذى يحتاجه المراهق، فمن خلال التنشئة الاجتماعية المحيطة يتزود المراهق بالمهارات والخبرات التى تلعب دورا أساسيا فى إعداد الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تزويد الطفل بأنماط العطاءات المختلفة كسلوك المساعدة وحب الخير والتبرع للأخرين.

كما تعد مرحله المراهقه من أهم مراحل النمو التى يمر بها الإنسان لأنها المرحله التى تنمو فيها الميول والإتجاهات لدى المراهقين، والتى لها أهميه كبرى فى تحديد هويتهم وصحتهم النفسيه، مما يتطلب معامله المراهقين معامله خاصه، من حيث الإعتراف بهم وإحترام مشاعرهم وإستقلالهم، حيث يتعلم المراهقين تحمل المسئوليه وواجباتهم تجاه المجتمع. (سعاد جبر، ٢٠٠٨)

فمرحله المراهقه هى المرحله التى تتفتح فيها القدرات والميول والإستعدادات وسمات الشخصيه لكى يصبح المراهق مواطنا يتحمل مسئوليات الإشتراك فى بناء المجتمع الكبير، عن طريق العمل المثمر، والإنتاج الذى يحافظ على بناء المجتمع. (أحمد حيمود، ٢٠١٠، ٤٧)

وسيعتبر نوع التعليم أساس التنميه فى الحياه، لأنه يعتمد بشكل كبير على الجوانب التعليميه والتربويه، فالمكون التعليمى والتربوى ما هو إلا مجموعه من القيم والأخلاق للقائمين على التعليم التى تم إكتسابها من العقيده الإسلاميه الصحيحه والتعاليم الدينيه السمحه، وهذه القيم منها ما هو فطرى ومنها ما يتم إكتسابه بجانب ما ينتج عنه من قيم واخلاق لها أثار ملموسه فى ميادين الحياه. ويقع عبأ كبير على المدارس فى العمليه التربويه بالمشاركه مع الأسر فى تعلم القيم كغرس قيم العطاء ومساعده الأخرين. (ماجده عبيد، ٢٠١٩)

فالمدرسه هى تعمل على نقل ثقافه المجتمع بما يحتويه من عادات وتقاليد وأخلاق وتربيه إلى الاجيال المتعاقبه إضافه إلى نقل النماذج الثقافيه العالميه الإيجابيه من خلال الإحتكاك بالأخرين خاصه فى العصر الراهن عصر التواصل بين المجتمعات الإنسانيه. (حسن رشوان، ٢٠٠٦، ٨٢)

مشكله الدراسة:

يعد العطاء هو أحد صور السلوك الاجتماعى الإيجابى الذى بدأت البحوث النفسية الالتفاف إليه حديثا، والاعتراف بمدى أهميته فى بناء الشخصية السوية، وفى توطيد العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين، مما يعمل على رقى المجتمع والارتقاء بأخلاقه، مما جعل علماء النفس الاجتماعيين يهتمون بدراسته، ويسعون لغرسه فى طلابنا وأطفالنا، وتشجيع الأسر على تربية أبنائهم على سلوك العطاء منذ الطفولة.

فقد أشار (Lerner, 2003) أن مرحلة المراهقة هى مرحلة إعداد وتهيئة للفرد، ويمكن اعتبارها أطول مرحلة يمر بها على مدار حياته وذلك لأنها مرحلة تحقيق إنجازات وأعمال كثيرة ومعقدة، وتحتاج إلى مهارات وقدرات وإمكانيات وخبرات متنوعة فى مختلف الجوانب إن المراهقين يظهرون اهتماما بأنفسهم وبمصالحهم الشخصية بغض النظر عن مصالح الآخرين، وهذا ما أظهر كثيرا من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية التى يعانى منها بعض المراهقين ترجع فى بعضها أو كلها إلى السلوك الاجتماعى للمراهقين، والحقيقة أن مشكلات خرق المراهق الآداب وقواعد السلوك الاجتماعى الإيجابى يجعله يسلك سلوكيات غير مرغوبة، ومن ثم يصعب عليه إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، ولا نتعلم فكرة العمل من أجل الآخرين وإفادة مجتمعهم، فكذلك العمل التطوعى عن طيب خاطر من أجل نفع الآخرين ورفاهيتهم دون انتظار أى رد جميل أو مكافأة الحياة الإنسانية.

ويعتبر التعليم الثانوى بمدارسه (حكومى- خاص، أزهرى حكومى- أزهرى خاص) هو مركز إهتمامات السياسات التعليميه والتربويه نظرا لأهميته البالغه فى حياه الطلاب لأنه يفسح المجال لإبراز شخصيته ودعم معارفهم وإمكاناتهم الشخصيه، كما ينمى روح البحث والتعاون مع زملائه فالدراسه الثانويه تؤثر على الطلاب فى مرحله المراهقه.

وقد أكدت (منال الحملاوى وأسماء مبروك، ٢٠١٠). على أن الأبناء الذين يظهرون سلوكيات إيجابية وصحية، هم أبناء لآباء وأمهات لديهم وعى بطبيعة المرحلة العمرية، ولديهم نمط مرن فى ضبط سلوك الأبناء، وهذه الأسر قادرة على التكيف مع الأوضاع المتغيرة من خلال قدرتها على مواجهة التحديات التى تواجهها المتطلبات المتغيرة فى الأسرة وخارجها، ويكون أفرادها قادرين على التوافق مع أفراد الأسرة، ومن ثم يسهل على الأبناء إكتساب سلوك العطاء.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات النظرية أكدت على وجود علاقة قوية بين سلوك العطاء وسمات الشخصية كدراسة (محمد منصور، ٢٠١٤) ودراسة (Atkins, et.al, 2005).

وقد أشار (أحمد عيسى، ٢٠١٣) بأن سلوك العطاء سلوك يتعلمه الأبناء من قبل والديهم، وعن طريق المشاهدات المكتسبة من خلال النماذج المحيطة بهم، وقد أشار (Gonaz, 2010) أن الآباء الذين تم إشراكهم فى الأعمال التطوعية عندما كان أبناؤهم صغارا أدى إلى تطوع أبنائهم فى مرحلة المراهقة.

وعلى الرغم من الكم المتنوع للدراسات الأجنبية التى تناولت سلوك العطاء مؤخرا، فضلا عن كونه أحدا من جوانب السلوك الإجتماعى الإيجابي، فقد شرع القليل منه فى دراسة سلوك العطاء بإعتباره متغير منفرد يسهم بتقديم العطاء للآخرين بشكل مباشر، وتكاد تخلو البيئة البحثية المصريه فى حدود علم الباحثه من هذا النمط من البحوث، ولم تعطى البحوث العربية الاهتمام اللائق بها.

لذلك فالدراسه الحاليه تحاول أن تتعرف على طبيعة علاقة سلوك العطاء، وبعض المتغيرات النفسيه والمقارنه فى نوع التعليم (حكومى- خاص- أزهرى- أزهرى خاص). وبين الفروق فى المستوى الإقتصادى الإجتماعى الثقافى من المراهقين.

وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين سلوك العطاء لدى المراهقين وبين سمات الشخصية؟
٢. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين سلوك العطاء لدى المراهقين وبين سلوك العطاء للوالدين من وجهة نظر الأبناء؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين سلوك العطاء لدى المراهقين فى المدارس العادية والمدارس الأزهرية والخاصة والأزهرية الخاصة؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى سلوك العطاء لدى المراهقين؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائيا فى سلوك العطاء لدى المراهقين تبعا للمستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى؟

أهميه الدراسة:

١. الأهميه النظرية:

أ. عدم تطرق الباحثين فى الدرسات السابقة إلى الكشف عن مستوى سلوك العطاء لدى عينة من المراهقين فى ضوء بعض المتغيرات (سمات الشخصية، سلوك عطاء الوالدين، نوع التعليم).

ب. ندرة الدراسات السابقة التى تناولت دراسة سلوك العطاء لدى المراهقين بالمدارس الحكومية والخاصة والأزهرية الخاصة فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. استفادة المسئولين والقائمين على العملية التربوية فى المدارس، من نتائج هذه الدراسة للوقوف على أهمية سلوك العطاء لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تفعيله.

ب. قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسئولين فى وزارة التربيه والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها يقوم بها الأخصائى النفسى بالمدارس؛ لتقوية روح العطاء والتعاون والتعاطف، والمساعدة والحد من انتشار السلوك الأنانى والقضاء عليه.

مفاهيم الدراسة:

- سلوك العطاء للمراهقين Giving Behavior Adolescence: سلوك العطاء هو سلوك داخلى ينبع من داخل المراهق كتفضيل الأخرون على الذات وحب الخير للأخرين وتقديمهم على النفس وتقديم العون والمساعدة للأخرين فى وقت الأزمات، وقدره المراهق على وضع نفسه مكان الأخرين ويتبرع بما يملكه للمحتاجين دون إنتظار عائد أو فائده العطاء هو نشاط سلوكي يهدف إلى تقديم منافع للآخرين طواعية بأى صورة سواء مادية أو معنوية- مباشرة أو غير مباشرة (دون انتظار عائد أو منفعة). (محمد منصور، ٢٠١٦)

التعريف الإجرائى (إعداد الباحثه): سلوك العطاء هو نشاط سلوكى مقصود يفعله المراهق بهدف تقديم المساعدات الماديه، أو المساعدات الإيثاريه للأخرين وتقديم مصلحه الأخرين على مصلحته الشخصيه، ومعاونه الأصدقاء والمحتاجين ومشاركتهم فى الأفراح والأحزان ويؤديه المراهق دون إنتظار أى مكافأه أو تقدير من الأخرين. ويتضمن (الإيثار- سلوك المساعده- التعاطف- التطوع).

- سمات الشخصية Personality Traits: ويقصد بالسمة أنها الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية، أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة والتي يتميز بها الشخص وهى استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك. (نبيل سفيان، ٢٠٠٤، ٥٨)

هى مجموعة الخصائص الذاتية المميزة للفرد أو الجماعة وتتضمن الصفات أو السمات والنزاعات السلوكية والانفعالية للشخص فى حياتنا اليومية فى الأحوال المعتادة بصورة مستقرة ومتوقعة. (لطفى الشربينى، ٢٠٠١، ٢٧١)

التعريف الإجرائى لسمات الشخصية: هو مجموع الدرجات التى يحصل عليها المراهق على كل عامل على حدى فى مقياس عوامل الشخصية فى مقياس التحليل الإكلينيكى من إعداد محمد السيد وصالح ابوعباه (١٩٩٨).

تعريفات سمات الشخصيه التى تمت دراستها عوامل الشخصيه السته عشر التى يتكون منها مقياس كاتل هى كالاتي:

١. العامل- ١ ورمزه A (التحفظ مقابل الانفتاح): الدرجة المنخفضة على هذا العامل تشير الى شخص منعزل ومنسحب يطغى عليه الطابع الرسمى فى معاملة غير، اما الدرجة المرتفعة فهى تشير الى شخص يتسم الانفتاح والمشاركة والقدرة على تكوين علاقات شخصيه.
٢. العامل- ٢ ورمزه B (الغباء مقابل الذكاء): الدرجة المنخفضه على هذا العامل تشير الى شخص اقل ذكاء وانخفاض ملحوظ فى قدراته العقليه وتدنى تحصيله الدراسيه. والدرجة المرتفعة تشير الى شخص يتصف بالذكاء والتفكير المجرد والقدره على حل المشاكل وابداع.
٣. العامل- ٣ ورمزه C (الحساسيه مقابل الثبات الانفعالي): الدرجة المنخفضه على هذا العامل تشير الى شخص سريع التاثر وقلة الاتزان الانفعالى وسرعة الانزعاج، أما الدرجه المرتفعه فتشير الى شخص يتميز بالثبات والنضج الانفعالى والقدرة على ضبط الانفعالات.
٤. العامل- ٤ ورمزه E (نقص الثقة بالنفس مقابل تأكيد الذات): الدرجة المنخفضة فى هذا العامل تعنى أن الشخص سهل التاثير والخضوع والسيطرة من طرف غير ونقص ثقته بذاته، أما الدرجه المرتفعه فتدل على شخص له شخصية وثقة بالنفس والدرة على تأكيد الذات.
٥. العامل- ٥ ورمزه F (الانبساطية والانطوائية): الدرجة المنخفضه تدل على الجدية فى التعامل وقلة الكلام والميل الى الانعزال والسكون أما الدرجه المرتفعه تدل على شخص يتميز بالحيويه والنشاط والاندفاعيه والمرح كما يتميزون هؤلاء بكثره الاصدقاء وسهولة فى بناء العلاقات الاجتماعية.
٦. العامل- ٦ ورمزيه G (اللامبالاة مقابل قوة الانا): الدرجة المنخفضة تدل على ان هذا الشخص بالامباله كثرة تجاهله للقوانين والقواعد المتفق عليها فى بيئته الاجتماعيه ويعانى من ضعف فى قوة الانا، اما الدرجة المرتفعة فهى تدل على ان الشخص يتميز بالاخلاق العالية وقوة الانا والاحترام لمعايير الجماعه واتباع القواعد الى اقصى درجة.
٧. العامل- ٧ ورمزه H (الخجل مقابل الجرأة): الدرجة المنخفضة فى هذا المعيار تعنى أن الشخص يتصف بالخجل والتردد ولا يميل الى الانشطه الجماعيه اما يجد صعوبة فى التعبير عن ما بداخله، أما الدرجة المرتفعه فتعنى الجراة والانطلاق والاندفاع والمشاركة الاجتماعية.
٨. العامل- ٨ ورمزه I (العقلية الواقعية والعقلية الهستيرية): الدرجة المنخفضة تعنى ان الشخص يتصف بالصراحة والواقعية وتصلب العقل والاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتى الميل الى الاعمال الخشنه، فى حين ان الدرجه المرتفعه تعنى الحساسيه والاعتماديه والاتكالية والحاجة الى الحماة الزائدة وليونه العقل والعقلية الجمالية والخيالية والنزعة الهيسيتيرية.
٩. العامل- ٩ رمزه L (التوجس والاندفاع): الدرجة المنخفضة تعنى غير شكاك، يضع ثقة بالناس، يتقبل الظروف المحيطه به ويسهل التعامل معها، أما الدرجة المترفعه تعنى كثرة الشك، والارتياب والاكثار من التفكير فى الأمور التافهة، وتعقيد الأمور.
١٠. العامل- ١٠ ويرمز له M (الشخصية العملية البرغماتية والشخصية الخيالية): الدرجة المنخفضة تعنى شخص عملى ومثابر واقعي، اما الدرجة المرتفعة فتعنى شخص ذو خيال واسع وغير مهتم اطلاقا بالاحوال اليوميه ويميل الى التحديد والشرود الذهني.
١١. العامل- ١١ ويرمز له N (الدهاء والبساطه): الدرجة المنخفضة فى هذا العامل تعنى ان الشخص له تفكير سطحى وبسيط الصريح وغير الزائف، اما الدرجه المرتفعة فتعنى ان الشخص فطن له حنكه فى التفكير والدهاء كما

يتصف بالدبلوماسيه فى التعامل مع الناس.

١٢. العامل- ١٢ ويرمز له O (القلق والاطمئنان): الدرجة المنخفضة تعنى ان الشخص يمتاز بالتوافق النفسى والاجتماعى ولديه رضا عن الذات وثقة بالنفس ويتمتع بالراحه النفسيه والاطمئنان الداخليه، اما الدرجه المرتفعه فتعنى ان الشخص قلق متقلب المزاج كما أنه دائم الشعور بالوحدة والانزعاج والشعور بالذنب ولا يتقبل النقد.

١٣. العامل- ١٣ ويرمز له Q (مجدد وتقليدي): الدرجة المنخفضة تعنى أنا لشخص تقليدى يكون مقاوما للتجديد والتغير ويميل إلى المحافظة وإحترام الأفكار التقليدية، أما الدرجة المرتفعة فتعنى أن الشخص يميل إلى التفكير الحر غير المقيد وتجديد.

١٤. العامل- ١٤ ورمزه Q2 (المستقل والاعتمادي): الدرجة المنخفضة تعنى ان الشخص اتكالي، يعتمد على الجماعة ولا يعرف كيفيه التصرف بدونها ويميل الى مناقشة مشاكله معهم، أما الدرجه المرتفعه فتعنى ان الشخص يفضل قراراته الشخصيه ويفضل العمل بمفرده.

١٥. العامل- ١٥ ورمزه Q3 (منضبط غير منضبط): الدرجه المنخفضه تعنى أن الشخص غير منظم وغير ملتزم بالنظم والقوانين، أما الدرجه المرتفعه فتعنى أن الشخص لديه إنضباط إنفعالى وسلوكى قوى ومتقيد بالقوانيين ومنضبط.

١٦. العامل- ١٦ ورمزه Q3 (التوتر/ غير متوفر): الدرجة المنخفضة تعنى أن الشخص غير متوتر ومسترخى وهادىء ومستقر وذو طاقة حيوية غير متوترة، أما الدرجة المرتفعة فتعنى أن الشخص متوتر وكثير الانفعال وسريع الغضب وذو طاقة حيوية متوترة.

- سلوك عطاء الوالدين: هو فعل ذو فائدة لشخص ما أو اكثر، وقد يتخذ شكل المساعدة المادية أو المساعدة الإيثارية ويؤديه الفرد بهدف الحصول على المنفعة الذاتية أو المنفعة الاجتماعية. (شيماء البديرى، ٢٠٠٦)

التعريف الإجرائى لسلوك عطاء الوالدين Parental Giving Behavior (إعداد الباحثه): سلوك العطاء هو نشاط سلوكى مقصود يفعله الوالدان بهدف تقديم المساعدات الماديه، أو المساعدات الإيثاريه للأخرين وتقديم مصلحه الأخرين على مصلحتهم الشخصيه، ومعاونه الأصدقاء والمحتاجين ومشاركتهم فى الأفراح والأحزان ويؤديه المراهق دون إنتظار أى مكافأه أو تقدير من الأخرين. ويتضمن (الإيثار- سلوك المساعده- التعاطف- التطوع).

- نوع التعليم Type of Education: يشمل نوع التعليم الحكومى والخاص والأزهرى والأزهرى الخاص.
- مرحلة المراهقة Adolescence: فيعرفها (عمر المفدى، ٢٠٠٦، ٤٩) بأنها المرحلة التى تبدأ بالبلوغ، وتنتهى بدخول المراهق فى مرحلة الرشد وفق المحددات التى يحددها المجتمع.

التعريف الإجرائى لمرحلة المراهقة: المراهقين الذين تحدد أعمارهم من (١٥-١٨) عام.

دراسات سابقة:

- دراسات سلوك العطاء وعلاقته بعطاء الوالدين:

١. دراسة أنى (Ann, et.al, 2012) وقد هدفت الدراسة على التعرف على أثر الآباء والأصدقاء على سلوك العطاء لدى المراهقين، وقد استخدم المنهج المسحي، وشملت عينة الدراسة ٦٩٨ من المراهقين بمتوسط عمرى (٩-١٥) وانتهت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين أكثر ميولا للعطاء خاصة عندما يقوم أصدقائه المفضلين أو أحد أبائهم بالتطوع ويقومون بالتطوع بشكل قوى عندما يكون هناك حوار أسرى قائم على الديمقراطية والانفتاح.

٢. وفى دراسة سرفى (Supervia, et.al, 2023) هدفت إلى التعرف على سمات الدافعيه لدى المراهقين كمظهر من مظاهر الإستقلاليه الشخصية، والعلاقة بين الدافع التطوعى لدى المراهقين ونوع الإرتباط بالأم، والكشف عن العلاقة بين الدافع التطوعى وملامح علاقات المراهقين مع أقرانهم، وكانت أهم ادوات الدراسة إستبيان تحفيز العمل المراهقين وأمهاتهم وتتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٨) عام، وكانت أهم نتائج الدراسة توجد علاقة إيجابيه بين التعلق بالأم وإنخراط أبنائها فى أنشطه الأعمال التطوعيه ويرتبط العلاقة الإيجابيه مع الأقران بما فى ذلك الرضا عن التواصل والثقه والإرتباط الأمن فى الرغبه العاليه لدى المراهقين فى المشاركه فى الأنشطه التطوعيه كمؤشر على الإستقلاليه الشخصية.

- الدراسات التى تناولت سلوك العطاء وعلاقته بسمات الشخصية:

١. اهتمت دراسة عمرو رفعت (٢٠٠٥) بالعلاقة بين الإيثار وتحقيق الذات وأبعاد الشخصية (أنبساطية/ انطوائية) الاتزان الانفعالى- العصابية وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة قناة السويس، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الإيثار وكل من الانبساطية- الانطوائية والاتزان الانفعالي- العصابية.

٢. وأما دراسة محمد المنصور (٢٠١٦) فقد هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بسلوك العطاء من خلال كل من المسئولية الاجتماعية، والمشاعر الإيجابية، والعوامل الخمسة الكبرى لدى مجموعة من المشاركين من طلال وطالبات جامعة طنطا جمهورية مصر العربية، وجامعة جازان بالمملكة العربية السعوديه، ٧٢٢ مصريين (٢٥٦ طالب و١٦٦ طالبة)، وسعوديين (١٥٠ طالبا و١٥٠ طالبة)، بمدى عمرى من ١٨ إلى ٢٩ عاما ٢٣,٥ وتم إستخدم مقياس العطاء، والمسئولية الاجتماعية وقائمة مسح المشاعر وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وأسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أن نحو ٣٤% من التباين الحادث فى الدرجة على مقياس العطاء ربما ترجع لكل من المسئولية الاجتماعية، والمشاعر الإيجابية، والانبساطية، والطيبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، مقابل الإناث من المصريين فى سلوك العطاء لصالح الإناث.

- دراسات تناوت سلوك العطاء وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى:

١. أجرى ألفيز (Alvis, 2017) دراسة هدفت إلى مساعدة المراهقين للأفراد المحتاجين من الفقراء وكانت عينة الدراسة ٧٢١ من المراهقين والمراهقات وكانت أدوات الدراسة استبيان الاستجابة الحرة التى تعكس دوافع المراهقين وكانت من نتائج الدراسة أن أهم دوافع المراهقين وراء سلوك العطاء هو مساعدة المحتاجين والفقراء، والالتزام الديني، كما أن من لديهم إحساس بالالتزام الأخلاقى كانوا أكثر عطاءا من غيرهم.

٢. أما دراسة سليفر شتاين (Silver Stein, 2019) فعملت على دراسة الأنشطة الدينية بين الأجيال فى مرحلة المراهقة وتقديم المساعدة للأمهات الأكبر سنا، ويختبر البحث المشاركة الدينية المبكرة للأطفال فى وقت لاحق، وكانت عينة الدراسة ٢٢٠٠ مراهقا، وكانت الدراسة تتبع المنهج الطولى وكشفت النتائج عن مستويات مرتفعة من المساعدة التى يقدمها الأطفال الذين شاركنا فى وقت سابق فى أنشطة دينية متقطعة ومنظمة مع الأمهات، وأن التنشئة الاجتماعية الدينية المبكرة تنبئ بسلوك المساعدة فى مرحلة المراهقة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى سلوك المساعدة تعزى للجنس (لصالح الإناث) وللعمر (لصالح الأكبر سنا).

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. الدراسات السابقة (على حد علم الباحثة) التى تبحث عن سلوك العطاء بأبعاده (الإيثار، سلوك المساعدة، التعاطف، التطوع) معظم الدراسات السابقة درست كل مكون على حدى.

٢. ندرة الدراسات السابقة (على حد علم الباحثة) التى تبحث عن دور الوالدين فى سلوك العطاء.

٣. تتفق معظم الدراسات السابقة على أن نمذجة الوالدية للتنشئة الوالدية بين الآباء

والأبناء وباقتداء ومحاكاة والوالدين يسهم فى التنبؤ بسلوك التطوع لدى الأبناء كدراسه (Gonazaiez, 2010).

فروض الدراسة:

بناء على نتائج الدراسات السابقة تحددت فروض الدراسة فى:

١. توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات سلوك العطاء لدى المراهقين وبين عوامل الشخصية.
٢. توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات سلوك العطاء لدى المراهقين وبين درجات سلوك العطاء للوالدين من وجهة نظر الأبناء.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين سلوك العطاء للمراهقين فى المدارس الحكومية والخاصة والأزهرية والأزهرية الخاصة.
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك العطاء.
٥. توجد فروق دالة إحصائية بين سلوك العطاء للمراهقين تبعا للمستوى الإقتصادى الإجتماعى الثقافى.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، وتبحث عن العلاقة بين سلوك العطاء للمراهقين وبيان الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى نوع التعليم والفروق فى المستوى الإجتماعى الإقتصادى لسلوك العطاء.

عينة الدراسة:

تكونت من (ن= ٤٠٠) طالب وطالبه من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية التى تراوحت اعمارهم ما بين (١٥- ١٨)، مقسمين بالتساوى بطريقه عشوائية إلى أربع مجموعات (المجموعة الأولى (ن= ١٠٠) من الحكومى و(ن= ١٠٠) من الخاص و(ن= ١٠٠) من الأزهرى و(ن= ١٠٠) أزهرى خاص). واختيرت هذه العينة فى صورتها النهائية من مدرسة الشهيد حسن على رشوان الثانوية المشتركه، مدرسه الأوائل الخاصة، مدرسه الروضه الخاصة، معهد الصفا الأزهرى، معهد العلم والإيمان التابعين لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

خصائص العينه: راعت الباحثه عند إختيار العينه ان تتوافر فيها الشروط الأتيه:

١. تضم طلاب المدارس الثانويه الحكومية والأزهرية الحكومية والمدارس الخاصة والأزهرية الخاصة.
٢. تضم العينه الذكور والإناث.
٣. تضم العينه مستويات إقتصاديه وإجتماعيه مرتفعه ومتوسطه ومنخفضه.
٤. إستبعاد وفاة احد الوالدين.
٥. استبعاد الأعاقات السمعيه والبصريه للطلاب بالإضافه إلى إستبعاد الوالدين المعاقين أو الإخوات.
٦. ألا يقل ذكائهم عن المتوسط.
٧. ألا يكون أحدا من أفراد العينه من المترددين على العياده النفسيه.
٨. ألا يكون أحدا من أفراد العينه قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك.

وتوضح الجداول التاليه وصف لخصائص عينه الدراسة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع

نوع المدرسة / النوع	حكومي		خاص		ازهر حكومي		ازهر خاص		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	٥٠	١٢,٥	٥٠	١٢,٥	٥٠	١٢,٥	٥٠	١٢,٥	٢٠٠	٥٠,٠
الإناث	٥٠	١٢,٥	٥٠	١٢,٥	٥٠	١٢,٥	٥٠	١٢,٥	٢٠٠	٥٠,٠
الاجمالي	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة توزعت بنسبة ٥٠,٠% للذكور بواقع ١٢,٥% لكل مدرسة ونسبة ٥٠,٠% للإناث بواقع ١٢,٥% لكل مدرسة.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة طبقا للعمر

العمر / نوع التعليم	حكومي		خاص		ازهر حكومي		ازهر خاص		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٥- ١٦ سنة	٢٤	٦,٠٠	٣١	٧,٨٠	٢٦	٦,٥٠	٢٣	٥,٧٠	١٠٤	٢٦,٠٠
١٦- ١٧ سنة	٣٠	٧,٥٠	٣٦	٩,٠٠	٣٣	٨,٢٠	٣٥	٨,٨٠	١٣٤	٣٣,٥٠
١٧- ١٨ سنة	٤٦	١١,٥	٣٣	٨,٢٠	٤١	١٠,٣٠	٤٢	١٠,٥٠	١٦٢	٤٠,٥٠
الاجمالي	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق الى ان عينة الدراسة توزعت بنسبة ٢٦,٠% لعمر من (١٥- ١٦) سنة، ونسبة ٣٣,٥% لعمر من (١٦- ١٧) سنة، ونسبة ٤٠,٥٠% لعمر من (١٧- ١٨) سنة.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة طبقا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي

المستوى / نوع المدرسة	حكومي		خاص		ازهر حكومي		ازهر خاص		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المستوى المنخفض	٢٣	٥,٨	١٨	٤,٥	١٣	٣,٢	١٢	٣,٠	٦٦	١٦,٥
المستوى المتوسط	٥٨	١٤,٥	٦٢	١٥,٥	٦٣	١٥,٨	٦٢	١٥,٥	٢٤٥	٦١,٣
المستوى المرتفع	١٩	٤,٨	٢٠	٥,٠	٢٤	٦,٠	٢٦	٦,٥	٨٩	٢٢,٢
الاجمالي	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	١٠٠	٢٥,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق الى ان عينة الدراسة توزعت بنسبة ١٦,٥% للمستوى المنخفض بواقع (٥,٨% للمدرسة الحكومي، ونسبة ٤,٥% للمدارس الخاصة)، ونسبة (٣,٢% للمدارس الازهرية الحكومي، ونسبة ٣,٠% للأزهر الخاص)، ونسبة ٦١,٣% للمستوى المتوسط بواقع (١٤,٥% للمدرسة الحكومي، ونسبة ١٥,٥% للمدارس الخاصة)، ونسبة (١٥,٨% للمدارس الازهرية الحكومي، ونسبة ١٥,٥% للأزهر الخاص)، ونسبة ٢٢,٢% للمستوى المرتفع بواقع (٤,٨% للمدرسة الحكومي، ونسبة ٥,٠% للمدارس الخاصة)، ونسبة (٦,٠% للمدارس الازهرية الحكومي، ونسبة ٦,٥% للأزهر الخاص).

أدوات الدراسة:

إعتمدت الباحثه لتحقيق أهداف الدراسة بالأدوات التالية: قائمه البيانات الأوليه (إعداد الباحثه)- مقياس عطاء المراهقين (إعداد الباحثه)- مقياس عطاء الأب (إعداد الباحثه) من وجهة نظر الأبناء- مقياس عطاء الأم (إعداد الباحثه) من وجهة نظر الأبناء- مقياس سمات الشخصية (إعداد كاتل، ١٩٨٨).

مقياس المستوى الإجتماعى والإقتصادى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦): أعدتها الباحثه بغرض جمع المعلومات عن الطلاب والطالبات إشتملت على (إسم الطالب والطالبه، النوع، العمر، الصف الدراسي، نوع المدرسه) وتم تطبيقها على الطلاب والطالبات.

- مقياس العطاء لدى المراهقين: قامت الباحثة باعداد مقياس سلوك العطاء للمراهقين ويتكون من ٣٦ بندا على اربع مكونات هى: الإيثار وسلوك المساعدة والتعاطف والتطوع وقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٨٩٨ وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩٣٢ كما حسب الصدق بطريقه التحليل العاملى، حيث قامت الباحثة بإستخدام الصدق العاملى التوكيدى للتحقق من صدق المقياس، وقد طبق المقياس على عينه مكونة من ٤٠ مفردة، حيث أتضح أن مؤشرات جودة المطابقة مقبولة مما يدل على صدق المقياس والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤) قيم التشبعات المعيارية وغيرالمعيارية لأبعاد مقياس عطاء المراهقين على العامل الكامن الواحد ودلالتها

العامل الكامن	العامل	التشبع بالعامل الكامن الواحد		قيمة C.R	مستوى الدلالة
		غير المعياري	المعياري		
العطاء للمراهقين	الايثار	١,٠٠	٠,٨١٦	٣,٠١٢	٠,٠٠٣
	المساعدة	١,١٦٠	٠,٨٦١	٦,٢٠٩	٠,٠٠٠
	التعاطف	٠,٨٤٤	٠,٨٥٥	٦,١٥٣	٠,٠٠٠
	التطوع	١,١٣١	٠,٨٤٠	٦,٠٠٨	٠,٠٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أبعاد مقياس عطاء المراهقين قد حظيت على تشبعات جيدة على العامل الكامن الواحد تراوحت بين (٠,٨١٦- ٠,٨٦١) وهى

قيم دالة احصائيا.

- مقياس عطاء الأب: قامت الباحثة باعداد مقياس سلوك عطاء الأب ويتكون من ٣٢ بندا على أربعة مكونات هى الإيثار وسلوك المساعدة والتعاطف والتطوع وقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل ثبات ألفا ٠,٩١٦ وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩١٦ حسب الصدق بطريقة صدق التحليل العاملى.

جدول (٥) قيم التشبعات المعيارية وغيرالمعيارية لأبعاد مقياس عطاء الاب على العامل الكامن الواحد ودلالتها

العامل	التشبع		قيمة C.R	مستوى الدلالة
	غير المعياري	المعياري		
الايثار	١,٠٠	٠,٧٧١	٢,٧٦٦	٠,٠٠٦
المساعدة	١,٥٧٠	٠,٩٠٣	٥,٩٢٥	٠,٠٠٠
التعاطف	١,٠٧٩	٠,٦٧٩	٤,٣٢٤	٠,٠٠٠
التطوع	٠,٧٢٩	٠,٨٧٩	٥,٧٩٨	٠,٠٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ان أبعاد مقياس عطاء الاب قد حظيت على تشبعات جيدة على العامل الكامن الواحد تراوحت بين (٠,٦٧٩- ٠,٩٠٣) وهى قيم دالة احصائيا.

- مقياس عطاء الأم: قامت الباحثة باعداد مقياس سلوك عطاء الأم ويتكون من ٣٠ بندا على اربع مكونات هى. الإيثار وسلوك المساعدة والتعاطف والتطوع. حيث بلغ معامل ثبات ألفا ٠,٨٩ وطريقة التجزئة النصفية ٠,٩٥ وحسب الصدق بطريقة صدق التحليل العاملى.

جدول (٦) قيم التشبعات المعيارية وغير المعيارية لأبعاد مقياس عطاء الام على العامل الكامن الواحد ودلالتها

العامل	التشبع		قيمة C.R	مستوى الدلالة
	غير المعياري	المعياري		
الايثار	١,٠٠	٠,٧٨٨	٢,٨٩٩	٠,٠٠٠٤
المساعدة	٠,٧٧٦	٠,٦٦١	٤,٤٠٣	٠,٠٠٠
التعاطف	١,٥٤٣	٠,٨٨٦	٦,٤١٥	٠,٠٠٠
التطوع	٠,٦٧١	٠,٩٦٥	٦,٩٠٨	٠,٠٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أبعاد مقياس عطاء الام قد حظيت على تشبعات جيدة على العامل الكامن الواحد تراوحت بين (٠,٦٦١- ٠,٩٦٥) وهى قيم دالة احصائيا.

- مقياس كاتل لسمات الشخصية: قامت الباحثه بإستخدام مقياس ريموند كاتل Cattell ويسمى أيضا اختبار (العوامل ١٦) لأنه يقيس ١٦ سمة اساسية فى الشخصية وهذا بحسب ما حدده كاتل. وعدد فقرات المقياس ١٨٧ فقره ١٨٤ فقرة تقيس العوامل السته عشر، أعد المقياس كاتل وتحقق محمد السيد وصالح ابوعباة (١٩٩٨) من صدق وثبات مقياس كاتل للشخصية (16PF) لدى عينتين: الأولى مصرية وعددها ٣٩٧ طالبا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية، والثانية سعودية وعددها ٤٠٦ طلاب بالمرحلتين الثانونية والجامعية من الذكور فقط، وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي، وبإستخدام طريقة إعادة التطبيق تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٦٥- ٠,٨٥) للعينة السعودية (٠,٦٥- ٠,٧٨) للعينة المصرية.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لمعرفه الفروق بين المراهقين فى مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط، فى سلوك العطاء؛ وقد حسب محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتى ألفا، وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسب الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية من سن (١٥- ١٨) عام.
٢. تقسيم أفراد العينة إلى أربع مجموعات إحداهم مدرسة حكومية والأخرى خاصة وأخرى أزهرية وأزهرية خاصة.
٣. يتم تطبيق المقياس فى الدراسة على أفراد العينات الأربعة، واستغرق تطبيق المقياس فى الفترة من ١٥ أكتوبر ٢٠٢٢ إلى ٣٠ إبريل ٢٠٢٣.

الأساليب الإحصائية:

معامل ارتباط بيرسون لدراسة الإرتباط ما بين سلوك العطاء وسمات الشخصية، ومعامل ألفا، والتجزئه النصفيه لحساب ثبات المقياس، والتحليل العاملى لحساب صدق مقاييس الدراسة، واختبار (ت) لدلالة لفروق بين سلوك العطاء للمراهقين فى المدارس الحكومية والخاصة والأزهرية والأزهرية الخاصة، وتحليل التباين لمعرفه الفروق بين المدارس.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على "توجد علاقة داله إحصائيا بين سلوك العطاء لدى المراهقين وبين سمات الشخصية". تم إستخدام إرتباط معامل بيرسون البارمتى لحساب الإرتباط بين المجموعتين، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) العلاقة بين سلوك العطاء لدى المراهقين وبين عوامل الشخصية (ن= ٤٠٠)

عوامل الشخصية	سلوك العطاء للمراهقين				
	الايثار	المساعدة	التعاطف	التطوع	الدرجة الكلية
التألف	**٠,٤١٦	**٠,٤٣٦	**٠,٤٠٣	**٠,٤٤٤	**٠,٤٨٨
الذكاء	**٠,٤٩٥	**٠,٥٢٥	**٠,٤٧١	**٠,٥٢١	**٠,٥٧٧
الثبات الانفعالي	**٠,٤٧٨	**٠,٥٤٥	**٠,٤٧٢	**٠,٥٠٦	**٠,٥٧٣
السيطرة	**٠,٥٠٠	**٠,٥٥٣	**٠,٥١٤	**٠,٥٦٨	**٠,٦١٢
الاندفاعية	**٠,٥١٣	**٠,٥٩٥	**٠,٥٣٢	**٠,٥٨٠	**٠,٦٣٧
الأمتثال	**٠,٥٠١	**٠,٥٩٥	**٠,٥٢٩	**٠,٥٢٧	**٠,٦١٣
المغامرة	**٠,٦١٢	**٠,٦٨١	**٠,٥٩٨	**٠,٧٠٨	**٠,٧٤٩
الحساسية	**٠,٦٣٥	**٠,٦٥٠	**٠,٥٥٤	**٠,٦٩٨	**٠,٧٣٤
الارتياب	**٠,٥٩٨	**٠,٦٤٥	**٠,٥٧٩	**٠,٦٧٤	**٠,٧١٩
التخيل	**٠,٥٩٠	**٠,٦٥٢	**٠,٥٧٣	**٠,٦٥٦	**٠,٧١١
الدهاء	**٠,٥٢١	**٠,٥٨٠	**٠,٥٠٠	**٠,٥٨١	**٠,٦٢٩
عدم الامان	**٠,٥٩٢	**٠,٦٤٥	**٠,٥٣٦	**٠,٦٣٨	**٠,٦٩٥
الراديكالية	**٠,٥٢٩	**٠,٥٩١	**٠,٥٣١	**٠,٦٤١	**٠,٦٦٢
كفاية الذات	**٠,٤٨٩	**٠,٤٨٦	**٠,٤٧١	**٠,٤٥٧	**٠,٥٧٤
التعليم الذاتي	**٠,٣٧٨	**٠,٣٣٣	**٠,٢٦٩	**٠,٣٤٢	**٠,٣٨٣
التوتر	**٠,٣٥٦	**٠,٣٥٥	**٠,٣٠٤	**٠,٤١٩	**٠,٤١٨
الدرجة الكلية	**٠,٧٧٧	٠,٨٣٩	**٠,٧٤١	**٠,٨٥٨	**٠,٩٢٦

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود علاقة داله إحصائيا بين المراهقين من الطلاب على مقياس سلوك العطاء للمراهقين ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين سلوك العطاء للمراهقين وعوامل الشخصية المتمثلة فى (التألف- الذكاء- الثبات الانفعالي- السيطرة- الاندفاعية- الامتثال- المغامرة- الحساسية- الارتياب- التخيل- الدهاء- عدم الامن- الراديكالية- كفاية الذات- التعليم الذاتي- التوتر، والدرجة الكلية لسلوك العطاء).

وقد إتفقت مع دراسة (محمد منصور، ٢٠١٦) بأن التنبؤ بسلوك العطاء يكون من خلال الإنبساطيه، والطيبة. كما يمكن تفسير ذلك وفقا لنظريه إدلر بأن المراهقين لديهم ميول فطريه نحو الإهتمام بالأخرين، ويطلق عليه الإهتمام الإجتماعى حيث يرى أن الشخصية الناجحه هى التى لديها إستعداد لتقديم العطاء والمساعدة للأخرين ويهتمون بالأنشطه الجماعيه، لذلك فمن يتسمون بالذكاء والتألف، والثبات الإنفعالى والمشاركه الإجتماعيه ويميلون إلى التفكير الحر ويلتزمون بالقواعد والقوانين او الأداب هم أشخاص فى الحقيقه هادئيين ويحافظون على المعايير الأخلاقيه ويحتمل أن يكونوا اكثر تقديما للعطاء.

- الفرض الثانى: ينص الفرض على "توجد علاقة دالة احصائيا بين سلوك العطاء

الوالدين وسلوك العطاء للأبناء" تم بإستخدام معامل بيرسون البارمتى لحساب الإرتباط بين المجموعتين، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) دلالة العلاقة بين سلوك العطاء لدى المراهقين وبين سلوك العطاء للوالدين من وجهة نظر الأبناء (ن= ٤٠٠)

الأبعاد		سلوك العطاء للمراهقين				
		الايثار	المساعدة	التعاطف	التطوع	الدرجة الكلية
سلوك العطاء للام	الايثار	٠,٦٧٣**	٠,٧٠٥**	٠,٦٦١**	٠,٦٩٦**	٠,٧٨٢**
	المساعدة	٠,٧٠٢**	٠,٧٥٦*	٠,٦٨٩**	٠,٧٣٢**	٠,٨٢٤**
	التعاطف	٠,٦٩٧**	٠,٧٩٧**	٠,٦٧٧**	٠,٧٧٩**	٠,٨٤٩**
	التطوع	٠,٧٠٠**	٠,٧٣٣**	٠,٦٧٨**	٠,٧٥٥**	٠,٨٢٣**
	الدرجة الكلية	٠,٨١٦**	٠,٨٨٣**	٠,٧٩٦**	٠,٨٧٢**	٠,٩٦٦**
سلوك العطاء للأب	الايثار	٠,٧٦٢**	٠,٧٤٧**	٠,٦٦٢**	٠,٧٨٠**	٠,٨٥١**
	المساعدة	٠,٧٧٥**	٠,٨١١**	٠,٧١٠**	٠,٨٢٨**	٠,٩٠٠**
	التعاطف	٠,٧٠٤**	٠,٧٤٤**	٠,٦٦٧**	٠,٧٧١**	٠,٨٣١**
	التطوع	٠,٦٩٤**	٠,٧٣٦**	٠,٦٦١**	٠,٧٦٣**	٠,٨٢١**
	الدرجة الكلية	٠,٧٩١**	٠,٨١٩**	٠,٧٢٦**	٠,٨٤٥**	٠,٩١٦**

**دالة عند ٠,٠١

وأشارت نتائج الجدول السابق على تحقق هذا الفرض بوجود علاقة إرتباطيه دالة احصائيا بين سلوك العطاء للمراهقين على مقياسى سلوك العطاء للأب وهذا يعنى كلما زاد سلوك العطاء الأب زاد سلوك عطاء الأبناء.

ترجع هذه النتيجة فى ضوء النظريه التعلم الإجتماعى بأن سلوك العطاء لدى الوالدين يرتبط بسلوك العطاء لدى الأبناء وفقا لممارسات الأباء فى تربية الأبناء على وضع حدود وأساسيات معينه فى تربية الأبناء ولديهم مرونه فى التعامل مع أبنائهم فبذلك يسهل عمليه إكتساب سلوك العطاء لدى الأبناء، فكلما أدرك الابن المراهق أن والديه يقوما بالتصرف الإيجابى السليم ولديهم مهارات العطاء ومساعدة الأخرين، يسهم فى إقتداء الأبناء بوالديهم من خلال مشاهده أفعال الوالدين الخيريه فى التعامل مع الأخرين فسلوك العطاء يحدث عند الأبناء من خلال محاكاه الوالدين لذلك فقد اكدت دراسة (Gonz Alez, 2010) الذى أوضح أن سلوك العطاء يكتسب من خلال محاكاه الوالدين ليصبح سلوك العطاء جزءا من سلوك الأبناء. وأيضا تدعم هذه النتيجة دراسة (Law, 2008) بأن الأسرة والمدرسة لها دور كبير فى القيام بالأعمال التطوعية وأيضا لها دور كبير فى توزيع وتنويع الأدوار الاجتماعية المختلفة.

- الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة احصائيا بين سلوك العطاء لدى المراهقين فى المدارس الحكوميه والمدارس الخاصة والمدارس الازهرية والأزهرية الخاصة"، وللتأكد من صحه هذا الفرض الدراسة قامت الباحثة بإستخدام تحليل التباين الاحادى ANOVA.

جدول (٩) دلالة الفروق فى بين متوسط درجات سلوك العطاء لدى المراهقين بالمدارس العادية والازهرية (ن= ٤٠٠)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الايثار	بين المجموعات	١٨١,٨٠٨	٣	٦٠,٦٠٣	٦,٤٢٢	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٧٣٦,٧٧٠	٣٩٦	٩,٤٣٦		
	المجموع	٣٩١٨,٥٧٨	٣٩٩			
المساعدة	بين المجموعات	٣١٢,٣٨٨	٣	١٠٤,١٢٩	١١,٢٠١	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٦٨١,٤٩٠	٣٩٦	٩,٢٩٧		
	المجموع	٣٩٩٣,٨٧٨	٣٩٩			
التعاطف	بين المجموعات	١٥٢,٩٤٠	٣	٥٠,٩٨٠	١٠,٩٧٤	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	١٨٣٩,٦٢٠	٣٩٦	٤,٦٤٦		
	المجموع	١٩٩٢,٥٦٠	٣٩٩			
التطوع	بين المجموعات	٧٦٦,٢٢٧	٣	٢٥٥,٤٠٩	١٨,٤٨٧	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٤٧١,٠٧٠	٣٩٦	١٣,٨١٦		
	المجموع	٦٢٣٧,٢٩٨	٣٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٠٢١٠,٧٦٧	٣	١٦٧٣,٩٢٢	١٥,٤٧٠	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٢٨٤٧,٦٣٠	٣٩٦	١٠٨,٢٠١		
	المجموع	٤٧٨٦٩,٣٩٨	٣٩٩			

قيمة (ف) عند مستوى دلالة ٠,٠١= ٣,٧٨

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المدارس الحكوميه والخاصة والأزهرية والأزهرية الخاصة التطوع والدرجه الكليه وذلك فى إتجاه المدارس الأزهرية الخاصة. وللتأكد أكثر من صحة هذا الفرض حسبت الباحثه المتوسطات والإنحراف المعيارى للأربع مجموعات من المدارس على مقياس سلوك العطاء من المراهقين.

جدول (١٠) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس سلوك العطاء المراهقين تبعا للمدرسة

الأبعاد	عادى حكومي		عادى خاص		ازهر حكومي		ازهر خاص	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الايثار	١٩,٦٧	٣,٤٦	١٩,٨٣	٢,٣١	٢٠,٨٧	٣,٠٧	٢١,٢٦	٣,٣٣
المساعدة	٢٢,٣٣	٣,٦٢	٢٢,٦٩	٢,٢٧	٢٣,٩٠	٣,٠٦	٢٤,٥١	٣,٠٩
التعاطف	١٣,٨٠	٢,٣٦	١٤,٢٢	٢,٥٢	١٤,٧٧	٢,٠٢	١٤,٤٥	١,٦١
التطوع	٢١,٦٠	٤,٤٢	٢٢,٥٨	٣,٠٤	٢٣,٩٨	٣,٧٩	٢٥,٢٥	٣,٤٨
الدرجة الكلية	٧٧,٤٠	١٢,٤٤	٧٩,٣٢	٧,٤٧	٨٣,٥٢	١٠,٨٤	٨٦,٤٧	١٠,٢٢

يتضح من بيانات الجدول السابق أن متوسط درجة العطاء لدى المراهقين بلغ ٧٧,٤٠ للمدراس الحكومية و٧٩,٣٢ للمدارس الخاصة بينما بلغ للمدارس الأزهرية حكومة ٨٣,٥٢ والأزهرية خاص ٨٦,٤٧.

جدول (١١) دلالة المقارنات الثنائية بين المدارس

الأبعاد	نوع المدرسة	حكومي	خاص	ازهر حكومي	ازهر خاص
الايثار	حكومي	-			
	خاص	٠,١٦٠-	-		
	ازهر حكومي	*١,٢٠٠-	*١,٠٤٠-	-	
	ازهر خاص	*١,٥٩٠-	*١,٤٣-	٠,٣٩-	
المساعدة	حكومي	-			
	خاص	٠,٣٦٠-	-		
	ازهر حكومي	*١,٥٧٠-	*١,٢١٠-	-	
	ازهر خاص	*٢,١٨٠-	*١,٨٢٠-	٠,٦١٠-	
التعاطف	حكومي	-			
	خاص	٠,٤٢٠-	-		
	ازهر حكومي	*٠,٩٧٠-	٠,٥٥٠-	-	
	ازهر خاص	*١,٦٥٠-	*١,٢٣٠-	*٠,٦٨٠-	
التطوع	حكومي	-			
	خاص	*٠,٩٨٠-	-		
	ازهر حكومي	*٢,٣٨٠-	*١,٤٠٠-	-	
	ازهر خاص	*٣,٦٥٠-	*٢,٦٧٠-	*١,٧٠٠-	
الدرجة الكلية	حكومي	-			
	خاص	١,٩٢٠-	-		
	ازهر حكومي	*٦,١٢٠-	*٤,٢٠٠-	-	
	ازهر خاص	*٩,٠٧٠-	*٧,١٥٠-	*٢,٩٥٠-	

بينت نتائج جدول السابق إرتفاع جميع متوسطات درجات سلوك العطاء لدى المدارس الأزهرية الخاصة عن المدارس الحكوميه والخاصة والأزهرية من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية على مقياس سلوك العطاء فى الأبعاد (الايثار- المساعدة- التعاطف- التطوع والدرجه الكليه) فى القياس بعد تطبيق المقياس لصالح المدارس الأزهرية الخاصة فقد إتفقت نتيجه هذه الدراسه مع نتائج دراسة (بسيونى سليم وعبدالمحسن عبدالحميد، ٢٠٠١) إلى وجود فروق داله فى دافعيه المساعدة بين طلاب التعليم العام والأزهرى لصالح الطلاب الأزهريين. بالإضافة إلى أن المدرسة الأزهرية الخاصة تلعب دورا كبيرا فى التنشئة الأخلاقية للأبناء لأنه مختصه بالتنشئة على الدين والقيم والمبادىء الأخلاقيه فهى تكسب الأبناء سلوكيات كالعطاء والتعاون وغيرها من السلوكيات الحميده، فضلا عن قوه المدرسين المتمرسين الذين يشعرون الأبناء أن هناك هدف واحد يلتف حوله جميع الطلاب من المرحلة الثانوية ويسعون لتحقيقه هو إكتساب سلوك العطاء ومساعدة الأخرين من حولهم ونشر قيم الإسلام المتسامحه فى المجتمع.

- الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه "توجد فروق داله إحصائيا بين الذكور

والإناث فى سلوك العطاء لدى المراهقين"، وللتأكد من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة بإستخدام اختبار (ت) لحساب الفروق بين الذكور والإناث ويوضح ذلك جدول (١٢).

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات العطاء لدى المراهقين من الذكور والإناث

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الايثار	الذكور	٢٠٠	٢٠,٨٧	٣,١٤	٢,٩٤٨	دالة عند ٠,٠١
	الإناث	٢٠٠	١٩,٩٥	٣,٠٧		
المساعدة	الذكور	٢٠٠	٢٣,٩١	٢,٩٩	٣,٥٤٣	دالة عند ٠,٠١
	الإناث	٢٠٠	٢٢,٨١	٣,٢٤		
التعاطف	الذكور	٢٠٠	١٤,٧٨	١,٨٨	١,٩٧٦	دالة عند ٠,٠٥
	الإناث	٢٠٠	١٤,٣٤	٢,٥٣		
التطوع	الذكور	٢٠٠	٢٣,٨٢	٣,٩٤	٢,٣٧٩	دالة عند ٠,٠٥
	الإناث	٢٠٠	٢٢,٨٩	٣,٩٢		
الاجمالي	الذكور	٢٠٠	٨٣,٣٨	١٠,٦٢	١٣٤د.٣	دالة عند ٠,٠١
	الإناث	٢٠٠	٧٩,٩٨	١١,٠٤		

قيمة (ت) عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ١,٩٦ وقيمة (ت) عند مستوى دلالة ٠,٠١= ٢,٥٧

أشارت النتائج المستخلصة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى سلوك العطاء بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس سلوك العطاء للمراهقين لصالح الذكور فى بعدى الإيثار والمساعدة والتطوع بينما لا يوجد فروق دالة إحصائيا بينهما فى بعد التعاطف، وقد اتفقت معها دراسة (ميسون رشاد، ٢٠١٨) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة (أحمد سليم، ٢٠١٧) التى أكدت على ويعتبر الباحثه حصول الذكور على ارتفاع السلوك الإيثار والمساعدة لديهم نتيجة السمات الشخصية التى يتجلى بها الأولاد. إن المراهقين الذكور لديهم قدر من الإستقلال لأن المراهق يسعى لتحقيق قدر من الإستقلالية بعيدا عن الوالدين، وعن سلطة الكبار بصفة عامة ويظل يكافح المراهق حتى يصل على إستقلالية يقوم بالأعمال والمهام التى تعطى له فرصة الإستقلالية.

- الفرض الخامس: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس عطاء المراهقين تبعا للمستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى"، وللتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادى للفروق بين المستويات الإقتصاديه الإجتماعيه الثقافيه المختلفه.

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات العطاء لدى المراهقين تبعا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الايثار	منخفض	٦٦	٢٠,٣٥	٣,٠٩	٠,٥٦٨	غير دالة
	متوسط	٢٤٥	٢٠,٣١	٣,١٦		
	مرتفع	٨٩	٢٠,٧٢	٣,١٢		
المساعدة	منخفض	٦٦	٢٣,٢١	٣,٣٩	٠,٧٠٩	غير دالة
	متوسط	٢٤٥	٢٣,٢٧	٣,١٣		
	مرتفع	٨٩	٢٣,٧١	٣,١٠		
التعاطف	منخفض	٦٦	١٤,٨٥	٣,٢٦	١,٤٢٠	غيردالة
	متوسط	٢٤٥	١٤,٤١	١,٩٥		
	مرتفع	٨٩	١٤,٧٥	٢,٠٢		
التطوع	منخفض	٦٦	٢٣,٦٧	٣,٨٨	١,٥٣٦	غير دالة
	متوسط	٢٤٥	٢٣,٠٨	٤,٠٢		
	مرتفع	٨٩	٢٣,٨٧	٣,٨٠		
الاجمالي	منخفض	٦٦	٨٢,٠٨	١١,٦٠	١,١١٠	غير دالة
	متوسط	٢٤٥	٨١,٠٧	١٠,٨٨		
	مرتفع	٨٩	٨٣,٠٥	١٠,٦٦		

قيمة (ت) عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ١,٩٦ قيمة (ت) عند مستوى دلالة ٠,٠١= ٢,٥٦

يتضح من بينات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات العطاء لدى المراهقين تبعا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى الدرجة الكلية وبالابعاد، حيث تراوحت قيمة (ف) بين (٠,٥٦٨، ١,٥٣٦).

إتفقت هذه الدراسه مع دراسة (تهانى عثمان، ٢٠٠٣) بأن المستوى الاجتماعى والاقتصادى والمستوى الاجتماعى الثقافى لم يستطيع أن يسهم فى التنبؤ بالتبرع بالدم وكان غير دال إحصائيا. وإختلفت هذه النتيجه مع نتيجه دراسه (Hadden& Esterbrook, 2022) بأن الوضع الإجتماعى الإقتصادى المنخفض يتنبأ بزياده السلوك الإجتماعى الإيجابى فى مرحلة البلوغ.

توصيات الدراسة:

توعيه الوالدين بأهميه إكتساب وممارسه سلوك العطاء وان يكونا الوالدين قدوه صالحه لأبنائهم، ويقوموا بمشاركه أبنائهم فى ممارسه الأعمال التطوعيه الخيريه.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التحقيق من حدة الأنانية للأطفال.
٢. مدى فاعلية برنامج لتنمية العطاء لدى الأطفال المعرضين للخطر من عمر (٧-١٠) سنة.

المراجع:

١. أحمد حيمود. (٢٠١٠). المكانه الإجتماعيه لتلميذ مرحله التعليم الثانوى وعلاقتها بمفهوم الذات والإتجاهات نحو النشاط البدنى الرياضي، **رساله دكتوراه** غير منشوره، جامعه منتورى، قسطنطينه، الجزائر.

٢. أحمد سليم عيد المسعودى. (٢٠١٧). **السلوك الإيجابى وعلاقته بالتحصيل الأكاديمى لدى طلبة جامعة تبوك فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية**، المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية. (٨) ص٤٥- ٢.

٣. بسيونى السيد سليم وعبدالمحسن عبدالمجيده. (٢٠٠١). أنماط المساعدة ومستويات دافعيتها (أنانيه- غيريه) لدى طلاب الجامعه بالتعليم الأزهرى والعام من طلاب الجامعه بالتعليم الأزهرى والعام من الريف والحضر. **مجله كليه التربيه**، جامعه الأزهر، (٨٤)، ٩٥- ١.

٤. تهانى عثمان. (٢٠٠٣). الإيثار والمستوى الاقتصادى والثقافى وعلاقتهما بالدافعية والاتجاهات نحو التبرع بالدم لدى الشباب الجامعي، دراسة تنبؤية، **مجله كلية التربية**، بالزقازيق (٤٥)، ٢١١- ١١٤.

٥. حسن عبدالحميد رشوان. (٢٠٠٦). **التربيه والمجتمع. دراسه فى علم الإجتماع والتربيه** الإسكندريه: المكتب الجامعى الحديث.

٦. سعاد جبر. (٢٠٠٨). **سيكولوجيه التنشئه الأسريه للبنات**، الطبعه الأولى، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

٧. سليمان حسين موسى المزين. (٢٠١٥). إتجاهات الطلبه نحو العمل التطوعى فى جامعات محافظات غزه وسبل تفعيله فى ضوء بعض المتغيرات، **مجله جامعه القدس المفتوحه للأبحاث والدراسات التربويه والنفسيه**، ٤(١٦)، ص٣٦٠-٢٢٣.

٨. طلال بن عقيل بن عطاس الخيرى. (٢٠١٢). **تأثيرات العولمه على البعد الإنسانى فى العمل التطوعى وموقف التربيه الإسلاميه منها، مستقبل التربيه العربيه**، المركز العربى للتعليم والتنميه، مج (١٩) ٧٦، ٢٠٤- ١٦٧.

٩. عمر عبدالرحمن المفدى. (٢٠٠٦). **علم نفس المراحل العمرية**. ط٣، الرياض: مكتبة دار طيبة.

١٠. عمرو رفعت عمر. (٢٠٠٥). العلاقة بين الإيثار وتحقيق الذات وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية ببورسعيد ومدى تأثرها بممارسة الأنشطة الطلابية، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، (١٩) ص٤٠- ١.

١١. لطفى الشربينى. (٢٠٠١). **موسوعة شرح المصطلحات النفسية، إنجليزي-عربي**، ط١: بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

١٢. محمد السيد منصور. (٢٠١٦). **التنبؤ بسلوك العطاء من خلال المسئولية الاجتماعية والمشاعر الإيجابية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية مركز البحوث والدراسات النفسية**، ١٢، (٩) كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص٨١- ١.

١٣. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى**

الثقافى. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٤.منال عباس. (٢٠١٣). **العمل التطوعى بين الواقع والمأمول**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٥.منال منصور الحملاوي، وأسماء توفيق مبروك. (٢٠١٠). **دور بعض المهارات الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقون فى التنبؤ ببعض المتغيرات النفسية لديهم**، مركز الدراسات والبحوث النفسية، جامعة القاهرة (٦). ١٤٢- ١٨٦- ١٢.

١٦.ميسون طاهر رشاد. (٢٠١٨). العمل التطوعى لدى طلبة كلية التربية الأساسية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (٥٦) ص٤٠٩- ٤٣٧.

١٧.نبيل سفيان. (٢٠٠٤). **الشخصية والإرشاد النفسي**، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع، مصر.

18. Alvis, M. (2017). Helping Individuals vs. Fixing the System Distinguishing Facets of Adolescent Reasoning, civic Reeasenning **PhD**, W V U.

19. Anne, A. JVan Goethem, Anne van Hoof. Marcel A. C. van Aken, Quinten A. W. (2012). Raaijmakers jan Boom, Bram orobio de castro "The role of adolescents' morality and identity in volunteering. Age and gender differences in a process model" **Journal of adolescence** 3(5) 509- 520, www.elsevier.com/locate/joda.

20. Atkins, R., Hart, D., Donnelly, T. M. (2005). **The association of childhood personality type with volunteering during adolescence** Merrill- Palmer 51 (2), pp.145- 262.

21. Gonzalez., C. (2010). Parental Modeling of Volunteering, adolescsen religious attendance and adolescent volunteering, **PhD**. University of Minnesota ,USA.

22. Hadden, I. R.& Easterbrook, J. J. (2020). **Tackling educational inequalities with social psychology**, 15: 180- 236.

23. Hou, J., Eason, C. C.& Zhang, C. (2014). The mediating role of identification with a nonprofit organization in the relationship Between competition and charitable behaviors. **Journal of Social Behavior and personality: an international** 42(6), 1015- 1027.

24. Law, M. F. (2008). Volunteer service participation among secondary school students in Hong Kong **PhD**, Chinese University of Hong Kong.

25. Lerner, A. (2003). **Adolescent development: challenges and ortunitis for research programs and policies**.

26. Petra. G. (2008). An investigation of Antisocial Attu ide family Back Groundand moral reasoning Association for in violent offender and police student **Journal of Romania Association for cognitive nscience**, (2), pp 143- 159.

27. Silverstein, M., Zuo, D., Wang, J., Bengtson, V. L. (2019). Intergenerational Religious Participation in Adolescence and Provision of Assistance to Older Mothers Open Access **Journal of Marriage and Family** 81 (5), PP. 1206- 1220.

28. Supervia, P. U., Bordas, C. S. Robres, A.Q, Blasco, R.L& Cosculluela, C. L. (2023). Empathy, Self- esteem and satisfaction with life in adolescent **Children and Youth Services Review**, 144, 106755.

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

دنيا علي محمود مرسي عماره
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Donia A. Emara
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، والتحقق من بقاء تأثير البرنامج عبر الزمن (إن وجد) فى تحسين المثابرة لدى هذه العينة (من خلال القياس التتبعي)، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من ذوى صعوبات تعلم القراءة، مقسمين بالتساوى لمجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك ١٠ أطفال للمجموعة الضابطة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للأطفال تظهر بعد التحاقهم بالمدرسة، حيث تظهر صعوبات التعلم وتؤثر عليهم بشكل كبير، واستخدمت الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي، وللتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والعمر ودرجة صعوبات تعلم القراءة والقياس القبلى للمثابرة بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، وبرنامج تحسين المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد حسن، ٢٠١٦)، واختبار العسر القرائى (إعداد نصرة جلجل، ٢٠١٥)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس المثابرة، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية المتوسطات، والانحراف المعياري، اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تحسين المثابرة (إدارة الوقت، والتحفيز الذاتي، والتفاؤل، والمرونة النفسية) لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية).

الكلمات المفتاحية: البرنامج- المثابرة- صعوبات تعلم القراءة.

The Effectiveness of A Counseling Program for Improving Persistence in A Sample of Children With Learning Disabilities Reading

This study aims toreveal the effectiveness of a mentoring program in improving Persistence in the study sample of children with reading learning difficulties, and to verify that the program's impact remains- over time- if any, in improving self- motivation in this sample. The sample selected under the following conditions: They don't have another disability. Their parents must not be divorced. They don't have chronic diseases. Their level of intelligence is not lower than average. Their economic, social and cultural level should not be below average. A sample of (n= 20) children with reading learning difficulties divided into two groups, one experimental (n= 10) and the other officer (n= 10), between the ages of (10- 12) years, This study based on the experimental approach, using the experimental design with equal groups (experimental and controlled groups)- (tribal, distance, and tracking measurement), with the aim of detecting the effectiveness of a mentoring program in improving Persistence in a sample of children with reading learning difficulties. Study tools: Preliminary data list (setting researcher). Persistence measure for children with reading learning difficulties (preparation researcher), Socio- cultural economic level scale (Reporting Mohamed Safan and Doaa Khattab, 2016), Reading dyslexia test (Preparation Nasra Jingle, 2015), Stanford Binet Test for Intelligence Photo 5 (Arabization Mahmoud Abu Nile, Mohamed Taha, and Abdul- Mawgod Abdul- Sami, 2011), An indicative program to improve Persistence in a sample of children with reading learning difficulties (preparation researcher). Appropriate statistical processing methods will be used for the study's objectives and assignments and the nature of the tools and sample as follows Mann- Whitney nonparametric test for significance of differences between independent groups to verify the validity of the first hypothesis. Wilcoxon non- parametric test for significance of differences among groups and the validity of the second, third and fourth hypotheses.

مقبول للنشر فى: ٤/ ٢/ ٢٠٢٤

مقدمة:

تعد صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخاصة وأكثر اهتماما نتيجة التركيز عليها من قبل المهتمين بفئة الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية ولا يعانون من أية إعاقات سمعية أو بصرية أو انفعالية أو جسمية أو حرمان بيئى أو ثقافى أو ظروف غير عادية، والجدير بالذكر أن ذوى صعوبات التعلم طبيعيون من حيث ذكائهم ومستوى توافقهم فهم يتمتعون بدرجة متوسطة وأعلى من ذلك على مقاييس الذكاء، ومع ذلك فإنهم يواجهون صعوبات فى تعلم المهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والحساب، ويخفقون فى مهارات الانتباه والترميز والإدراك... إلخ. (زياد اللالا وآخرون، ٢٠١١، ١٥٧)

وتعد صعوبات تعلم القراءة أكثر الصعوبات انتشارا بين التلاميذ، حيث تبدو فى مظاهر متعددة منها وجود ضعف فى فهم ما يقرؤه الطفل، وقد يكون السبب ناتجا عن عدم قدرته على تحليل صوتيات الكلمات، قد يعكس الكلمات والمقاطع عند الكتابة أو القراءة، كما أن معدل التحصيل الدراسى لديه اقل من الطلبة العاديين بعام أو أكثر مع أنه يتساوى معهم من حيث نسبة الذكاء. (تيسير كوافحة وعمر عبدالعزيز، ٢٠١٠، ١٢٨)

ونظرا لما للقراءة من أهمية شديدة فى عمليات التعلم المدرسى أن يترتب على صعوباتها عدم تقدم الطفل فى بقية المقررات الدراسية بمعدل طبيعى أو عادي، إضافة إلى الآثار السلبية الأخرى بالغة السوء على نمو الطفل الذى يعانى من صعوبات تعلم القراءة. (نصرة جلجل، ٢٠٠٣، ١٦)

ويحتاج التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة لبيئة تعليمية ودعم دراسى ملائمين ورعاية فردية مناسبة للتعامل مع نواحى القوة والتركيز عليها وتعزيزها وتقليص مواطن الضعف المحددة لديهم لتعليمهم المهارات الأساسية التى يحتاجون إليها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التعليمية أو الأساليب التى تساعدهم فى السير فى دراستهم وفقا لقدرتهم العقلية، فعلاج صعوبات التعلم عند كل تلميذ يبدأ بمجرد اكتشافه والتعرف على أنه يعانى من صعوبة ما تؤثر فى تحصيله الدراسى. (يوسف الأحرش ومحمد الزبيدي، ٢٠٠٨، ٤)

ولأن هذا العصر هو عصر علم النفس الإيجابى الذى تتركز اهتماماته حول الموضوعات الإيجابية للشخصية كالمثابرة. وعليه فإن المثابرة يتحول فيها الإنسان من كائن سلبى تتحكم فيه الانفعالات إلى كائن إيجابى فعال يحقق مزيد من التوافق النفسى والاجتماعى ويحقق كثير من الإنجازات الشخصية لما فيه مصلحته ومصلحة الآخرين معا. (بايلس سيلجمان، ٢٠٠٩، ٣٩)

وتعد المثابرة أحد أساسيات النجاح والتميز لدى الأطفال بصفة عامة وللأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة لما لها من دور كبير فى إنجاز كل ما من شأنه أن نخطط للقيام به، خاصة إذا كان ذلك يتطلب جهدا ليس باليسير، وتساعد المثابرة أيضا الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على الاعتماد على النفس بدرجة أكبر من السابق مما يؤدى إلى انتقال الطالب من أسلوب التحفيز الخارجى الذى كان يحصل عليه من الأهل إلى أسلوب التحفيز الذاتى فى الكثير من الأمور، وذلك لاعتماده على نفسه. (فايزة الحسينى وعبدالناصر محمد، ٢٠٢٠، ٢١- ٢٢)

ولأن المثابرة قد تساعد الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على الشعور بالكفاءة الذاتية، وهذا على العكس من التحفيز الخارجى ويظهر عندما يقوم الأطفال بنشاط نتيجة للتأثيرات الخارجية، فقد يبذلون جهدا لتعلم معلومات جديدة من أجل تلقى المديح، أو إرضاء الوالدين، أو إرضاء شخصية ذات سلطة، لذا يميل الأطفال التى تحفزهم عوامل خارجية فى الغالب للقيام بمهامهم الأكاديمية ولكن تكون أقل متعة وإثارة مقارنة بأولئك الأطفال الذين يتمتعون بالقدرة على تحفيز ذواتهم، كما أن الأطفال ذوو المثابرة يصبحون أكثر قدرة على تلبية احتياجاتهم النفسية التى تعمل كأساس للكفاءة الذاتية والإنجاز والثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية وتحديد الأهداف بدقة والسعى والمثابرة على تحقيقها وتكون أيضا أساس للتفاعل الفعال مع الآخرين. (Shentelle, 2015)

وبناء على ما تقدم فإنه ليس من المستغرب التأكيد على الأهمية القصوى للمثابرة لكى يتمكن الطفل من إكمال دراسته بنجاح، ولأهمية تحسين المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وتأثيره الإيجابى فى حياتهم بشكل عام وفى النجاح والإنجاز بشكل خاص حتى يمكن لهؤلاء الأطفال مواصلة الجهد للتعلم وتحقيق أهدافهم رغم الصعوبات التى تواجههم، فسوف يتم إجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

مشكلة الدراسة:

تعد صعوبات تعلم القراءة إحدى المشكلات التعليمية التى يعانى منها الكثير من التلاميذ، ومن ملامح خطورة هذه المشكلة أنها تنتشر لدى قطاع عريض من التلاميذ ولها تأثيرات سلبية عميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصيتهم وتؤدى دورا حاسما فى أدائهم المدرسي، وهذه الصعوبات تشعرهم بالإحباط والتوتر والقلق والانسحاب والعدوانية والاعتمادية ونقص الثقة بالنفس نظرا لعجزهم عن مسايرة زملائهم ومجاراتهم فى الدراسة وفشلهم فى تحسين معدل تحصيلهم الدراسى مما يؤدى إلى هجر المدرسة والتسرب من التعليم. (عبدالمطلب القريطي، ٢٠٠٥، ٤١٠)

وقد بلغت نسبة انتشار صعوبات التعلم على مستوى العالم ما بين (٤- ١٠)%، وتشير الإحصاءات أن نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة وحدها فى مقابل الصعوبات النوعية الأخرى تمثل ٨٠% من مجتمع صعوبات التعلم، وهو ما يشكل نسبة ما بين (٥- ٧)% من سكان العالم، وقد ترتفع هذه النسبة لدى البعض لتصل إلى ١٠%. (جاد الله ابوالمكارم، ٢٠١٨، ١٦٧)

ولأن صعوبات تعلم القراءة تمثل السبب الرئيس للفشل المدرسي، فهى تؤثر على صورة الذات لدى الطفل وعلى شعوره بالكفاءة الذاتية، ويمكن أن تقوده للعديد من أنماط السلوك اللاتوافقى والقلق والافتقار إلى الدافعية وانحسار احترام الذات واحترام الآخرين لهم ونقص القدرة على الإنجاز. (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠، ٣٠٠)

وتعد المثابرة هى القوة التى تدفعنا باستمرار إلى الاستمرار؛ لتحقيق الإنجاز والتطوير والاستمرار فى المضى قدما عندما نعتقد أننا مستعدون للاستسلام أو لا نعرف كيف نبدأ، فالمثابرة هى ما تجعلنا مستمرين حيث ترتبط بدرجة مبادرتنا فى تحديد الأهداف لأنفسنا، فتجعلنا نؤمن بأن لدينا المهارات والقدرات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، وإن القدرة على المثابرة قد تحل المشكلات التى تواجه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة كإظهار المبادرة ومواجهة التحديات وتحمل المسؤولية، والقدرة على وضع خطط واقعية وقابلة للتحقيق والقدرة على تحقيق الأهداف، ثم تنفيذ استراتيجية منهجية ومنظمة لتحقيق هذه الأهداف من خلال تحديد الأولويات ومتابعة المهام بقوة ودافع وحماس. (Nagaraju, 2016)

ولاتفاق الدراسات السابقة على إمكانية تحسين المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (Didion, et.al, 2021); (Orkin, 2013); (Taggart, 2009); (Mihandoost, et.al, 2011) ولفاعلية المثابرة فى تعديل سلوك الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، ولندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) سيتم إجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال

ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟

٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، والتحقق من بقاء تأثير البرنامج عبر الزمن (إن وجد) فى تحسين المثابرة لدى هذه العينة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت تحسين المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئتين العربية والأجنبية.

ب. دراسة متغير مهم من متغيرات علم النفس الإيجابى هو المثابرة وتحسينها لدى عينة الدراسة.

ج. قد تزيد الدراسة من المعلومات النظرية حول المثابرة ومدى فاعليتها فى تعديل سلوك الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

د. حاجة الأطفال فى المرحلة الابتدائية إلى البرامج الإرشادية وخاصة ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تساعد هذه الدراسة فى الاقتراب من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم المختلفة ودمجهم وسط أقرانهم بشكل أفضل.

ب. تقدم هذه الدراسة أداة لتقدير درجة المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

ج. كما ستقدم هذه الدراسة برنامجا لتحسين المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والذى قد يحسن لديهم القدرة على التصرف بمفردهم والاعتماد على أنفسهم أكثر من الاعتماد على الآخرين.

د. قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم والتربية الخاصة إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يفيد الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى تنمية العديد من الجوانب لديهم.

ه. استفادة المتعاملين مع فئة ذوى صعوبات تعلم القراءة سواء فى الأسرة أو فى المدرسة فى معرفة كيفية التعامل معهم بشكل ينمى كفاءتهم الذاتية.

و. قد تساعد الدراسة الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على الانتقال من الدور السلبى فى تلقى المعرفة والمعلومات إلى الدور الإيجابى الفعال فى بناء المعرفة، وتمكنهم من التحكم فى نجاحهم وتنظيمه بشكل ذاتي.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- البرنامج الإرشادي: عرفه محمد سعفان (٢٠١١، ٢٠١) بأنه خطوة مهمة من خطوات العملية الإرشادية التى تعتمد على مزج الأنشطة الخاصة والاستراتيجيات الإرشادية الموجهة لتحقيق هذه الأهداف والتصميم البحثى الملائم ومحتوى البرنامج والإجراءات التنظيمية وتنفيذ البرنامج وتقويمه والتنسيق بين كل ما سبق.

ويعرف أيضا بأنه خطة محددة ودقيقة تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرنامج من أجلهم، وإكسابهم مهارات معينة تتناسب وطبيعة نموهم: الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى والنفسي، وتشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم والمدة الزمنية اللازمة للتطبيق. (عبدالله السدحان وآخرون، ٢٠١٨)

ويمكن تعريف البرنامج الإرشادى إجرائيا بأنه: مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة تقدم للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من سن (١٠- ١٢) عاما، لممارستها فى فترات محددة والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرامج وهو تحسين المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

- المثابرة: هى التزام الفرد بالمهمة الموكلة إليه إلى حين تكتمل دون أن يستسلم بسهولة. (Costa, 2008)

كما أنها قدرة الفرد على السعى نحو النجاح وتحقيق الأهداف بعيدة المدى، ومواجهة الصعاب والتحديات التى تواجهه فى الحياة بصفة عامة. (Shechtman& Yarnall, 2013)

وهى الإصرار والاستمرار لتحقيق أهداف بعيدة المدى والحفاظ على الجهد، ووصفتها على أنها الشجاعة والتخلى عن الخوف والصبر والتحمل والصمود فهى ضرورية لتفسير الاختلافات الفردية فى النجاح الأكاديمى. (Sunbul, 2019)

كما أنها سمة شخصية ذاتية التنظيم غير معرفية تتمثل بالمثابرة والإصرار لتحقيق أهداف بعيدة المدى، وتهتم بتحفيز الفرد على العمل بجد والتمسك بالهدف والتغلب على التحديات. (Wei, et.al, 2019)

التعريف الإجرائى للمثابرة: هى قدرة الطفل ذى صعوبات تعلم القراءة البالغ من العمر من (١٠- ١٢) عاما على تخطى العقبات والإحباطات التى تعترض طريقه بإصرار وعزيمة مع عدم الاستسلام وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة، ويعبر عنها إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة).

- صعوبات تعلم القراءة: هى ضعف فى المهارات الرئيسة للقراءة مثل التعرف على الحروف الهجائية وتجميعها معا أثناء القراءة وفهم المعنى الذى تشير إليه رغم أن الطفل يتمتع بذكاء طبيعي، وتتوفر له الفرص التعليمية المناسبة ولا توجد لديه أى اضطرابات عضوية أو سلوكية، أو أى مشكلات حسية سمعية، أو بصرية. (Gibson, et.al, 2006)

وتعرف أيضا بأنها ضعف قدرة الطفل على التمييز بين الأحرف وبين نطق كل حرف منفردا، كما أنها تؤثر فى قدرته على الإملاء وسيولة الكلمات وفهم معناها. (هنا ابوالغار، ٢٠٢١، ٤٦)

ويمكن تعريف صعوبات تعلم القراءة إجرائيا بأنها: اضطراب نوعى مبنى على أساس اللغة وهى من أصل تكويني، وتتسم بصعوبات فى فك رموز الكلمة المفردة وعادة تعكس تشغيل فونولوجى (صوتي) غير ملائم ويعبر عنها إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من الأطفال على اختبار العسر القرائى. (نصرة جلجل، ٢٠١٥، ٤)

دراسات سابقة:

دراسات تناولت المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة:

١. فقامت ميهاندوست وآخرون (Mihandoost, et.al, 2011) بدراسة هدفت للكشف عن تأثير برنامج التدخل على المثابرة وطلاقة القراءة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة، وتكونت العينة من ٦٤ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما وتم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار طلاقة القراءة، ومقياس المثابرة، وبرنامج تدخل بارتون، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تحسين المثابرة وتحسين القراءة لدى عينة الدراسة.

٢. كما هدفت دراسة أوركين (Orkin, 2013) إلى تعزيز المثابرة وأهداف التعلم والمعتقدات السائلة للذكاء بين القراء المتعثرين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا، تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٠) سنوات، وتم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، وتمثلت أدوات الدراسة فى برنامج القراءة Wilson وبرنامج مناهج القراءة بالحوافز RAVE-o: من أجل تسهيل المثابرة وأهداف التعلم، مقياس القدرة على القراءة، والتقارير الذاتية للتحفيز،

ومقاييس التوجه نحو الهدف، وقائمة الملاحظات الصفية، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين المثابرة والقدرة على القراءة لدى عينة الدراسة.

٣. وقام كنانى وآخرون (Kanani, et.al, 2017) بدراسة هدفت إلى معرفة آثار التدريب على المراقبة الذاتية فى تحفيز طلاب المدارس الابتدائية الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ طفلا يعانون من صعوبات تعلم القراءة، الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٠) عاما، أى من الصف الثانى إلى الصف الخامس الابتدائي، وتم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار المراقبة الذاتية، والبرنامج التدريبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريب على المراقبة الذاتية فى تحسين المثابرة لدى عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد هدف الدراسة واختيار الأدوات، وتصميم مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، وتصميم البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لتحسين المثابرة المتمثل فى (إدارة الوقت، التحفيز الذاتي، التفاؤل، المرونة النفسية) لدى هؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى الاستفادة من تلك الدراسات فى اختيار عينة الدراسة وصياغة فروض الدراسة الحالية وفى تفسير نتائج الدراسة، واتضح من خلال الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التى تناولت تحسين المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٢. إجماع الدراسات السابقة على إمكانية تحسين المثابرة (إدارة الوقت، التحفيز الذاتي، التفاؤل، المرونة النفسية) لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، كدراسة (Mihandoost, et.al, 2011); (Orkin, 2013); (Kanani, et.al, 2017)، فأوضحت دراسة (Mihandoost,et.al, 2011) مدى فاعلية المثابرة فى تحسين القراءة لدى الأطفال وذوى صعوبات تعلم القراءة، كما أشارت دراسة (Orkin, 2013) إلى وجود ارتباط موجب دال بين المثابرة والقدرة على القراءة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، واتضح من دراسات (Kanani, et.al, 2017) أهمية مهارة المراقبة الذاتية فى تحسين المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٣. تنوعت الدراسات التى تناولت المثابرة بين الوصفى والتجريبي.

٤. نجد أن الدراسات السابقة اهتمت بالمرحلة الابتدائية وذلك لأهمية هذه المرحلة فى حياة الفرد، وتناول بعض الدراسات لعينات من مراحل عمرية مختلفة والتعامل معها أنها مرحلة عمرية واحدة، حيث تراوحت المرحلة العمرية فى إحدى الدراسات ما بين (٧- ١٠) عاما.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياس البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) طفلا مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وجميعهم لديهم صعوبات تعلم قراءة، وقد اختيروا بطريقة قصدية وفقا للخصائص التالية:

١. تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للأطفال تظهر بعد التحاقهم بالمدرسة، حيث تظهر صعوبات التعلم وتؤثر عليهم بشكل كبير (ماهر الزيادات ونهلا حداد، ٢٠١٢)، حيث كان متوسط أعمار العينة الكلية ١١,٠١١ والانحراف المعيارى ٠,٨٥٨، وكان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ١١,١٠٠ والانحراف المعيارى ٠,٨٧٥، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ١٠,٩٠٠ والانحراف المعيارى ٠,٨٦٧.

٢. استبعاد الأطفال ذوى الإعاقة حيث إن من شروط اختيار ذوى صعوبات التعلم خلوهم من أى إعاقة حسية أو جسدية.

٣. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن حيث كان متوسط ذكاء العينة الكلية ٩٨,٠٥٠ والانحراف المعيارى ٢,٦٦٥، وكان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٩٨,٣٠٠ والانحراف المعيارى ٣,٢٣٣، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٩٧,٨٠٠ وانحراف معيارى ٢,٠٩٧.

٤. ألا يعانى أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.

٥. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

٦. ألا يكون أفراد العينة قد طبق عليهم برنامج تعديل سلوك.

٧. تطبيق اختبار تشخيص مهارات القراءة على أفراد العينة وبترتيب درجاتهم على الاختبار تصاعديا، واختير الأطفال الذين كانت درجاتهم أقل من قيمة الربيع الأول؛ أى الذين كان أداؤهم يعكس أداء منخفضا فى التعرف على الحروف والمفردات ومهارة فهم المفردة والجملة والفقرة.

٨. اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأول وكان ٢٠ طفلا قسموا فى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم اختيار المجموعة التجريبية من مدرسة على بن أبى طالب الابتدائية المشتركة، واختير أفراد المجموعة الضابطة من نفس المدرسة وهى تابعة لمحافظة القليوبية.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والعمر ودرجة صعوبات تعلم القراءة والقياس القبلى للمثابرة

المجموعة / المتغير	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	١٠,٧٠	١٠٧	١٠,٣٠	١٠٣	٤٨	٠,١٥٤	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١١,١٥	١١١,٥	٩,٨٥	٩٨,٥	٤٣,٥	٠,٤٩٣	غير دالة
العمر	١١,١٥	١١١,٥	٩,٨٥	٩٨,٥	٤٣,٥	٠,٥٢١	غير دالة
درجة صعوبات تعلم القراءة	٩,٤٠	٩٤	١١,٦٠	١١٦	٣٩	٠,٨٣٧	غير دالة
درجة المثابرة	٩,٤٠	٩٤	١١,٦٠	١١٦	٣٩	٠,٨٣٧	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والعمر ودرجة صعوبات تعلم القراءة والقياس القبلى للمثابرة؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والعمر ودرجة صعوبات تعلم القراءة والقياس القبلى للمثابرة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، والسن، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم التليفون)، وتم تطبيقها على الطفل وولى أمره.

٢. مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وكذلك لتقييم برنامج تحسين المثابرة لدى عينة الدراسة، وهو يتكون من ٣٢ بندا، وحسب ثبات المقياس لعينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ٣٥)، بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٧٣٥، ومعامل ألفا وقيمته ٠,٩١٨، وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين، وكان متوسط الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ٤٠,٣٤٢ والانحراف المعيارى ٤,٤١٢، وكان متوسط الأطفال العاديين ٧٢,٤٠٠ والانحراف المعيارى ٣,٦٣٩.

٣. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة: أعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنينه (عماد حسن، ٢٠٢٠) ويعد من الاختيارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من ٥ سنوات حتى سن الشيخوخة، فهو مجرد مجموعة من التصميمات ويتكون من ٣ أقسام متدرجة الصعوبة هى (أ، أ ب، ب)، ويشمل كل قسم ١٢ بندا، ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم أحد أجزائه ناقصا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هى ٣٦ درجة، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥، أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨- ٠,٥٢)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت ما بين (٠,٤٥- ٠,٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧- ٠,٩٣)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي: أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يصف توجهات الأسرة وسلوكياتها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية: الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، وكل مقياس فرعى له عدة عبارات وكل عبارة لها بدائل (استجابات) تمثل وجود الظاهرة بمقدار معين. وحسبت الكفاءة السيكومترية للمقياس على عينة بلغ حجمها ٥٠ فردا من الجنسين، واستخدام الإنسان الداخلى لحساب الصدق، وكانت النتائج تنحصر بين أعلى درجة وأقل درجة كالآتي: المستوى الاقتصادى (٠,٤- ٠,٦٣)، المستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢)، المستوى الثقافى (٠,٣٢- ٠,٦٣) وكانت جميع القيم دالة عند ٠,٠٥ ولحساب الثبات استخدما طريقتى معامل ألفا وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥) وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦).

٥. اختبار العسر القرائي: أعدته نصرة جلجل (٢٠١٥) ويتكون من ٨٠ بندا لتقدير صعوبات تعلم القراءة لدى الأطفال، وقامت معدة الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتحقق من صدقه، وقامت أيضا بحساب صدق المحك الخارجى من خلال مقارنة درجات الاختبار بدرجات اختبار الفهم القرائى ودرجات التلاميذ فى اللغة العربية فى نهاية العام الدراسى وحصلت على معاملات ارتباط قيمتها (٠,٨٠، ٠,٨١) وهى قيم مرتفعة جدا. وقامت بحساب ثبات الاختبار من خلال إعادة التطبيق وكان الثبات بمعامل ألفا لكروبناخ ٠,٧٢ وهو دال، وقامت بحساب معاملات الارتباط الداخلية للأجزاء الفرعية للاختبار للتأكد من الصدق الداخلى وكانت قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية تراوحت ما بين ٠,٧٤٢٣ و٠,٢٩٣٣ بعضها دال عند ٠,٠١ وبعضها دال عند ٠,٠٥.

٦. برنامج تحسين المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة: أعدته الباحثة بهدف تحسين المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية). وهو مجموعة من الإجراءات المنظمة والمخططة التى ترتكز على بعض نظريات الإرشاد وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة تساعد على التقييم، وتحتوى على مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتتم من خلال بعض الفنيات والأساليب العلمية المحددة، بهدف تنميتهم وإكسابهم بعض السلوكيات الإيجابية من أجل التوافق الفعال مع أحداث الحياة المجهدة، ويقصد به إجرائيا تلك الأنشطة والألعاب والقصص التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة تقدم للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من سن (١٠- ١٢) عاما، لممارستها فى فترات محددة والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرامج وهو تحسين المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من سن (١٠- ١٢) عاما لديهم المثابرة منخفضة.

٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، ودرجة صعوبة تعلم القراءة والقياس القبلى لدرجة المثابرة.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة استغرق تطبيق البرنامج شهرين ونصف فى الفترة من ٢/ ١٠/ ٢٠٢٢ إلى ١٨/ ١٢/ ٢٠٢٢ ثم تم إعادة التطبيق فى ١٨/ ١/ ٢٠٢٣.

٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما؛ تم إعادة التطبيق لمقياس المثابرة مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس المثابرة، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، والانحراف المعياري، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة

للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وقد حسبت الباحثة اختيار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة؛ للتحقق من صدق هذا الفرض وجدول (٢) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال

البعد / المجموعة	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨١٧	٠,٠١
التحفيز الذاتي	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨١٣	٠,٠١
التفاؤل	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨١٩	٠,٠١
المرونة النفسية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٠٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٨٤	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال (إدارة الوقت، والتحفيز الذاتي، والتفاؤل، والمرونة النفسية، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية. مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة (Mihandoost, et.al, 2011); (Orkin, 2013); (Kanani, et.al, 2017) التى أشارت إلى فاعلية البرامج الإرشادية فى تحسين المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، حيث ساعدهم البرنامج الإرشادى على إكسابهم إدارة الوقت، والمثابرة، والتفاؤل، والمرونة النفسية، مما يساعدهم فى تمتع الطفل ذوى صعوبة تعلم القراءة بقدرته على الصمود فى المواقف الانفعالية المختلفة والاتزان النفسى بتعديل سلوكه بما يتناسب مع تحقيق أهدافه من خلال إتقان مهارة المثابرة، وتشير دراسة (Mihandoost, el.al, 2011) إلى أن تدريب الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على المثابرة يساعدهم على تحسين القراءة لديهم، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة.

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى تحسين المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، ومما أدى لنجاح البرنامج فى تحقيق فعاليته استناده إلى نظريات الإرشاد الانتقائى والاتجاه الوقائى مما يساعد الطفل على انتهاج لسلوكيات إيجابية فى التعامل مع حياته اليومية.

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، ولعب الأدوار، والحث والتشجيع، والمحاولة والخطأ، والتعزيز، والواجب المنزلي، والمناقشة الجماعية، والتغذية الراجعة؛ كما ساهم التشجيع من خلال تقديم المدعمات إليهم بشكل كبير فى زيادة القدرة على إدارة الوقت والمثابرة والتحلى بروح الأمل والمرونة النفسية.

واتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٣) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال

البعد / القياس	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣١	٠,٠١
التحفيز الذاتي	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٧١	٠,٠١
التفاؤل	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٩	٠,٠١
المرونة النفسية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٠٩	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال (إدارة الوقت، والتحفيز الذاتي، والتفاؤل، والمرونة النفسية، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس البعدي مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين المثابرة ومكوناته سواء من خلال قصة "ساعة عم حمزة" (وهى تحكى عن أهمية إدارة الوقت فى تحقيق الأهداف المنشودة)، وقصة "عم مليجي" (وهى تحكى عن أهمية التخطيط وإدارة الوقت بالشكل الصحيح)، وقصة "أرنوب يتعلم المثابرة" (وهى تحكى على أن التحلى بالمثابرة يساعد على تحقيق الأهداف مهما كانت التحديات مع أهمية عدم الاستسلام للفشل وتجنب الشعور باليأس أثناء محاولة تحقيق الأهداف)، وقصة "بائعة الحلوى" (وهى تحكى عن أهمية التحلى بالمثابرة والتحدى لإتمام المهام مهما كانت الصعوبات وأن الفشل هو أولى خطوات النجاح أو بمعنى آخر هو محفز لتحقيق النجاح)، وقصة "كله خير" (وهى تحكى عن أهمية التفاؤل بالخير دائما)، وقصة "صبر أيوب" (وهى تحكى عن أهمية التحلى بالمرونة النفسية فى مواجهة الأزمات والضغوط بحكمة وتفكير إيجابي).

وقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق البرامج حب الأطفال الشديد للاستماع للقصص من خلال الالتزام بالهدوء والإنصات الجيد لها والتركيز فى أحداثها، وأيضا تفاعلهم الجيد أثناء النقاش حول أحداث القصة.

كما راعت وجود معززات مادية كالحلوى واللعب، ووجود معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر، ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل فى نفسه. كما راعت أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال حول أحداث القصص أثناء الجلسة، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة التالية، وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتمت بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا عند قيامه بالإجابة على سؤال طرحته الباحثة أثناء الجلسة وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة الضابطة (ن= ١٠) في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	٤	١٢	٤,٨	٢٤	١٢	٠,٨٥٥	غير دالة
التحفيز الذاتي	واحد	واحد	صفر	صفر	صفر	واحد	غير دالة
التفاؤل	٣,٢٥	٦,٥	٢,٨٣	٨,٤٩	٦,٥	٠,٢٧١	غير دالة
المرونة النفسية	٣,٥	١٤	٣,٥	٧	٧	٠,٧٥٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٦٧	١٤,٠١	٤,٤٠	٢٢	١٤,٠١	٠,٥٦٤	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال (إدارة الوقت، والتحفيز الذاتي، والتفاؤل، والمرونة النفسية، والدرجة الكلية). مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث مما يشير إلى فاعلية البرنامج وأن المجموعة الضابطة بدون التعرض للبرنامج ظلت كما هى فى القياس القبلى والبعدى للبرنامج الإرشادى وذلك لعدم المشاركة فى أنشطة البرنامج وما يحتويه من أنشطة وخبرات وكذلك عدم التعرض لأساليب الإرشاد النفسى المتنوعة وتوظيفها والاستفادة منها فى المواقف المختلفة فعدم التدخل فى تحسين المثابرة لدى المجموعة الضابطة يؤدى إلى مشكلات شخصية واجتماعية وانفعالية كالسلوك الانهزامى والعنف وضعف الصحة والتحصيل لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

وترجع فاعلية البرنامج الإرشادى فى تحسين المثابرة لدى هؤلاء الأطفال لفاعلية هذا الأسلوب المستخدم فى البرنامج ومناسبته لطبيعة وخصائص المرحلة العمرية لأفراد العينة، ومساعدتهم على التكيف مع البيئة المحيطة من خلال استخدام بعض الفنيات والأنشطة التى تساعدهم على التنفيس الانفعالى والاسترخاء وحل المشكلات وتنظيم الأولويات لتحقيق الأهداف، ويرجع ذلك إلى التنوع والتنظيم والمرونة فى الجلسات مما أدى إلى تحسين المثابرة (إدارة الوقت، والتحفيز الذاتي، والتفاؤل، والمرونة النفسية) لدى المجموعة التجريبية دون الضابطة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Kanani, et.al, 2017) التى أشارت إلى أن الأطفال الذين لم يتعرضوا لخبرات التدريب على البرامج التدريبية لا يحققون أى تقدم أو تحسن مقارنة بالأطفال الذين يتعرضون لخبرات التدريب والبرامج التدريبية، الأمر الذى يدل على فعالية البرامج التدريبية والعلاجية والتأهيلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

- نتائج الفرض الرابع ينص على "أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	٢	٢	٢	٤	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
التحفيز الذاتي	٥,٥	٢٧,٥	٤,٣٨	١٧,٥٢	١٧,٥٢	٠,٦٤٠	غير دالة
التفاؤل	٤	١٦	٤	١٢	١٢	٠,٣٥١	غير دالة
المرونة النفسية	٣	٩	٤	١٢	٩	٠,٣٣٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٥٨	٢٧,٤٨	٥,٨٣	١٧,٤٩	١٧,٤٩	٠,٦٠٤	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين القبلى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال (إدارة الوقت، والتحفيز الذاتي، والتفاؤل، والمرونة النفسية، والدرجة الكلية). مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

يشير ذلك إلى استمرار أثر البرنامج الإرشادى لمساعدة البرنامج أفراد العينة المشاركين من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على اكتساب مهارات إدارة الوقت والمثابرة والتفاؤل والمرونة النفسية تعتمد على ما اكتسبوه أثناء معايشتهم للنماذج والقصص والفيديوهات التى عرضت عليهم والشخصيات الحقيقية التى تم مناقشتها مما أتاح لهم التعامل والتكيف مع المواقف الحياتية المختلفة والتعامل مع المشكلات التى تواجههم وهذا ما يفسر استمرار التحسن لدى أفراد العينة.

كما أن احتواء البرنامج على الواجب المنزلى ساعد فى الكشف عن نقاط التقدم لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وكذلك نقاط الضعف، وجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الإحباطات والتكيف مع كل المحن والأزمات بإيجابية، فهى تلعب دورا مهما فى حدوث التغيير، حيث يساعدهم الواجب المنزلى فى ممارسة ما تدربوا عليه، حيث يشتمل على مجموعة من السلوكيات والمهارات التى قام الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بأدائها فى المنزل، وهذا ما يتفق مع دراسات (Mihandoost, et.al, 2011)& (Kanani, et.al, 2017) إلى أن تدرب الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة باستخدام برامج تدريبية وإرشادية تساعدهم فى تحسين المثابرة لديهم.

كما يمكن تفسير مدى فاعلية البرنامج ونجاحه وبقاء أثره إلى أن البرنامج تنوعت أنشطته واستفاد الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من تطبيقها فى المواقف الحياتية المختلفة واستطاع الأطفال من خلال الفنيات المتعددة التى تم استخدامها من الحصول على الاسترخاء والتنفس الانفعالى لمساعدتهم على المرونة النفسية كما ساعدهم البرنامج على القدرة على إدارة الوقت والمثابرة والتفاؤل.

من خلال تطبيق البرنامج تبين مناسبة الوقت مما ساهم فى تحقيق فاعلية البرنامج كل هذا أدى إلى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن إلى تحسن المثابرة لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وكيفية التعامل معهم وتحسين المثابرة لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية والاجتماعية.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهر فى تحسين المثابرة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية المثابرة وكيفية تحسينها لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية والاجتماعية التى تواجههم بسبب معاناتهم من صعوبات تعلم القراءة.
٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين المثابرة لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية والاجتماعية التى تصاحب الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٦. عقد دورات للتنسيق بين الدور الذى تقدمه المدرسة والدور الذى يقدمه المنزل لتوحيد أسلوب التعامل وتدريب الطفل ذى صعوبات تعلم القراءة داخل المنزل.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيض التدمير الذاتى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الكيمياء الوجدانية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٣. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين العمق الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى

صعوبات تعلم القراءة.

٤. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين التجديد الذاتى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٥. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الفعالية الوجدانية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٦. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الطموح الذاتى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٧. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الشفاء الذاتى (الالتئام الذاتي) لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٨. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الوعى بالذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٩. فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الانضباط الذاتى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

المراجع:

١. بايلس سيلجمان. (٢٠٠٩). **قوة التفكير الإيجابي**. ترجمة هند رشدي. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع.

٢. تيسير كوافحة، وعمر عبدالعزيز. (٢٠١٠). **مقدمة فى التربية الخاصة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. جاد الله ابوالمكارم. (٢٠١٨). **الدسليكسيا (النشأة والمفهوم والتشخيص والعلاج)**. الإسكندرية: المكتبة التربوية للنشر.

٤. زياد اللالا، وشريفة عبدالله الزبيري، وصائب اللالا، وفوزية الجلامدة، ومأمون حسونة، ووائل الشرمان، ووائل العلي، ويحيى القبالي، ويؤسف العايد. (٢٠١١). **أساسيات التربية الخاصة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥. سليمان عبدالواحد. (٢٠١٠). **المرجع فى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. عبدالمطلب القريطى. (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧. عماد حسن. (٢٠٢٠). **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. فايزة الحسيني، وعبدالناصر محمد. (٢٠٢٠). **مهارات الطالب الجامعى المتفوق**. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

٩. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى كراسة التعليمات والأسئلة**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٠. نصرة جلجل. (٢٠٠٣). **الدسلكسيا الإعاقة المختفية**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١١. نصرة جلجل. (٢٠١٥). **اختبار العسر القرائي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. هنا ابوالغار. (٢٠٢١). **رحلة الحياة (دليل الأسرة الشامل لصحة طفلك الجسدية والنفسية والاجتماعية)**. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٣. يوسف الأحرش، ومحمد الزبيدى. (٢٠٠٨). **صعوبات التعلم**. بنغازى (ليبيا): دار الكتب الوطنية.

14. Didion, L.& Toste, J. (2021). Data Mountain: self- monitoring, Goalsetting, and positive Attributions to Enhance the Oral Reading fluency of Elementary Students with or At- Risk for Reading Disabilities. **Journal of Learning Disabilities**, 1(1), 1- 18.

15. Gibson, L., Hogben, J.& Fletcher, J. (2006). Visual and auditory processing and component reading skills in developmental dyslexia, **Cognitive Neropsychology**, 23(4), 641- 642.

16. Kanani, Z., Adibsereshki, N.& Haghgoo, H. (2017). The Effect of self-Monitoring training on the Achievement Motivation of students with Dyslexia. **Journal of Research in childhood Education**, 31(3), 430-439.

17. Mihandoost, Z., Elias, H., Nor, S.& Mahmud, R. (2011). The effectiveness of the intervention program on reading fluency and reading motivation of students with dyslexia. **Asian Social Science**, 7(3), 187- 199.

18. Nagaraju, B. (2016). Personality Traits among professional students with Special Reference to self- Motivation. **Ph.D**. Guntur University.

19. Orkin, M. (2013). Fostering intrinsic ovation, learning goals, and fluid beliefs of intelligence among struggling readers: An intervention study. **Ph.D**. tufts University.

20. Shechtman, N.& Yarnall, L. (2013). **Promoting Grit, Tenacity, and perseverance: Critical Factors For Success in the 21st Century**. Center for technology in learning.

21. Shentelle, E. (2015). Students self- Determined Motivation, emotional intelligence and academic per sistence: and examination of second year students atarublic and arrivate historically black university. **Ph.D.** The faculty of the school of Education the College of William and Mary.

22. Sunbul, Z. (2019). How Grit Mediates Relation Between Personality And GPA in University Students? **Cypriot Journal of Educational Science**, 14(2), 257- 265.

23. Taggart, M. (2009). The impact of motivational variables in a reading remediation program using a self- determination theory framework. **Ph.D**. University of Guelph (Canada).

24. Wei, H., Gao, K.& Wang, W. (2019). Understanding the Relationship Between Grit and foreign Language performance Among middle school students: The Roles of foreign Language Enjoyment and classroom Environment frontiers in psychology. **Journal of Research in personality**, 8(1), 168- 175.

فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعي الفونولجي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

سارة محمد عصمت لاشين
د.هدى جمال محمد
استاذ مساعد علم النفس الاكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى محمد محمدي
مدرس بقسم الدراسات النفسية للاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Sarah M. Lashin
Dr.Hoda G. Mohamed
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Hoda M. Mohamady
Psychology Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وكذلك الكشف عن استمرار فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بعد فترة زمنية شهر من القياس البعدى وأجريت الدراسة على عينة تكونت من ١٠ أطفال من ذوى صعوبات تعلم القراءة من الدرجة البسيطة فى الفئة العمرية من (٧- ٩) سنوات، ويعانون من انخفاض الوعى الفونولجي، ومن مستوى اقتصادى واجتماعي، ولا يعانون من أى أمراض مزمنة أو إعاقات، وتم اختيارهم بطريقة قصدية من مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس، واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة) وتم تطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية بواقع ٤٨ جلسة واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (إعداد صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس التقدير الشخصى لصعوبات تعلم القراءة (إعداد فتحى الزيات، ٢٠٠٧)، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، مقياس الوعى الفونولجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة) وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، ولا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وأوصت الدراسة باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة واستراتجياتها بشكل مكثف فى تدريس الأطفال ذوى صعوبات التعلم وإجراء دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين بهدف توعيتهم وتدريبهم على استخدام وتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة فى العملية التعليمية للاستفادة من كل ذكاء سواء للأطفال ذوى صعوبات التعلم أو الأطفال العاديين.

The effectiveness of a program based on multiple intelligences to improve phonological awareness among a sample of children with difficulties learning to read

This study aimed to prepare a program based on multiple intelligences to improve phonological awareness in a sample of children with difficulties learning to read, as well as to reveal the continued effectiveness of a program based on multiple intelligences to improve phonological awareness in a sample of children with difficulties learning to read after a period of one month of post- measurement. The study consisted of a sample of 10 children with mild difficulties in learning to read in the age group of (7- 9) years. The researcher used the semi- experimental approach. To achieve the goal of the study, a program was built based on multiple intelligences to improve phonological awareness among a sample of children with difficulties learning to read (prepared by the researcher) and it was applied to Children of the experimental group in 48 sessions. The study used the following tools: the Stanford Interpersonal Intelligence Scale, Figure Five (prepared by Safwat Farag, 2011), the Personal Rating Scale for Difficulties in Learning to Read (prepared by Fathi Al- Zayat, 2007), and the family's economic, social, and cultural level questionnaire (Prepared by Muhammad Saafan, Doaa Khattab 2016), a measure of phonological awareness for children with difficulties learning to read (prepared by the researcher), A program based on multiple intelligences to improve phonological awareness among a sample of children with difficulties learning to read (prepared by the researcher). The results of the study indicated that there are differences between the scores of the members of the experimental group in the pre- and post- measurements on the scale of phonological awareness among children with difficulties learning to read. There are no differences between the scores of the experimental group members in the post and follow- up measurements on the phonological awareness scale for children with difficulties learning to read.

مقبول للنشر فى: ٢٤/ ٣/ ٢٠٢٤

مقدمة:

إن الإنسان من ارقى المخلوقات التى تعيش فى الكون فلقد اصطفاه الله وميزه عن جميع المخلوقات بالعقل الذى يمكنه من إدراك الأحداث والظروف المحيطة به ويساعده فى حل المشكلات التى تواجهه، وعلى الرغم من امتلاك جميع أعضاء الجنس البشرى للعقل إلا أن الله جعلهم مختلفون فى مستويات قدراتهم العقلية حتى لا يصبح كل إنسان نسخة من أخيه الإنسان، ومن أهم ما يميز الإنسان عن الآخر هو نسبة ذكائه.

ولقد استحوذ الذكاء البشرى على اهتمام الباحثين فى العلوم التربوية والنفسية والبيولوجية واعتقدت النظرة التقليدية للذكاء أن ذكاء الإنسان فردى وليس متعددا ويتم قياسه من خلال الاختبارات. وكان العالم سبيرمان أول من قال أن الذكاء فى الغالب من قدرة عامة. وهناك عامل وخاصية عقلية واحدة وراء الأداء العقلى للناس وهو ما يسميه بالذكاء العام ولكن من خلال الجهود العلمية التى بذلها العلماء لتحديد مفهوم الذكاء، اقتنع جاردنر بأن الذكاء ليس قدرة عقلية واحدة، ولكنه مجموعة من القدرات العقلية التى لا تظهر بشكل فردى ولكن من المحتمل أن تظهر فى مناطق مختلفة من الدماغ، وتم طرح العديد من النظريات ضد وجهة النظر الضيقة للذكاء، وذلك للتأكيد على أن الذكاء البشرى يتضمن مجموعة متنوعة من القدرات العقلية المستقلة والتى يمكن أن تسمى بالذكاءات المتعددة. (مصطفى مولود، ٢٠٠١، ١٧٠)؛ (محمود عبدالحليم وسيد محمود، ٢٠٠٢، ٢٤٢)

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة التى وضعها Gardner فى عام ١٩٨٣ واحدة من أبرز النظريات، التى أحدثت ثورة فى الممارسات التعليمية وتوفر بيئة مناسبة للفئات التى تعانى من صعوبات التعلم. (عزو إسماعيل ونائله نجيب، ٢٠٠٤، ٦٧)

وقد أوضح Gardner فى نظريته أن كل فرد يمتلك سبع قدرات عقلية مستقلة نسبية (سبع أنواع من الذكاء) وأضاف إليها ثامنا فى عام ١٩٩٧، وأضاف إليها ذكاء تاسعا فى عام ١٩٩٩. (زياد محمد، ٢٠٠١، ٢٣)

وتشمل هذه الذكاءات: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقى الرياضي، والذكاء المكانى البصري، والذكاء الموسيقي، والذكاء الجسمى الحركي، والذكاء الشخصى الذاتي، والذكاء الاجتماعى وقد أضاف إليها فى العام ١٩٩٧ والعام ١٩٩٩ كلا من الذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودى. (ثوماس ارمسترونج، ٢٠٠٦، ٢- ٣)

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة إحدى النظريات التى تقدم تفسيرا قويا لظاهرة صعوبات التعلم وتجمع النظرية بين معظم النظريات التى تحاول شرح صعوبات التعلم بطريقة منطقية وعلمية موضوعية ومرنة وشاملة فالبحوث التى ربطت الذكاءات المتعددة بصعوبات التعلم تظهر أن نظرية الذكاءات المتعددة فعالة فى تعليم الذين يعانون من صعوبات التعلم وتتجلى هذه الفعالية فى الزيادة الهائلة فى أداءهم الأكاديمى. (مصطفى نوري، ٢٠١٢، ٦٢- ٦٣)

بالإضافة إلى ذلك فإن نظرية الذكاءات المتعددة اتجهت إلى معالجة ظاهرة صعوبات التعلم من خلال تحديد أنواع متعددة من الذكاء، والتى تحدث بنسب مختلفة بين الأفراد؛ فالأطفال الذين يعانون من صعوبات فى التعلم ويعانون من انخفاض ملحوظ فى الذكاء اللغوى أو الرياضى أو كليهما، فالذكاءات الأخرى مثل (الموسيقي، والحركي، والشخصي، والاجتماعي) قد تساعدهم على التقدم إلى المستوى المتوسط أو المتقدم، مما يسمح لهم بالتغلب على صعوباتهم التى يواجهونها. (صباح حسن، ٢٠٠٦، ١٨)

وتعد صعوبات التعلم من المشكلات التربوية التى يواجها العديد من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة وهى المرحلة التى يلتحق فيها الأطفال بالصفوف الأولى للمدرسة الابتدائية، وخطورة هذه الصعوبات أنها تؤثر على شريحة كبيرة منهم ولها آثار سلبية عميقة على الجوانب العاطفية والتحفيزية فى شخصية الطفل والتى تلعب دورا حاسما فى الأداء المدرسي، وهذه الصعوبات تجعلهم يشعرون بالإحباط والتوتر والقلق، والانسحاب والعدوانية وعدم الثقة بالنفس بسبب عدم قدرتهم على مواكبة زملائهم فى الدراسة. (عبدالمطلب أمين، ٢٠١٥، ٤١٠)

ولقد أشار سيد أحمد (١٩٩٠) إلى أن تزايد صعوبات التعلم فى مجتمعنا يرجع إلى زيادة عدد الأطفال فى الفصول، والضغط النفسى الذى ينتج عن المنافسة العامة التى تضغط على كلا من أولياء الأمور والمعلمين والمسؤولين مما يؤدى إلى التأثير بشكل قوى على الأطفال.

ومن تلك الصعوبات صعوبات القراءة التى تعد من أهم المشكلات التربوية التى تعامل معها الباحثون فى كثير من الدراسات والبحوث بسبب كثرة انتشارها والعقبة الكبيرة التى تشكلها أمام التحصيل الدراسى والنجاح، ولقد ازداد البحث النظرى والميدانى الذى تناول الفئات التى تعانى من صعوبات فى القراءة بالدراسة لتطوير الأساليب المناسبة التى يمكن أن تعالج هذه الصعوبات وتقليل مدى تأثيرها السلبى على مستوى المتعلم فى الفصل الدراسي.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للقراءة فى مرحلة الطفولة المتوسطة والتى يلتحق فيها الأطفال بالمرحلة الابتدائية، إلا أن الحقائق التعليمية تؤكد ضعف مهارات القراءة لديهم فى المرحلة الابتدائية. (سعد عبدالرحمن وإيمان ذكي، ٢٠٢٠، ١١٨)

ومن المهارات المهمة للقراءة الوعى الفونولجى وهو قدرة الطفل على فهم أن المحادثات يمكن تقسيمها إلى وحدات صوتية أصغر مثل الكلمات والمقاطع الصوتية، والفونيمات. (عادل عبدالله، ٢٠٠٥)

وأشار (Yoop, 2009) إلى أن القدرة على معالجة أصوات اللغة والوعى الفونولجى ترتبط ارتباط وثيقا بقدرات الأطفال فى القراءة والتهجي.

وهو ما أكدته معظم الدراسات بأن سبب صعوبة القراءة والهجاء يكمن فى ضعف الوعى الفونولجى ومن أهمها دراسة كل من (Macmillan, 2002); (Mann& Foy, 2003); (Michal, et.al, 2007); (Peeters, et.al, 2009)

حيث أشار كل من (Gillon& Dodd, 2017) أن الوعى الفونولجى مؤشر جيد لتعلم القراءة، حيث أن تنميته تؤدى إلى تحسين قدرة الطفل على القراءة وبخاصة فى الصفوف الأولى من التعليم، وإدراك الطفل أننا نستطيع تقسيم الكلمات إلى مقاطع صوتية مستقلة أو أنه يمكننا ضم هذه المقاطع معا لنكون كلمات، يصبح الطفل قادر على الربط بين كل حرف والصوت الدال علية، ويستفيد من ذلك فى قراءة الكلمات.

وبناء على ما سبق وانطلاقا من خطورة صعوبات تعلم القراءة، حيث أنها من المحاور الرئيسية لصعوبات التعلم الأكاديمية، ونظرا لأن القراءة عملية عقلية معقدة يقوم عليها التعلم توجه انتباه الباحثة إلى توظيف الذكاءات المتعددة فى تنمية الوعى الفونولجى لدى عينة من أطفال صعوبات تعلم القراءة فى مرحلة الطفولة المتوسطة وإعداد هذه الدراسة الحالية بعنوان "فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة".

مشكلة الدراسة:

أن القراءة من المهارات المهمة التى يتعلمها الأطفال عند دخولهم إلى المدرسة فهى وسيلة علمية لفهم النصوص المدرسية، واكتساب المعلومات والخبرات وتعلم العديد من المهارات الحياتية الأساسية، ويفترض الباحثون أن عملية القراءة تعتمد على العمليات المعرفية الخاصة بالوعى الفونولجي، وهى تقوم على تقسيم الكلمات أو الرموز إلى وحدات صوتية لتحقيق الفهم والإدراك المعرفى لتلك الرموز. (Ramus, 2003)

ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات وجدت أن العديد من الدراسات أشارت إلى أن ذوى صعوبات تعلم القراءة لديهم قصور فى مهارات الوعى الفونولجى مثل دراسة (Groot, 2015); (Flaugnacco, 2015)، ووجدت أيضا فى دراسة (Gombert, 1990) أن الأطفال الذين يتمتعون بالوعى الفونولجى منفتحين على نصوص القراءة الصعبة، ولديهم القدرة على القراءة بطريقة ممتعه ومسلية. (Gombert, 1990, 54)

وهو ما أكدته دراسة (Wood& Farrirngton- Flint, 2001) بأن الوعى الفونولجى يستطيع من خلاله الأطفال قراءة الكلمات بشكل صحيح فى ضوء إدراكهم لنطق الحروف وإدراك التشابه والاختلاف بين الكلمات. (Wood& Farrington-

Flint, 2001, 951)

وأشار (Hatcher, 2000) إلى أن هناك العديد من الطرق التى تعالج الضعف الفونولجى لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى القراءة وذلك للعلاقة الوثيقة بين ضعف القراءة والوعى الفونولجي، وظهر استخدام تدريب الأطفال على أزواج الكلمات المقفاة وغير المقفاة أو التعرف على الكلمة التى لا تتماشى مع القافية، أو التعرف على الكلمات كوحدات داخل جمل منفصلة، أو التدريب على دمج المقاطع الصوتية لتكوين كلمات أو إنتاج كلمه من عدة أصوات.

وأشار (Smith, 2000) إلى ضرورة تشجيع الأطفال على قراءة القصص، وحل الألغاز اللفظية، وقراءة الحروف واللعب بالكلمات والتحدث مع الآخرين، لأن ذلك الأمر يؤدى إلى التخفيف من صعوبات التعلم المرتبطة بالوعى الفونولجي.

بالإضافة إلى ما سبق أشار (Yoop, 2009) إلى أن الأنشطة التى تعلم الأطفال مهارات الوعى الفونولجى يحب أن تقوم على المرح والمتعة، باستخدام الأغاني، والألعاب والقصص والكتب حتى يتم فهم الوعى الفونولجى بشكل كامل.

ومن خلال قيام الباحثة بالزيارات الميدانية لبعض مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة لاحظت أن الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة يعانون من قصور واضح فى بعض مهارات الوعى الفونولجى حيث وجدت الباحثة أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبة فى التمييز بين الحروف المتشابهة فى النطق والمختلفة فى الكتابة، وكذلك صعوبة فى التمييز بين الحروف المتشابهة فى الكتابة والمختلفة فى النطق، كما أن قدرتهم ضعيفة على التمييز بين أصوات الحروف الهجائية وحركاتها، كما يفشلون فى معرفة المقاطع الصوتية، ويفتقرون إلى القدرة على تقسيم الجمل إلى كلمات، والكلمات إلى المقاطع الصوتية التى تتكون منها، والكلمات إلى الأصوات المنفردة التى تتكون منها كل كلمه، وكذلك يفتقرون إلى القدرة على ترتيب الحروف ترتيب صحيحا وتركيبها لتكوين كلمه، وترتيب الكلمات ترتيبا صحيحا لتكوين جمله مفيدة. وهو ما دفع الباحثة إلى التفكير فى توظيف الذكاءات المتعددة فى تنمية الوعى الفونولجى لهؤلاء الأطفال وإعداد برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. ما فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٢. ما مدى استمرار فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بعد مرور فترة زمنية شهرين؟

ويمكن التحقق من فاعلية البرنامج من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٢. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟

هدف الدراسة:

التحقق من فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من كونها تتناول متغيرات مهمة فى مجال التعليم (الذكاءات المتعددة، الوعى الفونولجي، صعوبات تعلم القراءة) وهى من المواضيع الجديرة بالدراسة حيث تمثل صعوبات القراءة النسبة الأكبر بين ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية.

ب. إبراز نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة كتصور للذكاء الإنسانى يمكن توظيفها فى تحسين الوعى الفونولجى للأطفال صعوبات تعلم القراءة، وهى نظريه مهمة ولها تطبيقات ميدانية تفيد الباحثين والممارسين فى المجال

ج. الإسهام فى توفير المزيد من المعلومات والحقائق عن الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تستمد الدراسة الحالية أهميتها التطبيقية من تقديمها برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة يمكن أن يستفيد منه معلمو صعوبات التعلم والوالدين.

ب. تقديم مجموعة من الأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة التى يمكن أن تفيد العاملين فى المجال التربوي، فى تعليم الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذين يعانون من ضعف فى الوعى الفونولجى والتى يفترض أن تنعكس إيجابيا على تحصيل هؤلاء الأطفال.

ج. تطبيق القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها لنظرية الذكاءات المتعددة وتوظيف الذكاءات المتعددة على ارض الواقع فى المناهج والأنشطة لتحسين الوعى الفونولجى لدى أطفال صعوبات تعلم القراءة.

مفاهيم الدراسة:

- الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences: هى مجموعة من القدرات والمهارات العقلية القابلة للتنمية والتحسين والمتمثلة فى (الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقى الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمى الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء البينشخصي، والذكاء الضمن شخصي، والذكاء الطبيعي) وتتميز هذه القدرات والمهارات العقلية لدى الفرد وفقا لما تقيسه الاختبارات المعدة لذلك. (محمد عبدالهادي، ٢٠٠٣، ٣٠)

التعريف الإجرائى للذكاءات المتعددة: تتبنى الباحثة تعريف (أمينة مصطفى، ٢٠١٦) بأنها هى مجموعة من القدرات والمهارات والمتنوعة التى تمكن الفرد من اكتساب معارف جديدة وتتضمن مجموعة متنوعة من الذكاءات منها الذكاء اللغوى والمنطقى والمكانى والجسمى والشخصى والاجتماعى والطبيعى والموسيقى والوجودى والتى يمتلكها جميع الأفراد بنسب مختلفة وتتأثر بثقافة الفرد وبيئته.

- الوعى الفونولجى Phonological Awareness: مصطلح يستخدم لوصف قدرة الفرد على التعرف على الأصوات التى تكون الكلمات والتمييز بينها، والتلاعب بالأصوات التى تتكون منها الكلمات والمقاطع والجمل والسجع، وذلك من خلال حذف أو إضافة فونيمات للكلمة أو تركيب الفونيمات لتكوين الكلمات. (حسن أحمد، ٢٠١٥)

التعريف الإجرائى للوعى الفونولجي: هو قدرة الطفل على التمييز بين الحروف الهجائية فى التشابه والاختلاف، والقدرة على معرفة أصوات الحروف الهجائية وحركاتها (فتح، وضم، وكسر)، والقدرة على معرفة البنية الصحيحة للجمل والكلمات بما فى ذلك (القدرة على تقسيم الجمل إلى كلمات، تقسيم الكلمات إلى مقاطع، تقسيم المقاطع إلى أصوات، تكوين الكلمات والجمل) ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على المقياس المستخدم فى الدراسة.

- صعوبات القراءة Reading Disabilities: هى اضطراب لدى الأطفال يجعلهم غير قادرين على نطق الكلمات بصورة سليمة نتيجة ضعف فى تهجى الأصوات (الفونيمات) والمقاطع الصوتية التى تتكون منها الكلمة، بالرغم من تمتع هؤلاء الأطفال بذكاء عادى. (سلوى عاطف، ٢٠١٧، ١٢)

التعريف الإجرائى لصعوبات تعلم القراءة: تتبنى الباحثة تعريف (فتحى مصطفى، ٢٠٠٧) بأنها ضعف أو قصور القدرة على التعرف على الحروف والكلمات والجمل والفهم القرائى لمعانى ومضامين النصوص القرائية.

- البرنامج Program: عرفت (سعدية بهادر، ٢٠١٤، ٢٤) البرنامج بأنه مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات

والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدربه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاستكشاف.

التعريف الإجرائى للبرنامج: تعرفه الباحثة بأنه عملية منهجية منظمة يتم من خلالها إكساب الفرد مجموعة من الخبرات والمهارات التى تمكنه من أداء عمل معين.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم:

١. قام نضال أحمد (٢٠١٩) بدراسة عنوانها "أثر برنامج تدريبى مبنى على نظرية جاردنر للذكاءات المختلفة فى تنمية المهارات اللغوية واللفظية وانعكاسه على أداء الطلبة من ذوى صعوبات التعلم". وهدفت إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبى المبنى على نظرية جاردنر للذكاءات المختلفة فى تنمية المهارات اللغوية واللفظية وانعكاسه على أداء الطلبة من ذوي صعوبات التعلم وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالب وطالبة فى الصف الرابع الابتدائى تراوحت أعمارهم من (٩- ١٠) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتكونت كل مجموعة من ٣٠ تلميذ وتلميذة ١٥ من الذكور و١٥ من الإناث واستخدم الباحث الأدوات التالية مقياس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة، ومقياس المهارات اللغوية- اللفظية، واختبار تحصيلي، واستبانه اتجاهات معلمى غرفة المصادر نحو استخدام برنامج تدريبى مستند للذكاءات المتعددة وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة فى الذكاءات المتعددة، كما ظهر تحسن أداء عينة البحث فى المهارات اللغوية- اللفظية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدى المهارات اللغوية اللفظية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الضابطة على الاختبار التحصيلى الكلي، وكذلك لكل مستوى على حده.

٢. وأجرى طه أحمد (٢٠٢٠) دراسة بعنوان "الذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة ذوى صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية". وهدفت الدراسة إلى فهم وتفسير الذكاءات المتعددة الشائعة لدى عينة من الطلبة ذوى صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، النوع) وتكونت العينة من ١٦٤ طالبا وطالبة من طلبة الصفوف (الرابع والخامس والسادس) الابتدائى فى المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم لمنطقة الفيوم تراوحت أعمارهم من (٩- ١١) عاما، واستخدم الباحث مقياس الذكاءات المتعددة (إعداد مراد راتب، ٢٠١٤)، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات النوع الاجتماعى فى الذكاءات المتعددة. ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات الطلاب من ذوى صعوبات التعلم على الذكاء المنطقى الرياضى تعزى لنوع الصعوبة (حساب- كتابة- قراءة).

٣. كما أجرت منال مصطفى (٢٠٢٠) دراسة بعنوان "العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفق نموذج جاردنر والذاكرة قصيرة المدى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفق نموذج جاردنر والذاكرة قصيرة المدى لدى التلاميذ ذوى صعوبات وتكونت عينة الدراسة من ١٠ من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الأولى من التعليم الأساسى تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٠) عاما واستخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار ستانفورد بينية للذكاء: الصورة الخامسة (تقنين محمود ابوالنيل، ٢٠١٦)، واختبار المسح النيورولوجى السريع (تعريب عبدالوهاب كامل، ١٩٨٩)، ومقياس الذاكرة قصيرة المدى (إعداد محمد خصاونه، ٢٠١٤)، وبرنامج قائم على الذكاءات المتعددة (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذاكرة قصيرة المدى، وأبعادها فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي، مما يؤكد وجود علاقة بين متغيرى البحث.

- دراسات تناولت الوعى الفونولجى وصعوبات التعلم:

١. أجرى مطلق عيد (٢٠٢٠) دراسة بعنوان "فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الوعى الصوتى فى تحسين التواصل اللغوى لدى ذوى صعوبات التعلم بدولة الكويت". وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج باستخدام الحاسوب لتنمية مهارات الوعى الصوتى واستكشاف أثره على التواصل اللغوى لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتكونت العينة من ٢٠ طفل من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة تراوحت أعمارهم من (٩- ١١) عاما، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى ضابطة وعددها ١٠ تلاميذ، والثانية تجريبية وعددها ١٠ تلاميذ، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس مهارات الوعى الصوتى (إعداد الباحث)، ومقياس التواصل اللغوى (إعداد الباحث)، وبرنامج باستخدام الحاسوب لتنمية مهارات الوعى الصوتى وأثره فى تحسين التواصل اللغوى لدى ذوى صعوبات التعلم (إعداد الباحث)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى الوعى الصوتى والتواصل اللغوى بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية مما يدل على قوة اثر البرنامج فى تحسين الوعى الصوتى وأثره الايجابى على التواصل اللغوي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية مما يدل على استمرارية اثر البرنامج فى تحسين الوعى الصوتى وأثره الايجابى على التواصل اللغوي.

٢. وأجرى كلا من محمد مسعود، وعبدالرحمن على (٢٠٢١) دراسة بعنوان "الوعى الفونولجى وعلاقته بالطلاقة القرائية لدى ذوى صعوبات القراءة فى الصف الثانى والثالث من المرحلة الابتدائية". وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوعى الفونولجى والطلاقة القرائية لدى ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الصف الثانى والثالث من المرحلة الابتدائية والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى مهارات الوعى الفونولجى والطلاقة القرائية، وتكونت العينة من ٤١ طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من (٨- ٩) سنوات واستخدم الباحثان الأدوات التالية: اختبار الوعى الفونولجى لذوى صعوبات تعلم القراءة من إعداد الباحثان، اختبار الطلاقة القرائية لذوى صعوبات تعلم القراءة من إعداد الباحثان، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباط طردية متوسطة بمعامل ٠,٤٤، ما بين درجة الطالب على اختبار الوعى الفونولجى ودرجته على اختبار الطلاقة القرائية، وباستخدام تحليل الانحدار الخطى البسيط تم التوصل إلى وجود علاقة تأثير وتأثر من خلال قيمه معامل بيتا المعيارية بمقدار ٠,٤٤ وهى دالة إحصائيا ٠,٠٠٣ مما يشير إلى أن درجة الطالب فى اختبار الوعى الفونولجى تؤثر بمقدار ٤٤% على زيادة درجته فى اختبار الطلاقة القرائية والعكس. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من ذوى صعوبات تعلم القراءة على اختبار الوعى الفونولجى واختبار الطلاقة القرائية.

٣. وقام كلا من إبراهيم أحمد، وسميرة سعيد (٢٠٢٢) دراسة بعنوان "فاعلية برنامج الكترونى قائم على الوعى الصوتى لتحسين مهارات التمييز السمعى لدى ذوى صعوبات التعلم". وهدفت إلى بناء برنامج قائم على استراتيجية الوعى الصوتي، وتحديد بعض مهارات التمييز السمعى اللغوى اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائى ذوى صعوبات التعلم، والتعرف على فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات التمييز السمعى اللغوى لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى ذوى صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ تلميذ من

تلاميذ الصف الثالث الابتدائى ذوى صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم من (٨- ١٠) سنوات، واستخدم الباحث الأدوات التالية: استمارة جمع بيانات المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة إعداد (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس المصفوفات المتتابعة المطور (إعداد رافن، ٢٠٠٥)، واختبار مهارات التمييز السمعى اللغوى (إعداد الباحثان)، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التمييز السمعى اللغوى لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. تعقيب على المحور الأول: الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم:

أ. اختلفت دراسات هذا المحور مع الدراسة الحالية فى الهدف حيث كان لكل دراسة هدف، واختلفت أيضا دراسات هذا المحور مع الدراسة الحالية فى المنهج حيث استخدمت دراسة (نضال أحمد، ٢٠١٩) المنهج التجريبي، واستخدمت دراسة (طه أحمد، ٢٠٢٠) المنهج الوصفي، واستخدمت دراسة (منال مصطفى، ٢٠٢٠) المنهج الوصفى والمنهج شبة التجريبى بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي.

ب. كما اختلفت دراسات هذا المحور مع الدراسة الحالية فى العينة حيث استخدمت دراسة (نضال أحمد، ٢٠١٩) عينة كبيرة مكونه من ٦٠ طفل من أطفال صعوبات تعلم القراءة، واستخدمت دراسة طه أحمد ١٦٤ طالب وطالبة من ذوى صعوبات التعلم، واختلفت دراسات هذا المحور مع الدراسة الحالية فى الأدوات واعتمدت على المقاييس والاختبارات لتحقق كل دراسة هدفها. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (منال مصطفى، ٢٠٢٠) فى استخدام عينة صغيرة تكونت من ١٠ أطفال من ذوى صعوبات التعلم.

٢. تعقيب على المحور الثاني: الوعى الفونولجى وصعوبات التعلم:

أ. اختلفت دراسات هذا المحور مع الدراسة الحالية فى الهدف حيث كان لكل دراسة هدف واختلفت دراسات هذا المحور مع الدراسة الحالية فى المنهج حيث استخدمت دراسة (مطلق عيد، ٢٠٢٠) المنهج التجريبي، واستخدمت دراسة (محمد مسعود، عبدالرحمن علي، ٢٠٢١) المنهج الوصفي. كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد مسعود، عبدالرحمن علي، ٢٠٢١) فى العينة حيث استخدمت دراسة (محمد مسعود، عبدالرحمن علي، ٢٠٢١) عينة كبيرة تكونت من ٤١ طالب وطالبة من ذوى صعوبات التعلم.

ب. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (إبراهيم أحمد، سميرة سعيد، ٢٠٢٢) فى استخدام المنهج شبه التجريبي. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (مطلق عيد، ٢٠٢٠) ودراسة (إبراهيم أحمد، سميرة سعيد، ٢٠٢٢) فى استخدام عينة صغيرة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (مطلق عيد، ٢٠٢٠) فى أن النتائج أسفرت عن فاعلية البرامج التى استخدمت لتنمية الوعى الفونولجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

٢. لا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

منهج الدراسة:

يتمثل منهج الدراسة الحالية فى المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة والذى يتضمن القياس القبلى والبعدى والتتبعى لمناسبته لأهداف الدراسة، حيث اتبع تصميم القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة الواحدة للتحقق من فاعلية البرنامج.

عينة الدراسة:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة من ٣٠ طفلا من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة تراوحت أعمارهم من (٧- ٩) سنوات.

وتكونت العينة الأساسية من ١٠ أطفال ممن لديهم صعوبات تعلم قراءة حيث كان عدد الذكور ٦، وعدد الإناث ٤ من مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ٩) سنوات، وتم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا للآتي:

١. أن يكون مستوى الذكاء متوسط بحيث تتراوح درجاتهم ما بين (٩٠- ١١٠).
٢. تجانس أفراد العينة من حيث المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى (متوسط).
٣. صعوبات تعلم القراءة: أن يكونوا من الدرجة البسيطة حيث تتراوح درجاتهم ما بين (٢١- ٤٠).
٤. أن يكون الوعى الفونولجى منخفض لديهم.
٥. أن لا يكون لديهم أى أمراض مزمنة أو إعاقات.

وتم حساب التكافؤ فى العمر الزمنى والذكاء وكذلك المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ودرجة صعوبات التعلم ومقياس الوعى الفونولجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وجدول (١) يوضح التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية:

جدول (١) المتوسط والانحراف المعيارى ومعاملى الالتواء والتفلطح واختبار كولموجروف- سميرنوف لحساب التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ودرجة صعوبات التعلم والقياس القبلى للوعى الفونولوجي

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح	اختبار كولموجروف- سميرنوف
العمر	٧,٩٠٠	٠,٧٣٧	٠,١٦٦	٠,٧٣٤	٠,٢٥٤
الذكاء	٩٦,٥٠٠	٤,٣٢٦	٠,٢٦٢	١,٥٢٥	٠,١٩١
المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافي	٥٥,٣٠٠	٨,٠٥٦	٠,٤١٧	١,٠٦٥	١٨٣
درجة صعوبات تعلم القراءة	٣٥,٥٠٠	٢,٤١٥	٠,٤٤٤	٠,١٤٧	٠,١٣٣
القياس القبلى للوعى الفونولوجي	١٤,٣٠٠	١,٠٥٩	٠,٠٤٢	١,٢٣٨	٠,٢٤٦

أدوات الدراسة:

١. استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة استمارة البيانات الأولية بهدف جمع بعض المعلومات عن الطفل مثل (اسم الطفل، جنسه، عمره، المستوى التعليمى للأب والأم، صلة القرابة بين الأب والأم، ترتيب الطفل فى الأسرة).

٢. مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١): وهو اختبار للأفراد لقياس قدراتهم المعرفية وذكاؤهم من سن (٢- ٨٥) سنة، وهو يتضمن تشخيص حالات مختلفة من التأخر المعرفى عند الأطفال الصغار، وصعوبات التعلم، والموهبة العقلية وقد اعتمد جيل رويدا على خمسة عوامل فى بناء الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد بينية باعتبارها صاحبة أكبر قيمة تنبؤية بالتحصيل الدراسى والموهبة وهى (الاستدلال السائل، المعلومات، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية المكانية، الذاكرة العاملة) ومن هذه العوامل تم اشتقاق مجموعة المقاييس فى اتجاهين: اتجاه لفظي، واتجاه غير لفظي؛ بحيث يكون لكل عامل فئات اختبارية مستقلة (لفظية وغير لفظية)، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتين الأولى معاملات ثبات الاتساق الداخلى وتراوحت ما بين (٠,٩٥- ٠,٩٨) لدرجات نسب الذكاء، وما بين (٠,٩٢- ٠,٩٥) لمؤشرات العوامل الخمسة، أما الطريقة الثانية فهى معاملات التجزئة النصفية للاختبارات الفرعية وللاختبار كامل، للاختبارات اللفظية، للاختبارات العملية، والبطارية المختصرة، وكانت النتائج مرتفعة بصورة ظاهرة. وتم حساب صدق المقياس

بطريقتين، الأولى هى الصدق الظاهري، والثانية هى صدق الارتباط بالمحك، وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٠,٨٩- ٠,٨٧) كما تم حساب الصدق العاملى باستخدام طريقة هوتلينج للمكونات الأساسية وقد أظهرت النتائج أن العوامل الخمسة التى يقيسها المقياس تتسم بتشبع شديدة الارتفاع حيث يصل ادنى تشبع إلى ٠,٨٢ بينما يصل اعلى تشبع إلى ٨,٨١.

٣. مقياس التقدير الشخصى لصعوبات تعلم القراءة (من بطارية مقاييس التقدير التشخيصى لصعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية) (إعداد فتحى الزيات، ٢٠٠٧): يهدف هذا المقياس إلى التعرف على تلاميذ ذوى صعوبات التعلم القراءة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتكون من ٢٠ فقرة تناولت الخصائص السلوكية المتعلقة بصعوبات تعلم القراءة، وقام فتحى الزيات بحساب الاتساق الداخلى لمقياس التقدير التشخيصى لصعوبات تعلم القراءة على عينة من ١٢١٨ وبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلى للمقياس ما بين (٠,٨٤- ٠,٩١). ثبات المقياس: قام فتحى الزيات بحساب ثبات مقياس صعوبات تعلم القراءة على عينة من ١٢١٨ بطريقة ألفا لكرونباخ وبلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ٠,٩٦.

٤. استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦): أعد المقياس لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وقد تم حساب الثبات بطريقتى ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسب الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

٥. مقياس الوعى الفونولجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة): صممت الباحثة هذا المقياس لقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، حيث هدفت الباحثة فى هذه الدراسة إلى تحسين الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ذوى الوعى الفونولجى المنخفض، وحسب ثبات المقياس لعينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ٣٠)، بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٧٤٣، ومعامل ألفا وقيمته ٠,٧٨٨ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول. وحسب صدق المقياس بأكثر من طريقة كالآتي: صدق المقارنة الطرفية، والصدق المرتبط بالمحك، وصدق الاتساق الداخلي.

٦. برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة البرنامج بهدف تحسين الوعى الفونولجى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة باستخدام الذكاءات المتعددة ويتكون البرنامج من ٤٨ جلسة، ويعتمد البرنامج على استخدام الذكاءات المتعددة، وقد استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. اختيار عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى المرحلة العمرية من (٧- ٩) سنوات من مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس.
٢. إجراء اختبار قبلى على أفراد العينة من الأطفال (المجموعة التجريبية) وهى أدوات الدراسة وذلك قبل إجراء البرنامج.
٣. تطبيق البرنامج على أفراد العينة الأساسية (المجموعة التجريبية).
٤. إجراء اختبار بعدى على أفراد العينة الأساسية (المجموعة التجريبية) لمعرفة اثر البرنامج عليهم.
٥. حساب الفرق بين القياس القبلى والقياس البعدى لأفراد المجموعة التجريبية، ثم اختبار دلالة هذا الفرق إحصائيا.
٦. وبعد القياس البعدى بشهر تطبق أدوات الدراسة مرة أخرى على أطفال المجموعة التجريبية (القياس التتبعى) للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابى والانحراف المعياري، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة". وللتحقق من صدق الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى أطفال المجموعة التجريبية. وجدول (٢) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا^2 وحجم التأثير بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوعى الفونولوجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	قيمة إيتا^2	حجم التأثير
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
تكوين جمل	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨٢٧	٠,٣١٥	كبير جدا
تكوين كلمات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨١٤	٠,٣٢٠	كبير جدا
تقسيم الكلمات إلى أصوات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨٣١	٠,١٠٧	متوسط
تقسيم الكلمات إلى مقاطع	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨٢٥	٠,٠٤٨	صغير
تقسيم الجمل إلى كلمات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨٢١	٠,١٦٧	كبير
حركات الحروف	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨٤٤	٠,٤٢٥	ضخم
التشابه والاختلاف	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨٢٠	٠,٢٧٦	كبير جدا
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	**٢,٨٠٥	٠,٥٣٨	ضخم

**دال عند ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (تكوين جمل، وتكوين كلمات، وتقسيم الكلمات إلى أصوات، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع، وتقسيم الجمل إلى كلمات، وحركات الحروف، والتشابه والاختلاف، والدرجة الكلية) حيث بلغت قيمة (Z) على التوالى (٢,٨٢٧- ٢,٨١٤- ٢,٨٣١- ٢,٨٢٥- ٢,٨٢١- ٢,٨٤٤- ٢,٨٢٠- ٢,٨٠٥) وهى قيم دالة عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح القياس البعدي. كان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة إيتا^2 (كبير جدا، كبير جدا، متوسط، صغير، كبير، ضخم، كبير جدا، ضخم) وهذا يعنى أن النسب المئوية التى زادت بها متوسطات درجات القياس بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية عن متوسطات الدرجات قبل البرنامج للمجموعة التجريبية للأبعاد والدرجة الكلية كانت (٥٦,٢%، ٥٦,٥%، ٣٢,٧%، ٢١,٨%، ٤٠,٨%، ٦٥,٢%، ٥٢,٥%، ٧٣,٣%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر فى حدوث الفروق فى درجات الوعى الفونولوجى بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية فى اتجاه القياس بعد تطبيق البرنامج؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير كبير فى تحسين درجات الوعى الفونولوجى لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم.

ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوعى الفونولوجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الوعي الفونولوجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تكوين جمل	٢,٨٠٠	٠,٧٨٨	٦,٦٠٠	١,١٧٣
تكوين كلمات	٢,١٠٠	٠,٧٣٧	٦,٧٠٠	١,٢٥١
تقسيم الكلمات إلى أصوات	١,٨٠٠	٠,٧٨٩	٧,٣٠٠	٠,٦٧٤
تقسيم الكلمات إلى مقاطع	٢,١٠٠	٠,٧٣٨	٧,٢٠٠	١,٠٣٢
تقسيم الجمل إلى كلمات	١,٥٠٠	٠,٧٠٧	٧,٠٠١	٠,٩٤٢
حركات الحروف	٢,١٠٠	٠,٥٦٧	٧,٠١٠	٠,٨١٦
التشابه والاختلاف	١,٩٠٠	٠,٧٣٦	٦,٩٠٠	٠,٩٩٤
الدرجة الكلية	١٤,٣٠٠	١,٠٥٩	٤٨,٧١١	٣,٥٦٠

أظهرت نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق البرنامج عن القياس قبله على مقياس الوعى الفونولوجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (تكوين جمل، وتكوين كلمات، وتقسيم الكلمات إلى أصوات، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع، وتقسيم الجمل إلى كلمات، وحركات الحروف، والتشابه والاختلاف، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

مناقشة وتفسير الفرض الأول: أظهرت النتائج وجود فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وبتحليل هذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة، نجد أنها تتفق مع نتائج دراسة طه مهدى (٢٠٢٠) ترجع الباحثة هذا التحسن إلى مجموعة من العوامل هي: تأثير البرنامج الذى تم تصميمه لتوظيف الذكاءات المتعددة فى تحسن أداء الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى الوعى الفونولجى عن طريق إخراجهم من الطرق التقليدية التى تعتمد على الحفظ إلى بيئة تعليمية تغطى الذكاءات المتعددة وقد أكد على ذلك (عمر محمد، ٢٠١٠، ٢) عندما أشار إلى أن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة يساهم فى تسريع عملية التعلم وتحقيق نتائج ايجابية، واستخدام الباحثة العديد من الأنشطة المتنوعة التى تناسب كل ذكاء من الذكاءات المتعددة وكذلك استخدام استراتيجيات تركز على تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض من جهة، ومع الباحثة من جهة أخرى، وتمثيل المواقف والأدوار والعمل الجماعى أثناء تطبيق جلسات البرنامج على أطفال عينة الدراسة.

بالإضافة إلى استخدام الباحثة وسائل تعليمية سهلة التصميم ومنخفضة التكاليف مثل (السبورة البيضاء، الصور، أوراق العمل، البطاقات والبازل) وتوافر عناصر التشويق فى البرنامج مثل (الألغاز، التصنيفات، الأغانى والأناشيد الموسيقية التى كانت تضفى جو من السعادة على الأطفال، العمل ضمن مجموعات) وتقديم التعزيز بشكل مستمر بنوعية المادى بجوائز صغيرة مثل (الحلوى ولاصقات على الوجه والأيدي) والتعزيز المعنوى بكلمات تشجيعية مثل (أحسنت، ممتاز، رائع) وتقديم المعلومات بشكل متدرج من السهل إلى الصعب وكذلك تقديم تغذية راجعة كل ذلك كان له أثر كبير فى نفوس الأطفال وزيادة حماسهم وانخراطهم فى أنشطة البرنامج.

وأخيرا التركيز على التقويم المستمر بنهاية كل جلسة بأنشطة تقويمية بهدف معرفة مدى اكتساب الطفل للمهارات التى هدفت إليها الجلسة.

٢. نتائج الفرض الثاني: ينص على أنه "لا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة". وللتحقق من صدق الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوعى الفونولوجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تكوين جمل	٣,٥٠	٧	٣,٥	١٤	٧	٠,٩١٦	غير دالة
تكوين كلمات	٤,٤٠	٢٢	٥,٧٥	٢٣	٢٢	٠,٠٦١	غير دالة
تقسيم الكلمات إلى أصوات	٤,٥٠	١٣,٥	٤,٥٠	٢٢,٥	١٣,٥	٠,٧٠٧	غير دالة
تقسيم الكلمات إلى مقاطع	٣	١٥	٦,٥	١٣	١٣	٠,١٧٦	غير دالة
تقسيم الجمل إلى كلمات	٢	٤	٣	٦	٤	٠,٣٧٨	غير دالة
حركات الحروف	٣	٩	٤	١٢	٩	٠,٣٢٢	غير دالة
التشابه والاختلاف	٤,٥	٩	٣	١٢	٩	٠,٣٣٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٥,٨٣	١٧,٤٩	٤,٥٨	٢٧,٤٨	١٧,٤٩	٠,٥٩٣	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوعى الفونولوجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة حيث كانت قيم (Z) على التوالى (٠,٩١٦- ٠,٠٦١- ٠,٧٠٧- ٠,١٧٦- ٠,٣٧٨- ٠,٣٢٢- ٠,٣٣٣- ٠,٥٩٣) وهى قيم غير دالة إحصائيا، ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوعى الفونولوجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الوعى الفونولوجي للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تكوين جمل	٦,٦٠٠	١,١٧٣	٦,٨٠٠	٠,٧٨٨
تكوين كلمات	٦,٧٠٠	١,٢٥١	٦,٨٠١	٠,٩١٨
تقسيم الكلمات إلى أصوات	٧,٣٠٠	٠,٦٧٤	٧,٥٠٠	٠,٧٠٧
تقسيم الكلمات إلى مقاطع	٧,٢٠٠	١,٠٣٢	٧,١٠٠	٠,٨٧٥
تقسيم الجمل إلى كلمات	٧,٠٠١	٠,٩٤٢	٧,١٠١	٠,٨٧٦
حركات الحروف	٧,٠١٠	٠,٨١٦	٧,١٠٣	٠,٨٧٨
التشابه والاختلاف	٦,٩٠٠	٠,٩٩٤	٧,٠١١	٠,٦٦٧
الدرجة الكلية	٤٨,٧١١	٣,٥٦٠	٤٩,٤١٦	١,٨٣٧

أظهرت نتائج الجدول السابق التقارب بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوعى الفونولوجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (تكوين جمل، وتكوين كلمات، وتقسيم الكلمات إلى أصوات، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع، وتقسيم الجمل إلى كلمات، وحركات الحروف، والتشابه والاختلاف، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

مناقشة وتفسير الفرض الثاني: ترى الباحثة أن نتائج تطبيق مقياس الوعى الفونولجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة التتبعى على أطفال عينة الدراسة بعد مرور فترة شهر من انتهاء البرنامج تثبت أن الأطفال ظلوا محتفظين بالمعلومات، وبالتالى انتقل اثر التعلم وهذا يعنى أن الأطفال مازالوا يستخدمون ما تم التدريب علية أثناء جلسات البرنامج والمهارات التى اكتسبوها من خلال استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة وذلك أدى إلى عدم حدوث انتكاسة فى نتائج الدراسة وترجع الباحثة ذلك إلى أن البرنامج ساعد الأطفال على استثمار الذكاءات المتعددة لديهم بحيث يستفيد كل طفل من الذكاء الأقوى لدية وذلك أدى لمشاركة الأطفال مشاركة ايجابية فى إجراء أنشطة البرنامج خلال الجلسات، وذلك الأمر ساعدهم على التغلب على صعوبات تعلم القراءة وعلى تحسين مهارات الوعى الفونولجي.

كما ترى الباحثة أن استراتيجيات التدريس لذوى صعوبات التعلم ينبغى أن تتمشى مع أشار إليه (Kirk, Gallagher, 1986, 51) بأن مفهوم صعوبات التعلم يقوم

على اختلاف قدرات الفرد بما يعنى أن كل فرد لديه جوانب ضعف وجوانب قوة أيضا.

وهذا ما أكده محى الدين فواز (٢٠١٥، ٦٧) الذى أشار إلى أن نتائج الأبحاث النفسية والتربوية تظهر أن الأساليب التى تعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة فعالة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم لأنها تتطلب من المعلمين استخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة فى التعلم، لكى يتيح تدريسهم لكل طفل أن يستخدم من الأنشطة ما يتناسب مع الذكاء الأقوى لديه، لذا تمثل هذه النظرية نموذجا معرفيا متعدد الاستخدامات لعلاج صعوبات التعلم، حيث أنها تقدم العديد من الأساليب التى تساعد فى التغلب على صعوبات التعلم، والتى تشكل أحد مجالات التربية الخاصة.

توصيات الدراسة:

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكن صياغة بعض التوصيات كما يلي:

١. استخدام نظرية الذكاءات المتعددة وإستراتجيتها بشكل مكثف فى تدريس الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٢. إجراء دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين بهدف توعيتهم وتدريبهم على استخدام وتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة فى العملية التعليمية للاستفادة من كل ذكاء سواء للأطفال ذوى صعوبات التعلم أو الأطفال العاديين وذلك للارتقاء بمستواهم التعليمي.
٣. الاهتمام بتدريب أولياء الأمور على استخدام نظرية الذكاءات المتعددة وإستراتجيتها لتحسين الوعى الفونولجى لدى أبناؤهم ذوى صعوبات التعلم.
٤. الاستعانة بالمتخصصين فى علم النفس بالمدارس لاكتشاف الأطفال ذوى المستوى المنخفض فى الوعى الفونولجى فى وقت مبكر حتى يتم العمل على تحسينه مبكرا.
٥. الاهتمام بتوفير المثيرات التربوية والتعليمية المختلفة فى المدارس لتحسين الوعى الفونولجى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

بحوث ودراسات مقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتحسين الوعى الفونولجى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة الطفولة المتأخرة.
٢. فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتحسين الوعى الفونولجى والثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٣. فاعلية برنامج قائم على الوعى الفونولجى فى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٤. فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسورى باستخدام الحاسب الآلى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحله الروضة.

المراجع:

١. أمينة مصطفى. (٢٠١٦). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بفاعلية الذات وأسلوب حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٥ (٥)، ٩٩- ١٢٥.

٢. ثوماس ارمسترونج. (٢٠٠٦). **الذكاءات المتعددة فى غرفة الصف. (ترجمه مدارس الظهران الأهلية)**. ط٢. السعودية، دار الكتاب التربوي.

٣. حسن أحمد. (٢٠١٥). دراسة الوعى الفونولجى وما يترتب عليه من اضطرابات النطق والكلام لدى عينة من المراهقين ذوى التوحد ومتلازمة داون والشلل الدماغي. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٤ (٦).

٤. زياد محمد. (٢٠٠١). نظرية الذكاءات المتعددة. **مشكاة التربية**، دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية، غزة، فلسطين.

٥. سعد عبدالرحمن، وإيمان زكى. (٢٠٢٠). **الاستعداد لتعلم القراءة وتنمية قياسه فى مرحله رياض الأطفال**. ط٥، القاهرة، مكتبة الفلاح.

٦. سعدية بهادر. (٢٠١٤). **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة، دار المسيرة للطباعة والنشر.

٧. سلوى عاطف. (٢٠١٧). برنامج تدريبى لتحسين الوعى الفونولجى لرفع الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات القراءة. **رسالة دكتوراه**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٨. سميرة سعيد، وإبراهيم أحمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج الكترونى قائم على الوعى الصوتى لتحسين مهارات التمييز السمعى لدى ذوى صعوبات التعلم. **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، (٤٦)، ١٥- ٧٦.

٩. سيد أحمد. (١٩٩٠). **صعوبات القراءة**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠. صباح حسن. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تعليمى قائم على نظريه الذكاءات المتعددة فى تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

١١. طه أحمد. (٢٠٢٠). الذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة ذوى صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. **رسالة ماجستير**، معهد البحوث للدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

١٢. عادل عبدالله. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبى لأطفال الروضة فى الحد من بعض الأثار السلبية المترتبة على قصور مهاراتهم قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. **المؤتمر العلمى الثالث (الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة)**، كلية التربية جامعة الزقازيق، ١، ٥١- ٩٠.

١٣. عبدالمطلب أمين. (٢٠١٥). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. (ط٦). القاهرة، دار الفكر العربي.

١٤. عزو إسماعيل، ونائله نجيب. (٢٠٠٤). **التدريس الصفى بالذكاءات المتعددة**. غزة، مكتبة أفاق للنشر والتوزيع.

١٥. عمر محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم الحساب لتحسين مهارة حل المشكلات الحسابية دراسة تجريبية فى مدينة دمشق. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٦. فتحى مصطفى. (٢٠٠٧). **صعوبات التعلم: الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية**. القاهرة، دار النشر للجامعات.

١٧. محمد عبدالهادى. (٢٠٠٣). **قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة**. الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.

١٨. محمد مسعود، وعبدالرحمن على. (٢٠٢١). الوعى الفونولجى وعلاقته بالطلاقة القرائية لدى ذوى صعوبات القراءة فى الصف الثانى والثالث من المرحلة الابتدائية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، ٤٥ (١)، ٣٩- ٧٣.

١٩. محمود عبدالحليم، وسيد محمود. (٢٠٠٢). **مدخل إلى علم النفس التربوي**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠. محى الدين فواز. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. **رسالة ماجستير**، كليه التربية، جامعة دمشق.

٢١. مصطفى مولود. (٢٠٠١). **مدخل إلى علم النفس المعاصر**. بن عنكون (ط٣). الجزائر، دوان المطبوعات الجامعية.

٢٢. مصطفى نورى. (٢٠١٢). الذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة ذوى صعوبات التعلم من وجهة نظر أنفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، **مجلة الدراسات جامعة السلطان قابوس للدراسات التربوية والنفسية**، ٦ (٢)، سلطنة عمان.

٢٣. مطلق عيد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الوعى الصوتى فى تحسين التواصل اللغوى لدى ذوى صعوبات التعلم بدولة الكويت. **مجله العلوم التربوية**، (٤)، ٨٣- ١٤٠.

٢٤.منال مصطفى. (٢٠٢٠). العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفق نموذج جاردنر والذاكرة قصيرة المدى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، ٤ (١٢)، ١٤١- ١٦٤.

٢٥.نضال أحمد. (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبى مبنى على نظرية (جاردنر) للذكاءات المختلفة فى تنمية المهارات اللغوية واللفظية وانعكاسه على أداء الطلبة من ذوى صعوبات التعلم. **مجله الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٨ (٣)، ١٧٢- ١٩٧.

26. Gillon, G.& Dood, B. (2017). Enhancing the Phonological processing skills of children with Specific Reading Disability of European. **Journal of Disorders of Communication**, 32, 67- 90.
27. Gombert, J. (1990). **Metalinguistic Development and Writing Language**, Ed PUF, Paris Wood, C.& Farrington- Flint, L. (2001). **Orthographic analogy use and Phonological priming effects in non-word reading**. Cognitive Development, 16, 951- 963.
28. Groot. (2015). **Phonological processing and word reading in typically developing and reading disabled children, severity matters, scientific, Studies of reading**, 19, 166.
29. Hatcher, P. (2000). Sound links in reading and spelling with discrepancy- defined dyslexics and children with moderate learning difficulties. **Reading and Writing**, 13, 257- 272.
30. Kirk, Gallanger, J. (1986). **Educating Exceptional children. 5th** Houghton Mifflin. Co Boston, USA.
31. Ramus, F. (2003). **Dyslexie developpementale: deficit phonologique specifique ou trouble sensorimoteur global? Medecine& Enfance**, 6-9.
32. Smith. (2000). **Conceptual structures in language Production**. In L. Wheeldon (Ed), Aspects of language production, pp.331- 374). Hove, Uk: Psychology Press.
33. Yopp, K.& Yopp, H. (2009). **Phonological Awareness Is Childs Play! Young children**, 64(1), 12- 18.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
CSJ
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام

رشا أحمد محمد أحمد سويلم
ا.د.اسماء محمد السرسى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Rasha A. Swalam
Prof.Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)، والتحقق من الخصائص السيكومترية له، من خلال حساب الصدق والثبات. واشتملت عينة الدراسة على ١٥٠ من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية) بإدارة الوايلى التعليمية بمحافظة القاهرة، يتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمرى ١٤,٢٣، وانحراف معيارى ٠,٦٣. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس المرونة العاطفية (إعداد الباحثتين) بعد اتباع الخطوات العلمية فى بنائه، وقد تكون المقياس بصيغته النهائية من ٣٠ عبارة، ثم طبق على أفراد العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية (صدق وثبات)، وتم استخدامه كأداة لجمع البيانات طبقا للمنهج الوصفي، وقد أجرت الباحثتان المعالجات الإحصائية لنتائج تطبيق المقياس على عينة الدراسة، كما تم التحقق من الصدق باستخدام (الصدق العاملي)، وأشارت النتائج إلى نسبة تباين ٦٨,٩٨٧% وهى نسبة تباين كبيرة، وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملى للمقياس؛ حيث تشبعت العبارات بالعوامل التى تنتمى إليها، وهو ما يعزز الثقة فى المقياس، وتم حساب الاتساق الداخلى للعبارات، ونتج عن ذلك ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية، وكانت معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وتم حساب الاتساق الداخلى للأبعاد مع الدرجة الكلية ونتج عن ذلك ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ مما يدل على صدق المقياس الحالي، كما أظهرت نتائج ثبات المقياس إلى أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الثلاثة لمقياس المرونة العاطفية كانت مرتفعة، وهو ما يعزز ثبات المقياس؛ حيث تم استخراج الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ إلى ٠,٨١٦، وبإعادة التطبيق ٠,٧٩٤ تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس الصدق والثبات؛ مما يؤكد كفاءته فى قياس المرونة العاطفية والثقة فى النتائج المترتبة على استخدامه.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية- المرونة العاطفية- المراهقون الأيتام.

Psychometric Properties of the Emotional Resilience Scale among a Sample of Orphaned Adolescents

The current objective of the research is to develop a measure of emotional resilience in a sample of orphaned adolescents in the second cycle of basic education (preparatory stage), and to investigate its psychometric characteristics, through the calculation of honesty and stability. The study sample included 150 orphan adolescents in the second cycle of basic education (preparatory stage) at the Al-Waili Education Department, Cairo Governorate, aged between 13 and 15 years, with an average age of 14.23 and a standard deviation of 0.63. The scale was constructed after following the scientific steps in its construction. It was then finished with 30 statements. It was then applied to the subjects to verify the psychometric properties. It was used as a data collection tool in accordance with the descriptive approach. They performed statistical processing of the results of applying the scale to the research sample. The results were verified using confirmattive factor honesty. The results indicated a high variance 68.987% The parameters of the scale; Statements were saturated with the factors to which they belonged, which strengthens confidence in the scale; internal consistency of statements was calculated, as a result of which each statement was associated with total degree; correlation coefficients were positive and statistically significant at 0.01; dimension internal consistency was calculated with total degree, as a result of which each dimension was related to total degree; and all correlation coefficients were a function at a significance level 0.01; This demonstrates the validity of the current scale, and the stability results of the scale also showed that all three dimensional stability coefficients of the emotional elasticity scale were high, thus enhancing the stability of the scale; Where stability was extracted.

KeyWords: Psychometric Properties- Emotional Resilience- Orphaned Adolescents.

مقبول للنشر فى: ١٠/ ٣/ ٢٠٢٤

مقدمة:

يشهد المجتمع فى العصر الحديث الكثير من المشكلات والأزمات فى العديد من المجالات؛ لذلك زاد الاهتمام والتركيز على مصطلح المرونة العاطفية، الذى يركز على دراسة الجوانب القوية لدى الإنسان بدلا من جوانب الضعف، فإن المرونة العاطفية ظهرت مع ظهور مفهوم المرونة بصفة عامة فى علم النفس الإيجابي، وتشمل اهتماماته استكشاف وتطوير نقاط القوة والقدرات والخصائص الإيجابية الشخصية من خلال زيادة وتفعيل وعى الأفراد بنقاط القوة لديهم، بدلا من نقاط الضعف لديهم.

وتعد المرونة العاطفية مكونا متعدد الأبعاد حيث يتضمن الكفاءة الذاتية، والكفاءة الانفعالية، والكفاءة الاجتماعية بما فيهم من الجوانب المختلفة، فالمرونة العاطفية من الموضوعات الحديثة والمهمة فى مجال علم النفس الإيجابي، وقد اهتمت الباحثتان بدراسته وعلاقته بالعديد من المتغيرات.

فالإنسان لا يحتاج إلى الطعام والشرب والهواء الذى يساعده على النمو فقط، فهو بحاجة أيضا إلى تهيئة الجو الانفعالى والعاطفى السليم، وإتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن عواطفه ومشاعره وانفعالاته وتدريبه على ضبطها بما يناسب مع المواقف المثيرة، والتعبير عن هذه العواطف والانفعالات بصورة طبيعية يكون دليلا على المرونة العاطفية. (صفاء طارق، ٢٠١٩)

وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل ذات الأهمية الكبيرة فى حياة الإنسان، فهى بداية ميلاد جديدة، والانتقال من مرحلة الطفولة إلى الرشد، وتصاحب المرحلة العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والعقلية.

ويواجه المراهقون فى المجتمع (وخاصة فى الفترة الحالية) التطورات الحديثة فى الحياة، مع التعرض لعدد من الأحداث والمواقف المحبطة التى تؤثر على حياتهم اليومية؛ مما تجعل من الصعب التغلب عليها.

بينما يحاول المراهقون العثور على أنفسهم، فإنهم يحاولون التكيف مع معايير البيئة الاجتماعية، وهذا قد يتسبب فى حدوث صراع داخلى لدى المراهق، وتنخفض لديهم المرونة العاطفية. (Özsavran& Seval, 2020)

فتلعب الأسرة دورا مهما فى نمو المراهقين وتعزيزهم، فيحتاج جميع المراهقين إلى علاقات صحية مع والديهم، ولا يقتصر دور الوالدين على تربية الأبناء والاهتمام باحتياجاتهم المادية فحسب، بل يساعدونهم أيضا على التعامل مع المشكلات الشخصية، وخاصة المشكلات النفسية والعاطفية المتعلقة بالمدرسة والأصدقاء خلال الفترات الحرجة من الحياة. ومع ذلك، لا يتمتع بعض المراهقين بهذه الخصائص العائلية المتميزة، وذلك بسبب وفاة أحد الوالدين وخاصة الأب، وهو ما يسمى بالحرمان الأبوي.

ولذلك، فإن تحسين المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام تعد من أهم أهداف التنشئة النفسية لديهم؛ وذلك كى تمكنهم من أن يواجهوا مختلف تغيرات وتحديات وأزمات الحياة، فالمرونة العاطفية هى القدرة على التكيف مع التغيرات المزاجية وتحديات الحياة. وبالنسبة للمراهقين الأيتام، فإنهم يواجهون تحديات عاطفية خاصة بسبب فقدان أحد الوالدين، ومن المهم أن يتعلم المراهقون الأيتام كيفية التعامل مع هذه المشاعر والتكيف مع متغيرات الحياة، ويمكن للمراهقين الأيتام أن يتعلموا المرونة العاطفية من خلال تلقى الدعم العاطفى من الأصدقاء والعائلة والمجتمع.

وترى الباحثتان أن قياس المرونة العاطفية ليس بالأمر اليسير؛ وذلك نظرا لقلة الأدوات للقياس بصورة عامة لاسيما فى مصر والمنطقة العربية والأجنبية؛ ومن هنا تأتى أهمية الدراسة الحاليه فى محاولة إعداد أداة يمكن من خلالها قياس المرونة الإيجابية وتحديد أبعادها الأساسية.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة فى حياة الإنسان؛ لأنه يحدد مستقبله فى الحياة والتعامل مع المجتمع الذى يعيش به، وهى الفترة التى يمر فيها المراهق بالعديد من الصعوبات والأزمات ويعانى من القلق والصراعات.

ويؤدى فقدان الوالدين أو أحدهما إلى العديد من المشاكل النفسية والانفعالية التى يعانى منها الأطفال والمراهقين الأيتام، مثل: نقص القدرة على اتخاذ القرار، وقصور فى مهارات حل المشكلات، والشعور بالتردد، كما تؤثر الخبرات وأحداث الحياة الضاغطة على جميع العلاقات الشخصية. (Shafiq, et.al, 2020, 313)

ويعانى المراهقون الأيتام من الإحساس باليأس والإحباط، والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على التفاعل الإيجابى مع الآخرين من زملائهم، وعدم القدرة على حل المشكلات، والشعور بالحرمان الوالدي، وسوء التوافق النفسى والاجتماعى. (Kassin, 2001, 409)

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التى تناولت المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام وقياسها فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)، وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. ما مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)؟
٢. ما مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)؟
٣. ما مؤشرات ثبات مقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية).
٢. الكشف عن مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية).
٣. الكشف عن مؤشرات ثبات مقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. أهمية الشريحة العمرية التى تتناولها الدراسة وهم المراهقون الأيتام من (١٣- ١٥) عاما.
   ب. دراسة فئة مهمة من المراهقين الأيتام الذين فقدوا الرعاية الأبوية.
   ج. إلقاء الضوء على مفهوم المرونة العاطفية، وتقديم خلفية نظرية عنه.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تقديم أداة قياس جديدة، من خلال إعداد مقياس المرونة العاطفية؛ مما يتيح الفرصة لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث فى هذا المجال.
   ب. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة العاطفية؛ مما يساعد الباحثين فى استخدامه ضمن المقاييس المستخدمة مع المراهقين الأيتام.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية فى (المرونة العاطفية)، والتناول المفاهيمى لها وأبعادها، والتوجهات البحثية المتعلقة بها، وإعداد أدوات الدراسة، وتفسير النتائج وتحليلها.
- الحدود البشرية: عينة من المراهقين الأيتام من (١٣- ١٥) عام، والملتحقين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية) بالصفوف (الأول- الثاني- الثالث الإعدادي).
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة فى فترة من ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٣ إلى ١٥/ ١١/ ٢٠٢٣.
- الحدود المكانية: بعض المدارس الإعدادية (الحكومية- التجريبى الرسمي) التابعة لإدارة الوايلى التعليمية بمحافظة القاهرة، وهي: سارة تقى الله حلمى التجريبى- الفجالة بنات- الزعفران بنين- الجلاء التجريبي- المحبة بنات- أحمد فؤاد عبدالعزيز بنين- الحسنية بنين- مصر المستقبل التجريبى- ابوبكر الصديق

الرياضية بنين- قديس مخائيل الخاصة بنين- أم المؤمنين بنات- السرايات بنات- الدمرداش التجريبي- طلعت حرب التجريبي- صقر قريش التجريبي- العباسية بنات- السلام بنين.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- المرونة العاطفية Emotional Resilience: قدرة المراهقين الأيتام على مواجهة الضغوط، والتحكم وضبط النفس، والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية بطريقة صحيحة، والنجاح فى المواجهة والتكيف مع الأزمات والعوائق، ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين الأيتام مع مقياس المرونة العاطفية للمراهقين الأيتام المعد لهذه الدراسة، ولها ثلاثة أبعاد أساسية، وهي:
  ١. الكفاءة الذاتية: هى قدرة المراهق على تنظيم السلوكيات وردود الأفعال وتوجيهها نحو الهدف المراد تحقيقه، ومرونته فى التعامل مع المواقف الصعبة، والتحكم فى الغضب والمشاعر السلبية.
  ٢. الكفاءة الانفعالية: هى قدرة المراهق فى التعرف على المشاعر والانفعالات والتحكم فيها بشكل صحيح، والسيطرة على الأفكار والمشاعر والأحاسيس، والتعبير عنها بشكل ملائم، وأيضا القدرة فى التعرف على مشاعر الآخرين، وفهمها، والتعامل معها بطريقة سليمة؛ مما يؤدى إلى التفاعل والتواصل الناجح.
  ٣. الكفاءة الاجتماعية: هى قدرة المراهق على التنقل فى المواقف الاجتماعية بنجاح، والهدوء النسبى فى اتخاذ القرارات ومواجهة الأزمات والتكيف معها، والتواصل الاجتماعى الجيد مع الآخرين.
- المراهقون الأيتام Orphaned Adolescents: إن المراهقين الأيتام (الذكور- الإناث) هم من عانوا من الفقدان، وهم المحرومون من الرعاية الأبوية بسبب وفاة الأب المتواجدون فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالمدراس (المرحلة الإعدادية) بإدارة الوايلى التعليمية بمحافظة القاهرة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما.

الإطار النظرى للدراسة:

- مفهوم المرونة العاطفية Emotional Resilience: تعددت تعريفات المرونة العاطفية وفق اتجاهات الباحثين، ويمكن الاشارة إلى بعض منها عرف برنارد (Bernard, 2004) المرونة العاطفية على إنها: القدرة على الهدوء والتحكم فى عدوانية المرء، وانسحابه السلوكي، والهدوء فى فترة مناسبة من الوقت عند مواجهة مهام صعبة أو الناس. إن الفرد الذى يتمتع بالمرونة العاطفية لديه قدرة على التعامل والتكيف مع الظروف الحياة العامة والخاصة فى المواقف الصعبة، كالصدمات العاطفية والخسران والفقدان، فإن جميع المواقف تحتاج إلى المرونة التى توجد فى ديناميكية الفرد، بما فيها من التفكير الإيجابى والحوار والتفاعل الجيد مع الآخرين. (راهبة العادلي، ٢٠١٠، ٦٧)

وتعرف المرونة العاطفية بأنها: ظاهرة طبيعية موجودة لدى جميع الناس، إلا إنها تختلف من شخص إلى آخر، وتعنى القدرة على تخطى التأثيرات السلبية بشكل إيجابى ومواصلة الحياة بنجاح. (Bavel& Brosch, 2012, 83)

كما يعرفها بهاروانى (Bharwaney, 2015) بأنها القدرة على الصمود فى المواقف المضغوطة، والتعافى بعد الانتكاسات، والكفاءات والمهارات والقدرات التى تمكن من النجاح فى الحياة، والقدرة على الاختيار المستمر للمشاعر والأفكار والأفعال التى تساعد على تحقيق النتائج والأداء بأفضل ما لدى الفرد على المستوى الشخصى والجماعي.

كما تعد المرونة العاطفية جانبا من الجوانب الأساسية للسلوك الإنساني؛ مما يؤثر فى حياة وشخصية الإنسان، وتختلف من سلوك فرد لآخر، ومن البيئة التى يعيش فيها، فمنهم من لديه القدرة على التحكم بها وإدارتها وتكون حافزا له، ومنهم من تؤثر عليه العواطف السلبية وتتحكم بقراراته وتصرفاته. (محمد الحريري، ٢٠١٦، ٢٨٤)

كما عرفتها صفاء طارق بأنها قدرة الأفراد على الموازنة والاستقرار بين التغيير الحاصل فى حياتهم ودوافعهم النفسية والاجتماعية، فهم يستطيعون التحكم فى انفعالاتهم وعواطفهم، ويكون لديهم مستوى عال من الاتصال داخل البيئة التى تحيط بهم. (صفاء طارق، ٢٠١٩)

- عوامل المرونة العاطفية: يمكن تفسير عوامل المرونة العاطفية من خلال: امتلاك نظرة إيجابية، والثقة فى القدرات عند مواجهة التحديات والأحداث الصعبة، والقدرة على ترويض الاندفاعات والانفعالات القوية، وبناء علاقات اجتماعية والتواصل الفعال مع الآخرين، التحكم فى النفس عند المواقف السلبية شديدة التوتر والضغط المرتفع، ووضع الخطط المناسبة، واتخاذ القرارات، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحل المشكلات، ومواجهة ضغوط الحياة.

وبذلك، تساعد المرونة العاطفية على تجاوز الأيام الصعبة التى يمر بها الفرد، وتساعد الفرد على إثبات نفسه، وتحمل المسؤولية عن حياته، واتخاذ قرارات إيجابية فى مختلف المجالات، كما تساعده أيضا على تحديد نقاط القوة والضعف فى شخصيته. كذلك كيفية تجاوز الأوقات الصعبة والوصول إلى حالة من الهدوء والاسترخاء؛ حيث يمكنه التغلب على عقبات الحياة بدلا من الهروب منها، وبتفاؤل يجد أفضل الحلول للمشكلات التى يواجهها شخصيا، سواء كانت عاطفية أو اجتماعية، وطرق التعامل مع الأحداث المؤلمة، والتواصل مع الآخرين، والتعاطف مع مشاعرهم. ويمكن تحديد بعض المبادئ الأساسية للمرونة العاطفية، منها: التعرف على المشاعر، وكيفية التعبير عنها بشكل إيجابي، ومواجهة الحقيقة والأمور الصعبة، وتحمل مسؤولية مشاعرك الشخصية وحياتك، والاسترخاء والتخلص من التوتر والضغط النفسى والعودة إلى السلام النفسي، والعلاقة الحميمة الإيجابية مع الآخرين تجلب الإيجابية والرضا لبقية الحياة. (صفاء طارق، ٢٠١٩)

- النظريات المفسرة للمرونة العاطفية: نظرية برنارد Bernard للمرونة العاطفية: يرى برنارد أن المرونة العاطفية هى القدرة على مواجهة المشكلات والضبط النفسي، والتنظيم والثبات فى جميع المواقف، وقدرة الفرد على السيطرة على المشاعر والهدوء فى اتخاذ القرارات، وتنظم السلوك بشكل عقلانى لتحقيق أهدافه، وقد أشار برنارد إلى أن هناك نوعين من الأفراد، النوع الاول؛ من الأفراد الذين يعملون وفق النظام والمعتقدات والقيم، ويتميزون بالتفاؤل والسيطرة على المواقف المختلفة، وتكون مشاعرهم وتفكيرهم إيجابيا، والنوع الثاني؛ من الأفراد الذين لا يعملون وفق النظام والمعتقدات، ويتميزون بالتشاؤم والتفكير والمشاعر السلبية وعدم السيطرة فى المواقف الصعبة التى تواجههم.

ولقد أوضح برنارد من خلال برنامج You Can Do It (YCDI) ويقصد (يمكنك أن تفعل هذا) الذى يساعد على تعليم الأفراد مجموعة من المهارات الايجابية فى التفكير بدلا من التفكير السلبي، وتدربهم وتعلمهم المسؤولية العاطفية وحل النزعات والاسترخاء، وهى مهارات التكيف التى تمكنهم من تنظيم عواطفهم ومواجهة المشكلات وكيفية التصرف إزاء الأمور التى يتعرضون إليها والمعاملة القاسية من قبل الآخرين، فالمرونة العاطفية عند برنارد هى كيفية السيطرة على النفس عند القلق الشديد والسيطرة على السلوكيات عندما يكون الفرد فى حالة توتر مفرط، ويمكن بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين عن طريق المرونة العاطفية من خلال الاحترام المتبادل.

ولذلك، تبنت الباحثتان نظرية برنارد، واعتمدا إطارا نظريا فى المرونة العاطفية وبناء المقياس؛ وذلك لأنها تمثل النظرية كل ما يؤخذ فى الاعتبار لجميع العوامل التى تؤثر فى الإنسان من حيث المؤثرات الداخلية (البايولوجية) والخارجية البيئية، وهذا يندمج مع الاتجاهات الحديثة لتفسير السلوك الإنساني، كذلك ما تميزت به من دقة لنشوئها وتطورها، فضلا عن ذلك ما جاءت فيها من الدقة فى المنهج والتفسير؛ مما يجعلها على جانب كبير من الأهمية فى تفسير المواقف العاطفية والاجتماعية، وأكدت

على تعليم واكتساب المرونة العاطفية والتفكير الإيجابى للفرد، وكيفية التحكم بالعواطف والغضب، وكيفية التعامل مع الآخرين بصورة إيجابية، وكل هذا يكون مناسبا مع عينة الدراسة من المراهقين الأيتام.

دراسات سابقة:

١. دراسة دانيال وآخرون (Daniel, et.al, 2017) بعنوان "مساهمة ولى الأمر والأقران فى دعم المرونة بين المراهقين الأيتام فى إثيوبيا"، والتى هدفت إلى التحقق من مساهمات رعاية ولى الأمر، ودعم الأقران فى المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام. وتمثلت عينتها من ٣٠٠ مراهقا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ٢٠) عاما، واستخدمت أداة الاستبيانات للتقرير الذاتي، وتضمنت المرونة ورعاية ولى الأمر ودعم الأقران، مقياس المرونة CD- RISC ، مقياس رعاية ولى الأمر Tefera، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكانت من أبرز نتائجها أن البيئة الاجتماعية الداعمة مثل: نمط الحياة الجماعى الموجه نحو الحياة- قد يساعد فى تطوير الصفات الشخصية التى تمكن الأيتام المراهقين من مواجهة تحديات الحياة التى تنتج عن فقدان الوالدين إجمالا، فالبيئة الاجتماعية الداعمة (أى الأسرة الممتدة والأقارب وغيرهم) لديه القدرة على المساهمة بشكل كبير فى تعزيز المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام.

٢. دراسة بهات (Bhat, 2018) بعنوان "الكفاءة الذاتية والمرونة والتفاؤل والتعامل بين اليتامى المراهقين من كشمير"، وقد هدفت الدراسة إلى فحص مستوى الكفاءة الذاتية، والمرونة العاطفية، واستراتيجيات المواجهة بين مراهقين الأيتام وغير الأيتام، وتمثلت عينتها من ٣٠٠ مراهقا تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٨) عاما، وعدد الذكور ١٥٠ والإناث ١٥٠ الذين يحضرون المدرسة بانتظام، واستخدمت أداة مقياس الكفاءة الذاتية العام GSE، ومقياس المرونة RS، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكانت من أبرز نتائجها أن المراهقين غير الأيتام يتمتعون بمستوى أعلى من الكفاءة الذاتية والمرونة العاطفية بأبعادها عن المراهقين الأيتام، وأن الأيتام وغير الأيتام يختلفون بشكل كبير بأعمارهم فيما يتعلق بدرجة الكفاءة الذاتية والمرونة العاطفية واستراتيجيات الموجهة لديهم.

٣. دراسة (صفاء طارق، ٢٠١٩) بعنوان "بناء مقياس المرونة العاطفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وفقا لنظرية الاستجابة الفقرة"، والتى هدفت إلى بناء مقياس المرونة العاطفية عند طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لنظرية الاستجابة للفقرة، وتمثلت عينتها في اختيار عينتين من مجتمع الدراسة، العينة الاستطلاعية: والغرض منها معرفة مدى وضوح التعليمات وفهم الفقرات لدى أفراد العينة وبلغت ٨٠ طالبا وطالبة فى المرحلة الإعدادية، والعينة التطبيقية: والغرض منها إجراء تجريبى من خلال التحليل الإحصائى لبناء المقياس، وكان عدد العينة ٥٥٠ طالبا وطالبة بالمرحلة الإعدادية والثلاثة صفوف الدراسية (الرابع، والخامس، والسادس) تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، وعدد البنين ٢٨٤ وعدد البنات ٢٦٧، (بالمدارس الإعدادي بالدراسة الصباحية فى مديريات التربية الست فى مدينة بغداد للعام الدراسى ٢٠١٧/ ٢٠١٨)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت أداة النموذج الكشفى المتدرج المعمم GGUM، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها بناء مقياس المرونة العاطفية عند طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لنظرية الاستجابة للفقرة، وتم تحديد مجالات المقياس فى المجال الأول التحكم بالقلق والغضب، والمجال الثانى ضبط النفس فى الموقف العاطفى والانفعالي، والمجال الثالث الهدوء النسبى فى اتخاذ القرارات، وتتضمن كل فقرة موقفا لفظيا يعبر عن حالة من حالات المرونة العاطفية، وذلك باختيار احد البدائل الثلاثة للاستجابة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٠- ١٢٠) درجة، ويتكون المقياس من ٣٠ فقرة أو موقف، وتم التواصل إلى الصورة النهائية لمقياس المرونة العاطفية، وبذلك تم تحقيق الهدف من الدراسة.

٤. دراسة داى ودالیا (Dey and Daliya, 2019) بعنوان "تأثير المرونة على الصحة النفسية للمراهقين الأيتام وغير الأيتام"، وهدفت الدراسة إلى فحص مستوى المرونة والرفاه النفسى لدى المراهقين الأيتام وغير الأيتام؛ وتأثير المرونة فى الصحة النفسية للمراهقين اليتامى وغير اليتامى، وتمثلت عينتها من ٣٠ يتيم و٣٠ غير يتيم تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٨) عاما، واستخدمت أداة مقياس رفاهية متعدد الأبعاد Ryff، ومقياس مرونة الأطفال والشباب CYRM، لجمع البيانات وفق المنهج طريقة المسح، وكانت من أبرز نتائجها أنه لا يوجد فرق كبير فى مستوى الصمود لدى الأيتام والمراهقين غير اليتامى؛ حيث يوجد اختلاف كبير فى العلاقات الإيجابية مع الأخرى لدى المراهقين الأيتام وغير الأيتام فى مستوى الرفاه النفسي، علاوة على ذلك، لم يكن هناك تأثير كبير على المرونة النفسية بين الأيتام، وفى غير الأيتام وجد تأثير كبير للمرونة على الرفاه النفسي.

٥. دراسة أفتاب (Aftab, 2022) بعنوان "الصفات الشخصية والذكاء العاطفى المرتبط بالمرونة بين الأيتام وغير الأيتام"، وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين سمات الشخصية والذكاء العاطفى والمرونة بين الأيتام وغير الأيتام، وتمثلت عينتها من ٢٠٠ مراهق و١٠٠ يتيم و١٠٠ من غير الأيتام، وتتراوح عمر من (١٣- ١٨) عاما، واستخدمت أدوات تطبيق لقياس الشخصية NEO-FFI-3 (NEO-3) مناسب للمراهقين، ومقياس Schutte العاطفي، لجمع البيانات وفق المنهج الوصفى الإحصائي، وكانت من أبرز نتائجها وجود علاقة قوية إيجابية بين السمات الشخصية والذكاء العاطفى والمرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه يتضح اتفاق الدراسات السابقة على أن المرونة العاطفية لها علاقة بأساليب المواجهة والتعامل بشكل صحيح مع الضغوط، وأن المراهقين غير الأيتام يتمتعون بمستوى أعلى من الكفاءة الذاتية، والمرونة العاطفية بأبعادها عن المراهقين الأيتام، وأن الأيتام وغير الأيتام يختلفون بشكل كبير بأعمارهم فيما يتعلق بدرجة الكفاءة الذاتية والمرونة العاطفية واستراتيجيات الموجهة لديهم، وأن هناك أهمية كبيرة فى تعزيز وتحسين المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام، بينما اختلفت نتائج دراسة (Dey and Daliya, 2019) وكانت من أبرز نتائجها أنه لا يوجد فرق كبير فى مستوى الصمود لدى الأيتام والمراهقين غير اليتامى؛ حيث يوجد اختلاف كبير فى العلاقات الإيجابية مع الأخرى لدى المراهقين الأيتام وغير الأيتام فى مستوى الرفاه النفسي.

فرض الدراسة:

يمكن التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية).

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة المشكلة والهدف منها، من خلال جمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها، والتحقق من الأداة، من خلال التحليل العاملى التوكيدى والاتساق الداخلى والصدق التميزي، وكذلك ثبات المقياس.

عينة الدراسة:

١. مجتمع العينة: هو المراهقون الأيتام (ذكور- إناث) فى بعض المدارس الإعدادية (الحكومية- التجريبى الرسمية) بإدارة الوايلى التعليمية بمحافظة القاهرة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية) الصفوف (الأول، والثاني، والثالث الإعدادي).

٢. وصف العينة:

أ. العينة الأولى (عينة استطلاعية): قوامها ٨٠ من المراهقين الأيتام (الذكور- الإناث)، تراوحت أعمارهم من (١٣- ١٥) عاما من الصفوف الدراسية (الأول، الثاني، الثالث) الإعدادية، وقد تم اختيار هذه العينة من نفس الإدارة التعليمية (إدارة الوايلى التعليمية) بمحافظة القاهرة، وتحديد مدى ملاءمة أداة الدراسة للمفحوصين من حيث وضوح العبارات وعدم غموضها، وكذلك وضوح تعليمات المقياس بمتوسط عمرى ١٤,٢٣ وانحراف معيارى ٠,٦٣،

نظرا لتوافر عينة الدراسة، وتعاون الإدارة التعليمية وإدارة المدرسة ورغبتهم فى الاستفادة من المقياس المعد.

ب. العينة الثانية (العينة الأساسية): قوامها ١٥٠ من المراهقين الأيتام (الذكور والإناث) سن (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمري قدره بمتوسط عمرى ١٤,٢٣ وانحراف معيارى ٠,٦٣، وذلك لقياس المرونة العاطفية لديهم، وقامت الباحثتان باختيار المدراس التى تم تطبيق المقياس بهم وزيارتهم، والحصول على الموافقات الإدارية المطلوبة، ومن ثم توفرت لها إمكانيات التطبيق المقياس، وقد قامت الباحثتان بحصر جميع الأيتام المراهقين، وقد تم اختيار هذه العينة من بعض المدراس الإعدادية (الحكومية- التجريبية الرسمية) التابعة للإدارة الوايلى التعليمية بمحافظة القاهرة وهي كما موضح بالجدول (١)، وقد تم اختيار عينة المراهقين الأيتام وفقا للمعايير والشروط التالية:

- أن يكون أفراد العينة ذكورا وإناثا.
- أن يكون أفراد العينة ممن توفى لديهم الأب فقط.
- ألا يكون لديهم أمراض مزمنة.
- ألا يكون لديهم إعاقات.
- ألا يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط.
- ألا يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط.
- ألا يكونوا متسربين من التعليم.
- أن يكونوا يعيشون مع أمهم.
- ألا يكونوا يترددون على عيادة للصحة النفسية.
- ألا يكونوا قد تعرضوا لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

جدول (١) اعداد المراهقين الايتام عينة الدراسة بالمدراس التابعه بالإدارة

اسم المدرسة	عدد الأيتام (الجملة)	الذكور	الإناث
أحمد فؤاد عبدالعزيز بنين	١٠	١٠	
الحسينية الإعدادية بنين	١١	١١	
ابوبكر الصديق الرياضية	٤	٤	
السلام الإعدادية بنين	٢١	٢١	
قديس مخائيل الخاصة بنين	٨	٨	
أم المؤمنين الإعدادية بنات	١٤		١٤
العباسية الإعدادية بنات	١٢		١٢
السرايات الإعدادية بنات	١١		١١
سارة تقى الله حلمى التجريبى لغات	١٦	٨	٨
مصر المستقبل الرسمية لغات	١٥	٧	٨
الدمرداش التجريبى لغات	٤	١	٣
صقر قريش الرسمية لغات	١٠	٤	٦
غمرة تجريبى لغات	١		١
طلعت حرب الرسمية لغات	١٣	١٠	٣
الجملة	١٥٠	٨٤	٦٦

أداة الدراسة:

مقياس المرونة العاطفية (إعداد الباحثتين):

١. الهدف من المقياس: إعداد مقياس المرونة العاطفية لدى عينة من المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية).

٢. وصف المقياس: قامت الباحثتان بإعداد المقياس فى الأولي، ويتكون من ٣٠ عبارة لتحسين المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد؛ هم (الكفاءة الذاتية- الكفاءة الانفعالية- الكفاءة الاجتماعية)، وكل بعد يتكون من ١٠عبارات.

٣. إعداد المقياس: قامت الباحثتان بتصميم وإعداد المقياس ليناسب عينة الدراسة، ولاشك أن المرور بمراحل وإعداد تصميم مقياس من شأنه أن يثرى الدراسة الحالية، ويكسب الباحثتان مهارات القياس والتشخيص. ومن ثم، فقد تصدت الباحثتان لإعداد مقياس خاص بالدراسة الحال، وتتكون عملية إعداد وتصميم المقياس المصمم للدراسة الحالية من ٦ خطوات، كل خطوة من هذه الخطوات تشتق من الخطوة التى تسبقها وتمهد للخطوة التى تليها، حتى تترابط جميع الخطوات، ويصبح العمل متكاملا وفى صورته النهائية، والخطوات كالتالي:

أ. الخطوة الأولى مراجعة الإطار النظرى والمقاييس السابقة: اطلعت الباحثتان على ما أتيح لها من إطار نظري، ودراسات سابقة، وبحوث، ومراجع عربية وأجنبية، والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة، والمقاييس والاختبارات التى تناولت المرونة العاطفية؛ من أجل التعرف على الطرق والأدوات المستخدمة فى قياس المرونة العاطفية والاستفادة من المقاييس العامة فى صياغة العبارات التى تناسب كل بعد من الأبعاد، وذلك بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تحليل النظريات والتعريفات التى تناولت المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام، كما قامت الباحثتان بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة بها، وكذا الاستفادة من المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت عن المرونة العاطفية، كما قامت الباحثتان بالاستفادة من بعض الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التى أتيحت للباحثة وتناولت أبعاد متشابهة مع المرونة العاطفية، أو التى تضمنت بنودا أو عبارات قد تسهم فى بناء مقياس الدراسة الحالية، ومنها: (ندى سليمان وآخرون، ٢٠٢٠)؛ (صفاء طارق، ٢٠١٩)؛ (أسماء عبيد، ٢٠١٣)؛ (شريهان عفانة، ٢٠١٧)؛ (خيرى حسين وآخرون، ٢٠١٩)؛ (Dennis and Vander, 2010)؛ (Derek, 2024).

ب. الخطوة الثانية الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم المقاييس: راعت الباحثتان طبيعة عينة الدراسة، وطبيعة مفهوم المرونة العاطفية وضرورة مراعاة شمولية المقياس لعباراته المختلفة، كما حاولتا أن يكون المقياس بسيطا فى محتواه، ويعبر عن الإمكانيات الحقيقة لهذه الفئة، كما راعتا أن يكون عدد العبارات وطول المقياس ودقة عباراته مناسبا، وسعت الباحثتان فى صياغة العبارات فى صورتها الأولية إلى أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى، وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض، وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة، وأن تكون الاستجابة مفيدة وقصيرة.

ج. الخطوة الثالثة صياغة أبعاد وبنود المقياس: بعد اطلاع الباحثتين على المقاييس السابقة والإطار النظرى واللقاءات والمقابلات التى عقدتها الباحثتان مع المراهقين الأيتام، قامت الباحثتان بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس وفقا لمكونات المرونة العاطفية لتحليل نتائج المصادر السابقة؛ حيث تم التوصل إلى مكونات المرونة العاطفية الأكثر شيوعا بين هذه المصادر، ثم قامت الباحثتان بتحديد التعريف الإجرائى لمفهوم المرونة العاطفية، وما تضمنه من مكونات، وتحليل المكونات إلى مجموعة من البنود وصياغتها بشكل يتسم بالبساطة والوضوح بما يتناسب مع طبيعة العينة موضوع الدراسة، وتكون المقياس من مكونات رئيسية تمثل المرونة العاطفية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) التعريف الإجرائي للمرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام ومكوناتها

التعريف الإجرائى لمكونات المرونة العاطفية	الكفاءة الذاتية	هى قدرة المراهق على تنظيم السلوكيات وردود الأفعال وتوجيهه نحو الهدف المراد تحقيقه، ومرونته فى التعامل مع المواقف الصعبة، والتحكم فى الغضب والمشاعر السلبية، عباراته: (١- ٦- ٨- ١١- ١٤- ١٦- ١٩- ٢٢- ٢٥- ٢٨)
	الكفاءة الانفعالية	هى قدرة المراهق فى التعرف على المشاعر والانفعالات، والتحكم فيها بشكل صحيح، والسيطرة على الأفكار والمشاعر والأحاسيس، والتعبير عنها بشكل ملائم، وأيضا القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين، وفهمها، والتعامل معها بطريقة سليمة؛ مما يودى إلى التفاعل والتواصل الناجح، عباراته: (٢- ٣- ٤- ٥- ٧- ٩- ١٢- ١٧- ٢١- ٢٧)
	الكفاءة الاجتماعية	هى قدرة المراهق على التنقل فى المواقف الاجتماعية بنجاح، والهدوء النسبى فى اتخاذ القرارات ومواجهة الأزمات، والتكيف معها، والتواصل الاجتماعى الجيد مع الآخرين، عباراته: (١٠- ١٣- ١٥- ١٨- ٢٠- ٢٣- ٢٦- ٢٤- ٢٩- ٣٠)

صياغة بنود المقياس: بعد تحديد التعريف الإجرائى للمرونة العاطفية ومكوناتها، تم تحليل مضمون المقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بالمرونة العاطفية، والتى أعدت من قبل على عينات مختلفة، وقد تم صياغة العبارات التى تعكس المواقف التى يمر بها، وقد روعى صياغة البنود بلغة سهلة؛ بحيث يسهل على أفراد العينة فهمها واستيعابها بشكل صحيح، حتى يمكنهم تحديد استجاباتهم بشكل دقيق.

تصحيح المقياس: تم وضع أمام كل عبارة مقياس ثلاثى (دائما- أحيانا- أبدا)، ويتم وضع علامة (صح) فى الخانة التى تتوافق معه، وكانت الدرجات كالتالي: الفقرات الإيجابية (٣- ٢- ١)؛ حيث يحصل البديل (دائما) على ثلاث درجات، ودرجتين إذا اختار البديل (أحيانا)، ودرجة واحدة إذا اختار البديل (أبدا)، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية (١- ٢- ٣)، والعبارات العكسية هي: (٢- ٣- ٤- ٥- ١٢- ١٣- ١٦)، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٣٠- ٩٠) درجة.

د. الخطوة الرابعة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. الصدق:

أ. الصدق العاملي Factorial Validity: قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساسا سليما لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي. وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذى بلغ ٠,٠٠٠٠٣٨ وهى تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Kaiser- Meyer- Oklin (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة ٠,٨٥٩ وهى تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وهو ٠,٥٠ كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's Test حيث كان دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal Components Analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويرا متعامدا باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود ثلاثة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه ٦٨,٩٨٧% من التباين الكلى فى أداء الأطفال على مقياس المرونة العاطفية. وجدول (٣) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس المرونة العاطفية:

جدول (٣) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس المرونة العاطفية

العبارات	العوامل المستخرجة بعد التدوير العاملي			قيم الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
٢٦	٠,٩٢٧			٠,٨٦١
٢٥	٠,٩٢٠			٠,٨٤٩
٢٧	٠,٩٠٧			٠,٨٢٦
٢٢	٠,٩٠٤			٠,٨٤٠
٢٣	٠,٨٩٦			٠,٨٠٥
٢٤	٠,٨٧٠			٠,٧٦٦
٢٩	٠,٧٨٠			٠,٦٣٦
٢١	٠,٧٧٤			٠,٦٠٢
٢٨	٠,٧٥١			٠,٥٩٠
٣٠	٠,٧٣١			٠,٥٨١
١٣		٠,٩١٧		٠,٨٥٠
١٧		٠,٩٠٢		٠,٨٣٢
١٢		٠,٨٩٠		٠,٨٤٠
١١		٠,٨٧٧		٠,٨٠٤
١٤		٠,٨٤٥		٠,٧٣٤
٢٠		٠,٨٣٦		٠,٧٣١
١٥		٠,٨٠٧		٠,٧١٣
١٦		٠,٧٦٩		٠,٨٣٢
١٨		٠,٦٨٩		٠,٥٩٩
١٩		٠,٦٣٣		٠,٤٧٤
٤			٠,٩١٣	٠,٨٥٤
٩			٠,٨٨٨	٠,٨٠٣
٣			٠,٨٦٧	٠,٧٥٧
٦			٠,٨٣٦	٠,٧١٥
٨			٠,٧٨٥	٠,٦٨٥
٧			٠,٧٠٩	٠,٥٤٩
٢			٠,٧٠٧	٠,٥٢٧
١			٠,٦٦٨	٠,٥٤٢
١٠			٠,٥٢٨	٠,٣٧٥
٥			٠,٤٤٨	٠,٢٦٧
الجذر الكامن	٧,٣٢٢	٧,٢٦٨	٦,١٠٦	الاجمالي
نسبة التباين	٢٤,٤٠٧	٢٤,٢٢٧	٢٠,٣٥٣	٦٨,٩٨٧

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي: يتضح من الجدول السابق ما يلي العامل الأول قد تشبعت به ١٠ عبارات تشبعا دالا إحصائيا، وكان الجذر الكامن لها ٧,٣٢٢ بنسبة تباين ٢٤,٤٠٧%. وجميع هذه العبارات تنتمى لبعد الكفاءة الاجتماعية، العامل الثانى قد تشبعت به ١٠ عبارة تشبعا دالا إحصائيا، وقد كان الجذر الكامن لها ٧,٢٦٨ بنسبة تباين ٢٤,٢٢٧% وجميع هذه العبارات تنتمى الكفاءة الانفعالية، العامل الثالث قد تشبعت به ١٠ عبارات تشبعا دالا إحصائيا، وكان الجذر الكامن لها ٦,١٠٦ بنسبة تباين ١٩,٠٤٠%. وجميعها تنتمى لبعد الكفاءة الذاتية، وقد فسرت هذه العوامل الثلاثة نسبة تباين ٦٨,٩٨٧% وهى نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين فى المقياس، وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملى للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التى تنتمى إليها وهو ما يعزز الثقة فى المقياس.

ب. الصدق التمييزي: قامت الباحثتان بحساب الصدق التمييزى للمقياس، وذلك بحساب الفروق بين المراهقين الأيتام والمراهقين العاديين باستخدام اختبار (ت) ويعرض جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها:

جدول (٤) قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات المجموعتين على مقياس المرونة العاطفية

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	المراهقون الأيتام	٣٠	١٥,٥٣	١,١٠	١٠,٥٣	٣٢,٨٧١	٠,٠١
	العاديون	٣٠	٢٦,٠٦	١,٣٦			
الكفاءة الانفعالية	المراهقون الأيتام	٣٠	١٥,٠٦	٠,٩٠	١٠,٩٣	٤١,٦٧٩	٠,٠١
	العاديون	٣٠	٢٦,٠٠	١,١١			
الكفاءة الاجتماعية	المراهقون الأيتام	٣٠	١٤,٨٠	١,١٢	١١,٠٦	٤٢,٠٤٧	٠,٠١
	العاديون	٣٠	٢٥,٨٦	٠,٨٩			
الدرجة الكلية	المراهقون الأيتام	٣٠	٤٥,٤٠	٢,٢٥	٣٢,٥٣	٤٩,١٥٧	٠,٠١
	العاديون	٣٠	٧٧,٩٣	٢,٨٣			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين أوضحت وجود فروق بين المجموعتين لصالح المراهقين من العاديين.

ج. الاتساق الداخلى لعبارات وأبعاد المقياس: قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلى لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي: قامت

الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه هذه العبارة، كما هو مبين فى جدول (٥):

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن= ٨٠)

الكفاءة الذاتية		الكفاءة الانفعالية		الكفاءة الاجتماعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٢٧	١	**٠,٦٠٥	١	**٠,٥١٦
٢	**٠,٦٠٢	٢	**٠,٥٤٨	٢	**٠,٥٢٩
٣	**٠,٤٧٤	٣	**٠,٥١٩	٣	**٠,٥٥٢
٤	**٠,٦٨٤	٤	**٠,٥٢٣	٤	**٠,٥٦٥
٥	**٠,٦٣٤	٥	**٠,٤٧٠	٥	**٠,٤٩٧
٦	**٠,٥١٢	٦	**٠,٦٠٥	٦	**٠,٦٢٤
٧	**٠,٦٧٤	٧	**٠,٥٤٨	٧	**٠,٥٣٤
٨	**٠,٦٨١	٨	**٠,٥١٩	٨	**٠,٥١٤
٩	**٠,٥٨٧	٩	**٠,٥٥٧	٩	**٠,٥٣٣
١٠	**٠,٦٥١	١٠	**٠,٦٣٣	١٠	**٠,٥٦٣

معامل الارتباط دال عند (مستوى ٠,٠١≥ ٠,٢٥٤) وعند (مستوى ٠,٠٥≥ ٠,١٩٥) (ن= ٨٠)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلى للعبارات.

٢. ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم الاستعانة بمعامل ألفا لكرونباخ، ومعامل إعادة التطبيق لتحديد قيمة معامل الثبات، وذلك للمقياس ككل، ولكل بعد من أبعاده على حدى، والجدول التالى يوضح نتائج ذلك:

جدول (٦) معاملات ثبات أبعاد مقياس المرونة العاطفية والدرجة الكلية (ن= ٨٠)

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات	
		معامل ألفا	إعادة التطبيق
الكفاءة الذاتية	١٠	٠,٧٤١	٠,٧١٦
الكفاءة الانفعالية	١٠	٠,٧٨٣	٠,٧٨٣
الكفاءة الاجتماعية	١٠	٠,٨٢١	٠,٧٦٥
الدرجة الكلية	٣٠	٠,٨١٦	٠,٧٩٤

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات مقياس المرونة العاطفية ككل ولكل بعد من أبعاده على حدى في مستويات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية الوثوق فى نتائج تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

٤. تعليمات المقياس: يعتمد مقياس المرونة العاطفية على التطبيق الجماعى لكل فرد من أفراد العينة، وتوضح الباحثتان للمفحوص المطلوب منه فى كل عبارة، ثم يقوم بتسجيل أداء المفحوص فى المقياس لكل بند على حدى من خلال وضع علامة (صح) أمام كل عبارة فى الاختيار المناسب لها بين ثلاثة اختيارات متدرجة كالتالي: (تنطبق تماما/ دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق/ أبدا) باعتبار أن الدرجات (٣- ٢- ١) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي، والعبارات العكسية السلبية درجاته (١- ٢- ٣) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي.

٥. الصورة النهائية للمقياس: يعرض جدول (٧) المقياس فى صورته النهائية والعبارات الموجبة والموجبة:

جدول (٧) الصورة النهائية لتوزيع العبارات على أبعاد مقياس

البعد	العبارات
الكفاءة الذاتية	١٠
الكفاءة الانفعالية	١٠
الكفاءة الاجتماعية	١٠
الدرجة الكلية	٣٠

٦. طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس المرونة العاطفية وفقا لميزان التصحيح الثلاثى وفقا للجدول التالى:

جدول (٨) طريقة التصحيح الخاصة بمقياس المرونة العاطفية

الأبعاد الرئيسية للمقياس	مقياس المرونة العاطفية		
	عدد العبارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمي
الكفاءة الذاتية	١٠	١٠	٣٠
الكفاءة الانفعالية	١٠	١٠	٣٠
الكفاءة الاجتماعية	١٠	١٠	٣٠
الدرجة الكلية	٣٠	٣٠	٩٠

٧. تقدير الدرجة على المقياس: تم وضع أمام كل عبارة مقياسا ثلاثيا (دائما- أحيانا- أبدا)، ويتم وضع علامة (صح) فى الخانة التى تتوافق معه، وكانت الدرجات كالتالي: الفقرات الإيجابية: (٣- ٢- ١)؛ حيث يأخذ البديل (دائما) ثلاث درجات، ودرجتان إذا اختار البديل (أحيانا)، ودرجة واحدة إذا اختار البديل (أبدا)، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية (١- ٢- ٣)، والعبارات العكسية هي: (٢- ٣- ٤- ٥- ١٢- ١٣- ١٦)، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٣٠- ٩٠) درجة.

إجراءات الدراسة:

مرت الدراسة الحاليه (خلال التطبيق) بمجموعة من الخطوات الإجرائية كما يلي: إعداد وتجهيز أداة الدراسة من الناحية السيكومترية، من خلال استعراض التراث النظرى والبحثى فى مجال المرونة بصفة عامة، والمرونة العاطفية بصفة خاصة؛ وذلك بهدف التعرف على محتواه ومنطلقاته النظرية، وتم تطبيق الأداة السيكومترية على عينة الدراسة للتحقق من صدق وثبات الأداة، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من الصدق والثبات، تم التأكد من صدق وثبات المقياس، وتم تصحيحها وفقا لمفاتيح التصحيح المعدة لها، وتم رصد درجات المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية) على هذا المقياس.

نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى تمتع المقياس بكفاءة سيكومترية عالية من معاملات الصدق والثبات على المراهقين الأيتام فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الإعدادية)، ومن ثم يمكن استخدامه فى الدراسات والبحوث التربوية والنفسية التى تتناول المرونة العاطفية لدى المراهقين الأيتام.

الأساليب الإحصائية:

المتوسط والانحراف المعياري، معامل ألفا لكرونباخ، معامل ارتباط سبيرمان- براون، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test.

التوصيات:

١. تصميم وتطبيق برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى المرونة العاطفية لدى المرحلة العمرية المهمة (المراهقين) بصفة عامة، وبصفة خاصة فئة المراهقين الأيتام.
٢. تسليط الضوء على متغير المرونة العاطفية، وربطها بمتغيرات أخرى نفسية.
٣. إجراء العديد من الدراسات على متغير المرونة العاطفية لدى المراهقين.
٤. تطبيق مقياس المرونة العاطفية على شرائح أخرى لم تتناولها الدراسة الحاليه للتعرف على الأفراد ذوى المرونة العاطفية المرتفع عن الأفراد ذوى المرونة العاطفية المنخفض ووضع إستراتيجيات وأساليب للأفراد ذوى المرونة العاطفية المنخفض.

المقترحات:

١. دراسة التغيرات فى مستوى المرونة العاطفية فى جميع المراحل.
٢. تنمية المرونة العاطفية كمدخل لتنظيم الانفعالى لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
٣. تنمية المرونة العاطفية كمدخل لرفع الذكاء العاطفى لدى طلاب المرحلة الثانونة.
٤. المرونة العاطفية وعلاقتها بالمستوى الاكاديمى لدى اطفال الروضة.
٥. برنامج لتحسين المرونة العاطفية باستخدم العلاج المعرفى السلوكى لدى معلمين رياض الاطفال.

المراجع:

١. أسماء كمال. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادى لتحسين المرونة النفسية لدى المراهقات بمؤسسات رعاية الأيتام. جامعة بنى سويف، **مجلة كلية التربية،**

١٠(٣)، ٣٧٥- ٣٩٤.

٢. أمال جودة. (٢٠١١). **الصحة النفسية**. ط٣، فلسطين.

٣. راهبة العادلي. (٢٠١٠). **الانفعالات نموها وإدارتها**. بغداد، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية.

٤. صفاء طارق. (٢٠١٩). بناء مقياس المرونة العاطفية لطلبة المرحلة الإعدادية وفقا لنظرية الاستجابة الفقرة. **مجلة كلية التربية جامعة واسط**، ٤ (٤)، ١٠٥٠- ١٠٦٢.

٥. محمد الحريري. (٢٠١٦). **علم النفس الإدارى**، لبنان، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. ندى سليمان، عزة خضري، وعهدى عصام. (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الانفعالية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، ١٢٩- ١٨٢، (٦٢٨).

7. Aftab, R. (2022). Personality Traits, Emotional Intelligence as Related to Resilience Among Orphans and Non- orphans. **Degree in Psychology**, Aligarh Muslim University.

8. Bhat, N. (2018). **Self- Efficacy, Resilience, Optimism, and Coping among Orphan Adolescents of Kashmir**. Department of Psychology Faculty of Social Sciences Jamia Millia Islamia.

9. Bernard, M. (2004). Emotional resilience in children: Implications for Rational Emotive Education. **Romanian Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies**, 4, 39- 52.

10. Bharwaney, G. (2015). **Emotional Resilience: know what it takes to be agile, adaptable and perform at your best**. Edinburgh: Harlow.

11. Brosch, J.& Bavel, V. (2012). **The flexibility of emotional attention: Accessible social identities guide rapid attentional orienting Tobias**. Cognition, 125 (2012), 309- 316.

12. Dey, P.& Daliya, B. (2019). The effect of resilience on the psychological well being of orphan and non- orphan adolescents. **Indian Journal of Mental Health**, 6(3), 253- 260.

13. Daniel, S., Orna, L.& Ebabush, K. (2017). The contribution of guardian care and peer support for psychological resilience among orphaned adolescents in Ethiopia. **Contemporary Social Science Journal of the Academy of Social Sciences**, (10)213- 11.

14. Dennis, J.& Vander, J. (2010). The cognitive flexibility inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. **Cognitive Therapy and Research**, 34(3), 241- 253.

15. Gartland, D., Mahato, S. H., Singh, B., Thapa, J.& Rakesh, S. (2019). Resilience In Nepalese Adolescents: Socio- Demographic Factors Associated With Low Resilience. **Journal of Multidisciplinary Healthcare**, 2019 (12), DOI:10.2147/JMDH. S226011.8 93- 902.

16. Harry, S., Sarah, C., David, L., Olli, S.& David, A. (2022). The relationships between resilience, care environment, and social-psychological factors in orphaned and separated adolescents in Western Kenya. **An International Interdisciplinary Journal for Research, Policy and Care**, 17(2), 165- 179.

17. Kassin, S. (2001). **Psychology**. New Jersey: Prentice Hall Inc.

18. Mudau, T. (2018). **An Exploratory Study of the Relationship between Psychosocial Support and Resilience in Adolescent Orphans**. School of Human and Community Development at the University of the Witwatersrand.

19. Mishra, R. (2020). Fostering Resilience among Orphaned Adolescents through Institutional Care in India. **Residential Treatment For Children& Youth**, 36 (4)201- 231.

20. Özsavran, M.& Seval, M. (2020). Evaluation of the effect of an art activity in improving emotional resilience of adolescents: Mandela, Pearson. **Journal of social sciences& Humanities**, (2)8 192- 200.

21. Shafiq, F., Haider, S.& Ijaz, S. (2020). Anxiety Depression, Stress, and Decision- Making among Orphans and Non- Orphans in Pakistan. **Psychology Research and Behavior Management**, 13, 313- 318.

22. Sobana, R. (2018). Comparison of resilience between male and female orphan children. **International Journal of Research in Social Sciences**, 8(5), 438- 448.23. http://www.mas.org.uk.

فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة الجماعية لتحسين السلوك التوافقي
لدى عينة من الأطفال الذاتويين

سعاد صابر محمد عبداللطيف
ا.د.فايزه يوسف عبدالمجيد
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ايناس راضى يونس
استاذ مساعد علم النفس الاكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Soaad S. Abd El-Latif
Prof.Faiza Y. Abd El-Mageed
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Enas R. Younes
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة الجماعية لتحسين السلوك التوافقى لدى عينة من الأطفال الذاتويين، حيث تكونت العينة من ١٠ أطفال ذاتويين من الذكور والإناث تبلغ أعمارهم من (٦- ٩) سنوات بمتوسط مقداره ٨,٢ وانحراف معيارى ٠,٩١، ثم قسمت الباحثة الأطفال بطريقة عشوائية إلى مجموعتين المجموعة الضابطة وعددهم ٥ أطفال والمجموعة التجريبية وعددهم ٥ أطفال كما تراوحت نسبة ذكائهم بين (٧٥- ٨٥) درجة على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١٧)، كما وأن يكون لديهم انخفاض فى السلوك التوافقى وفقا لمقياس السلوك التوافقى المستخدم فى الدراسة، ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأى برامج أخرى مشابهة للبرنامج القائم على الأنشطة الجماعية للدراسة الحالية بالإطلاع على الملفات الموجودة بالمركز. كما اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على المنهج التجريبى، وقامت باستخدام الأساليب الإحصائية للتحقق من صحة فروض دراستها: وهى استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية G.A.R.S 3 (تعريب وتقنين سامح عرفة، ٢٠١٩)، ومقياس السلوك التوافقى A.B.S لجمعية التخلف العقلى الأمريكية والذى صممه كازونهيرا، راى فوستر، ماكس شلهاس، وهنرى ليلاند. (إعداد وترجمة صفوت فرج، ناهد رمزى، ٢٠١٥، ط٦)، استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف، ٢٠١٥)، البرنامج القائم على بعض الأنشطة الجماعية (إعداد الباحثة). وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس السلوك التوافقى فى اتجاه القياس البعدي. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس السلوك التوافقى. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس السلوك التوافقى فى اتجاه المجموعة التجريبية. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك التوافقى.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الجماعية- السلوك التوافقى- الذاتويين.

The effectiveness of a program based on group activities to improve the adjustment behavior of a sample of autistic children

The study aimed to verify the effectiveness of a program based on group activities to improve the adjustment behavior of a sample of autistic children, where the sample consisted of 10 autistic children male and female at the age 8.2 years, And the deviation of my standard 0.91, then the researcher divided the children in a random manner into two groups, the control group 5 children, the experimental group 5 children, and the proportion of their intelligence ranged between (75- 85) degrees on a scale Stanford Binet Fifth Image (Abdel- Mawgoud Abdel Samie, 2017), and a preliminary data form (Researcher Preparation), Gilliam scale for the diagnosis, Max Shalnes, Henry Layland. (Prepared and translated and translated by Safwat Faraj, Nahid Ramzy, 2015, 6th floor), Form of the Social Educational Level of Parents (Prepared by Fayza Youssef, 2015), The program based on group activities (prepared by the researcher). The results about There are statistically significant differences between the average ranks of the degrees of self- childhood in the experimental group in the two measurements before and after application of the procedures of the program on the adjustment behavior scale in the direction of the post- measurement. There are no statistically significant differences between the average ranks of the degrees of the self- childhood in the control group before and after application of the program procedures on the adjustment behavior scale. There are statistically significant differences between the average ranks of the degrees of the self- sufficient children in the control group and the experimental group in the measurement after applying the program's procedures on the adjustment behavior scale in the direction of the experimental group. There are no statistically significant differences between the average ranks of the degrees of the self- controlled children in the experimental group in the two measurements. Post and follow- up on the adjustment behavior scale.

KeyWords: Autistic- Group activities- Adjustment behavior.

مقبول للنشر فى: ٢٧/ ٢/ ٢٠٢٤

مقدمة:

يعتبر السلوك التوافقى أحد المؤشرات التشخيصية للتعرف على الأطفال الذاتويين التى تساعدهم فى اكتساب العديد من المهارات الإجتماعية، وعلاج بعض المشكلات التى تواجههم فى حياتهم سواء كانت هذه المشكلات نفسية أو أكاديمية، أو سلوكية أو إجتماعية ولعل من أهم هذه الجوانب هو التوافق مع البيئة وتوافق الفرد مع الأشخاص والجماعات والتواصل مع العالم المحيط بهم.

كما أن استخدام الأنشطة الجماعية وسيلة فى تحسين التوافق مع البيئة التربوية الدامجة وتطوير استقلالية الطفل على أداء الواجبات والأعمال باستقلالية والحد من الاعتماد على الغير، وتجنبا للسلوك الانسحابى، وتحسين قدرات الطفل الشخصية والاجتماعية والمهنية ودمج الطفل فى مجتمعه والتغلب على جوانب القصور لديه، ومساعدة طفل ذوى اضطراب الذاتوية فى تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى وزيادة المعايير والقيم المقبولة اجتماعيا. وتنشيط القدرات الحركية والبدنية والعقلية والنمو الاجتماعى والانفعالى للأطفال وفقا لإمكانياتهم وقدراتهم. وفى ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج للأنشطة الجماعية لتحسين السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى أن هؤلاء الأطفال الذاتويين يعانون من إنخفاض فى السلوك التوافقى، وهو ما يتفق مع معايير تشخيصهم، وعلى الرغم مما تبذلة مراكز ومدارس الذاتوية من جهد لتربية وتدريب وتعليم هؤلاء الأطفال، إلا أنهم يعانون من ضعف مستوى التوافق مع البيئة الإجتماعية ومشكلات حياتهم مع الأخرين والتجاوب والتفاعل مع الحالات والظروف التى تواجهه، الأمر قد يرجع إلى قلة الأنشطة الجماعية التى يمارسونها، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التى توصلت إلى أن هذه الفئة من الأطفال تعانى من إنخفاض فى مستوى التوافق، والذى ينعكس بطبيعته على الإنسحاب الإجتماعى، وفقدان الثقة بالنفس، وسوء التوافق الاجتماعى لديهم.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة على السؤال الرئيسى التالى: ما فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة الجماعية المقترح فى تحسين مستوى السلوك التوافقى لدى عينه من الأطفال الذاتويين؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١. هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعات التجريبية على مقياس السلوك التوافقى القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعات الضابطة على مقياس السلوك التوافقى القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التوافقى القياس قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٤. هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعة التجريبية على القياسيين البعدى والتتبعى؟

هدف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الكشف عن فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة الجماعية فى تحسين مستوى السلوك التوافقى لدى عينه من الأطفال الذاتويين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تتضح أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية فى:

أ. أنها تسعى إلى الكشف عن أهم جوانب السلوك التوافقى والتفاعل لدى الأطفال الذاتويين.

ب. أهمية الدور التى تؤديها الأنشطة الجماعية فى تحسين التوافق لدى الطفل الذاتوى، وذلك من مرحلة الوصف والبحث وتحليل العوامل والمتغيرات المرتبطة بذلك إلى محاولة التدخل فى المشكلة وإيجاد بعض الحلول الخاصة بها.

ج. ندرة الدراسات التى تناولت الأنشطة الجماعية فى تحسين السلوك التوافقى للأطفال الذاتويين وذلك فى حدود علم الباحثة.

د. مدى الاستفادة من النتائج فى اقتراح دراسات تالية يمكن إجراءها مستقبلا فى هذا السياق.

٢. الأهمية التطبيقية: تتضح أهمية الأنشطة الجماعية فى تحسين السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين من خلال العناصر:

أ. توجيه النظر إلى أهمية ممارسة الأنشطة الجماعية لتحسين السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين وتقديم دورات تدريبية وورش عمل للأخصائين بمجال الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

ب. تساهم الدراسة فى إعداد برنامج لعلاج الكثيرمن المشكلات والصعوبات التى يتعرض لها الطفل الذاتوى فى مراحل نموه المختلفة، وبناء على ذلك تنبثق أهمية الدراسة الحالية فى استخدام بعض الأنشطة الجماعية التى تؤدى إلى تحسين السلوك التوافقى للطفل الذاتوي.

ج. قد تخرج الدراسة الراهنة بمجموعة من التوصيات التى قد تفيد هذه الاضطرابات بمرحلة الطفولة المبكرة والتى تتناسب مع مستوى ظروفهم الاجتماعية والبيئية.

مفاهيم الدراسة:

- برنامج الأنشطة الجماعية Group Activities Program: تعرفه الباحثة بأنه برنامج مخطط ومنظم فى ضوء أسس علمية وتربوية تتضمن مجموعة من الجلسات التى تحتوى على أنشطة جماعية مثل (أنشطة فنية، أنشطة رياضية، أنشطة موسيقية، أنشطة ثقافية) التى تقدم للطفل خلال فترة زمنية محددة بهدف تحسين السلوك التوافقى لدى عينة من الأطفال الذاتويين تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنة.
- الأنشطة الجماعية Grouping Activities: تعرفة الباحثة بأنه: هى تلك الأنشطة المنظمة والمخططة فى ضوء أسس علمية وتربوية يمارسها الطفل الذاتوى فى وسط جماعى مثل الأنشطة الرياضية (لعب الكرة، جرى، القفز داخل الأطواق،...) وأنشطة فنية (تلوين، بناء المكعبات، رسم) وأنشطة ثقافية (قصصى) لتنمية بعض مهارات السلوك التوافقى (التوجيه الذاتى، التواصل، التنشئة الإجتماعية، والحد من السلوك الانسحابى) لدى عينة من الأطفال الذاتويين فى عمر (٦- ٩) سنة.
- السلوك التوافقى Adjustment Behavior: تعرفة الباحثة على أنه قدرة الطفل على التوافق مع الدوافع المكتسبة أو الدوافع الإجتماعية أى توافق الطفل مع الأشخاص والجماعات وادارته ذاته بمستوى ناجح فى حياته اليومية، والقدرة على التعاون مع الأخرين لإشباع حاجاته الإجتماعية والنفسية فى إطار المجتمع الذى يعيش فيه.
- الذاتوية Autism: تعرفه الباحثة على أنه هم الأطفال الذين يتسمون بالقصور فى السلوك التوافقى وعدم القدرة على التفاعل الإجتماعى والتواصل اللفظى وغير اللفظى والميل إلى الهروب من المواقف الإجتماعية فهم يحتاجون إلى التدريب على المهارات الإجتماعية التى تعينهم على اكتساب بعض المهارات الإجتماعية لتساعدهم للإعتماد على أنفسهم ومواجهة مشاكل المجتمع.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الأنشطة الجماعية لدى الأطفال الذاتويين:

١. دراسة ميك، روبينسون Meek, S., Robinson (2012) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية الأنشطة المشتركة بين الوالدين والطفل الذاتوى فى تنمية الكفاءة الاجتماعية بين الطفل وأقرانة، وتكونت العينة من ٤٠ طفلا بواقع ٢٠ طفل ذاتوى و٢٠ طفل من العاديين، تتراوح أعمارهم بين (٣- ٦) سنوات، طبق عليهم مقياس استجابة الوالدين، بالاضافة إلى برنامج الأنشطة المشتركة لمدة عام، توصلت النتائج إلى فاعلية الأنشطة الوالدية المشتركة فى تحسين

الكفاءة الاجتماعية لدى أطفالهم الذاتويين مع أقرانهم.

٢. دراسة هالة أحمد (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبى بإستخدام الأنشطة الجماعية لتحسين بعض مهارات التواصل اللفظى للأطفال التوحديين. حيث تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم (٦- ٩) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين، واستخدمت الباحثة مقياس جودار للذكاء، ومقياس الطفل التوحدى (عادل عبدالله). توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات التواصل اللفظى لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى كل من القياسين القبلى والبعدى عند مستوى ٠,٠٥ فى مهارات التواصل اللفظى والدرجة الكلية لصالح القياس البعدى.

٣. وقامت دراسة ريتشارد سولومون، ولورا اجرين (Richar Solomon, A. Egreen Loura, 2014) التى هدفت إلى مدى فعالية برنامج مشروع اللعب واللغة للأطفال الذاتويين، والذى اعتمد على أنشطة اللعب الجماعية المختلفة، بين الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين من نفس الفئة العمرية، وقد أظهرت النتائج تغير ملحوظ فى مهارات التفاعل الاجتماعى واللغة بين الأطفال الذاتويين وأولياء أمورهم بناء على تقارير أولياء الأمور.

٤. ودراسة مى طعيمة (٢٠١٨) فهدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبى قائم على الأنشطة المسرحية لتنمية المهارات الإجتماعية وتحسين التوافق النفسى للأطفال ذوى طيف التوحد، وتكونت العينة من ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٧) سنة، استخدمت الباحثة مقياس المهارات الإجتماعية ومقياس التوافق النفسى، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى فى تحسين المهارات الإجتماعية والتوافق النفسى فى اتجاه القياس البعدى.

٥. وأجرت دراسة تمار محمد (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الأنشطة الرياضية المكثفة فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الذاتوية، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى، تكونت العينة من ١٦ طفل أعمارهم (٧- ١٣) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتم استخدام مقياس السلوك العدوانى لأطفال التوحد، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى انخفاض السلوك العدوانى لصالح المجموعة التجريبية، كما تم التوصل إلى الأثر الذى تتركه ممارسة هذه الأنشطة فى تعديل السلوك.

- دراسات تناولت السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين:

١. أجرت عفاف دانيال (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق فى السلوك التوافقى بين الأطفال الذاتويين الذكور والإناث (المدمجين وغير المدمجين) برياض الأطفال حيث تكونت العينة من ٤٠ من الاطفال الذاتويين٢٠ مدمجين، ٢٠ غير مدمجين موزعة بالتساوى بين الذكور والإناث، وقد تراوحت أعمارهم بين (٣- ٧) سنوات، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطى درجات الاطفال الذاتويين المدمجين وغير المدمجين برياض الأطفال على مقياس السلوك التوافقي، وجاءت الفروق فى اتجاه عينه الأطفال الذاتويين المدمجين برياض الأطفال من الجنسين فى كل من: السلوك الإستقلالى، النشاط الإقتصادى، ارتقاء اللغة، التوجه الذاتى، التنشئة الإجتماعية، ووجود فروق بين متوسط الذكور، ومتوسط الإناث من الأطفال الذاتويين المدمجين برياض الأطفال على مقياس السلوك التوافقي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط الإناث من غير المدمجين برياض الأطفال على مقياس السلوك التوافقي.

٢. واجرى ولفبيرج (Wolfberg, 2014) دراسة هدفت إلى تنمية المهارات الإجتماعية ومهارات التفاعل الإجتماعى (ضمن السلوك التوافقى) لدى الأطفال ذوى التوحد عن طريق أنشطة اللعب الجماعى، تكونت العينة من ٤٨ طفل أعمارهم (٧- ١٤) سنة، حيث توصلت النتائج إلى أن دمج الأطفال ذوى التوحد فى مجموعات اللعب مع أقرانهم من الأطفال العاديين قد ساهم بشكل ملحوظ فى تطوير مهارات الإجتماعية لديهم.

٣. واجرى محمد على، سيد أحمد (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تقييم شدة أعراض التوحد والسلوك التوافقى والعلاقة بين المتغيرات المصابين باضطراب طيف التوحد ASD حيث تكونت العينة من ٢٨ طفل ٢١ ذكرا، ٧ إناث تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد أعمارهم (٤- ٧) سنوات وتوصلت النتائج إلى أن شدة أعراض التوحد ترتبط ارتباطا وثيقا وسلبيا بالتواصل ومهارات الحياة اليومية والسلوك الاجتماعى، وهناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين شدة أعراض التوحد والسلوك التوافقي.

٤. وأجرت عفاف عبدالحميد، محمد سلطان (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مهارات السلوك التوافقى ونوعية الحياة بين المصابين بالتوحد، تكونت العينة من ٤٥ من مقدمى الرعاية للأطفال المصابين بالتوحد (٦- ١٢) سنة حيث أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارات السلوك التوافقى وتقدير الذات، والتواصل الاجتماعى، كما أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات السلوك التوافقى والبدنى والرفاهية العاطفية ونوعية الحياة الشاملة. كما أظهرت هذه الدراسة أن نوعية حياة الأطفال المصابين بالذاتوية تتأثر بمهاراتهم فى السلوك التوافقي.

٥. وقامت دراسة أميرة سالم (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية فى تنمية السلوك التوافقى للأطفال الذاتويين من خلال برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقى وقد استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة قياس قبلى وبعدى، وتكونت العينة من ٨ أطفال مرتفعى الأداء نسبة ذكائهم تراوحت بين (١٠٠- ١١٠) درجة وكانت نسبة معدل اضطراب الذاتوية لديهم تتراوح (٨٢- ٨٨)، واظهرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقى لتنمية مهارات السلوك التوافقى للأطفال الذاتويين.

٦. واجرى محمود سلطان (٢٠٢١) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل لدى طفل الظل وعلاقته بتحسين مهارات السلوك التوافقى لدى الطفل الذاتوى المدمج ومدى استمرارية فاعليته. تكونت العينة من ٨ أطفال تتراوح أعمارهم من (٥- ٧)، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين المدمجين والمصاحبين لطفل الظل وذلك بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك التوافقى بين القياسين القبلى والبعدى فى اتجاه القياس البعدى.

تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة:

١. إتفقت معظم الدراسات على أهمية الأنشطة الجماعية للأطفال الذاتويين، كما فى دراسة (Meek, S., Robinson, 2012)، ودراسة (محمد على، سيد أحمد ٢٠١٨).

٢. أتفقت معظم الدراسات على أن السلوك التوافقى أنها تؤثر فى حياة الطفل الذاتوى مثل (التوجيه الذاتى- ارتقاء اللغة- التنشئة الاجتماعية- السلوك الانسحابى) كدراسة إنجل (Engel, 2011).

٣. إن الانخفاض فى السلوك التوافقى تؤدى إلى عجز فى التواصل ومهارات الحياة اليومية.

٤. إتفقت معظم الدراسات على أهمية البرامج القائمة على بعض الأنشطة الجماعية للأطفال، كدراسة (مى طعيمة، ٢٠١٨).

٥. لذلك سعت الدراسة إلى تقديم برنامج قائم على بعض الأنشطة الجماعية لتحسين السلوك التوافقى لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

إستفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة فى هذه الدراسة فيما يلى:

١. معرفة الأدوات التى أستخدمت وكيفية تطبيقها.
٢. معرفة الأساليب الإحصائية والمناهج المستخدمة حتى تتمكن الباحثة من إستخدام المنهج المناسب للعينه.
٣. معرفة النتائج التى توصل إليها الباحثين فى دراساتهم ساعد ذلك الباحثة فى صياغة الفروض وتفسير نتائج الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس السلوك التوافقى فى اتجاه القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس السلوك التوافقى فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس السلوك التوافقى.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك التوافقى.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على المنهج التجريبى وهو عبارة عن مجموعتين، مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

عينة الدراسة:

تكونت العينة الأساسية من ١٠ أطفال ذاتويين من الذكور والإناث من أطفال مركز نور الحياة بالزقازيق تبلغ أعمارهم من (٦- ٩) سنوات بمتوسط مقداره ٨,٢ وانحراف معيارى ٠,٩١، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، ثم قسمت الباحثة الأطفال بطريقة عشوائية إلى مجموعتين المجموعة الضابطة وعددهم ٥ أطفال والمجموعة التجريبية وعددهم ٥ أطفال.

اعتمدت الباحثة على عدة معايير لاختيار عينة الدراسة وذلك زيادة فى إحكام وضبط متغيرات الدراسة وفقا للشروط التالية:

١. أن نسبة اضطراب الذاتوية تكون بسيطة إلى متوسطة وفقا لدرجته على مقياس جيليام.
٢. راعت الباحثة أن تكون نسبة ذكاء الأطفال من أفراد العينة تتراوح ما بين (٧٥- ٨٥) درجة على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
٣. ألا يعانى الطفل من أى إعاقات أخرى مصاحبة للذاتوية على سبيل المثال (إعاقة بصرية، سمعية، عقلية، حركية). وغيرها من الإعاقات غير الذاتوية وذلك من واقع ملف الطفل الموجود بالمركز.
٤. أن يكون لديهم انخفاض فى السلوك التوافقى وفقا لمقياس السلوك التوافقى المستخدم فى الدراسة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة).
٢. مقياس ستانفورد-: بنيه للذكاء الصورة الخامسة النسخة المعدلة (عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١٧).
٣. مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية G.A.R.S-3 (تعريب وتقنين سامح عرفة، ٢٠١٩).
٤. استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف، ١٩٨٠).
٥. مقياس السلوك التوافقى A.B.S لجمعية التخلف العقلى الأمريكية والذى صممه كازونهيرا، راى فوستر، ماكس شلهاس، وهنرى ليلاند (إعداد وترجمة صفوت فرج، ناهد رمزى، ٢٠١٥، ط٦).
٦. البرنامج القائم على بعض الأنشطة الجماعية (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية للمقياس، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: إختبار مان وتنى Man Whitney اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صحة فروض الدراسة وتكافؤ مجموعات الدراسة، وإختبار ويلكوكسون Test Wilcoxon اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صحة فروض الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient، ومعامل ثبات ألفا لكرونباخ Cronbach's alpha، واختبار (ت) T-test البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على انه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس السلوك التوافقى فى اتجاه القياس البعدي". وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة حيث أظهرت النتائج أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية القياس القبلى والقياس البعدى لبعد إرتقاء اللغة حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٠٦* وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٠٠ فى اتجاه القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية القياس القبلى والقياس البعدى لبعد التوجيه الذاتى حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٠٦* وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٠٠ فى اتجاه القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية القياس القبلى والقياس البعدى لبعد التنشئة الإجتماعية حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٠٤* وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٠٠ فى اتجاه القياس البعدي وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية القياس القبلى والقياس البعدى لبعد السلوك الإنسحابى حيث بلغت قيمة (Z) ٢,١٢* وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٠٠ فى اتجاه القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية القياس القبلى والقياس البعدى للدرجة الكلية للسلوك التوافقى للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٠٣* وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٠٠ فى اتجاه القياس البعدي.

مناقشة نتائج الفرض الأول: أشارت نتائج الدراسات التى استخدمت الأنشطة الجماعية إلى فاعلية تلك البرامج فى تحسين السلوك التوافقى كدراسة وبين هيم- ليف (Oppenheim- Leaf, (2012، دراسة برينفل وبريلوك (Prenevil, Prelock, 2006). كما تتفق نتيجة الفرض الأول من البحث فى تحسين السلوك التوافقى لدى عينة من الأطفال الذاتويين كما جاء فى دراسة ولاء محمد (٢٠١٠)، ودراسة مين، بافرثى (Min& pavarthy (2011، ودراسة محمد على (٢٠١٦) على فاعلية الأنشطة الجماعية للأطفال الذاتويين وأثره فى تحسين مهارات السلوك التوافقى (التوجيه الذاتى، ارتقاء اللغة، التنشة الاجتماعية، السلوك الانسحابى)، ودراسة جرتسجير وآخرين (Geretsegger, et.al (2012 حيث يتفق مع البحث الحالى من حيث العينة والبرنامج القائم على الأنشطة وتحسين السلوك التوافقي.

كما يمكن تفسير نتائج الفرض الأول أن الأنشطة الجماعية تساعد فى خفض أعراض الذاتوية والتى تفيد فى تحسين السلوك التوافقى لديهم.

- الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على انه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس السلوك التوافقى فى اتجاه المجموعة التجريبية". وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب إختبار مان وتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة حيث أظهرت النتائج تواجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى إرتقاء اللغة حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٦٨** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وكان متوسط رتب عينة المجموعة الضابطة ٣,٠٠، ومتوسط رتب عينة المجموعة التجريبية ٨,٠٠ فى اتجاه المجموعة التجريبية، وتواجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التوجيه الذاتى حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٦٨** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وكان متوسط رتب عينة المجموعة الضابطة ٣,٠٠، ومتوسط رتب عينة المجموعة التجريبية ٨,٠٠ فى اتجاه المجموعة التجريبية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التنشئة الإجتماعية حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٦٥** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وكان متوسط رتب عينة المجموعة الضابطة ٣,٠٠، ومتوسط رتب عينة المجموعة التجريبية ٨,٠٠ فى اتجاه المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى السلوك الإنسحابى حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٦٧** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وكان متوسط رتب عينة المجموعة الضابطة ٣,٠٠، ومتوسط رتب عينة المجموعة التجريبية ٨,٠٠ فى اتجاه المجموعة التجريبية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية للسلوك التوافقى للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٦٧** وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وكان متوسط رتب عينة المجموعة الضابطة ٣,٠٠، ومتوسط رتب عينة المجموعة التجريبية ٨,٠٠ فى اتجاه المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج الفرض الثانى: تبين النتائج السابقة على مدى فاعلية وجدوى البرنامج القائم على الأنشطة الجماعية فى تحسين السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين الذين تلقوا التدريب (المجموعة التجريبية) وذلك بمقارنة أدائهم بعد التدريب بأداء أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا التدريب على البرنامج.

بينت عفاف دانيال (٢٠١٢) عن الفروق فى السلوك التوافقى بين الأطفال الذاتويين الذكور والإناث (المدمجين وغير المدمجين) حيث أظهرت النتائج عن درجات الاطفال الذاتويين المدمجين وغير المدمجين على مقياس السلوك التوافقى فى كل من: السلوك الإستقلالى، النشاط الإقتصادى، ارتقاء اللغة، التوجه الذاتى، التنشئة الإجتماعية. كما اتفقت دراسة أمانى صابر (٢٠١٥) عن فاعلية برنامج إرشادى تدريبى فى خفض السلوك الانسحابى وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين وهذا ما يتوافق مع البرنامج الحالى فى الحد من السلوك الانسحابى وتحسين المهارات الاجتماعية والتواصل وتحسين التوجيه الذاتى للطفل. وبتحليل هذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت مع نتائج دراسة عادل عبدالله (٢٠١٦) التى أكدت فاعلية برنامج السيكودراما لتحسين السلوك التوافقى للأطفال المعاقين عقليا، واظهرت النتائج أن البرنامج له تأثير ايجابى فى تحسين السلوك التوافقى لدى الأطفال المدمجين فى خفض الاضطرابات السلوكية.

كما أن هناك نقطة اتفاق أخرى تخص المكونات المستخدمة فى البرنامج الحالى حيث يتفق البرنامج الحالى مع بعض الدراسات فى التدريب على بعض المكونات التى كان لها دور فعال فى تحسين السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين مثل (التوجيه الذاتى، ارتقاء اللغة، التنشئة الاجتماعية، السلوك الانسحابى) ومن هذه الدراسات دراسة إنجل Engel (2011)، دراسة هالة أحمد (٢٠١٤)، جابر عبدالحميد (٢٠١٦)، دراسة فهد المعيلى (٢٠١٩).

- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للدراسة على انه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس السلوك التوافقى وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والقياس البعدى لبعد إرتقاء اللغة حيث بلغت قيمة (Z) ٠,٤٤٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والقياس البعدى لبعد التوجيه الذاتى حيث بلغت قيمة (Z) ٠,٥٧٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والقياس البعدى لبعد التنشئة الإجتماعية حيث بلغت قيمة (Z) ١,٣٠٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والقياس البعدى لبعد السلوك الإنسحابى حيث بلغت قيمة (Z) ٠,٠٠٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والقياس البعدى للدرجة الكلية للسلوك التوافقى للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) ١,٨٥٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: أشار ولفبيرج Wolfberg (2014) تنمية المهارات الإجتماعية عن طريق أنشطة اللعب الجماعى حيث توصلت النتائج إلى أن دمج الأطفال الذاتوية فى مجموعات أنشطة اللعب مع أقرانهم من الأطفال العاديين قد ساهم بشكل ملحوظ فى تطوير مهارات الإجتماعية لديهم. كما بينت دراسة أميرة سالم (٢٠٢٠) هدفت إلى التحقق من فاعلية الدراسة الحالية تنمية السلوك التوافقى للأطفال الذاتويين من خلال برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقى واظهرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج على المجموعة التجريبية. وكذلك دراسة محمود سلطان (٢٠٢١).

- الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع للدراسة على انه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك التوافقى". وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة حيث أظهرت النتائج أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى لبعد إرتقاء اللغة حيث بلغت قيمة (Z) ٠,٢٧٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيا. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى لبعد التوجيه الذاتى حيث بلغت قيمة (Z) ١,٠٠٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى لبعد التنشئة الإجتماعية حيث بلغت قيمة (Z) ٠,٤٤٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى لبعد السلوك الإنسحابى حيث بلغت قيمة (Z) ١,٠٠٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى للدرجة الكلية للسلوك التوافقى للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) ٠,٣٧٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

مناقشة نتائج الفرض الرابع: من خلال ما تم عرضة وتوضيحه خلال الجدول

والمخططات البيانية والإحصائية يشير إلى استمرارية أثر البرنامج وتحسين مهارات السلوك التوافقى بعد فترة من الزمن لدى الأطفال الذاتويين، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة وائل غنيم (٢٠١٩)، ودراسة أميرة سالم (٢٠٢٠)، ودراسة محمود سلطان (٢٠٢١). واتفقت أيضا ذلك مع الدراسات والبحوث السابقة التى أشارت إلى أهمية الاعتماد على الأنشطة الجماعية مثل: دراسة فيشر وهوف Fisher, C.& Haufe, TH (2009)، ودراسة ولاء محمد (٢٠١٠)، ودراسة ميك، روبينسون Meek, S, Robinson (2012)، دراسة محمد على (٢٠١٦)، ودراسة فهد المعيلى (٢٠١٩).

توصيات الدراسة التطبيقية:

فى ضوء إجراءات البحث الحالى والدراسات السابقة، وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وتفسيرها وما واجهت من صعوبات أثناء تطبيق البرنامج تم اقتراح بعض التوصيات:

١. التشخيص المبكر والتدخلات المبكرة للأطفال وتشخيص الجوانب النمائية لهم بهدف استغلال جميع قدراته وإمكانياته.
٢. عمل ندوات وورش عمل لتدريب الأمهات على كيفية التعامل مع الأطفال الذاتويين ونشر الوعى فى المدارس وخاصة المعلمين والطلاب حول طبيعة اطفال الذاتوية.
٣. الاهتمام بوضع برامج متنوعة تساعد على تحسين السلوك التوافقى للذاتويين وتفعيلها فى المدارس.
٤. الاكثار من الأنشطة لأطفال الذاتوية ومشاركتها مع زملائهم العاديين مع مراعاة الفروق الفردية والتنوع فى الأنشطة المقدمة لهم.
٥. التوسع فى إنشاء مدارس دامجة وتأهليها وتجهيزها بما يناسب وتأهيلها تربويا بشكل متكامل.
٦. توفير اماكن مخصصة للأنشطة الجماعية والوسائل المناسبة لهذه الأنشطة داخل أو خارج المنزل.
٧. تدريب الأطفال الذاتوية على التواصل البصرى وتقليل اعتمادهم على الآخرين مما يؤدى إلى تحسين التواصل اللفظى والتقليل من المشاكل النفسية والاجتماعية.
٨. ضرورة تدريب الأطفال الذاتويين على المهارات لتسهل من عملية تدريبهم وتساعدهم على الاندماج مع أقرانهم.

البحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادى لأسر الأطفال الذاتويين فى تحسين السلوك التوافقي.
٢. فاعلية برنامج تدريبى لتحسين مهارات التواصل اللفظى لدى أطفال الذاتويين.
٣. برنامج مقترح للأنشطة الجماعية لخفض السلوكيات الغير مرغوبة للأطفال الذاتويين.
٤. فاعلية برنامج تدريبى لتحسين السلوك التوافقى وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين.
٥. فاعلية برنامج متعدد الأنشطة فى تنمية المهارات التعلم الاكاديمى لدى الأطفال الذاتويين المدمجين.
٦. أثر برنامج قائم على فنيات منهج منتسورى فى تحسين السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين.

المراجع:

١. أحمد رجب. (٢٠١٦). **فاعلية برنامج للأنشطة الجماعية فى تحسين مستوى التفاعل الإجتماعى لدى الأطفال التوحديين**. كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

٢. أحمد عبدالمنعم. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية بعض القدرات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين. **رسالة ماجستير**. كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

٣. أريج محمد. (٢٠١١). السلوك الإنسحابى عند الأطفال التوحديين بعمر الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٤. أميرة سالم. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقى فى تنمية السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.

٥. أميرة ماهر. (٢٠١٦). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة الفنية الجماعية لخفض بعض سلوكياتهم المضطربة لدى الأطفال التوحديين وتحسين تفاعلهم، مجلة الإرشاد النفسى، **رسالة ماجستير**، العدد٤٧، ج١، ص٣١٩- ٣٩٠.

٦. إيمان محمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات السلوك التكيفى لدى فئة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، **رسالة دكتوراه**، جامعة الإسكندرية.

٧. جابر عبدالحميد. (٢٠١٦). فعالية برنامج تعليمى قائم على الأنشطة فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية.

٨. سامية أحمد. (٢٠١٨). السلوك التوافقى الأطفال الذاتويين بين الخاضعين لتدريبات التكامل الحسى وغير الخاضعين، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٩. سعيد كمال. (٢٠١٦). فعالية التدريب على العلاج الوظيفى فى تحسين السلوك اللاتوافقى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وأثره على سلوكهم الصفى. **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة**، ع(١)٤٠- ٨٠.

١٠. عفاف عبدالفادى. (٢٠١٢). السلوك التوافقى لدى الأطفال الذاتويين المدمجين وغير المدمجين برياض الأطفال، **مجلة الدراسات النفسية**، ٢٢(٤).

١١. عمرو القماطى. (٢٠١٩). برنامج إرشادى لتنمية السلوك التوافقى لدى الأطفال، **رسالة ماجستير**، جامعة سرت العلمية- العلوم الإنسانية. ع (١).

١٢. فهد المعيلى. (٢٠١٩). فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية فى تحسين التفاعل الإجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، المجلد (٩) العدد(٣١) الجزء الأول. ص١٨٥- ٢١٢.

١٣. محمود سلطان. (٢٠٢١). تنمية مهارات التواصل لدى طفل الظل وعلاقته بتحسين مهارات السلوك التوافقى لدى طفل الذاتوى المدمج. **رسالة ماجستير**. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

١٤. مى طعيمة. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبى قائم على المسرح فى تنمية المهارات الإجتماعية وتحسين التوافق النفسى لدى الأطفال ذوى طيف التوحد. **رسالة ماجستير**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

١٥. هالة أحمد. (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبى للأنشطة الجماعية فى تعديل بعض مهارات التواصل اللفظى للأطفال التوحديين. **رسالة دكتوراه**، مجلة التربية الخاصة والتأهيل. جامعة جنوب الوادى. ع (٢).

١٦. وائل غنيم. (٢٠١٩). فعالية برنامج علاجى قائم على تحليل السلوك التطبيقى ABA فى خفض درجة السلوك الإنسحابى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط. ع (٢) ص١- ٣١.

17. Abdel- Hameid. A.& Sultan, M. (2018). **Adaptive Behavior Skills and Quality of Life among Autistic Childern**, 85(5).

18. Allen, P. (2010). Autistic disorder versus other pervasive developmental. **Journal on Intellection Disability Research**, 98(5), 544- 662.

19. American Psychiatric Association. (2022). **The Diagnostic and StatisticalManual of Mental Disorders Fifth Edition**; (DSM- 5). Book point US.

20. American psychiatric publishing. (2013). **Diagnostics and statistical**

manual of mental disorder fifth edition (DSM[- 5) Washington: American psychiatric Publishing.

21. Beesley, A. (2016). Total Communication methods for preschool children with autism: A transcendental phenomenological study of parent and professional perceptions liberty University, **ProQuest Dissertations publishing**.
22. Engel, Atara. (2011). Physical Activity participation in children with Autism spectrum Disorders: An Exploratory study. **Master of science** University of Toronto, USA.
23. Laugeson, A. (2017). **Disruptive Behaviour may hinder the acquisition of daily living skills for youth with autism spectrum disorder. Evidence- Based Mental Health**; London, 20. (1): e2.
24. Meek, S, Robinson, L.& Jahromi. (2012). Parent- child predictors of social competence with peers in children with and without autism, **Research in Autism Spectrum Disorders**, (6), 815- 823.
25. Murphy, J. (2016). Associations between disruptive behavior and feeding problems in children with and without autism spectrum disorder. University of south Alabama, **ProQuest Dissertations Publishing**. P.43.
26. Solarsh, M. (2016). Problem and adaptive behavior Levels in children with autism spectrum disorders as predictors of sibling adjustment. City University of New York. **ProQuest Dissertations publishing**.
27. Wolfberg. Pemella. (2014). **Integrated play groups helps children with Autism**. retrieved 16 July 2016 from http//Medical press.com/New 2014.groups children- Autism.htm1 p.456.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إرشادي في خفض الشعور بالخزي
لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات

شيماء نبيل محمود حسن
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Shimaa N. Hassan
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الشعور بالخزى لدى عينة من المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات، وتقصى مدى استمرارية تأثير البرنامج فى خفض الشعور بالخزى لدى عينة من المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات (من خلال القياس التتبعي)، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) مراهقا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) مراهقا للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) مراهقا للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم من المتفوقين عقليا أبناء المطلقات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي، وللتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ومدة طلاق الوالدين والقياس القبلى للشعور بالخزى بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الشعور بالخزى للمراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات (إعداد الباحثة). وبرنامج خفض الشعور بالخزى للمراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات (إعداد الباحثة)، ومقياس الذكاء ستانفورد- بينية الصورة الخامسة تعريب وتقنين (محمود ابوالنيل، محمد طه، وعبدالسميع عبدالموجود، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الشعور بالخزي، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا، التجزئة النصفية، وصدق التمييز بين المجموعات المتباينة، والمتوسطات، الانحراف المعياري، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنسب المئوية، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج إرشادى فى خفض الشعور بالخزى (هزيمة الذات، والتشيؤ، والانصياع للآخرين، وجلد الذات) لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات (المجموعة التجريبية).

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي- الشعور بالخزى- المراهقة- المتفوقين عقليا- المطلقات.

The Effectiveness of A Counseling Program in Reducing Feeling ashamed Among A Sample of Mentally Gifted Adolescents and Children of Divorced Women

This study aims to reveal the effectiveness of a counseling program in reducing self- defeat among a sample of mentally gifted adolescents sons of divorced women, and to show the extent of the program's continuing impact in reducing self- defeat among the study sample of gifted adolescents sons of divorced women (through follow- up measurement), The sample is formed of 20 male and female adolescents, whose ages range between (16- 18) years, and the sample will be selected intentionally, and divided into two groups, one of them is experimental (n= 10) (5 females, 5 males) and the other is control (n= 10). (5 males and 5 females) from Al- Sayeda Khadija Official Secondary School affiliated to Al- Mataria Educational Administration in Cairo Governorate. This study will depend on the experimental method, where the experimental design used the control and experimental groups (tribal, dimensional, and tracking measurement), with the aim of revealing the effectiveness of a counseling program in reducing self- defeat among a sample of mentally superior adolescents, children of divorced women. Study Tools: List of primary data (prepared by the researcher), Adolescent self- defeat scale (prepared by the researcher), The scale of the socio- economic and cultural level (prepared by Muhammad Saafan and Doaa Khattab, 2016), Stanford- Binet Intelligence Scale, fifth picture (Mahmoud Abu El- Nile, Mohamed Taha and Abdel- Maw god Abdel- Sami', 2011), A counseling program to reduce self- defeat among adolescents (prepared by the researcher). Appropriate statistical processing methods will be used to achieve the objectives of the study, as well as to verify the validity of its hypotheses and the nature of the tools and the sample. This is as follows: Mann- Whitney non- parametric test for significance of differences between independent groups to verify the validity of the first hypothesis. Wilcoxon non- parametric test for the significance of differences between the linked groups to verify the validity of the second, third and fourth hypotheses.

مقبول للنشر فى: ٢١/ ٣/ ٢٠٢٤

مقدمة:

أدى تصارع الحياة وتشابكها وهيمنة وسائل التواصل الاجتماعى إلى نشوب العديد من المشكلات الاجتماعية والصراعات الأسرية، وإحداث خلل فى المنظومة الاجتماعية ككل. فتمخض عن ذلك انتشار نسبة الطلاق حتى أصبحت ظاهرة عامة تفتك بكيان الأسرة، وتعصف بجميع أفرادها إلى الهاوية. والواقع المرير يوضح أن الأبناء هم الأكثر ضررا والخاسرين الأوائل فى هذا المعترك.

فعلى الرغم أن الطلاق هو الحل الناجح للزواج الفاشل إلا أنه ينطوى على الكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية لجميع أفراد الأسرة إذ ينطوى على الحل والمشكلة فى آن واحد، ومن الصعب إيجاد توازن بين هاتين النتيجتين المتضاربتين. (Wallel Steim& Blakeny, 2003)

ويؤكد (White Field, 1996) أن الطلاق يحدث مجزرة اجتماعية وسيكولوجية لجميع أفراد العائلة وخاصة المراهقين. فإن لديهم حساسية خاصة جدا؛ فالمراهقة هى مرحلة تنظيم القوى النفسية والعقلية وكل ما اكتسبه الفرد من مرحلة الطفولة من قيم ومعتقدات وخبرات (سامى ملحم، ٢٠٠٤)، وهى مرحلة هشة تتميز بالقلق واهتزاز مفهوم الذات وتقدير الذات وقضايا الاستقلالية والكفاية الذاتية فينشغل المراهق خلالها بقضايا تكوين الهوية ومحاولة التعرف على ذاته وتطويرها ليدخل عالم الكبار بثقة وفكرة واضحة عن أهدافه وقيمه الشخصية. (Stewalt& Blemtano, 2006)

ويشير إريسكون إلى أن المراهق يتكيف مع عدد من الصراعات لتصبح نتائجها جزء من شخصيته وتسهم فى إحساسه بالهوية؛ فإذا كان لدى المراهق إحساسا بالثقة متبوعا بالاستقلالية والمبادأة والمثابرة، فسوف ينظر لنفسه بطريقة إيجابية، ويشعر بالثقة حول مستقبله، أما الفشل فى هذه المرحلة المبكرة ينتج عنه اضطراب الهوية وشعور سالب عن الذات وهو ما يؤدى إلى سلوك الشعور بالخزى. (فاروق موسى، ٢٠٠١)

ويتضح الشعور بالخزى فى الشعور بالإعياء والوهن النفسى العام والإتكالية والاعتماد على الآخرين وتوقع الشر والخوف من المستقبل والتسويف الدائم والمستمر، وغالبا ما يرتبط الشعور بالخزى بمجموعة من المدركات المعرفية السلبية التى تشكل فيما بينها متلازمة لتبرير الشعور بالخزى فى إطار من التمويه وخداع النفس والآخرين. (Kordel, 2012, 62)

ويعد الشعور بالخزى أكثر الظواهر انتشارا وخطورة فى المجتمعات العربية، حيث أن الكثير من أبناء الشعوب العربية يسعون إلى جلد ذواتهم لدرجة تصل أحيانا إلى اختلاق أخطاء لم ترتكب فعليا حتى يبكوا على أنفسهم ويبكى عليهم الآخرين، ويتنامى هذا الشعور السلبى دائما فى أوقات الإحباطات والهزائم عندما يتصدر الفشل وتتوارى النجاحات ويسود مناخ الهزيمة ويخيم على الأجواء. (محمد مروان، ٢٠١٣)

مشكلة الدراسة:

لقد أدى تصارع الحياة وتشابكها وامتلائها بالأحداث المتلاحقة بالضغوط والأفكار المتضاربة إلى ظهور العديد من المشكلات داخل الأسرة المصرية مما أسفر عن زيادة حالات الطلاق وارتفاع معدلاتها إلى حد غير مسبوق حيث أصدر الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء تقريرا يفيد بوقوع حالة طلاق كل دقيقتين حيث بلغ عدد شهادات الطلاق ٢٢٢٩٥٠ شهادة فى عام ٢٠٢٠ وأن كل ١٠٠ وثيقة زواج يقابلها ٢٥ وثيقة طلاق مما يترتب عليه ضررا بالغا لا يقتصر على الزوجين فقط بل يمتد إلى الضحايا الحقيقيين وهم الأبناء، وخاصة إذا كان الأبناء يمرون بمرحلة المراهقة والتى تتسم بخطورتها فهى مرحلة التغيرات الشاملة العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية.

ولما كانت الأسرة هى النواة التى ينتمى إليها الطفل ويقع تحت تأثيرها وهى أول المنشئين اجتماعيا ونفسيا والتى ينال فيها أول قسط من التربية، وتشير القاعدة العامة أنه عندما تكون الأسرة مستقرة فهى تشبع حاجاته الأساسية وتجعله أكثر سعادة، أما الأسرة المضطربة فهى مرتع ومصب للانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسية. (سهير كامل، ٢٠٠١، ٢٥٠)

ولقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كأخصائي نفسي مدرسي وجود بعض المظاهر السلوكية السلبية لدى بعض المراهقين وخاصة المتفوقين مثل إحساسهم بعدم القيمة رغم تفوقهم وأنهم مجرد أشياء لا قيمة لها، والشعور الدائم بالخزى واستصغار الذات وهذا ما يطلق عليه الشعور بالخزي. مما دفع الباحثة لجمع العديد من المعلومات عن هؤلاء المراهقين وتبين أن لديهم مشكلات أسرية وأغلبها أنهم أبناء مطلقات. كما لاحظت الباحثة أن حالات الانتحار التى شهدتها مصر فى الآونة الأخيرة كانت لشباب تتراوح أعمارهم من (١٦- ٢٣) عاما وهم متفوقين وبالبحث والاستقصاء تبين أنهم يعانون مشكلات أسرية.

مما دفع الباحثة لتسليط الضوء على المرحلة العمرية الواقعة بين (١٦- ١٨) عاما للكشف عن أسباب السلوكيات الهازمة للذات والتى قد يؤدى تجاهلها إلى عواقب وخيمة، وإعداد برنامج مناسب يساعد هذه الفئة من المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات فى التخلص من تلك السلوكيات ليكونوا أكثر توافقا مع أنفسهم ومع البيئة المحيطة بهم.

ويشير (Compellone, et.al, 2016) إلى أن الشعور بالخزى هى الأفكار السلبية حول قدرة الفرد على النجاح فى تنفيذ السلوك الموجه نحو الهدف على الرغم من قدرته على فعل ذلك.

ومن هنا ونظرا لارتفاع مؤشرات ونسب الطلاق ولاتفاق العديد من الدراسات على التأثير السلبى الذى ينتج عن حالات الطلاق على الأسرة بأكملها وعلى الأبناء خاصة والمراهقين بصورة أكثر خصوصية. ولانتشار الأفكار السلبية وسلوكيات الشعور بالخزى لدى المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات. ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت خفض الشعور بالخزى عند المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات، كان ذلك دافع لنا لإجراء هذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات فى القياس بعد البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين؟

هدفا الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. بيان فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الشعور بالخزى لدى عينة من المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات.
٢. تقصى مدى استمرارية تأثير البرنامج فى خفض الشعور بالخزى لدى عينة من المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

١. الأهمية النظرية:

أ. تسليط الضوء على المشكلات والمشاعر السلبية التى يعانى منها المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات.

ب. دق ناقوس الخطر فى حال إهمال السلوكيات الهازمة للذات لدى المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات الذين يشكلون شريحة مهمة لا يمكن تجاهلها.

ج. قد تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية خفض الشعور بالخزى لدى المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات.

د. ندرة الدراسات التى تناولت الشعور بالخزى لدى المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات فى البيئتين العربية والأجنبية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تقدم هذه الدراسة مقترحات وتوصيات حول فاعلية البرنامج الإرشادى فى خفض الشعور بالخزى لدى المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات.

ب. تزويد المكتبة النفسية بأداة لقياس الشعور بالخزى لدى المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات.

ج. توجيه أنظار الآباء والمعلمين وأجهزة الدولة بضرورة الاهتمام بهذه الفئة من المراهقين القابلة للازدياد نظرا لارتفاع معدلات الطلاق.

د. قد تحدث الدراسة تأثيرا إيجابيا فى سلوك المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات وتجعلهم أكثر تكيفا وتوافقا نحو ذواتهم والمجتمع.

ه. قد تقلل الدراسة من المشاعر السلبية كالشعور بالخزى والتشيؤ وتعديل المدركات المعرفية لدى المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- البرنامج الإرشادى Guidance Programme: عرفه حامد زهران (٢٠٠٥) بأنه برنامج مخطط ومنظم فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوى والقيام بالاختيار الواعى المتعلق ولتحقيق التوافق النفسى داخل المؤسسة وخارجها ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه.

كما عرفه حسن أحمد (٢٠٠٧) بأنه الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة بهدف إحداث تغيرات إيجابية مستمرة فى خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكيات من أجل تطوير أدائهم.

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الخطوات المنظمة التى تحتوى على أفضل الاستراتيجيات والأدوات والطرق والأساليب الحديثة والتى تهدف إلى تكوين متكامل لخفض الشعور بالخزى عينة من المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات.

- الشعور بالخزى Feeling Ashamed: هو انفعال يتملك صاحبه ويدفعه للازدراء والاشمئزاز وعدم القبول من قبل الآخرين، كما يشعر الفرد بالذل والحرج واحمرار الوجه وأنه مراقب من قبل الآخرين ويدفعه الشعور بالدونية أو النقص غير المريح والحقارة وعدم الفائدة والرغبة فى الاختفاء عن الآخرين والتصرف مع الناس وكأن لسان حاله يقول لا أريد أن يرانى أحد. (محمد ابوحلاوة، ٢٠١٣، ١٥٤- ١٥٥)

كما عرفه (Callan, et.al, 2014, 142- 143) بأنه سلوك واضح متعمد أو مقصود له آثار سلبية على الذات وأنشطة الذات بعد تجربة غير ناجحة، فيشعر بعدها الفرد بسوء الحظ وأنه لا يستطيع السيطرة على مثل هذه التجارب فتهزم ذاته ويشعر معها الفرد بانعدام قيمته.

التعريف الإجرائى للشعور بالخزي: هو انفعال يمتلك صاحبه ويدفعه للشعور بالازدراء والذل والدونية والنقص وأنه عديم الفائدة ويعبر عنه إجرائيا باستجابات المراهقين المتفوقين أبناء المطلقات على مقياس الشعور بالخزى (إعداد الباحثة).

- المراهقة Adolescence: هى الفترة الواقعة بين الطفولة المتأخرة والرشد أى تأخذ من سمات الطفولة ومن سمات الرشد. وهى مرحلة انتقالية يجتهد فيها المراهق للانقلاب من الطفولة المعتمدة على الكبار ويبحث عن الاستقلال الذاتى الذى يتمتع به الراشدون فهو موزع النفس بين عالمى الطفولة والرشد. (نعمة رقبان، ٢٠١٣، ١٩١)

ويعرفها جميل حمدان (٢٠١٤) هى فترة عبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة وبالتالى فهى مرحلة الاهتمام بالذات والجسد ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم ولذلك فهى تأخذ ثلاثة أبعاد بيولوجية واجتماعية ونفسية.

التعريف الإجرائي: هى المرحلة العمرية الواقعة بين مرحلة الطفولة والرشد والتى تتميز بالعديد من التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية وتحتاج دعم ومساندة قوية من المحيطين به حتى يمر بسلام.

- المتفوقين عقليا Mentally Superior: عرف فرنون (Vernon, et.al, 1997, 78) المتفوقين بأنهم الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من حيث الذكاء العام، أو فى مجال أو أكثر من المجالات الخاصة ويظهرون اهتمامات وسمات شخصية غير عادية بما فى ذلك المقدرة الإبداعية.

ويشير كمال مرسى (١٩٩٩، ٧٨) بأنهم من يظهرون التميز والتفوق والإجادة فى الأداء فى مجال من مجالات الحياة التى يقدرها المجتمع.

التعريف الإجرائي: هم الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء ولديهم سمات عقلية واجتماعية ونفسية تميزهم عن أقرانهم العاديين فى مثل عمرهم والتى تبلغ أعمارهم فى هذه الدراسة ما بين (١٦- ١٨) عاما.

- المطلقات Divorced Women: تعرفها مهتاب أحمد (٢٠١٦، ٥٩) هى المرأة التى رفع عنها قيد الزواج فى الحال بلفظ أو كتابة أو بما يقوم اللفظ أو المتابة أو الإشارة ويكون طلاقا بائنا وليس رجعيا لأن المطلقة رجعيا تبقى صفة الزوجة. وهى المرأة التى رفع عنها قيد الزواج غير الصحيح بفسخ العقد من تلقاء الطرفين أو تفريق القاضى بينهم.

التعريف الإجرائي: هى المرأة التى حل عنها عقد النكاح بلفظ صريح أو كتابة مع توافر النية والمرأة المطلقة المعنية فى هذه الدراسة هى التى طلقها زوجها ولديها أبناء مراهقين متفوقين عقليا.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الشعور بالخزى لدى المراهقين أبناء المطلقات:

١. أجرى سيشل وآخرون (Schill, et.al, 1995) دراسة هدفت إلى معرفة إلى أى مدى يظهر الأفراد ذوى السلوكيات الهازمة للذات مزيدا من المدركات السلبية عن ذواتهم والعالم والشعور بالخزي، وتكونت عينة الدراسة من ١١١ من المراهقين أبناء المطلقات بواقع ٥٥ ذكور و٥٩ إناث بلغ متوسط أعمارهم ١٧,٣ وطبق عليهم عدة استبيانات مثل نمط الشخصية ومقياس الانقياد الاجتماعى والثالوث المعرفى والخصائص الاكتئابية ومقياس السلوكيات الهازمة للذات وقد أظهرت النتائج وجود إرتباط موجب دال بين السلوكيات الهازمة للذات وكل الانقياد الاجتماعى والاكتئاب.

٢. أما دراسة جومنز وآخرون (Jones, et.al, 2003) فقد اهتمت بالتعرف على آثار البيئة العائلية والمستوى المادى والأكاديمى والدعم الوالدى على مستوى الفاعلية الذاتية المدركة للمراهقين فى المرحلة الثانوية عن طريق المقارنة ما بين ١٦٣ مراهقا ومراهقة من أبناء المطلقين وأبناء الأسر العادية وتم تطبيق المقياس الشامل للفاعلية الذاتية المدركة لشيرر، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط واضح بين مستوى الفاعلية والوضع المادى ومستوى الدعم الوالدى ولم تظهر فروق بين الجنسين فى الشعور بالخزي.

٣. وفحصت دراسة موراى (Murray, 2016) العلاقة بين الشعور بالذنب وسلوكيات الهزيمة الذاتية لدى عينة قوامها ٤٣ شابا تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٣٠) عاما ممن يعيشون فى دار رعاية التبنى نتيجة طلاق الوالدين. وقد طبق عليهم عدة مقاييس، مقياس الشعور بالذنب، ومقياس الشخصية المهزومة للذات ثم مقياس الرضا عن الحياة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود إرتباط موجب دال بين الشعور بالذنب والسلوكيات الهازمة للذات.

- دراسة تناولت الشعور بالخزى لدى المتفوقين عقليا: قدم أبريل (April, 2016) دراسة هدفت إلى فحص تصورات المعلمين للسلوكيات المدمرة للذات المحتملة للطلاب المتفوقين عقليا خلال سنتهم الأخيرة فى المدرسة الثانوية. واشتملت عينة

الدراسة مستشارى المدارس والمعلمين والإداريين خلال العام ٢٠١٤، ٢٠١٥، وأثبتت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة يدركون تحولا محتملا، فى سلوك المتفوقين بسبب اهتماماتهم بنظرة الآخرين لهم مما ينتج سلوكيات الشعور بالخزى بدرجة مرتفعة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التى تناولت الشعور بالخزى لدى المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى البيئتين العربية والأجنبية فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة.
٢. ندرة الدراسات التى تناولت الشعور بالخزى لدى المراهقين المتفوقين عقليا بصفة خاصة.
٣. من الملاحظ اهتمام الدراسات السابقة بدراسة العلاقة بين المشكلات والاضطرابات الأسرية والشعور بالخزي، ونلاحظ ندرة الدراسات فى إقامة برامج تحد وتعالج من الشعور بالخزى وخاصة لدى المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات.
٤. اعتمدت الدراسات السابقة على وصف العلاقات الوالدية السلبية بظهور مشكلات الشعور بالخزى لدى المراهقين دون أن تضع حلولا للحد من هذه السلوكيات.
٥. أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين الشعور بالخزى وانتشار الاكتئاب الذى قد يتسبب فى أفكار الانتحار لدى العديد من المراهقين مثل دراسة (Schill, 1995) وهذا ما تشير إليه وتحذر وتعالجه الدراسة الحالية.
٦. نلاحظ أن دراسة (Nelson, 2005) حينما بحثت العلاقات الوالدية أكدت أن المعاملات الوالدية السوية تمنح المراهقين الفرصة الأكبر فى تحقيق أهدافهم بسهولة بينما العلاقات الوالدية السلبية تعد من أكبر الأسباب فى امتلاك المراهقين لسلوكيات ومشاعر الشعور بالخزي.
٧. اتفقت الدراسات السلوكيات الهازمة للذات لها أثار خطيرة على المراهقين وقد تؤدى بهم إلى الانتحار وهذا ما أكدته الباحثة في الدراسة الحالية وتعالجه وكذلك تؤكده دراسة (Murray, 2015).
٨. نلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن المراهقين المتفوقين عقليا أكثر تأثرا بالمشكلات الأسرية نظرا لاتساع رؤيتهم للمواقف المختلفة وحساسيتهم الزائدة.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياس بعد البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين وذلك فى اتجاه القياس القبلي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الشعور بالخزي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) مراهقا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) مراهقا للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) مراهقا للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم من المتفوقين عقليا أبناء المطلقات. وقد اختيروا بطريقة قصدية وفقا للخصائص التالية:

١. تراوحت أعمار العينة ما بين (١٦- ١٨) عاما، لملاحظة الباحثة تفاقم المظاهر السلوكية الخاصة بالشعور بالخزى للمراهقين المتفوقين عقليا فى تلك المرحلة العمرية. حيث كان متوسط أعمار العينة الكلية ١٦,٩٥٠ وانحراف معيارى ٠,٨٢٥، وكان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ١٧,٠٠١ والانحراف المعيارى ٠,٨١٧، بينما كان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ١٦,٩٠٠ والانحراف المعيارى ٠,٨٧٥.
٢. تم اختيار العينة من المراهقين المتفوقين عقليا الذين لا يعانون من أى إعاقة جسدية أو حسية، وجميع أفراد العينة من المراهقين أبناء المطلقات.
٣. أن تكون نسبة الذكاء أعلى من المتوسط بعد تطبيق مقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة، حيث كان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ١٢٥,٩٠٠ والانحراف المعيارى ٢,٢٣٣، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ١٢٦,٧٠٠ وانحراف معيارى ١,٩٤٦.
٤. ألا يعانى أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.
٥. ألا يعانى أحد الوالدين من إعاقة أو من مرض مزمن.
٦. ألا يكون أحد الوالدين متوفى.
٧. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.
٨. ألا يكون قد طبق عليهم أى برامج.
٩. أن تتراوح مدة طلاق الوالدين ما بين (٣- ٧) سنوات.
١٠. اختيار المراهقين المتفوقين عقليا الذين حصلوا على درجات مرتفعة بعد تطبيق مقياس الشعور بالخزى للمراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات، وكان عددهم ٢٠ مراهقا قسموا فى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وتم اختيارهم من مدرسة السيدة خديجة الرسمية لغات بالمطرية.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ومدة طلاق الوالدين والقياس القبلى للشعور بالخزى

المجموعة / المتغير	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١٠,٨٥	١٠٨,٥	١٠,١٥	١٠١,٥	٤٦,٥	٠,٢٨١	غير دالة
الذكاء	٩,٣٥	٩٣,٥	١١,٦٥	١١٦,٥	٣٨,٥	٠,٨٨٣	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١٠,٩٥	١٠٩,٥	١٠,٠٥	١٠٠,٥	٤٥,٥	٠,٣٤٦	غير دالة
مدة طلاق الوالدين	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٣٩٠	غير دالة
درجة الشعور بالخزي	١٠,٤٠	١٠٤	١٠,٦٠	١٠٦	٤٩	٠,٠٧٦	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ومدة طلاق الوالدين والقياس القبلى للشعور بالخزي؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ومدة طلاق الوالدين والقياس القبلى للشعور بالخزي.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن المراهق اشتملت على (اسم المراهق، ونوعه، والسن، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم التليفون، أهم الهوايات المفضلة) وتم تطبيقها على المراهق نفسه.

٢. مقياس الشعور بالخزى للمراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الشعور بالخزى لدى المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وكذلك لتقييم برنامج خفض الشعور بالخزى لدى عينة الدراسة، وهو يتكون من ٣٢ بندا، وحسب ثبات المقياس لعينة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات (ن= ٣٠)، بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٧٨٣، ومعامل ألفا وقيمته ٠,٧٩٩ وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما مرتفعين مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول. وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات والمراهقين العاديين، وكان متوسط المراهقين المتفوقون عقليا أبناء المطلقات ٧٢,٢٣٣ والانحراف المعيارى ٤,٤٩٢، وكان متوسط المراهقين العاديين ٤١,٧٠٠ والانحراف المعيارى ٣,٨٢٥.

٣. برنامج خفض الشعور بالخزى للمراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات (إعداد الباحثة): بهدف خفض الشعور بالخزى لدى عينة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات (المجموعة التجريبية). وهو مجموعة من الإجراءات المنظمة والمخططة التى ترتكز على بعض نظريات الإرشاد النفسى وتعديل السلوك وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة على التقييم، وتحتوى على مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات، وتتم من خلال بعض الفنيات والأساليب العلمية المحددة، بهدف مساعدتهم وإكسابهم بعض السلوكيات الايجابية من أجل التوافق الفعال مع الذات ومع أحداث الحياة.

٤. مقياس الذكاء ستانفورد- بينية الصورة الخامسة تعريب وتقنين (محمود ابوالنيل، محمد طه، وعبدالسميع عبدالموجود، ٢٠١١): يطبق المقياس بشكل فردى لتقدير الذكاء فى صورتين لفظية وغير لفظية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) عاما، ويتكون المقياس من ١٠ اختبارات فرعية، وقد تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتى إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا لكرونباخ، وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع حيث تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٠,٨٧- ٠,٩٨). أما بالنسبة لصدق المقياس، فقد تم حسابه بطريقتين صدق التمييز العمرى وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وحساب نسب ذكاء معامل إرتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤- ٠,٧٦) وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

٥. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦): أعد المقياس لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وقد تم حساب الثبات بطريقتى ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسب الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات من سن (١٦- ١٨) عاما ممن لديهم ارتفاع فى مستوى الشعور بالخزي.

٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، وقياس مستوى الذكاء لدى المراهقين والقياس القبلى لدرجة الشعور بالخزي.

٣. تطبيق مقياس الشعور بالخزى على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.

٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهرين ونصف فى الفترة من الأربعاء ٥/ ١٠/ ٢٠٢٢ إلى الخميس ١٥/ ١٢/ ٢٠٢٢ ثم تم إعادة التطبيق فى الاثنين ١٦/ ١/ ٢٠٢٣.

٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشعور بالخزى للمراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٧. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس الشعور بالخزى مرة أخيرة وذلك على المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات (المجموعة التجريبية) لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الشعور بالخزي، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا، والتجزئة النصفية، وصدق التمييز بين المجموعات المتباينة، المتوسطات، والانحراف المعياري، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنسب المئوية، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة". وقد حسبت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٢) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق البرنامج علي مقياس الشعور بالخزى الذات للمراهقين

البعد / المجموعة	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
هزيمة الذات	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٥٤	٠,٠١
التشيؤ	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٧٩٨	٠,٠١
الانصياع للآخرين	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٢٣	٠,٠١
جلد الذات	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٢٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٧٨٨	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين (هزيمة الذات، والتشيؤ، والانصياع للآخرين، وجلد الذات، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

ويرجع ذلك إلى عدم تطبيق البرنامج على المجموعة الضابطة وعدم تعرضها للأنشطة والتدريبات والمواقف التى تساعدها فى التخلص من المشاعر والسلوكيات الهازمة للذات، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات التى وصفت حال المراهقين المهزومين ذاتيا مثل دراسة (Chang, 2013) وكذلك دراسة (Hopes, 1999) فقد أوضحت الدراسات أن المراهقين أبناء المطلقات يعانون من العديد من المشكلات المتمثلة فى انخفاض المدركات المعرفية عن هزيمة الذات والشعور

الدائم بالخزى والانصياع للآخرين والإحساس أنه مجرد أداة جامدة، وهو ما نطلق علية التشيؤ، وأكدت أيضا على وجود علاقة بين المشكلات الأسرية والسلوكيات الهازمة للذات. بينما تعرضت المجموعة التجريبية لمهارات تطبيق البرنامج من أنشطة حيوية وفعالة اعتمدت على إعمال العقل والتفكير بما يتناسب والقدرات العقلية للمراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات.

كما ساهمت التدريبات المختلفة التى تعرضت لها المجموعة التجريبية فى التخلص من السلوكيات الهازمة للذات وترسيخ مبادئ الشعور بأهمية الذات والثقة بالنفس. فضلا عن التعرض للقصص الحياتية الاجتماعية التى تعين المراهقين على رؤية الذات والآخرين بصورة إيجابية والتى اتضحت من خلال الشخصيات الحقيقية التى عرضت مشكلاتها وطرق التعامل السوى معها، أو عن طريق مقاطع المسلسلات الاجتماعية التى ناقشت المشكلات التى تمس المراهقين وتم مناقشة أرائهم للوصول إلى أفضل أسلوب للتعامل السوى والصحيح فى المواقف المختلفة. بالإضافة إلى عمليات التقويم المستمرة أثناء وبعد انتهاء الجلسة عن طريق الواجب المنزلي.

- نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين وذلك فى اتجاه القياس القبلي". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٣) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
هزيمة الذات	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٢٩	٠,٠١
التشيؤ	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٢٥	٠,٠١
الانصياع للآخرين	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٣١	٠,٠١
جلد الذات	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٢٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين (هزيمة الذات، والتشيؤ، والانصياع للآخرين، وجلد الذات، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس القبلي؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

ويرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لخفض الشعور بالخزى ومكوناته سواء عن طريق القصص المعبرة عن المواقف الحياتية الواقعية واتخاذ أراء المتدربين فيها ومناقشتها معهم. وبصور غير مباشرة فقد نفس المتدربين عن انفعالاتهم وتوجهاتهم الحقيقية بالرد على سؤال تم توجيهه لهم وهو ماذا تفعل لو كنت مكان أبطال هذه القصص مثال قصة (لم يكن صديقي) والتى تناولت موقف حياتى لصديقين بفارق طبقى واضح أسفر عن شعور أحدهم بمشاعر الخزي.

وكذلك استعراض وحضور نماذج حية وواقعية. حيث تم حضور أربعة شخصيات بذاتها على مدار تطبيق البرنامج، وقد قامت كل شخصية بعرض المواقف والصعوبات التى واجهتها بالتفصيل وكيف استطاعوا التغلب على هذه المحن المؤلمة والعصيبة والتى لو تم الاستسلام لها لما استطاعوا المضى قدما نحو حياتهم الحالية المليئة بالإنجازات المشرفة. وقد نال ذلك إعجاب المتدربين وأبدوا تجاوبهم العاطفى وكذلك العقلى معهم. وكان التعرض لتلك الخبرات يشكل أهمية كبيرة لتعلم المتدربين المراهقين وإتقانهم كيفية التصرف فى المواقف الصعبة والإيمان بالله والثقة بالنفس والاعتزاز بها.

كما استعانت الباحثة بمقاطع مهمة من المسلسلات الاجتماعية التى تعالج العديد من القضايا التى تخص الشباب فى تلك المرحلة العمرية وخاصة التى تتناول كيفية التخلص من مشاعر الخزي، أو الإحساس بالتشيؤ، والانصياع للآخرين دون التفكير السديد، وكذلك تناولت العديد من مقاطع المسلسلات المخاطر التى يتعرض لها الفرد حينما يستمر فى جلد ذاته. ومن أهم تلك المسلسلات (إلا أنا، إيجار قديم، جزيرة غمام وكذلك مسلسل ولاد ناس).

ولأن الجميع صغارا وكبارا يتعلق بالمقاطع الكرتونية ويفضلها فى كثير من الأحيان فقد انتقت الباحثة عدة مقاطع كرتونية قصصية معبرة تمد المراهقين المتفوقين عقليا بالعديد من المعلومات الحياتية التى تساعدهم على تخطى العقبات وإزاحة الستار عن المشكلات التى يعانون منها ومواجهتها والتحكم فى انفعالاتهم. ومنها مقطع كرتونى بعنوان (تقدير الذات، وآخر بعنوان أنت لست وحدك، وكذلك احد المقاطع الكرتونية بعنوان الجميلة والقبيحة).

ولم تغفل الباحثة دور التدريبات الأساسى فى خفض مشاعر الشعور بالخزى فتنوعت التدريبات لتشتمل على العديد من المواقف الحياتية التى تعين المتدربين المراهقين المتفوقين عقليا على التخلص من مشاعر هزيمة الذات والتشيؤ وجلد الذات وكذلك تدربهم على كيفية الثقة بالنفس وعدم الانصياع للآخرين. بالإضافة إلى الواجبات المنزلية التى ترسخ ما اكتسبوه داخل الجلسة وتعمقه فى وجدانهم وسلوكياتهم لتصبح أكثر تحررا من القيود الفكرية الخاطئة وتخفض من السلوكيات الهازمة للذات وتعزز من امتلاكهم الامكانات التى تعينهم على ممارسة حياتهم بصورة طبيعية دون التقيد بأى مشاعر سلبية.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة الضابطة (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
هزيمة الذات	٣	٦	٣	٩	٦	٠,٤٤٧	غير دالة
التشيؤ	٤,٦٧	١٤,٠١	٤,٤٠	٢٢	١٤,٠١	٠,٥٦٤	غير دالة
الانصياع للآخرين	٣,٧٥	١٥	٥,٢٥	٢١	١٥	٠,٤٢٧	غير دالة
جلد الذات	٤,١٠	٢٠,٥٠	٥,١٧	١٥,٥١	١٥,٥١	٠,٣٥٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٥,٧٥	٢٣	٥,٣٣	٣١,٩٨	٢٣	٠,٤٥٩	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين (هزيمة الذات، والتشيؤ، والانصياع للآخرين، وجلد الذات، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة إلى فاعليات البرنامج الذى تعرضت له المجموعة التجريبية مما يثبت أهمية تطبيق البرنامج للحصول على نتائج فعلية فى تغيير السلوكيات الهازمة للذات.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
هزيمة الذات	٣	٦	٣	٩	٦	٠,٤٤٧	غير دالة
التشيؤ	٢,٨٣	٨,٤٩	٣,٢٥	٦,٥	٦,٥	٠,٢٧٢	غير دالة
الانصياع للآخرين	٤,٥	٩	٣	١٢	٩	٠,٣٢٤	غير دالة
جلد الذات	٤,١٧	١٢,٥١	٣,٨٨	١٥,٥٢	١٢,٥١	٠,٢٦٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٣	٩	٤	١٢	٩	٠,٣١٥	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات فى القياسين القبلى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخزى للمراهقين (هزيمة الذات، والتشيؤ، والانصياع للآخرين، وجلد الذات، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

مما يعنى استمرار البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى خفض الشعور بالخزى لدى المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات. ويؤكد صدق الفرض الرابع على قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه الفعلية وأنها لم تكن وقتية بل امتدت عبر الزمن لتثبت استمرار أثره. وأن الشخصيات والأنشطة والقصص والواجبات المنزلية التى تم اختيارها وانتقائها وعرضها قد ترسخت بالفعل واتضحت فى سلوكيات المراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات، واشتملت هذه التوصيات على ثلاث محاور رئيسة:

- المحور الأول على مستوى المجتمع بالكامل:

١. ضرورة إطلاق حملات موسعة وشاملة لتقديم النصح والإرشاد والتوعية الزواجية بأفضل وأبسط الطرق لحل المشكلات الأسرية للحد من ظاهرة الطلاق. على يد متخصصين واستشاريين فى العلاقات الأسرية والزواجية.
٢. استخدام وسائل الإعلام المختلفة وخاصة السوشيال ميديا فى إبراز خطورة الانجراف وراء الثقافات الدخيلة على المجتمع المحلى والتى من شأنها تحطيم العلاقات الأسرية. وتعد سبب واضح فى تمرد ضلعى الأسرة سواء الرجل أو المرأة والرغبة الملحة فى الإقتداء بشخصيات مثيرة لا تتفق وواقع مجتمعاتنا الشرقية، وتعد وبكل أسف من أكبر أسباب الطلاق فى الوقت الحالي.
٣. تنمية وإحياء الوازع الدينى داخل القلوب عن طريق الخطب والمواعظ داخل المسجد والكنيسة للحد من الفتن التى باتت تؤرق المجتمع وأفراده.
٤. إشراك المجتمع المدنى ودور رعاية المرأة فى تشكيل الندوات التى تناقش أهم القضايا والتعرف على أسباب انتشار حالات الطلاق للحد من هذا المعترك الذى يكاد يعصف بالعديد من الأسر بصورة يومية.
٥. توعية الأسر بخطورة القرارات المتسرعة فى الانفصال على جميع أفرادها وخاصة الأبناء.
٦. ضرورة الاستماع إلى الأبناء وأرائهم فى صورة آبائهم ومشاعرهم تجاههم للحد من المشاعر السلبية التى تزداد يوما عن الآخر وتؤدى بالعديد من الأبناء إلى وأدى من الاضطرابات والمشكلات النفسية والسلوكية.

- المحور الثانى على مستوى الأسرة:

١. على الأسرة ضرورة التمهل واللجوء إلى لغة الحوار والبحث عن الحلول عند التعرض للمشكلات المختلفة وعدم التسرع فى اتخاذ خطوة الطلاق، والنظر إلى عواقب هذا القرار على الجميع وخاصة الأبناء.
٢. على جميع الأسر التعرف على أفضل الطرق فى إدارة حوار هادئ للمشكلات التى يتعرضون لها بعيد عن الأبناء حفاظا على صحتهم النفسية.
٣. على الأسرة سواء الأب أو الأم المطلقين إدارة حياتهم وحياة أبنائهم بعد الانفصال بصورة متحضرة دون تجريح أو ترك صورة سلبية عن الذات تجاههم.
٤. على الأسرة التى عانت مرار الانفصال ضرورة ملاحظة سلوك أبنائهم وخاصة المراهقين منهم. على أن يتم ذلك بكل حرص دون إشعارهم بدور المراقب المنتقد للسلوك.
٥. على الأسرة تقديم الدعم النفسي، واحتضان أبنائهم، ومتابعة أى تغيرات نفسية تطرأ عليهم لتجنب وقوع الأبناء وخاصة المراهقين منهم فى دائرة الانحراف السلوكى والاضطرابات النفسية التى تضعهم على حافة الانتحار.
٦. تفعيل لغة المناقشة والحوار الفعال مع الأبناء للتعرف على أنماط تفكيرهم واتجاهاتهم ودعم الايجابى منها ودحض السلبي.

- المحور الثالث على مستوى المراهقين أنفسهم:

١. دعم ثقة المراهقين بأنفسهم وإشراكهم فى الأنشطة المجتمعية المختلفة.
٢. المساهمة الفعالة فى تطوير أفكار المراهقين المتفوقين عقليا ومحاولة استثمارها وإشعارهم بأهمية تلك الأفكار وتأثيرها القوى على المجتمع ككل.
٣. تنمية وعى المراهقين بالاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعى اللى باتت تمثل خطرا فى انعزالهم والاستغراق فى عالمهم الخاص وأفكارهم الخاطئة التى قد تعرضهم للخطر والرغبة فى التخلص من الحياة.
٤. تدريب المراهقين على أبسط الطرق التى تساعدهم فى التعبير عن مشاعرهم بدلا من كبتها وتطورها داخل المراهق وبالتالى حدوث انفجار سلوكى قد لا يمكن تداركه.
٥. عدم الاستهانة بمشكلات المراهقين المتفوقين عقليا وخاصة أبناء المطلقات نظرا لأن مشكلاتهم مركبة فالمراهق فى حد ذاته يعانى من عدة مشكلات وتغيرات نفسية فما بالنا لو كان هذا المراهق من المتفوقين عقليا هنا تكون مشكلاته وحاجاته أدق وأكثر صعوبة نضيف على ذلك كونهم يعانون من أنهم أبناء مطلقات تلاحقهم مشاعر الخزي. هنا لابد لنا من التوقف وإمعان النظر فى الأسلوب والطريقة المثلى للتعامل السوى والآمن مع هذه الفئة الأكثر حساسية.
٦. عمل إستفتائات موسعة نستخلص منها أراء المراهقين حول شكل المنظومة الأسرية من وجهة نظرهم مميزاتها وعيوبها وكيفية التغلب على تلك العيوب، وذلك حتى نتمكن إشراكهم فى بناء المنظومة المجتمعية ككل وفى نفس التوقيت نتعرف على أساليب تفكيرهم واتجاهاتهم.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على القبول والالتزام فى تخفيف الأثار النفسية الاجتماعية للمراهقين المتفوقين عقليا أبناء المطلقات.
٢. فاعلية برنامج قائم على تنمية الحوار المجتمعى للحد من ظاهرة الطلاق وأثاره السلبية على الأبناء.
٣. دراسة وصفية للكشف المبكر لسلوكيات الشعور بالخزى لمرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة لتداركها والحد منها فى المستقبل.
٤. فاعلية برنامج قائم لخفض الإحساس بالعجز والشعور بالخزى لدى عينة من المراهقين أبناء المطلقات.
٥. دراسة العلاقة بين المبالغة فى استخدام وسائل التواصل الاجتماعى وانتشار ظاهرة الطلاق فى المجتمعات العربية.
٦. فاعلية برنامج قائم على تحسين العلاقة الوالدية بالمراهقين أبناء الطلاق فى ضوء بعض المتغيرات النفسية (الحب، والمشاركة، والاندماج المجتمعي).

المراجع:

١. جميل حمدان. (٢٠١٤). **المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها**. المغرب: دار الألوكة للنشر.
٢. حامد زهران. (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

٣. حسن أحمد. (٢٠٠٧). **التدريب وفعالياته فى بناء البرامج التدريبية وتقويمها**. عمان: دار الشروق.

٤. سامى ملحم. (٢٠٠٤). **علم نفس النمو دورة حياة الإنسان**. عمان: دار الفكر العربي.

٥. سهير كامل. (٢٠٠١). **علم النفس والتحليل النفسي**. القاهرة: دار غريب.

٦. عبدالرحمن سليمان، وصفاء أحمد. (٢٠٠١). **المتفوقون عقليا**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٧. عبدالسلام عبدالغفار. (١٩٩٨). **التفوق العقلى والابتكار**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٨. فاروق موسى. (٢٠٠١). **النمو النفسى فى الطفولة والمراهقة**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٩. كمال مرسى. (١٩٩٩). **رعاية النابغين فى الإسلام وعلم النفس**. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

١٠. محمد ابوحلاوة. (٢٠١٣). حالة التدفق المفهوم– الأبعاد والقياس. **مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية**، ٢٩ (٣)، ٣٨– ٤٨.

١١. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي**، الثقافى كراسة التعليمات والأسئلة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٢. محمد مروان. (٢٠١٣). **جلد الذات** (طبعة إلكترونية). http://www.alwatan.com

١٣. محمد إمام. (١٩٩٦). **الزواج والطلاق فى الفقه الإسلامي**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

١٤. محمود ابوالنيل، ومحمد طه، وعبدالموجود عبدالسميع. (٢٠١١). **مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة**. القاهرة: المؤسسة العربية.

١٥. مهتاب أحمد إسماعيل. (٢٠١٦). **الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات**. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

١٦. نعمة رقبان. (٢٠١٣). **نمو ورعاية الطفل بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة بستان المعرفة.

17. April, J. (2016). Teacher's perceptions of the self- defeating behavior of outstanding students during the lost year of high school. **PhD**. Department of professional studies University of Wyoming.

18. Callan, M., Kay, A.& Bawthy, R. (2014). Making sense of misfortune. Deservingness, self- esteem, and putternes of self- Defeating. **Journal of personality and social psychology**, 107 (1), 142- 146.

19. Chang, Y.& Emery, R. (2013). Early adolescents and divorce in South Korea: risk, resilience and pain. **Journal of comparative family studies**, 21 (4), 855- 870.

20. Compellone, T., Sanchez, A.& King, A. (2016). Defeatist Performance beliefs, negative symptoms, and functional outcome in schizophrenia: a Meta analytic review. **Schizophrenia bulleim**, 42 (6), 34- 52.

21. Hopes, L.& Williams, A. (1999). Depression, self- Defeating and self- Destructive Behaviors as predictors of suicide ldeaticen. **Psychological Reports**, (84), 63- 66.

22. Jones, A.& Jelly, S. (2003). **Power in North Carolina- parents. Is there a relationship between family structure and Adolescent self? Efficacy Association today**, 1 (2), 56- 67.

23. Kordel, L. (2012). **Live to enjoy the money you make**. New York, Literary licensing, LLC.

24. Murray, R. (2016). **Interpersonal gait and self. Defeating behavior of foster youth. Dissertation abstract states**. 978- 8- 496- 088362. The Weight Institute. United States California.

25. Schill, T.& Sharp, M. (1995). Self- defeating personality and depression. A closer look. **Psychological Reports**, 76, 1167- 1170.

26. Stewalt, F.& Brentamo, M. (2006). **Divorce causes and Consequences**, Newhaven: Yale University Press.

27. Vernon, P.& Adomson, C. (1997). **The Psychology and Education of Gifed Children**. London.

28. Wallel, S.& Blakselee, S. (2003). **What about kids?** New York: Hypction.

29. White, F. (1996). **The Economic and Social. Coasts of family Disintegration, paper presented at the family conference**, Rome.

الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية وعلاقتها باتجاهات الطلاب

محمد عبدالحميد فاضل
ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نرمين احمد سنجر
استاذ مساعد بقسم الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mohamed A. Fadel
Prof.Faten A. Al-Tonbary
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nermeen A. Singer
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

مقدمة: العلاقات العامة فى المستشفيات الجامعية تعد بمثابة حلقة الوصل التى تربط الجامعة بجماهيرها، فهى النافذة التى تطل من خلالها العلاقات العامة على جماهيرها الداخلية والخارجية، لإطلاعهم على أنشطتها وبرامجها من خلال وسائل الإعلام المتعددة، بهدف بناء سمعة طيبة للمستشفى، وصورة مثالية لها. وهى النافذة التى تطل منها الجماهير على المستشفى فى حال رغبتها فى الحصول على أى معلومة، أو إجابة عن استفسار حول نشاطاتها وبرامجها، فالعلاقات العامة تعد بمثابة نظاما أساسيا فى دعم جهود مؤسسات الجامعة لإحداث التغيير المنشود، ولعل هذا ما دفع المسؤولين عن التعليم العالى فى جامعات بعض الدول المتقدمة لإيلاء العلاقات العامة اهتماما ملحوظا، ومنحها السلطات.

المشكلة: وتتمثل مشكلة الدراسة فى السؤال التالى: ما اتجاهات طلاب الجامعة نحو الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية والخدمات المقدمة لهم؟

الأهمية: أهمية معرفة الدور الذى تقوم به العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية، وأهمية معرفة اتجاهات الطلاب نحو الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية.

الاهداف: معرفة الدور الذى تقوم به العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية، ومعرفة اتجاهات الطلاب نحو الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية.

المنهج: تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى تستخدم فى دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها.

العينة: تم تطبيق استبيان على عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ طالبا وطالبة جامعية من بعض الجامعات الحكومية والخاصة الفرقة الاولى.

الادوات: تم الاعتماد على صحيفة استقصاء أو استبيان، لجمع البيانات من عينة الدراسة.

النتائج: نسبة كبيرة من طلاب الجامعة يتابعون أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية بلغت ٩٢,٧% موزعة بين ٩٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩٤,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية والحكومية والخاصة لصالح اتجاهات الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٢٥٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١.

Communicative Activities of Public Relations in University Hospitals and their Relation to Students Attitudes

Introduction: Public relations in university hospitals are considered the link that connects the university with its audiences. It is the window through which public relations looks at its internal and external audiences, informing them of its activities and programs through various media, with the aim of building a good reputation for the hospital and an ideal image for it.

Problem: The problem of the study is represented in the following question: What are the attitudes of university students towards the communication activities of public relations in university hospitals and the services provided to them?

Importance: The importance of knowing the role played by public relations in university hospitals, and The importance of knowing students' attitudes towards public relations communication activities in university hospitals.

Objectives: Knowing the role played by public relations in university hospital, and Knowing students' attitudes towards public relations communication activities in university hospitals.

Methology: The current study will use the descriptive approach.

Tools: The current study is based on the questionnaire as a data collection tool.

Sample: This study was applied to a sample of 400 members from university students in The first year.

Results: A large percentage of university students follow public relations activities in university hospitals, amounting to 92.7%, distributed between 90.8% of the total vocabulary of the male sample compared to 94.9% of the total vocabulary of the female sample, and There are statistically significant differences between the average scores of males and the average scores of females in their attitudes toward public relations communication activities in university, government, and private hospitals in favor of the males' attitudes, as the (t) value reached 3.257, which is a statistically significant value at a significance level.

مقبول للنشر فى: ١٢/ ٢/ ٢٠٢٤

مقدمة:

العلاقات العامة فى الجامعة تعد بمثابة حلقة الوصل التى تربط الجامعة بجماهيرها، فهى النافذة التى تطل من خلالها العلاقات العامة على جماهيرها الداخلية والخارجية، لإطلاعهم على أنشطتها وبرامجها من خلال وسائل الإعلام المتعددة، بهدف بناء سمعة طيبة للجامعة، وصورة مثالية لها. وهى النافذة التى تطل منها الجماهير على الجامعة فى حال رغبتها فى الحصول على أى معلومة، أو إجابة عن استفسار حول نشاطاتها وبرامجها، فالعلاقات العامة تعد بمثابة نظاما أساسيا فى دعم جهود مؤسسات التعليم الجامعى لإحداث التغيير المنشود، ولعل هذا ما دفع المسؤولين عن التعليم العالى فى جامعات بعض الدول المتقدمة لإيلاء العلاقات العامة اهتماما ملحوظا، ومنحها السلطات والصلاحيات التى تمكنها من القيام ببرامجها وأنشطتها؛ حتى تتمكن من تسويقها لدى جماهيرها الداخلية والخارجية.

مشكلة الدراسة:

أدركت المؤسسات المختلفة أهمية العلاقات العامة وأهمية الاتصال بالجماهير من أجل معرفة مواقفها وآرائها ورغباتها، كما أدركت أهمية الوصول إليها من خلال وسائل الاتصال الخاصة والعاملة لنقل وجهة نظرها حول القضايا والمسائل التى يهتم بها الناس، وتأتى المستشفيات فى مقدمة المؤسسات التى ينبغى أن تولى أنشطة العلاقات العامة اهتماما خاصا، بغية الوصول إلى الجماهير المتعددة والمتعاملة معها، ولكى يكون بوسعها المنافسة فى جذب الناس إليها، وتحسين سمعتها بينهم باستمرار على الصعيدين الداخلى والخارجى، حيث يمكنها ذلك من بناء سياستها، آخذة بالاعتبار متطلباتهم وتطلعاتهم.

وتتمثل مشكلة الدراسة فى السؤال التالى: ما اتجاهات طلاب الجامعة نحو الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية والخدمات المقدمه لهم؟

تساؤلات الدراسه:

١. ما الدور الذى تقوم به العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية؟
٢. ما اتجاهات الطلاب نحو الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية؟
٣. ما مدى اعتماد طلاب الجامعات على العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية فى كثير من أنشطتهم العلمية والترفيهية؟

أهمية الدراسه:

١. أهمية معرفة الدور الذى تقوم به العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية.
٢. أهمية معرفة اتجاهات الطلاب نحو الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية.
٣. أهمية معرفة الوسائل التى تستخدمها العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية فى الإتصال مع الشباب.

أهداف الدراسه:

١. معرفة الدور الذى تقوم به العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية.
٢. معرفة اتجاهات الطلاب نحو الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية.
٣. معرفة الوسائل التى تستخدمها العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية فى الإتصال مع الطلاب.

نوع ومنهج الدراسه:

تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام المنهج المسحى، وذلك للتعرف على اتجاهات طلاب الجامعات المصرية تجاه الأنشطة الاتصالية لإدارات العلاقات العامة.

عينة الدراسه:

تم تطبيق استبيان على عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى، والتى يبلغ عمرهم ١٨ عاما، من بعض الجامعات الحكومية والخاصة.

أدوات الدراسه:

تم الاعتماد على صحيفة استقصاء أو استبيان، لجمع البيانات من عينة الدراسة.

الاطار النظرى:

- ماهية العلاقات العامة: تشير عبارة العلاقات العامة إلى أنها تتكون من كلمتين مترجمتين، هما: العلاقات Relations، وتعنى التواصل الناجم عن التفاعل بين فردين أو أكثر، والثانية Public، وتعنى الجمهور العام أو الناس، ويدل هذا المفهوم تحديدا على أن العلاقات تشمل هنا كل عمليات التفاعل مع الجماهير أو الناس فى المجتمع، ولذلك تصبح عمليات التفاعل هذه واسعة النطاق معقدة الأبعاد، متنوعة الأهداف بتعدد حاجات الأفراد والجماعات وتنوع مصالحهم واتساع أهدافهم. (سليم جلدة، ٢٠١٢، ١٣)

وتعرف العلاقات العامة على أنها "فن التعامل الناجح الذى يقوم على أسس علمية مع الأفراد والجماعات داخل المنظمة وخارجها بطريقة واعية، متبادلة لتحقيق أهداف الهيئة أو المنشأة أو الفكرة، مع مراعاة القيم الأخلاقية، والقوانين، والمعايير الاجتماعية، والتقاليد السليمة السائدة". (وليد دياب، ٢٠١٤، ٥٤)

كما تعرف بأنها "قدرة المؤسسة على الاستجابة نحو المتطلبات المفروضة من الجمهور التى تتصف بالتغير والتطور على جميع المستويات، والقدرة على التكيف مع المستجدات المرتبطة بالنشاطات التى تؤديها المؤسسة، فهى تعمل على بناء سمعة وصورة المؤسسة والمحافظة عليها". (Bektas, Munevver, 2016, 234)

١. أهمية العلاقت العامة: تتنوع أهمية العلاقات العامة فى مستويات عديدة، نستعرضها وفق أربعة مستويات كالتالى (Li, Yazi, 2019, 350)، (راسم الجمال، ٢٠٠٥، ٧٦):

أ. الأهمية بالنسبة لإدارة العلاقات العامة: تبرز أهمية العلاقات العامة بالنسبة للمؤسسة فى عدد من النواحى والأنشطة منها:

- تساعد العلاقات العامة على تبنى الخطط المتكاملة الناجحة فى مركز المؤسسة، وذلك باعتبار مركز المؤسسة الرأس المخطط المتسلح بالخبرة العالية.
- تقوم العلاقات العامة بالتنسيق بين إدارات المؤسسة المختلفة، مما يحقق نتائج أفضل فى عمل المؤسسة.
- أن وجود دائرة العلاقات العامة فى مكان قريب من الإدارة العليا فى الخريطة التنظيمية سيعينها على تأدية عملية التنسيق بين الوحدات الإدارية للمؤسسة فى مجال العلاقات العامة.

ب. الأهمية بالنسبة للمؤسسة: تتضح أهمية العلاقات العامة بالنسبة للمؤسسة فى عدد من النواحى والأنشطة منها:

- العلاقات العامة معنية بإدارة عملية التواصل بين المؤسسة والجمهور، فى هذا المجال المهنى يتم تحقيق التكامل وبشكل مستمر للعلاقة بين المؤسسة والجمهور، وذلك من خلال إدارة الاتصالات التى تبنى وتعزز سمعة المؤسسة وحمايتها.
- تسهل العلاقات العامة عملية تمويل المؤسسة، سواء عن طريق زيادة رأس المال– من خلال ثقة المساهمون فى المؤسسة، أو عن طريق القروض، حيث تتحسن ثقة مؤسسات التمويل الأخرى فى المؤسسة وفى قدرتها ومتانة مركزها فى السوق.
- التنسيق بين جميع قطاعات المؤسسة وتسهيل تناقل المعلومات والخدمات فيما بينها فى سبيل تحسين نوعية الخدمة.

ج. الأهمية بالنسبة للجمهور المستهدف: تبرز أهمية العلاقات العامة بالنسبة للجمهور المستهدف فيما يأتى (محمد فريد الصحن، ٢٠٠٩، ٣٣):

- تعمل العلاقات العامة على تعزيز انتماء العاملين للمؤسسة وترفع من إنتاجيتهم وجودة أعمالهم وخدماتهم.

- رعاية العاملين فى المؤسسة بتوفير عدد من الأنشطة والخدمات لهم ولأسرهم.
- بخصوص الجمهور الخارجى تعد مصلحة الجمهور من أهم أهداف المؤسسة، حيث يريد أن تطلعه بصورة مستمرة ودائمة على سياسة المؤسسة واتجاهاتها ورغباتها.

د. الأهمية بالنسبة للمجتمع عامة: يمكن تحديد أهم العوامل والأسباب التى ساهمت فى جعل العلاقات العامة عملية مهمة ومتخصصة، تلك العوامل هى (عبدالمحى محمود صالح، وآخرون، ٢٠٠٤، ٥١):

- تهيئة الرأى العام لنقل أفكار وآراء جديدة وإيجاد جمهور يؤيد ويساند الهيئات والمؤسسات بما يقوى النشاط بين هذه الهيئات والجماهير.
- تحقق العلاقات العامة التكيف الإنسانى اللازم بين الأجهزة والمؤسسات وبين الجماهير.
- توضح بحوث العلاقات العامة للهيئات والتنظيمات والمؤسسات الاتجاهات الحقيقية للجماهير وكذلك رغباتهم واحتياجاتهم، وهذا التوضيح يساعد هذه المؤسسات على إحداث تعديلات مناسبة فى سياساتها وخطط عملها بما يتماشى مع رغبات الجماهير وبما يحقق النفع لهم وللمؤسسات معا.
- تحقق العلاقات العامة لجمهور المؤسسات الداخلية خدمات إنسانية متنوعة بما يعود عليهم بالنفع وبما يكفل لهم تحقيق الرعاية الاجتماعية والعدالة التامة.
- تعمل العلاقات العامة على غرس ودعم المسؤولية الاجتماعية بين الجماهير، وهذا يعاون المجتمع والمؤسسات على التغلب على العقبات التى تواجهها.

٢. أهداف العلاقات العامة: هناك العديد من الأهداف التى تقوم عليها العلاقات العامة، ويمكن ذكرها على النحو التالى (Zahra, Iman& Al Balushi, Karima, 2018, 3)، (عبدالناصر جرادات، ٢٠٠١، ١٣):

أ. العمل كنظام تحذير مبكر يساعد الإدارة فى اتخاذ القرارات.
ب. تعزيز ثقة الجمهور بالمؤسسة، وتحسين علاقة المؤسسة بالمجتمع.
ج. زرع الثقة بين الإدارة والمساهمين وتوثيق العلاقات بينهم.
د. توسيع مجال خدمات المؤسسة وأسواقها، وتقبلها للجمهور بشكل أوسع.
ه. تنشيط التعاون بين العاملين بعضهم ببعض لزيادة كفاءة الإدارة.
و. إشعار كل موظف أو عامل بقيمة العمل الذى يقوم به.
ز. دعم التعاون بين المؤسسة ومثيلاتها المرتبطة بصلات عمل وتوثيق العلاقة مع أجهزة الإعلام المركزية ووكالات الإعلان والمجلات والصحف.
ح. متابعة ما ينشر من شكاوى وانتقادات واقتراحات حول المؤسسة.
ط. ترجمة النشرات والأبحاث والمواضيع المهنية الخاصة بأنشطة المؤسسة.

٣. وظائف العلاقات العامة: توجد العديد من الوظائف التى تقوم بها العلاقات العامة (محمود حسن إسماعيل، ٢٠٠٣، ٦٢)، (سوزان يوسف القليني، ٢٠١٦، ٢٨)، (على عجوة، ٢٠٠٠، ١١٩):

أ. الوظائف الإدارية: لم تعد العلاقات العامة الحديثة جهة تنفيذية يقتصر أداؤها على تنفيذ ما تقترحه الإدارة العليا أو الأقسام والإدارات الأخرى فى المؤسسة، والمؤسسات التى لاتزال تعانى من قصور فى النظرة للعلاقات العامة لن تساعد نفسها ولن تتيح للعلاقات العامة فرصة تحقيق الأهداف التى تتوقعها منها.
ب. الوظائف الاتصالية: تعمل العلاقات العامة كحلقة اتصال بين المؤسسة وجماهيرها، وتقوم بالإعداد والإشراف على تحليل وتفسير ونقل المعلومات.
ج. الوظائف الإنتاجية: يتصل بهذه الوظائف عدد كبير من الأعمال الهامة المتعلقة بالنشر والإعلام إلى جانب الاتصالات الصحفية وإصدار البلاغات والبيانات وعقد المؤتمرات، وتعد صحيفة المؤسسة من أهم ما تنتجه العلاقات العامة.
د. الوظائف التنسيقية: ويقصد بها العمل على الاتصال بالمسؤولين فى داخل المؤسسة وكذلك الاتصال بالهيئات والأفراد خارج المؤسسة فيصل الخبراء بالمديرين ورؤساء القطاعات والأقسام وكبار الموظفين والعمل على تقديم الأخبار والمعلومات المختلفة.
ه. الوظائف التخطيطية: إن وظائف العلاقات العامة تتمثل فى توضيح الصورة العامة للمؤسسة أمام جماهيرها وتخطيط الفعاليات وتصميمها وتنفيذها، والبرامج والأنشطة الخاصة بها، بما فى ذلك المؤتمرات واللقاءات والمعارض للوقوف على صورة المؤسسة الحقيقية.

- الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة:

١. مفهوم الأنشط الاتصالية: تعرف الأنشطة الاتصالية على أنها "كل ما يمكن أن تقوم به إدارة العلاقات العامة من وظائف إعلامية وتواصلية، مستخدمة كافة وسائل الاتصال بأنواعها المتنوعة التقليدية والحديثة، بهدف التأثير الإيجابى وخلق صورة ذهنية مناسبة لدى الجمهور الداخلى والخارجى حول خدمات المؤسسة". (على عجوة، ٢٠٠٨، ١٢١)

وتعرف أيضا على أنها: "مجموعة الممارسات والفاعليات الخاصة بإدارة العلاقات العامة داخل المؤسسة، فى إطار العمل الإعلانى والترويجى لأعمالها، وذلك لتحقيق أهداف المؤسسة وتحسين صورتها لدى جمهورها الداخلى والخارجى". (Millennial Sandhiya, et.al, 2020, 467)

٢. أهداف الأنشطة الاتصالية فى العلاقات العامة: تعددت أهداف الأنشطة الاتصالية، وهى (محمد منير حجاب، ٢٠٠٧، ٣٠):

أ. الإعلام: تظهر المهام الإعلامية من خلال تدفق المعلومات على كافة المستويات الإدارية، ويعتمد تدفق المعلومات على مدى فعالية الاتصال.
ب. الانضباط: إن سير عمل العلاقات العامة يستلزم وجود سياسات واستراتيجيات توضح للأعضاء ما يجب إتباعه وما يجب تجنبه، ولن يتم كل هذا إلا بمزاولة عملية الاتصال، وتستند المهمة الانضباطية للاتصال على منطلقين، الأول: التحكم فى نقل المعلومات، والثانى: اقتصار المعلومات والرسائل والمعانى على ما يتعلق بالعمل وظروفه.
ج. الإقناع: يجب أن تكفل الإدارة للعاملين حرية التعبير عن الرأى، ويرتبط ذلك بالمهمة الإقناعية التى يمكن انجازها من خلال الاتصال، وتظهر المهمة الإقناعية فى الاتصال بين الطرفين من خلال إعطاء الفرصة للمستقبل لإجراء المزيد من الاستفسارات بقصد الاقتناع بالشئ.
د. التكامل: يساعد الاتصال على تحقيق المهام التكاملية بالمنظمة، حيث يتفاعل الناس من أجل التكامل الذاتى والجماعى، وسيادة روح الوحدة بالنسبة للمنظمة، وبالاتصال يستطيع الموظف التعرف على نفسه من خلال الانتماء إلى مجموعة ما بالمنظمة.

٣. الأنشطة الاتصالية المستخدمة لتحقيق أهداف العلاقات العامة: تتعدد وسائل الاتصال المستخدمة فى العلاقات العامة، وفيما يلى أهم وسائل الاتصال فى مجال العلاقات العامة (محمد هاشم السعلوس، ٢٠١٨، ٧٤٤):

أ. وسائل الاتصال الشخصى: تعد أفضل من وسائل الاتصال الأخرى فى قدرتها على التأثير، حيث يظهر صدى الاتصال فورا لدى المتلقى، فيوجه الاتصال ويعدله مما يساعد على إحداث التأثير المنشود، ويتميز هذا الاتصال بانخفاض تكلفته قياسا بالوسائل الأخرى، وبإمكانية توجيه الرسالة مباشرة إلى الجمهور دون وسيط.

ب. وسائل الاتصال الجمعى: تحتاج المؤسسة فى مناسباتها الخاصة إلى استخدام وسائل الاتصال الجمعى، وأهمها ما يلى: (محمد هاشم السعلوس، ٢٠١٨، ٧٤٤)

- النشرات والكتيبات: هى عبارة عن نشرات تعريفية، تحتوى على موضوع واحد وتسلم باليد أو ترسل بواسطة البريد، بينما تتنوع موضوعات الكتب وتتعدد صفحاته.
- البيانات الصحفية: يعد أحد أشكال النشرة الإعلامية، ويتسم بسرعة وسهولة الإعداد.
- الخطب: تختلف كتابة الخطب عن كتابة المقالات، لأن الكلام الذى يلقى على المنابر يختلف عن المكتوب الذى يقرأ بهدوء، وهذا للفوارق بين المواد المكتوبة.
- المؤتمرات الصحفية: تقوم إدارة العلاقات العامة بتبليغ رسائلها للجمهور من خلال عقد المؤتمرات الصحفية، وذلك بتوجيه الدعوات وإختيار التوقيت المناسب لذلك، حيث تقوم إدارة العلاقات العامة بدعوة رجال الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون لتغطية المؤتمر.
- المناسبات الخاصة: تقوم إدارة العلاقات العامة باقتراح المناسبات والتخطيط لها وتنظيمها، فتستفيد من اهتمام وسائل الإعلام وتسلط الضوء على نشاطاتها.
- الاجتماعات: تنبع أهميته من خلال تهيئته للفرص من خلال التبادل الفكرى بين العاملين بها، فيساعد بذلك على تحقيق وحدة الفكر والسلوك بينهم.

ج. وسائل الاتصال الجماهيرية: تتراوح وسائل الاتصال الجماهيرية التى تستخدمها العلاقات العامة بين أشكال متعددة، يمكن عرضها على النحو التالى (محمد هاشم السعلوس، ٢٠١٨، ٧٤٤): الوسائل المطبوعة أو المكتوبة وتتمثل هذه الوسائل فى:

- مجلة المؤسسة: وهى إحدى المطبوعات التى تصدرها المؤسسة فى مناسبات معينة أو بصورة دورية، قد تكون شهرية أو ربع سنوية أو سنوية، وذلك للاتصال بفئات الجمهور.
- الملصقات: هى عبارة عن لوحات مصغرة على صحائف كبيرة من الورق، تلصق داخل إطارات معدنية أو خشبية، وتعلق على الجدران أو على جوانب الطرق ومداخل المدن.
- التقرير السنوى: هو تقرير موجه إلى المساهمين، إلا أنه قد يوجه إلى جماهير أخرى، حيث يقوم بتوفير المعلومات الكاملة عن المؤسسة للمالكين والمساهمين.

د. الوسائل الإلكترونية: شهد العصر الحديث نموا متسارعا فى تطور وسائل النشر خاصة مع وجود شبكة الانترنت والأقمار الصناعية، فقد رافق تطور النشر على الانترنت تطورا فى الأدوات والأساليب والتقنيات، وقد أتاحت التقنيات الحديثة نشر المعلومات بطرق وأساليب متعددة بما يساعد فى تقديمها بأفضل شكل ممكن، وبما يحقق فوائد كبيرة لأنشطة العلاقات العامة.

- اتجاهات الطلاب نحو الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية:

١. الأنشطة الاتصالية فى المستشفيات الجامعية: تحتل أعمال العلاقات العامة فى المستشفيات الجامعية أهمية استثنائية نظرا لعدة أسباب، أهمها أنها تتعامل مع فئة ذات خصوصية عالية، وبحاجة إلى المساعدة والرعاية الطبية، فهى غالبا ما تقدم لهم خدمات بحاجة دائمة إلى التوعية والإرشاد، وبالتالى يقع على عاتق العلاقات العامة مجموعة من الواجبات أهمها نقل وجهات النظر المختلفة، وعرض اقتراحات جميع العاملين فى المستشفى إلى الإدارة العليا، واستقبال التوجيهات والتعليمات من الإدارة العليا وترجمتها إلى رسائل وبرامج توجه إلى الجماهير المستهدفة. (Raweh Mohamed Shamsan& Moses Otieno, 2019, 4)

وتحتل الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة أهمية كبيرة فى المؤسسات التى تتعامل مع الأفراد والجماعات وخاصة المؤسسات التى تمارس نشاطا أو خدمة لها ارتباط مباشر بالجمهور ولا تقتصر العلاقات العامة على المؤسسة أو المتعاملين معها من الجمهور (الداخلى والخارجى)، وإنما تمتد إلى من ليس لهم صلة تعامل مباشر معها والذين قد يتعاملون معها عاجلا أو آجلا، كما وتلعب العلاقات العامة دورا هاما فى توطيد العلاقة بين كل هذه الأطراف وتربط بينهم على أساس من الحب والتقدير والاحترام والرغبة فى استمرار التعامل.

وهناك العديد من واجبات الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة داخل المستشفيات الجامعية، هى (Karen Miller Russell& Margot Opdycke Lamme, 2016, 6)، (محمد هاشم السعلوس، ٢٠١٨، ٧٤٤):

أ. تعريف الجمهور الخارجى والداخلى بالمستشفى وتوضيح أهدافها ورسالتها.

ب. تقديم صورة واضحة للجمهور عن سياسة المستشفى، وما يحدث فيها من تعديل وتغيير لإيجاد حالة من الاستقرار لدى العاملين والجمهور الخارجى.

ج. تنظيم البرامج الإعلامية عن الخدمات التى تقدمها المستشفيات الجامعية التابعة لها.

د. تقديم البرامج التوجيهية والإعلامية فى حالات الأزمات أو تفشى الأمراض.

ه. تلقى الشكاوى والاستفسارات من الجمهور، والوقوف على المشكلات التى يعانون منها.

و. تنمية الوعى وبث الروح المعنوية فى صفوف الجمهور الداخلى من العاملين.

ز. توفير مناخ جيد من العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين العاملين.

ح. الرد على الإشاعات والأكاذيب والحملات الدعائية.

٢. اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية: تؤدى العلاقات العامة فى المستشفيات الجامعية دورا هاما فى تحقيق عملية الاتصال المتبادل بين المستشفى وجماهيرها المختلفة (خاصة جمهورها من الطلاب) إذ تتولى إذكاء التفاعل الإيجابى بينهما، فهى المرآة العاكسة لمواقف المستشفى من جمهور الطلاب، ولمواقف الطلاب من المستشفى، فضلا عن أنها تسهم بشكل كبير فى التحفيز الجماهيرى، سواء كان تحفيزا تجاه أفكار أو إمكانات أو خدمات أو نشاطات. وبذلك فالعلاقات العامة تعمل على ربط المستشفى الجامعى بالمجتمع المحلى من خلال تنظيم الأحداث التى تهدف إلى تنشيط الاتصال بالطلاب وتأكيد دور المستشفى الجامعى فى تدعيم فاعلية الدور العلاجى فى سبيل النهوض بالواقع الصحى، إذ تهدف إلى:

أ. الإعلام عن أهداف ومشاريع ودور المستشفى الجامعى، وأوجه نشاطاتها المختلفة، وبث المعلومات عن تلك الأهداف للطلاب.

ب. إقامة المؤتمرات والمحاضرات، إلى جانب إقامة المعارض والندوات.

ج. كسب ثقة الجمهور العام، من خلال التأكيد على دور المستشفى الجامعى فى خدمة المجتمع والمساهمة فى تقديم خدمة علاجية على مستوى عالى من الكفاءة.

د. تحسين صورة المستشفى الجامعى فى المجتمع المحلى والخارجى.

ه. إيجاد قنوات اتصال بين المستشفى الجامعى وسائر المستشفيات.

و. الدعوة إلى المؤتمرات الصحفية والعمل على تنظيمها، وكذلك إجراء استطلاعات للرأى وتحليلها وتفسيرها والخروج بأهم المؤشرات لصياغة

النتائج.

نتائج الدراسه الميدانية:

قد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التى تضمنتها بيانات صحيفة الاستقصاء بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة فى النتائج وموضوعاتها، كما ساعدت على تحقيق أهداف الدراسة:

- مدى متابعة طلاب الجامعة عينة الدراسة أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة:

جدول (١) مدى متابعة طلاب الجامعة عينة الدراسة أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة وفقا للنوع

النوع / الاستجابة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٠٨	٩٠,٨	١٨٦	٩٤,٩	٣٩٤	٩٢,٧
لا	٢١	٩,٢	١٠	٥,١	٣١	٧,٣
الإجمالي	٢٢٩	١٠٠	١٩٦	١٠٠	٤٢٥	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢,٥٨٥ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,٠٧٨ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ١، وجد أنها= ٢,٥٨٥ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٧٨ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع الطلاب (ذكور- إناث) ومدى متابعتهم لأنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من كبيرة من طلاب الجامعة إجمالى مفردات عينة الدراسة يتابعون أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية بلغت ٩٢,٧% موزعة بين ٩٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩٤,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما جاءت نسبة قليلة من طلاب الجامعة إجمالى مفردات عينة الدراسة لا يتابعون أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية بلغت ٧,٣% موزعة بين ٩,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

- مدى تأثير أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة على الطلاب عينة الدراسة:

جدول (٢) مدى تأثير أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة على الطلاب عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع / تأثير	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مؤثر جدا	٧٨	٣٧,٥	٥٤	٢٩,٠	١٣٢	٣٣,٥
مؤثر أحيانا	٩٧	٤٦,٦	٦٤	٣٤,٤	١٦١	٤٠,٩
غير مؤثر	٣٣	١٥,٩	٦٨	٣٦,٦	١٠١	٢٥,٦
الإجمالي	٢٠٨	١٠٠	١٨٦	١٠٠	٣٩٤	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢٢,٠٩٧ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٢٣٠ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠١

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٢٢,٠٩٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٣٠ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع الطلاب (ذكور- إناث) وبين مدى تأثير لأنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة عليهم.

وقد أشارت النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة متوسطة من الطلاب إجمالى مفردات عينة الدراسة تؤثر عليهم جدا أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية بلغت ٣٣,٥% موزعة بين ٣٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، لكن هناك نسبة كبيرة من الطلاب إجمالى مفردات عينة تؤثر عليهم أحيانا أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية بلغت ٤٠,٩% موزعة بين ٤٦,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث. وكذلك ظهر نسبة الطلاب إجمالى مفردات عينة الدراسة الذين لا تؤثر عليهم أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية ٢٥,٦%، موزعة بين ١٥,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٦% من إجمالى مفردات الإناث.

- أكثر أدوار أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة:

جدول (٣) أكثر أدوار أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة

الاستجابة / الأدوار	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح		الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي	
تقوم أجهزة العلاقات العامة بوضع الخطط والتدابير الاحترازية لأى أمر طارئ ممكن أن يحدث	١٩٧	٥٠,٠	١٤٧	٣٧,٣	٥٠	١٢,٧	٩٣٥	١٤,٩٨	أوافق
تركز أجهزة العلاقات العامة على شرح الأسباب التى تؤدى إلى حدوث الأمراض المختلفة	١٩٢	٤٨,٧	١٥٢	٣٨,٦	٥٠	١٢,٧	٩٣٠	١٤,٩٠	أوافق
تقوم أجهزة العلاقات العامة بعرض كل ما يستجد من معلومات حول القضايا الصحية المختلفة	١٦٩	٤٢,٩	١٧٥	٤٤,٤	٥٠	١٢,٧	٩٠٧	١٤,٥٣	أوافق
البرامج التى تقوم بها أجهزة العلاقات العامة لها فاعلية فى التوعية الصحية لدى الطلاب	١٧٤	٤٤,٢	١٦١	٤٠,٩	٥٩	١٥,٠	٩٠٣	١٤,٤٧	أوافق
تساهم برامج العلاقات العامة فى تنظيم لقاءات داخلية للتوعية حول القضايا الصحية المختلفة	١٧٤	٤٤,٢	١٣٧	٣٤,٨	٨٣	٢١,١	٨٧٩	١٤,٠٨	أوافق
يتوفر لدى أجهزة العلاقات العامة قاعدة بيانات خاصة للتواصل مع كافة الطلاب	١٤٨	٣٧,٦	١٦٣	٤١,٤	٨٣	٢١,١	٨٥٣	١٣,٦٧	إلى حد ما
تساهم أنشطة وبرامج أجهزة العلاقات العامة فى تعديل سلوكياتى وممارساتى الصحية	١٣٥	٣٤,٣	١٦٩	٤٢,٩	٩٠	٢٢,٥	٨٣٣	١٣,٣٤	إلى حد ما
مجموع الأوزان	ن= ٣٩٤						٦٢٤٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى موافقة الطلاب على أن "تقوم أجهزة العلاقات العامة بوضع الخطط والتدابير الاحترازية لأى أمر طارئ ممكن أن يحدث" هى أكثر أدوار أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة حيث جاء بالترتيب الأول بوزن مئوى بلغت قيمته ١٤,٩٨%، يليها فى الموافقة أنها "تركز أجهزة العلاقات العامة على شرح الأسباب التى تؤدى إلى حدوث الأمراض المختلفة" والتى جاءت بالترتيب الثانى بوزن مئوى بلغت قيمته ١٤,٩٠%، وأشارت أيضا أن "تقوم أجهزة العلاقات العامة بعرض كل ما يستجد من معلومات حول القضايا الصحية المختلفة" من أهم أدوارها والتى جاءت بالترتيب الثالث بوزن مئوى ١٤,٥٣%. وأيضا بالترتيب الرابع أن "البرامج التى تقوم بها أجهزة العلاقات العامة لها فاعلية فى التوعية الصحية لدى الطلاب" بوزن مئوى ١٤,٤٧%، كذلك من أدوارها بالترتيب الخامس أنها "تساهم برامج العلاقات العامة فى تنظيم لقاءات داخلية للتوعية حول القضايا الصحية المختلفة" بوزن مئوى بلغت قيمته ١٤,٠٨%.

- أهم الأنشطة الاتصالية التى تقوم بها العلاقات العامة فى المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطلاب:

جدول (٤) أهم الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها العلاقات العامة في المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة

الاستجابة / الأنشطة	موافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح		الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي	
الإشراف على الأنشطة الاجتماعية والعلمية فى المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة	٢٢٩	٥٨,١	١٣٣	٣٣,٨	٣٢	٨,١	٩٨٥	١٣,٧٥	موافق
التعريف بالمستشفيات وأنشطتها	٢٠١	٥١,٠	١٢١	٣٠,٧	٧٢	١٨,٣	٩١٧	١٢,٨٠	موافق
إقامة المعارض والمشاركة فى المناسبات الوطنية	١٥٩	٤٠,٤	٢٠٣	٥١,٥	٣٢	٨,١	٩١٥	١٢,٧٨	موافق

الاستجابة / الأنشطة	موافق		إلى حد ما		لا أوافق		الوزن المرجح		الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي	
متابعة ما ينشر فى وسائل الإعلام حول المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة وخدماتها	١٧٥	٤٤,٤	١٦٣	٤١,٤	٥٦	١٤,٢	٩٠٧	١٢,٦٦	موافق
التواصل مع الطلاب عبر الإنترنت	١٦٤	٤١,٦	١٥٨	٤٠,١	٧٢	١٨,٣	٨٨٠	١٢,٣	موافق
تزويد الإدارة العليا بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة بآراء الطلاب حول المستشفي	١٤٣	٣٦,٣	١٩٥	٤٩,٥	٥٦	١٤,٢	٨٧٥	١٢,٢	إلى حد ما
إعداد الردود حول كل ما ينشر فى وسائل الإعلام عن المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة	١٣٥	٣٤,٣	١٨٧	٤٧,٥	٧٢	١٨,٣	٨٥١	١١,٨٨	إلى حد ما
إصدار مطبوعات عن المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة	١١٣	٢٨,٧	٢٠٩	٥٣,٠	٧٢	١٨,٣	٨٢٩	١١,٥٨	إلى حد ما
مجموع الأوزان	ن= ٣٩٤						٧١٥٩		

تشير بيانات الجدول السابق أظهار عينة الدراسة موافقتها على أن "الإشراف على الأنشطة الاجتماعية والعلمية فى المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة" فى مقدمة الأنشطة الاتصالية التى تقوم بها العلاقات العامة فى المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة والتى جاءت بالترتيب الأول بوزن مئوى ١٣,٧٥%، تلاها مباشرا بالترتيب الثانى "التعريف بالمستشفيات وأنشطتها" بوزن مئوى بلغت قيمته ١٢,٨٠%، ثم بالترتيب الثالث "إقامة المعارض والمشاركة فى المناسبات الوطنية" بوزن مئوى ١٢,٧٨%، وأيضا "متابعة ما ينشر فى وسائل الإعلام حول المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة وخدماتها" والتى ظهرت بالترتيب الرابع بوزن مئوى بلغت قيمته ١٢,٦٦%، كذلك جاء بالترتيب الخامس "التواصل مع الطلاب عبر الإنترنت" بوزن مئوى ١٢,٣%.

بينما جاءت وجهة نظرهم فى أن "تزويد الإدارة العليا بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة بآراء الطلاب حول المستشفى" من الأنشطة التى تستخدمها المستشفيات إلى حد ما والتى جاءت بالترتيب السادس حيث جاء بوزن مئوى ١٢,٢%، ثم بالترتيب السابع "إعداد الردود حول كل ما ينشر فى وسائل الإعلام عن المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة" بوزن مئوي ١١,٨٨%، وفى بالترتيب الثامن "إصدار مطبوعات عن المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة" بوزن مئوي ١١,٥٨% من وجهة نظر الطلاب جمالى عينة الدراسة.

نتائج الدراسه:

١. نسبة كبيرة من طلاب الجامعة يتابعون أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية بلغت ٩٢,٧% موزعة بين ٩٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩٤,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

٢. نسبة متوسطة من الطلاب تؤثر عليهم جدا أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية بلغت ٣٣,٥% موزعة بين ٣٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، لكن هناك نسبة كبيرة من الطلاب إجمالى مفردات عينة تؤثر عليهم أحيانا أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية بلغت ٤٠,٩% موزعة بين ٤٦,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

٣. موافقة الطلاب على أن "تقوم أجهزة العلاقات العامة بوضع الخطط والتدابير الاحترازية لأى أمر طارئ ممكن أن يحدث" هى أكثر أدوار أنشطة العلاقات العامة بالمستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة حيث جاء بالترتيب الأول بوزن مئوى بلغت قيمته ١٤,٩٨%، يليها فى الموافقة أنها "تركز أجهزة العلاقات العامة على شرح الأسباب التى تؤدى إلى حدوث الأمراض المختلفة" والتى جاءت بالترتيب الثانى بوزن مئوى بلغت قيمته ١٤,٩٠%، وأشارت أيضا أن "تقوم أجهزة العلاقات العامة بعرض كل ما يستجد من معلومات حول القضايا الصحية المختلفة" من أهم أدوارها والتى جاءت بالترتيب الثالث بوزن مئوى ١٤,٥٣%.

٤. أظهرت عينة الدراسة موافقتها على أن "الإشراف على الأنشطة الاجتماعية والعلمية فى المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة" فى مقدمة الأنشطة الاتصالية التى تقوم بها العلاقات العامة فى المستشفيات الجامعية الحكومية والخاصة والتى جاءت بالترتيب الأول بوزن مئوى ١٣,٧٥%، تلاها مباشرا بالترتيب الثانى "التعريف بالمستشفيات وأنشطتها" بوزن مئوى بلغت قيمته ١٢,٨٠%، ثم بالترتيب الثالث "إقامة المعارض والمشاركة فى المناسبات الوطنية" بوزن مئوى ١٢,٧٨%.

المراجع:

١. آرام إبراهيم أبوعباة. (٢٠١٥). توظيف التقنيات الحديثة فى مجال العلاقات العامة: دراسة وصفية، **مجلة بحوث العلاقات العامة**، ع٩، القاهرة، الجمعية المصرية للعلاقات العامة.

٢. جدعان فاضل جدعان، وآخرون. (٢٠١٥). العلاقات العامة التنموية: رؤية نظرية لتطور مفهوم وأدوار العلاقات العامة لخدمة قضايا التنمية، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، ع٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.

٣. راسم محمد الجمال، خيرت معوض عياد. (٢٠٠٥). **إدارة العلاقات العامة: المدخل الاستراتيجي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٤. رشيد بن راشد، حسنية بلحاج. (٢٠٢٠). تاريخ تطور العلاقات العامة: الاستراتيجية فى إدارة الأزمات، **مجلة الحكمة للدراسات التاريخية**، ع١، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

٥. سليم بطرس جلدة. (٢٠١٣). **الاستراتيجيات الحديثة لإدارة الأزمات العامة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٦. سوزان يوسف القليني. (٢٠١٦). دور أنشطة العلاقات العامة بالجامعات المصرية فى إمداد المراهقين بالمعلومات، **مجلة دراسات الطفولة**، مج ١٩، ع٧٢، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

٧. عبدالناصر جرادات. (٢٠٠١). **العلاقات العامة فى الإدارة المبادئ والأسس العلمية**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٨. عطية محمد عطية مرق. (٢٠١٨). واقع العلاقات العامة فى مصر، **مجلة كلية الآداب**، ع٤٧، ج٢، جامعة سوهاج، كلية الآداب.

٩. على عجوة. (٢٠٠٨). **الأسس العلمية للعلاقات العامة**، القاهرة، مكتب عالم الكتب.

١٠. فهد بن سويلم سلامة. (٢٠١٩). دور العلاقات العامة فى فاعلية العمل الدبلوماسى، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، ع٧، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

١١. محمد على ابوالعلا قنديل. (٢٠١٨). فاعلية الأنشطة الاتصالية لعلاقات العامة الرسمية فى مصر: الهيئة العامة للاستعلامات نموذجا، **حوليات آداب عين شمس**، مج٤٦، جامعة عين شمس، كلية الآداب.

١٢. محمد فريد الصحن. (٢٠٠٩). **العلاقات العامة المبادئ والتطبيق**، الإسكندرية، الدار الجامعية.

١٣. محمد منير حجاب. (٢٠٠٧). **العلاقات العامة فى المؤسسات الحديثة**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٤. محمد هاشم السعلوس. (٢٠١٨). الأنشطة الاتصالية لجهاز العلاقات العامة فى مستشفى الملك المؤسس عبدالله الجامعى ومدى أهميتها وانعكاسها على الجمهور، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، مج ١٥، ع٢.

١٥. محمود حسن إسماعيل. (٢٠٠٣). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، القاهرة، الدار العلمية للنشر.

١٦.نيفين منصور سعفان. (٢٠١٢). تأثير العلاقة بين الإدارة العليا وممارسى العلاقات العامة على آدائهم المهنى: دراسة تطبيقية على عينة من المنظمات فى مصر، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.

١٧.وائل محمد جبريل. (٢٠٢٠). واقع إدارة الأزمات فى الشركات النفطية الليبية: دراسة حالة على شركة الخليج العربى للنفط بمدينة بنى غازى، **مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة**، مج٤، ع٢، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.

١٨.وليد دياب. (٢٠١٤). **أخلاقيات ممارسة العلاقات العامة**، عمان، دار اليازورى للنشر والتوزيع.

19. Bektas, Munevver. (2016). The importance of social responsibility projects in reputation management, the role of public relations, **Global Media Journal**, V. (8), N. (16).

20. Damasio, Manule, et.al. (2012). The Pr Pyramid: Social Media and The New Role of Public Relations In Organization, **Revisit International De Relations Publicans**, N. (4), V. (11).

21. Gilaninia, Shahram, et.al. (2013). The Role of Public Relation in Organization, **Arabian Journal of Business and Management Review**. (Nigerian Chapter), V. (1), N. (10).

22. Karen Miller Russell& Margot Opdycke Lamme. (2016). Article Theorizing public relations history: The roles of strategicintent and human agency, **Public Relations Review**, V. (xxx).

23. Kirat, Mohamed. (2016). **Public relations Professionalism and excellence in the Arab World: problems and drawbacks**, Revu Albahit Alijtim, N. (12).

24. Li, Yazi. (2019). Research on Public Relations Strategy of Small and Mediumsized Enterprises in Network Communication Environment, Advances in Economics, Business and Management Research, **1st International Conference on Business, Economics, Management Science**.

25. Millennial Sandhiya, et.al. (2020). Implementation of Public Relations Activities at Senior High School 5 Malang, Indonesia, 1st International Conference On Information Technology And Education. (ICITE 2020), **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**.

26. Raweh Mohamed Shamsan& Moses Otieno. (2019). Effects of Strategic Public Relations on Organization Performance: A Case Study of Kenya Red Cross Society, **International Journal of Scientific and Research Publications**, V. (5), N. (9).

27. Rivero, Orlando. (2014). The Importance of Public Relations in Corporate Sustainability, **Global Journal of Management and Business Research: B Economics and Commerce**, V. (14), N. (4).

28. Van Ruler, B.& Vercic, D. (2012). The Bled Manifesto on Public Relations, Paper Presented at **The 9th Annual Bledcom International Public Relations Research Symposium**, Lake Bled, Slovenia, July.

29. Zahra, Iman& Al Balushi, Karima. (2018). Practices of Public Relations Agencies in the Sultanate of Oman in light of the Excellence Theory and Creativity Concept, **Scientific Journal of Public Relations and Advertising Research**, N. (11).

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إرشادي في خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين

محمد حسنى على إبراهيم
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mohammed H. Ali
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) مراهقا مكفوفا مقسمين بالتساوى لمجموعتين (ن= ١٠) مراهقا مكفوفا للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) مراهقا مكفوفا للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحث)، ومقياس إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين (إعداد الباحث)، وبرنامج إرشادى لخفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين (إعداد الباحث)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس إعاقة الذات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية، (معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، المتوسطات، الانحراف المعياري، اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، النسب المئوية، اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى خفض إعاقة الذات (المماطلة، إلهاء الذات، الخوف من الفشل، تجهيز مبررات للفشل) لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين (المجموعة التجريبية)، وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة ايتا٢ (متوسط، كبير، ضخم، كبير جدا، ضخم) وهذا يعنى أن النسب المئوية التى قلت بها متوسطات درجات القياس بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية عن متوسطات الدرجات قبل البرنامج لنفس المجموعة للأبعاد والدرجة الكلية (٢٤,٦%، ٤٢,١%، ٧٢%، ٥١,٣%، ٦٣,٨%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات إعاقة الذات بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية فى اتجاه القياس قبل تطبيق البرنامج؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير قوى فى خفض درجات إعاقة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم.

الكلمات المفتاحية: البرنامج- إعاقة الذات- المراهقين- المكفوفين.

Effectiveness of a mentoring programme in reducing self- impairment in a sample of blind adolescents

This study aimed to reduce the self- impairment of a sample of blind adolescents. The sample of the study consisted of (n= 20) blind adolescents divided equally into two groups (n= 10) blind adolescents for the experimental group, as well as (n= 10) blind adolescents for the control group ranging from 13 to 15 years of age. The study relied on tools: Preliminary data list (preparation: researcher), self- impairment measure of a sample of blind adolescents (preparation The researcher) and a guidance programme to reduce self- impairment in a sample of blind adolescents (preparation Researcher), Socio- Cultural Economic Level Scale (prepared by Mohamed Assafan and Da'a Khattab, 2016), and Stanford Benet's Fifth Image Intelligence Scale (prepared by Mahmoud Abualnil, Mohamed Taha and Abdulmougood Abdul Sameeh, 2011). To achieve the objectives of the study, calculate the psychometric competence of the measure of self- disability, verify the sincerity of the study assumptions and the number of study sample members, the researcher used the following statistical methods. (Pearson correlation coefficient, Spermann- Brown equation for scale length correction, averages, standard deviation, test (v) Parameter for indication of differences between independent groups, percentages, Wilkoxone's asymmetric test for indication of differences between associated groups, Man Whitney's nonparametric test for indication of differences between independent groups) and the results reached the programme's effectiveness in reducing self- impairment (procrastination, self- distraction, fear of failure, equipping reasons for failure) in the study sample of blind adolescents (experimental group), This indicates that the programme has a significant impact on the differences in the degrees of self- impairment between the two measurements before and after the programme's application of the pilot package towards measurement prior to the application of the programme; That is, the programme is effective and has a strong impact on reducing the degree of self- impairment of the pilot group's members after being applied to them.

KeyWords: Program- Self- Handicapping- Teenagers- Blind.

مقبول للنشر فى: ٤/ ٢/ ٢٠٢٤

مقدمة:

يسعى الإنسان دائما للنجاح ويجد ويجتهد ليذلل العقبات التى تحول دون تحقيق أهدافه والظفر بالنجاح، إلا أن تفسير السلوك الإنسانى معقد جدا ويتطلب جهدا كبيرا حيث يوجد بعض الأفراد ينخرطون فى سلوكيات تقلل أو تمنع فرص النجاح لديهم. مما يجعل الحاجة ملحة للإجابة عن السؤال. لماذا ينخرط هؤلاء فى مثل هذه السلوكيات التى مئالها الفشل؟ على الرغم من أن الإنسان فى حاجة للشعور بالرضا عن النفس، لكن وجد أنه فى بعض الأحيان يذهب الفرد إلى أبعد من أن يقوض فرص النجاح وذلك من أجل تجنب تحمل المسؤوليات عن الإخفاق فى النجاح مما يجعله يتجنب الأداء بحجة عدم قدرته على أداء هذا العمل وهو ما يعرف بإعاقة الذات.

بدأت دراسة سلوك إعاقة الذات عام ١٩٨٧ على يد Berglas& Jones إذ أن المراهقين يلجئون لإعاقة ذواتهم، ويضعون العقبات التى تحول نجاح الأداء، عندما يكون هناك شك حول قدرتهم على النجاح، ومن الأمثلة على السلوك الذى يمارسه الطلبة قبل المهمة أو أثنائها فى نطاق المؤسسات الأكاديمية عدم توفر الوقت قبل الامتحان، أو ادعاؤهم بصعوبة المهمة والمماطلة فيها أو تأجيلها أو عدم النوم الكافى قبل أداء المهمة أو الجهد المنخفض أو ادعاء المرض. (سميرة إبراهيم ورشا محمد، ٢٠٢٢)

ويشير مفهوم إعاقة الذات إلى ظاهرة نفسية يقوم خلالها الفرد باصطناع العقبات فى الوقت الذى سيقدم خلاله على عمل ما تتخلله بعض الصعوبات ليقوم بعدها بتفسير سبب إخفاقه المتوقع بأداء هذا العمل بالتعلل بتلك العقبات، وقد تكون حاله الطالب الذى يشغل نفسه باللعب ليلة الامتحان، أو الرياضى الذى يشكو من مرض آلم به فجأة قبل موعد المباراة لخير مثال على إعاقة الذات. (Torok& Szabo, 2018)

كما حظيت الإعاقة والمعوقين بصريا باهتمام بالغ فى السنوات الأخيرة نتيجة الاقتناع المتزايد فى المجتمعات المختلفة بأن المعوقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق فى الحياة، وفى النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن اهتمام المجتمعات بفئات المعوقين يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية لهؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عالة على مجتمعاتهم، إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية، مما يحتم علينا تنمية هذه الثورة، والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

وقد وصف البعض مرحلة المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر وتقلبات، تكتنفها الأزمات وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والضغوط والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق، ويصفها البعض الآخر بأنها مرحلة نمو عادى، ولكن قد يتخللها بعض المشكلات التى بسببها يتعرض المراهق فى الأسرة والمدرسة والمجتمع للضغوط، وإدراك المراهق لهذه المشكلات له دور أساسى فى سلوك الفرد وتبريراته للفشل فى حالة الإخفاق، وتفسيراته للنجاح فى حالة تحقيق أهدافه.

ويمارس الطلبة المراهقين المكفوفين العديد من الميكانيزمات الدفاعية التى تهدف إلى حماية ذواتهم، أو الحفاظ على صورة ذات مناسبة أمام الآخرين، وتزداد احتمالية ذلك عندما يتوقعون إخفاقا فى عمل يقدمون عليه، الأمر الذى قد يكون بديلا غير مناسب على الاستعداد الجيد ورفع مستوى القدرة واستغلال الطاقة المتاحة لديهم، مما ينعكس سلبا على نتائجهم الدراسية عامة. (نظمى حسين وعمر عطاالله، ٢٠٢١)

ومما لاشك فيه أن الإعاقة بأنواعها المختلفة تفرز كثيرا من الآثار السلبية على شخصية المعاق وتوافقه السليم، إذ يترتب على المعاقين بصريا إدراك العالم من حولهم بحواسهم الأخرى فهم يعتمدون اعتمادا كليا على حاستى السمع واللمس، حيث يستخدم حاسة السمع فى التفاهم والحوار والمعلومات الشفهية، أما حاسة اللمس فتعينه على ضبط وتحديد اتجاهاته بواسطة تلمس الأشياء من حوله. (آمال عبدالسميع وآخرون، ٢٠٢٢)

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الراهنة في وجود بعض المراهقين المكفوفين الذين يعانون من إعاقة فى ذاتهم، وأكدت نتائج أغلب الدراسات أن المكفوفين يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية واجتماعية عديدة تتمثل فى انخفاض الثبات الانفعالى ومفهوم الذات وضعف الثقة بالنفس وقصور أو ضعف المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى وزيادة احتمال ظهور السلوك التجنبى مما يؤدى إلى زيادة إعاقة الذات لديهم.

ولقد اتفق العلماء على أن كف البصر عند المراهق يمثل مثير ضاغط ومؤلم يؤدى إلى قلقه وخوفه من مراقبة الآخرين له وعدم الأمان مما يجعله أكثر تعرضا لإعاقة الذات ويرجع هذا إلى شعوره بالعزلة والضياع الناتج عن كف بصره.

تعد مشكلة إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين من أكثر المشكلات شيوعا، لما لها من آثار سلبية تؤرق كل من يتعامل معهم. (إبراهيم محمد، ٢٠٢٠)

ولاتفاق الدراسات السابقة على ارتفاع إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين، ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلع عليه الباحث) التى تناولت خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين، مما حرى بنا إجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ذوى إعاقة الذات المكفوفين فى القياس بعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى إعاقة الذات المكفوفين فى القياس بعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة من المراهقين ذوى إعاقة الذات المكفوفين فى القياس بعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى إعاقة الذات المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين، وبيان مدى استمرارية تأثير البرنامج فى خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين (من خلال القياس التتبعي).

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

١. الأهمية النظرية:
   أ. قد تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين.
   ب. إعطاء بعض المؤشرات النفسية والاجتماعية عن إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تقدم الدراسة أداه لتقدير إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين فى البيئة العربية.
   ب. قد يفيد البرنامج الإرشادى الذى أعد فى الدراسة من خلال أنشطته فى جعل المراهقين المكفوفين أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا مع أقرانهم والمجتمع.

مفاهيم الدراسة:

- إعاقة الذات Self- Handicapping: يقوم الفرد فيها بخلق العقبات أمام الأداء الناجح الذى يمكن له من خلالها تبرير سبب الأداء المنخفض بعيدا عن قدراته الذاتية وإلقاءه اللوم على العائق المستخدم. (Akca, et.al, 2017)

ويقصد بها أنها إستراتيجية إستباقية يلجأ إليها الفرد قبل أداء المهام تتمثل فى خلق عوائق أو عقبات أمام الأداء بحيث يتمكن الفرد من عزو سبب الأداء المنخفض بعيدا عن قدرته إلى العائق الذى تم إنشاءه لحماية الذات فى مواقف التقييم من قبل

الآخرين. (فاطمة السيد وعفاف سعيد، ٢٠٢٢)

ويمكن تعريفها إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها المراهق الكفيف على مقياس إعاقة الذات الذى استخدم في هذه الدراسة بأبعادها (المماطلة، وإلهاء الذات، والخوف من الفشل، وتجهيز مبررات للفشل).

- المراهقين Teenagers: يرى ستانلى هول Stanil Hall بأنها فترة عواصف وتوترات شديدة وأنها بمثابة المولد جديد للفرد. (خليل ميخائيل، ٢٠٠٣، ٢٢٨)

هى تلك الفترة التى تلى البلوغ وتتسم بنوع من النمو المتسارع فى نواحى الحياة العضوية والنفسية والاجتماعية والعقلية بحيث تسمح للفرد من زيادة الاعتماد على نفسه وتطوير مهاراته الاجتماعية والدراسية. (عبدالحفيظ جدو وعباس خنشلة، ٢٠١٩)

- المكفوفين Blind: عرفت أمل أحمد (٢٠١٧) المكفوفين بأنهم هم أشخاص فقدوا القدرة الكلية على الرؤية منذ الميلاد أو قبل سن الخامسة بسبب العجز الذى أصاب حاسة البصر لديهم مما جعلهم يعتمدون على الحواس الأخرى لسد العجز الذى حدث نتيجة فقد هذه الحاسة.

والمراهقين المكفوفين هم طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية الذين فقدوا حاسة البصر كلية سواء منذ ولادتهم أو قبل سن الخامسة أو بلغت حدة الإبصار لديهم فى كلتا العينين معا، أو فى العين الأقوى حتى بعد العلاج والتصحيح أقل من ٦/٦٠ وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٩) سنة. (أحمد عبدالملك، ٢٠١٩)

- البرنامج: هو عملية تربوية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم شخصية الفرد وتنمية إمكاناته ليستطيع حل المشكلات فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكى يحقق أهدافه التى يسعى إليها فى حياته. (عطاالله فؤاد ودلال سعدالدين، ٢٠٠٨، ٤١)

وعرفه عبدالله بن ناصر (٢٠١٨) على أنه عملية ذات توجيه تعليمى تتم فى بيئة اجتماعية، يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة الآخرين باستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاتهم متفقة مع قدراتهم كى يتعلموا أكثر بشأن ذواتهم على نحو أفضل ويدركوها ويتعلموا كيف يضعون هذا المفهوم موضع التنفيذ فيما يتعلق بأهداف تحدد بشكل واقعى يدركها بوضوح أكثر كى يصبحوا أكثر سعادة وأكثر إنتاجية وأكثر وعيا.

التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص وأفلام الكرتون التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة تقدم للمراهقين المكفوفين من سن (١٣- ١٥) عاما والتى يمارسونها على فترات محددة، والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين:

١. أجرى فرحانى وآخرون (Farahani, et.al, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإعاقة الذاتية والدعم الاجتماعى مع نوعية الحياة لدى المكفوفين، حيث إن الإعاقة الذاتية لها علاقة سلبية بنوعية حياة الأفراد المكفوفين، تكونت عينة الدراسة من ١٢٨ فردا تم اختيارهم عن طريق أخذ العينات الملائمة تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ٣٥) سنة فى مدينتى أصفهان وشيراز (وسط وجنوب إيران)، كما تم استخدام بعض الاستبيانات بالإضافة إلى مقياس إعاقة الذات، وأسفرت النتائج إلى أن الإعاقة الذاتية مرتفعة لدى المراهقين المكفوفين، وأن الدعم الاجتماعى يلعب دورا مهما فى التنبؤ بنوعية حياة الأفراد المكفوفين وخفض الإعاقة الذاتية لديهم.

٢. وهدفت دراسة أمال عبدالسميع وآخرون (٢٠٢٢) إلى التعرف على إعاقة الذات لدى المراهقين المعاقين حسيا (سمعيا- بصريا)، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالبا وطالبة من المعاقين حسيا (سمعيا وبصريا) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٦) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس إعاقة الذات، واستمارة المقابلة الإكلينيكية، واختبار ساكس لتكملة الجمل، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة البصرية على مقياس إعاقة الذات، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوى الإعاقة البصرية على مقياس إعاقة الذات.

- دراسات تناولت إعاقة الذات مع بعض المتغيرات الأخرى:

١. قام شهربانو (Shahrbanou, 2018) بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية التدريب على المهارات المعرفية العليا فى خفض إعاقة الذات والكفاءة الذاتية للمراهقين. وتكونت عينة الدراسة من ٢٨ مراهقا إيرانيا تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٢٠) عاما تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين تجريبية طبق على أفرادها البرنامج وكان على مدار شهرين بواقع ٦ جلسات؛ فى حين أن المجموعة الضابطة لم تتلق أى تدريب. وطبقت الدراسة مقياس جونز ورودوالت لإعاقة الذات ومقياس شيرير ومادوكوس للكفاءة الذاتية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية تحسين المهارات المعرفية العليا فى خفض إعاقة الذات وتحسين الكفاءة الذاتية.

٢. كما سعى ماجد عبدالمنعم (٢٠٢٢) فى دراسته إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتكونت العينة من ٢٠ مراهقا من ذوى صعوبات تعلم القراءة مقسمين بالتساوى لمجموعتين (تجريبية، ضابطة) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: مقياس إعاقة الذات للمراهقين (إعداد الباحث)، وبرنامج لخفض إعاقة الذات للمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحث)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء عماد حسن (٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦)، ومقياس عسر القراءة إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٩)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى خفض إعاقة الذات (المماطلة، والخوف من الفشل، وإلقاء اللوم، وإلهاء الذات) لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية).

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. يتضح من خلال الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين في البيئة العربية، رغم اهتمام الدراسات الأجنبية بإعاقة الذات اهتماما كبيرا، لأهميتها في استعادة الفرد لفاعليته النفسية وعودته لحالة الاتزان والتوافق.

٢. أشارت دراسة (Farahani, et.al, 2018) إلى ارتفاع إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين.

٣. كما أوضحت الدراسات التى قام بها كلا من (Shahrbanou, 2018) و(ماجد عبدالمنعم، ٢٠٢٢) فاعلية البرامج المعدة فى خفض إعاقة الذات لدى المراهقين.

٤. كما أكدت دراسة (أمال عبدالسميع وآخرون، ٢٠٢٢) على عدم وجود فروق فى إعاقة الذات بين الذكور والإناث.

٥. لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة اتفقت على أن إعاقة الذات من أكثر السمات النفسية شيوعا لدى المراهقين المكفوفين، واهتمام الدراسات السابقة بدراسة الفروق بين إعاقة الذات وبعض المتغيرات الأخرى، ندرة الدراسات التى تناولت برامج لخفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المكفوفين فى القياس بعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلى والبعدى والتتبعي) بهدف الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

مجتمع العينة:

تحدد مجتمع عينة المراهقين المكفوفين من المترددين على المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين- إدارة الزيتون التعليمية- القاهرة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما فى الصفوف الدراسية الأول والثانى والثالث الاعدادى.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

١. عينة حساب الكفاءة السيكومترية: استعين بعينتين كالتالي:

أ. الأولى: اشتملت على المراهقين المكفوفين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس إعاقة الذات تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما وذلك من نفس مكان العينة الأساسية من المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين- إدارة الزيتون التعليمية- بالقاهرة، بالصفوف الدراسية الأول والثانى والثالث الاعدادى.

ب. الثانية: اشتملت على المراهقين العاديين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس إعاقة الذات تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما وذلك من مدرسة القطامية الإعدادية.

٢. العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة (ن= ٢٠) مراهقا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) مراهقا للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) مراهقا للمجموعة الضابطة وجميعهم من الذكور ولديهم درجات مرتفعة على مقياس إعاقة الذات.

١. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قام الباحث بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المراهقين المكفوفين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	١٠,١٠	١٠١	١٠,٩٠	١٠٩	٤٦	٠,٣٢٦	غير دالة
الذكاء	١١,٠٥	١١٠,٥	٩,٩٥	٩٩,٥	٤٤,٥	٠,٤٢١	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥	٠,٢٦٥	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المراهقين المكفوفين فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

٢. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لإعاقة الذات:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المراهقين المكفوفين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لإعاقة الذات

البعد / المجموعة	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المماطلة	٩,٩٥	٩٩,٥	١١,٠٥	١١٠,٥	٤٤,٥	٠,٤٢٢	غير دالة
إلهاء الذات	١٠,٣٠	١٠٣	١٠,٧٠	١٠٧	٤٨	٠,١٥٤	غير دالة
الخوف من الفشل	١٠,٦٥	١٠٦,٥	١٠,٣٥	١٠٣,٥	٤٨,٥	٠,١١٧	غير دالة
تجهيز مبررات للفشل	١٠,٢٠	١٠٢	١٠,٨٠	١٠٨	٤٧	٠,٢٣٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٩,٨٠	٩٨	١١,٢٠	١١٢	٤٣	٠,٥٣٣	غير دالة

أدوات الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة الأدوات الآتية: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحث)، ومقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين (إعداد الباحث)، وبرنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين (إعداد الباحث)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد محمود أبوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة: اتبع الباحث فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين من سن (١٣- ١٥) عاما لديهم إعاقة الذات مرتفعة.

٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. قام الباحث بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، ودرجة إعاقة الذات على القياس القبلي.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ١٣/ ٨/ ٢٠٢٣ إلى ٢٨/ ٩/ ٢٠٢٣ ثم أعيد القياس التتبعى بعد ذلك بشهر فى ٢/ ١١/ ٢٠٢٣ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.

٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قام الباحث بتطبيق مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس إعاقة الذات مرة أخيرة وذلك على أفراد المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس إعاقة الذات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، والمتوسطات، الانحراف المعياري، النسب المئوية، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المكفوفين فى القياس بعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة"، وقد حسب الباحث اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٣) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا^{2} وحجم التأثير بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين

المجموعة / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	قيمة إيتا^{2}	حجم التأثير
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
المماطلة	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	**٣,٨٢٢	٠,٠٣٧٩	ضخم
إلهاء الذات	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	**٣,٨١٤	٠,٢١٠	كبير
الخوف من الفشل	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	**٣,٨٣٠	٠,٠٦٢	متوسط
تجهيز مبررات للفشل	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	**٣,٨٢٣	٠,١٥٢	كبير
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	**٣,٧٩٧	٠,٧٠٣	ضخم

**دال عند ٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المكفوفين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين (المماطلة، وإلهاء الذات، والخوف من الفشل، وتجهيز مبررات للفشل، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة. وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة ايتا^{2} (ضخم، كبير، متوسط، كبير، ضخم) وهذا يعنى أن النسب المئوية التى قلت بها متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق البرنامج عن متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد البرنامج للأبعاد والدرجة الكلية (٦١,٦%، ٤٥,٨%، ٢٥%، ٣٩%، ٨٣,٩%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات إعاقة الذات بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيقه فى اتجاه المجموعة الضابطة؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير قوى فى خفض درجات إعاقة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وقد حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا^{2} وحجم التأثير للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	قيمة إيتا^{2}	حجم التأثير
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
المماطلة	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	**٢,٨١٤	٠,٠٦١	متوسط
إلهاء الذات	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	**٢,٨١٢	٠,١٧٧	كبير
الخوف من الفشل	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	**٢,٨١٠	٠,٥١٨	ضخم
تجهيز مبررات للفشل	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	**٢,٨١١	٠,٢٦٣	كبير جدا
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	**٢,٨٠٩	٠,٤٠٧	ضخم

**دال عند ٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المكفوفين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين (المماطلة، وإلهاء الذات، والخوف من الفشل، وتجهيز مبررات للفشل، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس القبلي، وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة ايتا^{2} (متوسط، كبير، ضخم، كبير جدا، ضخم) وهذا يعنى أن النسب المئوية التى قلت بها متوسطات درجات القياس بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية عن متوسطات الدرجات قبل البرنامج لنفس المجموعة للأبعاد والدرجة الكلية (٢٤,٦%، ٤٢,١%، ٧٢%، ٥١,٣%، ٦٣,٨%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات إعاقة الذات بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية فى اتجاه القياس قبل تطبيق البرنامج؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير قوى فى خفض درجات إعاقة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين"، وقد حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) بين القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المماطلة	٥	١٥	٥	٣٠	١٥	٠,٨٩٧	غير دالة
إلهاء الذات	٥,٩٠	٢٩,٥	٣,٨٨	١٥,٥٢	١٥,٥٢	٠,٨٤٥	غير دالة
الخوف من الفشل	٣,٥٠	١٧	٣,٥	٧	٧	٠,٧٤٠	غير دالة
تجهيز مبررات للفشل	٤,٧٥	١٩	٣	٩	٩	٠,٨٧٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٦,٥٠	٢٦	٤,٨٣	٢٨,٩٨	٢٦	٠,١٥٣	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين (المماطلة، وإلهاء الذات، والخوف من الفشل، وتجهيز مبررات للفشل، والدرجة الكلية).

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين"، وقد حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٦) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المماطلة	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
إلهاء الذات	٢,٢٥	٤,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٨١٦	غير دالة
الخوف من الفشل	٣	٦	٣	٩	٦	٠,٤٤٧	غير دالة
تجهيز مبررات للفشل	٤	١٢	٤,٨٠	٢٤	١٢	٠,٩٠٥	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٣٣	١٢,٩٩	٣,٧٥	١٥	١٢,٩٩	٠,١٧٣	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المكفوفين فى القياسين القبلى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين (المماطلة، وإلهاء الذات، والخوف من الفشل، وتجهيز مبررات للفشل، والدرجة الكلية).

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات:

١. منح المراهقين المكفوفين الثقة وإعطائهم دورا كبيرا فى المجتمع مما يزيدهم من الشعور بالمكانة الاجتماعية وأنهم فئة قادرة على العطاء.
٢. زيادة الاهتمام من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة بالمراهقين المكفوفين وتقديم الدعم بأشكال عديدة لتعزيز الثقة بالنفس لديهم.
٣. دعم السمات الايجابية فى شخصية المراهقين المكفوفين وتحفزهم على الإنجاز.
٤. توجيه وسائل الإعلام لتسليط الضوء وإبراز بعض النماذج الناجحة المعاصرة المحفزة من هذه الفئة.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب بالمجسمات فى خفض إعاقة الذات لدى عينة من

المراهقين المكفوفين.

٢. فاعلية برنامج فى تحسين نوعية الحياة لخفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

٣. فاعلية برنامج لخفض إعاقة الذات ورفع الثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

٤. مفهوم الذات وعلاقته بإعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

المراجع:

١. إبراهيم محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على السيكودراما فى خفض إعاقة الذات وتحسين المرونة النفسية لدى طلبة صعوبات التعلم فى مدينة إربد. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، ١١(٣٢)، ١٩- ٣٣.

٢. أحمد عبدالملك. (٢٠١٩). الشفقة بالذات وتحمل الغموض كمنبئين بصورة الجسم لدى المراهقين المكفوفين: دراسة سيكومترية- إكلينيكية، **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، (٢٦)، ١- ٦٩.

٣. آمال عبدالسميع، وقطب عبده، ومحمود مغازى، وهيا حمد. (٢٠٢٢). إعاقة الذات لدى المعاقين حسيا (السمعية والبصرية) دراسة سيكومترية- إكلينيكية. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، (١٠٤)، ٢١٧- ٢٤١.

٤. أمل أحمد. (٢٠١٧). توكيد الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعى لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، جامعة عين شمس. ٦(١٨)، ٨٧- ٩٨.

٥. خليل ميخائيل. (٢٠٠٣). **سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٦. سميرة إبراهيم، ورشا محمد. (٢٠٢٢). **الكمالية العصبية وعلاقتها بإعاقة الذات والكفاءة الذاتية لدى طلبة الكليات الصحية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة**. رابطة التربويين العرب، (٢٧)، ١١٣- ١٤٠.

٧. عبدالحفيظ جدو، وعباس خنشلة. (٢٠١٩). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوى صعوبات التعلم: دراسة عيادية بثانوية بادى مكي. بسكرة. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ١٦(١)، ٤٣- ٥٥.

٨. عبدالله بن ناصر. (٢٠١٨). **تصميم البرامج الإرشادية فى الإرشاد الأسرى**. مكة المكرمة: مكتبة جمعية المودة للتنمية الأسرية.

٩. عطاالله فؤاد، ودلال سعدالدين. (٢٠٠٨). **الإرشاد المدرسى والجامعي: النظرية والتخطيط**. عمان: دار صفاء.

١٠. فاطمة السيد، وعفاف سعيد. (٢٠٢٢). نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات فى العلاقة بين الكمالية العصبية والثقة بالنفس وإعاقة الذات لدى طلبه الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافيه المعدلة. **مجلة كليه التربية جامعة الأزهر**، ٣ (١٩٥)، ٣٦٩- ٥٣٧.

١١. ماجد عبدالمنعم. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة. **رسالة دكتوراه** منشورة، كلية الدارسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. نظمى حسين، وعمر عطاالله. (٢٠٢١). **القدرة التنبؤية للتشوهات المعرفية بإعاقة الذات لدى طلبة جامعة آل البيت**. مركز تطوير التعليم الجامعى جامعة أسيوط، (١٩)، ٢٤- ٥٢.

13. Akça, E., Uçak- Azboy, Z.& Tadık, H. (2017). Perfectionism and Self-Handicapping Behaviors of Gifted Students: A Review of the Literature. **Journal for the Education of Gifted Young Scientists**, 5(2), 83- 91.

14. Farahani, A., Yarmohammadian, A., Malekpour, M.& Abedi, A. (2018). Relationship between Self- Handicapping and Social Supports with Quality of Life in Blind Individuals. **MEJDS**, 8, 73- 73.

15. Shahrbanou, J. (2018). Effectiveness of Meta- Cognitive Skills Training on Self- Handicapping and Self- Efficacy of Students. **Rehabilitation Journal**. 16(1), 69- 76.

16. Torok, L.& Szabo, Z. (2018). **The theory of self- handicapping: forms, influencing factors and measurement**. Ceskoslovenska psychologie/ Rocnik LXII/ Cislo, (2), 172- 188.

تعرض المراهقين للحملات الإعلامية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باتجاههم نحو التحول الرقمي

محمد على محمد إبراهيم هيكل
ا.د.اعتماد خلف معبد
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.حسن فراج حسن
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mohamed A. Heikal
Prof.Itemad K. Moebed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hassan F. Hassan
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تعرض المراهقين للحملات الإعلامية بالقنوات الفضائية ودورها فى تشكيل اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح بشقه الميداني، وقد تمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها مكون من ٤٠٣ مفردة من طلاب جامعات كل من: جامعة القاهرة، جامعة الأزهر، جامعة مصر الدولية، وقد اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان، ومقياس الاتجاه نحو التحول الرقمى كأدوات لجمع المعلومات، وتركزت أهم نتائج الدراسة فى الآتي: أن أهداف الحملات الإعلامية فى التعريف بعملية التحول الرقمى "رفع مستوى الوعى العام لدى الجمهور من خلال متابعتهم للحملات الإعلامية المرتبطة بالتحول الرقمي- رسم صورة ذهنية إيجابية عن التحول الرقمي"، يليها فى الترتيب الثانى هدف "الاتجاه نحو الخدمة"، ثم بالترتيب الثالث جاء هدف "اقنعتنى الحملات بفكرة التحول الرقمي"، وجاءت أكثر تأثيرات الحملة الإعلامية على مستوى وعى المراهقين باستخدام التحول الرقمى "أدت دورا مهما فى تعزيز مفهوم التحول الرقمى لدي" يليها "جعلتنى أشعر بأهتمام الدولة بتوفير الخدمات للمواطنين" ثم "أصبحت أكثر حرصا على استخدام تقنيات التحول الرقمي" يليها "مشاهدة الحملة دفعنى للبحث أكثر للتعرف على التحول الرقمي" ثم "اكتسبت عادات جديدة فى خدماتى اليومية" واخيرا "أصبحت أكثر إلماما باستخدامات التحول الرقمى بفضل الله"، ومن أهم التحديات التى توجه عملية التحول الرقمى من وجهة نظر المراهقين فقد جاء موافقتهم على أن "الأمية الرقمية" والتى جاءت بالترتيب الأول، يليها بالترتيب الثانى "انعدام الثقة فى وسائل التحول الرقمى لدى المراهق"، ثم بالترتيب الثالث "الخبرات السيئة لدى المراهق عن سلبيات التحول الرقمي"، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الحملات الإعلامية فى تكوين اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على مقياس دور الحملات الإعلامية فى تكوين اتجاهاتهم نحو التحول الرقمى تبعا لاختلاف الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الحملات الإعلامية- القنوات الفضائية- التحول الرقمي.

Adolescents exposure to satellite media campaigns and their relationship to their attitude towards digital transformation

The study aimed to explore the relationship between teenagers' exposure to media campaigns on satellite channels and their role in shaping attitudes towards digital transformation. It emphasized the significance of media campaigns and their effective role in influencing the cognitive, emotional, and behavioral responses of teenagers. The study also sought to identify the challenges that teenagers perceive in the process of digital transformation. This descriptive study adopted a field survey methodology, with a sample comprising 403 students from the University of Cairo, Al- Azhar University, and Misr International University. The research utilized a questionnaire and a scale measuring attitudes towards digital transformation. Key findings include: The objectives of media campaigns in introducing digital transformation include raising general awareness through audience engagement with campaigns related to digital transformation and creating a positive mental image of it. The objectives of media campaigns in introducing digital transformation include raising general awareness through audience engagement with campaigns related to digital transformation and creating a positive mental image of it. The major challenges perceived by teenagers in the digital transformation process include digital illiteracy ranking first, followed by a lack of trust in digital transformation tools and negative experiences regarding its drawbacks. There are statistically significant differences between the average scores of males and females on the scale measuring the role of media campaigns in shaping their attitudes towards digital transformation. Statistically significant differences were found between the average scores of teenagers from different universities on the scale measuring the role of media campaigns in shaping their attitudes towards digital transformation. In summary, this study sheds light on the impact of media campaigns on teenagers' attitudes and perceptions of digital transformation, highlighting the challenges they face and presenting valuable insights for future research and policymaking.

KeyWords: Media Campaigns- Satellite Channels- Digital Transformation.

مقبول للنشر فى: ١٠/ ٣/ ٢٠٢٤

مقدمة:

نعيش اليوم فى عصر التطورات والتغيرات التكنولوجية السريعة فى عالم الاتصال التى تؤثر تأثيرا كبيرا على الأفراد، والمجتمعات، لهذا فإننا نتوقع من هذا التطور فى وسائل الاتصال دورا مهما وحيويا فى توعية وتثقيف الأفراد، وبخاصة القنوات الفضائية، فنجد أن هناك إقبالا كبيرا على مشاهدتها من جانب الجمهور، فهى تعد من أهم المصادر الإعلامية التى يعتمد عليها الجمهور فى الحصول على المعلومات والأخبار عن المجتمع، وذلك عن طريق قنواتها وبرامجها المتخصصة والمتعددة وبخاصة الحملات الإعلامية، التى تعمل على توعية الجمهور بكل الأخطار والأضرار والمعلومات عن قضايا ومشكلات المجتمع الذى يعيشون داخله.

تؤدى الحملات الإعلامية التليفزيونية دورا مؤثرا فى تشكيل ثقافة المجتمع وهوية أفراده واهتماماتهم وبخاصة المراهقون منهم، وانطلاقا من أهمية الحملات وبخاصة هذه الحملات التى يتم تقديمها عن طريق القنوات الفضائية التليفزيونية التى أثبتت فاعليتها وتأثيرها على أفراد المجتمع نرى ضرورة تسليط الضوء عليها وتناولتها بالدراسة، لذا فقد وجد الباحث أن تعرض المراهقين للحملات الإعلامية بالقنوات الفضائية ودورها فى تشكيل اتجاهاتهم نحو التحول الرقمى موضوعا يستحق البحث.

مشكلة الدراسة:

بات قبول واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة مثل الإنترنت والخدمات الرقمية جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية بالنسبة للأشخاص فى كافة الأعمار، وتعد هذه التكنولوجيا التى تندرج تحت عناصر التحول الرقمى مفيدة بصورة خاصة للمراهقين حيث تساعدهم فى الحفاظ على العديد من الأهداف الحياتية.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية قام بها الباحث على عينة من المراهقين وجد أنهم يتعرضون كثيرا للحملات الإعلامية بالقنوات الفضائية، مما دفع الباحث للتركيز عليها التعرف على أكثر الحملات التى يتابعنها والتحديات التى تواجههم، واتجاهاتهم نحو التحول الرقمى الذى تقوم به المؤسسات الحكومية، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي: ما العلاقة بين تعرض المراهقين للحملات الإعلامية بالقنوات الفضائية ودورها فى تشكيل اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي؟

أهمية الدراسة:

١. تزايد الاهتمام بتنمية وعى المراهقين بالتحول الرقمي، وفهم الجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام التقنيات الرقمية.
٢. أهمية الحملات الإعلامية ودورها الفعال فى التأثير على استجابات المراهقين المعرفية والوجدانية السلوكية.
٣. التعرف على الحملات الإعلامية ودوره فى التوعية بالحملات الإعلامية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تعرض المراهقين للحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي.
٢. رصد الحملات الإعلامية التى يفضلها المراهقون والمقدمة بالقنوات الفضائية وتتناول عملية التحول الرقمي.
٣. معرفة الوسيلة التى يتابع بواسطتها المراهقون الحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي.
٤. الإشارة إلى أهداف الحملات الإعلامية فى التعريف بعملية التحول الرقمى من وجهة نظر المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تعرض المراهقين للحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي؟
٢. ما الحملات الإعلامية التى يفضلها المراهقين والمقدمة بالقنوات الفضائية وتتناول عملية التحول الرقمي؟
٣. ما الوسيلة التى يتابع بواسطتها المراهقون الحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي؟
٤. ما أهداف الحملات الإعلامية فى التعريف بعملية التحول الرقمى من وجهة نظر المراهقين؟

دراسات سابقة:

١. دراسة أميرة أحمد محمد عبدالعزيز (٢٠٢٣)[١] سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين متطلبات تطبيق التحول الرقمى وتحسين جودة التعلم الإلكترونى فى الجامعات الحكومية المصرية بإقليم القاهرة الكبرى، المجتمع وعينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية فى الجامعات الحكومية المصرية بإقليم القاهرة الكبرى والمتمثلة في: (جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، جامعة حلوان، جامعة بنها)، وتم سحب العينة من كليات التجارة والهندسة المتواجدة بتلك الجامعات وعددها ١٠ كليات، وذلك بواقع ٣٥٦ مفردة من السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، و٣٨٤ مفردة من الطلاب، توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباط طردية (إيجابية) ذات دلالة معنوية بين متطلبات تطبيق التحول الرقمى وتحسين جودة التعلم الإلكتروني.
٢. دراسة عفيفه فتحى رفله لوس (٢٠٢٣)[٢] هدفت الدراسة إلى التوصل لاستراتيجية مقترحة لتحقيق التحول الرقمى بجامعة سوهاج، وذلك لتحويلها إلى جامعة ذكية وتعزيز ميزتها التنافسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وكذلك فى إعداد وتطبيق أدوات الدراسة، التى اشتملت على استبانتين ومقابلة مفتوحة، حيث تم تطبيق استبانة على المستوى التخطيطى على عينة الدراسة التى شملت السادة رئيس الجامعة والنواب وأمين عام وأمين عام مساعد الجامعة، وعمداء الكليات ووكلائها، وبلغت العينة ٧٤ فردا، وتطبيق استبانة أخرى على المستوى التنفيذى على عينة الدراسة التى شملت السادة مديرى مشروعات نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTP)، ووحدات الخدمات الإلكترونية بالكليات، ومشروع القياس والتقويم والنشر العلمى بالجامعة، والعاملين والفنيين بهذه المشروعات، وبلغت العينة ٤١٦ فردا، وبلغت العينة ٧٠ فردا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود خطة استراتيجية مستقلة واضحة المعالم والأهداف للتحول الرقمى لجامعة ذكية بجامعة سوهاج، ضعف الدعم المالى المناسب لأنشطة التحول الرقمى بالجامعة كى تصبح جامعة ذكية، ضعف البنية التحتية التكنولوجية الذكية اللازمة لتحقيق التحول الرقمى بجامعة سوهاج كى تصبح جامعة ذكية. عدم كفاية المتطلبات الأمنية عالية الكفاءة اللازمة لتحقيق أمن المعلومات للتحول الرقمى بجامعة سوهاج كى تصبح جامعة ذكية. قلة الموارد البشرية المدربة والمؤهلة التى تمتلك مهارات التحول الرقمى بجامعة سوهاج كى تصبح جامعة ذكية.
٣. دراسة Kuria, M. كورى (٢٠٢٢) بعنوان "الدور الذى يمثله استخدام الحملات الإعلامية التليفزيونية فى دعم التوجهات الإيجابية نحو التحول الرقمى بين المراهقين فى الهند"، واستخدمت الدراسة مزيجا من التصميمين الكمى والنوعي، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٥ مفردة من طلاب مرحلة التعليم الثانوى فى الهند، تم اختيارهم بطريقة عشوائية للمشاركة فى الدراسة (من بينهم ٥٨% إناث)، وتكونت أدوات جمع البيانات من: استبانة المعلومات الديموغرافية، استبانة أثر الحملات الإعلامية التليفزيونية على التوجهات نحو التحول الرقمي، المقابلات البنائية مع مجموعة التركيز (العدد= ٢٢ من المراهقين). وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توصلت الدراسة إلى وجود ما يزيد على ٩٤% من أفراد العينة يتعرضون للحملات الإعلامية التليفزيونية وبخاصة الحملات التسويقية. أظهرت التحليلات لاستجابات المفحوصين ميل الحملات الإعلامية التليفزيونية إلى توظيف تكنولوجيا التحول الرقمى مع وجود مستويات جيدة من التوجهات الإيجابية نحو توظيف التحول الرقمى فى تلك الحملات. تم التوصل إلى تأثير للإستراتيجيات الرقمية الحديثة المستخدمة فى الحملات الإعلامية التليفزيونية على توجهات المراهقين نحو التحول الرقمي.
٤. دراسة Solberg, E., Traavik, L. E. M.& Wong, S. I. (2022) سلبرج، ترافيك، ونج (٢٠٢٢) بعنوان "دور التعرض للحملات الإعلامية التليفزيونية فى

تشكيل مفاهيم المراهقين فى النرويج نحو التحول الرقمي"، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٥ من المفحوصين فى سن المراهقه (العمر ما بين (١٤- ١٦) عام) فى النرويج، تم اختيارهم بطريقة عمدية على أساس التعرض لحملة إعلامية بأحد القنوات الفضائية، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات فى استبانة للمعلومات الديموغرافية واستبانة آخرى لدور التعرض للحملات الإعلامية التليفزيونية فى تشكيل مفاهيم المراهقين نحو التحول الرقمي، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أظهرت التحليلات أن نسبة ٩٠,٩% من المراهقين بالعينة يتعرضون بصورة مكثفة للحملات الإعلامية بالقنوات الفضائية، ظهور علاقة ارتباطية موجبة بين تعرض المراهقين للحملات الإعلامية التليفزيونية والعناصر الأربعة للتحول الرقمى (القرارات الإستراتيجية للتحول الرقمى والتحول فى خلق القيمة الرقمية والتوافق مع آليات الحوكمة والكفايات والثقافة الرقمية)، ارتباط الحملات الإعلامية بالتليفزيون بتغيير التوجهات الشخصية والموقفية للمراهقين نحو التحول الرقمي.

٥. دراسة Wonneberger, A.& Kim, S. J. (2022) ونبيرجر، كيم، وتهدف إلى التعرف على تأثير تعرض المراهقين للحملات التليفزيونية على تغيير وتشكيل توجهاتهم نحو التحول الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٥ مفحوص فى الهند (العمر ما بين (١٥- ١٨) عام، من بينهم ٣٠% إناث)، واستخدمت استطلاع الرأى الإلكترونى المكون من أبعاد: البيانات الديموغرافية والتعرض للحملات الإعلامية بالتلفاز وتشكيل التوجهات نحو التحول الرقمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للحملات الإعلامية التليفزيونية بين المراهقين والتحول التدريجى المتسارع نحو التحول الرقمي، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عناصر المتغير المستقل (التعرض للحملات التليفزيونية) والمتغير التابع (التوجهات نحو التحول الرقمي) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أظهرت الدراسة أن أقوى المقومات التى تعتمد عليها الحملات الإعلامية فى تشكيل توجهات المراهقين نحو التحول الرقمى هي: تشكيل الهوية الرقمية ثم رفع القيمة الرقمية ثم خلق ثقافة الرقمنة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. التعرف على ماهية الحملات الإعلامية وتنظيمها وأنواعها وتخطيطها.
٢. تحديد مشكلة الدراسة وبلورتها، ووضع تساؤلات الدراسة الميدانية.
٣. بناء أدوات الدراسة: تصميم استمارة الاستبانة.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: الحملات الإعلامية.
٢. المتغير التابع: الاتجاه نحو التحول الرقمي.
٣. المتغيرات الوسيطة: المتغيرات الديموغرافية (النوع- الجامعة- التعليم- المستوى الاقتصادى الاجتماعي).

نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بشقه الميداني.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى جمهور المراهقين بالجامعات المصرية.

عينة الدراسة:

اعتمدت عينة الدراسة على عينة قوامها ٤٠٣ مفردة، من طلاب جامعة القاهرة، جامعة الأزهر، جامعة مصر الدولية.

التعريفات الإجرائية:

- الحملات الإعلامية: هى سلسلة من الرسائل الإعلامية التى تهدف إلى تقديم معلومات، وإحداث تغيرات فى سلوكيات واتجاهات جمهور المراهقين عن طريق توجيه رسالة ذات مضمون رقمى مستخدمة فى ذلك مختلف الوسائل الاتصال كالقنوات الفضائية.
- التحول الرقمي: تلك العملية التى تستهدف تحسين وتطوير أداء المؤسسة من خلال إدخال بعض التغييرات المهمة من بينها دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال والكمبيوتر فى أداء تلك المؤسسة مما يؤدى إلى إنجاز المهام والأنشطة التى تقوم بها تلك المؤسسة بسرعة وفعالية.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على عينة من المراهقين بالفرقة الأولى بجامعة (القاهرة- الأزهر- مصر الدولية).
- الحدود الموضوعية: تتمثل فى تعرض المراهقين للحملات الإعلامية بالقنوات الفضائية وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحول الرقمي.
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة الميدانية خلال فترة الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان الإلكتروني: تستخدم الدراسة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المراهقين الذين يتعرضون للحملات الإعلامية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باتجاههم نحو التحول الرقمي.

نتائج الدراسة:

- مدى تعرض المراهقين للحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي:

جدول (١) مدى تعرض المراهقين للحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمى وفقا للنوع

النوع / التعرض	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أتعرض لها بنسبة كبيرة	١١٣	٦٥,٧	١٣٣	٥٧,٦	٢٤٦	٦١,٠
أتعرض لها أحيانا	٤٥	٢٦,٢	٧٥	٣٢,٥	١٢٠	٢٩,٨
أتعرض لها نادرا	١٤	٨,١	٢٣	١٠,٠	٣٧	٩,٢
الإجمالي	١٧٢	١٠٠	٢٣١	١٠٠	٤٠٣	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٢,٧٣٦ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٨٢ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^{٢} من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٢,٧٣٦ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٨٢ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المراهقين (الذكور- الإناث) وبين مدى تعرضهم للحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي، وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة كبيرة من المراهقين يتعرضون بنسبة كبيرة إلى الحملات الإعلامية التى تغطى التحول الرقمى بلغت ٦٠,١%، وجاءت نسبة من المراهقين يتعرضون إلى حد ما إلى الحملات الإعلامية التى تغطى التحول الرقمى من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٩,٨%، بينما جاءت نسبة قليلة يتعرضون نادرا إلى الحملات الإعلامية التى تغطى التحول الرقمى من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٩,٢%.

- أهم الحملات الإعلامية التى يفضلها المراهقين والمقدمة بالقنوات الفضائية وتتناول عملية التحول الرقمي:

جدول (٢) أهم الحملات الإعلامية التى يفضلها المراهقين والمقدمة بالقنوات الفضائية وتتناول عملية التحول الرقمى

الاستجابة / الحملات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الحملة القومية للتوعية بمزايا السداد الإلكترونى للفنان عمرو عبدالجليل	٢٩١	٧٢,٢	٩٣	٢٣,١	١٩	٤,٧	٢,٦٧	٠,٥٦١	موافق
حملة ادفع كل حاجة بفودافون كاش	٢٦١	٦٤,٨	٩٧	٢٤,١	٤٥	١١,٢	٢,٥٤	٠,٦٨٨	موافق
حملة فرصتنا رقمية	٢٣٠	٥٧,١	١٣٥	٣٣,٥	٣٨	٩,٤	٢,٤٨	٠,٦٦٣	موافق
حملة شغلك من بيتك	٢١٣	٥٢,٩	١٦٤	٤٠,٧	٢٦	٦,٥	٢,٤٦	٠,٦١٥	موافق
ادفع كاش مع فيزا ميزا للفنان أحمد مكي	٢٠٠	٤٩,٦	١٧٨	٤٤,٢	٢٥	٦,٢	٢,٤٣	٠,٦٠٩	موافق
حملة اورنج مجانين كورة	١٧٦	٤٣,٧	١٧٩	٤٤,٤	٤٨	١١,٩	٢,٣٢	٠,٦٧٥	موافق
مجموع الأوزان	ن= ٤٠٣						١٤,٩٠٤	٣,٨١١	موافق

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الحملات الإعلامية التى يفضلها المراهقون والمقدمة بالقنوات الفضائية وتتناول عملية التحول الرقمي فجاء موافقتهم على أن

"الحملة القومية للتوعية بمزايا السداد الإلكتروني للفنان عمرو عبدالجليل" كانت بالترتيب الأول بمتوسط حسابى بلغ ٢,٦٧، يليها فى الترتيب الثانى "حملة ادفع كل حاجة بفودافون كاش" بمتوسط حسابى ٢,٥٤، ثم بالترتيب الثالث "حملة فرصتنا رقمية" حيث جاء بمتوسط حسابى ٢,٤٨. أما فى الترتيب الرابع فجاءت "حملة شغلك من بيتك" بمتوسط بلغت قيمته ٢,٤٦، كذلك فى الترتيب الخامس "ادفع كاش مع فيزا ميزا للفنان أحمد مكي" حيث جاءت بمتوسط بلغت قيمته ٢,٤٣، وأيضا فى الترتيب السادس والأخير "حملة اورنج مجانين كورة"، وذلك بمتوسط حسابى بلغت قيمته ٢,٣٢.

- الوسيلة التى يتابع من خلالها المراهقون الحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي:

١. وسائل اتصال جماهيرى تقليدية:

جدول (٣) الوسيلة التقليدية التى يتابع من خلالها المراهقين الحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي

الاستجابة / وسائل تقليدية	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%			
التليفزيون	٢٩١	٧٢,٢	٩٢	٢٢,٨	٢٠	٥,٠	٢,٦٧	٠,٥٦٦	موافق
المجلات	٢٠٧	٥١,٤	١٠٧	٢٦,٦	٨٩	٢٢,١	٢,٢٩	٠,٨٠٦	موافق
الصحف	١٦٥	٤٠,٩	١٦٩	٤١,٩	٦٩	١٧,١	٢,٢٤	٠,٧٢٥	موافق
مجموع الأوزان	ن= ٤٠٣						٧,٢	٢,٠٩٧	موافق

تشير بيانات الجدول السابق إلى الوسائل التقليدية التى يتابع من خلالها المراهقون الحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي فجاء فى الترتيب الأول وسيلة "التليفزيون" والتى جاءت بمتوسط حسابى بلغ ٢,٦٧، تلاها فى الترتيب الثانى وسيلة "المجلات" بمتوسط بلغت قيمته ٢,٢٩، ثم بالترتيب الثالث ظهرت "الصحف" حيث جاء بمتوسط بلغت قيمته ٢,٢٤.

٢. وسائل اتصال جماهيرى حديثة:

جدول (٤) الوسيلة الحديثة التى يتابع من خلالها المراهقين الحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي

الاستجابة / الوسائل الحديثة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%			
مواقع التواصل الاجتماعي	٣٠٣	٧٥,٢	٩١	٢٢,٦	٩	٢,٢	٢,٧٣	٠,٤٩٣	موافق
مواقع الكترونية	٢٤٥	٦٠,٨	١٤٣	٣٥,٥	١٥	٣,٧	٢,٥٧	٠,٥٦٦	موافق
الصحف الإلكترونية	٢٣٦	٥٨,٦	١٤٤	٣٥,٧	٢٣	٥,٧	٢,٥٣	٠,٦٠٤	موافق
مجموع الأوزان	ن= ٤٠٣						٧,٨٣	١,٦٦٣	موافق

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الوسائل الحديثة التى يتابع من خلالها المراهقون الحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي والتى جاء فى مقدمتها "مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابى بلغ ٢,٧٣، كذلك جاء بالترتيب الثانى وسيلة "مواقع الكترونية" بمتوسط حسابى ٢,٥٧، يليه بالترتيب الثالث وسيلة "الصحف الإلكترونية" بمتوسط حسابى بلغ ٢,٥٣.

٣. قنوات اتصال مباشر وشخص:

جدول (٥) قنوات اتصال التى يتابع من خلالها المراهقون الحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي

الاستجابة / قنوات الاتصال	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%			
إعلانات الطرق	٢٤٥	٦٠,٨	١٣٠	٣٢,٣	٢٨	٦,٩	٢,٥٤	٠,٦٢٣	موافق
الاتصال الشخصى مع المعارف والأصدقاء	٢٤٨	٦١,٥	١٢١	٣٠,٠	٣٤	٨,٤	٢,٥٣	٠,٦٤٧	موافق
القوافل الميدانية	١٨٨	٤٦,٧	١٤٩	٣٧,٠	٦٦	١٦,٤	٢,٣٠	٠,٧٣٥	موافق
مجموع الأوزان	ن= ٤٠٣						٧,٣٧	٢,٠٠٥	موافق

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الوسائل قنوات اتصال مباشر وشخص التى يتابع من خلالها المراهقون الحملات الإعلامية التى تغطى عملية التحول الرقمي: والتى جاء فى مقدمتها "إعلانات الطرق" بمتوسط حسابى بلغ ٢,٥٤، كذلك جاء بالترتيب الثانى وسيلة "الاتصال الشخصى مع المعارف والأصدقاء" بمتوسط حسابى ٢,٥٣، يليه بالترتيب الثالث وسيلة "القوافل الميدانية" بمتوسط حسابى بلغ ٢,٣٠.

- أهداف الحملات الإعلامية فى التعريف بعملية التحول الرقمى من وجهة نظر المراهقين:

جدول (٦) أهداف الحملات الإعلامية في التعريف بعملية التحول الرقمي من وجهة نظر المراهقين

الأهداف / الاستجابة	تماما		أوافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%			
رفع مستوى الوعى العام لدى الجمهور من خلال متابعتهم للحملات الإعلامية المرتبطة بالتحول الرقمي	٢٨٢	٧٠,٠	١١١	٢٧,٥	١٠	٢,٥	٢,٦٧	٠,٥١٩	تماما
رسم صورة ذهنية إيجابية عن التحول الرقمي	٢٨٤	٧٠,٥	١٠٧	٢٦,٦	١٢	٣,٠	٢,٦٧	٠,٥٢٩	تماما
الاتجاه نحو الخدمة	٢٧٠	٦٧,٠	١٢٢	٣٠,٣	١١	٢,٧	٢,٦٤	٠,٥٣٤	تماما
أقنعتنى الحملات بفكرة التحول الرقمي	٢٦٧	٦٦,٣	١٢٦	٣١,٣	١٠	٢,٥	٢,٦٣	٠,٥٣٠	تماما
توضيح الفوائد والتسهيلات	٢٥٠	٦٢,٠	١٤٥	٣٦,٠	٨	٢,٠	٢,٦٠	٠,٥٢٩	تماما
تبنى الأفكار الجديدة وتدعيمها	٢٥٤	٦٣,٠	١٣٧	٣٤,٠	١٢	٣,٠	٢,٦٠	٠,٥٤٨	تماما
شرح خصائص الخدمات الإلكترونية	٢٤١	٥٩,٨	١٤٧	٣٦,٥	١٥	٣,٧	٢,٥٦	٠,٥٦٧	تماما
التوعية ونشر المعلومات التكنولوجية المرتبطة بالتحول الرقمي	٢٥٤	٦٣,٠	١١٦	٢٨,٨	٣٣	٨,٢	٢,٥٥	٠,٦٤٢	تماما
تعريف الجمهور بالخدمات الإلكترونية المتاحة	٢١٨	٥٤,١	١٧٠	٤٢,٢	١٥	٣,٧	٢,٥٠	٠,٥٧٠	تماما
توجيه وإرشاد الجمهور نحو الممارسات الالكترونية	١٩٧	٤٨,٩	١٩١	٤٧,٤	١٥	٣,٧	٢,٤٥	٠,٥٦٨	تماما
مجموع الأوزان	ن= ٤٠٣						٢٥,٨٧	٥,٥٣٦	تماما

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهداف الحملات الإعلامية فى التعريف بعملية التحول الرقمى من وجهة نظر المراهقين ففى مقدمتها بالترتيب الأول "رفع مستوى الوعى العام لدى الجمهور من خلال متابعتهم للحملات الإعلامية المرتبطة بالتحول الرقمي، رسم صورة ذهنية إيجابية عن التحول الرقمي" والتى جاءت بمتوسط حسابى بلغ ٢,٦٧، وجاء فى الترتيب الثانى هدف "الاتجاه نحو الخدمة" بمتوسط حسابى بلغت قيمته ٢,٦٤، ثم بالترتيب الثالث هدف "اقنعتنى الحملات بفكرة التحول الرقمي" حيث جاء بمتوسط حسابى بلغت قيمته ٢,٦٣. يليها فى الترتيب الرابع "توضيح الفوائد والتسهيلات، تبنى الأفكار الجديدة وتدعيمها" بمتوسط حسابى بلغت قيمته ٢,٦٠، كذلك فى الترتيب الخامس هدف "شرح خصائص الخدمات الإلكترونية" حيث جاء بمتوسط حسابى بلغت قيمته ٢,٥٦، وأيضا فى الترتيب السادس "التوعية ونشر المعلومات التكنولوجية المرتبطة بالتحول الرقمي" وذلك بمتوسط حسابى بلغت قيمته ٢,٥٥. كذلك جاء بالترتيب السابع هدف "تعريف الجمهور بالخدمات الإلكترونية المتاحة" بمتوسط حسابي ٢,٥٠، وأيضا بالترتيب الثامن والأخير هدف "توجيه وإرشاد الجمهور نحو الممارسات الإلكترونية" بمتوسط حسابي ٢,٤٥.

المراجع:

١. أميرة أحمد محمد عبدالعزيز. "متطلبات تطبيق التحول الرقمى لتحسين جودة التعلم الإلكترونى فى الجامعات الحكومية المصرية بإقليم القاهرة الكبرى دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٢٣.

٢. عفيفه فتحى رفله لوس. التخطيط الاستراتيجى مدخلا لتحقيق التحول الرقمى بالجامعات المصرية لتحويلها إلى جامعات ذكية وتعزيز ميزتها التنافسية: جامعة

سوهاج نموذجا، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة سوهاج، كلية التربية، ٢٠٢٣.

3. Kuria, M. (2022). Use of Television Media Campaigns in Nurturing Teens' Attitudes toward Digital Transformation, **PhD Thesis**, Moi University.
4. Solberg, E., Traavik, L. E. M.& Wong, S. I. Digital Mindsets Building: TV Campaigns Exposure as a Tool for Adolescents' Beliefs Formation toward Digital Transformation, **California Management Review**, 62(4), 2022.
5. Wonneberger, A.& Kim, S. J. TV Campaigns Exposure of Adolescents in Changing The Attitudes Toward Digital Transformation: A Longitudinal, Cross, National Study, **International Journal of Communication**, 11(20), 2022.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

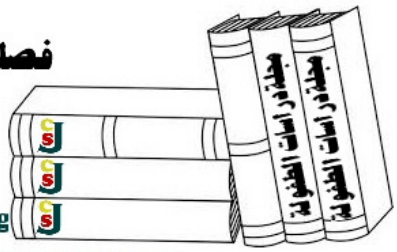

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

تعرض المراهقين المصريين لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وعلاقته بصورة الذات لديهم

منى غازي أحمد غازي
ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هناء عبدالله عبداللطيف
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال بكلية الدراسات العيا للطفولة جامعة عين شمس

Mona G. Ghazi
Prof.Faten A. Al-Tonbary
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hanaa A. Abd El-Latif
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين المصريين لصور العنف ضد المسلمين وعلاقته بصورة الذات لديهم، كما تمثلت أهمية الدراسة من خلال تزايد صور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك ومدى تأثير ذلك فى تكوين صورة الذات لدى المراهقين المصريين، وايضا اهمية المرحلة العمرية التى تناولتها الدراسة وهى مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث تم القاء الضوء على الفيسبوك وعلاقته بخطاب الكراهية ضد المسلمين، والقوانين الدولية والإقليمية للحد من العنف وخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الإجتماعى بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص، كما تناولت سياسة فيسبوك فى نشر صور العنف ضد المسلمين وأيضا مفهوم الذات وصورتها لدى المراهق المصرى، وتعريف الفيسبوك وأسباب ودوافع الإستخدام لهذا الموقع وعلاقته بتكوين صورة الذات لديهم، وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التى تتبع منهج المسح الإعلامي، وتم جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة عمدية من المراهقين سن ١٨ عام قوامها ٤٥٠ مفرده من الذكور والإناث، وتوصلت أهم نتائج الدراسة الى الآتي: فى الترتيب الأول من الصفحات التى تعرض العنف ضد المسلمين "مسلمون ومسلمات العالم" جاء وفى الترتيب الثانى جاء "الأزهر الشريف"، بينما جاء فى الترتيب الثالث "القدس"، وفى الترتيب الرابع جاء "المسلمون فى بورما يواجهون حرب إبادة"، وجاء "التعرف على أحوال المسلمين فى العالم" فى المركز الأول من دوافع استخدام المراهقين للصفحات التى تعرض العنف ضد المسلمين، وجاء "اتابعها بدافع الفضول" فى الترتيب الثاني، وفى المركز الثالث جاء "لاهتمامى بأخبار المسلمين فى العالم"، وجاء "لأنها تتناول موضوعات المسلمين التى لم تتناولها الوسائل الأخرى" فى المركز الرابع، كما توصلت الدراسة الى انه توجد علاقة دالة احصائيا بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وبين أبعاد صورة الذات لديهم، كما توجد علاقة دالة احصائيا بين دوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وبين صورة الذات لديهم، كما عكست الدراسة أبعاد صورة الذات لدى المراهقين المصريين بعد تعرضهم للصفحات التى تعرض العنف ضد المسلمين وظهر ذلك بوضوح فى عبارات البعد الإجتماعى، وأيضا البعد الدينى.

الكلمات المفتاحية: العنف- العنف ضد المسلمين- الفيسبوك- الذات الدينية.

The Exposure of Egyptian Teenagers to Images of Violence against Muslims on Facebook and Its Relationship to their Self- Image

This study aims to identify the relationship between Egyptian adolescents' exposure to images of violence against Muslims and its relationship to their self- image. This study belongs to descriptive study will be based on the media survey method, Where light was shed on Facebook and its relationship to hate speech against Muslims, and international and regional laws to reduce violence and hate speech through social networking sites in general and Facebook in particular. It also addressed Facebook's policy in publishing images of violence against Muslims, as well as the self- concept and image of the Egyptian teenager, and the definition of Facebook. The reasons and motivations for using this site and its relationship to forming their self- image. Data was collected by applying A questionnaire to a deliberate sample of adolescents aged 18 years, consisting of 450 individuals, males and females. The most important results of the study were, In first place among the pages exposed to violence against Muslims came "Muslims and Muslims of the World", in second place came "Al- Azhar Al- Sharif", while in third place came "Al-Quds" and in fourth place came "Muslims in Burma faced a war of extermination". Learning about the conditions of Muslims in the world "came in first place among the reasons for teenagers' use of pages that expose violence against Muslims, "I follow them out of curiosity" came in second place, and in third place came "because of my interest in news about Muslims in the world", and "because they address relationship between the rate of exposure of the study sample respondents to images of violence against Muslims on Facebook and the dimensions of their self- image". There is also a statistically significant relationship between the motivations for the study sample respondents' exposure to images of violence against Muslims on Facebook and their self- image The study also reflected the dimensions of self- image among Egyptian adolescents after their exposure to pages displaying violence against Muslims, and this was clearly evident in the expressions of the social dimension, as well as the religious dimension.

مقبول للنشر فى: ٨/ ٢/ ٢٠٢٤

مقدمة:

يتعرض المسلمون للعديد من أشكال العنف فى الكثير من دول العالم، ولقد قدم التطور التكنولوجى الحادث فى استخدام الإنترنت وخاصة شبكات التواصل الاجتماعى الفرصة الكافية لمتابعة هذه الأحداث، حيث يتعرض لهذه المواقع عدد لا يستهان به من المراهقين الذين يعتمدون على هذه المواقع فى بناء معتقداتهم الدينية والسياسية والاجتماعية، ويعتبر الفيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعى انتشارا، واستخداما بين فئات المراهقين نظرا لسهولة استخدامه، فهو كغيره من وسائل التواصل الاجتماعى يقوم بدور الإعلام البديل الذى يتابعه جميع فئات المجتمع وخاصة المراهقين الذين يمثلون الشريحة الأكبر من المجتمع الذى نعيش فيه، ومن ثم يتكون لديهم العديد من الأفكار، والمعتقدات الإيجابية، والسلبية التى تؤثر فى تكوين شخصياتهم المستقبلية، وعليها يتبع المراهقون مجموعة من الأفكار، والمعتقدات التى من الممكن أن تكون فى صالح المجتمع أو ضده، والتى قد تؤثر فى تكوين صورة الذات لديهم.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الفيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعى التى يتعرض لها المراهقون المصريون، وقد أتاح الفرصة للتعرف على ما يدور فى العالم خاصة وان شبكات التواصل الاجتماعى ساهمت فى اختصار المسافات الجغرافية، والثقافية، والمعرفية، والسياسية بين كل دول العالم، وفى الأونه الأخيرة شهد العالم سلسلة من الأحداث التى تكشف العنف الذى يتعرض له المسلمون وأصبح الفيسبوك هو الإعلام البديل لنقل الأحداث من خلال الصور التى يتم عرضها على الصفحات التى يتعرض لها المراهقون، وبالتالى يتفاعلوا مع هذه الصور، والأحداث حيث أنه من الممكن ان تؤثر فى تكوين صورة الذات لدى هؤلاء المراهقين. ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس الاتي "ما العلاقة بين تعرض المراهقين المصريين لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وعلاقته بصورة الذات لديهم؟"

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى حرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعة قضايا العنف ضد المسلمين على صفحات الفيسبوك.
٢. التعرف على صفحات الفيسبوك التى يحرص المبحوثون عينة الدراسة على متابعتها والتى تعرض صور العنف ضد المسلمين.
٣. التعرف على دوافع استخدام المراهقين للصفحات التى تعرض العنف ضد المسلمين بالفيسبوك.
٤. الكشف عن مدى تأثير الفيسبوك على صورة الذات لدى المراهقين المصريين.

أهمية الدراسة:

١. معرفة دور الفيسبوك فى نقل أحداث العنف ضد المسلمين فى جميع أنحاء العالم من خلال الصفحات عينة الدراسة.
٢. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة، وهى مرحلة المراهقة المتأخرة، نظرا لكونها مرحلة مهمه فى تكوين شخصية الفرد.
٣. محاولة تقديم إسهام متواضع من الممكن الاستفادة منها فى توجيه نظر المختصين لمدى تعرض المراهقين المصريين لصور العنف فى صفحات الفيسبوك وعلاقتها بصورة الذات لديهم.

دراسات سابقة:

١. دراسة هوكسهاج واخرون (٢٠٢٣)[٣] Hoxhaj بعنوان "دور وسائل التواصل الاجتماعى فى تكوين الصورة الذاتية واحترام الذات: دراسة على المراهقين الألبان" هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى واحترام الذات والصورة الذاتية للمراهقين، استخدمت الدراسة تصميم بحث كمي، وتم الاعتماد على عينة مكونة من ١٧٩ مراهقا تتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٩) عاما، تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة لقياس احترام المراهقين لذاتهم، وصورتهم الذاتية، واستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وتكشف النتائج عن وجود علاقة سلبية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعى والصورة الذاتية واحترام الذات بين المراهقين، حيث تسلط هذه النتيجة الضوء على التأثير السلبى المحتمل لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعى على الصحة النفسية للشباب، كما تشير آثار الدراسة إلى حاجة الآباء، والمعلمين، وصانعى السياسات إلى مراقبة وتنظيم استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بين المراهقين لتعزيز النمو النفسى الصحي.

٢. دراسة لاجيفاردى وآخرون (٢٠٢٢)[٤] Lajevardi بعنوان "الكراهية وتضخم دور وسائل التواصل الاجتماعى فى دعم المعاداة ضد المسلمين" هدفت هذه الدراسة الى معرفة ما إذا كان الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعى فى الحصول على الأخبار له دور فى دعم السياسات العنصرية، واعتمدت العينة على مسلمى الولايات المتحدة الأمريكية حيث أنه لم يتم دراسة هذه المجموعة بشكل كافى خاصة ويتوافر محتوى منه الضار أو النافع بالنسبة إليهم، وبالاعتماد على ثلاثة استطلاعات أصلية نجد ارتباطا قويا بين الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى مثل الفيسبوك وانستغرام وتوتير، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة واضحة بين الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعى وبين مجموعة من السياسات المعادية للمسلمين، وأن وسائل الإعلام ترتبط بالمواقف السياسية، وبالأفراد الذين أفادوا بوجود مشاعر سلبية او إيجابية تجاه المسلمين.

٣. دراسة محمد عمران Muhammad Imran وأخرون (٢٠٢١)[٥] بعنوان "الدعاية ضد الإسلام على وسائل التواصل الاجتماعي: مراجعه منهجية للأدبيات" يعد الهدف الرئيسى من الدراسة هو مراجعة الأدبيات المنشورة حول الدعاية ضد الإسلام على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم إجراء مراجعة تفصيلية للأدبيات، فراجعت هذه الدراسة منشورات المجلات والمواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعى مثل الفيسبوك، وتوتير، وإنستغرام، والواتساب حيث أن هناك عدد قليل جدا من الدراسات التى قامت بمراجعة الأدبيات المنهجية حول عنوان الدعاية ضد الإسلام على وسائل التواصل الاجتماعي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الغربية قدمت صورة سلبية عن المسلمين وأن معظم الدراسات أجريت فى الدول الغربية، وليس فى وسائل الإعلام فى الدول الإسلامية، واقترحت بعض الدراسات أنه يجب على المسلمين استخدام وسائل التواصل الاجتماعى للرد على وجهة نظرهم والدفاع عنها وإعطاء الصورة الواضحة والإيجابية عن الإسلام لغير المسلمين، تقترح هذه الدراسة أيضا أنه يجب على المسلمين الرد على أى منشور مناهض للمسلمين بشكل إيجابى مع مبررات بناءة.

٤. دراسة سورال وأخرون (٢٠٢٠)[٦] Soral بعنوان "وسائل الاعلام السلبية: توقعات استهلاك وسائل التواصل الاجتماعى القبول المعيارى لخطاب الكراهية ضد المسلمين والتحيز الإسلامي" هدفت هذه الدراسة الى معرفة ما إذا كان التحول من الطباعة التقليدية والبث الإذاعى إلى وسائل الإعلام الجديدة عبر الإنترنت يؤدى إلى زيادة خطاب الكراهية تجاه الأقليات، وما إذا كان هذا التغيير يمكن أن يؤدى إلى زيادة التحيز تجاه الأقليات، حيث اعتمدت الدراسة على بيانات من مسح طولى تمثيلى ثنائى موجه للبالغين البولنديين واعتمدت الموجة الأولى، وبلغ عددها ١٠٦٠ مفرده على مصادر المعلومات للمستجيبين حول العالم وهى التليفزيون، والصحف، والراديو، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمدونات، واعتمدت فى الموجة الثانية على ٦٢٨ مفرده وأجريت بعد ستة أشهر من الموجه الأولى والتى اعتمدت على مقاييس المعيارية المتصورة لخطاب الكراهية ضد المسلمين، وتوصلت الدراسة الى أن المشاركين الذين كانوا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعى بشكل متكرر عبروا عن مستويات أعلى من التحيز الى الإسلام، ورأوا معيارية أعلى لخطاب الكراهية المعادى للمسلمين مقارنة بالمستجيبين الذين حصلوا على أخبارهم من وسائل الإعلام التقليدية، وأيضا يرتبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بارتفاع مستوى التحيز

الإسلامي.

٥. دراسة أريانا أويهارا [7](2019) Ariana بعنوان "العلاقة بين استخدامات الفيسبوك وتشكيل الهوية فى مرحلة المراهقة المتأخرة" تهدف هذه الدراسة الى فهم تأثير استخدام الفيسبوك على تطوير الهوية بين المراهقين المتأخرين بناء على العوامل المرتبطة بنظرية المقارنة الاجتماعية ونظرية ادارة الانطباع، واستخدمت هذه الدراسة منهجية المسح عبر الانترنت مع ١٤٠ مشاركا فى الولايات المتحدة تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٠ عاما، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية مهمة بين تواتر استخدام الفيسبوك، ودرجات تكوين الهوية العالمية، والتعليمية، والوظيفة للمشاركين، ووجود علاقة غير محددة بين وتيرة استخدام الفيسبوك وعدد المرات التى يقارن فيها المرء نفسة بالآخرين، وتشير هذه النتائج الى انه على عكس ما كان متوقعا حيث يمكن ربط استخدام الفيسبوك بتطوير هويه متسقة ومتماسكة خلال فترة المراهقة المتأخرة، وأن المقارنة الاجتماعية قد تعمل بشكل مختلف عبر الانترنت مقارنة بالشخصية.

٦. دراسة بوتو وأخرون (٢٠١٨)[2] Boto بعنوان "تصورات المراهقين حول مواقع التواصل الاجتماعي: هل يؤثر فيسبوك على احترام المراهقين لذاتهم؟" هدفت هذه الدراسة الى معرفة تصورات المراهقين حول شبكات التواصل الاجتماعى وتبحث فى ما إذا كان الفيسبوك بإعتباره ممثل للشبكات الاجتماعية له تأثير على احترام المراهقين لذاتهم، وتم اجراء الاستطلاع بين الطلاب فى أثينا الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ عاما، وبلغ عددهم ٧١ مفرده، وتم استخدام ملف الادراك الذاتى لدى المراهقين فى نسخته اليونانية Patem IV مع إضافة أسئلة تتعلق بآراء المراهقين حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقبولها وشعبيتها والتى ارتبطت بمقاييس Patem IV الفرعية، وتوصلت الدراسة الى أن احترام الذات لا يرتبط بتكرار استخدام الطلاب للفيسبوك أو مستوى قبول المستخدمين أو شعبيتهم، وأن المراهقين يسعون فى المقام الأول إلى الاعتراف وإقامة علاقات مع أقرانهم من خلال الشبكات الاجتماعية، وأن المراهقين الذين لديهم المزيد من الإعجابات على صور ملفاتهم الشخصية طوروا علاقات أفضل مع الجنس الآخر، وأنه من المثير للقلق أن ٥٣% من المراهقين يضحون بوقت نومهم ودراستهم من أجل إيجاد الوقت لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى بشكل عام، وخاصة الفيسبوك.

٧. دراسة محمد عبدالوهاب الفقيه الكافى (٢٠١٧)[1] بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إمداد الشباب العربى بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة الإرهاب: دراسة مقارنة بين الشباب فى أربع دول عربية" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إمداد الشباب العربى بالأخبار والمعلومات حول ظاهرة الإرهاب من خلال معرفة مدى التماس الشباب العربى للأخبار والمعلومات من شبكات التواصل الاجتماعي، واعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات حول ظاهرة الإرهاب، واعتمدت فى العينة على الشباب فى أربع دول عربية وهى السعودية، واليمن، ومصر، والأردن، كما استخدمت أسلوب عينة الكرة الثلجية، كما تم استخدام الاستبيان الإلكترونى فى جمع البيانات، وتوصلت الدراسة الى أن عامل إشباع الحاجات الأساسية كالحاجة للمعرفة فى مقدمة العوامل المؤثرة على التماس الشباب للمعلومات من شبكات التواصل الاجتماعى حول ظاهرة الإرهاب، يليه عامل الحاجة إلى التنويع، ثم عامل توظيف المعلومات لتحقيق أهداف محددة، كما يرى غالبية الشباب بأن شبكات التواصل الاجتماعى ساعدت الجماعات الإرهابية فى التواصل مع قاعدة جماهيرية عريضة بسهولة ويسر، وسهلت عملية اجتذاب مجندين ينتمون للجماعات الإرهابية، وعززت عملية تضخيم حجم وقوة الجماعات الإرهابية.

مصطلحات الدراسة:

- العنف Violence: يعرف اجرائيا فى هذه الدراسة بأنه أى سلوك او تصرف عمدى مقصود يمكن أن يحدث ضرر أو إذاء للإنسان، ويمكن ان يسبب هذا الأذى أضرارا نفسية او جسدية او اجتماعية، وللعنف أشكال عديده كالعنف اللفظى والدينى والجسدى والاجتماعى والاقتصادي.
- العنف ضد المسلمين Violence against Muslims: يعرف اجرائيا فى هذه الدراسة بأنه كل قول او فعل يسئ للمسلمين سواء كان منشورا على وسائل التواصل الاجتماعي، أو كلمات مسيئة للدين الإسلامي، أو أفعال عنف، وتخريب، واضطهاد، وقتل جماعى للمسلمين فى مختلف دول العالم.
- الفيسبوك Facebook: يعرف اجرائيا فى هذه الدراسة بأنه وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعى ويعد من أكثر المواقع استخداما ويتيح للأفراد العاديين ان يصنعوا كيانا خاص بهم من خلال الإدلاء فى الأحداث التى تدور فى العالم والمشاركة بما يريدون من معلومات وأحداث، كما انه وسيله فعاله للتسويق وبيع المنتجات ونشر نشاطات الشركات والمؤسسات، وتوثيق الأحداث ويقوم باستخدامه كل الفئات العمرية حول العالم.
- الذات الدينية The Religious Self: تعرف إجرائيا فى هذه الدراسة بأنها ما يكتسبه الإنسان من الدين لكى يبنى شخصيته، ويقومها حتى يصبح إنسانا سويا، وفى المقام الأول تكون بتوجيه من الوالدين فى مرحلة الطفولة مرورا بالمراهقة المبكرة، حتى يتمكن الإنسان من تكوين أفكاره الخاصة من الدين التى يجعلها مبادئ فى حياته بعد ذلك.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تعرض المراهقين المصريين لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك.
- المتغير التابع: صورة الذات لدى المراهقين.
- المتغيرات الوسيطة: النوع، المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي، درجة تدين الأسرة، مستوى الذكاء.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى حرص المراهقين على متابعة قضايا العنف ضد المسلمين على صفحات الفيسبوك؟
٢. ما صفحات الفيسبوك التى تعرض العنف ضد المسلمين والتى يحرص المراهقين على متابعتها؟
٣. ما دوافع استخدام المراهقين للصفحات التى تعرض العنف ضد المسلمين بالفيسبوك؟
٤. ما مدى تأثير الفيسبوك على صورة الذات لدى المراهقين المصريين؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة احصائيا بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وبين أبعاد صورة الذات لديهم.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة احصائيا بين دوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وبين صورة الذات لديهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من المراهقين فى المرحلة العمرية ١٨ عاما، قوامها ٤٥٠ مفرده من الذكور والإناث، وتم سحب العينة من خلال المقابلة مع طلاب المرحلة الجامعية الأولى فى جامعة عين شمس، وجامعة الأزهر، وجامعة كفر الشيخ.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة فى الفترة الزمنية من شهر سبتمبر واكتوبر عام ٢٠٢٣ وهى الفترة التى تم فيها تطبيق استمارة الاستبيان لجمع البيانات.
- الحدود الموضوعية: تتمثل فى تعرض المراهقين للصفحات التى تعرض العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وعلاقته بصورة الذات لديهم.

- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية فى عينة عمدية من المراهقين فى جامعات عين شمس، والأزهر، وكفر الشيخ.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان: قامت الباحثة بإعداد الاستمارة وتصميمها من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها، ثم وضع التصور المبدئى للاستمارة، واختبارها، وتم اجراء التعديلات اللازمة ووضعها فى شكلها النهائى حتى تغطى أهداف، وتساؤلات الدراسة تساعد فى الوصول الى نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار كا^2، اختبار T- Test، اختبار (Z)، تحليل التباين ذى البعد الواحد ANOVA، وتم قبول النتائج عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة:

- مدى حرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعة قضايا العنف ضد المسلمين على صفحات الفيسبوك وفقا لنوع التعليم:

جدول (١)

التعليم / مدى الحرص	أزهر ك	أزهر %	عام ك	عام %	الإجمالى ك	الإجمالى %
أحرص على متابعتها أحيانا	١٠٦	٥٧,٣	١٥٢	٥٧,٤	٢٥٨	٥٧,٣
أحرص على متابعتها باستمرار	٥٩	٣١,٩	٩٠	٣٤,٠	١٤٩	٣٣,١
نادرا ما أحرص على متابعتها	٢٠	١٠,٨	٢٣	٨,٧	٤٣	٩,٦
الإجمالي	١٨٥	١٠٠	٢٦٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

كا^2=٠,٦٥٩ د. ج= ٢ المعنوية= ٠,٧١٩ الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى حرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعة قضايا العنف ضد المسلمين على صفحات الفيسبوك وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "أحرص على متابعتها أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "أحرص على متابعتها باستمرار" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,١%، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير "نادرا ما أحرص على متابعتها" بنسبة ٩,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- صفحات الفيسبوك التى يحرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعتها والتى تعرض صور العنف ضد المسلمين وفقا لنوع التعليم:

جدول (٢)

التعليم / الصفحات	أزهر ك	أزهر %	عام ك	عام %	الإجمالى ك	الإجمالى %	قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
مسلمون ومسلمات العالم	١٣١	٧٠,٧	١٨٧	٧٠,٦	٣١٨	٧٠,٧	٠,٠٢٦	١,٠٠٠	غير دالة
الأزهر الشريف	١٤١	٧٦,٢	١٥٢	٥٧,٤	٢٩٣	٦٥,١	١,٩٦٨	٠,٠٠١	دالة عند٠,٠٠١
القدس	٨٦	٤٦,٥	١٩٠	٧١,٧	٢٧٦	٦١,٣	٢,٦٣٢	٠,٠٠٠	دالة عند٠,٠٠١
المسلمون فى بورما يواجهون حرب إبادة	٩٨	٥٣,٠	١٤١	٥٣,٢	٢٣٩	٥٣,١	٠,٠٢٤	١,٠٠٠	غير دالة
جملة من سئلو	١٨٥		٢٦٥		٤٥٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى صفحات الفيسبوك التى يحرص عينة الدراسة على متابعتها والتى تعرض صور العنف ضد المسلمين وفقا لنوع التعليم، حيث جاء فى الترتيب الأول "مسلمون ومسلمات العالم" بنسبة بلغت ٧٠,٧% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الثانى جاء "الأزهر الشريف" بنسبة بلغت ٦٥,١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "القدس" بنسبة بلغت ٦١,٣% من إجمالى عينة الدراسة، وأما عن الترتيب الرابع جاء "المسلمون فى بورما يواجهون حرب إبادة" بنسبة بلغت ٥٣,١% من إجمالى عينة الدراسة.

ويمكن تفسير ذلك بأنه قد يكون ارتفاع نسب متابعة بعض الصفحات بين المراهقين راجعا إلى أن هذه الصفحات استطاعت أن تلبى حاجات المراهقين فى ظل العصر العنف السائد ضد المسلمين، فتقوم هذه الصفحات بعرض الحقائق بطرق مختلفة تعتمد على المنشورات، والصور، ومقاطع الفيديو كذلك منشورات توعوية لمعرفة كيفية الرد على هذا العنف، مثل المنشور الذى يحتوى على عدة خطوات للرد على حرق القرآن، وكذلك منشور آخر للمطالبة بتعويضات بقيمة ١٩٩ مليار دولار ضد فيسبوك لسماحه بانتشار خطاب الكراهية ضد مسلمى ميانمار، فيجد المراهق فى تلك الصفحات بيئة خصبة توفر له الكثير من المعلومات حول أحداث العنف ضد المسلمين فى العالم مع الاستشهاد بالمصادر والابتعاد عن السطحية والإجابة عن الأسئلة المحيرة وأمثلة ذلك تعذيب المسلمين فى الهند، وأعمال القتل والحرق فى بورما، وغيرها.

- دوافع استخدام المبحوثين عينة الدراسة متابعة صور العنف ضد المسلمين على صفحات الفيسبوك وفقا لنوع التعليم:

جدول (٣)

الدوافع / التعليم		أزهر ك	أزهر %	عام ك	عام %	الإجمالى ك	الإجمالى %	المتوسط	الاستجابة
التعرف على أحوال المسلمين فى العالم	دائما	١٤٩	٨٠,٥	١٦٩	٦٣,٨	٣١٨	٧٠,٧	٢,٥٩	دائما
	أحيانا	١٤	٧,٨	٦٧	٢٥,٣	٨١	١٨,٠		
	نادرا	٢٢	١١,٩	٢٩	١٠,٩	٥١	١١,٣		
أتابعها بدافع الفضول	دائما	١٣٨	٧٤,٦	١٤٨	٥٥,٨	٢٨٦	٦٣,٦	٢,٥٤	دائما
	أحيانا	٣٦	١٩,٥	٨٣	٣١,٣	١١٩	٢٦,٤		
	نادرا	١١	٥,٩	٣٤	١٢,٨	٤٥	١٠,٠		
لاهتمامى بأخبار المسلمين حول العالم	دائما	١٤٥	٧٨,٤	١٤٧	٥٥,٥	٢٩٢	٦٤,٩	٢,٥١	دائما
	أحيانا	٢٠	١٠,٨	٧٤	٢٧,٩	٩٤	٢٠,٩		
	نادرا	٢٠	١٠,٨	٤٤	١٦,٦	٦٤	١٤,٢		
لأنها تتناول موضوعات المسلمين لم تتناولها الوسائل الأخرى	دائما	١٤٥	٧٨,٤	١٤٣	٥٤,٠	٢٨٨	٦٤,٠	٢,٤٩	دائما
	أحيانا	١٥	٨,١	٨١	٣٠,٦	٩٦	٢١,٣		
	نادرا	٢٥	١٣,٥	٤١	١٥,٥	٦٦	١٤,٧		
الإجمالى فى كل عبارة		١٨٥	١٠٠	٢٦٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح دوافع استخدام المبحوثين عينة الدراسة متابعة قضايا العنف ضد المسلمين على صفحات الفيسبوك وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "التعرف على أحوال المسلمين فى العالم" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٩ باتجاه استجابة يميل نحو "دائما"، وجاء "أتابعها بدافع الفضول" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٥٤ باتجاه استجابة يميل نحو "دائما"، وجاء "لاهتمامى بأخبار المسلمين حول العالم" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٥١ باتجاه استجابة يميل نحو "دائما"، وجاء "لأنها تتناول موضوعات المسلمين لم تتناولها الوسائل الأخرى" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٤٩ باتجاه استجابة "دائما".

ويمكن تفسير ذلك فى كون مرحلة المراهقة مرحلة حرجة من حيث النمو المعرفى جعل المراهق شخص مسؤول عن معرفة المعلومات، ومدى صحتها وكيف تطورت، ليصبح المراهق فرد لديه القدرة على الخوض فى معرفة أشكال وصور العنف ضد المسلمين حول العالم، وبما أن الفيسبوك يمثل جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للمراهقين، وهذا ما دعمه إستجابات المبحوثين فى التساؤل الأول والثاني، فجاء "التعرف على أحوال المسلمين فى العالم"، "المتابعة بدافع الفضول" فى ترتيب متقدم، وجاءت "لأنها تتناول موضوعات المسلمين لم تتناولها الوسائل الاخري" فى ترتيب متقدم حيث يسبق الفيسبوك غيره من الوسائل فى تناول الأخبار، فيمكن للمراهق متابعة أخبار الساعة حول العنف ضد المسلمين دون الحاجة إلى انتظار موعد برنامج ما على شاشة التلفزيون أو انتظار عدد صباحى أو مسائى للجريدة، فقط بلمس الشاشة يعرف كل الأحداث بالتفصيل.

- البعد الاجتماعى لصورة الذات لدى المبحوثين عينة الدراسة وفقا لنوع التعليم:

جدول (٤)

البعد الاجتماعي	التعليم	أزهر ك	أزهر %	عام ك	عام %	الإجمالى ك	الإجمالى %	المتوسط	الاستجابة
أشعر بأنى من القلائل المتابعين لقضايا العنف ضد المسلمين على صفحات الفيسبوك	موافق	١٢٤	٦٧,٠	١٥٩	٦٠,٠	٢٨٣	٦٢,٩	٢,٥١	موافق
	محايد	٣٦	١٩,٥	٧٨	٢٩,٤	١١٤	٢٥,٣		
	معارض	٢٥	١٣,٥	٢٨	١٠,٦	٥٣	١١,٨		
راضى عن مشاعرى تجاه المحتوى المقدم فى هذه الصفحات	موافق	٩٨	٥٣,٠	١١٥	٤٣,٤	٢١٣	٤٧,٣	٢,٢٦	محايد
	محايد	٤٩	٢٦,٥	٩٣	٣٥,١	١٤٢	٣١,٦		
	معارض	٣٨	٢٠,٥	٥٧	٢١,٥	٩٥	٢١,١		
استمتع بالتفاعل مع منشورات هذه الصفحات	موافق	٧١	٣٨,٤	١١٦	٤٣,٨	١٨٧	٤١,٦	٢,٢٠	محايد
	محايد	٧٧	٤١,٦	٨٩	٣٣,٦	١٦٦	٣٦,٩		
	معارض	٣٧	٢٠,٠	٦٠	٢٢,٦	٩٧	٢١,٦		
اشعر بالرضا عند تفهم الأخرين ومواقفهم على تعليقاتى مع المنشور	موافق	٧٤	٤٠,٠	٩٩	٣٧,٤	١٧٣	٣٨,٤	٢,٢٠	محايد
	محايد	٧٦	٤١,١	١٢٠	٤٥,٣	١٩٦	٤٣,٦		
	معارض	٣٥	١٨,٩	٤٦	١٧,٤	٨١	١٨,٠		
الإجمالى فى كل عبارة		١٨٥	١٠٠	٢٦٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح البعد الاجتماعى لصورة الذات لدى المبحوثين عينة الدراسة وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "أشعر بأنى من القلائل المتابعين لقضايا العنف ضد المسلمين على صفحات الفيسبوك" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥١ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "راضى عن مشاعرى تجاه المحتوى المقدم فى هذه الصفحات" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٢٦ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، وجاء كلا من "استمتع بالتفاعل مع منشورات هذه الصفحات" و"اشعر بالرضا عند تفهم الأخرين ومواقفهم على تعليقاتى مع المنشور" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٢٠ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد".

ويمكن تفسير ذلك بأنه جاءت عبارة "أشعر بأنى من القلائل المتابعين لقضايا العنف ضد المسلمين على صفحات الفيسبوك" حيث يشعر هنا المراهق بالعجز، فهو لا يعرف ماذا يقدم حتى يخلص العالم من صور العنف المقدم، أما عن عبارة "راضى عن مشاعرى تجاه المحتوى المقدم فى هذه الصفحات" فهى تدل على كون المراهق إنسان يعرف أنه فى عصر يسيطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية، والتنافس الشديد فى المصالح الاجتماعية، حيث يفتقر إلى الغذاء الروحى مما انعكس على تفكير ممارسى العنف ضد المسلمين.

وترى الباحثة أن المراهق قد تنتابه حالات من الانفصام عن الواقع والكآبة نتيجة التركيبة النفسية للمراهق الذى غالبا ما يكون من النوع الانطوائي، نتيجة شعوره بالقلق، والذنب تجاه المسلمين فى البلدان الأخرى الذين يمارس عليهم العنف بشكل ما.

- البعد الدينى لصورة الذات لدى المبحوثين عينة الدراسة وفقا لنوع التعليم:

جدول (٥)

البعد الدينى	التعليم	عام ك	عام %	أزهر ك	أزهر %	الإجمالى ك	الإجمالى %	المتوسط	الاستجابة
اتجنب المشاركة فى التعليق على المنشورات التى تحتوى على العنف ضد المسلمين	موافق	١١٧	٦٣,٢	١٦٩	٦٣,٨	٢٨٦	٦٣,٦	٢,٥٢	موافق
	محايد	٤٥	٢٤,٣	٦٨	٢٥,٧	١١٣	٢٥,١		
	معارض	٢٣	١٢,٤	٢٨	١٠,٦	٥١	١١,٣		
اشعر بالغيرة على دينى عند التعرض لمحتوى منشور عنف ضد المسلمين	موافق	٩٠	٤٨,٦	١٣٧	٥١,٧	٢٢٧	٥٠,٤	٢,٣٩	موافق
	محايد	٧١	٣٨,٤	٩٩	٣٧,٤	١٧٠	٣٧,٨		
	معارض	٢٤	١٣,٠	٢٩	١٠,٩	٥٣	١١,٨		
يشغل الدين جانبا مهما فى حياتي	موافق	٨٦	٤٦,٥	١٠٧	٤٠,٤	١٩٣	٤٢,٩	٢,٣٢	محايد
	محايد	٨٥	٤٥,٩	١٢٣	٤٦,٤	٢٠٨	٤٦,٢		
	معارض	١٤	٧,٦	٣٥	١٣,٢	٤٩	١٠,٩		
أؤمن بفكرة انه لا علاقة للدين بالسياسية	موافق	٦١	٣٣,٠	١٢٦	٤٧,٥	١٨٧	٤١,٦	٢,٢٢	محايد
	محايد	٨٦	٤٦,٥	٩٠	٣٤,٠	١٧٦	٣٩,١		
	معارض	٣٨	٢٠,٥	٤٩	١٨,٥	٨٧	١٩,٣		
الإجمالى فى كل عبارة		١٨٥	١٠٠	٢٦٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح البعد الدينى لصورة الذات لدى المبحوثين عينة الدراسة وفقا لنوع التعليم، حيث جاء "اتجنب المشاركة فى التعليق على المنشورات التى تحتوى على العنف ضد المسلمين" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٢ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "اشعر بالغيرة على دينى عند التعرض لمحتوى منشور عنف ضد المسلمين" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "يشغل الدين جانبا مهما فى حياتي" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٣٢ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، وجاء "أؤمن بفكرة انه لا علاقة للدين بالسياسية" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٢٢ باتجاه استجابة "محايد".

ويمكن تفسير ذلك استنادا على الإطار المعرفى لهذه الدراسة فترى الباحثة أن المراهق يعتمد فى أحيانا كثيره على الفيسبوك فى تكوين الاتجاه الدينى لديه، والذى يدفعه فى أحيانا كثيره الى الغيرة على دينه بشكل اندفاعي، أو أنه يتجنب فى بعض الأحيان المشاركة فى التعليق على منشورات العنف ضد المسلمين حيث جاءت عبارة "اتجنب المشاركة فى التعليق على المنشورات التى تحتوى على العنف ضد المسلمين فى الترتيب الأول" بينما جاءت عبارة "أشعر بالغيرة على ديني" فى الترتيب الثاني.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

- توجد علاقة دالة احصائيا بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وبين أبعاد صورة الذات لديهم:

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وبين أبعاد صورة الذات لديهم

المتغير	معدل التعرض		المعنوية	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
البعد الديني	٤٥٠	٠,١٥٣	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٠١
البعد الشخصي	٤٥٠	٠,١٠٦	٠,٠٣	دالة عند ٠,٠٥
البعد الاجتماعي	٤٥٠	٠,٠٦٩	٠,١٤١	غير دالة
البعد الانفعالى	٤٥٠	٠,٠٢٨	٠,٥٤٩	غير دالة

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وبين البعد الانفعالى لديهم، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٥٥، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، مما يدل على صحة هذا الفرض، وبالتالى القبول بصيغتة، كما تشير النتائج الى وجود علاقة دالة احصائيا بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وبين البعد الدينى لديهم، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٠٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، مما يدل على صحة هذا الفرض، وبالتالى القبول بصيغتة. ويمكن تفسير ذلك استنادا على الاطار المعرفى للدراسة ترى الباحثة ان الفيسبوك يساعد فى تكوين اتجاهات المراهق حيث أنه يؤثر على البعد الدينى لدى المراهقين، وهو ما يجعل المراهق يهتم بالقضايا الدينية وخاصة التى تعرض العنف ضد المسلمين، كما أن عدد كبير من هؤلاء المراهقين يقوموا بمشاركة المنشورات التى تحتوى على عنف، ويعتمدوا على أن هذه معتقداتهم الخاصة والتى من حقهم الدفاع عنها.

- توجد علاقة دالة احصائيا بين دوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وبين صورة الذات لديهم:

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين دوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وبين صورة الذات لديهم

المتغير	صورة الذات		المعنوية	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
دوافع التعرض	٤٥٠	٠,١٠٦	٠,٠٣	دالة عند٠,٠٥

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين دوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك

وبين صورة الذات لديهم، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٠٦، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، مما يدل عدم صحة هذا الفرض، وبالتالى القبول بصيغته.

ويمكن تفسير ذلك استنادا الى الإطار المعرفى لهذه الدراسة ترى الباحثة ان تعرض المبحوثين لصفحات التى تحتوى على العنف ضد المسلمين تكون من خلال دافع داخلى خاص بهم، فهم يعتمدون على تلك الصفحات فى الحصول على المعلومات التى تخص محتوى العنف ضد المسلمين، والتى تشارك فى تكوين هويتهم ومعتقداتهم الخاصة.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة تم التوصل الى عدة توصيات نأمل أن تكون موضع الاهتمام والتنفيذ وتتمثل فيما يلي:

١. إجراء دراسات مشابهه لهذه الدراسة تشمل صفحات أخرى تحتوى على منشورات العنف ضد المسلمين.
٢. تسليط الضوء على قضايا العنف ضد المسلمين فى مختلف وسائل الإعلام.
٣. الاهتمام بالإعداد النفسى للمراهقين لمساعدتهم فى تكوين صورة الذات لديهم، وتحديد معتقداتهم.
٤. الحرص فى الاعمال الدرامية على طرح أفكار للحد من العنف بشكل عام والعنف ضد المسلمين بشكل خاص.
٥. أهمية توعية الأفراد بشكل عام والمراهقين بشكل خاص بخطورة الفيسبوك وتوجيههم الى استغلال مميزاته دون سلبياته.
٦. إلقاء الضوء على دور الأسرة فى دعم الأفكار المختلفة للمراهقين خاصة الأفكار الدينية حتى لا يصل الى حد التطرف.
٧. العمل على زيادة الخطاب الدينى الحيادى فى المساجد، ودور العبادة.
٨. قيام المؤسسات التعليمية بدورها فى تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى المراهقين.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج الدراسة، تم التوصل الى البحوث المقترحة التالية ونأمل أن تكون موضع الاهتمام والتنفيذ:

١. تعرض المراهقين المصريين لصور العنف ضد المسلمين بالفيسبوك وعلاقته بالوعى الدينى لديهم.
٢. تعرض المراهقين للدراما التى تعرض العنف ضد المسلمين وعلاقته بتكوين صورة الذات لديهم.
٣. استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى التى تعرض صور العنف ضد المسلمين وتأثيره على علاقتهم بالأقران.

المراجع:

١. محمد عبدالوهاب الفقيه الكافي. "دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إمداد الشباب العربى بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة الإرهاب: دراسة مقارنة بين أربع دول عربية"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد ١٧، ٢٠١٧، ص٢٧٣- ٣٢٠.

2. Botou, Anastasia and Petros- Stylianos Marsellos. "Teens' Perception about Social Networking Sites: Does Facebook Influence Teens' Self-Esteem?" **Psychology**, 2018.

3. Hoxhaj, Brunilda Dervishaj, Dorina Xhani, Stela Kapo and Elsida Sinaj. "The Role of Social Media on Self- Image and Self- Esteem: A Study on Albanian Teenagers". **Journal of Educational and Social Research**. (2023).

4. Lajevardi, Nazita, Kassra A. R. Oskooii and Hannah L. Walker. "Hate, amplified? Social media news consumption and support for anti- Muslim policies". **Journal of Public Policy**. 2022.

5. Muhammad Imran Ume Amen, Amna Md. Noor and Rabiatul Adawiyah Abdul Rahim. "Propaganda Against Islam On Social Media: A Systematic Literature Review", **The Journal of Contemporary Issues in Business and Government**, 2021.

6. Soral, Wiktor, James H. Liu and Michał Bilewicz. "Media of Contempt: Social Media Consumption Predicts Normative Acceptance of Anti- Muslim Hate Speech and Islamoprejudice" **International Journal of Conflict and Violence** 14 (2020): 1- 13.

7. Uyehara, Ariana T. Alliant International University, **Proquest Dissertations publishing**, 2019.

استخدام المراهقين لتطبيقات الإذاعة الرقمية
وعلاقتها بتطوير الذات لديهم

ندى محمد حسين درويش سعودى
ا.د.اعتماد خلف معبد
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.حسن فراج حسن
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Nada M. Soudy
Prof.Itemad K. Moebed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hassan F. Hassan
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة استخدام المراهقين لتطبيقات الإذاعة الرقمية بتطوير الذات لديهم، وتعتمد الدراسة الوصفية على منهج المسح، ويتمثل مجتمع الدراسة فى عينة من المراهقين من عمر (١٨- ٢١) عام عينة عمدية مكونة من ٢١٨ مفرده، واستخدمت استمارة الاستبيان الالكترونية كأداة لجمع البيانات، وكانت أهم نتائج الدراسة: تحدد نسبة استخدام تطبيقات الإذاعه الرقمية فى الترتيب الأول تطبيق "My Radio Stream" بنسبة بلغت ٣٨,٥%، وجاء فى الترتيب الثانى تطبيق "Radio King" بنسبة بلغت ٢٧,٥%، بينما جاء فى الترتيب الثالث تطبيق "Sparker Studio" بنسبة بلغت ٩,٦%، وجاء فى الترتيب الرابع تطبيق "Listen2myradio.com" بنسبة بلغت ٨,٧%، وبالنسبة لتطبيق "Anchor" جاء فى الترتيب الخامس بنسبة بلغت ٧,٣%، بينما جاء فى الترتيب السادس "MixIr" بنسبة بلغت ٤,٦%، وفى الترتيب الأخير تطبيق "Radio.co" بنسبة بلغت ٣,٧%، وبالنسبة لمدى تغير السلوك بعد استخدام تطبيقات الإذاعة الرقمية جاء فى الترتيب الأول "تعلمت مهارات جديدة" جاءت موافق بنسبة ٦٨,٨%، وبمتوسط حسابى ٢,٦٥، بينما فى الترتيب الثانى "تطورت مهارات التواصل لدى" وبلغت موافق بنسبة ٦٧,٠، وبمتوسط حسابى ٢,٦١%، وفى الترتيب الثالث "تعزز ثقتى بنفسي" بلغت موافق ٦٤,٢%، وبمتوسط حسابى ٢,٥٧%، وفى الترتيب الرابع "أصبحت أكثر تطورا فى التكنولوجيا" بلغت موافق نسبة ٦١,٩%، ومتوسط حسابى ٢,٥٦%، وفى الترتيب الخامس "مقاومة الشعور بالوحدة" بلغت نسبة موافق ٥٨,٧% ومتوسط حسابى ٢,٥١%، وفى الترتيب السادس "مقاومة الشعور بالإغتراب" بلغت نسبة موافق ٥١,٨% بمتوسط حسابى ٢,٤١%، وفى الترتيب السابع "عززت لدى الشعور الإيجابى لتحقيق حلمى فى عمل إذاعة خاصة" بلغت نسبة موافق ٥٦,٠% بمتوسط حسابى ٢,٣٩%، وجاء فى الترتيب الأخير "التعرف على اصدقاء جدد" بلغت نسبة موافق ٥٠,٩% بمتوسط حسابى ٢,٣٣%، تشير نتائج اختبار الفروض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين وفقا لتطبيقات وجاءت قيمة (ف) ٢,٤١٥، وجاءت درجة الحرية ٢١٧.

Adolescents Use of Online Radio Applications and its Relationship to their Self – Development

The current study aims to identify the relationship between adolescents use of online radio applications and their self- development, The study population is represented by a sample of adolescents from the age of (18- 21) years, a deliberate sample consisting of 218 individuals, The electronic questionnaire form was used as a tool for collecting data, and the most important results of the study were: The percentage of use of online radio applications was determined in the first place by the "My Radio Stream" application with a percentage of 38.5%, and in the second place was the "Radio King" application with a percentage of 27.5%, With regard to the extent of behavior change after using online radio applications, in the first place was "I learned new skills" which came in agreement 68.8%, with an arithmetic average of 2.65%, while in the second place was "I developed my communication skills" and reached Agree at a rate of 67.0%, with an average score of 2.61%, and in the third rank "My self- confidence has strengthened" which came in agreement 64.2%, with a score average of 2.57%, and in the fourth rank "Have become more development in technology" reached an agree rate of 61.9% and an arithmetic average of 2.56%, in fifth place "Resisting feelings of loneliness" reached an agreeable rate of 58.7% and an arithmetic average of 2.51%, In the ranking in the sixth place "Resisting the feeling of alienation" the approval percentage reached 56.0% with a mathematical average 2.39%, and in the last ranking was "Getting to know new friends" the percentage of agreement reached 50.9% with an arithmetic average of 2.33%. The results of hypothesis testing indicate that there is statistically significant difference between the motivations for using adolescents according to online radio applications.

مقبول للنشر فى: ٢٥/ ٣/ ٢٠٢٤

مقدمة:

يبرز دور تطبيقات الإذاعة الرقمية فى القدرة على الوصول للمستمعين عن بعد وإتاحة الفرصة للجمهور أن يكون قائم بالأتصال ومقدم للمحتوى، وفى وقتنا الحالى أصبح تطوير الذات أمر ضرورى؛ وذلك بسبب السرعة الهائلة فى التطويرات المتنوعة حول العالم ويسعى الإنسان بصورة فطرية إلى تحصيل المكاسب والأرباح من خلال تحقيق طموحات وأهداف متغيرة ومتنامية، وإن اجتهاد الفرد واستعداده ورغبته فى تغيير نفسه، ودعم قدراته وتلبية متطلبات الظروف العملية والمعيشية هو ما يطلق عليه تطوير الذات.

مشكلة الدراسة:

يمتاز العصر الذى نعيش فيه بالتغيرات السريعة فى شتى مجالات الحياة حتى وصلنا إلى ثورة المعلومات وتحول الإعلام التقليدى إلى الإعلام الجديد وظهور تطبيقات الإذاعة الرقمية كشكل من أشكال التطور التكنولوجى الذى لا يقتصر على الجمهور التلقى والاستماع فقط بل يقوم على صنع المحتوى، ومن هذه التطبيقات: My radio stream, Mixlr, Sparker studio, Anchor, Listen2myradio.com حيث تتميز هذه التطبيقات بسهولة التحميل، والاستخدام وتكوين برنامج إذاعى يبث للجمهور، وتمتلك تلك التطبيقات قاعدة جماهيرية كبيرة، حيث تقوم تطبيقات الإذاعة الرقمية بمساعدة الجمهور فى أمور متعددة تتعلق بتطوير الذات هو أن يقوم الفرد بتطوير إمكانياته ليكون أفضل مما هو عليه وذلك عن طريق أثقال قدراته ومهاراته الموجودة فعليا لديه من خلال أن يكون مرسل للرسالة، ولذلك تم القيام بدراسة إستطلاعية على ٢٠ مفردة من عمر (١٥- ٢١) عاما، وكان من أهم نتائجها أن الفئة العمرية الأكثر استخداما وتعرضا لتطبيقات الإذاعة الرقمية من عمر (١٨- ٢١) عاما، وجاء استخدامهم لتطبيقات الإذاعة الرقمية التى توفر لهم فرصة المشاركة وتبادل الآراء مع أشخاص آخرين بنسبة ٧٠% من إجمالى عينة الدراسة، وأنها تخدم أهدافهم الفكرية بنسبه ٨٥% من إجمالى عينة الدراسة.

وبالتالى يمكن بلورة التساؤل الرئيس كالتالى: "ما علاقة استخدام المراهقين لتطبيقات الإذاعة الرقمية بتطوير الذات لديهم؟"

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، وما يمكن أن يقدمه من إسهامات علمية فى مجال بحوث الإعلام الجديد، حيث أن نتائج الدراسة ستوضح علاقة استخدام المراهقين لتطبيقات الإذاعة الرقمية بتطوير الذات لديهم، وتنبع أهمية الدراسة التطبيقية فى كونها تخدم فئات عدة لعل أبرزها المراهقين، كما أنها تلقى الضوء على أسلوب جديد للإذاعة الرقمية، وإمكانية استفادة القائمين على ابتكار تلك التطبيقات من هذه الدراسة فى تحسين تطبيقاتهم بما يتناسب مع دوافع ورغبات ومتطلبات المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. معرفة علاقة استخدام المراهقين لتطبيقات الإذاعة الرقمية بتطوير الذات لديهم.
٢. التعرف على نوع تطبيقات الإذاعة الرقمية التى يستخدمها المراهق.
٣. التعرف على مدى تحقيق تطبيقات الإذاعة الرقمية لأهدافهم المادية وتكوين قاعده جماهيرية خاصة بهم.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس: ما علاقة استخدام المراهقين لتطبيقات الإذاعة الرقمية بتطوير الذات لديهم؟ والذى ينبثق منه عدد من الأسئلة:

١. ما تطبيقات الإذاعة الرقمية الأكثر استخداما بين المراهقين عينة الدراسة؟
٢. ما مدى تغير سلوك المراهقين بعد استخدام تطبيقات الإذاعة الرقمية؟
٣. ما مدى تحقيق تطبيقات الإذاعة الرقمية لأهدافهم المادية وتكوين قاعده جماهيرية خاصة بهم؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة داله إحصائيا بين تطبيقات الإذاعة الرقمية ودوافع استخدام المراهقين لها.
٢. الفرض الثانى: توجود علاقة داله إحصائيا بين مدة استخدام المراهقين فى اليوم لتطبيقات الإذاعة الرقيمة وتطوير الذات لديهم.

النظرية المستخدمة فى الدراسة:

تعد نظرية انتشار المبتكرات Diffusion of Innovations Theory من النظريات التى وضعت لتفسير السلوك الإنسانى للإقبال على تبنى الأفكار أو استهلاك المنتجات الجديدة فى المجتمعات الإنسانية، والابتكار وفق هذه النظرية هو أى فكرة جديدة أو أسلوب أو نمط جديد يتم استخدامه فى الحياة، ووفقا لهذه النظرية فإن وجود مبتكرات جديدة يتم إدخالها إلى النظام الاجتماعى قد يكون لها قبول تدريجى مع مرور الوقت وفقا لمجموعة من المتغيرات والظروف التى تخص تلك البيئة الاجتماعية التى يتم إدخال تلك المبتكرات إليها.

دراسات سابقة:

١. دراسة زينب محمد (٢٠٢٣)[٣] بعنوان "معالجة الإذاعات المصرية عبر الإنترنت للقضايا المجتمعية"، جاءت للتعرف على أساليب عرض ومعالجة الإذاعات المصرية عبر الإنترنت للقضايا المجتمعية، وقد استخدمت الدراسة الوصفية المنهج المسحى التحليلى لعينة من البرامج المقدمة عبر إذاعات راديو الإنترنت المصرية، حيث تم تطبيق استمارة تحليل مضمون، على ١٢ برنامجا من ثلاث إذاعات بواقع أربعة برامج لكل إذاعة، وكانت أهم النتائج جاءت كل البرامج فى إذاعات راديو الإنترنت أسبوعية، ونجد أن ٦٦,٧% من برامج إذاعات راديو الإنترنت قد اعتمدت على البرامج المسجلة، وكانت نوع القضايا فأن القضايا الاجتماعية جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٣٧,٨%، والموضوعات الفنية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣,٧%، أما الموضوعات الرياضية فجاءت فى الترتيب الثالث بنسبة ١١,٥%، أما الموضوعات الدينية والاقتصادية جاءت فى الترتيب الأخير بنسب متقاربة.
٢. دراسة رشاد رفاعى عباس (٢٠٢٣)[٢] بعنوان "المساندة الاجتماعية والإفصاح عن الذات وعلاقتها بإدمان الفيسبوك والتوافق الأسرى لدى المراهقين"، هدفت إلى محاولة فحص العلاقة بين إدمان الفيسبوك وكل من التوافق الأسرى والمساندة الاجتماعية والإفصاح عن الذات عبر الفيسبوك لدى المراهقين، واعتمدت الدراسة الوصفية على المنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٥ مفردة من طلاب كلية الآداب والتربية والعلوم جامعة سوهاج، ومن أدوات العينة مقياس أندرسون للإدمان الفيسبوك، مقياس التوافق الأسرى، مقياس الإفصاح عن الذات والمساندة الاجتماعية، ووجود ارتباط طردى دال بين بعدى (الانسحاب والصراع) والتوافق الأسري، وأبرزت النتائج عدم وجود ارتباطات دالة بين أبعاد (الاهتمام البارز بالفيسبوك، القدرة على الاحتمال، تغير المزاج) والتوافق الأسرى لدى عينة الدراسة.
٣. دراسة ماجد بن فهد الشيبانى (٢٠٢٢)[٥] بعنوان "دوافع تعرض الجمهور السعودى لإذاعات الإنترنت (البودكاست) والإشباعات المتحققة منه دراسة مسحية لعينة من متابعى بودكاست (ثمانية) فى المملكة العربية السعودية"، هدفت للتعرف على دوافع تعرض الجمهور السعودى لإذاعات الإنترنت (البودكاست) والإشباعات المتحققة منه دراسة مسحية لعينة من متابعى بودكاست (ثمانية) فى المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على منهج الوصفى بطريقة المسح الإعلامى، وكانت عينة الدراسة عبارة عن ٢٢٠ مفردة من متابعى البودكاست (ثمانية) فى المملكة العربية السعودية، واستخدمت أداه الاستبيان الإلكترونى، وأظهرت النتائج أن الدوافع النفعية للتعرض تغلب على الدوافع الطقوسية، وكشفت الدراسة عن أبرز دوافع التعرض للبودكاست والتى تمثلت فى تتبع الحلقات التعليمية، متابعة الأحداث والاشتراك فى المحطات الوطنية، أكتساب القدرة على التفكير والابتكار، التعليق والمشاركة فى الموضوعات، ثم جاءت دوافع مثل تقضية أوقات الفراغ، العادة والاستخدام اليومى للإنترنت، ودوافع

الإشباع النفسى ضد العزلة أو الوحدة.

٤. دراسة مؤمن فضيل محمد علاونة (٢٠٢٢)[٦] بعنوان "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى الإنتاج الإذاعى والتلفزيونى الأردنى: دراسة ميدانية"، هدفت للتعرف على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى الإنتاج الإذاعى والتلفزيونى الأردنى، اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وكانت عينة الدراسة عبارة عن ٣٠٠ مفردة من فنى وفنية من الإنتاج الإذاعى والتلفزيونى فى مؤسسات الإذاعة والتلفزيون، واستخدمت الدراسة أداه الاستبيان لجمع البيانات، وأهم النتائج أن درجة معرفة فنى الإنتاج والتلفزيونى الأردنى بتطبيقات الذكاء الاصطناعى، جاءت بدرجة (محدودة) بمتوسط حسابى ٢,٤٨، كما أن أبرز أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى الإنتاج الإذاعى والتلفزيونى الأردنى من وجهة نظر عينة الدراسة، إمكانية التعلم الآلى، وتنقيب البيانات واستخراجها وتدقيقها.

٥. دراسة إيمان ماجد الربيحات (٢٠٢٢)[١] بعنوان "التفكير ما وراء المعرفى وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة مدارس الملك عبدالله الثانى فى الأردن"، هدفت للكشف عن مستوى التفكير ما وراء المعرفى وتقدير الذات والعلاقة بينهما لدى طلبة مدارس الملك عبدالله الثانى فى الأردن، اعتمدت الدراسة الوصفية على منهج المسح، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢١ مفردة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الأساسية العليا، أستخدمت الدراسة مقياس لقياس مستوى التفكير ما وراء المعرفى والثانى لقياس مستوى تقدير الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مقياس التفكير ما وراء المعرفى وتقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تقدير الذات تبعا لمتغيرات المرحلة الدراسية والمعدل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس بتفوق الذكور على الإناث.

٦. دراسة يدنای موتا يلميدا Edney Mota Almeida (2020)[8] بعنوان "التكنولوجيا والاتصال المجتمعي: استخدام البث الإذاعى كاستراتيجية للاستدامة الحضرية"، هدفت لإظهار دور الإذاعة المجتمعية كأداة تكنولوجيا حديثة لنشر المبادرات والمشاريع عبر الإنترنت والمساهمة فى التنمية الحضرية المستدامة، اعتمدت الدراسة الوصفية على منهج المسح التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة فى تحليل برنامج Bairro Educador (الحى التعليمي)، واستخدمت الدراسة أداه تحليل المضمون، وأثبتت النتائج أن الإذاعة المجتمعية عبر الإنترنت وسيلة توصيل للصوت وتعزيز الخبرات على نطاق واسع، وتحفز عدد متزايد من الأفراد على أحداث تغيير فى تفكيرهم وسلوكهم.

٧. دراسة ستيفان هيرشماير Stefan Hirschmeier (2019)[10] بعنوان "التحول الرقمى للبث الإذاعي: تحليل استكشافى للتحديات والحلول لخدمات الراديو الرقمى الجديد"، هدفت إلى التعرف على التحديات التى تواجة البث الإذاعى والمنافسة على التحول الرقمي، واعتمدت الدراسة على منهج الوصفى المسحي، وتمثلت عينة الدراسة فى ٦ من الممارسين فى صناعة البث الإذاعى حول موضوع الابتكارات الإذاعة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكان من أهم النتائج: يمر البث الإذاعى مثل الوسائط الأخرى بتحول رقمى أساسى وقامت الدراسة على توحيد وجهات نظر الممارسين حول التحديات المحدودة والحلول الممكنة حول كيفية ابتكار ما يمكن عرضه من خدمات على الراديو، والعملاء الأصغر سنا يتوقعون محتوى وسائط إضافيا على سبيل المثال "الصور" ويتوقعون عرض مجموعة متنوعة من "الأصوات" بشكل سريع حيث لا يلتزم بحدود معينة تبطئ وصولة للجمهور.

٨. تناولت دراسة وفاء محمد خليل (٢٠١٨)[١١] بعنوان "طبيعة العلاقة بين المهارات الحياتية كما يدركها الأبناء فى مرحلة المراهقة وعلاقتها بالنسق القيمى"، التعرف على طبيعة العلاقة بين المهارات الحياتية كما يدركها الأبناء فى مرحلة المراهقة وعلاقتها بالنسق القيمى، اعتمدت الدراسة الوصفية على منهج المسح التحليلى، وتكونت العينة من ١٤٠ من طلاب الصف الأول والثانى الثانوى ملتحقين بأربع مراكز تعليمية، وتكونت الأدوات من استمارة البيانات العامة، مقياس المهارات الحياتية للأبناء فى مرحلة المراهقة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف الأوزان النسبية لأبعاد محور المهارات الاجتماعية لدى عينة البحث كان بند "مهارات الإتصال" وهو أكثر البنود أهمية بنسبة ٢٧,٩%، كما أختلفت الأوزان النسبية لمحاور مقياس المهارات الحياتية لدى عينة البحث حيث كان محور "مهارات استخدام التكنولوجيه" وهو أكثر البنود أهمية بنسبة ٣٦,١%.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

١. تساهم المعلومات التى تطرحها هذه الدراسة فى المساعدة على التعرف على علاقة استخدام المراهقين لتطبيقات الإذاعة الرقمية بتطوير ذواتهم، والوقوف على الصعوبات التى تواجههم أثناء الاستخدام، وما تضيفه لهم.
٢. تعد هذه الدراسة من اول الدراسات التى تدرس علاقة استخدام تطبيقات الإذاعة الرقمية بتطوير الذات لديهم.
٣. تخدم هذه الدراسة فئات عدة لعل أبرزها المراهقين، كما أنها تلقى الضوء على طرق تطوير الذات لدى المراهقين عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- تطبيقات الإذاعة الرقمية: تعد من أبرز الظواهر التكنولوجيا التى ظهرت فى مجال الإنترنت وهى من سمات الإعلام الجديد، وهى تطبيقات يتم تحميلها وفتحها عن طريق الإنترنت ومن خلالها يقوم المراهقين (القائم بالأتصال) بعمل إذاعة تبث على الإنترنت لمستخدمى التطبيق (الجمهور) أو مشاركته عبر مواقع التواصل الإجتماعى مع غيرهم من الأصدقاء، والإذاعة الرقمية هى إذاعة تفاعلية بين المستخدم وجمهور المستمعين، ويتحول الجمهور من المستهلك السلبى للإذاعة إلى المستخدم الفعال، وتتيح تطبيقات الإذاعة الرقمية لكل فرد أن يبث برنامجه الإذاعة بأقل مجهود.[٩]
- تطوير الذات: يسعى الإنسان أن يكون أفضل مما هو عليه أى أن يكون نسخة أفضل من نفسة وذلك من خلال تنمية وأثقال مهاراته وقدراته وتزويد معارفه ويعتبر ذلك طريق لتطوير الذات، ويعد أيضا الجهود المبذولة فى تطوير قدرات النفس وإمكانياتها وذلك من خلال تعلم مهارات جديدة، والتخلص من العادات السيئة،[١٠] ويضع غالبية المراهقين أهدافا للتطوير الذاتى بناء على الآراء الروحية للفرد وقيمة الآخرين، ومن محتوى مهام تطوير الذات الصفات الطواعية، مهارات التواصل، والقدرات التعليمية.[١١]

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: استخدام المراهقين لتطبيقات الإذاعة الرقمية.
٢. المتغير الوسيط: متمثلة فى المتغيرات الديموغرافية (نوع وتعليم الفرد، المستوى الاقتصادى والاجتماعي).
٣. المتغير التابع: تطوير الذات لديهم.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: معرفة علاقة استخدام المراهقين لتطبيقات الإذاعة الرقمية بتطوير الذات لديهم.
٢. الحدود المكانية: إرسال الاستبيان الكترونيا على جروبات طلاب الجامعات على وسائل التواصل الاجتماعى.
٣. الحدود الزمنية: يتم إنجاز هذه الدراسة خلال الفترة الواقعة ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.
٤. الحدود البشرية: تقتصر على آراء عينة من المراهقين المستخدمين لتطبيقات الإذاعة الرقمية.

نوع ومنهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الميداني.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعى المستخدمى

لتطبيقات الإذاعة الرقمية من عمر (١٨- ٢١) عاما.

عينة الدراسة:

تتمثل فى عينة عمدية مكونة من ٢١٨ مفرده من عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

إعداد استمارة الاستبيان الالكترونية: كأداة لجمع البيانات من عينة البحث التى تتضمن مجموعة من المحاور ضم مجموعة من الأسئلة التى تغطى كافة أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، استخدام مقياس تطوير الذات للمراهقين لقياس مدى التطور الذى طرأ عليهم وذلك من خلال الاستفادة من مقاييس سابقة من أجل إعداده ومنها: مقياس إسلام عثمان (٢٠١٩)، ومقياس Tragel (2015)، ومقياس Jacobs& Roodenburg (2014)، وبذلك تم إعداد المقياس.

نتائج الدراسة:

- محور مدى استخدام تطبيقات الإذاعة الرقمية:

جدول (١) تطبيقات استخدام الإذاعة الرقمية

التطبيق الذى تقوم باستخدامه لإذاعتك الرقمية	%
Radio Stream My	%٣٨,٥
Radio King	%٢٧,٥
Sparker Studio	%٩,٦
Listen2myradio.Com	%٨,٧
Anchor	%٧,٣
Mixlr	%٤,٦
Radio.Co	%٣,٧
الإجمالى	%١٠٠,٠

وجاءت نتائج الجدول السابق تحدد نسبة استخدام تطبيقات الإذاعة الرقمية، وجاء فى الترتيب الأول تطبيق "My Radio Stream" بنسبة بلغت ٣٨,٥%، وجاء فى الترتيب الثانى تطبيق "Radio King" بنسبة بلغت ٢٧,٥%، بينما جاء فى الترتيب الثالث تطبيق "Sparker Studio" بنسبة بلغت ٩,٦%، وجاء فى الترتيب الرابع تطبيق "Listen2myradio.com" بنسبة بلغت ٨,٧%، وبالنسبة لتطبيق "Anchor" جاء فى الترتيب الخامس بنسبة بلغت ٧,٣%، بينما جاء فى الترتيب السادس "Mixlr" بنسبة بلغت ٤,٦%، وفى الترتيب الأخير تطبيق "Radio.co" بنسبة بلغت ٣,٧%.

- محور مدى تغير سلوكك بعد استخدامك لتطبيقات الإذاعة الرقمية:

جدول (٢) عبارات متعلقة بمدى تغير السلوك بعد استخدامك لتطبيقات الإذاعة الرقمية

العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى	الوزن النسبى	الاتجاه
	ن	%	ن	%	ن	%			
تعلمت مهارات جديدة	١٥٠	%٦٨,٨	٥٩	%٢٧,١	٩	%٤,١	٢,٦٥	%٨٨,٢٣	موافق
تطورت مهارات التواصل لدى	١٤٦	%٦٧,٠	٥٩	%٢٧,١	١٣	%٦,٠	٢,٦١	%٨٧,٠٠	موافق
تعزز ثقتى بنفسي	١٤٠	%٦٤,٢	٦٢	%٢٨,٤	١٦	%٧,٣	٢,٥٧	%٨٥,٦٣	موافق
أصبحت أكثر تطورا فى التكنولوجيا	١٣٥	%٦١,٩	٦٩	%٣١,٧	١٤	%٦,٤	٢,٥٦	%٨٥,١٧	موافق
مقاومة الشعور بالوحدة	١٢٨	%٥٨,٧	٧٤	%٣٣,٩	١٦	%٧,٣	٢,٥١	%٨٣,٧٩	موافق
مقاومة الشعور بالإغتراب	١١٣	%٥١,٨	٨١	%٣٧,٢	٢٤	%١١,٠	٢,٤١	%٨٠,٢٨	موافق
عززت لدى الشعور بالإيجابية لتحقيق حلمى فى عمل إذاعة خاصة	١٢٢	%٥٦,٠	٦٠	%٢٧,٥	٣٦	%١٦,٥	٢,٣٩	%٧٩,٨٢	موافق
التعرف على أصدقاء جدد	١١١	%٥٠,٩	٦٧	%٣٠,٧	٤٠	%١٨,٣	٢,٣٣	%٧٧,٥٢	محايد

وجاءت نتائج الجدول السابق محدده مدى تغير السلوك بعد استخدام تطبيقات الإذاعة الرقمية، وجاء فى الترتيب الأول "تعلمت مهارات جديدة" جاءت بمتوسط حسابى ٢,٦٥، بينما فى الترتيب الثانى "تطورت مهارات التواصل لدى" وبلغت بمتوسط حسابى ٢,٦١%، وفى الترتيب الثالث "تعزز ثقتى بنفسي" بلغت بمتوسط حسابى ٢,٥٧%، وفى الترتيب الرابع "أصبحت أكثر تطورا فى التكنولوجيا" بلغت متوسط حسابى ٢,٥٦%، وفى الترتيب الخامس "مقاومة الشعور بالوحدة" بلغت متوسط حسابى ٢,٥١%، وفى الترتيب السادس "مقاومة الشعور بالإغتراب" بلغت بمتوسط حسابى ٢,٤١%، وفى الترتيب السابع "عززت لدى الشعور الإيجابى لتحقيق حلمى فى عمل إذاعة خاصة بلغت بمتوسط حسابى ٢,٣٩%، وجاء فى الترتيب الأخير "التعرف على اصدقاء جدد" بلغت بمتوسط حسابى ٢,٣٣%.

- الفرض الأول توجد علاقة داله إحصائياً بين تطبيقات الإذاعة الرقمية ودوافع استخدام المراهقين لها:

جدول (٣) اختبار One Way ANOVA لدلالة الفروق بين دوافع استخدام المراهقين وفقا لتطبيقات الإذاعة الرقمية المستخدمة

المتغير	التطبيقات	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	درجة الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
دوافع استخدام المراهقين	My Radio Stream	٨٤	٣٤,٤٠	٦,٣٥	٦	٢١١	٢,٤١٥	*٠,٠٠١
	Mixlr	١٠	٣٧,١٠	٦,٠١				
	Sparker Studio	٢١	٣٨,٧١	٤,٥٧				
	Radio King	١٦	٣٨,٢٥	٥,٣٦				
	Radio.Com	٦٠	٣٤,٦٠	٦,٦٨				
	Listen2my Radio.Com	٨	٣٢,٨٨	٧,٧٠				
	Other Applications	١٩	٣٤,٢١	٧,٠٣				
	الإجمالى	٢١٨			٢١٧			

*دال عند ٠,٠٠١

تشير نتائج اختبار انوفا فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين وفقا لتطبيقات وجاءت قيمة (ف) ٢,٤١٥، وجاءت درجة الحرية ٢١٧.

- الفرض الثانى توجود علاقة داله إحصائياً بين مدة استخدام المراهقين فى اليوم لتطبيقات الإذاعة الرقمية وتطوير الذات لديهم:

جدول (٤) اختبار One Way ANOVA لدلالة الفروق بين بين مدة استخدام المراهقين فى اليوم لتطبيقات الإذاعة الرقمية وتطوير الذات لديهم

المتغير	مدة استخدام المراهقين لاستخدام لتطبيقات الإذاعة الرقيمة	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	درجة الحرية		قيمة (ف)	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
تطوير الذات	أقل من ساعة	١٠٩	١٩,٤٣	٤,٠١	٤	٢١٣	٢,٥٨٤	*٠,٠٣٨
	من ساعة إلى أقل من ساعتين	٧٩	٢٠,٦٣	٣,٠٧				
	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	١٨	١٩,٧٨	٣,٧٣				
	من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات	٦	٢٠,١٧	٣,٠٦				
	أكثر من أربع ساعات يوميا	٦	٢٣,٣٣	١,٦٣				
	الإجمالى	٢١٨			٢١٧			

* دال عند ٠,٠٥

تشير نتائج اختبار نوفا فى الجدول السابق وجود دلالة احصائية بين مدة استخدام المراهقين فى اليوم لتطبيقات الإذاعة الرقمية وتطوير الذات لديهم، وجاءت قيمة (ف) ٢,٥٨٤، بينما الدال عند ٠,٠٥، وجاءت درجة الحرية ٢١٧، وجاء مستوى المعنوية ٠,٠٣٨.

أهم نتائج الدراسة:

١. جاء فى الترتيب الأول تطبيق "Radio Stream My" كأكثر التطبيقات استخداما بنسبة بلغت ٣٨,٥%، وجاء فى الترتيب الثانى تطبيق "Radio King" بنسبة بلغت ٢٧,٥%، بينما جاء فى الترتيب الثالث تطبيق "Sparker Studio" بنسبة بلغت ٩,٦%.
٢. جاءت محدده مدى تغير السلوك بعد استخدام تطبيقات الإذاعة الرقمية فى الترتيب الأول "تعلمت مهارات جديدة" جاءت موافق بنسبة ٦٨,٨% من إجمالى عينة الدراسة، وبمتوسط حسابى ٢,٦٥، بينما فى الترتيب الثانى "تطورت مهارات التواصل لدى" وبلغت موافق بنسبة ٦٧,٠، وبمتوسط حسابى ٢,٦١%.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين دوافع استخدام المراهقين للتطبيقات وأنواع تطبيقات الإذاعة الرقمية، وحيث جاء مستوى الحرية ٢١٧.

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بإجراء المزيد من البحوث والدراسات عن التطبيقات الإلكترونية التى تعمل على تطوير المستخدم.
٢. إجراء بحوث عن الإذاعة الرقمية وانتشارها وطرق التعامل معاها.
٣. الاهتمام بربط نتائج الدراسة من آراء الجمهور بالواقع العملى فى التعامل مع تطبيقات الإذاعة الرقمية.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات حول فاعلية تطبيقات الإذاعة الرقمية فى تطوير المشاركة السياسية لدى المراهق.
٢. إجراء دراسات حول معوقات انتشار تطبيقات البث الإذاعى الرقمى فى الوطن العربى فى ظل العصر التكنولوجى الحديث.
٣. إجراء دراسة تجريبية عن استخدام تطبيقات الإذاعة الرقمية وعلاقتها بتطوير الذات لدى الشباب الجامعى.

المراجع:

١. إيمان ماجد الربيحات. التفكير ما وراء المعرفى وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة مدارس الملك عبدالله الثانى فى الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (المركز القومى للبحوث غزة، العدد ١٩، ٢٠٢٢).
٢. رشاد رفاعى عباس. المساندة الاجتماعية والإفصاح عن الذات وعلاقتها بإدمان الفيسبوك والتوافق الأسرى لدى المراهقين، **دكتوراه**، (كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٢٣).
٣. زينب محمد. معالجة الإذاعات المصرية عبر الإنترنت للقضايا المجتمعية، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيرى**، (كلية الإعلام، جامعة بنى سويف، العدد١، ٢٠٢٣).
٤. شاشة فارس. راديو الإنترنت وتأثيره على مستقبل الإذاعات العربية، الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، **(مؤتمر نظم وخدمات المعلومات المتخصصة فى مؤسسات المعلومات العربية**، الخرطوم، الرقم ٢٢، ٢٠١١)، ص١٦٤٠.
٥. ماجد بن فهد الشيبانى. دوافع تعرض الجمهور السعودى لإذاعات الإنترنت (البودكاست) والإشباعات المتحققة منه دراسة مسحية لعينة من متابعى بودكاست (ثمانية) فى المملكة العربية السعودية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد ٧٩، ٢٠٢٢).
٦. مؤمن فضيل محمد علاونة. استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى الإنتاج الإذاعى والتلفزيونى الأردنى: دراسة ميدانية، **ماجستير**، (جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠٢٢).
٧. محمد عقونى. **تطوير وتنمية الذات**، (الجزائر: موقع التربية والتعليم بالجزائر، ٢٠١٩)، ص٣.
8. Edney Mota Almeida. Technology and community communication the use of radio broadcasting as a strategy for urban sustainability, cocreation of public spaces, (**Public Spaces**, v. 215, 2020).
9. Larisa Timasheva. Personal Growth Projects as a Means of Self-Development in Youth, **SHS Web of Conferences 50**, (vol. 10, 2018), p.2, Available At: https://doi.org/10.1051, Accessed on 16/ 6/ 2023.
10. Stefan Hirschmeier. Digital transformation of radio broadcasting. an exploratory analysis of challenges and solutions for new digital radio services, proceedings of the 52nd **Hawaii International Conference On System Sciences**, (vol. 602, 2019).
11. Wafaa M. Khalil. Life Skills and Their Relationship to the Adolescent Children's Values, **Alexandria Science Exchange Journal**, (Vol.39, 2018).

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

برنامج قائم على العلاج الوظيفي لخفض حدة السلوكيات النمطية وتحسين بعض المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد

نورهان صابر أحمد أبوجلاله
ا.د.ليلى احمد كرم الدين
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ا.د.ايهاب محمد عيد
استاذ الصحة العامة والطب السلوكى بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس
ا.د.فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى كلية التربية جامعة عين شمس

Nourhan S. Abu Galala
Prof.Laila A. Karam El-Deen
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Prof.Ehab M. Eid
Professor of Public Health and Behavioral Medicine Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Prof.Violet F. Ibrahim
Professor of mental health, Faculty of Education, Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على العلاج الوظيفى لخفض حدة السلوكيات النمطية وتحسين بعض المهارات الحياتية لدى فئة من أطفال اضطراب طيف التوحد، والتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج بعد شهرين (فترة المتابعة)، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٢٠ طفلا وطفلة من الأطفال الملتحقين بمركز نور الحياة للتخاطب وتنمية قدرات الطفل بمحافظة البحيرة، وقد تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها ١٠ طفلا وطفلة، والأخرى ضابطة وعددها ١٠ طفلا وطفلة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) عاما، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة جمع بيانات أولية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)، ومقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال (إعداد عبدالعزيز السيد الشخص، ٢٠١٩)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للأطفال والكبار (تعريب عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس السلوكيات النمطية لدى أطفال التوحد (إعداد الباحثة)، ومقياس المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد (إعداد الباحثة)، والبرنامج القائم على العلاج الوظيفى (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوكيات النمطية ومقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوكيات النمطية ومقياس المهارات الحياتية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوكيات النمطية ومقياس المهارات الحياتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؛ مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على العلاج الوظيفى لخفض حدة السلوكيات النمطية وتحسين بعض المهارات الحياتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: العلاج الوظيفى، السلوكيات النمطية، المهارات الحياتية، اضطراب طيف التوحد.

A program based on occupational therapy to reduce the severity of stereotypical behaviors and improve some life skills among a group of children with autism spectrum disorder

This study aimed to verify the effectiveness of a program based on occupational therapy to reduce the severity of stereotyped behaviors and improve some life skills among a group of children with autism spectrum disorder, and to verify the continuity of the effectiveness of the program after two months (follow- up period). The study relied on the quasi- experimental approach. The basic study sample consisted of 20 male and female children enrolled in the Nour Al Hayat Center for Speech and Child Development in Beheira Governorate. They were randomly divided into two groups, one experimental and numbering 10 boys and girls, and the other a control group, numbering 10 boys and girls, whose ages ranged between (4- 6) years old, The study tools included a form for collecting primary data for children with autism spectrum disorder (prepared by the researcher), a scale for diagnosing autism disorder for children (prepared by Abd El-Aziz Al-Sayyed Al-Shakhs, 2019), a measure of the economic, social and cultural level (prepared by the researcher), and a colored sequential matrices test. Raven for children and adults (Arabization Emad Ahmed Hassan, 2016), the Stereotypic Behaviors Scale for Autistic Children (prepared by the researcher), the Life Skills Scale for Autistic Children (prepared by the researcher), and the program based on occupational therapy (prepared by the researcher), The results of the study revealed that there were significant differences between the average ranks of the scores of the children of the experimental and control groups in the pre- and post- measurements on the stereotypic behaviors scale and the life skills scale in favor of the experimental group, and that there were statistically significant differences between the average ranks of the scores of the children in the experimental group in the pre- and post- measurements on the stereotypic behaviors scale.

KeyWords: Stereotypical Behaviors, Occupational Therapy, Life Skills, Autism Spectrum Disorder.

مقبول للنشر فى: ١/ ٤/ ٢٠٢٤

مقدمة:

يعد العلاج الوظيفى أحد العلاجات المهمة للأطفال ذوى الإعاقة من أجل مساعدتهم على تخطى إعاقاتهم والانشغال بأعمال يحبونها ويقدرون على تحقيق النجاح فيها، ومن ثم تتحقق لهم الثقة بالنفس فيقبلون على برامج التدريب والعلاج المعدة من أجلهم، ويقل انشغالهم بإعاقاتهم وعجزهم، كما يعمل العلاج الوظيفى أيضا على تحسين قدرة الفرد على أداء الواجبات والأعمال باستقلالية والحد من اعتماده على الغير. (أسامة فاروق مصطفى، ٢٠١٧، ٢٠٦)

وهنا تتبع أهمية التركيز على الأنماط السلوكية المميزة لطفل التوحد، والمرتبطة بالسلوكيات النمطية التى يمكن وصفها بأنها سلوكيات يظهرها التوحديون بصورة متكررة بشكل منتظم فى معظم الأحيان. وتسمى هذه السلوكيات عادة بأسماء مختلفة مثل: السلوك النمطى والسلوك المتكرر وسلوك الإثارة الذاتية. وأكثر السلوكيات النمطية حدوثا تظهر فى أشكال عديدة، بعضها يرتبط بالحواس وبعضها يرتبط بحركة الأطراف (اليدين والرجلين)، ومنها ما يرتبط بحركة الجسم، ومنها ما لا يرتبط بالحركات بل بالتفكير أو بطقوس أخرى لا تتعلق بها. (وفاء على الشامي، ٢٠١٠، ٩٦)

ومن ناحية أخرى فيعد ضعف المهارات الحياتية من أبرز المشكلات التى تميز الأطفال التوحديين، حيث يتسم هذه الفئة من الأطفال بعدم القدرة على العناية بالذات أى القيام بالأنشطة الخاصة بالحياة اليومية، بمعنى قصور الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وعجزهم فى العديد من الأنماط السلوكية التى يستطيع أداؤها أقرانهم من الأطفال العاديين، حيث يعجزون عن رعاية أنفسهم، أو حمايتها، أو إطعام أنفسهم، أو ارتداء الملابس وخلعها، أو التعامل مع المرحاض، وكذلك فى تقديرهم للأخطاء التى يتعرض لها. (Dalrymple& Ruble, 2012, 265)

وفى ضوء ما سبق سعت فيه لتقديم برنامج قائم على العلاج الوظيفى لخفض حدة السلوكيات النمطية والذى قد ينعكس إيجابيا على تحسين بعض المهارات الحياتية لأطفال اضطراب طيف التوحد، وهو ما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحاليه.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة هذه الدراسة من خلال عمل الباحثة بأحد مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة، والاحتكاك الدائم بمجال ذوى الاحتياجات الدائم وبالأخص الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، حيث لاحظت الباحثة احتياج هؤلاء الأطفال إلى فنيات العلاج الوظيفى لخفض السلوكيات النمطية وتحسين المهارات الحياتية وذلك لان المهارات الحياتية ترتبط ارتباط تام بجميع مراحل نمو الطفل، حيث تشمل كل العمليات المعرفية واللغوية والاجتماعية، وبالتالى قد تكسب الطفل معارف جديدة.

وهذا ما تؤكده دراسة سميرة عبداللطيف السعد (٢٠١٣) من ضرورة الاهتمام بالمهارات الحياتية وتزويد كل متعلم كى يستطيع أن يواجه المتغيرات والتحديات التى يتسم بها هذا العصر، وكذلك أداء الأعمال المطلوبة منه على أكمل وجه، فهذه المهارات تتنوع لتشمل جميع مجالات الحياة، كما أن المهارات الحياتية تعد جانبا هاما وأساسيا فى عملية التشخيص والتصنيف الخاصة بفئات الإعاقة المختلفة، وبالأخص إعاقة التوحد، كما إن لها أهمية خاصة أيضا فى تحديد مستويات القبول بمؤسسات التربية الخاصة ومن خلالها يمكن اختيار الأطفال الذين هم فى حاجة إلى تأهيل وتدريب مهنى أو تعليمى مع وضع الخطط التعليمية والتدريبية الضرورية لهذه لحالات الخاصة.

كما استشعرت الباحثة مشكلة دراستها من خلال نتائج العديد من الدراسات والبحوث المرتبطة بمجال الدراسة والتى أكدت على وجود العديد من المشكلات والاضطرابات ومن أهمها السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ومن أمثلة تلك الدراسات والبحوث ما يلى دراسة (Watt, 2008)، ودراسة نجلاء سعداوى موسى (٢٠١٧)، ودراسة الزهراء مهنى محمد (٢٠١٩)، ودراسة عبدالله محمد منصور (٢٠٢٣)، ودراسة حسن أحمد عبدالفتاح (٢٠٢٣).

كما أن وجود السلوكيات النمطية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد يحد من قدرتهم على أداء أى عمل وظيفى بفاعلية، فهذه الأنماط السلوكية تشكل خطورة على حياتهم وعلى أهلهم ومعلميهم ومدربيهم الذين يتعاملون معهم.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي: ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج الوظيفى لخفض حدة السلوكيات النمطية وتحسين بعض المهارات الحياتية لدى فئة من أطفال اضطراب طيف التوحد؟ والذى ينبثق منه التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟
٢. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟
٣. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟
٤. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟
٥. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟
٦. هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن فاعلية برنامج قائم على العلاج الوظيفى لخفض حدة السلوكيات النمطية وتحسين بعض المهارات الحياتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
٢. التأكد من استمرارية فاعلية برنامج قائم على العلاج الوظيفى لخفض حدة السلوكيات النمطية وتحسين بعض المهارات الحياتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بعد القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. أنها تناولت فئة من أهم فئات ذوى الاحتياجات الخاصة ومن أشدها خطورة وهى اضطراب طيف التوحد، والتى لها تأثيرا واضحا على جوانب شخصية الطفل بأكملها والذى يعد بمثابة الدعامة الأساسية فى تعليم هذه الفئة فى مرحلة الطفولة.
   ب. تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فى إثراء الأطر النظرية المتعلقة بالعلاج الوظيفي، والسلوكيات النمطية، والمهارات الحياتية، واضطراب طيف التوحد.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. إمكانية استفادة كل من المعلمين والمتخصصين والوالدين والتلاميذ والباحثين من البرنامج الذى تم إعداده فى حالة ثبوت فعاليته.
   ب. إعداد أداتين لقياس السلوكيات النمطية، والمهارات الحياتية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها وتحقيق الخصائص السيكومترية فيها، والتى يمكن أن يستعين بهم الباحثين والعاملين فى هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

- العلاج الوظيفى Occupational Therapy: يعرف (Miller, et.al, 2021, 138)

العلاج الوظيفى على أنه وسيلة من وسائل العلاج تستهدف مساعدة الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة على إتقان المهارات الوظيفية الدقيقة التى يحتاجها ليعيش بأكثر قدر ممكن من الاستقلالية مثل الحركات الدقيقة اللازمة للكتابة والتأهيل المهني، وتنمية التآزر البصرى الحركي، وتنمية المهارات اليدوية، بالإضافة إلى تحسين أداء الفرد الجسمى والعقلى والاجتماعى والتغلب على جوانب القصور والعجز وتحسين قدراته على أداء الواجبات والأعمال اليومية والحد من الاعتماد على الغير.

وتعرف الباحثة العلاج الوظيفى إجرائيا بأنه مجموعة من الخبرات والأنشطة التدريبية والتعليمية والتربوية والعلاجية التى تهدف إلى مساعدة أطفال اضطراب طيف التوحد على إتقان بعض المهارات الحياتية؛ وذلك بعد خفض حدة السلوكيات النمطية.

- السلوكيات النمطية Stereotyped Behaviors: عرف (Sheehey& Wells, 2018, 171) السلوك النمطى على أنه حركات متكررة (مثل تحريك اليدين أو التدوير) أو أصوات (على سبيل المثال: تكرار الكلمات أو العبارات)، وتكون استجابة لا تخدم عادة أى وظيفة تواصلية أو اجتماعية ويعززها التحفيز الحسى الذى ينتجه.

وتعرف الباحثة السلوكيات النمطية إجرائيا على أنها نوع من اللزمات النمطية المتكررة التى يتسم فيها سلوك الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بأنه على وتيرة واحدة فى موقف ما، ولا يقبل التبديل إلا قليلا فى ظروف قهرية، والاحتفاظ بأشياء معينة أو التفكير فى فكرة بعينها، مع نقص واضح فى تقدير الأمور، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على المقياس الذى تم إعداده خصيصا لهذا الغرض وأبعاده الفرعية (إعداد الباحثة).

- المهارات الحياتية Life Skills: تعرف (منى كمال عبدالعاطي، ٢٠٢١، ٧١٥) المهارات الحياتية بأنها مجموعة من المهارات والقدرات التى يمتلكها والتى من شأنها أن تساعده على الإبقاء بمتطلبات حياته اليومية وتحدياتها دون الإعتماد على الآخرين؛ مما يجعله قادرا على التفاعل الاجتماعي، وتشمل رعاية الذات (أى قدرة الطفل على عناية ذاته دون مساعدة الآخرين فى المآكل والمشرب والتنقل، والنظافة الشخصية)، ومهارات الأمن والسلامة (قدرة الطفل على التمييز بين المواقف الآمنة والخطرة كتجنب النيران أو البعد عن مكبس الكهرباء)، والمهارات الأكاديمية (أى القدرة على القراءة والكتابة والرسم)، والمهارات اللغوية اللفظية.

وتعرفها الباحثة إجرائيا على أنها مهارات الحياة اليومية من حيث الاعتماد على النفس فى تناول الطعام، ولبس وخلع الملابس، واستخدام المرحاض، والعناية الشخصية بالذات، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على المقياس الذى تم إعداده خصيصا لهذا الغرض وأبعاده الفرعية (إعداد الباحثة).

- اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder: تتبنى الباحثة تعريف (عبدالعزيز السيد الشخص، ٢٠١٩، ٦- ٧) لاضطراب طيف التوحد والذى عرفه بأنه اضطراب نمائى شديد يشمل مختلف الجوانب النمائية للطفل، ويحدث خلال الثلاث سنوات الأولى من عمره، ويتضمن مشكلات فى عملية التواصل (اللفظى وغير اللفظي)، ومشكلات فى التفاعل الاجتماعي، ومشكلات تتعلق بالسلوكيات النمطية والإصرار على ثبات البيئة، ومشكلات خاصة بالحركة والإدراك الحسي، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على المقياس المستخدم فى الدراسة وأبعاده الفرعية المتمثلة فى (مشكلات التواصل، مشكلات التفاعل الاجتماعي، النمطية والإصرار على ثبات البيئة، المشكلات الخاصة بالحركة والإدراك الحسي).

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت العلاج الوظيفى لدى أطفال اضطراب طيف التوحد:

١. قام (Larkin& Hawkins, 2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبى للعلاج الوظيفى فى خفض السلوكيات اللاتوافقية وزيادة المشاركة الصفية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وأتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها ٣ أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى عمر ما قبل المدرسة كمجموعة تجريبية واحدة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس تقدير التوحد الطفولي، ومقياس السلوك اللاتوافقي، ومقياس المشاركة الصفية، وبرنامج التدريب للعلاج الوظيفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبى للعلاج الوظيفى المستخدم فى خفض السلوكيات اللاتوافقية وزيادة المشاركة الصفية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة.

٢. كما أجرت نيره حسن درويش (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على العلاج الوظيفى فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، والتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج بعد شهرين (فترة المتابعة)، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تم تقسيم بالتساوى على مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتم استخدام بعض الأدوات البحثية التالية: مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، واستمارة دراسة الحالة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (غير العاديين)، ومقياس التواصل الشامل للأطفال، والبرنامج القائم على العلاج الوظيفي، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج القائم على العلاج الوظيفى فى تنمية مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، واستمرار فعالية البرنامج بعد فترة المتابعة.

- دراسات تناولت السلوكيات النمطية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد:

١. هدفت دراسة (Boyd, et.al, 2017) إلى التعرف على فعالية العلاج الأسرى فى خفض السلوكيات النمطية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وأتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة، وطبقت الدراسة على عينة من آباء ٥ من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وبلغ متوسط أعمار الأطفال ٤٨ شهرا، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس السلوكيات النمطية، ومقياس كارز لتشخيص أطفال اضطراب طيف التوحد، وبرنامج العلاج الأسرى، وأسفرت النتائج عن توقف السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؛ مما يدل على فاعلية برنامج العلاج الأسرى فى خفض السلوكيات النمطية لدى عينة الدراسة.

٢. كما قام وائل محمد غنيم (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاضطرابات الحسية وعلاقتها بالسلوكيات النمطية التكرارية واضطراب القلق لدى عينة من ذوى اضطراب طيف التوحد، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفى الإرتباطي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٦٧ أما من أمهات أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وتراوحت أعمار أطفال اضطراب طيف التوحد ما بين ٧ سنوات إلى ١٣ عاما، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس القلق، ومقياس السلوكيات النمطية التكرارية، ومقياس الاضطربات الحسية، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الاضطرابات الحسية بالسلوكيات النمطية التكرارية واضطراب القلق لدى عينة من ذوى اضطراب طيف التوحد.

- دراسات تناولت المهارات الحياتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد:

١. قام (Kyhl, 2018) بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات الحياة اليومية، ومنها مهارات العناية بالذات ومهارات التعلم الأكاديمى لطفل ذوى اضطراب طيف التوحد عمره ٧ سنوات، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وتم الاعتماد على فنيات التعلم الفردي، والتدريب من خلال المحاولات المنفصلة، وتم تطبيق البرنامج بالمنزل، وأظهرت النتائج تنمية مهارات الحياة اليومية

ومنها مهارات العناية بالذات لدى الطفل ذى اضطراب طيف التوحد، كما أكدت النتائج على أهمية اشتراك الأسرة فى البرامج التدريبية الموجهة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

٢. كما هدفت دراسة فايزة إبراهيم عبداللاه (٢٠٢٠) الى التعرف على فعالية برنامج تدريبى قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقى لتنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى المملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا توحدى من مراكز الإعاقة بمحافظة الخرج، وقامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات الحياتية، وبرنامج التدريب القائم على تحليل السلوك التطبيقى لخفض السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية المهارات الحياتية، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. أظهرت الدراسات السابقة فاعلية العلاج الوظيفى فى تحسين العديد من المتغيرات النفسية، وخاصة السلوك النمطى والمهارات الحياتية.

٢. أظهرت معظم الدراسات السابقة تدنى مستوى أطفال طيف التوحد فى المهارات الحياتية، وزيادة معدلات السلوك النمطى لديهم.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى اتجاه المجموعة الضابطة.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لصالح المجموعة التجريبية.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لصالح القياس البعدي.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي.

عينة الدراسة:

١. عينة الدراسة الاستطلاعية: اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على ٢٥ طفلا وطفلة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٨) سنوات؛ وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على الصعوبات التى يمكن تلافيها عند تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة الأساسية، وتم اختيارهم من مؤسسة (اسمهان الخيرية) بمدينة الدلنجات بمحافظة البحيرة.

٢. عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٢٠ طفلا وطفلة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد باستخدام مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال الذى أعده عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٩)، وقد تم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها ١٠ أطفال من الذكور والإناث منهم ٥ ذكور، و٥ إناث، والأخرى ضابطة وعددها ١٠ أطفال من الذكور والإناث منهم ٦ ذكور، و٤ إناث، ولقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية من عينة كلية قوامها ٨٤ طفلا وطفلة من الأطفال الملتحقين بمركز (نور الحياة للتخاطب وتنمية قدرات الطفل) بمدينة الدلنجات بمحافظة البحيرة.

شروط اختيار العينة:

١. أن يكون أفراد العينة فى المرحلة العمرية ما بين (٤- ٨) سنوات.

٢. ألا يعانى أفراد عينة الدراسة من مرض مزمن أو أى إعاقات جسمية أو حركية أو يعانون من مشكلات صحية واضحة.

٣. أن تكون درجة اضطراب طيف التوحد لدى هؤلاء الأطفال ما بين البسيط إلى المتوسط على مقياس تشخيص اضطراب طيف التوحد وليس شديدا.

٤. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط على مقياس ستانفورد- بينيه.

٥. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى بهم عن المتوسط.

٦. أن جميع أفراد عينة الدراسة يعيشون مع والديهم.

٧. أن جميع أفراد عينة الدراسة يعانون من أطفال التوحد من أسر لا يوجد بها أشقاء لديهم مرض مزمن أو إعاقات أخرى.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على العمر الزمني، والذكاء، والمستوى الاقتصادى والإجتماعى والثقافي، ودرجة التوحد، السلوكيات النمطية، والمهارات الحياتية؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى هذه المتغيرات.

جدول (١) نتائج التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في القياس القبلى لمتغيرات الدراسة الأساسية وبعض المتغيرات الوسيطة

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر الزمني	الضابطة	١٠	٦,٠٦	٠,٨٩	١٠,٢٠	١٠٢,٠٠	٤٦	٠,٣٠	غير دالة
	التجريبية	١٠	٦,١٢	٠,٨٢	١٠,٨٠	١٠٨,٠٠			
مستوى التوحد	الضابطة	١٠	١٤٦,١٠	٤,١٤	٩,٥٥	٩٥,٥٠	٤٠,٥	٠,٧٤	غير دالة
	التجريبية	١٠	١٤٦,٤٠	٥,٧١	١١,٤٥	١١٤,٥٠			
الذكاء	الضابطة	١٠	٦٧,٤٠	٧,٠٥	١٠,٦٥	١٠٦,٥	٤٨,٥	٠,١٢	غير دالة
	التجريبية	١٠	٦٦,٨٠	٧,٧٩	١٠,٣٥	١٠٣,٥			
المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي	الضابطة	١٠	٧٦,٣	٦,٨٩	١١,١٠	١١١,٠٠	٤٤	٠,٤٦	غير دالة
	التجريبية	١٠	٧٥,٨	٥,٩٢	٩,٩٠	٩٩,٠٠			
السلوكيات النمطية الحركية	الضابطة	١٠	٤٠,٣٠	١,٩٥	١٠,١٥	١٠١,٥٠	٤٦,٥	٠,٢٦	غير دالة
	التجريبية	١٠	٤٠,٥٠	١,٩٠	١٠,٨٥	١٠٨,٥٠			
السلوكيات النمطية اللفظية	الضابطة	١٠	٤١,٠٠	١,٧٦	١٠,٦٥	١٠٦,٥٠	٤٨,٥	٠,١١	غير دالة
	التجريبية	١٠	٤١,٠٠	٢,٤٥	١٠,٣٥	١٠٣,٥٠			

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
السلوكيات النمطية الانفعالية	الضابطة	١٠	٤٠,٧٠	٢,٠٠	٩,٢٥	٩٢,٥٠	٣٧,٥	٠,٩٦	غير دالة
	التجريبية	١٠	٤١,٦٠	٢,١٧	١١,٧٥	١١٧,٥٠			
السلوكيات النمطية الحسية	الضابطة	١٠	٢٢,٧٠	١,١٦	٨,٥٥	٨٥,٥٠	٣٠,٥	١,٥٠	غير دالة
	التجريبية	١٠	٢٣,٧٠	١,٦٤	١٢,٤٥	١٢٤,٥٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	١٤٤,٧٠	٢,٥٨	٨,٩٠	٨٩,٠٠	٣٤	١,٢١	غير دالة
	التجريبية	١٠	١٤٦,٨٠	٤,٧١	١٢,١٠	١٢١,٠٠			
التفاعل الاجتماعي	ضابطة	١٠	٢٨,٧٠	٢,٥٤	١٠,٦٥	١٠٦,٥٠	٤٨,٥	٠,١١	غير دالة
	تجريبية	١٠	٢٨,٥٠	٢,٠٧	١٠,٣٥	١٠٣,٥٠			
اللعب	ضابطة	١٠	٢٥,٧٠	٣,٢٣	١٠,٨٠	١٠٨,٠٠	٤٧	٠,٢٢	غير دالة
	تجريبية	١٠	٢٥,٤٠	٣,١٧	١٠,٢٠	١٠٢,٠٠			
حماية الذات	ضابطة	١٠	٢٤,٧٠	٢,٧٥	١٠,١٥	١٠١,٥٠	٤٦,٥	٠,٢٦	غير دالة
	تجريبية	١٠	٢٥,٠٠	٢,٥٨	١٠,٨٥	١٠٨,٥٠			
الدرجة الكلية	ضابطة	١٠	٧٩,١٠	٣,٩٦	١٠,٦٠	١٠٦,٠٠	٤٩	٠,٠٧	غير دالة
	تجريبية	١٠	٧٨,٩٠	٦,١٥	١٠,٤٠	١٠٤,٠٠			

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة نوعين من الأدوات كما يلي:

- أدوات ضبط عينة الدراسة:

١. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد الباحثة):

أ. هدف المقياس: يهدف المقياس إلى تقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافى لأسر الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة.

ب. وصف المقياس: يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد وهي: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد الثقافي، يمثل كل بعد عددا من المؤشرات الدالة على كل مستوى من المستويات الثلاثة، وكل مؤشر له مستويات فرعية تمثل وجود المؤشر بمقدار معين يبدأ بوجوده كاملا ثم الحد الأدنى لوجوده وينتهى بعدم وجوده فى أغلب المستويات الفرعية.

ج. التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس فى الدراسة:

- صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد الباحثة) فى هذه الدراسة باستخدام صدق المحك الخارجي، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية وقدرها ٢٥ طفلا وطفلة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مع مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة (إعداد محمد أحمد سعفان، دعاء محمد خطاب، ٢٠١٦) كمحك خارجي، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة على المقياسين بلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٠١، وهو معامل ارتباط دال.
- ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة إعادة التطبيق وطريقة ألفا لكرونباخ، وجدول (٢) يوضح قيم معاملى الثبات:

جدول (٢) قيم معامل الثبات لمقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعي بطريقتي إعادة التطبيق وألفا لكرونباخ (ن= ٢٥)

البعد	إعادة التطبيق	ألفا لكرونباخ
المستوى الاقتصادي	٠,٨١٨	٠,٧٩٥
المستوى الاجتماعي	٠,٨٠٤	٠,٦٧٨
المستوى الثقافي	٠,٧٨٣	٠,٨٠٤
الدرجة الكلية	٠,٨٥٠	٠,٨٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملى الثبات مرتفعان وهذا يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملى إعادة التطبيق وألفا لكرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علميا.

٢. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (تعريب صفوت فرج، ٢٠١١):

أ. هدف المقياس: يستخدم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء لقياس وتقييم القدرات العقلية فى حالات الصحة والمرض، وتهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي: الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية- المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظى والمجال غير اللفظي.

ب. وصف المقياس: يحتوى المقياس على مجموعة كبيرة من المهام المعرفية التى تنبئ بالعامل العام للذكاء، وتتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه من عشرة اختبارات فرعية موزعة على مجالين رئيسيين (لفظى وغير لفظي) بحيث يحتوى كل مجال على خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعى من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة من مجموعة من (٣- ٦) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهى الفقرات أو المهام والمشكلات التى يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ج. طريقة تطبيق المقياس: يطبق مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) سنة فما فوق، ويتكون المقياس الكلى من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخري.

د. التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس فى الدراسة:

- صدق المقياس: حيث قامت الباحثة فى هذه الدراسة بتطبيقه على عينة قدرها ٣٠ طفلا وطفلة من الأطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد وعند استخدام المقياس المماثل (مقياس الذكاء المصور) الذى أعده أحمد زكى صالح (١٩٧٨) كمحك خارجي، وبحساب قيم معامل الارتباط بين تقييم الباحثة وتقييم معد المقياس بلغت ٠,٧٩، وهى جميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.
- ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس ستانفورد- بينيه فى هذه الدراسة بطريقة إعادة التطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من ٢٥ طفلا وطفلة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بفاصل زمنى أسبوعين، وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام طريقة بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٤٣، وبالتالى يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

كما قامت الباحثة بحساب الثبات بمعامل ألفا لكرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من ٢٥ طفلا وطفلة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وكان معامل الثبات بهذه الطريقة ٠,٧٦٨،

وبالتالى يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه فى هذه الدراسة والوثوق بالنتائج التى سيسفر عنها.

٣. مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٩):

أ. هدف المقياس: يعد هذا المقياس بمثابة محاولة لتشخيص الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وتحديدهم وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ذوى الاضطرابات الأخرى وعن الأطفال المعاقين ذهنيا، وذلك حتى يتم تقديم الخطط والبرامج العلاجية لهم، ويستخدم المقياس فقط بغرض تشخيصى، وذلك للتأكد من أن الطفل يعانى فعلا من اضطراب طيف التوحد، وذلك عن طريق إنطباق الحد الأدنى من عبارات هذا المقياس عليه، ويهدف هذا المقياس إلى تشخيص اضطراب طيف التوحد فى ضوء أربعة محاور أو أبعاد تعتبر جوانب أساسية تميز هذا الاضطراب تشمل مشكلات التواصل (اللفظى وغير اللفظي)، ومشكلات التفاعل الاجتماعي، والمشكلات المتعلقة بالسلوكيات النمطية والإصرار على ثبات البيئة، والمشكلات الخاصة بالحركة والإدراك الحسي، كما يهدف المقياس إلى تحديد الفئات التى يتضمنها هذا الاضطراب والدرجات المحددة لكل منها.

ب. وصف المقياس: يتألف هذا المقياس فى صورته النهائية من ٩٠ بندا يتم الإجابة عليها وفق تدرج رباعي، وجميعها فى اتجاه واحد؛ بحيث تعبر الدرجة المرتفعة عن زيادة شدة الاضطراب، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن انخفاض حدة الاضطراب، وهكذا يمكن أن يحصل الطفل على درجة تنحصر بين (٩٠- ٣٦٠) درجة.

ج. التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس فى الدراسة:

- صدق المقياس: بحساب صدق المحك الخارجي حيث تم تطبيق مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال (إعداد عبدالعزيز السيد الشخص، ٢٠١٩)، ومقياس الطفل التوحدى (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٨) كمحك خارجى وذلك على مجموعة من أطفال التوحد بلغ عددهم ٢٥ طفلا وطفلة من أطفال اضطراب طيف التوحد من خارج عينة الدراسة الأساسية، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على المقياسين، حيث بلغ معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال الذى أعده عبدالعزيز الشخص (٢٠١٩)، ومقياس الطفل التوحدى الذى أعده عادل عبدالله محمد (٢٠٠٨) ٠,٨٥٣ وهو قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.
- ثبات الاختبار:

١. طريقة إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال فى هذه الدراسة بطريقة إعادة التطبيق على عينة الدراسة الإستطلاعية المكونة من (ن= ٢٥) طفلا وطفلة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بفاصل زمنى أسبوعين، وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام طريقة بيرسون، وبلغت معاملات الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٧، ٠,٨٣، ٠,٨٢، ٠,٧٤، ٠,٨٨) للأبعاد مشكلات التواصل (اللفظى وغير اللفظي)، ومشكلات التفاعل الاجتماعي، والنمطية والإصرار على ثبات البيئة، ومشكلات خاصة بالحركة والإدراك الحسي، والدرجة الكلية على الترتيب، وبالتالى يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه فى هذه الدراسة والوثوق بالنتائج التى سيسفر عنها.

٢. طريقة ألفا لكرونباخ: كما قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، وتوصلت الباحثة إلى معاملات ثبات (٠,٨٢، ٠,٨٠، ٠,٧٦، ٠,٧٨، ٠,٨٥) للأبعاد مشكلات التواصل (اللفظى وغير اللفظي)، ومشكلات التفاعل الاجتماعي، والنمطية والإصرار على ثبات البيئة، ومشكلات خاصة بالحركة والإدراك الحسي، والدرجة الكلية على الترتيب، وبالتالى يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه فى هذه الدراسة والوثوق بالنتائج التى سيسفر عنها.

- أدوات قياس متغيرات الدراسة:

١. مقياس السلوكيات النمطية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة): يتمثل الهدف الرئيسى من هذا المقياس فى كونه أداة تستخدم للتعرف على مستوى السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى طيف التوحد، وتم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس فى الدراسة الحاليه:

أ. صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق مقياس السلوكيات النمطية باستخدام صدق المحك الخارجي، حيث قامت بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٢٥ من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مع مقياس السلوك النمطى لذوى اضطراب طيف التوحد الذى أعده السيد مصطفى الأقرع، صبرى عبدالمحسن الحبشى (٢٠١٧) كمحك خارجي، وبحساب معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة على المقياسين بلغ معامل الارتباط ٠,٨٤٤، وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.

ب. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق حيث قامت بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ثم قامت بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين وبحساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال فى التطبيق الأول والثانى وجد أن قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق هى (٠,٧٧١، ٠,٦٤٧، ٠,٧١٩، ٠,٧٨٥، ٠,٨٤٥) للأبعاد (السلوكيات النمطية الحركية، السلوكيات النمطية اللفظية، السلوكيات النمطية الانفعالية، السلوكيات النمطية الحسية) والدرجة الكلية للمقياس على الترتيب وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد على ثبات المقياس.

٢. مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة): يهدف المقياس إلى تحديد مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وتم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس فى الدراسة الحاليه:

أ. صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق مقياس المهارات الحياتية باستخدام صدق المحك الخارجي، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مع مقياس المهارات الحياتية للأطفال الذاتويين إعداد فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون (٢٠١٥) كمحك خارجي، وبحساب معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة على المقياسين بلغ معامل الارتباط ٠,٧٦٣، وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

ب. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المهارات الحياتية بطريقة إعادة التطبيق، حيث قامت بتطبيق المقياس فى صورته النهائية على العينة الاستطلاعية، ثم قامت بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال فى التطبيق الأول والثانى تبين أن قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق هى (٠,٨٣٠، ٠,٧٧٤، ٠,٨٥٧، ٠,٩٠١) للأبعاد (التفاعل الاجتماعي، اللعب، حماية الذات) والدرجة الكلية للمقياس وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

٣. البرنامج القائم على العلاج الوظيفى (إعداد الباحثة): يعد البرنامج القائم على العلاج الوظيفى المستخدم فى الدراسة من الأدوات الأساسية التى تم

استخدامها لتحقيق أهداف الدراسة، وهو برنامج مخطط ومنظم فى ضوء أسس علمية يهدف إلى خفض حدة السلوكيات النمطية وتحسين بعض المهارات الحياتية لدى فئة من أطفال اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة من خلال العديد من الفنيات والأنشطة والتدريبات وفق جدول زمنى تقدم فى صورة جلسات إرشادية جماعية، وفى ضوء علاقة إرشادية، وجو نفسى واجتماعى آمن يتيح لأعضاء المجموعة التجريبية المشاركة الإيجابية والتفاعل المثمر.

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الحاليه وفقا للخطوات التالية:

١. تحديد المشكلة.
٢. الإطلاع على العديد من الأدبيات التربوية والنفسية التى تناولت متغيرات الدراسة من خلال البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، وإعداد الإطار النظرى الخاص بالدراسة ومتغيراتها والذى يتمثل فى (العلاج الوظيفي، السلوكيات النمطية، المهارات الحياتية، اضطراب طيف التوحد).
٣. بناء وإعداد أداوت الدراسة المتمثلة فى مقياس السلوكيات النمطية، ومقياس المهارات الحياتية، والتأكد من كفاءتها السيكومترية وصلاحيتها للاستخدام مع عينة الدراسة، بالإضافة إلى إعداد برنامج العلاج الوظيفي.
٤. اختيار عينة الدراسة الأساسية من خلال تطبيق مقياس السلوكيات النمطية، ومقياس المهارات الحياتية، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوكيات النمطية، وحصلوا على درجات منخفضة على مقياس المهارات الحياتية.
٥. حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث (العمر الزمني، معدل الذكاء، المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، الاكتئاب، السلوكيات النمطية، المهارات الحياتية).
٦. إجراء القياس القبلى لأدوات الدراسة المتمثلة فى (مقياس السلوكيات النمطية، ومقياس المهارات الحياتية) للمجموعتين التجريبية والضابطة.
٧. تقديم المعالجة التجريبية لأطفال المجموعة التجريبية من خلال تطبيق برنامج العلاج الوظيفى عليهم.
٨. تم تطبيق مقياس السلوكيات النمطية، ومقياس المهارات الحياتية على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعديا.
٩. إجراء القياس التتبعى بعد مرور شهرين من القياس البعدى لأدوات الدراسة على أطفال المجموعة التجريبية وذلك للتحقق من استمرارية برنامج العلاج الوظيفى لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
١٠. استخلاص النتائج باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة.
١١. تفسير نتائج الدراسة فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.
١٢. تقديم بعض التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة.
١٣. وضع مجموعة من الدراسات المستقبلية وذلك فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحاليه من نتائج.

الأساليب الإحصائية:

تمثلت الأساليب الإحصائية في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار ويلكوكسون، واختبار مان ويتنى، ومعامل الارتباط لبيرسون، ومعامل ألفا لكرونباخ لحساب الثبات، وتم تحليل البيانات من خلال حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS فى تقنين الأدوات وتحليل نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى، ويوضح جدول (٣) ذلك:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (ن= ٢٠)

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الحركية	ضابطة	١٠	٤٠,١٠	١,٣٧	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٧٨	٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٧,١٠	١,٥٢	٥,٥	٥٥			
اللفظية	ضابطة	١٠	٤١,٠٠	١,٧٠	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٧٩	٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٧,٣٠	١,٤٩	٥,٥	٥٥			
الانفعالية	ضابطة	١٠	٤٠,٧٠	٢,١١	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٨٠	٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٦,٦٠	١,٦٥	٥,٥	٥٥			
الحسية	ضابطة	١٠	٢٣,٠٠	١,١٥	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٨١	٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٢,٢٠	١,٢٣	٥,٥	٥٥			
الدرجة الكلية	ضابطة	١٠	١٤٤,٨٠	٣,٠٥	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٧٨	٠,٠١
	تجريبية	١٠	٦٣,٢٠	٤,٠٥	٥,٥	٥٥			

وتعتبر هذه النتيجة من النتائج المنطقية بسبب تعرض أطفال المجموعة التجريبية للبرنامج القائم على العلاج الوظيفى وحجب تأثيره على المجموعة الضابطة، وعدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة لأى خبرات من شأنها أحداث أى أثر إيجابى بالنسبة لهم، كما أن هذه النتائج تؤكد فى الوقت ذاته بشكل غير مباشر على فاعلية البرنامج القائم على العلاج الوظيفى المستخدم فى هذه الدراسة، حيث لم توجد فروق دالة بالنسبة للمجموعة الضابطة بين القياسين القبلى والبعدي، فى حين حدث تغير إيجابى فى السلوكيات النمطية بأبعادها المختلفة للمجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج على أعضائها، ومن ثم يرجع التغيير إلى فعالية البرنامج المستخدم.

- الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى، ويوضح جدول (٤) ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (ن= ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
السلوكيات النمطيــة الحركية	قبلى	٤٠,٥٠	١,٩٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠	٠,٠١
	بعدى	١٧,١٠	١,٥٢	٠	٠		
السلوكيات النمطيــة اللفظية	قبلى	٤١,٠٠	٢,٤٥	٥,٥	٥٥	٢,٨٠	٠,٠١
	بعدى	١٧,٣٠	١,٤٩	٠	٠		
السلوكيات النمطيــة الانفعالية	قبلى	٤١,٦٠	٢,١٧	٥,٥	٥٥	٢,٨١	٠,٠١
	بعدى	١٦,٦٠	١,٦٥	٠	٠		
السلوكيات النمطيــة الحسية	قبلى	٢٣,٧٠	١,٦٤	٥,٥	٥٥	٢,٨٢	٠,٠١
	بعدى	١٢,٢٠	١,٢٣	٠	٠		
الدرجة الكلية	قبلى	١٤٦,٨٠	٤,٧١	٥,٥	٥٥	٢,٨٠	٠,٠١
	بعدى	٦٣,٢٠	٤,٠٥	٠	٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس السلوكيات النمطية والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٢,٨٠، ٢,٨٠، ٢,٨١، ٢,٨٢، ٢,٨٠)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس السلوكيات النمطية التكرارية، وذلك يؤكد تحقق صحة الفرض الثاني.

وتعزو الباحثة هذه الفروق أيضا لمتابعة الباحثة لحالات التوحد مدة طويلة، حيث أتاح ذلك فرصة التعرف على أهمية السلوكيات النمطية التى تحتاج إلى تعديل، وأتاح فرصة إعداد جلسات قائمة على فنيات فاعلة قادرة التاثير فى حالات اضطراب طيف التوحد وتغيير وتعديل سلوكياتهم.

- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للدراسة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى، ويوضح جدول (٥) ذلك:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (ن= ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
السلوكيات النمطيــة الحركية	بعدى	١٧,١	١,٥٢	٣,٦٧	١١	٠,٩٧	غير دالة
	تتبعى	١٦,٨	١,٤	٢	٤		
السلوكيات النمطيــة اللفظية	بعدى	١٧,٣	١,٤٩	٢,٧٥	١١	٠,٩٦	غير دالة
	تتبعى	١٦,٩	١,١	٤	٤		
السلوكيات النمطيــة الانفعالية	بعدى	١٦,٦	١,٦٥	٤	١٢	٠,٣٣	غير دالة
	تتبعى	١٦,٤	١,٦٥	٣	٩		
السلوكيات النمطيــة الحسية	بعدى	١٢,٢	١,٢٣	٢	٦	١,٦٣	غير دالة
	تتبعى	١١,٨	١,٠٣	٠	٠		
الدرجة الكلية	بعدى	٦٣,٢	٤,٠٥	٦,١٤	٤٣	١,٦٠	غير دالة
	تتبعى	٦١,٩	٢,٨٨	٤	١٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس اضطرابات النطق والدرجة الكلية للمقياس أقل من القيمة الحدية ١,٩٦، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى، على جميع أبعاد مقياس السلوكيات النمطية والدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة (بعد شهرين)، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

ومما ساعد على استمرار فاعلية البرنامج القائم على العلاج الوظيفى تفاهم الأهل وأسر الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بطبيعة البرنامج باعتبار الأسرة هى حجر الأساس فى تدريب وعلاج أى طفل من أطفال اضطراب طيف التوحد، والطلب منهم تدريب الطفل فى المنزل على الأنشطة التى تم تعلمها ضمن البرنامج واقتناع الأسرة بدور البرنامج فى تدعيم السلوكيات المرغوبة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، حيث تم تشجيع أمهات الأطفال على تكرار المهام والأنشطة التى تدرب عليها الأطفال خلال جلسات البرنامج فى المنزل (الواجب المنزلي)؛ مما ساهم فى تكرار السلوك المرغوب، وأدى إلى بقاء أثر البرنامج على المدى الأطول.

- الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى، ويوضح جدول (٦) ذلك:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (ن= ٢٠)

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التفاعـــــــل الاجتماعى	ضابطة	١٠	٢٩,١٠	٢,٤٢	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠	٣,٨٠	٠,٠١
	تجريبية	١٠	٦٥,٧٠	٢,٧٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
اللعب	ضابطة	١٠	٢٥,٧٠	٣,٢٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠	٣,٧٩	٠,٠١
	تجريبية	١٠	٥٦,٩٠	٢,٥١	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
حماية الذات	ضابطة	١٠	٢٤,٧٠	٢,٧٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠	٣,٧٨	٠,٠١
	تجريبية	١٠	٥٥,٠٠	٢,٥٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
الدرجة الكلية	ضابطة	١٠	٧٩,٥٠	٥,١٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠	٣,٧٩	٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٧٧,٦٠	٦,٣٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			

اتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الحدية ٢,٥٨، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس المهارات الحياتية فى اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء أنشطة البرنامج المختلفة وطبيعتها التى أتاحت ساعدت الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية المستهدف تحسينها من خلال البرنامج القائم على العلاج الوظيفى وتفيدهم فى ممارسة حياتهم اليومية والتغلب على مظاهر العجز والنقص لديهم فيشعرون بالثقة فى أنفسهم وفى قدراتهم، وقد تم وضع أنشطة البرنامج الذى تلقته المجموعة التجريبية مع مراعاة التدرج فى تعلم المهارات من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد، وإعادة وتكرار ما تم تعليمه للأطفال من خلال الأنشطة المختلفة وعدم الانتقال من مهارة إلى مهارة أخرى إلا بعد التأكد من اتقان هذه المهارة، واستخدام الأنشطة القريبة من البيئة والتى تعبر عن أنشطة الحياة اليومية، وهذا ما اتفقت معه دراسة (Saulnier, 2012)، واستخدام التعزيز والإثابة فى حالة تعلم مهارة جديدة وإتقانها مراعاة وجود فترات للراحة بين كل نشاط وآخر حتى لا يجهد الطفل، وكذلك فقد اعتمدت الباحثة على الأنشطة الحسية التى تزيد مدة التواصل واستخدام لذلك مجموعة من الأدوات ذات الألوان المبهجة التى أدت إلى تفاعل الأطفال ولفت انتباههم، كما راعت الباحثة مكان وزمان يلائم أطفال المجموعة التجريبية، كما تم تنظيم الجلسات بحيث لا يمثل الحضور عبئا على الأطفال يحول دون انتظامهم فى جلسات البرنامج.

- الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى، ويوضح جدول (٧) ذلك:

جدول (٧) درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (ن= ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعى	قبلى	٢٨,٥٠	٢,٠٧	٠	٠	٢,٨٠	٠,٠١
	بعدى	٦٥,٧٠	٢,٧٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
اللعب	قبلى	٢٥,٤٠	٣,١٧	٠	٠	٢,٨١	٠,٠١
	بعدى	٥٦,٩٠	٢,٥١	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
حماية الذات	قبلى	٢٥,٠٠	٢,٥٨	٠	٠	٢,٨٠	٠,٠١
	بعدى	٥٥,٠٥	٢,٥٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية	قبلى	٧٨,٩٠	٦,١٥	٠	٠	٢,٧٩	٠,٠١
	بعدى	١٧٧,٦٥	٦,٣٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الحدية ٢,٥٨، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدى، ويتضح الأثر الإيجابى الذى أحدثه البرنامج فى أطفال المجموعة التجريبية، والمتمثل فى تحسن درجاتهم على مقياس المهارات الحياتية بعد تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدي.

ويمكن تفسير هذا التحسن الذى طرأ على أطفال اضطراب طيف التوحد أعضاء المجموعة التجريبية إلى إجراءات البرنامج وتركيزه على جوانب القوة- المثيرات البصرية والسمعية- لدى الأطفال؛ مما أدى إلى زيادة دافعيتهم لتنفيذ الأنشطة المختلفة فى ظل وجود معززات وخطوات متتابعة من السهل إلى الصعب، كما أن البرنامج يتيح لهم فرصة كبيرة لمشاركة أقرانهم فى الأنشطة المختلفة، والتعبير عن مشاعرهم.

- الفرض السادس: ينص الفرض السادس للدراسة على أنه "لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى، ويوضح جدول (٨) ذلك:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد (ن= ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعى	بعدى	٦٥,٧٠	٢,٧٥	٢,٨٣	٨,٥٠	٠,٤٢	غير دالة
	تتبعى	٦٥,٩٠	٢,٢٨	٤,١٧	١٢,٥٠		
اللعب	بعدى	٥٦,٩٠	٢,٥١	٤,٧٠	٢٣,٥٠	٠,٧٨	غير دالة
	تتبعى	٥٦,٥٠	٢,١٢	٤,١٧	١٢,٥٠		
حماية الذات	بعدى	٥٥,٠٥	٢,٥٤	٤,١٧	١٢,٥٠	٠,٢٥	غير دالة
	تتبعى	٥٥,٣٠	١,٦٤	٣,٨٨	١٥,٥٠		
الدرجة الكلية	بعدى	١٧٧,٦٥	٦,٣٣	٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,٤٢	غير دالة
	تتبعى	١٧٧,٧٠	٤,١١	٤,٢٠	٢١,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية أقل من القيمة الحدية ١,٩٦، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى، على جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية، مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة (بعد شهرين)، وهذا يحقق صحة الفرض السادس.

وقد يرجع بقاء أثر البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية إلى فاعلية البرنامج القائم على العلاج الوظيفى وارتباط بالبرنامج بأشياء يرغبها الطفل ويفضلها مثل الصور وارتباطها بسلوكيات من شأنها تثبيت التعلم مثل النمذجة، والتوجيه اللفظى واليدوي، والتكرار، والتعميم، وغيرها، واعتماد البرنامج بشكل كبير على الألعاب التعليمية أدى إلى وجود تكرار واستمرارية فى التطبيق والتعميم، وكذلك الألفة التى تكونت بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى طيف التوحد.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة تدريب معلمى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على العلاج الوظيفي.
٢. ضرورة تطوير أدوات للكشف عن السلوك النمطى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وخاصة فى مرحلة الطفولة.
٣. إصدار دليل إرشادى يتضمن توجيه القائمين على رعاية أطفال اضطراب التوحد إلى الاستفادة من المصادر البيئة والنفسية المتاحة التى تعينهم على الحد من السلوكيات النمطية وتحسين المهارات الحياتية لدى هؤلاء الأطفال بطريقة إيجابية.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية العلاج الوظيفى فى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال فئات أخرى من الإعاقات العقلية مثل متلازمة داون، ومتلازمة تيرنر، المتخلفين عقليا،... إلخ.
٢. فاعلية برنامج قائم على العلاج الوظيفى فى تحسين بعض المتغيرات الأخرى لدى أطفال التوحد مثل (المهارات الحركية، التآزر الحسي، السلوك التكيفي،... إلخ).
٣. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

المراجع:

١. أحمد زكى صالح. (١٩٧٨). **اختبار الذكاء المصور**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أسامة فاروق مصطفى. (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على العلاج الوظيفى لتنمية الحركات العضلية الدقيقة فى خفض السلوكيات النمطية التكرارية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. **مجلة التربية الخاصة**، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، (١٧)، ٢٠٢- ٢٥٢.
٣. حسن أحمد عبدالفتاح. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل وأثرها على السلوكيات النمطية التكرارية لاضطراب طيف التوحد، **مجلة الشمال للعلوم الإنسانية**، مركز النشر العلمى والتأليف والترجمة، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية، ٨ (١)، يناير، ٥٤٩- ٦٠١.
٤. الزهراء مهنى محمد. (٢٠١٩). تحسين المهام التنفيذية لخفض السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوى اضطراب الأوتيزم باستخدام الأنشطة المتكاملة. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
٥. سميرة عبداللطيف السعد. (٢٠١٣). **معاناتى والتوحد، مرض التوحد (أسبابه، صفاته، علاجه)**. (ط٣)، الكويت: منشورات ذات السلاسل.
٦. السيد مصطفى الأقرع، صبرى عبدالمحسن الحبشى. (٢٠١٧). **مقياس السلوك النمطى لذوى اضطراب طيف التوحد**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٧. صفوت فرج. (٢٠١١). **مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة)**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٨. عادل عبدالله محمد. (٢٠٠٨). **مقياس الطفل التوحدى**، القاهرة: دار الرشاد للطباعة والنشر.
٩. عبدالعزيز السيد الشخص. (٢٠١٩). **مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٠. عبدالله محمد منصور. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبى قائم على بعض الأنشطة الفنية للتخفيف من السلوكيات النمطية التكرارية لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور.
١١. فايزة إبراهيم عبداللاه. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبى قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقى لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، لبنان، (١٧)، ٢١٠- ٢٣٣.
١٢. فيوليت فؤاد إبراهيم، دينا صالح رمضان، محمود رامز. (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية للأطفال الذاتويين، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٤٣)، ٤٦١- ٤٧٩.
١٣. محمد أحمد سعفان، دعاء محمد خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
١٤. منى كمال عبدالعاطى. (٢٠٢١). اضطراب الوعى بالجسد كمؤشر للمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٨٣)، مارس، ٧٠٥- ٧٩٩.
١٥. نجلاء سعداوى موسى. (٢٠١٧). فاعلية برنامج للإرشاد بالفن فى خفض السلوكيات النمطية التكرارية وتنمية بعض جوانب السلوك التوافقى للأطفال الذاتويين بمدينة أسيوط. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط.
١٦. نيره حسن درويش. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على العلاج الوظيفى لتنمية مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، **رسالة ماجستير**، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
١٧. وائل محمد غنيم. (٢٠٢١). الاضطرابات الحسية وعلاقتها بالسلوكيات النمطية التكرارية واضطراب القلق لدى عينة من ذوى اضطراب طيف التوحد، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٨٩)، سبتمبر، ١٤٥٧- ١٥٢٦.
١٨. وفاء على الشامى. (٢٠١٠). **سمات التوحد، تطورها وكيفية التعامل معها**، (ط٢)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
19. Boyd, B.; McDonough, S.; Rupp, B.; Khan, F.& Bodfish, J. (2017).

Effects of a family- implemented treatment on the repetitive behaviors of children with autism, **Journal Autism and Developmental Disorders**, 41 (10), 1330- 1341.

20. Dalrymple, N.& Ruble, L. (2012). Toilet Training and Behaviors of people with Autism: parent views, **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 22 (2), 265- 275.
21. Kyhl, L. A. (2018). A descriptive study of a home- based errorless learning protocol in teaching academic and saily living skills to a child with autism spectrum disorder, **Dissertating Abstracts International**, 68, 32- 80.
22. Larkin, W.& Hawkins, R. (2016). Using trial- based functional analysis to design effective interventions for students diagnosed with autism spectrum disorder. **Tai. School Psychology Quarterly**, New York, 31 (4), 534- 549.
23. Miller, L. J.; Anzalone, M. E.; Lane, S. J.; Cermak, S. A.& Osten, E. T. (2007). Concept evolution in sensory integration: A proposed nosology for diagnosis. **American Journal of occupational therapy**, 61 (2), 135- 140.
24. Saulnier, C. A. (2012). A program to develop life skills for an autistic child, **Diss Abs Int**, 63 (10), 492- 511.
25. Sheehey, P.& Wells, J. (2018). Using Response Interruption and Redirection to Reduce Vocal Stereotypy, **Intervention in School and Clinic**, 53 (3), 171- 176.
26. Watt, N.; Wetherby, A.& Barber, A. (2008). Repetitive and Stereotyped Behaviors in Children with Autism Spectrum Disorders in the Second Year of Life, **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 38 (8), 518- 1533.

العلاقات العربية كما تقدمها الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي وتفاعل المستخدمين معها

نوران محمود حسن علي
ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.احمد عبدالحميد محمد
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Nouran M. Ali
Prof.Faten A. Al-Tonbary
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed A. Mohamed
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات العربية كما تقدمها الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعى وتفاعل المستخدمين معها، وهى دراسة وصفية استخدمت منهج المسح، بالتطبيق على صفحتى "أفيخاى أدرعي" واقف معنا بالعربية" الناطقتين باللغة العربية على موقع فيسبوك، فى الفترة من ١/ ٨/ ٢٠٢٢ حتى ٣١/ ١/ ٢٠٢٣، بالاعتماد على منهج المسح، وأداة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية تركز على القضايا السياسية، وتهتم الصفحات الإسرائيلية بالأراضى الفلسطينية فى المقام الأول، وأن منشورات تلك الصفحات حول العلاقات العربية الإسرائيلية تتسم باتجاه إيجابى فى الغالب، بتسليط الضوء على الأشياء المشتركة بين الجانبين. ومن ناحية الاستمالات العقلية التى تعتمد عليها الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية، فإن الصفحات عينة الدراسة تركز على استخدام التصريحات والبيانات، ثم الأدلة فى المرتبة الثانية، ثم تفنيد وجهة النظر الأخرى، وفيما يتعلق بالاستمالات العاطفية، فإن تلك الصفحات تركز على التعميم، والعبارات البلاغية، ثم استخدام الشعارات والرموز. وفيما يتعلق بتفاعل المستخدمين مع الصفحات الإسرائيلية التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية، فقد اتضح ارتفاع تفاعل الجمهور بالتعبيرات والتعليق، وانخفاض مشاركة منشورات الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية، ويدل ذلك فى مجمله على عدم رضا المبحوثين عن تلك الصفحات والمحتوى الذى تبثه. وبناء على نتائج الدراسة فإنها توصى بنشر الوعى بأهداف الدعاية الصهيونية واستهدافها الشباب العربى بصفة خاصة، إضافة تثقيف الشباب حول مواجهة أساليب التضليل الإعلامى التى يتبعها الإعلام الإسرائيلي، بجانب إطلاق صفحات تعرف الشباب بتاريخهم وطرح أعمال فنية تبين مواطن الفخر فيه.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العربية- الصفحات الإسرائيلية- القضية الفلسطينية.

Arab Relations as Presented by Israeli Bages on Social Networking Sites and The interaction of Users with Them

The study aimed to identify Arab relations as presented by Israeli pages on social networking sites and users' interaction with them, a descriptive study that used the survey methodology, by applying it to the Arabic- speaking pages (AvichaiAdraee- Stand with Us in Arabic) on Facebook, from 1/ 8/ 2022 to 31/ 1/ 2023, based on the survey methodology, the content analysis tool. The study found a set of results, most notably: that the pages dealing with Arab- Israeli relations focus on political issues, and the Israeli pages are primarily concerned with the Palestinian territories, and that the publications of these pages on Arab- Israeli relations are characterized by a mostly positive trend, highlighting the common things between the two sides. In terms of the mental grooming on which the pages dealing with Arab- Israeli relations depend, the pages of the study focus on the use of statements and statements, then evidence in second place, then refutation of the other point of view, and with regard to emotional grooming, those pages focus on generalization, rhetorical phrases, and then the use of slogans and symbols. With regard to the interaction of users with Israeli pages dealing with Arab- Israeli relations, it was evident that the public's interaction with expressions and comments increased and the participation of posts of pages dealing with Arab- Israeli relations decreased. Based on the results of the study, it recommends spreading awareness of the goals of Zionist propaganda and targeting Arab youth in particular, in addition to educating young people about confronting the methods of disinformation followed by the Israeli media, in addition to launching pages that introduce young people to their history and presenting works of art that show their pride.

KeyWords: Arab relations- Israeli pages- Palestinian cause.

مقبول للنشر فى: ١٢/ ٢/ ٢٠٢٤

مشكلة الدراسة:

استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة وجود صفحات إسرائيلية ناطقة بالعربية، فقد وجدت أعدادا من المستخدمين يتفاعلون معها بشكل كبير؛ إذ تتناول هذه الصفحات العلاقات العربية الإسرائيلية من خلال بثها موادا باللغة العربية؛ لذا تسعى لدراسة الصفحات الإسرائيلية، وكيفية تناولها قضية التطبيع، لأن هذه الصفحات مصممة لتهيئة الجمهور العربى والتأثير فيهم لقبول تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتظهر قضية التطبيع بشكل واضح، وترد عليها فى المقابل صفحات فلسطينية- الرأى المضاد لها- فتناقش هذه القضية، وتحاول الدراسة معرفة اتجاهات المراهقين نحو قضية التطبيع، لأنها قضية الساعة التى تحتاج إلى رصد وتحليل لمعرفة ردود الأفعال تجاهها.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، بتسليط الضوء على كيفية تناول شبكات التواصل الاجتماعى للعلاقات العربية الإسرائيلية، من خلال تناول الصفحات الإسرائيلية.

ب. تتحدد أهمية الدراسة فى كونها تتناول تفاعل المستخدمين العرب مع الصفحات الإسرائيلية؛ لمعرفة موقفهم من الرؤى والأطروحات التى تقدمها هذه الصفحات.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تكتسب الدراسة أهميتها من دراسة شبكات التواصل الاجتماعى (فيسبوك)، وما لها من دور فى الدعاية والترويج، وبث المعلومات المتعلقة بقضية العلاقات العربية الإسرائيلية، وخاصة التطبيع مع إسرائيل.

ب. يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الباحثون فى المجال ذاته، لأنها تعد استكمالا لسلسلة البحوث الإعلامية التى تهتم بدراسة العلاقات العربية الإسرائيلية.

ج. محاولة الاستفادة من نتائج الدراسة فى التوعية بمخاطر التعرض للصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية.

دراسات سابقة:

١. توصلت دراسة (مندي، ٢٠٢٣) إلى اهتمام الصفحات الإسرائيلية بقضية التطبيع، ثم عرض وجهة النظر الإسرائيلية، وثالثا استعراض القدرات العسكرية، كما جاءت الموضوعات السياسية فى المقدمة، يليها الاجتماعية، ثم الموضوعات العسكرية.

٢. وأوضحت دراسة (عبده، ٢٠٢٢) فيما يتعلق بالاستراتيجيات الاتصالية المتعلقة بأزمة حى الشيخ جراح والحرب على غزة، أن السبب الرئيس للأزمة التى على إثرها نشب الصراع بين الطرفين أن الاحتلال الإسرائيلى طرد أهالى حى الشيخ جراح من منازلهم دون وجه حق؛ واعتمدت الدبلوماسية العامة الفلسطينية على إلقاء اللوم على الجانب الإسرائيلى كونه السبب الرئيس فى نشوب الانتهاكات بحق الفلسطينيين.

٣. فيما أشارت دراسة (Hitman, 2021) إلى تركيز اتجاهات مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى تجاه التطبيع مع دولة إسرائيل على مدى العقدين الماضيين؛ إذ ظهر نظام الرسمية بين إسرائيل ودول الخليج، وبينت أنه فى حين كان التقارب الحقيقى بين إسرائيل وعديد من أنظمة واضحا ظل خطاب وسائل التواصل الاجتماعى معاديا لإسرائيل، وتبين أن معظم حسابات تويتر التى تم تحليلها تشجع التطبيع مع إسرائيل.

٤. وأكدت دراسة (Klieman, 2021) أن الدبلوماسية الفلسطينية العامة والاستراتيجيات والتكتيكات تفند المزاعم الإسرائيلية، فضلا عن توظيف استراتيجية الدمار الذى تتعرض له الأراضى الفلسطينية جراء العدوان الإسرائيلى بنشر صور الأطفال والنساء إضافة إلى المنازل والقرى المدمرة.

٥. وأشارت دراسة (Kuan, 2021) إلى أن أفيخاى أدرعي، المتحدث باسم جيش الاحتلال، يحاول على صفحته الرئيسة التأثير فى الرأى العام الفلسطينى من خلال استخدامه آيات من القرآن الكريم فى الفيديوهات التى خضعت للتحليل فى الدراسة محاولا إثبات فكرة أن مقاومة إسرائيل أمر غير صائب، وذلك من خلال تقديم تفسير خاص للآيات التى يستشهد بها لتحقيق أهدافه.

٦. وأكدت دراسة (Pasquali, 2021) سعى إسرائيل لإقناع العالم العربى بوجهة نظرها فى رواية الأحداث، فهى تخاطب الجمهور العربى بلغته الأم لضمان قراءة منشوراتها من جانبهم، وتمرير أفكارهم، خاصة فيما يتعلق بتطور إسرائيل فى جميع المجالات، لتأكيد تحقيق تقارب بين إسرائيل وجيرانها العرب فى المنطقة.

٧. وأوضحت دراسة (عبدالحميد، ٢٠٢٠) صحة فروض نظرية الشخص الثالث؛ إذ عبر معظم المبحوثين عن اعتقادهم بتأثرهم بالصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

٨. وكشفت دراسة (شكري، ٢٠٢٠) عن حرص صفحتى "إسرائيل تتكلم بالعربية"، و"أفيخاى أدرعي" على تنوع مضامين المنشورات المقدمة والتماثل الواضح بينهما فى التركيز على الجوانب الإيجابية للأنا (الإسرائيلية- اليهودية).

٩. وتوصلت دراسة (ابوقوطة، ٢٠١٩) إلى اهتمام الخطاب الدعائى الإسرائيلى بتناول مسيرات العودة، وتنوعت قضاياها وموضوعاتها فجاءت فئة القضايا المتعلقة بأفعال المتظاهرين فى مقدمتها فئة القضايا المرتبطة بأفعال فصائل المقاومة الفلسطينية فى الترتيب الثاني، وأخيرا فئة القضايا المتعلقة بأفعال الجيش الإسرائيلي.

١٠. وأشارت دراسة (زيدان، ٢٠١٨) إلى أن فئة إخبار وإعلام جاءت فى المرتبة الأولى ضمن فئات الهدف من المنشور، وفى فئات المرفقات المستخدمة- الوسائط- اعتلت فئة الصور سلم الترتيب، وتوصلت إلى أن تلك المنشورات تشير إلى أن إسرائيل بلد محب للسلام، إضافة إلى استخدامها للمدنيين غطاء تستقطب به المتعاطفين معها بشكل أيسر.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التى اعتمدت عليها فى دراستها، تجدر الإشارة إلى مجموعة من النقاط، كما يلي:

١. أكدت نتائج الدراسات التى اعتمدت عليها الباحثة سعى إسرائيل للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعى فى بث روايتها للأحداث ووجهات نظرها للآخرين.

٢. أظهرت نتائج الدراسات السابقة تأثير وسائل الإعلام الجديد بصفة عامة، ومواقع التواصل الاجتماعى (بصفة خاصة) فى تناول مختلف القضايا.

٣. اعتمدت الدراسات السابقة على منهج المسح، وهو المنهج ذاته الذى ستعتمد عليه الباحثة فى دراستها.

٤. أظهر مسح الباحثه للدراسات السابقة تنوع الأدوات التى وظفتها كل دراسة تبعا لأهداف الدراسه وتساؤلاتها، فبعض الدراسات وظفت أداة تحليل المضمون فقط، وبعضها وظف أداة الاستبانة فقط، وبعض آخر جمع بين أداتى تحليل المضمون والاستبانة، وسوف توظف الباحثة فى هذه الدراسة أداة تحليل المضمون.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. وضعت للباحثة رؤية واضحة فى تصميم البناء المنهجى لدراستها؛ بدءا بصياغة مشكلتها البحثية وبلورتها وتحديد أهدافها.

٢. ساعدت الدراسات السابقة الباحثة فى اختيار المنهج والأدوات البحثية ومجتمع الدراسة.

٣. مكنت الباحثة من تصميم أداة التحليل وإعدادها إعدادا علميا يتناسب مع موضوع دراستها.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة فى التعرف على العلاقات العربية كما تقدمها

الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعى وكيفية تفاعل المستخدمين معها، وينبثق منه الأهداف الآتية:

١. التعرف على مجالات الموضوعات المتعلقة بالعلاقات العربية فى الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي.
٢. الكشف عن اتجاهات المنشورات المتعلقة بالعلاقات العربية فى الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد أهدافها ومصادرها.
٣. رصد محاور الارتكاز فى المنشورات المتعلقة بالعلاقات العربية فى الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي.
٤. الكشف عن الاستمالات فى المنشورات المتعلقة بالعلاقات العربية فى الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي.
٥. التعرف على كيفية تفاعل المستخدمين مع المنشورات المتعلقة بالعلاقات العربية فى الصفحات الإسرائيلية بموقع التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

١. كيف تتناول الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعى الموضوعات المتعلقة بالعلاقات العربية؟
٢. ما اتجاهات المنشورات المتعلقة بالعلاقات العربية فى الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. كيف تعكس منشورات الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعى العلاقات العربية الإسرائيلية؟
٤. ما محاور الارتكاز فى المنشورات المتعلقة بالعلاقات العربية فى الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. ما الاستمالات المستخدمة فى المنشورات المتعلقة بالعلاقات العربية فى الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي؟
٦. كيف يتفاعل المستخدمون مع المنشورات المتعلقة بالعلاقات العربية فى الصفحات الإسرائيلية بموقع التواصل الاجتماعي؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية، وفى إطاره تعتمد على منهج المسح الإعلامى بشقه التحليلي؛ بهدف لتحليل صفحات الفيسبوك وكيفية تناولها للعلاقات العربية الإسرائيلية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة فى جميع الصفحات الإسرائيلية بمواقع التواصل الاجتماعي، ولصعوبة تناول جميع مفردات مجتمع الدراسه، لجأت الباحثة إلى أسلوب العينة باختيار عينة عمدية تمثلت فى صفحتي: (أفيخاى أدرعي- قف معنا بالعربية)، بأسلوب الحصر الشامل للمنشورات التى تناولت العلاقات العربية الإسرائيلية، وذلك للأسباب الآتية:

١. أن الصفحتين يمتلكان عددا كبيرا من المتابعين.
٢. توجد أعداد كبيرة من التعليقات على المنشورات فى الصفحتين مما يسمح بتحليل ردود الأفعال تجاهها.
٣. التنوع فى العينة؛ باختيار صفحة رسمية تتبع جيش الاحتلال "أفيخاى أدرعي"، وأخرى تتبع مؤسسة اجتماعية "قف معنا بالعربية".

الحدود الزمنية للدراسة:

تتحدد الفترة الزمنية للدراسة التحليلية بـ٦ أشهر، تبدأ من ١ أغسطس ٢٠٢٢ حتى ٣١ يناير ٢٠٢٣.

أداة جمع البيانات:

أداة تحليل المضمون Content Analysis: تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون، وهو أسلوب يقوم بدراسة الاتصال وتحليله بشكل منتظم وموضوعي، وتستخدم الدراسة هذه الأداة لتحليل المنشورات فى الصفحات عينة الدراسة بشكل وصفى كمي.

قياس الصدق والثبات:

١. الصدق: طبقت الباحثة اختبارى الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون للتأكد من صلاحيتها للتطبيق والتحقق من مناسبتها لأهداف الدراسة، واعتمدت الباحثة فى اختبار الصدق على قياس الصدق الظاهرى للاستمارة من حيث قدرتها على الإجابة عن تساؤلات الدراسه، وتحقق ذلك من خلال عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين المتخصصين من الأساتذة والخبراء* فى مجال الإعلام، الذين أشاروا إلى صلاحيتها للتطبيق بعد تطويرها بإجراء بعض التعديلات.
٢. الثبات فى استمارة تحليل المضمون: يقصد بثبات التحليل إمكان تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة، وتسعى عملية الثبات للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل، بمعنى توصل كل منهم إلى النتائج نفسها أو نتائج متقاربة عند تطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها على المضمون نفسه.

واختبرت الباحثة ثبات القياس من خلال إعادة تطبيق الاستمارات المستخدمة Test Re test على عينة من المنشورات (محل الدراسة) وإجراء اختبار ثبات التحليل مع إحدى الباحثات** على عينة قوامها ١٣ منشورا بنسبة ١٠% تقريبا من إجمالى عينة مجتمع الدراسة البالغ عددها ١٢٨ منشورا، وذلك لتحديد نسبة ثبات استمارة تحليل المضمون، وقد شرحت الباحثة وحدات التحليل والفئات الخاصة بها، وتم التوصل إلى معامل الثبات باستخدام معادلة هولستى Holesti لحساب قيمة معامل الثبات (تنص معادلة هولستي للاتفاق بين محللين على أن معامل الثبات= ٢ (ت)÷ (ن١+ ن٢)، حيث ت= عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان، ن١= عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول، ن٢= عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني؛ ليكون الحكم على ثبات تحليل المحتوى إذا كان المعامل مساويا أو يفوق ٨٥%). وبلغ متوسط قيمة معامل الثبات فى التحليل بين الباحثين ٠,٩١، بمعنى أن نسبة الاتفاق ٩١%، وهى درجة ثبات جيدة تؤكد وضوح استمارة تحليل المضمون، وصلاحية تطبيقها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، اعتمدت الباحثة على التكرارات البسيطة Frequency والنسب المئوية Percent.

الإطار المعرفي:

- الاستراتيجية الإعلامية الصهيونية: منذ بداية الحركة الصهيونية، وتحديدا منذ منتصف القرن التاسع عشر، بدأ اليهود يخططون للسيطرة على صناعة الأخبار، وصناعة الصحافة والأدب والسينما، واعتبرت الحركة الصهيونية أن قوة الإعلام تعادل قوة الذهب، وقد ظهر ذلك جليا فى وثائق الحركة الصهيونية، ومن أهمها بروتوكلات حكماء صهيون، فقد نجح اليهود إلى حد ما فى صنع صورة رائعة عنهم، خاصة فى الغرب نظرا لسيطرتهم المطلقة أحيانا والنسبية أحيانا أخرى على مؤسسات إعلامية كبرى لها قدرة كبيرة فى التأثير على الرأى العام، خاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية، فقد نجحوا فى بناء إمبراطورية إعلامية ضخمة تتحكم فى اتجاهات الرأى العام الأمريكى. (صالح، ٢٠٠٥، ٢٩٣)

وعمل قادة الحركة الصهيونية قبيل تأسيس الكيان عام ١٩٤٨، على جميع

*أسماء السادة المحكمين (تم الترتيب أبجديًا وحسب الدرجة العلمية):
ا.د.عتماد خلف معبد، أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
ا.د.جمال عبدالحي النجار، أستاذ الصحافة والنشر بكلية الإعلام بنات جامعة الأزهر.
ا.د.زكريا إبراهيم الدسوقي، أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
ا.د.أحمد أحمد زارع، أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
ا.د.رمضان إبراهيم محمد عطية، أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
ا.د.عبدالعظيم إبراهيم خضر. أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
د.مؤمن جبر عبدالشافي، أستاذ مساعد الصحافة والإعلام الرقمي بقسم الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

**شارك في الاختبار إيمان أحمد عبدالقادر محمود، باحثة دكتوراة في كلية الدراسات العليا للطفولة.

المستويات، حتى يتمكنوا من القيام بوظيفة الدولة، وكان الإعلام أحد أهم هذه المستويات، وفى هذا الشأن ينسب لأول رئيس وزراء للكيان الإسرائيلى ديفيد بن جوريون قوله: "لقد أقام الإعلام دولتنا، واستطاع أن يتحرك للحصول على مشروعيتها الدولية"، وكذلك مستشار الأمن القومى لرئيس الوزراء الإسرائيلى فى سبعينيات القرن الماضى ياهوشافاط هاركاباى الذى قال: "لقد كان الرواد يعطون أهمية مضافة للإعلام ووسائل الاتصال باعتبارها المرتكزات الأساسية للمشروع الصهيوني، ولهذا نعمل بوسائل إعلامنا المتقدمة والمرتكزة على أيدولوجيتنا للتأثير فى الرأى العام، وعرض قضيتنا العادلة على العالم". (عدوي، ٢٠٢٣، ٢٨- ٢٩)

وفى العصر الحالى تسخر دولة إسرائيل ترسانة إعلامية ذات مقومات تقنية ومالية عالية داخل إسرائيل وخارجها، تستغلها لإدارة الصراع السياسى والثقافى والإيديولوجى مع العرب؛ ومن بين أدوات هذه الترسانة الإعلامية: مواقع التواصل الاجتماعى ووسائط الإعلام الجديد، التى تعتمد عليها إسرائيل بشكل كبير فى الخطاب الإعلامى الخاص بها، وذلك بهدف تحقيق مصالحها، نظرا للمزايا التى تتسم بها هذه الوسائط عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى من قدرة على النشر فى أى زمان ومكان، واستخدامها تقريبا من جميع فئات وشرائح المجتمع المختلفة، فإسرائيل وجدت ضالتها أخيرا فى مواقع التواصل الاجتماعي، بوصفه فضاء خصب يمكن من خلاله التأثير فى المتلقين، خاصة العرب.

- صفحات المواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: منذ عام ٢٠١١ دشنت الخارجية الإسرائيلية عددا من الصفحات الناطقة باللغة العربية على المواقع الإلكترونية المختلفة عبر الإنترنت، مثل: إسرائيل تتكلم العربية، وقرآن نت، إسرائيل بدون رقابة، عربيل، صوت إسرائيل، وتهدف هذه الصفحات إلى تعزيز مفهوم التطبيع الإلكترونى من خلال منصات رسمية وغير رسمية، فتعمل على تقديم معلومات شاملة حول إسرائيل وثقافتها (فهمي، ٢٠٢٢، ٧٧)، وتعريف الجمهور العربى بالجوانب المختلفة للحياة فى إسرائيل والتفاعل مع الثقافة الإسرائيلية، كما تحرص هذه الصفحات على تجميل وجه الكيان الصهيونى وإبراز وجه إنسانى متسامح ومتقدم علميا واقتصاديا وثقافيا، ومن أشهر هذه الصفحات ما يلي:

١. صفحة إسرائيل تتكلم باللغة العربية: أنشأت وزارة الخارجية الإسرائيلية عددا من الصفحات الموجهة للقارئ العربي، ومن أهمها صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي، ويشرح القائمون على الصفحة أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أنشأت الصفحة كمصدر للمعلومات عن دولة إسرائيل باللغة العربية، ومن أجل إطلاع الجمهور العريض على نشاطاتها أولا بأول، وتحدد الصفحة تاريخ إنشائها بـ١٤ مايو ١٩٤٨ (قسم الأرشيف والمعلومات، ٢٠٢٩، ١٨)، والمقصود به تاريخ إعلان قيام الكيان العبرية، وتعدى المعجبون بالصفحة حتى هذه اللحظة ٣,٣ مليون متابع على موقع فيسبوك.
٢. صفحة إسرائيل بالعربية Israel In Arabic: تتبع هذه الصفحة لموقع المصدر الإسرائيلى الناطق بالعربية، وهو موقع يعنى بالأخبار الإسرائيلية والإقليمية الساخنة، ويعمل على إيجاد حوار تطبيعى مع إسرائيل، ويحرض ضد المقاومة الفلسطينية (عدوي، ٢٠٢٣، ٥٤)، وتطلق على نفسها الصفحة الرسمية لموقع "إسرائيل فى العربية"، صوت الشعب الاسرائيلى باللغة العربية.
٣. صفحة إسرائيل فى مصر: كشف مسئولون بالسفارة الإسرائيلية بالقاهرة عن أنفسهم على متن الصفحة قائلين ومعرفين بالصفحة على أنها "صفحة فيسبوك مكرسة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والنمو الاقتصادى والصداقة بين إسرائيل ومصر"، وذلك ليكون الهدف المعلن عنها هو تعزيز العلاقات الدبلوماسية، لكنها أصبحت صفحة لجذب عدد من الشباب المصريين ليبدو إعجابهم بإسرائيل والسفر إليها، وبذلك يكونون صيدا سهلا لعناصر المخابرات الإسرائيلية (الموساد)، أو جهاز الأمن الداخلى الإسرائيلى (الشباك). واللافت للنظر أن عدد المشتركين فيها تعدى ما يقرب ٣٠٠ ألف مشترك، يتواصل بعضهم مع القائمين على الصفحة من خلال النقاش حول موضوع ما تطرحه الصفحة الإسرائيلية، ولكن لا تخلو الصفحة أيضا من المهاجمين لإسرائيل وسياستها بالمنطقة، ومن حين لآخر تبث السفارة الإسرائيلية بالقاهرة على الصفحة صورا للتهنئة بالأعياد الإسلامية فى مصر أو المناسبات اليهودية والتعريف بها كنوع من أنواع التواصل مع المشتركين، ومحاولة لغرس صورة فى الأذهان تعبر عن أن إسرائيل دولة منطقية ولا تمانع التحاور والنقاش مع أبناء الدول المجاورة لها، وتضع الصفحة أيضا رقم الهاتف الرسمى للسفارة الإسرائيلية فى القاهرة، وكذلك عنوان البريد الإلكترونى لدعم التواصل مع الشباب المصري.
٤. صفحة الاقتصاد الإسرائيلى بالمصري: وهى صفحة تستهدف المصريين على موقع فيسبوك وتبث بعض التقارير الاقتصادية ومعلومات عن التبادل التجارى بين البلدين، ويقوم عليها طاقم السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، وعرفت السفارة الإسرائيلية الصفحة بأنها أنشأت من أجل "تعزيز وتقوية العلاقات بين إسرائيل ومصر"، وأطلقتها بالتزامن مع احتفال دولة الاحتلال بيوم قيامها الـ٦٥ السابق، وهو يوم نكبة عام ١٩٤٨، كما أشار القائمون على الصفحة إلى أنها صفحة تلقى النظر أيضا على الاقتصاد والتكنولوجيا التى تنشرها الصفحة العامة "إسرائيل فى مصر". (ابوشعيشع، ٢٠٢٢، ١٨٤)

- استراتيجيات الخطاب الإعلامى الإسرائيلي: يعتمد الخطاب الإعلامى الإسرائيلى على مجموعة من الاستراتيجيات، من أهمها:

١. الدبلوماسية العامة العسكرية عبر الإنترنت: وتمثل جزءا أساسيا من استراتيجية الاتصال العام للجيش الإسرائيلي، وتظهر هذه الاستراتيجية الاهتمام البالغ بالتواصل الفعال مع الجمهور العربى وتحقيق التفاعل الإعلامى عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعد المتحدث العسكرى الإسرائيلى أفيخاى أدرعى أحد أبرز المروجين للدبلوماسية العامة العسكرية عبر الإنترنت، وينشط أدرعى على مواقع التواصل الاجتماعي، فينشر باستمرار أخبارا وتحليلات حول أنشطة الجيش الإسرائيلي، كما يجرى مقابلات مع وسائل إعلام عربية، بهدف التواصل مع الجمهور العربي، وتهدف الدبلوماسية العامة العسكرية عبر الإنترنت إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: بناء الثقة والفهم بين الجيش الإسرائيلى والجمهور العربي، وتصحيح المعلومات المغلوطة أو المتحيزة (حسب زعمهم) حول الجيش الإسرائيلي، إضافة إلى تعزيز صورة الجيش الإسرائيلى كقوة دفاعية مسؤولة. (Azran, 2018, 3)

٢. استراتيجية التعتيم: ظهرت هذه الاستراتيجية جلية فى الإعلام الإسرائيلي، وكان هدفها التضليل الإعلامى للجانبين (الجمهور العربى والجمهور الإسرائيلي)، وعدم إظهار إلا ما يصب فى مصلحة الجانب الإسرائيلي، ويدعم وضعه العسكرى والسياسى (عزمي، ٢٠١٢، ١٢٦)، ويعد التضليل الإعلامى من أعتى أدوات الكيان الإسرائيلي؛ متضمنا كذبا مستمرا بأساليب متعددة وصيغ متباينة تقنع حتى المتردد، فقد أنشأت اسرائيل قسم استخبارات التضليل الإعلامي، فضلا عن الدور الرئيسى لوسائل الإعلام الإسرائيلية المختلفة، وتلتزم خطوطا محددة فى التعامل مع الخارج ضمن أجندة التضليل الإعلامي، وثبت أن إسرائيل تدير أمورها عبر ثلاثة آفاق: عسكري، وسياسي، وإعلامى. (شفيق، ٢٠١١، ٢٨٧)

٣. استراتيجية وضوح الهدف، وهو أبرز ما يتميز به الإعلام الصهيوني، ومن هذا المنطلق يعمل على تنفيذ استراتيجية دعائية شاملة مدروسة داخل قطاعات الرأى العام المختلفة، وهى تغزو العالم عن طريق استخدام أساليب

فنية ونفسية واجتماعية وسياسية خاصة، معتمدة على دراسات مستوفاة لطبيعة المقومات الأساسية للرأى العام فى كل من المناطق التى تتوجه إليها، وعلى هذا الأساس تستطيع أن تخاطب كل الشعوب، بعد التعرف على احتياجاتها وطبيعة تشكيلها الاجتماعي، باللغة التى يتقبلها والطريقة التى تستهوى كل شعب. (عدوي، ٢٠٢٣، ٢٩)

٤. استراتيجية الإعلام: أداة إملاء لموقف معين، تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام الإعلام لفرض موقف معين على الطرف الآخر، وذلك من خلال نشر رسائل إعلامية تدعم هذا الموقف، أو من خلال حجب أو تشويه رسائل إعلامية تعارضه، مثل نشر تقارير إعلامية تدعم موقف إسرائيل فى الصراع الفلسطينى الإسرائيلي، وترويج لفكرة أن إسرائيل هى المكان الوحيد الذى يمكنه أن يوفر الأمان لليهود.

٥. استراتيجية جعل الإعلام وسيلة ضغط: تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام الإعلام لنشر رسائل إعلامية تستهدف التأثير فى الرأى العام والمواقف والسلوكيات فى الطرف الآخر، ويمكن أن تكون هذه الرسائل صحيحة أو كاذبة، ويمكن أن تهدف إلى الترويج لموقف معين، أو تشويه سمعة طرف آخر، مثل نشر منشورات فوق رؤوس المدنيين لترك منازلهم، والابتعاد عنها لئلا يطالهم القصف والتدمير. (عزمي، ٢٠١٢، ١٢٤)

٦. الإعلام الإسرائيلى إعلام منظم ومدروس وله أهداف واضحة وثابتة تتناغم مع الاستراتيجية المتكاملة الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية لدولة إسرائيل، بحيث تتحقق الأهداف ويكتسب الأنصار، ويتحدد الإعلام الصهيونى وجماهيره فى ست دوائر رئيسية هي: اليهودية العلمية، وأوروبا الغربية، وأمريكا الشمالية، وأوروبا الشرقية، وإفريقيا وآسيا، وأمريكا اللاتينية، وخصصت لكل جمهور استراتيجية اعلامية مناسبة، وأعدت لكل منها برامج تطبيقية تتناسب مع كل جمهور على حدى. (حسني، ٢٠١٠، ٦٣٦)

٧. الإعلام الإسرائيلى إعلام تعددى فى القضايا الداخلية، ومجند فى القضايا الوطنية، وتنافسى استهلاكى فى سوق التسلية والإثارة، حتى أن إعلام المعارضة جزء من الدولة فى كل ما يتعلق بالقضايا القومية والأمنية وغيرها؛ فلا يرى الإعلام غضاضة فى التعاون مع الأجهزة الأمنية، كما تؤثر قوانين التنظيم التى تسيطر عليها النخب الاقتصادية والسياسية والأمنية فى توجيه الإعلام والإسهام فى تحديد الساحة الإعلامية، وهذا يؤثر بدوره فى الصورة الإعلامية للمجتمع اليهودى فى إسرائيل؛ إذ يميل الإعلام إلى إبراز صورة إسرائيل دولة قوية ومتطورة، وتجاهل أو التقليل من القضايا الخلافية التى تواجهها إسرائيل. (يوسف، ٢٠١٠، ٥١- ٥٢)

٨. أدركت إسرائيل مبكرا أهمية مواقع التواصل الاجتماعى وقيمتها، فطورت استراتيجية متقدمة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى بغرض تعزيز وجهة نظرها وزيادة تأثيرها فى الرأى العام الدولي، وتعتمد هذه الاستراتيجية على عدة عناصر وأساليب، هي:

أ. الجيش الإسرائيلى والإعلام الاجتماعي: بدأ الجيش الإسرائيلى فى تطوير أساليب جديدة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى منذ وقت مبكر، وتعمل وحدات فى الجيش على نشر محتوى توعوى وإعلامى على منصات مثل تويتر وفيسبوك لنقل وجهة نظر إسرائيل وتصحيح المعلومات الخاطئة من وجهة نظرهم.

ب. إنشاء فرع للإعلام الاجتماعي: عام ٢٠٠٩، أسست إسرائيل فرعا مخصصا للإعلام الاجتماعي، مهمته تنفيذ استراتيجية البلاد فى مجال التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، هذا الفرع يدير حملات إعلامية موجهة للجمهور الدولي.

ج. التعامل مع مواقع التواصل على أنها ساحة حرب: عدت إسرائيل مواقع التواصل الاجتماعى ساحة حرب جديدة، فاستثمرتها فى تعزيز موقعها وأسلحتها الإعلامية، وفى هذا السياق، تجرى عمليات توجيه للرأى العام الدولى عبر هذه المنصات بشكل نشط.

د. التفاعل الدائم: إسرائيل تتفاعل مع الجماهير على مواقع التواصل الاجتماعى بشكل دورى ومستمر، وترد على الاستفسارات، وتقدم الأخبار، وتنشر تحليلات سياسية لدعم قضيتها. (شكري، ٢٠٢٠، ٨٠٧)

٩. يصطف الإعلام العبرى بشكل كبير إلى جانب الرؤية السياسية للحكومة القائمة، ويتأثر بالتيار السياسي، وليس العكس، فغالبية وسائل الإعلام تزيف الحقائق المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وتدعو إلى ضرورة الاحتفاظ بالمستوطنات الكبرى فى الضفة الغربية، وهذا ينطبق على أكبر مراكز الأبحاث الإسرائيلية، وهو معهد دراسات الأمن القومى المصنف فى المرتبة ٢٠ عالميا، الذى بات يوصى بضرورة الانسحاب أحادى الجانب من بعض مناطق الضفة والاحتفاظ بالمستوطنات الكبرى (ابوعواد، ٢٠١٧، ٣٠)، ويتميز التوجه السياسى للإعلام الإسرائيلى الذى له دوائره الحكومية بأنه ينطلق من مسألتين مهمتين؛ الأولى من خلال النشاط الرسمى الممثل فى وزارة الخارجية؛ إذ تجمع إسرائيل فى أحد أقسامها مهمات وزارة الإعلام، والثانية فى كيفية سيطرة أجهزة الأمن الإسرائيلية على الإعلام، فتشرف إدارة الحرب النفسية بوازرة الدفاع على الإعلام الموجه للمنطقة العربية وإلى سكان الأراضى الفلسطينية وعرب ١٩٤٨.

١٠. وسائل الدعاية والإعلام العبرية الموجهة التى يبثها الإعلام الإسرائيلى اليوم، سواء الصحف، أو أثير الإذاعات، أو القنوات التليفزيونية، أو المواقع الإلكترونية المختلفة؛ تركز على ثلاث لغات أساسية هى (العبرية، والعربية، والروسية) إضافة إلى الإنجليزية التى تعتمد عليها إسرائيل لغة للدبلوماسية الخارجية فى مخاطبة الرأى العام الأمريكى والأوروبى والعالمي، أما العربية التى تعدها اللغة الثانية والمتداولة فى إسرائيل، وذلك بسبب وجود أقليات عربية تشكل حوالى ٢٠% من إجمالى السكان داخل الكيان، وكذلك لمخاطبة المحيط العربى حولها. (ابوشعيشع، ٢٠٢٢، ١٨٤)

١١. تضخيم وتهويل الأحداث والأرقام أكثر بكثير مما هو واقع، المهم الدراسه عن صيغة جديدة للخبر ليصبح جذابا ومثيرا ولو كان ملفقا حتى يتفق مع واضعى السياسة الإعلامية، يقول أحد المفكرين: فى مجال الظواهر الاجتماعية والأحداث الكبرى "لا يوجد مثال أكثر انتشارا ونفاقا من إبراز بعض جوانب الواقع وإخفاء جوانب أخرى، من الضرورى ليس انتقاء بعض الحقائق؛ بل جميع جوانب الظاهرة وربطها ببعضها، ومن دون ذلك سيظهر حتما الشك فى المصداقية والانتقاء المتعمد لبعض الجوانب، هدفه تشويه الحقيقة". (جمال الدين، ٢٠١٩، ٢٧١)

١٢. الإعلام الإسرائيلى يحول الضحية إلى جلاد، والعكس، فيحاول الإسرائيليون فى وسائل الإعلام والمؤلفات التاريخية بمختلف أشكالها تصوير جزء كبير من تاريخ اضطهادهم على مر العصور على أنه ينسب إلى العصور الإسلامية والمجتمعات الإسلامية، بتناولهم على أنهم كانوا مواطنين من الدرجة الثانية وأهل ذمة، الذى يعنى به فى السياق الإسرائيلى بأنه شكل من أشكال التحقير والدونية، كما يركزون على العمليات الفدائية التى يقوم بها قسم من الفلسطينيين على أنها عمليات إرهابية يشنها عليهم الفلسطينيون والمنظمات الفلسطينية الإرهابية المتحالفة مع حزب الله عن طريق الهجمات الانتحارية ورمى الحجارة على اليهود. (Oren, 2004, 147-148)

- الخطاب الدعائى الإسرائيلي: يولى الاحتلال الإسرائيلى المغتصب لفلسطين اهتماما عظيما ومتزايدا بمجال الدعاية الناطقة باللغة العربية، وذلك من خلال تخصيص جزء من موارده البشرية والمادية والتقنية بهدف تطوير هذا المجال، فللدعاية دور مهم فى تكوين الرأى العام، وتستخدم آلة الدعاية الصهيونية كل الوسائل والطرق من أجل تحقيق أهدافها ولو على الأمد البعيد، وتعد شبكات

التواصل الاجتماعى إحدى أهم الوسائل والطرق التى تستخدمها الدعاية الصهيونية لتحقيق ما تصبو إليه، نظرا لما توفره هذه الشبكات مقارنة بوسائل أخرى؛ إذ تتيح شبكات التواصل الاجتماعى للمواد الدعائية الوصول إلى قدر كبير من المتلقين، فملايين الأفراد يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وفى كثير من الأحيان لا يمكن معرفة مصدر هذه الدعاية، وتستطيع صفحة على موقع فيسبوك أو تويتر أو قناة على يوتيوب أن تحقق للدعاية الإسرائيلية ما لا تحققه الوسائل الإعلامية التقليدية، وهذا ما تعمل عليه الدعاية الصهيونية بقوة. (عادل، ٢٠٢٢، ٢٥٧)

ولم تتأخر آلة الدعاية الصهيونية، ومن ورائها دولة الكيان الصهيوني، فى الترويج لأفكارها باستخدام القوة الناعمة التى لا يكون التأثير فيها آنى بقدر ما يكون طويل المدى ومؤثر فى الوقت نفسه، وتعد القوة الناعمة التى تستخدمها إسرائيل اليوم عبر مسئوليها الإعلاميين من أفضل الأسلحة السياسية غير العسكرية، فعن طريقها تستطيع إسرائيل جذب الآخرين وتجعلهم يتضامنون معها دون أن تستهلك من قدراتها العسكرية.

- سمات الخطاب الدعائى الإسرائيلي: يتميز الخطاب الدعائى الصهيونى بقدرته الديناميكية الخاصة والفريدة على التأثير فى عقول الناس حول العالم وجعلهم يفكرون ضمن المنطق الصهيوني، كما يعمل على تطوير الحجج الأساسية لنشرها على المستويات المحلية والخارجية، مستخدما القديم والحديث، والدينى والعلماني، والتاريخ والكتاب المقدس، باستثناء الحجج وغيرها من الأعذار؛ فلم يترك جانبا من خطابه النفسى دون استخدامه لتحقيق أهدافه وأطماعه الاستعمارية فى فلسطين، إضافة إلى حجج أخرى تظهر نشاط الشعب اليهودى وحيويته، مثل: إعمار الصحراء، وبناء الحزام الأخضر، وإعمار الأرض المحرمة، و(إسرائيل النضالية) التى يتغنى بها باستمرار، ويركز على (إسرائيل تحت حصار العرب)، معتمدا على مجموعة من العبارات مثل: (حق العودة- وحدة القومية والدين- الصهيونية حركة تحرر- الأرض غير المأهولة- فلسطين صحراء قاحلة- إسرائيل الصغيرة- إسرائيل المسالمة- الهولوكوست) بصفتها من أهم الشعارات السياسية والإعلامية التى تبرر للصهاينة احتياجاتهم ومطالبهم بإقامة دولة يهودية فى فلسطين. (رشيد، ٢٠١١، ٩٦)

وحددت الدراسة التى أجرتها الباحثة (يسرا صبيح، ٢٠١٨) أهم سمات الخطاب الدعائى الإسرائيلى فيما يلي:

١. تسليط الضوء على الحرص على سلامة المدنيين: الخطاب الدعائى الإسرائيلى يستخدم هذه السمة لتبرير العمليات العسكرية والاستجابة للتهديدات الفلسطينية، من خلال إبراز المساعدات والجهود التى يبذلها الجيش الإسرائيلى لحماية المدنيين الفلسطينيين، على سبيل المثال، يشير إلى توزيع المساعدات الإنسانية والطبية على المدنيين الفلسطينيين أثناء الأزمات الإنسانية.
٢. اتهام حماس بالإرهاب: تسليط الضوء على نشاطات حماس ويصنفها أعمالا إرهابية، مثل إطلاق الصواريخ واستخدام البالونات الحارقة ضد إسرائيل، كما يظهر الخطاب الدعائى الإسرائيلى حجم التأثير السلبى الذى تمارسه حماس على السكان الفلسطينيين، مما يهدف إلى تبرير استهدافها.
٣. تحفيز الرأى العام الفلسطينى ضد حماس: يستخدم الخطاب الدعائى لإظهار الاختلاف بين قادة حماس والشعب الفلسطيني، ويظهر كيف يعيش قادة حماس برفاهية بينما يعانى الشعب الفلسطينى الصراع والحصار.
٤. نشر الإحصائيات والصور الحربية: يستخدم الإحصائيات لتقديم حقائق وأرقام تدعم مواقف إسرائيل، يمكن أن تشمل هذه الإحصائيات عدد الصواريخ التى أطلقتها حماس، أو عدد الهجمات التى تنفذها، كما تظهر الصور الحربية الجاهزية والتحضيرات العسكرية للجيش الإسرائيلي، وتقديمها جزءا من جهود مكافحة الإرهاب والدفاع عن الشعب الإسرائيلي.
٥. تحطيم الروح المعنوية والتقليل من قدرة المقاومة: يستخدم الخطاب الدعائى لتأكيد الجاهزية العسكرية والتفوق التكنولوجى للجيش الإسرائيلي، كما يشدد على ضعف المقاومة الفلسطينية واستخدامها أسلحة تقليدية مثل البالونات الحارقة، مما يسهم فى تقليل دعم الرأى العام لهذه الجماعات.

- دور الدعاية الصهيونية فى إثارة الخلافات العربية: تعد سياسة إثارة الخلافات العربية وتعزيزها من المحاور الأساسية التى ترتكز عليها الدعاية الصهيونية فى توجهها لرسم المشهد التفتيتى للوطن العربي، للحيلولة دون توحد الموقف العربي، لأن توحد الموقف العربى يعنى كما جاء على لسان وزير الخارجية الإسرائيلى الأسبق أبا أيبان: "إن بقاء إسرائيل مرهون بعدم وجود إرادة ذاتية للمنطقة العربية، والعمل على إثارة الخلافات العربية يبقى الأساس فى تحقيق الأمن الإسرائيلي"، معنى ذلك أن المعادلة التى تربط بين الخلافات العربية من جهة والأمن الإسرائيلى من جهة أخرى هى معادلة طردية وفقا للمنظور الدعائى الصهيونى الذى ينصرف إلى ضرورة زرع الفرقة بين العرب لتقويض وجودهم، وفى المقابل تعزيز الوجود الصهيوني، وهذا ما دلل عليه رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق شيمون بيريز قائلا: "لكى نكون قوة سياسية فى الشرق الأوسط يجب أن تتسع الخلافات بين العرب". (رشيد، ٢٠١٠، ١١٤)

وتقوم الدعاية الصهيونية على التدليس والكذب والخداع، وقد خصصت الحركة الصهيونية إمكانيات كبيرة للدعائية من حيث الموارد المالية والبشرية والإعلامية، وبعد رواد الحركة الصهيونية الدعاية أداة فعالة للتغيير السياسى والاجتماعي، تقيم دولا وتنهى دولا أخرى (شريف؛ حمدي، ٢٠٢١، ٣١٠)، مثل: نشر الصور والمقاطع المرئية التى تصور الدول العربية على أنها معادية لإسرائيل، وتصوير الفلسطينيين على أنهم إرهابيون، ونشر الصور والمقاطع المرئية التى تصور العرب على أنهم أشخاص متعصبون وعنيفون.

وتعتمد إسرائيل فى استراتيجيتها لإضعاف الدول العربية على الوسائل الآتية:

١. تفتيت الدول العربية، من خلال إثارة النعرات الطائفية وتغذيتها داخل كل دولة عربية بما يحقق الأمن القومى لإسرائيل.
٢. العمل على توسيع الخلافات بين الأقطار العربية لكى تبدد قوتها العسكرية فى الصراعات الإقليمية التى تسهم هى فى خلقها ودعمها.
٣. العمل على منع قيام وحدة بين الأقطار العربية، والسعى لتمزيق المنطقة وتجزئتها بتحويلها إلى كيانات ضعيفة متقاتلة.
٤. إنشاء حركات مؤيدة لإسرائيل تهدف إلى تفتيت الروابط الاجتماعية والقومية فى المجتمعات العربية وخلق صراعات دينية بين المسلمين وبقية الطوائف لتفتيت الشعب الواحد وتقسيمه.
٥. تمزيق الدول العربية إلى مناطق مستقلة تسيطر عليها طوائف مختلفة.
٦. بما أن القومية العربية هى العدو الرئيسى لإسرائيل، فإن تجزئة الأقطار العربية وتقسيمها وتدميرها هو واجب إسرائيل وهدفها الأول.
٧. على إسرائيل أن تقيم علاقات جيدة مع الأقليات الدينية (المسيحيين) والعرقية (الأكراد) والإثنية (البربر)، وتحريضها على العمل معها ضد العرب، وتصل إلى حد الانفصال وتشكيل كيانات منفصلة.
٨. من أجل القضاء على التفوق السكانى العربى والقوة العربية، لابد من تفتيت الأقطار العربية لإضعافها وإبقائها عاجزة عن مقاومة الوجود الإسرائيلي.
٩. التركيز الإسرائيلى على أن منطقة الشرق الأوسط لا تضم شعبا واحدا، بل عدة شعوب مختلفة، وتأكيد هوية الشرق أوسطية بديلا للهوية العربية لشعوب الشرق الأوسط. (نوفل، ٢٠١٠، ٦١)

وبناء على ما تقدم، يمكن القول بأن الدعاية الصهيونية تسهم بشكل كبير فى إثارة الخلافات العربية وتعزيزها من أجل تحقيق أهدافها فى أضعاف الموقف العربى وتشتيته، وبشكل عام، فإن عملية التفتيت تقوم على أساس إشعال النزاعات الداخلية العربية، سواء كانت داخل البلد الواحد أو بين بلد وآخر، التى تمثل

تحديات مستقبلية على الأمن القومى العربي، فعلى الصعيد السياسي، فإن إشعال النزاعات الداخلية يشكل انتهاكا لمقومات السيادة الوطنية، مما يؤدى إلى انهيار الدولة، كما يؤدى إلى الحيلولة دون تقارب العرب، الذى هو فى مصلحة إسرائيل التى تسعى دائما لعدم توطد العلاقات العربية، كما أن إشغال العرب فى نزاعاتهم الداخلية أعطى الصهيونية فرصة للترويج بأن الصراع العربى الصهيونى واحد من النزاعات الثانوية لتضليل الرأى العام العالمي، وإيهامه بأن المنطقة ذاتها منطقة توتر دائم ولا علاقة لإسرائيل بهذا التوتر، فهو قائم قبل قيام إسرائيل واستمر وسيظل قائما، وعلى الصعيد الاقتصادي، فإن النزاعات الداخلية تعنى إنهاك الاقتصادات العربية، وبذلك تبرز ظاهرة تأخر عملية التنمية العربية، وهذا يشكل تحديا خطيرا على الأمن الاقتصادى العربى. (رشيد، ٢٠١١، ١٢٦)

نتائج الدراسة:

جدول (١) مجال الموضوعات فى الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / المجال	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	١٨	٢٨,٦	٢٨	٤٣,١	٤٦	٣٥,٩
عسكرى وأمني	١٩	٣٠,٢	٢	٣,١	٢١	١٦,٤
اجتماعي	٩	١٤,٣	١٠	١٥,٤	١٩	١٤,٨
رياضي	٩	١٤,٣	٧	١٠,٨	١٦	١٢,٥
ثقافى وفني	٥	٧,٩	١٠	١٥,٤	١٥	١١,٧
ديني	٣	٤,٨	٣	٤,٦	٦	٤,٧
اقتصادي	٠	٠	٣	٤,٦	٣	٢,٣
طبي	٠	٠	٢	٣,١	٢	١,٦
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من نتائج التحليل اهتمام الصفحات عينة الدراسة بالقضايا السياسية فى المقام الأول؛ إذ جاءت بنسبة كبيرة بلغت ٣٥,٩% من إجمالى المنشورات عينة الدراسة، وكانت صفحة "قف معنا" أكثر اهتماما بها، فقد جاءت فى الترتيب الأول لديها بنسبة ٤٣,١% من إجمالى منشورات الصفحة التى خضعت للتحليل، واهتمت هذه الصفحة باليهود العرب، وما تزعم أنهم تعرضوا له من مشاق، وكذلك العلاقات العربية الإسرائيلية فى الماضي، بينما جاءت القضايا السياسية فى المرتبة الثانية فى صفحة "أفيخاى أدرعى" بنسبة ٢٨,٦%، من حيث العلاقة مع الدول العربية ومحاولات التقارب بين العرب والكيان. وفى المرتبة الثانية جاء بالاهتمام بالمضامين العسكرية والأمنية بنسبة ١٦,٤% من إجمالى المنشورات عينة الدراسة، وكان الاهتمام بها بنسبة كبيرة فى صفحة "أفيخاى أدرعي"، بلغت ٣٠,٢% من إجمالى منشورات الصفحة، وقد ركز على عمليات الفلسطينيين وتدريباتهم من جهة، وكذلك ما ينشر حول تدريب الأطفال الفلسطينيين على حمل السلاح، والحدود مع الدول العربية، وخاصة لبنان. فيما لم تركز صفحة "قف معنا" على القضايا الأمنية والعسكرية إلا بنسبة قليلة بلغت ٣,١% من حيث نتائج العمليات العسكرية للفلسطينيين، الذى انعكس بشكل كبير على القضايا الاجتماعية التى جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٨% من إجمالى عينة الدراسة، وفى المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٤% مشاركة مع القضايا الثقافية والفنية فى صفحة "قف معنا"، وفى المرتبة الثالثة فى صفحة "أفيخاى أدرعي" مشاركة مع القضايا الرياضية بنسبة ١٤,٣% لكل منهما من إجمالى المنشورات عينة الصفحة.

وبوجه عام، يتضح أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية تركز على القضايا السياسية، لأن قضية الكيان إنما هى سياسية فى الأساس، سواء من ناحية احتلال الأراضى الفلسطينية، أو المحاولات المستمرة للتطبيع مع الدول العربية، وكذلك الاهتمام بالجوانب العسكرية والأمنية، من ناحية العمليات التى ينفذها الجانبان، سواء فى الداخلى الفلسطيني، أو على الحدود مع الدول العربية المجاورة، ومن ينتج عن ذلك من ضحايا قد يأخذ أحيانا منحى اجتماعيا يتمثل فى الضحايا وأسرهم. وإلى جانب القضايا السياسية والعسكرية والأمنية، لم تغفل الصفحات الاستفادة من الأحداث العربية الرياضية، ممثلة فى مونديال قطر ٢٠٢٢، الذى شهد تفاعلا دوليا لم يغفل عنه الجانب الإسرائيلى الذى أبدى تضامنه مع المنتخبات العربية وتشجيعها من جهة، وكذلك إبراز إمكانية زيارة اليهود فى الكيان الإسرائيلى لدولة قطر برحلات مباشرة. كذلك، ولما تحظى به اللغة العربية من أهمية، فقد سلطت تلك الصفحات الضوء على مفرداتها ومكانتها، وكذلك إبراز أن الكيان الإسرائيلى مكان لممارسة العبادة بحرية للجميع، وأنه ملتقى الشرائع.

جدول (٢) النطاق الجغرافي فى منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / النطاق الجغرافي	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطين	٣٣	٥٢,٤	٧	١٠,٨	٤٠	٣١,٣
العرب	١٥	٢٣,٨	٢٠	٣٠,٨	٣٥	٢٧,٣
الخليج	٣	٤,٨	١١	١٦,٩	١٤	١٠,٩
المغرب	٤	٦,٣	٩	١٣,٨	١٣	١٠,٢
العراق	١	١,٦	٩	١٣,٨	١٠	٧,٨
مصر	١	١,٦	٧	١٠,٨	٨	٦,٣
الشام	٦	٩,٥	٢	٣,١	٨	٦,٣
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من نتائج التحليل الاهتمام بالأراضى الفلسطينية فى المقام الأول فى الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية محل الدراسة، وذلك كونها مكانا للصراع من جهة، وأنها أصبحت رمزا للعرب من ناحية أخرى، فإذا ذكر الكيان توجهت الأنظار صوب الأراضى الفلسطينية. وقد جاء تمثيل فلسطين فى ٣١,٣% من إجمالى المنشورات عينة الدراسة، فجاءت فى حوالى أكثر من نصف المنشورات فى صفحة "أفيخاى أدرعي" بنسبة بلغت ٥٢,٤% من إجمالى المنشورات فى الصفحة، فقد ركزت على العمليات العسكرية وأن العلاقات مع العرب فى فلسطين مضطربة من جهتهم، بينما يمد الكيان يده بالسلام لهم فهم يرشقونها بالحجارة. أما صفحة "قف معنا" فكان اهتمامها الأول بالعرب بشكل عام، بنسبة ٣٠,٨% من إجمالى المنشورات الصفحة، وقد ركزت الصفحة على بدايات نشأة الكيان الإسرائيلى والذكريات مع العرب، واستخدمت الصور القديمة غير الملونة. بينما جاءت بقية الفئات بنسبة متقاربة.

وبوجه عام، يتضح أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية تركز على فلسطين كونها المكان الجغرافى الذى يجمعهما معا، سواء من خلال تسليط الضوء على الواقع الحالى ومستقبل العيش معا، وضرورة التغلب على الصراع، أو باسترجاع ذكريات الماضي، ومحاولات إقناع الأجيال الحالية بأحقية الكيان فى الجوار الآمن، وأن آباءهم قبلوا هذا الأمر ورحبوا ولم يكن لديهم مشكلة فى التعايش الآمن المشترك.

جدول (٣) اتجاهات منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / الاتجاه	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	١٦	٢٥,٤	٣٣	٥٠,٨	٤٩	٣٨,٣
سلبي	٣٤	٥٤	٦	٩,٢	٤٠	٣١,٣
متوازن	١٣	٢٠,٦	٢٦	٤٠	٣٩	٣٠,٥
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من نتائج تحليل الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية أن منشوراتها تتسم باتجاه إيجابى فى الغالب بنسبة ٣٨,٣% من إجمالى المنشورات، ويتضح ذلك بشكل أكبر فى صفحة "أفيخاى أدرعي" التى جاءت ٥٠,٨% من منشوراتها إيجابية بتسليط الضوء على الأشياء المشتركة بين الجانبين، خاصة الجانب الإسرائيلى الذى أظهرته بأنه يمد يده دوما للسلام حتى أنه يعالج الجرحى الفلسطينيين فى الطرقات. أما صفحة "قف معنا" فقد برز فيها الاتجاه السلبى بالحديث عن اضطهاد اليهود فى الماضي، ونتائج العمليات العسكرية التى تركت أرامل وأيتام، ونفذت بأياد عربية.

وبوجه عام، يتضح تقارب اتجاهات المنشورات فى الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية، فقد كانت إيجابية من ناحية تناول جانب الكيان

ومواطنيه ومدنه، وأنه وحدة واحدة متعايشة وإن اختلفت شرائع مواطنيها، وأنها دائما ما تمد يد السلام إلى جيرانها العرب؛ لكن من الناحية الأخرى يوجد عرب وصفتهم بأنهم (إرهابيون- مخربون) يحاولون إفساد هذا النظام، فيقتلون المدنيين الأبرياء ويتيمون الأطفال ويرملون النساء. أما الاتجاه المتوازن فكان بتناول الجوانب الاجتماعية من جهة، وعرض العلاقات المشتركة بين العرب والإسرائيليين، خاصة فيما يتعلق بدولتى البحرين والإمارات.

جدول (٤) أهداف منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / الأهداف	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأمور المشتركة بين العرب وإسرائيل	٦	٩,٥	٢٨	٤٣,١	٣٤	٢٦,٦
تشويه صورة الفلسطينيين	٢٨	٤٤,٤	٤	٦,٢	٣٢	٢٥
التفاعل مع الجمهور	١٤	٢٢,٢	١٣	٢٠	٢٧	٢١,١
تحسين صورة إسرائيل	٥	٧,٩	١٢	١٨,٥	١٧	١٣,٣
إخبار وإعلام	٦	٩,٥	٦	٩,٢	١٢	٩,٤
الإساءة للعرب	٤	٦,٣	٢	٣,١	٦	٤,٧
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من التحليل أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة تركز على الأمور المشتركة بين العرب وإسرائيل بشكل كبير، بلغت نسبتها ٢٦,٦%، وما يمكن أن تؤديه محاولات التطبيع التى يقودها الكيان واستجابت لها دولتان عربيتان (البحرين والإمارات)، كما كان الأمر فى السابق، الذى ركزت عليه صفحة "قف معنا" بشكل كبير بتناول تصريحات الرئيس المصرى الأسبق محمد أنور السادات، وكذلك العاهل العراق سابقا الملك فيصل، كذلك فإنه يوجد فى جيش الكيان كثير من المسلمين والمسيحيين يعيشون جنبا إلى جنب مع اليهود، ويخدمون الكيان. أما صفحة "أفيخاى أدرعي" فقد ركزت على تشويه الفلسطينيين وذلك فيما يقرب من نصف منشوراتها، بنسبة بلغت ٤٤,٤%، ووصفتهم بأنهم (إرهابيون- مخربون) وأنهم يعلمون الأطفال حمل السلام ويستخدمون المدارس فى قطاع غزة منصات لإطلاق الصواريخ على الإسرائيليين.

كذلك لم تغفل الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة عرض منشورات بهدف "التفاعل مع الجمهور"، بنسبة ٢١,١% من إجمالى المنشورات، خاصة فى المناسبات الدينية، ويوم الجمعة، والأيام الوطنية للدول، وكذلك طرح قضايا وطلب التعليق من المتابعين، فى محاولة لـ"تحسين صورة إسرائيل" الذى حل فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٣% من إجمالى المنشورات عينة الدراسة.

وبوجه عام، يتضح أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية تركز على تناول الأمور المشتركة بين الجانبين، ولا تحاول إثارة المشكلات أو الظهور فى صورة العدو الغاشم أو مغتصب الأرض، ولكن دائما ما تروج لأنها صاحبة الحق التاريخى فى أرض فلسطين، وأنها تهتم بوجود علاقات جيدة مع العرب، وما يحدث من عمليات عسكرية إنما هو ما قبيل رد العدوان، فدائما ما تعمل على تشويه صورة الفلسطينيين، وأنهم هم الذين يبدؤون بالعدوان ويرفضون الأيادى التى تمد إليهم، لذلك تسعى دائما للتفاعل مع الجمهور العربي، وقد ظهر ذلك جليا فى إظهار الفرح والسرور بفوز منتخبى السعودية والجزائر فى بعض مباريات مونديال قطر ٢٠٢٢، وحزنها لخروج المنتخبين؛ فى محاولة لتحسين صورة إسرائيل، وأنها الجار المسالم للعرب، لذلك تتجنب الإساءة إليهم فى كثير من الأحيان، فمشكلتها فقط إما مع الفلسطينيين أو حزب الله فى لبنان.

جدول (٥) مصادر منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / النطاق الجغرافي	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدير الصفحة	٤٩	٧٧,٨	٢٦	٤٠	٧٥	٥٨,٦
مصادر إسرائيلية	١١	١٧,٥	٣٩	٦٠	٥٠	٣٩,١
مصادر عربية	٣	٤,٨	٠	٠	٣	٢,٣
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من التحليل أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة تعتمد على مدير الصفحة بنسبة ٥٨,٦%، أو المصادر الداخلية (الإسرائيلية) التى جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٩,١%، ولا تفضل الاعتماد على المصادر الخارجية العربية، أو حتى الدولية التى خلت منها المنشورات فترة التحليل.

وبوجه عام، ركزت صفحة "أفيخاى أدرعي" على مدير الصفحة المسؤول عنها، وهو "أفيخاى أدرعي" نفسه، سواء من ناحية كتابة المنشورات، أو تعليقه على الأحداث والتفاعل مع الجمهور، فيما اعتمدت صفحة "قف معنا" على المصادر الإسرائيلية فى تزويدها بكثير من الصور التى اعتمدت عليها، خاصة وأنها أرشيفية قديمة.

جدول (٦) محور الارتكاز فى منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / محور الارتكاز	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
حدث أو قضية	٣٣	٥٢,٤	٢٨	٤٣,١	٦١	٤٧,٧
فكرة	٢٨	٤٤,٤	٢٢	٣٣,٨	٥٠	٣٩,١
شخصية	٢	٣,٢	١٢	١٨,٥	١٤	١٠,٩
مكان	٠	٠	٣	٤,٦	٣	٢,٣
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من التحليل أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة تركز على الأحداث والقضايا فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٧,٧%، يليها الأفكار فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٩,١% من إجمالى المنشورات عينه الدراسة. فمن ناحية صفحة "أفيخاى أدرعي"، فقد ركزت على الأحداث الجارية، وسلطت الضوء على قضية مواجهة الفصائل الفلسطينية، وفكرة أن الكيان يواجه العمليات التخريبية، ولا يبادر بالاعتداء، أما صفحة "قف معنا" فركزت على قضية حق اليهود فى الأراضى الفلسطينية، وسعى الإسرائيليين للعيش فى سلام، فهم ظلموا فى الماضي، كما اعتمدت على فكرة أن العرب القدامى كانوا على علاقات جيدة مع الإسرائيليين، وكأن المشكلة فى الجيل الحالي.

وبوجه عام، يتضح أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية بتسليط الضوء على الأحداث، سواء القديمة أو الحالية، وأن قضية السلام مع إسرائيل واقع يجب أن يقبله المجتمع العربي، ومواجهة فكرة المقاومة والاحتلال لدى الجيل الحالى من الشباب.

جدول (٧) أشكال منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / الأشكال	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نص	١٦	٢٥,٤	٢٥	٣٨,٥	٤١	٣٢
صورة	٦	٩,٥	٢٨	٤٣,١	٣٤	٢٦,٦
فيديو	٢٩	٤٦	٣	٤,٦	٣٢	٢٥
متعدد	١٢	١٩	٩	١٣,٨	٢١	١٦,٤
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من التحليل تنوع أشكال المنشورات فى الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة، ويأتى فى مقدمتها النص بنسبة ٣٢%، سواء مدعم وسائط أخرى أم لا، يليه الصورة بنسبة ٢٦,٦%، وفى المرتبة الثالثة الفيديو بنسبة ٢٥%، سواء صاحب الصورة والفيديو تعليق نصى أم لا، وأخيرا الاعتماد على أكثر من شكل فى المنشور الواحد بنسبة ١٦,٤% من إجمالى المنشورات عينة الدراسة. ويلاحظ أنه إلى جانب استخدام النصف، فإن صفحة "أفيخاى أدرعي" ركزت على استخدام الفيديو، سواء الفيديوهات التفاعلية التى يبثها مدير الصفحة، أو الخاصة بالعمليات العسكرية، أما صفحة "قف معنا" فركزت على استخدام الصورة، خاصة الأرشيفية.

وبوجه عام، يتضح أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية تعتمد على النص بشكل أساسى وتدعمه بالصورة أو الفيديو كوسائط مصاحبة وليست أساسية، كذلك فإنها تركز على استخدام الوسائط من صورة وفيديو لما لها من أهمية فى عرض المحتوى وإقناع الجمهور به.

جدول (٨) الاستمالات العقلية في منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / استمالات عقلية	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تصريحات وبيانات	٩	١٤,٣	١٧	٢٦,٢	٢٦	٢٠,٣
أدلة	١٠	١٥,٩	١٤	٢١,٥	٢٤	١٨,٨
تفنيد وجهة النظر الأخرى	١٩	٣٠,٢	٠	٠	١٩	١٤,٨
أرقام وإحصائيات	٤	٦,٣	١١	١٦,٩	١٥	١١,٧
أكثر من مسار	٣	٤,٨	٣	٤,٦	٦	٤,٧
تسلسل منطقي	٣	٤,٨	١	١,٥	٤	٣,١

ومن ناحية الاستمالات العقلية التى تعتمد عليها الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية، يتضح من التحليل أن الصفحات عينة الدراسة تركز على استخدام التصريحات والبيانات فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٠,٣% من المنشورات عينة الدراسة، ثم الأدلة فى المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٨% من إجمالى المنشورات عينة الدراسة، ثم تفنيد وجهة النظر الأخرى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٨%. ويلاحظ أن صفحة "أفيخاى أدرعي" تركز على تفنيد وجهة النظر الأخرى (الفلسطينية)، وعرض منشورات تهاجم الفلسطينيين وتزعم أنهم من يصنعون الإرهاب ويدعمون التخريب فى الداخل الفلسطيني، أما صفحة "قف معنا" فتركز على التصريحات والبيانات من شخصيات عربية وإسرائيلية حول العلاقات بين الجانبين، ودعم ذلك بالأدلة المصورة التى توضح أن العلاقات بين الجانبين لم يكن فيها مشكلة فى السابق مع الآباء والأجداد.

وبوجه عام، يتضح أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية بالاعتماد على تصريحات وبيانات الشخصيات المشهورة والمسؤولين، سواء كانوا رؤساء وملوكا سابقين، أو علماء ومتخصصين، التى تدعم وجود علاقات سلام وتعايش بين العرب وإسرائيل، ودعم ذلك بأدلة مصورة، وتفنيد وجهة النظر الأخرى التى تؤكد أنه لا حق لإسرائيل فى الأراضى الفلسطينية، وأنها كيان مغتصب معتد يجب على العرب مواجهته.

جدول (٩) الاستمالات العاطفية في منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / استمالات عاطفية	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعميم	١٨	٢٨,٦	١٧	٢٦,٢	٣٥	٢٧,٣
عبارات بلاغية	١٧	٢٧	١٠	١٥,٤	٢٦	٢١,١
شعارات أو رموز	٥	٧,٩	١٧	٢٦,٢	٢٢	١٧,٢
مبالغة	٣	٤,٨	٩	١٣,٨	١٢	٩,٤
أكثر من مسار	٦	٩,٥	٦	٩,٢	١٢	٩,٤
تخويف	٨	١٢,٧	١	١,٥	٩	٧
تضليل	٦	٩,٥	٢	٣,١	٨	٦,٣

وفيما يتعلق بالاستمالات العاطفية، يتضح من التحليل أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة تركز على التعميم فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٣%، والعبارات البلاغية بنسبة ٢١,١%، ثم استخدام الشعارات والرموز فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٢% من إجمالى المنشورات عينة الدراسة. أما صفحة "أفيخاى أدرعي" فقد ركزت على استخدام التعميم بأن كل الفلسطينيين مخربون ويدعمون التطرف والإرهاب، ويعلمون الأطفال حمل السلام ولا يهتمون بإرسالهم إلى المدارس، واهتمت كذلك باستخدام العبارات البلاغية. كذلك ركزت صفحة "قف معنا" على التعميم بأن العرب قديما كانوا يتعايشون مع الإسرائيليين واستخدام الشعارات والرموز التى تخدم هذا التوجه.

وبوجه عام، يتضح أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية تهتم بالتعميم واستخدام العبارات البلاغية والشعارات والرموز لدعم فكرة قبول التعايش والسلام بين الجانبين العربى والإسرائيلي، وأن من حق الجميع أن يعيشوا فى سلام كما كانوا من قبل.

جدول (١٠) أشكال الصور في منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / شكل الصورة	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
موضوعية	٢٠	٣١,٧	٥٢	٨٠	٧٢	٥٦,٣
لا يوجد	٣٤	٥٤	٣	٤,٦	٣٧	٢٨,٩
شخصية	١	١,٦	٩	١٣,٨	١٠	٧,٨
رسوم	٧	١١,١	١	١,٥	٨	٦,٣
لقطة شاشة	١	١,٦	٠	٠	١	٠,٨
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من التحليل أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة تركز على استخدام الصور الموضوعية التى تسلط الضوء على الفكرة أو الحدث بنسبة كبيرة بلغت ٥٦,٣%، أى فى أكثر من نصف المنشورات عينة الدراسة، وكانت بنسبة ٨٠% فى صفحة "قف معنا"، بينما جاءت بنسبة ٣١,٧% فى صفحة "أفيخاى أدرعي" التى قل اعتمادها على الصور بشكل عام.

جدول (١١) نوع الفيديو في منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / نوع الفيديو	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد	٣٢	٥٠,٨	٦٢	٩٥,٤	٩٤	٧٣,٤
كاميرا هاتف	١٩	٣٠,٢	١	١,٥	٢٠	١٥,٦
مادة تليفزيونية	٧	١١,١	١	١,٥	٨	٦,٣
كاميرا احترافية	٥	٧,٩	١	١,٥	٦	٤,٧
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من التحليل أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة لا تركز على استخدام الفيديو فى المنشورات، الكل يلاحظ أن صفحة "أفيخاى أدرعي" تركز على استخدام الفيديو بكثرة، فهى الأكثر تنوعا فى الأشكال الصحفية، واعتمدت فى الفيديو على بث فيديوهات لمدير الصفحة من كاميرا هاتف، سواء للتعليق على الأحداث، أو التفاعل مع الجمهور.

وبوجه عام، يتضح من الجدولين السابقين أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية تهتم باستخدام الصور الموضوعية التى تبرز الحدث أو الفكرة، على حساب أنواع الصور الأخرى، سواء الشخصية أو الرسوم أو لقطة الشاشة، كذلك لا تهتم باستخدام كاميرا احترافية ذات جودة عالية لبث فيديو بتصوير سينمائي، ولكن تكتفى ببث فيديو بكاميرا هاتف، وذلك كونها تركز على الفكرة والحدث والمضمون نفسه.

جدول (١٢) اللغة المستخدمة في منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / اللغة	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عربية	٦٢	٩٨,٤	٦٠	٩٢,٣	١٢٢	٩٥,٣
عربية وعبرية معا	١	١,٦	٥	٧,٧	٦	٤,٧
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من التحليل أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة تعتمد على استخدام اللغة العربية فى منشوراتها، وجاء استخدام العبرية فى إطار اجتماعى فقط بوجود بعض الألفاظ العبرية للتهنئة.

التفاعل مع المنشورات:

جدول (١٣) التفاعل بالتعبيرات مع منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / المستوى	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متوسط (١٠١- ١٠٠٠)	٢٦	٤١,٣	٤٧	٧٢,٣	٧٣	٥٧
مرتفع (أكثر من ١٠٠٠)	٣٧	٥٨,٧	٦	٩,٢	٤٣	٣٣,٦
منخفض (٠- ١٠٠)	٠	٠	١٢	١٨,٥	١٢	٩,٤
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من التحليل ارتفاع مستوى التفاعل بالتعبيرات (الإعجاب والمشاعر) مع الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة، فقد جاء التفاعل المتوسط فى المقدمة بنسبة ٥٧%، يليه المستوى المرتفع بنسبة ٣٣,٦%، أما المستوى المنخفض فقد جاء فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٩,٤%. ويتضح كذلك أن التفاعل

بالتعبيرات كان بمستوى أعلى مع صفحة "أفيخاى أدرعي"، الذى بدوره كان الأكثر تفاعلا مع الأحداث الجارية، بعكس صفحة "قف معنا" التى تركز على الماضي.

جدول (١٤) التفاعل بمشاركة منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / المستوى	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض (٠- ٥٠)	٤١	٦٥,١	٦٢	٩٥,٤	١٠٣	٨٠,٥
مرتفع (أكثر من ١٠٠)	١٦	٢٥,٤	٣	٤,٦	١٩	١٨,٤
متوسط (٥١- ١٠٠)	٦	٨,٥	٠	٠	٦	٤,٧
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

وعلى العكس من النتيجة السابقة، يتضح من التحليل انخفاض التفاعل بمشاركة منشورات الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة، فقد جاء التفاعل المنخفض فى المقدمة بنسبة ٨٠,٥%، يليه المستوى المرتفع بنسبة ١٨,٤%، أما المستوى المتوسط فقد جاء فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٧%.

جدول (١٥) التفاعل بالتعليق على منشورات الصفحات عينة الدراسة

الصفحة / المستوى	أفيخاى أدرعي		قف معنا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متوسط (١٠١- ١٠٠٠)	٢٦	٤١,٣	٢٢	٣٣,٨	٤٨	٣٧,٥
مرتفع (أكثر من ١٠٠٠)	٣٧	٥٨,٧	٤	٦,٢	٤١	٣٢
منخفض (٠- ١٠٠)	٠	٠	٣٩	٦٠	٣٩	٣٠,٥
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يتضح من التحليل ارتفاع مستوى التفاعل بالتعليق على منشورات الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة، فقد جاء التفاعل المتوسط فى المقدمة بنسبة ٣٧,٥%، يليه المستوى المرتفع بنسبة ٣٢%، أما المستوى المنخفض فقد جاء فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٠,٥%.

وبوجه عام، فإن ارتفاع تفاعل الجمهور بالتعبيرات والتعليق وانخفاض مشاركة منشورات الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية يدل فى مجمله عن عدم رضا المبحوثين عن تلك الصفحات والمحتوى الذى تبثه، ويتضح ذلك من خلال النظر إلى عينة من تعليقات المتابعين على منشورات تلك الصفحات، وكان أبرزها ما يلي: تعليقات معارضة (برزت فى معارضة محتوى المنشورات، مؤكدة أحقية الفلسطينيين فى الأرض، وأن الشباب العرب لا يقبلون الجانب الإسرائيلي)، وتهكم وسخرية (تعليقات تسخر من إقامة علاقات سلام مع العرب، وتكثر عن بث منشورات حول وقوع قتلى من الجانب الإسرائيلى إثر عمليات لفلسطينيين)، ودعاء: كما جاء (التعليق بالدعاء فى جانب الترحم على الشهداء الفلسطينيين، الذى تقول تلك الصفحات إنهم (إرهابيون- مخربون)، أو الدعاء على القتلى من الجانب الإسرائيلى إثر عمليات لفلسطينيين)، ومؤيدة: ومع ذلك، ظهرت تعليقات قليلة جدا تؤيد وجهة النظر الإسرائيلية، سواء من حسابات مجهولة غير معلومة الهوية، أو شخصيات عربية.

النتائج العامة للدراسة:

١. اتضح أن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية تركز على القضايا السياسية، لأن قضية الكيان إنما هى سياسية فى الأساس، سواء من ناحية احتلال الأراضى الفلسطينية، أو المحاولات المستمرة للتطبيع مع الدول العربية، وكذلك الاهتمام بالجوانب العسكرية والأمنية، من ناحية العمليات التى ينفذها الجانبان، سواء فى الداخلى الفلسطيني، أو على الحدود مع الدول العربية المجاورة، ومن ينتج عن ذلك من ضحايا قد يأخذ أحيانا منحى اجتماعيا يتمثل فى الضحايا وأسرهم.

٢. تهتم الصفحات الإسرائيلية بالأراضى الفلسطينية فى المقام الأول وذلك كونها مكانا للصراع من جهة، وأنها أصبحت رمزا للعرب من ناحية أخرى، فإذا ذكر الكيان توجهت الأنظار صوب الأراضى الفلسطينية.

٣. اتضح من نتائج تحليل الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية أن منشوراتها تتسم باتجاه إيجابى فى الغالب، واتضح ذلك بشكل أكبر فى صفحة "أفيخاى أدرعي" بتسليط الضوء على الأشياء المشتركة بين الجانبين، خاصة الجانب الإسرائيلى الذى أظهرته بأنه يمد يده دوما للسلام حتى أنه يعالج الجرحى الفلسطينيين فى الطرقات. أما صفحة "قف معنا" فقد برز فيها الاتجاه السلبى بالحديث عن اضطهاد اليهود فى الماضي، ونتائج العمليات العسكرية التى تركت أرامل وأيتام، ونفذت بأياد عربية.

٤. ومن ناحية الاستمالات العقلية التى تعتمد عليها الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية، فإن الصفحات عينة الدراسة تركز على استخدام التصريحات والبيانات فى المرتبة الأولى، ثم الأدلة فى المرتبة الثانية، ثم تفنيد وجهة النظر الأخرى فى المرتبة الثالثة.

٥. وفيما يتعلق بالاستمالات العاطفية، فإن الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية عينة الدراسة تركز على التعميم فى المرتبة الأولى، والعبارات البلاغية، ثم استخدام الشعارات والرموز فى المرتبة الثالثة.

٦. وفيما يتعلق بتفاعل المستخدمين مع الصفحات الإسرائيلية التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية، فقد اتضح ارتفاع تفاعل الجمهور بالتعبيرات والتعليق وانخفاض مشاركة منشورات الصفحات التى تتناول العلاقات العربية الإسرائيلية، ويدل ذلك فى مجمله عن عدم رضا المبحوثين عن تلك الصفحات والمحتوى الذى تبثه.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة فإنها توصى بما يلي:

١. نشر الوعى بأهداف الدعاية الصهيونية واستهدافها الشباب العربى بصفة خاصة.

٢. تثقيف الشباب حول مواجهة أساليب التضليل الإعلامى التى يتبعها الإعلام الإسرائيلي.

٣. إطلاق صفحات تعرف الشباب بتاريخهم وطرح أعمال فنية تبين مواطن الفخر فيه.

٤. إجراء مزيد من الدراسات حول صفحات ووسائل إعلام أخرى لكشف أباطيل الدعاية الصهيونية.

المراجع:

١. ابوشعيشع، السيد. (٢٠٢٢). آليات الخطاب الإعلامى الإسرائيلى عبر مواقع التواصل الاجتماعى لتصوير العلاقات الإسرائيلية العربية بعد موجة العلاقات الدبلوماسية العربية الإسرائيلية الأخيرة، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع٢٣.

٢. ابوعواد، عماد. (٢٠١٧). **التغيرات على المشهد الإعلامى الإسرائيلى ٢٠٠٥- ٢٠١٥**، **مركز رؤية للتنمية السياسية**، تركيا.

٣. ابوقوطة، خالد. (٢٠١٩). الخطاب الدعائى الإسرائيلى نحو مسيرات العودة ٢٠١٨، دراسة حالة، **المجلة الاعلامية**، المركز الديمقراطى العرب، ألمانيا.

٤. جمال الدين، بوسي. (٢٠١٩). أطر معالجة المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية للشئون المصرية واتجاهات النخبة منها (دراسة تطبيقية)، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، مج٤٤، ع٩١.

٥. حسني، عبدالكريم. (٢٠١٠). **الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة**، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦. رشيد، محمد. (٢٠١٠). دور الدعاية الصهيونية فى إثارة الخلافات العربية وأثرها على الأمن القومى العربي، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية.

٧. رشيد، محمد. (٢٠١١). الأساليب الدعائية للإعلام الصهيونى بعد أحداث ١١ سبتمبر وسبل مواجهتها، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، الجامعة المستنصرية، ع٣٦.

٨. زيدان، محمد. (٢٠١٨). الإطار الإعلامى للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط بالأردن، كلية الإعلام.

٩. شريف، أحمد، حمدي، وردة. (٢٠٢١). الأطر التاريخية والأيديولوجية للدعاية الصهيونية، **المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة الجزائر ٣،

مج٩، ع١.
١٠.شفيق، حسنين. (٢٠١١). **التضليل الاعلامي، الغيبوبة، الهيمنة**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١١.شكري، مصطفى. (٢٠٢٠). صورة الأنا والآخر فى مضامين مواقع التواصل الاجتماعى الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية الفيسبوك نموذجا: دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مج٥٥، ع٥٥، ج٢، صص٨٠٥- ٩١٢.
١٢.صالح، سليمان. (٢٠٠٥). **وسائل الاعلام والصورة الذهنية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
١٣.صبيح، يسرا. (٢٠١٨). الخطاب الدعائى الإسرائيلى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ع١٦.
١٤.عبدالحميد، أسامة. (٢٠٢٠). تعرض الجمهور العربى للصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مج٥٤، ع٥٤، ج١، صص١٥٩- ٢٣٦.
١٥.عبدالمنعم، إيمان. (٢٠٢٢). الأطر الإعلامية للدعاية العسكرية الإسرائيلية على موقع تويتر، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ع٢٣.
١٦.عبده، أحمد. (٢٠٢٢). الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية عبر فيسبوك أثناء أزمة الشيخ جراح وحرب غزة: دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مج٦١، ع٣، صص١٥٧٧- ١٦٢٨.
١٧.عدوي، عبدالله. (٢٠٢٣). **الدعاية الإسرائيلية: قراءة فى القوة الناعمة**، Vision، تركيا.
١٨.عزمي، رامي. (٢٠١٢). **تحليل لغة الخبر السياسى فى الخطاب الإعلامى المكتوب**، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن.
١٩.فهمي، عادل. (٢٠٢٢). **الإعلام والآخر. السيادة الثقافية وتعزيز الهويات**، وكالة الصحافة العربية، القاهرة.
٢٠.قسم الأرشيف والمعلومات. (٢٠١٩). **أرشيف نشرة فلسطين اليوم**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ع٢٦٧٢، لبنان.
٢١.مندي، مصطفى. (٢٠٢٣). مضامين الصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على الفيسبوك وعلاقتها باتجاهات الجمهور العربى نحوها- دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام.
٢٢.نوفل، أحمد. (٢٠١٠). **دور إسرائيل فى تفتيت الوطن العربي**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان.
٢٣.يوسف، باسل. (٢٠١٠). **الإعلام الإسرائيلى ذراع الجلاد**، الشركة السعودية للتوزيع، الرياض.
24. Azran, T.& Yarchi, M. (2018). Military Public Diplomacy 2.0: The Arabic Facebook Page of the Israeli Defense Forces' Spokesperson. **The Hague Journal of Diplomacy**, Vol. 13.
25. Hitman, Gadi. (2021). **Normalization with Israel; An analysis of social network discourse within Golf states**, Ariel Universty. Vol, 10.
26. Kieman, A. (2021). First Among the Nations? A Coutionary against triumphalism in Israeli Foreign policy, **Israel Journal of Foreign Affairs**. Vol, 12.
27. Kuan. (2021). **Framing Theory Application in public Relation Dynamic Framing Analysis in competive Context**, Media.
28. Oren, N., Bar- Tal, D.& David, O. (2004). **Conflict, identity, and ethos: The Israeli- Palestinian case. Psychology of ethnic and cultural conflict**, pp147- 148.
29. Pasquali, G. (2021). Re- thinking Inclusion as a Discursive practice: the Case of Hamas in the Israeli Discourse after 2006, **Journal of language Teaching and Research**, Vol. 12, pp.127- 138.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إرشادي في خفض صعوبات التنظيم الوجداني
لدى عينة من المراهقين مستخدمي اليد اليسرى

نورهان نبيه على محمد نوار
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى محمد محمدي
مدرس بقسم الدراسات النفسية للاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Nourhan N. Nawar
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hoda M. Mohamady
Psychology Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج إرشادى فى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى عينة الدراسة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى، والتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادى فى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى عينة الدراسة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي، وتكونت عينة الدراسة (ن= ٢٠) مراهقا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) طالب للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) طالب للمجموعة الضابطة، وجميعهم من مستخدمى اليد اليسرى، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، وأجريت هذه الدراسة فى مدرسة عمر بن الخطاب الثانوى محافظة القاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها، اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى (إعداد الباحثة)، وبرنامج لخفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى (إعداد الباحثة)، مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة المختصرة (تعريب محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحقق صدق الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياس بعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة. تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين وذلك فى اتجاه القياس القبلي. تحقق صدق الفرض الثالث بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين. تحقق صدق الفرض الرابع بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين.

The Effectiveness of A Program for Improving Emotional Dysregulation in A Sample of Left Handed Adolescences

Current study seeks to achieve the following: Demonstrating the effectiveness of a counseling program in reducing the emotional regulation difficulties among the study sample of left- handed adolescents. Verifying the continuity of the effectiveness of the counseling program in reducing the emotional regulation among the study sample of left- handed adolescents. The study sample consisted of 20 children with attention deficit hyperactivity disorder, divided equally into two groups 10 children for the experimental group and 10 for the control group, They were chosen in a purposive manner and distributed randomly between the experimental and control groups, their ages ranged between (10- 12) years. The study includes the following tools: Preliminary data list (by Researcher), Economic, Social and Cultural Level Scale (by Mohamed Ahmed Ibrahim Saffan, 2016), Raven's Colored Progressive Matrices Scale of Intelligence (Imad Hassan, 2020), Test of Attention Deficit Hyperactivity Disorder (by Abdel- Raqib El- Beheiry, 2017), Scale of emotional dysregulation for children (prepared by the researcher), A program based on interpersonal tempo to reduce the difficulties of emotional regulation for a sample of children with attention deficit hyperactivity disorder (prepared by the researcher). The result of the study: The validity of the first hypothesis is that "There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups of children with attention deficit hyperactivity disorder after the program on the scale of emotional dysregulation for children, in the direction of the control group". The validity of the second hypothesis confirms that "There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of children with attention deficit hyperactivity disorder in the two measurements before and after the program on the scale of emotional dysregulation for children, in the direction of the pre- measurement".

مقبول للنشر فى: ١٨/ ٢/ ٢٠٢٤

مقدمة:

يعد استخدام اليد اليسرى ليس وليد اليوم، حيث تم اكتشاف العديد من الأسلحة والأدوات من قبل علماء الآثار والحفريات وكذلك العديد من الرسومات على جدران المعابد والكهوف الدالة على الوجود المبكر لأناس قد استخدموا اليد اليسرى فى العديد من المهام اليومية، وقد واجه الأفراد مستخدمى اليد اليسرى وضع الأقلية عبر الأزمنة وباختلاف الحقب التاريخية والمناطق الجغرافية، فقد تعرض مستخدمى اليد اليسرى للكثير من الوصم والضغوط والتمييز والتنمر وذلك نتيجة خروجهم عن المعيار المألوف والسائد لدى الناس وهو استخدام اليد اليمنى.

ويواجه الكثير من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى العديد من الأحداث السيئة والمعوقات اليومية التى تجعلهم عرضة للكثير من المشاعر السلبية وإنهم غير قادرين على الارتقاء إلى مرتبة النجاح والتقبل من الآخرين، فهم يشعرون بالاختلاف عن غيرهم مما يسبب لهم الشعور بالأقلية، لذا فهم أكثر عرضة للكثير من النقد والسخرية والتوبيخ من جانب الآسرة والمدرسة والأقران، وقد يصل التعرض للضغوط إلى إجبارهم على استخدام اليد اليمنى والتخلى عن اليسرى وذلك بتوفير الأدوات المستخدمة فى الحياة اليومية بما يتناسب مع مستخدمى اليد السائدة، مما يجعلهم عرضة إلى الشعور بالفشل والتوتر والإحساس بالنقص والقلق الدائم وقد يؤدى ذلك إلى تدنى الثقة بالنفس والتلعثم فى الكلام، والكثير من الإضطرابات النفسية والعصبية. (Ajmal, 2012)

أشار سالوفى وماير (Solvey& Mayer, 1990) إلى أهمية تمتع المراهق مستخدم اليد اليسرى بمهارات التنظيم الوجداني، فالمراهق القادر على تنظيم انفعالاته ومشاعره والسيطرة عليها ومعالجتها بطريقة إيجابية، ويسهم ذلك فى شعوره بكفايته وقدرته على تحقيق التواصل الفعال الناجح مع الآخرين.

لذا فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى عينة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى.

مشكلة الدراسة:

ترجع أهمية مشكلة الدراسة المتمثلة فى صعوبة التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى تدخل الانفعالات والمشاعر فى حياة الإنسان فى كل لحظة من عمره، وذلك بدءا من العلاقات الاجتماعية كالعلاقات الأسرية وجماعة الأقران وحتى التواصل مع الغرباء، وقد تتوقف إحدى هذه العلاقات على كيفية تنظيم المراهق لانفعالاته ومشاعره وعدم قدرته على ممارسة السلوكيات الموجهة والمنظمة وجدانيا فى المواقف الاستفزازية أو المحبطة.

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن ما يقرب من ١٠% من الأفراد من مستخدمى اليد اليسرى، وقد تزداد هذه النسبة لتصل إلى ١٥%، بينما يحتل مستخدمى اليد اليمنى النسبة الأكبر فى الانتشار بمعدل ٩٠%. (عماد عبدالرحيم، ٢٠٠٧)

ويجعل النبذ والرفض والتمييز المراهقين مستخدمى اليد اليسرى عرضة إلى فقدان السيطرة على انفعالاتهم الداخلية وتنظيمها والتحكم بها بطريقة إيجابية، ويؤثر فقدان القدرة على التنظيم الوجدانى على ثقة المراهقين فى قدرتهم على التحكم بزمام أمورهم مما يفقدهم ثقتهم بذواتهم، ويجعلهم أكثر انطواء وقلقا، فمستخدمى اليد اليسرى يشعرون بأنهم مختلفون عن غيرهم وأنهم أقل مرتبة منهم، مما يعرضهم لأخطاء التعلثم فى الكلام مع الآخرين، ويتكون لديهم إحساس بالرغبة فى التفوق وإثبات الذات والتغلب على الإحساس بالنقص الذى يعانون منه، فيضغط ذلك عليهم أكثر ويكونوا أكثر حساسية فى التعامل مع الآخرين. (Spere, et.al, 2005)

وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياس بعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين؟

هدفا الدراسة:

١. بيان فاعلية برنامج إرشادى فى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى عينة الدراسة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى.
٢. التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادى فى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى عينة الدراسة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: التعرف على أسباب وأوجه صعوبات التنظيم الوجداني.
٢. الأهمية التطبيقية:

أ. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فى لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتواء تلك المناهج على ما ينمى التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى الذكور لأنه قد أشارت النتائج إلى انخفاضه لديهم.

ب. يمكن أن توجه هذه الرسالة أنظار المديرين ومسئولى العملية التعليمية بضرورة تخصيص مقاعد تناسب أفراد عينة الدراسة مستخدمى اليد اليسرى، مما يسهم فى الشعور بالراحة وخفض التوتر لديهم ويساعد على نجاحهم بل وتفوقهم.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: أشير إليه على أنه مجموعة من الفعاليات المخططة التي تحتوى على مجموعة من الأنشطة والعمليات والأساليب التي تهدف إلى تنمية التوافق النفسى لدى الفرد، ومن هذه الأساليب النمذجة ولعب الدور والتعزيز الإيجابي والمناقشة والواجب المنزلى. (رشا عزيز، ٢٠١١)

يعرف إجرائيا بأنه إجراءات منظمة ومخططة قائمة على مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة والمناسبة لتقديم مجموعة من الأنشطة بهدف خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى عينة الدراسة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى.

- صعوبات التنظيم الوجداني: عرفه سايمور (Seymour, 2012) بأنه الصعوبات التى يواجهها الفرد فى التكامل المرن بين الانفعالات والعواطف والعمليات الأخرى مثل تنظيم الإدراك وضعف السيطرة على التعبيرات الانفعالية وضعف القدرة على معالجة المعلومات والأحداث.

ويعرف إجرائيا: بأنه ضعف فى قدرة المراهق مستخدم اليد اليسرى فى التحكم فى انفعالاته ومشاعره، وتنظيم استجاباته الانفعالية العاطفية وذلك عند تعرضه للمنبهات الاستفزازية أو الضغوط المجتمعية والأسرية مما يعيقه على القيام بالوظائف اليومية والخلل فى العلاقات الاجتماعية والشعور بالقلق والتوتر والقيام بالسلوكيات العدوانية، ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى على مقياس التنظيم الوجدانى للمراهقين (إعداد الباحثة).

- مستخدمى اليد اليسرى: عرفهم روستامبك (Rustambek, 2021) بأنهم الأفراد الذين لديهم تفضيل محدد لاستخدام اليد اليسرى أكثر من اليد اليمنى بخفة ودقة فى استخدام الأدوات المختلفة كاستخدام القلم وتقطيع الأشياء وتنظيف الأسنان وعزف الأدوات الموسيقية.

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنهم هم المراهقين عينة الدراسة الذين يستخدمون اليد اليسرى فى عمل الأشياء الأساسية فى حياتهم اليومية والأمور الشخصية بطريقة

مرنة وأكثر راحة من استخدام اليد اليمني، وهم عينة الدراسة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من (١٦- ١٨) عاما.

دراسات سابقة:

١. دراسات تناولت صعوبات التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى: أجرى روستامبك (Rustambek, 2021) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تأثير المعوقات التعليمية التى تواجه الطلاب مستخدمى اليد اليسرى فى البيئة المدرسية على الجوانب النفسية لهم وزيادة صعوبات التنظيم العاطفي، تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالب من طلاب المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٧)، وقام الباحث باستخدام أسلوب الملاحظة المقننة للطلاب يسر اليد فى البيئة المدرسية، ورصد مدى تكرار المعوقات التعليمية داخل الفصل المدرسي، ثم طبق مقياس صعوبات التنظيم العاطفى (DERS)، وأسفرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين المعوقات الدراسية وصعوبات التنظيم العاطفى للمشاعر السلبية كالشعور بالإحباط والعجز وعدم الإنجاز المدرسي، وأن البيئة المدرسية لابد وأن تتضمن أساليب وتقنيات تناسب مستخدمى اليد اليسرى لتحقيق الرضا المدرسى وتقليل السلوكيات المدرسية السلبية.

٢. دراسة تناولت فاعلية برنامج إرشادى فى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى: هدفت دراسة زارى وأميربيور (Zare& Amirpour, 2012) إلى التحقق من فعالية استراتيجيات خفض صعوبات تنظيم العاطفة الوجدانية والمعرفية بين الطلاب مستخدمى اليد اليسرى مقارنة بالطلاب مستخدمى اليد اليمنى، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ٥٩٧ طالبا مقسمين إلى ٣٠٩ أنثي، ٢٨٨ ذكر من طلاب المرحلة الثانوية، وتم تطبيق مقياسى جرد تشايمان ومقياس التنظيم الوجداني، وبرنامج جرانافسيكى معد لتنظيم المشاعر الوجدانية، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات خفض صعوبات تنظيم العاطفة الوجدانية لدى الطلاب مستخدمى اليد اليسرى، فأشارت النتائج إلى فاعلية استراتيجية التأمل فى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى، وأن مستخدمى اليد اليسرى أكثر انفعالا مقارنة بأقرانهم مستخدمى اليد اليمنى، وكذلك فاعلية استراتيجية الاجترار فى إكسابهم القدرة على معايشة الانفعالات السلبية مرة أخرى مع مساعدتهم على استنباط الحلول الممكنة للتحكم فى انفعالاتهم ومشاعرهم، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار فعالية استراتيجيات البرنامج المستخدمة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التى تناولت صعوبات التنظيم الوجدانى لدى المراهقين بشكل عام، ولدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى بشكل خاص.

٢. إجماع جميع الدراسات السابقة أن المراهقين مستخدمى اليد اليسرى هما الأكثر عرضة لصعوبات التنظيم الوجدانى مقارنة مع أقرانهم مستخدمى اليد اليمنى.

٣. كذلك دراسة زارى وأميربيور (Zare& Amirpour, 2012) التى أشارت إلى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات خفض صعوبات تنظيم العاطفة الوجدانية لدى الطلاب مستخدمى اليد اليسرى، فأشارت النتائج فاعلية استراتيجية التأمل فى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى، وكذلك فاعلية استراتيجية الاجترار فى إكسابهم القدرة على معايشة الانفعالات السلبية مرة أخرى ومساعدتهم على استنباط الحلول الممكنة للتحكم فى انفعالاتهم ومشاعرهم.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياس بعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي.

عينة الدراسة:

تضمنت عينتين اشتملت الأولى: على المراهقين مستخدمى اليد اليسرى (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الوجدانى والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما، واشتملت الثانية على المراهقين العاديين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس صعوبات التنظيم الوجدانى تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما وذلك من نفس مدارس العينة الأساسية فى محافظة القاهرة ونفس الصفوف الدراسية الأول والثانى والثالث الثانوي.

عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة (ن= ٢٠) مراهقا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) طالب للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) طالب للمجموعة الضابطة، وجميعهم من مستخدمى اليد اليسرى، حيث كان متوسط أعمار العينة الكلية ١٧,٠٩٠ والانحراف المعيارى ٠,٦١٥، وكان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ١٧,١٥٠ والانحراف المعيارى ٠,٦٤١، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ١٧,٠٣٠ والانحراف المعيارى ٠,٦١٦.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات، كما فى جدول (١).

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين المراهقين مستخدمى اليد اليسرى المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والقياس القبلى لصعوبات التنظيم الوجداني

المتغير / المجموعة	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١١,٣٥	١١٣,٥	٩,٦٥	٩٦,٥	٤١,٥	٠,٦٤٥	غير دالة
الذكاء	١١	١١٠	١٠	١٠٠	٤٥	٠,٣٨٠	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٩,٧٠	٩٧	١١,٣٠	١١٣	٤٢	٠,٦١٢	غير دالة
القياس القبلى لصعوبات التنظيم الوجداني	١١,٥٥	١١٥,٥	٩,٤٥	٩٤,٥	٣٩,٥	٠,٨٠٠	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والقياس القبلى لصعوبات التنظيم الوجداني؛ وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والقياس القبلى لصعوبات التنظيم الوجداني.

أدوات الدراسة:

- قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بهدف جمع بعض المعلومات عن المراهقين المشاركين فى البرنامج واشتملت على (اسم المشارك، العمر، الصف الدراسي) وتم تطبيقها على المشاركين.
- مقياس صعوبات التنظيم الوجداني: قامت نورهان نبيه (٢٠٢٣) بإعداد هذا

المقياس وهو يتكون من ٣٢ بندا بهدف تقدير درجة صعوبات التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى عينة الدراسة؛ وقد حسبت نورهان نبيه الصدق صدق التمييز بين المجموعات المتباينه وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٧٥٥ للتجزئة النصفية و٠,٩٣٨ لمعامل ألفا لكرونباخ.

- برنامج لخفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى: أعدته الباحثة بهدف خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى (المجموعة التجريبية)، والذين تتراوح أعمارهم من (١٦- ١٨) عاما، ويتكون من ٣٣ جلسة تستغرق كل جلسة من (٤٠- ٤٥) دقيقه والتى تتضمن كل جلسة مجموعة من الأنشطة المختلفة.
- اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة: أعده محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع (٢٠٠٩) للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين عامين وحتى ٧٠ عاما فيما فوق، ويتكون المقياس الكلى من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى فرعية، تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتى إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا لكرونباخ، وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع حيث تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٠,٨٧ إلى ٠,٩٨)، أما بالنسبة لصدق المقياس؛ فقد تم حسابه بطريقتين: هى صدق التمييز العمرى وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، وحساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ و٠,٧٦) وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس. (محمود السيد أبوالنيل وآخرون، ٢٠١١، ١١- ٦١)
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعداه محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتى ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. تحددت عينة الدراسة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى ذوى صعوبات التنظيم الوجدانى من سن (١٦- ١٨) عاما لديهم تنظيم وجدانى منخفض.
٢. قسمت أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والقياس القبلى لدرجة صعوبات التنظيم الوجدانى لديهم.
٤. تم تطبيق البرنامج المعد فى الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ١٥/ ٣/ ٢٠٢٣ إلى ٣٠/ ٤/ ٢٠٢٢ ثم تم إعادة التطبيق فى ١/ ٥/ ٢٠٢٣.
٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين مستخدمى اليد اليسرى على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة تطبيق مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، والمتوسطات، والانحراف المعياري، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنسب المئوية، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- ينص الفرض الأول على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياس بعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة". وقد حسبت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٢) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين

المجموعة / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
صعوبات إعادة التقييم العاطفي	٥,٦٠	٥٦	١٥,٤٠	١٥٤	واحد	٣,٧٥١	٠,٠١
كبت التعبير العاطفي	٦	٦٠	١٥	١٥٠	٥	٣,٤٨٨	٠,٠١
قلة الوعى العاطفي	٦,١٠	٦١	١٤,٩٠	١٤٩	٦	٣,٤١٧	٠,٠١
صعوبة التحكم فى الاندفاعات	٥,٦٥	٥٦,٥	١٥,٣٥	١٥٣,٥	١,٥	٣,٧٠٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٢٧	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين (صعوبات إعادة التقييم العاطفي، كبت التعبير العاطفي، قلة الوعى العاطفي، صعوبة التحكم فى الاندفاعات، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة. مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة المستخدمة لخفض صعوبات التنظيم الوجدانى ومكوناته الأربع، مثل نشاط فيلم "ماذا يعنى بصعوبات التنظيم الوجداني"، والذى ساهم بدوره فى زيادة إدراك وفهم المجموعة التجريبية بما يشعرون فى أوقاتهم المختلفة ولماذا هذا الشعور ولماذا يجد صعوبة فى التحكم فى مشاعره الوجدانية السلبية، ونشاط "منسق المهام اليومية" والذى هدف إلى إكساب المشاركين معرفة أهمية تنظيم المهام بشكل مسبق ويومى ودور ذلك فى تقليل الأفكار غير العقلانية السلبية والتى بدورها قد تؤثر فى تنظيم انفعالاتهم الوجدانية وتزيد من الإحساس بالقلق والتوتر لدى المشارك، وكذلك دور الأخصائى النفسى والذى أكد على أهمية ممارسة الرياضة البدنية للتغلب على المشاعر السلبية التى تسبب العدوانية، وأكد على أهمية الامتنان لجميع الأحداث البسيطة فى الحياة والتى تسهم بدورها فى خفض حدة المشاعر السلبية الناتجة عن المواقف الضاغطة، وتعريفهم ببعض الإستراتيجيات المختلفة التى يمكن استخدامها للتخلص من الكبت والقمع العاطفى كالتعبير بالورقة والقلم والتواصل الصحي.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين وذلك فى اتجاه القياس القبلي". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٣) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين (ن= ١٠)

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
صعوبات إعادة التقييم العاطفي	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٢٠	٠,٠١
كبت التعبير العاطفي	٥	٤٥	صفر	صفر	صفر	٢,٦٨٠	٠,٠١
قلة الوعى العاطفي	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٢	٠,٠١
صعوبة التحكم فى الاندفاعات	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٤٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٥	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين (صعوبات إعادة التقييم العاطفي، وكبت التعبير العاطفي، وقلة الوعى العاطفي، وصعوبة التحكم فى الاندفاعات، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس القبلي. مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني. وقد يرجع ذلك لتطبيق جلسات البرنامج الإرشادى والذى هدف إلى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى مراهقين اليد اليسرى، حيث تضمن بعض الأنشطة التى تم تصميمها لخفض صعوبات التنظيم الوجدانى وأبعاده الداخلية، فمن خلال قصة (خيالى المحبط) وما أعقبها من استخدام فنية المناقشة والإيضاح ساعدت على إدراك ومعرفة مدى أثر تذكر واجترار الكلمات السلبية والمواقف الضاغطة والسخرية من الماضى وما ترتب عليها من مشاعر سلبية وحزينة وتجدد الإصابة بتلك المشاعر مجددا وكيف يعمل ذلك على حرمان المشارك من الاستمتاع بإنجازاته الحياتية واليومية والشعور بعدم الرضا الحياتى وفقدان القدرة على الامتنان، أو من خلال قصة (كن صديقي) والتى كان يعانى بطلها من الحزن الشديد لتعرضه للتنمر من صديقه دون مواجهته لمعرفة سبب فعله لذلك ودون التعبير عما أغضبه، والذى اقترحت عليه والدته محاولة عدم التركيز على ما حدث من خلال فنية صرف الانتباه عن الأحداث السلبية كممارسة الرياضة أو حل الكلمات المتقاطعة، مما ساعد المشاركين فى إدراك العلاقة بين فنية صرف الانتباه وخفض صعوبات التنظيم الوجداني، وأتفق ذلك مع نتائج دراسة وولجاست وجونار لوند (Wolgast& GunnarLundh, 2017) التى أشارت إلى أن فنية صرف الانتباه تساعد فى التعامل مع المشاعر السلبية المبكرة بطريقة متزنة، وتجنبنا لما قد يترتب على تلك المشاعر من تغيرات فسيولوجية حادة، فالأشخاص القادرين على تدريب أنفسهم فى صرف انتباههم عن ما يزعجهم هم الأكثر تنظيما انفعاليا ووجدانيا.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة الضابطة (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
صعوبات إعادة التقييم العاطفي	٤	١٢	٤	١٦	١٢	٠,٣٤٥	غير دالة
كبت التعبير العاطفي	٤	١٢	٣	٩	٩	٠,٣٣٣	غير دالة
قلة الوعى العاطفي	٣,٣٣	٩,٩٩	٢,٥٠	٥	٥	٠,٧٠٧	غير دالة
صعوبة التحكم فى الاندفاعات	٣,٧٠	١٨,٥	٤,٧٥	٩,٥	٩,٥	٠,٧٩١	غير دالة
الدرجة الكلية	٣	١٥	٦	٦	٦	٠,٩٤٦	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين (صعوبات إعادة التقييم العاطفي، وكبت التعبير العاطفي، وقلة الوعى العاطفي، وصعوبة التحكم فى الاندفاعات، والدرجة الكلية). مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

ويرجع ذلك نتيجة عدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كونيكار وآخرون (Konicar, et.al, 2022) التى أشارت إلى أهمية تعرض المراهقين ذوى صعوبات التنظيم الوجدانى والمشكلات النفسية إلى البرامج الإرشادية التحفيزية للسلوك وللدماغ وذلك للحد من أعراض المشكلات النفسية المرتبطة بمرحلة المراهقة كالقلق والاكتئاب والاندفاع السلوكى والمشكلات الناتجة عن التنمر نتيجة تفضيل اليد وذلك لخفض حدة صعوبات التنظيم الوجدانى لديهم، وكما أشارت دراسة ديساتنيك وآخرون (Desatnik, 2016) التى أكدت على فاعلية استخدام إستراتيجيات تنظيم الانفعالات الوجدانية فى تقليل من شدة آثر التجارب العاطفية والحياتية السلبية فاستخدام تلك الإستراتيجيات يقلل من حدة صعوبات التنظيم الوجدانى المتمثلة فى قمع التعبير العاطفي، وتحسن القدرة على إعادة التفكير بإيجابية فى المواقف السلبية، وتقبل المصاعب ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة دون اندفاع، حيث تؤثر صعوبات التنظيم الوجدانى على حياة المراهق بشكل كامل وفى مختلف جوانب شخصيته، وتزعزع توافقه النفسى والاجتماعى وتجعله عرضة للتأثر بشكل أكبر بالخبرات غير السارة التى يواجهها فى حياته اليومية، والمواقف الضاغطة التى يتعرض لها بشكل مفاجئ، حيث تظهر صعوبات التنظيم الوجدانى بشكل يجعل المراهق أكثر توترا وقلقا من الاختلاط بأقرانه، وتعيقه عن القيام بالسلوك الهادف لمواجهة المواقف التى تتطلب الاتزان الانفعالي.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
صعوبات إعادة التقييم العاطفي	٤,٥	٢٢,٥	٤,٥	١٣,٥	١٣,٥	٠,٦٤٧	غير دالة
كبت التعبير العاطفي	٢,٨٣	٨,٤٩	٣,٢٥	٦,٥	٦,٥	٠,٢٧٦	غير دالة
قلة الوعى العاطفي	٣,٨٨	١٥,٥٢	٢,٧٥	٥,٥	٥,٥	١,٠٦٣	غير دالة
صعوبة التحكم فى الاندفاعات	٦	٢٤	٣	١٢	١٢	٠,٨٥٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٦,٥	٣٩	٤	١٦	١٦	١,١٧٧	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى فى القياسين القبلى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس صعوبات التنظيم الوجدانى للمراهقين (صعوبات إعادة التقييم العاطفي، وكبت التعبير العاطفي، وقلة الوعى العاطفي، وصعوبة التحكم فى الاندفاعات، والدرجة الكلية). مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع: مما يعنى استمرار أثر البرنامج الإرشادى الذى يهدف لخفض صعوبات التنظيم الوجدانى لدى عينة الدراسة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى بعد فترة من الزمن فى خفض صعوبات التنظيم الوجداني، وهو ما أكدت عليه دراسة زارى وأميربيور (Zare& Amirpour, 2012) التى أكدت على عدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر استراتيجيات البرنامج وأنشطته.

وقد يرجع بقاء أثر البرنامج إلى طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة التى تنتمى إلى مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة والتى تعتبر مرحلة هامة للبرامج الإرشادية وذلك لأن المراهق فى هذه المرحلة يشعر بالرغبة فى الاستقلالية وأن يعامل كبالغ وليس كطفل، ومعالجة خلل التنظيم الوجدانى لديه يشعره بالاتزان الوجدانى وقدرته على التحكم فى أموره بشكل صحيح، مما يزيد ثقته بنفسه ويجعله أكثر هدوءا ورغبة فى اكتساب المزيد من مهارات تنظيم الوجدان. (Young, et.al, 2019)

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بصعوبات التنظيم الوجدانى خلال مرحلة المراهقة وما يترتب عليها من سلوكيات اندفاعية وعدوانية، وتقديم العديد من الندوات التوعوية، لتوعية المراهقين بمشاعرهم وانفعالاتهم وكيفية إدارتها والتحكم بها مما يسهم فى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لديهم.

٢. من الضرورى العمل على توفير بيئة مناسبة فى المدارس والأماكن العامة يتاح فيها ممارسة المهام المختلفة والألعاب وجميع الأنشطة لدى الأفراد مستخدمى اليد اليسرى، التى تسهم فى تقليل تعرضهم للمواقف المحبطة وبالتالى خفض صعوبات التنظيم الوجدانى لديهم.

٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للآباء والأمهات للتوعية بماهية صعوبات التنظيم الوجدانى لدى أبنائهم المراهقين، واحتمالية زيادة حدتها فى المراهقين مستخدمى اليد اليسرى وكيفية خفضها لدى أبنائهم وزيادة ثقتهم فى أنفسهم وتقبل اختلافهم والذى بدوره يخفض صعوبات تنظيم الوجدان لديهم.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادى فى خفض وصمة الذات المدركة لدى عينة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى.

٢. فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية الامتنان والرضا الحياتى لدى عينة من المراهقين مستخدمى اليد اليسرى.

٣. فاعلية برنامج تدريبى قائم على الإيقاع الشخصى لخفض المشكلات السلوكية والمشكلات النفسية لدى المراهقين.

المراجع:

١. رشا عزيز. (٢٠١١). تقنية الحرية النفسية لتحسين التنظيم الانفعالى وتعديل أنماط التعلق لدى التلاميذ ذوى التعلق غير الآمن. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣٣(١٢٠)، ١٠٣- ١٤٤.

٢. عماد عبدالرحيم. (٢٠٠٧). مقارنة بين مستخدمى اليد اليمنى واليد اليسرى فى إدراك المعانى والأشكال والعلاقات الرياضية. **مجلة العلوم التربوية**، ١٢، ٢٢١- ٢٤٢.

3. Ajmal, A.& Masud, Y. (2012). Left Handed people in right world: A phenomenological Study. **Pakistan Journal of Social and Clinical psychology**, 9(2), 49- 60.

4. Desatnik, A., Bahar, T., Nolte, T., Growley, M.& Fearon, P. (2016). Emotion Regulation in Adolescents: An ERR Study. **Journal of Educational and Health Psychology**, 30(2), 1- 47.

5. Feng, Y., Shaw, D., Kavacs, M., Lane, T.& Alarcan, J. (2008). Emotion regulation in preschoolers: the roles of behavioral inhibition, maternal affective behavior, and maternal depression. **The Journal of Child psychology and psychiatry**, 49(2), 132- 141.

6. Kanicar, L., Prillinger, K., Kobl, M., Antal, A.& Plener, P. (2022). Brain Stimulation For Emotion Regulation in Left handed Adolescents with Psychiatric Disorders. **Frontiers in Psychiatry**, 13, 1- 13.

7. Lynn, W.& Scott, M. (2011). Are left Handers really more anxious. **Asymmetries of Brain and Behavior**, 17(5), 629- 642.

8. Mclaughlin, K., HatzenBuehler, M., Mennin, D.& Nolen, S. (2011). Emotion Ds regulation and Adolescents psychopathology: A prospective Study. **Behavior Research and Therapy**, 49(9), 544- 554.

9. Rustambek, A. (2021). Psychological aspects of left handedness. **Indian Journal**, 11(1), 623- 631.

10. Salovey, P.& Mayer, D. (1990). **Emotional Intelligence. Imagination cognitive and personality**, 9, 185- 211.

11. Seymour, M. (2012). Emotional arenas: From provincial circus to national courtroom in late nineteenth- century. **Rethinking history**, 16(2), 177- 197.

12. Spere, K., Schmidt, L., Riniolo, T.& Fox, N. (2005). Is a lack of cerebral hemisphere dominance a risk factor for social conflictedness- Mixed Handedness in shyness and Sociability. **Personality and individual differences**, 39(2), 271- 281.

13. Wolgast, M.& GunnarLund, L. (2017). Is Distraction an Adaptive or Maladaptive Strategy for Emotion Regulation? A Person- Oriented Approach. **Journal of psychopathology and Behavioral Assessment**, 39, 117- 127.

14. Wright, J. (2009). Self- Soothing- A Recursive Intra psychic and Relational Process: The Contribution of the Bowen Theory to the Process of Self- Soothing. **Australian and New Zealand Journal of family therapy**, 30(1), 29- 41.

15. Young, K., Sandman, C.& Craske, M. (2019). Positive and Negative emotion Regulation in Adolescence: Links to Anxiety and Depression. **Brain Sciences**, 9(4), 76.

16. Yu, Q.& Guo, Y. (2017). **Handedness**. China: Springer International Publishing.

17. Zare, H.& Amirpour, B. (2012). Emotional and cognitive regulation strategies Among Left and Right Handed students. **Amaghane Danish Journal**, 17(3), 225- 232.

صورة المندوب في البرامج التليفزيونية
وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل الإعلامي

هديل السيد محمد السيد صقر
ا.د.محمد معوض ابراهيم
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.احمد متولى عمار
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Hadeel E. Saqer
Prof.Mohamed M. Ibrahim
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed M. Amaar
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

استهدفت الدراسة رصد أهم البرامج التليفزيونية التى يشاهدها المبحوثون بالقنوات الفضائية وكذلك الكشف عن دوافع مشاهدة المبحوثين للبرامج التليفزيونية بالقنوات الفضائية، معرفة صورة المندوب التليفزيونى فى البرامج التليفزيونية من وجهه نظر المبحوثين، التوصل إلى اتجاهات المبحوثين نحو العمل الإعلامى حيث جاءت الدراسة وصفية معتمدة على منهج المسح الإعلامى بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٤٢٠ من طلاب كليات الإعلام واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان الالكترونى حيث تم تطبيقها على عينة عمدية متاحة من المراهقين المصريين الذين يتراوح أعمارهم من (١٧- ١٨) عام من طلاب أولى جامعة وكان عددهم ٤٢٠ مبحوث. وجائت أهم نتائج الدراسة ان درجة اهتمام المبحوثين عينة الدراسة بالمندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية وفقا للنوع، حيث جاء "أهتم بدرجة متوسطة" فى الترتيب الأول، البرامج التلفزيونية التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "يحدث فى مصر" بنسبة بلغت ٥٠,٧% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "مساء DMC" بنسبة بلغت ٤٨,٦% من إجمالى عينة الدراسة، وان السمات الشخصية للمندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية من وجهه نظر المبحوثين عينة الدراسة جاء "مثقف" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٧٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء كلا من "الشجاعة" و"المصداقية" و"الموهبة" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٦٧ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق" لكلا منهم، واستجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح اتجاه المبحوثين عينة الدراسة نحو العمل الإعلامى بعد تعرضهم لصورة المندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية وفقا للنوع، حيث جاء "أقوم بتنفيذ عمل المندوب فى المواد العملية بالكلية" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٣٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أتمنى أعيش تجربة الوقوف أمام الكاميرا" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٠ باتجاه استجابة نحو "موافق".

The image of the delegate in television programs and its relationship
to adolescents' attitudes towards media work

The study aimed to monitor the most important television programs that the respondents watch on satellite channels, as well as to reveal the motives of the respondents for watching television programs on satellite channels, to know the image of the television representative in the television programs from the point of view of the respondents, to arrive at the attitudes of the respondents towards media work, as the study was descriptive, based on the media survey method applied to A purposive sample of 420 students from colleges of information. The study relied on the electronic questionnaire tool, which was applied to an available purposive sample of Egyptian teenagers aged (17- 18) years from primary university students, and their number was 420 respondents.

The most important results of the study: The degree of interest of the study sample respondents in the television representative in television programs according to type, where "I care to a moderate degree" came in first place, The television programs that the study sample respondents preferred to follow according to type, as "Happening in Egypt" came in first place with a percentage of 50.7% of the total study sample, and "DMC Evening" came in second place with a percentage of 48.6% of the total sample. the study, and Responses of the "study sample" respondents to the statements that explain the study sample respondents' attitude toward media work after being exposed to the image of the television representative in television programs according to type, where "I carry out the work of the representative in practical subjects in the college" came in first place with an arithmetic average of 2.34 in the direction The response tends toward "Agree".

مقبول للنشر فى: ٢٢/ ١/ ٢٠٢٤

مقدمة:

يعتبر طلبة كليات ومعاهد الإعلام من أكثر الفئات التى تخطط للعمل فى مهنة الإعلام بعد التخرج سواء مندوب صحفى أو مقدم برامج أو مخرج وغيرها من مهن المستقبل، وتعد مهنة المندوب من المهن الإعلامية التى قد تحقق لهم حلم الشهرة، والجرأة، وتحتاج وظيفة المندوب التليفزيونى إلى القدرة على الارتجال وتقديم الاحداث بشكل مباشر والتعامل مع الشخصيات المختلفة من خلال تغطية الاحداث المختلفة، فالمندوب التليفزيونى يقوم بعملية الجمع والتحقق من المعلومات، وتحليل المعلومات الاخبارية بدقة، وتجميع النتائج في قصة مستقرة تصلح للعرض على شاشة التليفزيون، وكذلك كتابة وتقديم الاخبار مع مراعاة استخدام الكلمات الاكثر دقة وبدون تحيز في الرأي.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة كمندوب صحفى تليفزيونى وجدت أن هذه المهنة لابد أن يتوافر فيها العديد من المهارات، فيعد المندوب المادة المعلوماتية الدقيقة المتكاملة معرفة المصادر التى يمكن ان يستقى منها المندوب أخباره، والقدرة على نقل المعلومات التى تتضمنها الأخبار مكتوبة ومنطوقة فى آن واحد، فالمندوب التليفزيونى هو العين التي نرى بها واذن التي نسمع من خلالها أنه الانسان الذى يتخطى الصعاب ويتحدى الاخطار أحيانا من أجل أن يطلعنا على الحقيقة، ومهنة المندوب التليفزيونى قد يهتم بها بعض المراهقين من طلبة كليات ومعاهد وأقسام الإعلام حيث يجدون فيه الاعلامى الذى يجوب بقاع الارض ليتحاور مع المشاهير، ويحضر الاحداث المهمة. والصورة التى يرونها للمندوب التليفزيونى فى البرامج التليفزيونية قد تعجب بعض هؤلاء الطلبة كذلك نجد أن هناك اتجاهات مختلفة تجاه العمل الإعلامى من واقع المشاهدة لصورة المندوب الصحفى، ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بمشكلة الدراسة المتمثلة فى التساؤل الآتى ما العلاقة بين صورة المندوب التلفزيونى بالبرامج التلفزيونية وبين اتجاهات المراهقين نحو العمل الإعلامي؟

أهمية الدراسة:

١. قلة الدراسات التى تناولت صورة المندوب فى البرامج التليفزيونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل الإعلامى حيث إن من اسباب القيام بالدراسة عدم وجود دراسات ربطت بين المندوب التليفزيونى وصورته لدى المراهقين من طلبة كليات ومعاهد الإعلام بمصر.
٢. تعد الدراسة خطوة مهمة في كونها تعالج موضوعا مهما وتركز على فئة معينة، وهم طلبة كليات ومعاهد الإعلام والذين سيكونون إعلاميين فى المستقبل القريب.
٣. تأتى أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو المندوب التليفزيونى الذى أصبح يسهم مساهمة فاعلة فى التغطية الإخبارية.

أهداف الدراسة:

١. رصد أهم البرامج التليفزيونية التى يشاهدها المبحوثون بالقنوات الفضائية.
٢. الكشف عن دوافع مشاهدة المبحوثين للبرامج التليفزيونية بالقنوات الفضائية.
٣. التعرف على المراسلون التى يفضلهم المبحوثون عينة الدراسة بالبرامج التلفزيونية.
٤. معرفة صورة المندوب التليفزيونى فى البرامج التليفزيونية من وجهه نظر المبحوثين.
٥. التوصل إلى اتجاهات المبحوثين نحو العمل الإعلامى.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم البرامج التليفزيونية التى يشاهدها المبحوثون بالقنوات الفضائية؟
٢. ما دوافع مشاهدة المبحوثين للبرامج التليفزيونية بالقنوات الفضائية؟
٣. ما المراسلون التى يفضلهم المبحوثون عينة الدراسة بالبرامج التلفزيونية؟
٤. ما صورة المندوب التليفزيونى فى البرامج التليفزيونية من وجهه نظر المبحوثين؟
٥. ما اتجاهات المبحوثين نحو العمل الإعلامى بعد تعرضهم لصورة المندوب التليفزيونية بالبرامج التليفزيونية؟

دراسات سابقة:

١. دراسة جيهان عوض (٢٠٢٢) هدفت الدراسة للتعرف على واقع المراسل التلفزيونى بصورة عامة، وإلى أى مدى يلتزم المراسل بأخلاقيات المهنة، ويقدم مادة إخبارية متكاملة الأركان، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى استخدمت فيها الباحثة منهج الدراسات المسحية، وقد كان مجتمع البحث يتمثل فى النخب الأكاديمية بكليات العلوم الإنسانية حتى تكون القراءة صحيحة وبطريقة علمية، وأجريت الدراسة على عينة من المتخصصين من حملة الدكتوراه فى الدراسات الإنسانية من المقيمين فى دولة (الإمارات، مصر، السودان)، خلال العام الدراسى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: ٩٤,٩% من مجتمع البحث يوافقون ويوافقون بشدة على أن معظم المراسلين يتعرضون لتهديدات واعتقالات وأن نسبة ٤١,٢% من المبحوثين يعتبرون المراسل التلفزيونى أهم مصدر للأخبار فى حالة الأزمات والكوارث.
٢. دراسة سجود ابراهيم عمر (٢٠٢١) بعنوان "المراسل التليفزيونى ودوره فى تغطية النزاعات المسلحة دراسة مقارنة بين قناتى الجزيرة والعربية الفضائيتين" استهدفت الدراسة التعرف على دور المراسل التليفزيونى فى تغطية النزاعات المسلحة مقارنة بين قناتى الجزيرة والعربية الفضائيتين وجاءت وصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة قوامها ٥٠ مبحوث من الخبراء والمختصين فى الإعلام. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أكدت الدراسة على أهمية المراسل التليفزيونى فى التغطية الإخبارية وبينت الدراسة أن قناتى الجزيرة والعربية تعتمد فى معلوماتها على شبكة المراسلين الخاصة بها وهى شبكة واسعة الإنتشار وذات تاثير قوى على أخبارها.
٣. دراسة كاتي كروز Katy Crews (2020) بعنوان "كيف تغيرت واجبات المراسلين في البرامج الاخبارية خلال خمسة عشر عاما ماضية؟" استهدفت الدراسة تحليل عمل المراسل فى البرامج الإخبارية خلال خمسة عشر عاما وتوضح هذه الدراسة الانتقال من أسلوب التقارير الاخبارية التقليدية للمراسل والمصور في التغطيات الميدانية إلى أسلوب أكثر حداثة وتطورا للمراسلين في برامج الاخبار وذلك للحصول على قصة إخبارية منتجة جيدا، وقد قدمت الدراسة نقدا لعدد من الدراسات التي قدمت على مدار ١٥ عام مضى تتناول فيه تلك النقطة من أكثر من زاوية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها كانت هناك حاجة إلى فريق من الاشخاص لاطلاق قصة إخبارية بشكل أفضل ومتواكب مع متطلبات العصر حيث إن الاخبار والتقارير التليفزيونية شهدت فترة من التغيير الهائل أثناء صعود الانترنت.
٤. دراسة هيلين الكردى (٢٠١٦) بعنوان "العوامل المؤثرة على اداء المندوبين والمحررين فى التفزيون الاردني". هدفت هذه الدراسه التعرف على العوامل المؤثرة على اداء المندوبين والمحررين فى التفزيون الاردني، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى الوصفي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة، وقد استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة كأداة لجمع البيانات حول عينة الدراسة، وقد شملت عينة الدراسة المحريين والمندوبين فى التلفزيون الأردني، الذى بلغ تعدادهم ٨٨ مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: بلغ المتوسط العام لمجال الكفاءة والمهنية ٤,١٢ بانحراف معيارى ١,٠٠ وهذه النتيجة تشير الى مستوى مرتفع وبلغ المتوسط العام لمجال استخدام تكنولوجيا الاتصال ٣,٧٢ بانحراف معيارى ١,٠٠ وهذه النتيجة تشير الى مستوى مرتفع وكان هناك فروق فى مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال.
٥. دراسة ماريا إرفين Mariah Irvin (2013) بعنوان "النساء في أخبار البث التلفزيوني: مراسلون ومصادر في قصص الاخبار الصعبة". استهدفت الدراسة التعرف على دور النساء في أخبار البث التلفزيوني، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تم تحليل ثلاث نشرات إخبارية في أوقات الذروة خلال فترة أسبوعين قبل الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٢ لتحديد حجم مشاركة

المراسلين الذكور في مقابل مشاركة المراسلات الاناث الذين قد تواجدوا في اللجان الانتخابية ونقلوا المزيد من الاخبار الصعبة في جميع الأنحاء جزء من النشاط السياسي المتزايد سواء من الذكور والاناث تم استخدام المصادر بالتساوى في القصص المذكورة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن المراسلين الذكور كانوا أكثر تغطية للاخبار أكثر من المراسلات، وكان احتمال تخصيص الذكور للاخبار الجادة أكبر بقليل من الاخبار السهلة.

٦. دراسة فيبى إلفينت ومارك دوزيه (Mark Deuze& Phoebe Elefante (2012، بعنوان "العمل الاعلامى والادارة المهنية والهوية المهنية". استهدفت الدراسة فهم الصناعات الابداعية بشكل عام والعمل الاعلامى بشكل خاص من حيث يتفاعل الناس في جميع أنحاء العالم مع وسائل الاعلام بشكل متزايد ودائم التشغيل وفورية تقريبا وبطريقة مترابطة الاشخاص الذين تعتمد سبل عيشهم وشعورهم بالهوية المهنية من خلال تحليل المحتوى والتجارب عبر هذه الوسائط في حيرة من أمرها بشأن كيفية الظهور مع استراتيجيات البقاء- من حيث نماذج الاعمال والممارسات التنظيمية الفعالة (مثل حقوق النشر وأحكام الوصول الشامل)، وربما الاهم من ذلك تنظيم ظروف العمل الريادى التي تدعم وتحافظ على الابداع العملية اللازمة لتلبية متطلبات السوق العالمي في مجال الاعلام، المؤلفين كعاملين إعلاميين يعملون لحسابهم الخاص في صناعات إبداعية متعددة.

التعريفات الاجرائية للدراسة:

- المندوب: هو المسؤول الأول عن القصة الإخبارية التى يقوم بتغطيتها سواء من حيث المعلومات المتضمنة فيها أو طريقة تغطيتها، أو التعليق المصاحب للصور واللقطات وهم أيضا جامعو ومحررو الأخبار، سواء فى صورة أخبار أو تقارير وهم من ينتقلون إلى موقع الحدث لتغطيته.
- الاتجاهات: هو الدرجة التى يحصل عليها المبحوثون من المراهقين عينة الدراسة سواء بالموافقة أو الرفض أو الحيادية على مقياس الاتجاه نحو العمل الإعلامى.
- البرامج التليفزيونية: هى البرامج التى يظهر فيها المندوب الصحفى التليفزيونى سواء حوارية أو نشرات أخبار.
- العمل الإعلامى: هو العمل كمندوب للتليفزيون أو الصحافة أو العمل فى إحدى المؤسسات الإعلامية كإعلامى سواء إذاعة أو تليفزيون أو أكاديمى إعلامى فى الجامعة، فممارسة العمل الإعلامى ليست عملية ارتجالية أو عشوائية، أو مهنة يمارسها هواة، أو عاطلون عن العمل، أو الباحثون عن الشهرة، وانما عمل احترافى مهنى ذكي، وهو عمل يحتاج إلى سمات وخصائص شخصية، واعلاميين يمتلكون الخبرة والقدرة على الفهم والاقناع، وإدارات قادرة على إدارة المؤسسات الإعلامية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تحددت فى صورة المندوب فى البرامج التليفزيونية.
- المتغير التابع: اتجاهات المراهقين نحو العمل الإعلامى.
- المتغيرات الوسيطة: تتمثل فى النوع (ذكور- إناث).

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى للتعرف على صورة المندوب فى البرامج التليفزيونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل الإعلامي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة الميدانية فى المراهقين المصريين بالتطبيق على عينة عمدية متاحة من المراهقين قوامها ٤٢٠ مفردة من المراهقين ١٨ عاما بالجامعات المصرية من طلبة كليات ومعاهد وأقسام الإعلام وهم كلية الإعلام جامعة القاهرة- كلية الآداب قسم إعلام جامعة عين شمس- كلية الإعلام جامعة ٦ أكتوبر- المعهد العالى للإعلام بمدينة الثقافة والعلوم.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان الالكترونى حيث تم تطبيقها على عينة عمدية متاحة من المراهقين المصريين الذين يتراوح أعمارهم من (١٧- ١٨) عام من طلاب أولى جامعة وكان عددهم ٤٢٠ مبحوث.

نتائج الدراسة:

- درجة اهتمام المبحوثين عينة الدراسة بالمندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية وفقا للنوع:

جدول (١)

النوع / درجة الاهتمام	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهتم بدرجة متوسطة	٨٢	٤٤,٣	١١٠	٤٦,٨	١٩٢	٤٥,٧
أهتم بدرجة ضعيفة	٦٢	٣٣,٥	٨٣	٣٥,٣	١٤٥	٣٤,٥
أهتم بدرجة كبيرة	٤١	٢٢,٢	٤٢	١٧,٩	٨٣	١٩,٨
الإجمالى	١٨٥	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٤٢٠	١٠٠

كا^{٢}= ١,٢٠١ د. ح= ٢ المعنوية= ٠,٥٤٨ الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى درجة اهتمام المبحوثين عينة الدراسة بالمندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية وفقا للنوع، حيث جاء "أهتم بدرجة متوسطة" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٥,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "أهتم بدرجة ضعيفة" بنسبة ٣٤,٥% فى الترتيب الثانى، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير "أهتم بدرجة كبيرة" بنسبة ١٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وبحساب قيمة كا^{٢} فى الجدول السابق وجد أنها= ١,٢٠١، عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

- البرامج التلفزيونية التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها وفقا للنوع:

جدول (٢)

النوع / البرامج	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
يحدث فى مصر	٨٨	٤٧,٦	١٢٥	٥٣,٢	٢١٣	٥٠,٧	٠,٥٧٢	٠,٨٩٩	غير دالة
مساء Dmc	٨٣	٤٤,٩	١٢١	٥١,٥	٢٠٤	٤٨,٦	٠,٦٧٤	٠,٧٥٤	غير دالة
الحكاية	٧٧	٤١,٦	١١١	٤٧,٢	١٨٨	٤٤,٨	٠,٥٧١	٠,٩٠٠	غير دالة
جمهور الثالثة	٧٩	٤٢,٧	١١٠	٤٦,٨	١٨٩	٤٥,٠	٠,٤١٨	٠,٩٩٥	غير دالة
مع التلاوة	٨٢	٤٤,٣	٩٦	٤٠,٩	١٧٨	٤٢,٤	٠,٣٥٣	١,٠٠٠	غير دالة
السفيرة عزيزة	٦٧	٣٦,٢	١٠٩	٤٦,٤	١٧٦	٤١,٩	١,٠٣٤	٠,٢٣٥	غير دالة
أهلا بالستات	٥٩	٣١,٩	٩٩	٤٢,١	١٥٨	٣٧,٦	١,٠٤١	٠,٢٢٨	غير دالة
الحياة اليوم	٥٦	٣٠,٣	٨٧	٣٧,٠	١٤٣	٣٤,٠	٠,٦٨٧	٠,٧٣٣	غير دالة
الستات مبيعرفوش يكدبوا	٥١	٢٧,٦	٧٣	٣١,١	١٢٤	٢٩,٥	٠,٣٥٦	١,٠٠٠	غير دالة
ملعب On Time	٥٠	٢٧,٠	٦٠	٢٥,٥	١١٠	٢٦,٢	٠,١٥٢	١,٠٠٠	غير دالة
على مسؤليتي	٣٨	٢٠,٥	٦٩	٢٩,٤	١٠٧	٢٥,٥	٠,٨٩٧	٠,٣٩٦	غير دالة
برنامج حوا	٣٦	١٩,٥	٤٨	٢٠,٤	٨٤	٢٠,٠	٠,٠٩٨	١,٠٠٠	غير دالة
صدى الملاعب	٣٩	٢١,١	٢٧	١١,٥	٦٦	١٥,٧	٠,٩٧٦	٠,٣٩٧	غير دالة
جملة من سئلو	١٨٥		٢٣٥		٤٢٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى البرامج التلفزيونية التى يفضل المبحوثون عينة الدراسة متابعتها وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "يحدث فى مصر" بنسبة بلغت ٥٠,٧% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "مساء DMC" بنسبة بلغت ٤٨,٦% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "الحكاية" بنسبة بلغت ٤٤,٨% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع جاء "جمهور الثالثة" بنسبة بلغت ٤٥,٠% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الخامس "مع التلاوة" بنسبة بلغت ٤٢,٤% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب السادس جاء "السفيرة عزيزة" بنسبة بلغت ٤١,٩% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب السابع جاء "أهلا بالستات" بنسبة بلغت ٣٧,٦% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الثامن جاء "الحياة اليوم" بنسبة بلغت ٣٤,٠% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب التاسع جاء "الستات مبيعرفوش يكدبوا" بنسبة بلغت ٢٩,٥% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب العاشر جاء "ملعب ON TIME" بنسبة

بلغت ٢٦,٢% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الحادى عشر جاء "على مسؤليتي" بنسبة بلغت ٢٥,٥% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الثانى عشر جاء "برنامج حوا" بنسبة بلغت ٢٠,٠% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الأخير جاء "صدى الملاعب" بنسبة بلغت ١٥,٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

- دوافع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية وفقا للنوع:

جدول (٣)

النوع / الدوافع		ذكور ك	ذكور %	اناث ك	اناث %	الإجمالى ك	الإجمالى %	المتوسط	الاستجابة
الحصول على معلومات عن موضوعات تهمني	موافق	١٠٦	٥٧,٣	١٦٤	٦٩,٨	٢٧٠	٦٤,٣	٢,٥٨	موافق
	محايد	٦٣	٣٤,١	٦٠	٢٥,٥	١٢٣	٢٩,٣		
	معارض	١٦	٨,٦	١١	٤,٧	٢٧	٦,٤		
التثقيف وحب المعرفة	موافق	١١١	٦٠,٠	١٤٦	٦٢,١	٢٥٧	٦١,٢	٢,٥٢	موافق
	محايد	٥٣	٢٨,٦	٧٠	٢٩,٨	١٢٣	٢٩,٣		
	معارض	٢١	١١,٤	١٩	٨,١	٤٠	٩,٥		
لرغبتى فى فهم الأحداث والقضايا الحديثة	موافق	١١٠	٥٩,٥	١٥٤	٦٥,٥	٢٦٤	٦٢,٩	٢,٥١	موافق
	محايد	٥٠	٢٧,٠	٥٦	٢٣,٨	١٠٦	٢٥,٢		
	معارض	٢٥	١٣,٥	٢٥	١٠,٥	٥٠	١١,٩		
التسلية والترفية	موافق	٩٦	٥١,٩	١٤٣	٦٠,٩	٢٣٩	٥٦,٩	٢,٤٧	موافق
	محايد	٧٨	٤٢,٢	٦٣	٢٦,٨	١٤١	٣٣,٦		
	معارض	١١	٥,٩	٢٩	١٢,٣	٤٠	٩,٥		
لاهتمامى بآخر الأخبار والمستجدات	موافق	٩١	٤٩,٢	١٣٣	٥٦,٦	٢٢٤	٥٣,٣	٢,٤٤	موافق
	محايد	٧٨	٤٢,٢	٧٩	٣٣,٦	١٥٧	٣٧,٤		
	معارض	١٦	٨,٦	٢٣	٩,٨	٣٩	٩,٣		
قضاء وقت الفراغ	موافق	٨٩	٤٨,١	١٢٨	٥٤,٥	٢١٧	٥١,٧	٢,٣٩	موافق
	محايد	٧٤	٤٠,٠	٧٧	٣٢,٨	١٥١	٣٦,٠		
	معارض	٢٢	١١,٩	٣٠	١٢,٨	٥٢	١٢,٤		
لاكتساب خبرة تجاة العمل الإعلامي	موافق	٦٦	٣٥,٧	١٢٢	٥١,٩	١٨٨	٤٤,٨	٢,٣٢	محايد
	محايد	٩٧	٥٢,٤	٨٠	٣٤,٠	١٧٧	٤٢,١		
	معارض	٢٢	١١,٩	٣٣	١٤,٠	٥٥	١٣,١		
الإجمالى فى كل عبارة		١٨٥	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٤٢٠	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح دوافع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للبرامج التلفزيونية وفقا للنوع، حيث جاء "الحصول على معلومات عن موضوعات تهمني" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٥٨ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "التثقيف وحب المعرفة" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٥٢ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "لرغبتى فى فهم الأحداث والقضايا الحديثة" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٥١ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "التسلية والترفية" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٤٨ باتجاه استجابة "موافق"، وجاء "لاهتمامى بآخر الأخبار والمستجدات" بمتوسط حسابى ٢,٤٤ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "قضاء وقت الفراغ" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٣٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "لاكتساب خبرة تجاة العمل الإعلامي" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٢,٣٢ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد".

- المندوب التليفزيونى المفضل لدى المبحوثين عينة الدراسة بالبرامج التليفزيونية فى القنوات التليفزيونية المصرية وفقا للنوع:

جدول (٤)

النوع / المندوب	ذكور ك	ذكور %	إناث ك	إناث %	الإجمالى ك	الإجمالى %	قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
وائل الدحدوح	٨٧	٤٧,٠	١٠٤	٤٤,٣	١٩١	٤٥,٥	٠,٢٨٢	١,٠٠٠	غير دالة
أسماء خليل CBC	٦٦	٣٥,٧	٩٢	٣٩,١	١٥٨	٣٧,٦	٠,٣٥٣	١,٠٠٠	غير دالة
عبدالبصير حسن BBC News عربية	٦٩	٣٧,٣	٨٦	٣٦,٦	١٥٥	٣٦,٩	٠,٠٧١	١,٠٠٠	غير دالة
محمد عزمى DMC	٥٦	٣٠,٣	٨٧	٣٧,٠	١٤٣	٣٤,٠	٠,٦٨٧	٠,٧٣٣	غير دالة
عمرو عبدالحميد On Tv	٥٦	٣٠,٣	٨٤	٣٥,٧	١٤٠	٣٣,٣	٠,٥٥٧	٠,٩١٦	غير دالة
محمد رياض DMC	٦٢	٣٣,٥	٧٧	٣٢,٨	١٣٩	٣٣,١	٠,٠٧٦	١,٠٠٠	غير دالة
سمير عمر Sky News عربية	٥٣	٢٨,٦	٦٣	٢٦,٨	١١٦	٢٧,٦	٠,١٨٧	١,٠٠٠	غير دالة
جملة من سئلو	١٨٥		٢٣٥		٤٢٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى المندوب التليفزيونى المفضل لدى المبحوثين عينة الدراسة بالبرامج التليفزيونية فى القنوات التليفزيونية المصرية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "وائل الدحدوح" بنسبة بلغت ٤٥,٥% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "أسماء خليل CBC" بنسبة بلغت ٣٧,٦% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "عبدالبصير حسن مراسل BBC News عربية" بنسبة بلغت ٣٦,٩% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع جاء "محمد عزمى مراسل DMC" بنسبة بلغت ٣٤,٠% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الخامس "عمرو عبدالحميد مراسل ON TV" بنسبة بلغت ٣٣,٣% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب السادس جاء "محمد رياض مراسل DMC" بنسبة بلغت ٣٣,١% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب السابع جاء "سمير عمر مراسل قناة Sky News عربية" بنسبة بلغت ٢٧,٦% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

- السمات الشخصية للمندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية من وجهه نظر المبحوثين عينة الدراسة وفقا للنوع:

جدول (٥)

السمات الشخصية / النوع		ذكور ك	ذكور %	اناث ك	اناث %	الإجمالى ك	الإجمالى %	المتوسط	الاستجابة
مثقف	موافق	١٤١	٧٦,٢	١٩٠	٨٠,٩	٣٣١	٧٨,٨	٢,٧٤	موافق
	محايد	٣٥	١٨,٩	٣٥	١٤,٩	٧٠	١٦,٧		
	معارض	٩	٤,٩	١٠	٤,٣	١٩	٤,٥		
الشجاعة	موافق	١٢٨	٦٩,٢	١٧٧	٧٥,٣	٣٠٥	٧٢,٦	٢,٦٧	موافق
	محايد	٤٦	٢٤,٩	٤٤	١٨,٧	٩٠	٢١,٤		
	معارض	١١	٥,٩	١٤	٦,٠	٢٥	٦,٠		
المصداقية	موافق	١٢٦	٦٨,١	١٨٣	٧٧,٩	٣٠٩	٧٣,٦	٢,٦٧	موافق
	محايد	٤٦	٢٤,٩	٣٧	١٥,٧	٨٣	١٩,٨		
	معارض	١٣	٧,٠	١٥	٦,٤	٢٨	٦,٧		
الموهبة	موافق	١٣٢	٧١,٤	١٧٩	٧٦,٢	٣١١	٧٤,٠	٢,٦٧	موافق
	محايد	٣٨	٢٠,٥	٤٢	١٧,٩	٨٠	١٩,٠		
	معارض	١٥	٨,١	١٤	٦,٠	٢٩	٦,٩		
حسن المظهر	موافق	١٢٣	٦٦,٥	١٧٢	٧٣,٢	٢٩٥	٧٠,٢	٢,٦٤	موافق
	محايد	٤٧	٢٥,٤	٥٠	٢١,٣	٩٧	٢٣,١		
	معارض	١٥	٨,١	١٣	٥,٥	٢٨	٦,٧		
قوى الشخصية	موافق	١٢٥	٦٧,٦	١٦٩	٧١,٩	٢٩٤	٧٠,٠	٢,٦٢	موافق
	محايد	٤٦	٢٤,٩	٤٦	١٩,٦	٩٢	٢١,٩		
	معارض	١٤	٧,٦	٢٠	٨,٥	٣٤	٨,١		
الابتكار والتجديد	موافق	١١٢	٦٠,٥	١٧٣	٧٣,٦	٢٨٥	٦٧,٩	٢,٦٢	موافق
	محايد	٦١	٣٣,٠	٤٨	٢٠,٤	١٠٩	٢٦,٠		
	معارض	١٢	٦,٥	١٤	٦,٠	٢٦	٦,٢		
الصبر	موافق	١٠٨	٥٨,٤	١٦٩	٧١,٩	٢٧٧	٦٦,٠	٢,٥٩	موافق
	محايد	٦٣	٣٤,١	٥٠	٢١,٣	١١٣	٢٦,٩		
	معارض	١٤	٧,٦	١٦	٦,٨	٣٠	٧,١		
القيادة والسيطرة	موافق	١١٧	٦٣,٢	١٥٦	٦٦,٤	٢٧٣	٦٥,٠	٢,٥٥	موافق
	محايد	٥٢	٢٨,١	٥٥	٢٣,٤	١٠٧	٢٥,٥		
	معارض	١٦	٨,٦	٢٤	١٠,٢	٤٠	٩,٥		
الإجمالى فى كل عبارة		١٨٥	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٤٢٠	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات عينة الدراسة حول العبارات التى توضح السمات الشخصية للمندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية من وجهه نظر المبحوثين عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث جاء "مثقف" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٧٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء كلا من

"الشجاعة" و"المصداقية" و"الموهبة" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٦٧ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق" لكلا منهم، وجاء "حسن المظهر" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٦٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، بينما جاء "قوى الشخصية" و"الابتكار والتجديد" بمتوسط حسابى ٢,٦٢ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق" لكلا منهما، وجاء "الصبر" بمتوسط حسابى ٢,٥٩ فى الترتيب السادس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "القيادة والسيطرة" بمتوسط حسابى ٢,٥٥ فى الترتيب السابع باتجاه استجابة يميل نحو "موافق".

- السمات المهنية المندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية من وجهه نظر المبحوثين عينة الدراسة وفقا للنوع:

جدول (٦)

الصورة	النوع	ذكور		اناث		الإجمالى		المتوسط	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%		
يمتلك مهارات التواصل	موافق	١٢٧	٦٨,٦	١٧٦	٧٤,٩	٣٠٣	٧٢,١	٢,٦٨	موافق
	محايد	٥٠	٢٧,٠	٤٨	٢٠,٤	٩٨	٢٣,٣		
	معارض	٨	٤,٣	١١	٤,٧	١٩	٤,٥		
المصداقية فى نقل الأحداث	موافق	١٢٧	٦٨,٦	١٧٠	٧٢,٣	٢٩٧	٧٠,٧	٢,٦٦	موافق
	محايد	٤٩	٢٦,٥	٥٤	٢٣,٠	١٠٣	٢٤,٥		
	معارض	٩	٤,٩	١١	٤,٧	٢٠	٤,٨		
القدرة على التعامل مع جميع المصادر	موافق	١٣١	٧٠,٨	١٧١	٧٢,٨	٣٠٢	٧١,٩	٢,٦٦	موافق
	محايد	٤٤	٢٣,٨	٥١	٢١,٧	٩٥	٢٢,٦		
	معارض	١٠	٥,٤	١٣	٥,٥	٢٣	٥,٥		
مهارات جمع المعلومات	موافق	١٢٣	٦٦,٥	١٧٥	٧٤,٥	٢٩٨	٧١,٠	٢,٦٦	موافق
	محايد	٥٠	٢٧,٠	٥٠	٢١,٣	١٠٠	٢٣,٨		
	معارض	١٢	٦,٥	١٠	٤,٣	٢٢	٥,٢		
المرونة فى العمل	موافق	١٢٥	٦٧,٦	١٧٣	٧٣,٦	٢٩٨	٧١,٠	٢,٦٥	موافق
	محايد	٥٠	٢٧,٠	٤٩	٢٠,٩	٩٩	٢٣,٦		
	معارض	١٠	٥,٤	١٣	٥,٥	٢٣	٥,٥		
القدرة على الأداء أمام الكاميرات	موافق	١١٦	٦٢,٧	١٦٥	٧٠,٢	٢٨١	٦٦,٩	٢,٦١	موافق
	محايد	٥٧	٣٠,٨	٥٨	٢٤,٧	١١٥	٢٧,٤		
	معارض	١٢	٦,٥	١٢	٥,١	٢٤	٥,٧		
تغطية جميع أنواع الأحداث	موافق	١١٤	٦١,٦	١٦٢	٦٨,٩	٢٧٦	٦٥,٧	٢,٥٨	موافق
	محايد	٥٤	٢٩,٢	٥٨	٢٤,٧	١١٢	٢٦,٧		
	معارض	١٧	٩,٢	١٥	٦,٤	٣٢	٧,٦		
الموضوعية فى نقل الأحداث	موافق	١٠٤	٥٦,٢	١٦٠	٦٨,١	٢٦٤	٢٩,٨	٢,٥٥	موافق
	محايد	٦٨	٣٦,٨	٥٧	٢٤,٣	١٢٥	٢٩,٨		
	معارض	١٣	٧,٠	١٨	٧,٧	٣١	٧,٤		
الإجمالى فى كل عبارة		١٨٥	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٤٢٠	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات عينة الدراسة حول العبارات التى توضح السمات المهنية للمندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية من وجهه نظر المبحوثين عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث جاء "يمتلك مهارات التواصل" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٦٨ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، بينما جاء كلا من "المصداقية فى نقل الأحداث" و"القدرة على التعامل مع جميع المصادر" و"مهارات جمع المعلومات" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٦٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق" لكلا منهم، وجاء "المرونة فى العمل" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٦٥ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "القدرة على الأداء أمام الكاميرات" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٦١ باتجاه استجابة "موافق"، وجاء "تغطية جميع أنواع الأحداث" بمتوسط حسابى ٢,٥٨ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، بينما وجاء "الموضوعية فى نقل الأحداث" بمتوسط حسابى ٢,٥٥ فى الترتيب السادس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق".

- اتجاه المبحوثين عينة الدراسة نحو العمل الإعلامى بعد تعرضهم لصورة لمندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية وفقا للنوع:

جدول (٧)

عبارات المقياس	النوع	ذكور		اناث		الإجمالى		المتوسط	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%		
أقوم بتنفيذ عمل المندوب فى المواد العملية بالكلية	موافق	٨١	٤٣,٨	١١٠	٤٦,٨	١٩١	٤٥,٥	٢,٣٤	موافق
	محايد	٥٥	٢٩,٧	٦٣	٢٦,٨	١١٨	٢٨,١		
	معارض	٤٩	٢٦,٥	٦٢	٢٦,٤	١١١	٢٦,٤		
أتمنى أعيش تجربة الوقوف أمام الكاميرا	موافق	٧٩	٤٢,٧	١٣٣	٥٦,٦	٢١٢	٥٠,٥	٢,٣٠	محايد
	محايد	٦٢	٣٣,٥	٥٨	٢٤,٧	١٢٠	٢٨,٦		
	معارض	٤٤	٢٣,٨	٤٤	١٨,٧	٨٨	٢١,٠		
أتمنى أن أكون إعلاميا ناجحا	موافق	٨٧	٤٧,٠	١٣٢	٥٦,٢	٢١٩	٥٢,١	٢,٢٧	محايد
	محايد	٤٤	٢٣,٨	٥١	٢١,٧	٩٥	٢٢,٦		
	معارض	٥٤	٢٩,٢	٥٢	٢٢,١	١٠٦	٢٥,٢		
أسعى للالتحاق بدورات تدريبية لتطوير مهاراتى الإعلامية	موافق	٧٨	٤٢,٢	١٢٣	٥٢,٣	٢٠١	٤٧,٩	٢,٢٥	محايد
	محايد	٦٠	٣٢,٤	٦١	٢٦,٠	١٢١	٢٨,٨		
	معارض	٤٧	٢٥,٤	٥١	٢١,٧	٩٨	٢٣,٣		
أنمى مهاراتى الإعلامية للحصول على فرصة فى مجال الإعلام	موافق	٧٣	٣٩,٥	١٢٣	٥٢,٣	١٩٦	٤٦,٧	٢,٢١	محايد
	محايد	٦٠	٣٢,٤	٥٦	٢٣,٨	١١٦	٢٧,٦		
	معارض	٥٢	٢٨,١	٥٦	٢٣,٨	١٠٨	٢٥,٧		
أرغب فى التواجد فى موقع الأحداث مثل المندوب	موافق	٧٦	٤١,١	١١٨	٥٠,٢	١٩٤	٤٦,٢	٢,٢٠	محايد
	محايد	٥٨	٣١,٤	٦٠	٢٥,٥	١١٨	٢٨,١		
	معارض	٥١	٢٧,٦	٥٧	٢٤,٣	١٠٨	٢٥,٧		
عمل المندوب التلفزيونى جعلنى أحب العمل الإعلامي	موافق	٦٩	٣٧,٣	١١٧	٤٩,٨	١٨٦	٤٤,٣	٢,١٩	محايد
	محايد	٦٢	٣٣,٥	٦٥	٢٧,٧	١٢٧	٣٠,٢		
	معارض	٥٤	٢٩,٢	٥٣	٢٢,٦	١٠٧	٢٥,٥		
أسعى للحصول على الشهرة مثل مندوبى المفضل	موافق	٦٢	٣٣,٥	١٠٧	٤٥,٥	١٦٩	٤٠,٢	٢,١٩	محايد
	محايد	٧٣	٣٩,٥	٦٢	٢٦,٤	١٣٥	٣٢,١		
	معارض	٥٠	٢٧,٠	٦٦	٢٨,١	١١٦	٢٧,٦		
أرغب فى العمل بعيدا عن الإعلام	موافق	٦٥	٣٥,١	١٠٨	٤٦,٠	١٧٣	٤١,٢	٢,١٧	محايد
	محايد	٦٧	٣٦,٢	٦٥	٢٧,٧	١٣٢	٣١,٤		
	معارض	٥٣	٢٨,٦	٦٢	٢٦,٤	١١٥	٢٧,٤		
أرى أن المندوب يتعرض لضغوط لا أتحملها	موافق	٥٦	٣٠,٣	٩٩	٤٢,١	١٥٥	٣٦,٩	٢,١٤	محايد
	محايد	٨٥	٤٥,٩	٨٢	٣٤,٩	١٦٧	٣٩,٨		
	معارض	٤٤	٢٣,٨	٥٤	٢٣,٠	٩٨	٢٣,٣		
الإجمالى فى كل عبارة		١٨٥	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٤٢٠	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول العبارات التى توضح اتجاه المبحوثين عينة الدراسة نحو العمل الإعلامى بعد تعرضهم لصورة المندوب التلفزيونى فى البرامج التلفزيونية وفقا للنوع، حيث جاء "أقوم بتنفيذ عمل المندوب فى المواد العملية بالكلية" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٣٤ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أتمنى أعيش تجربة الوقوف أمام الكاميرا" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٠ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، وجاء "أتمنى أن أكون إعلاميا ناجحا" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٢٧ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، وجاء "أسعى للالتحاق بدورات تدريبية لتطوير مهاراتى الإعلامية" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٢٥ باتجاه استجابة "محايد"، وجاء "أنمى مهاراتى الإعلامية للحصول على فرصة فى مجال الإعلام" بمتوسط حسابى ٢,٢١ فى الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، وجاء "أرغب فى التواجد فى موقع الأحداث مثل المندوب" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٢٠ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، بينما جاء كلا من "عمل المندوب التلفزيونى جعلنى أحب العمل الإعلامي" و"أسعى للحصول على الشهرة مثل مندوبى المفضل" فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٢,١٩ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد" لكلا منهما، وجاء "أرغب فى العمل بعيدا عن الإعلام" فى الترتيب الثامن بمتوسط حسابى ٢,١٧ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد"، وجاء كلا من "أرى أن المندوب يتعرض لضغوط لا أتحملها" فى الترتيب التاسع بمتوسط حسابى ٢,١٤ باتجاه استجابة يميل نحو "محايد".

المراجع:

١. جيهان عوض إلياس. اتجاهات النخب الأكاديمية نحو واقع المراسل التلفزيوني. **المجلة الجزائرية للإتصال**، مج٢٤، ع٢، ٢٠٢٢.

٢. سجود ابراهيم عمر. المراسل التلفزيونى ودوره فى تغطية النزاعات المسلحة دراسة مقارنة بين قناتى الجزيرة والعربية الفضائيتين، **مجله العلوم الإنسانية**، مج ٢١، ١٤، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠٢٠).

٣. هيلين الكردي. "العوامل المؤثرة على اداء المندوبين والمحررين فى التلفزيون الاردني"، **رساله ماجستير** غير منشورة، (جامعه البترا، عمان، ٢٠١٦).

4. Katy Crews. "How have TV News Reporters' Duties Changed in the Past 15 Years?". Thesis submitted for **Master's degree**, (Montana, University of Montana, 2020).

5. Mariah Irvin. "Women in TV Broadcast News: Reporters and Sources in Hard News Stories". In: **The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications**, (Elon: Elon University, The School of Communications, Vol. 4, No. 1, Spring 2013).

6. Phoebe Harris Elefante, Mark Deuze. "Media work, career management, and professional identity: Living labour precarity", in **Northern Lights**, (Canada: Volume 10, 2012).

فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي لتحسين الإحساس الدهليزي لدى عينة من أطفال متلازمة أسبرجر

وسام أحمد عبدالواحد
د.هدى جمال محمد
استاذ مساعد علم النفس الاكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هانى سعد عطا
استاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Wesam A. Abd El-Wahed
Dr.Hoda G. Mohamed
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Hany S. Atta
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسى فى تحسين الاحساس الدهليزى لدى عينة من أطفال متلازمة اسبرجر اتبعت الدراسة المنهج التجريبى القائم على وجود مجموعة تجريبية واحدة بقياس قبلى وبعدى وأجريت الدراسة على عينة تكونت من ١٢ طفل من أطفال متلازمة اسبرجر وتراوحت أعمارهم من (٦- ٨) سنوات ذكور وإناث ولا يعانون من اى إعاقات مزدوجة ومن مستوى اجتماعى واقتصادى متوسط، وتم اختيار العينة من مركز أكاديمية النور المتكاملة لرعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة البحيرة ويعانوا من اضطرابات فى الاحساس الدهليزى واستخدمت الدراسة أدوات كانت استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ولقياس الاضطرابات فى الاحساس الدهليزى استخدمت مقياس الدلائل على وجود اضطرابات فى الاحساس الدهليزى (إعداد الباحثة)، وقائمة تقدير السلوك لسون وجريسون لمتلازمة أسبرجر وذوى الأداء العالى من فئة الاضطرابات النمائية الشاملة (ترجمة بلال عودة، ٢٠٠٥) ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافى دعاء خطاب، محمد سعفان (٢٠١٦)، ولقياس الذكاء استخدم مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تقنين صفوت فرج (٢٠١١) وبرنامج قائم على التكامل الحسى لتحسين الاحساس الدهليزى لدى عينة من أطفال متلازمة اسبرجر (إعداد الباحثة) وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من اطفال متلازمة اسبرجر قبل تطبيق البرنامج القائم على التكامل الحسى وبعده على مقياس الدلائل على وجود اضطرابات فى الاحساس الدهليزى وذلك لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج القائم على التكامل الحسى ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس الدلائل على وجود إضطرابات فى الاحساس الدهليزى. مما يشير إلى فاعلية التدخل القائم على التكامل الحسى فى تحسين الاحساس الدهليزى لدى أطفال متلازمة اسبرجر واوضحت نتائج الدراسة أيضا أن الاضطرابات الحسية المتعلقة بالإحساس الدهليزى شائعة الحدوث لدى أطفال متلازمة اسبرجر.

الكلمات المفتاحية: التكامل الحسى- الاحساس الدهليزى- متلازمة اسبرجر.

The effectiveness of a program based on sensory integration

to improve vestibular sensation I have a sample of children with Asperger syndrome

This study aimed to reveal the effectiveness of a program of sensory integration in improving vestibular sensation in a sample of Asperger syndrome children. The study followed the experimental approach based on the presence of one experimental group with pre- and post-measurement. The study was conducted on a sample of 12 children. They are aged 6 and 8, male and female and do not suffer from any dual disabilities. The sample was selected from the Al Nour Integrated Academy for the Care of Children with Special Needs in Beheira Governorate. The study used tools including a preliminary data form. (by the researcher). I used the Scale of Evidence of the Presence of Disturbances in Vestibular Sensation (by the researcher), and the Behavior Rating List by (Sohn and Grayson) for Asperger Syndrome and high- functioning people from the comprehensive developmental disorders category (translated by Bilal Odeh, 2005). The measure of the economic, social and cultural level is Doaa Khattab, Muhammad Saafan (2016), and to measure intelligence, I used the Stanford Binet scale. The fifth picture is rationing: Safwat Farag (2011) and a program based on sensory integration to improve vestibular sensation among a sample of children with Asperger (by the researcher). The study indicates that there are statistically significant differences between the average ranks of the scores of the experimental group of children with Asperger before and after applying the program based on sensory integration on the scale of evidence of disturbances in vestibular sensation. There are no statistically significant differences between the average ranks of the sample members. After applying the program of sensory integration, their scores after the follow- up indicate disorders in vestibular sensation. This indicates the effectiveness of the intervention of sensory integration to improve vestibular sensation in Asperger children. The results showed that sensory disorders related to vestibular sensation are common in children with Asperger syndrome.

KeyWords: Sensory Integration- Vestibular Sensation- Asperger's syndrome.

مقبول للنشر فى: ١٣/ ٣/ ٢٠٢٤

مقدمة:

يعد الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة من أهم القضايا التى تشغل المجتمع بأسره لما لها من تأثير على مسيرة التنمية والتطور فى المجتمع لذا وجب إعطاء ذوى الاحتياجات الخاصة الاهتمام الكافى من حيث البرامج وطرق التأهيل المتنوعة ولاشك ان احد اهم البرامج التى تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة هى البرامج القائمة على انشطة التكامل الحسى حيث تعمل على تنظيم حواس الطفل لتصله المعلومات ويحللها بطريقه صحيحة عن طريق المخ.

وتعتبر الحواس هى أدواتنا الأساسية للتعرف على ما يحدث فى العالم المحيط وتكمن مهمة الحواس Senses فى ثلاث عناصر هى الاكتشاف والتحويل والإرسال فلكل حاسة من الحواس عنصر اكتشاف خاص به يسمى مستقبل وهو عبارة عن خلية أو مجموعة من الخلايا تستجيب بطريقة خاصة لنوع معين من الطاقة، فهى تحول طاقة المثير الخارجى لطاقة خاصة على شكل إثارة عصبية لتنقل المعلومات للمراكز العصبية ثم تتم الاستجابة للمحفز. (سهى أحمد، ٢٠١٤، ٥)

ويحدث التكامل الحسى فى المخ حيث يقوم المخ بجمع كل المعلومات الحسية من العين والأذن، والجلد، والعضلات والمفاصل والفم والأنف هذه المعالجات تمر بمراحل مختلفة من الأنظمة الحسية مثال على ذلك الجهاز البصرى إلى جانب العينين يتضمن الأعصاب البصرية وموصلاتها وأيضا الأجزاء الخاصة بتجهيز المعلومات البصرية فى المخ كل هذه الأشياء معا مرتبطة بعملية النظر وهناك خمس عناصر مترابطة تساعد على فهم كيفية حدوث التكامل الحسى وتتمثل هذه العناصر فى التسجيل الحسى والتوجيه والترجمة وتنظيم الإستجابة وتنفيذ الإستجابة. (عادل محمد، ٢٠٢١، ٤)

وجدير بالذكر ان أول من اقترحت نظرية التكامل الحسى المعالجة الوظيفية الدكتورة جين أيرس Jean Ayres حيث كانت تعمل فى مركزا للأطفال وأولت اهتماما بالغا بكيفية عمل المخ وخلال دراساتها قامت بصياغة نظرية التكامل الحسى استنادا إلى معرفة ونظريات مؤكدة تم توثيقها فى مجال علم الأعصاب. (عمرو محمد، نادية عبده، احمد علي، ٢٠١٨، ٩)

تبحث نظرية التكامل الحسى فى تفسير المشكلات الخاصة بالتعلم والسلوك والتى لا ترجع إلى تلف فى الجهاز العصبى المركزى وقد أضافت إلى الحواس الخمس المعروفة لدينا حواسا خفية آخرى هى الحاسة الدهليزية Vestibular المرتبطة بالأذن الداخلية والتى توفر معلومات عن الجاذبية (الفراغ، التوازن، الحركة) وذلك عن طريق وضع الرأس والجسم بالنسبة إلى سطح الأرض، والمثيرات الحسية العميقة المرتبطة بالعضلات والمفاصل Proprioceptive والتى توفر المعلومات الحسية المستقبلة من المفاصل والعضلات والأربطة من أجزاء الجسم. (نيرمين عبده، ٢٠١٩، ٩- ١٠)

وتعرف الأجهزة الدهليزية بأنها أجهزة التوازن فى الأذن الداخلية، لكن دورها لا يتوقف على التوازن إنها تساهم فى مجموعة من وظائف المخ من أعلى مستويات الوعى إلى ردود الفعل التلقائية وتأتى قيمة الجهاز الحسى الدهليزى لوظائف المخ مثل إدراك الذات والحركة غير الذاتية والتوجه المكانى والحركة الإرادية والتحكم فى حركة العين والتحكم اللاإرادى من الوصف الفريد والكامل لحركة الرأس والتوجيه ثلاثى الأبعاد.

ويعد إضطراب أسبرجر أحد الإضطرابات النمائية التى تكون موجودة منذ الولادة ولكنها لا تكتشف مبكرا وكما يشير هندرسون (٢٠٠١) Handrson وليتل (٢٠٠٢) Littil إلى أن معدلات الذكاء لدى الأطفال المصابين بالأسبرجر تتراوح ما بين الطبيعى وفوق الطبيعى وأكثر ما يميز طفل الأسبرجر القصور الكيفى الواضح فى القدرة على التواصل الإجتماعى وتكوين صدقات مع سلوكيات وإهتمامات محدودة وغير عادية وعادة إستجابة المريض لبرامج التدخل العلاجى والتأهيلى تكون سريعة وإيجابية. (محمد البحيري، سعدية محمد، فاطمة سمير، ٢٠١٦، ٣)

أما من حيث مدى إنتشارها فبسبب حداثة إكتشافها وغموض بعض جوانبها مثل العوامل المسببة وصعوبات تشخيصها والتشابه الكبير بينها وبين بعض الإعاقات الأخرى من إضطرابات النمو لا توجد حتى الآن إحصاءات دقيقة عن مدى إنتشارها لكن التقديرات المبدئية تشير إلى أنها تتراوح بين (٣- ٤) حالات من بين كل ألف ولادة حية كما أنها تنتشر أكثر بين الذكور منها بين الإناث بنسبة (١: ١٠)%. (هبه حسين، ٢٠١٢، ١٦)

ومن المعروف أن متلازمة اسبرجر هى اضطراب نمائى يتميز بضعف فى التواصل الاجتماعى والتفاعلات الاجتماعية، بالإضافة إلى وجود اهتمامات وسلوكيات نمطية ومتكررة. وقد لوحظ أن الأشخاص المصابين بمتلازمة اسبرجر قد يعانون أيضا من مشاكل فى الإحساس الدهليزي، وهو الإحساس الذى يسمح لنا بالشعور بالتوازن والحركة والإحساس الدهليزى هو أحد الأنظمة الحسية الأساسية التى تلعب دورا مهما فى العديد من وظائف الجسم، بما فى ذلك الحفاظ على التوازن، التنقل، التحكم فى حركات العين، تنسيق الحركات، التحكم فى العضلات.

مشكلة الدراسة:

تعانى المجتمعات العربية من ندرة الدراسات والأبحاث فى مجال ارتباط الجهاز الدهليزى وعلاقته بالتكامل الحسى وخصوصا لدى الاطفال ذوى متلازمة أسبرجر ولكن هناك الكثير من الدلائل العلمية التى تشير إلى وجود اضطرابات حسية وخاصة فى الحاسة الدهليزية لدى أطفال متلازمة أسبرجر حيث ذكر (Brandsmith, Stephanyorr, 2002) أن هناك افتراضات أصلية تدعم وجود مشكلات حسية لدى الإسبرجر كما أظهر الأطفال فى دراسة هانز اسبرجر (١٩٤٤) مجموعة من فرط الحساسية فى مجموعة من الحواس منها اللمس والتذوق والحاسة السمعية. (Brandsmith, Stephanyorr, 2002)

وأشار John Lawson, Simon Baron (2004) أن متلازمة أسبرجر يعانون من الحركة الجسدية الخرقاء وهو ما يدعم وجود اضطرابات حسية فى الجهاز الدهليزى. (Lawson, Baron- Cohen, and Wheelwright, 2004)

دراسة (Henderson, Watson, Saperas, 2012) التى هدفت إلى معرفة ما إذا كان الأشخاص الذين يعانون من متلازمة أسبرجر لديهم ضعف فى القدرات الحركية والمعالجة الحسية واستخدمت اختبار التكامل الحسى العملى واظهرت أن الأطفال أظهروا ضعفا كبيرا فى أداء الحركة بالإضافة إلى إضطراب المعالجة الدهليزية.

وفى تعريف عبدالعزيز الشخص (٢٠١٤) ذكر أن الأسبرجر يعانون من بعض المشكلات الحسية والحركية، أظهر الأطفال المصابون باضطراب أسبرجر استعدادات أبطأ للحركة فى المراحل التى يجب أن تكون فيها الحركة مثالية، مما يؤدى إلى خلل إضافى فى الجهاز الجبهى المحيطي، على الرغم من أنه من الممكن أن تكون صياغة الخطط الحركية ناقصة، فمن الممكن أيضا أن يكون التخطيط الحركى البسيط سليما ولكن استخدام ردود الفعل البصرية الموجهة خارجيا يتضاءل، مما يؤثر على جودة الأداء الحركي، والاستقرار الوضعي، ونقص التسلسل الفعال للإجراءات وبالتالي، فإن المهام الصعبة الإدراكية التى تتطلب التكامل السلس للمعلومات البصرية مع المعلومات الدهليزية، قد تكون صعبة الأداء بشكل خاص ويمكن أن تؤدى إلى ضعف جودة الأداء الحركى فى المهام المعقدة. (Barank, 2002; 3)

ومن هنا إنبثق التساؤل التالى فى ذهن الباحثة ما فاعلية برنامج قائم على أنشطة التكامل الحسى لتحسين الإحساس الدهليزى لدى عينة من أطفال الأسبرجر؟، وإنبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية تالية:

١. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية من أطفال متلازمة أسبرجر فى القياسين القبلى والبعدى فى الإحساس الدهليزى بعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية من متلازمة أسبرجر فى القياسين البعدى والتتبعى فى الإحساس الدهليزى بعد شهر من تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على أنشطة التكامل الحسى فى تحسين الإحساس الدهليزى لدى عينة من أطفال متلازمة أسبرجر.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسه وأصالتها على الصعيد المحلى فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة.

ب. تعد هذه الدراسة خطوة هامة للدراسات اللاحقة وخاصه لما يتوقع أن يقدمه من أسس تجريبية لتحسين الإحساس الدهليزى لدى ذوى متلازمة أسبرجر.

ج. اهمية العينة المستهدفة نظرا لتزايد إكتشاف عدد كبير من حالات متلازمة أسبرجر فى السنوات الأخيرة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إعداد برنامج قائم على أنشطة التكامل الحسى مما يفيد العاملين فى مجال ذوى الإحتياجات الخاصة.

ب. أهمية النتائج التى يمكن أن تستثمر فى بناء برامج قائمة على التكامل الحسى تساعد على تحسين الإضطرابات الحسية.

مفاهيم الدراسة:

- برنامج Program: وقد عرفت نادية عبدالله (٢٠٢١) البرنامج بأنه مجموعة من الأنشطة الحسية المختلفة الموجهة والهادفة والمتنوعة والمندرجة التى تم تصميمها فى إطار استخدام العديد من الفنيات (الحوار والمناقشة، التكرار، التغذية الراجعة، النمذجة، التعزيز)، حيث تلعب هذه الإجراءات والأنشطة دورا أساسيا فى تحسين ومعالجة المثيرات الحسية بما يسهم فى تفسير ودمج أفضل للمعلومات الحسية وإستجابة أكثر ملائمة للمثيرات الحسية بشكل هادف وفعال. (نادية عبدالله، ٢٠٢١، ٦)

وتعرف الباحثة البرنامج القائم على التكامل الحسى إجرائيا على أنه مجموعة من الإجراءات والأنشطة الحسية المختلفة والمتدرجة والتى يتم القيام بها داخل غرفة التكامل الحسى بحيث يهدف إلى تحسين الإحساس الدهليزى ويتم ذلك وفقا لخطة زمنية محددة.

- التكامل الحسى Sensory Integration: وقد عرفت (شيماء محمد، ٢٠٢١؛ ٤) التكامل الحسى بأنه عملية تنظيم المدخلات (المثيرات) الداخلة إلى المخ قادمة من الجسم أو من البيئة المحيطة من أجل استعمالها وإعطائها معنى للأشياء وترسل حواسنا المختلفة معلومات (مثيرات) عن حالة أجسامنا مثل حاسة البصر- اللمس، الشم، السمع فتدخل إلى المخ عدد لا نهائى من المعلومات لابد للمخ هنا من تنظيم هذه الخبرات الحسية التى يقوم المخ بدمجها معا فيحدث التكامل أو الدمج الحسي.

وتعرف الباحثة التكامل الحسى اجرائيا بأنه القدرة على جمع ودمج المعلومات الواردة من مختلف الحواس وتنظيمها بشكل يعطى معنى محددا وواضحا وبالتالى تكوين المفاهيم والخبرات الحسية مثل اللمس والرؤية والسمع والحركة والوعى الجسدى وإنتاج سلوك يتلائم مع هذه المعلومات والمثيرات الحسية.

- الأحساس الدهليزي Vestibuler Sense: وقد عرفت (سهى أحمد، ٢٠١٤، ١٨) الحاسة الدهليزية بأنها هى التى توجد فى الأذن الداخلية والتى يتم إثارتها عن طريق حركات الرأس ومدخلات الحواس الأخرى وخاصة البصر فهى توفر معلومات حول الإحساس بوضعية الجسم فى المساحة وحول ما إذا كنا نحن أو من حولنا وتخبرنا حول السرعة وإتجاه حركاتنا.

وتعرف الباحثة الإحساس الدهليزى إجرائيا بأنه هو الإحساس الذى يمدنا بالمعلومات من خلال الأذن الداخلية عن الجاذبية الأرضية والفراغ والتوازن والحركة بالإضافة إلى التحكم فى حركة العين والتوجيه ثلاثى الأبعاد والتحكم فى حركات الرأس وتظهر اضطرابات الحس الدهليزى فى النقص الحسى الدهليزى حيث يميل الطفل الى استدعاء المثيرات التى تؤدى إلى إثارة الاحساس الدهليزى أو الفرط الحسى الدهليزى الذى يميل فيه الطفل إلى تجنب المثيرات التى تودى إلى إثارة الاحساس الدهليزى مما ينعكس هذا على اداء الطفل للكثير من المهارات والأنشطة.

- متلازمة أسبرجر Aspergers Syndrome: وقد عرفت (اسماء هلول، ٢٠٢١؛ ١٩١) متلازمة أسبرجر بأنها: اضطراب نمائى يصيب الأطفال فى المراحل الأولى من العمر يترتب عليه قصور فى العديد من الجوانب الاجتماعية واللغوية والمعرفية (مهارات الانتباه) والسلوكية.

وتتبنى الباحثة تعريف عبدالعزيز الشخص (٢٠١٤) لمتلازمة أسبرجر بأنها "اضطراب فى النمو يتضمن قصورا فى مهارات التفاعل الاجتماعي، والتواصل غير اللفظى ومحدودية الأنشطة والاهتمامات وبعض المشكلات الحسية والحركية مع وجود مستوى متوسط على الأقل من حيث الذكاء". (عبدالعزيز الشخص، سميرة محمد، فاطمة سعيد، ٢٠١٥؛ ٨)

دراسات سابقة:

١. دراسة Amy K. Weimer, M. Schatz, Alan Lincoln, Angela O. Ballantyne, Doris A. Trauner (2001) هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان الضعف الحركى فى متلازمة أسبرجر دليل على وجود نقص فى الحس العميق تكونت العينة من ٢٠ فرد تتراوح أعمارهم من (٣: ١٥) منهم ١٠ ذوى متلازمة أسبرجر وتم اختيار العينة وفق معايير الدليل التشخيصى الإحصائى للإضطرابات العقلية وتم سحب العينة بطريقة عشوائية من العيادات ومنهم ١٠ من الأطفال العاديين غير مصابين بمتلازمة أسبرجر تم استخدام اختبار اللغة التعبيرية مفردات (صورة أو كلمة) ولتقييم الذكاء تم إستخدام اختبار Wals-R وعدد من الاختبارات الحركية ومقياس الاختبار العقلى للتكامل الحركى البصرى وأثبتت النتائج أن الأشخاص الذين يعانون من متلازمة أسبرجر لديهم أداء ضعيف على الإختبارات الحركية بإستثناء اختبار النقر بالإصبع ولوحة المشابك المحززة وصنع الممر او التكامل الحركى البصرى واوضحت النتائج أن الضعف يرجع إلى أن عجز التحفيز الذاتى قد يكمن وراء عدم الاتساق الحركى فى الأسبرجر وأن هؤلاء الأفراد قد يكونوا مفرطين فى الإعتماد على المدخلات البصرية للحفاظ على التوازن فى المكان والفراغ.

٢. دراسة Eunseong Kim, Gyeongmi Kim (2008) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير العلاج بالتكامل الحسى على القدرة على المعالجة الدهليزية واستقبال الحس العميق لدى أطفال أسبرجر، تكونت العينة من صبيا يبلغ من العمر ١١ عاما وشهرين يعيش فى المدينة، وتم تشخيص إصابته بمرض أسبرجر فى سن الثالثة وكانت ادوات الدراسة هى مقياس الاستقلال الوظيفى للأطفال: (تقييم أداء العمل باستخدام مقياس الأداء المهنى الكندي: FIM Wee- COPM) واستخدم مقياس الملف الحسى القصير ولقياس الكفاءة الحركية استخدم اختبار بروينينكس- أوسيريتسكى كما تم استخدام اختبار النضج الاجتماعى أجريت هذه الدراسة على علاج التكامل الحسى على أساس الأحاسيس الدهليزية واستقبال الحس العميق، ثم قياس قدرات المعالجة الدهليزية واستقبال الحس العميق وفقا لأهداف التدخل الفردى للأطفال المصابين بمتلازمة أسبرجر، سعت إلى تحديد مدى فعاليته. نتائج هذه الدراسة هى كان للعلاج بالتكامل الحسى تأثير فى تحسين القدرة على التحكم بوضعية الأطفال المصابين بمتلازمة أسبرجر، كان للعلاج بالتكامل الحسى تأثير على تحسين قدرة الأطفال المصابين، بمتلازمة أسبرجر على الحفاظ على وضعية الانبطاح والتمدد، تظهر النتائج أن العلاج بالتكامل الحسى المبنى على الأحاسيس الدهليزية واستقبال الحس العميق كان له تأثير إيجابى على تحسين قدرات المعالجة الدهليزية واستقبال الحس العميق لدى أطفال أسبرجر.

٣. دراسة Renee (2009) هدفت هذه الدراسة الى تقييم المهارات الحسية والحركية لدى مجموعة من الأطفال ذوى متلازمة أسبرجر AS واضطراب النمو المنتشر- غير المحدد PDD- NOS. كما فحصت مدى فعالية التدخل لمدة ١٠ أسابيع باستخدام العلاج بالتكامل الحسى فى تصميم المجموعة الواحدة، الاختبار القبلى- البعدي، تم تقييم تسعة أطفال باستخدام المقياس التشخيصي، لمتلازمة أسبرجر،

الكفاءة المدركة ونظام تحديد الأهداف، الملاحظات السريرية، الملف الحسى اختبار بروبننكس أوسيريتسكى للكفاءة الحركية، الطبعة الثانية واختبارات التكامل الحسى والتطبيق العملى تم تكرار الاختبار بعد خمسة أسابيع من العلاج وتكررت الاختبارات بعد فترة التدخل وتم تحليل النتائج وخاصة فى مجالات المعالجة الحسية، وعدم الانتباه، والتشتت، والمعالجة الحسية والاستجابات العاطفية والسلوكية والمدخلات الحسية وتوازن الوقوف والمشى أكمل ستة أطفال الدراسة، واوضحت النتائج وجود تحسينات كبيرة فى المعالجة الحسية، والمدخلات الحسية والتوازن مقارنة بنتائج ما قبل التدخل، كما أن هذه الدراسة تقدم دليلا كميا أوليا على أن العلاج بالتكامل الحسى قد يكون استراتيجية مفيدة لتحسين المهارات الحسية والحركية التى يتم تحديدها لدى الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد، بما فى ذلك متلازمة أسبرجر AS.

٤. دراسة Henderson, Watson, Saperas (2012) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان الأطفال المصابون بمتلازمة أسبرجر لديهم ضعف فى القدرات الحركية والمعالجة الحسية وما إذا كانت هذه الإضطرابات مرتبطة بالعمر تكونت عينة الدراسة من مئة طفل تتراوح أعمارهم من (٧- ١٤) سنه منهم خمسين طفل يعانون من متلازمة أسبرجر وخمسين طفل من الاطفال العاديين الذين يتطورون بشكل نموذجى تم استخدام بطارية تقييم الحركة للأطفال واختبار التكامل الحسى العملى لفحص القدرات الحسية والحركية وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال المصابون بمتلازمة أسبرجر يعانون ضعفا كبيرا فى أداء الحركة بالإضافة إلى ضعف المعالجة الدهليزية والهيكلية كما أثبتت النتائج أن هذه الاضطرابات غير مرتبطة بالعمر.

٥. دراسة Sahid, Darjanti (2019) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد فعالية العلاج التكاملى الحسى للأطفال المصابين بمتلازمة أسبرجر واضطراب النمو المنتشر- غير محدد تكونت عينة الدراسة من ٩ AS و٨ أطفال PDD- NOS تتراوح أعمارهم من (٥- ٩) أعوام استخدمت الدراسة اختبار الملف الحسى واختبار Beuininks- Oseretsky للإصدار الثانى للكفاءة الحركية BOT- 2، وكشفت النتائج عن تحسن البحث الحسى بشكل ملحوظ فى الاختبار البعدي، كما تم حدوث تحسن فى المعالجة السمعية، وتعديل الحركة التى تؤثر على مستوى النشاط، وتعديل المدخلات البصرية التى تؤثر على الاستجابات العاطفية ومستوى النشاط.

فروض الدراسة:

١. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال متلازمة أسبرجر فى القياسين القبلى والبعدى فى الاحساس الدهليزى بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من أطفال متلازمة أسبرجر فى القياسين القبلى والتتبعى فى الاحساس الدهليزى بعد شهر من تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

سوف تعتمد الباحثة على المنهج التجريبى لإختبار فروض الدراسة بهدف الكشف عن فاعلية برنامج قائم على أنشطه التكامل الحسى لدى عينة من أطفال متلازمة أسبرجر من خلال تصميم مجموعة تجريبية بقياس قبلى وبعدى لتحقيق أهداف الدراسة، وسوف يتم إستخدام مجموعة تجريبية واحدة وذلك حتى تتمكن الباحثة من ضبط المتغيرات الدخيلة وتحقيق مواصفات عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة من ١٢ طفل ٨ منهم من الذكور و٤ منهم من الإناث تم إختيارهم من مركز أكاديمية النور المتكاملة لرعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة البحيرة، ذوى متلازمه أسبرجر ويعانون من إضطرابات المعالجة الحسية (اضطرابات الحاسة الدهليزية).

مواصفات اختيار العينة:

١. أن تتراوح أعمارهم من (٦- ٨) سنوات.
٢. لديهم اضطرابات معالجة حسية (اضطرابات الأحساس الدهليزى).
٣. ليس لديهم إعاقة مزدوجة.
٤. مستوى إجتماعى متوسط.
٥. أن تتراوح درجة ذكائهم من (٩٠- ١١٠) فئة متوسطة وفقا لمقياس ستانفورد ببنية للذكاء- الصورة الخامسة.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على إستمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الدلائل على وجود إضطرابات فى الاحساس الدهليزي (إعداد الباحثة)، وقائمة تقدير السلوك لسون وجريسون لمتلازمة أسبرجر وذوى الآداء العالى من فئة الاضطرابات النمائية الشائعة (ترجمة بلال احمد عودة)، ومقياس ستانفورد ببنية للذكاء: الصوره الخامسة (تقنين صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبرنامج قائم على التكامل الحسى لتحسين الإحساس الدهليزى لدى عينة من أطفال متلازمة أسبرجر (إعداد الباحثة).

مقياس الدلائل على وجود اضطرابات فى الاحساس الدهليزي: قامت الباحثة بإعداد مقياس الدلائل على وجود اضطرابات فى الاحساس الدهليزى بهدف تشخيص الإضطرابات فى الاحساس الدهليزى لدى عينة من أطفال متلازمة اسبرجر، يتكون المقياس من ٤٦ عبارة. وفيما يلى عرض الخصائص السيكومترية:

١. للتحقق من الثبات تم استخدام معامل الفا لكرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلة بروان وسبيرمان.

جدول (١) معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الاضطرابات في الاحساس الدهليزي

المقياس	عدد العبارات	الفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات
أعراض الفرط الحسى الدهليزي	١٩	٠,٨١٩	٠,٦٨٣	٠,٨١٢
أعراض النقص الحسى الدهليزي	٢٧	٠,٨٤١	٠,٧٣٥	٠,٨٤٧
الدرجة الكلية	٤٦	٠,٧٨٥	٠,٦١١	٠,٧٥٩

يتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبمعامل الفا لكرونباخ مرتفعة ومتقاربة لمقياس الاضطرابات فى الاحساس الدهليزى مما يدل على ثبات المقياس.

٢. للتحقق من الصدق تم استخدام المقارنة الطرفية (صدق التمييز، صدق المحك، وصدق المقارنة الطرفية):

جدول (٢) دلاله الفرق بين الإرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى لمقياس الاضطرابات في الاحساس الدهليزي

المقياس	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
أعراض الفرط الحسى الدهليزي	الارباعى الادنى	٨	٣٧,٨٨	٢,٩٩	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠	٣,٣٩١	٠,٠١
	الارباعى الاعلى	٨	٥٠,١٣	٢,١٠	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			
أعراض النقص الحسى الدهليزي	الارباعى الادنى	٨	٥١,١٣	٩,٦٧	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠	٣,٣٦٦	٠,٠١
	الارباعى الاعلى	٨	٧٢,٠٠	٣,٤٢	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			
الدرجة الكلية	الارباعى الادنى	٨	٩٢,٣٨	٦,١٢	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٣٨١	٠,٠١
	الارباعى الاعلى	٨	١١٧,٦٣	١,٤١	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق بين الارباعى الادنى والارباعى الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهى قدرته على التمييز بين الأفراد.

الصدق التلازمى المرتبط بالمحك: استخدمت الباحثة الصدق التلازمى المرتبط بالمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة الصدق والثبات على مقياس الاضطرابات فى الاحساس الدهليزى ودرجاتهم على بعد الاضطرابات فى

الإحساس الدهليزي بقائمة ملاحظة ورصد الحركات التكرارية للكشف عن مشكلات المعالجة الحسية (المحك)، ويوضح نتائج ذلك الجدول التالي:

جدول (٣) الصدق المرتبط بالمحك لمقياس الاضطرابات في الاحساس الدهليزي

ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣٠	٠,٧٧٨	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات فى الاحساس الدهليزى ودرجاتهم على بعد الاضطرابات فى الإحساس الدهليزى بقائمة ملاحظة ورصد الحركات التكرارية للكشف عن مشكلات المعالجة الحسية (المحك)، وهو دال عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق مقبول.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الاول: ينص الفرض الاول على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال متلازمة أسبرجر فى القياس القبلى والبعدى فى الاحساس الدهليزى (الفرط- النقص) بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثه باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٤) دلاله الفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاضطرابات في الاحساس الدهليزى فى القياسين القبلى والبعدى

الابعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
أعـــراض الفـــرط الحسى الدهليزي	قبلي	١٢	٤٤,٧٥	٥,٠١	٣,٠٦٣	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	١٢	٢٦,٠٨	٥,٦٣		
أعـــراض الـــنقص الحسى الدهليزي	قبلي	١٢	٦٨,٠٠	٥,٥٦	٣,٠٦٢	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	١٢	٣٦,٥٨	٥,١٠		
الدرجة الكلية	قبلي	١٢	١١٢,٧٥	٦,١٥	٣,٠٦٤	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	١٢	٦٢,٦٦	١٠,٠٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق بين قيم متوسط القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس الاضطرابات فى الاحساس الدهليزى لصالح التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية البرنامج وتحسن عينة الدراسة حيث حدث انخفاض فى درجات الأطفال بعد تطبيق البرنامج، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٣,٠٦٢، ٣,٠٦٤) عند مستوى دلالة ٠,٠١.

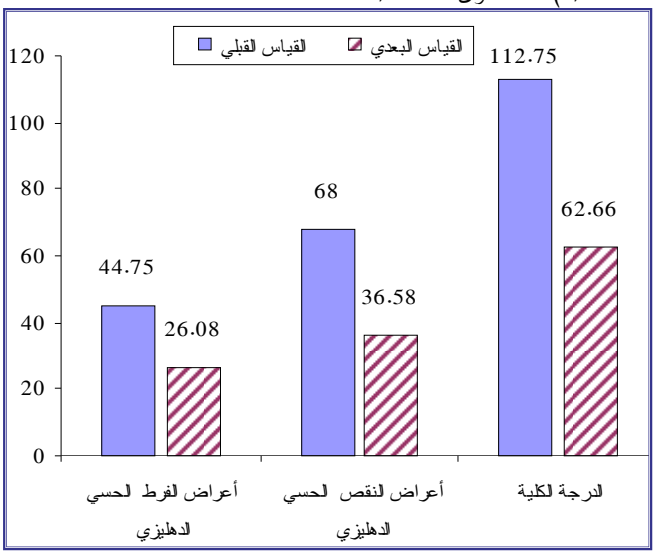

القرار: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال متلازمة أسبرجر فى القياس القبلى والبعدى فى الاحساس الدهليزى (الفرط- النقص) بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدي.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال متلازمة أسبرجر فى القياسين البعدى والتتبعى فى الاحساس الدهليزى (الفرط- النقص) بعد شهر من تطبيق البرنامج؟"، للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٥) دلاله الفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاضطرابات فى الاحساس الدهليزى فى القياسين البعدى والتتبعى

الابعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
أعـــراض الفـــرط الحسى الدهليزي	البعدي	١٢	٢٦,٠٨	٥,٦٣	٠,٥٧٧	٠,٥٦٤ غير دالة
	التتبعي	١٢	٢٦,٠٠	٥,٥٨		
أعـــراض الـــنقص الحسى الدهليزي	البعدي	١٢	٣٦,٥٨	٥,١٠	٠,٥٧٧	٠,٥٦٤ غير دالة
	التتبعي	١٢	٣٦,٥٠	٥,٤٩		
الدرجة الكلية	البعدي	١٢	٦٢,٦٦	١٠,٠٠	٠,٨١٦	٠,٤١٤ غير دالة
	التتبعي	١٢	٦٢,٥٠	١٠,٣٢		

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق بين قيم متوسط القياس البعدى والقياس التتبعى لمقياس الاضطرابات فى الاحساس الدهليزى مما يدل على فاعلية البرنامج وثبات تحسن عينة، حيث تراوحت قيم (Z) بين (-٠,٥٧٧، ٠,٨١٦).

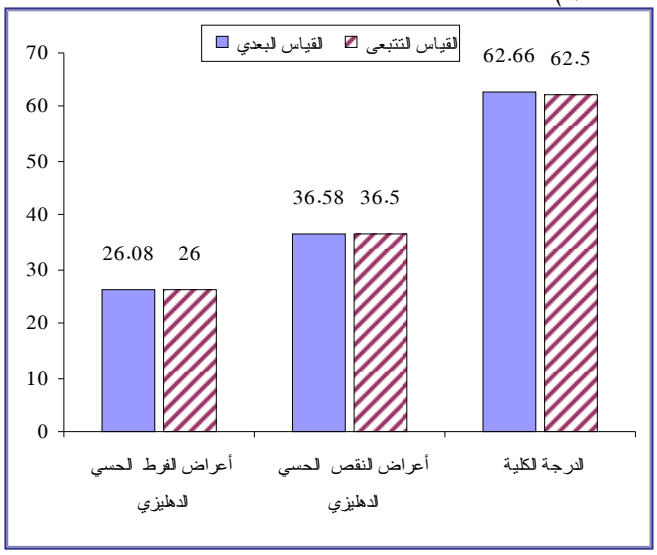

القرار: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال متلازمة أسبرجر فى القياسين البعدى والتتبعى فى الاحساس الدهليزى (الفرط- النقص) بعد شهر من تطبيق البرنامج.

- مناقشة نتائج الفرض الأول في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة: أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية من أطفال متلازمة اسبرجر قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الدلائل على وجود إضطرابات فى الاحساس الدهليزى وذلك لصالح القياس البعدي.

وبتحليل هذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة، نجد أنها تتفق مع دراسة Amy K. Weimer, M. Schatz, Alan Lincoln, Angela O. Ballantyne, Doris A. Trauner (2001) ودراسة Stephany Orr, Brenda Smith Myles, Winnie Claudia Hilton, Kathleen Graver, Patricia LaVesser (2002) ودراسة Michal Hochhauser, Batya Engel- Yeger (2010) ودراسة Heila Henderson, Peter Watson, Panagiotis Saperas (2012) فى وجود اضطرابات فى الاحساس الدهليزى لدى أطفال متلازمة اسبرجر يتمثل هذا الاضطراب فى اما النقص الحسى الدهليزى او الفرط الحسى الدهليزى لدى الطفل ذوى متلازمة اسبرجر، فى حاله النقص الحسى الدهليزى يسعى الطفل الى الحصول على مثيرات ومدخلات دهليزية تحفز الاحساس الدهليزى مثل البحث عن انواع الحركة وعدم الاحساس بوضعيه الجسم فى الفراغ ومحاولة الحصول على مدخلات بصرية متحركة لتحفيز الاحساس الدهليزى اما الطفل فى حاله الفرط الحسى الدهليزى فهو يميل الى الخوف من انواع الحركة وينزعج من حركه الجسد وحركه العين فيميل الى السكون الذى يكون سبب فى تعطيل الطفل عن فرص تعلم هادفه وبناءه.

كما تتفق مع نتائج دراسة Eunseong Kim, Gyeongmi Kim (2008) فى ان للعلاج بالتكامل الحسى تأثير على تحسين الاحساس الدهليزى لدى الأطفال المصابين، بمتلازمة أسبرجر وترجع الباحثة هذا التحسن فى الاحساس الدهليزى فى القياس البعدى إلى تأثير وفاعلية البرنامج القائم على التكامل الحسي، وما يتضمنه من أنشطة عديدة مثل الاراجيح، الترامبولين، اللوح المائل، التدريبات الحركية المختلفة، المدخلات البصرية، العاب التوازن، المدخلات السمعية، واستخدام الادوات المختلفة التى تمد الطفل بالأحاسيس الدهليزية وتوفر بيئة جيدة للطفل للتعرف على المدخلات الحسية الدهليزية المختلفة كما توفر هذه الادوات والانشطة احاسيس دهليزية تؤدى إلى تحسن فى الاحساس بحركة الجسم فى الفراغ، الاحساس بالجاذبية، كما أنها تحسن من الاحساس بالتوازن ويعمل البرنامج القائم على التكامل الحسى على تحسين التوجيه ثلاثى الابعاد، الذاكرة المكانية، وتعمل المدخلات البصرية على تحسن حركة العين وتحسين التواصل والتتابع البصرى كما توفر المدخلات الدهليزية احاسيس دهليزية تساهم فى تحسين حركة الرأس مما يؤدى إلى تحسين التوجه الحركى والرؤية ثلاثية الأبعاد ويتم ذلك داخل غرفة التكامل الحسى والتى تعطى للطفل التهيئة المناسبة والاستعداد لاستقبال المدخلات الحسية المختلفة وتسمح للطفل بتجربة الاحاسيس بشكل هادف يؤدى إلى تحسن المعالجة الحسية الدهليزية وتنظيمها داخل الدماغ مما يؤدى إلى استخدام الحاسة بشكل جيد وفعال والتعامل مع المثيرات البيئية الدهليزية المختلفة بطريقة هادفه ومنظمة وموظفة على نحو جيد يسمح للطفل بفرص من التعلم الهادف، ولهذا فإن تقديم برامج التدخل القائمة على التكامل الحسى للأطفال ذوى متلازمة اسبرجر لها الأثر البالغ فى تنمية مهاراتهم واستثمار قدراتهم ودمجهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه وخصوصا ان بيئتنا العربية بها ندرة فى الابحاث والدراسات التى تناولت أطفال متلازمة اسبرجر بالدراسة وخصوصا البرامج القائمة على التكامل الحسى ولهذا فقد ثبتت فاعلية البرنامج الحالى فى تحسين الاحساس الدهليزى لدى أطفال متلازمة اسبرجر من المجموعة التجريبية.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني: أسفرت النتائج عن تحقق الفرض الثانى حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج القائم على التكامل الحسى ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس الاضطرابات فى الاحساس الدهليزي، وترجع الباحثة ذلك إلى مدى الاستفادة من فنيات وإجراءات وأنشطة البرنامج الذى امتد آثاره مع اطفال الأسبرجر إلى مرور شهر بعد انتهاء البرنامج وكان أيضا لاستخدام فنية الواجبات المنزلية إسهام كبير فى حث الأمهات على العمل مع أبنائهن بالمنزل، كما اهتمت الباحثة بالتواصل مع أسر الاطفال وحرصت كل الحرص على الإجابة على استفساراتهن، وتقديم التغذية الراجعة لهن عن العمل مع الاطفال.

ومما سبق يتضح أن تأثير البرنامج لم يكن وقتيا، وإنما احتفظ اطفال الأسبرجر بالتحسن الذى حدث فى الاحساس الدهليزى وانعكس ذلك على سلوك الاطفال ودرجاتهم على مقياس الاضطراب فى الاحساس الدهليزى بعد فترة من انتهاء البرنامج مما يعنى فاعلية البرنامج فى تحسين الاحساس الدهليزى لدى أطفال متلازمة اسبرجر.

ملخص نتائج الدراسة:

وفيما يلى عرض ملخص نتائج الدراسة الحالية والتى أسفرت عن:

١. تحسين الاحساس الدهليزى لدى اطفال متلازمة اسبرجر من المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج القائم على التكامل الحسي.
٢. لم يحدث تحسن ملحوظ للإحساس الدهليزى لدى أطفال متلازمة اسبرجر من المجموعة التجريبية ما بين بعد فترة التعرض للبرنامج وفترة المتابعة.
٣. أظهرت الدراسة أن الاضطرابات الحسية فى الاحساس الدهليزى شائعة جدا بين اطفال متلازمة اسبرجر.
٤. استطاعت الباحثة من خلال الدراسة تشخيص الاضطرابات الحسية فى الاحساس الدهليزى من خلال أداة الدراسة.
٥. خلصت الدراسة إلى أهمية البرامج القائمة على التكامل الحسى فى تحسين الاضطرابات الحسية الدهليزية لدى أطفال متلازمة اسبرجر.

المراجع:

١. أسماء هلول. مانيرفا رشدي، رضا توفيق. (٢٠٢١). **فاعلية برنامج قائم على نظرية معالجة المعلومات لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى لدى عينة من الأطفال ذوى متلازمة أسبرجر**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

٢. سهى احمد. (٢٠١٤). بناء مقياس للكشف عن اضطرابات المعالجة الحسية والتحقق من فاعليتها فى عينة من الاطفال العاديين وذوى إضطراب ضيف التوحد وذوى إضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركى المفرط، **مجلة الطفولة والتربية**، مجلد٦، عدد١٩، مصر.

٣. شيماء محمد. (٢٠٢١). غرفة التكامل الحسى للأطفال ذوى الطيف التوحدي، **مجلة التراث والتصميم**، مجلد ١، عدد٢، مصر.

٤. عادل محمد. (٢٠٢١). دراسة العلاقة بين مهارات التواصل اللفظى والاضطرابات الحسية لدى الاطفال التوحديين، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، مجلد ١٧، عدد١، مصر.

٥. عبدالعزيز الشخص، سميرة محمد، فاطمه سعيد، وآخرون. (٢٠١٥). برنامج تدريبى مقترح لتنميه التفاعل الاجتماعى لدى ذوى متلازمه اسبرجر والاطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الاداء، **مجله كليه التربية جامعه عين شمس**، عدد ٣٩، مصر.

٦. عمرو محمد، نادية عبده، أحمد علي. (٢٠١٨). **التشخيص الفارق بين حالات الاطفال الذاتويين وذوى متلازمة اسبرجر**، مجلد٢٤، عدد٢، مصر.

٧. محمد البحيري، سعدية محمد، فاطمة سمير. (٢٠١٦). الفرق بين الاطفال التوحديين مرتفع الاداء العقلى والاطفال ذوى متلازمة اسبرجر فى الانتباه والادراك، **مجلة دراسات الطفولة كلية الدراسات العليا جامعة عين شمس**، مجلد ١٩، عدد ٧٠، مصر.

٨. ناديه عبدالله. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسى لخفض بعض صعوبات الادراك البصرى لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية، **المجلة الدولية لدراسات المرآه والطفل**، عدد٣، مصر.

٩. نرمين محمود. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبى باستخدام انشطه التكامل الحسى لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال ذوى إضطراب التوحد، **مجله الارشاد النفسى**، مجلد١، عدد٦٠، مصر.

١٠. هبه حسين. (٢٠١٢). فاعليه برنامج تنميه مهارات الصداقة فى خفض درجه مقاومة التغيير لدى ذوى متلازمة أسبرجر، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مجلد٢٢، عدد٧٥، مصر.

11. Baranck. (2002). Efficacy of Sensory and Motor Interventions for Children with Autism, **Journal of Autismand Developmental Disorders**, Plenum Publishing Corporation.

12. Eunseong Kim, Gyeongmi Kim. (2008). Effect of sensory integration therapy on vestibular and proprioceptive processing ability in Asperger children, University Graduate School, Department of Occupational Therapy, College of Biomedical Engineering, Inje University, **Korean Journal of Sensory Integration Therapy** Vol 6, No. 1.

13. Henderson, Watson, Saperas. (2012). Atypical Movement Performance and Sensory Integration in, Asperger's Syndrome, **Journal of Autism**.

14. Lawson, Baron- Cohen, and Wheelwright. (2004). Empathising and

Systemising in Adults with and without Asperger Syndrome, **Journal of Autism and Developmental Disorders**.

15. Developing Children, **J Autism Dev disorder**.
16. Renee. (2009). The Efficacy of Sensory Integration Therapy on Children with Asperger's Syndrome and Pervasive Developmental Disorder, Nototherwise Specified, Faculty of the Graduate School of the University at Buffalo, State University of New York in partial fulfillment of the requirements. For the degree of **Doctor of Philosophy**, Department of Rehabilitation Science.
17. Sahid, Darjanti. (2019). **The Effectiveness of Sensory Integration Therapy for Children with Asperger's Syndrome and Pervasive Developmental Disorder**, Not Otherwise Specified, University of Airlangga, Surabaya, Indonesia.
18. Stephany Orr, Winbrenda, Myley. (2002). Sensory Processing Issues Associated With Asperger Syndrome: A Preliminary Investigation, **The American Journal of Occupational Therapy**.
19. Weimer, schatz, Ballantyne, Trauner. (2001). **"Motor" Impairment in Asperger Syndrome: Evidence for a Deficit in Proprioception**, lippincott williams.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المناعة النفسية
لدى عينة من المراهقات الكفيفات

هند فريد حسين كامل
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سماح توفيق احمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Hind F.Kamel
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Samah T. Ahmed
Psychology Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين المناعة النفسية لدى عينة من المراهقات الكفيفات، وبيان بقاء تأثير البرنامج عبر الزمن (إن وجد) فى تحسين المناعة النفسية لدى عينة الدراسة من المراهقات الكفيفات، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) مراهقة كفيفة مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) مراهقات كفيفات للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) مراهقات كفيفات للمجموعة الضابطة، تراوحت أعمارهن ما بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمرى قدره ٩,٨٥ وانحراف معيارى قدره ٣,٦١٤ وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية، وقد اختيرت هذه العينة من بعض مدارس النور والأمل للكفيفات بمحافظة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي، بهدف الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين المناعة النفسية لدى عينة من المراهقات الكفيفات، واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس المناعة النفسية للمراهقات الكفيفات (إعداد الباحثة)، وبرنامج تحسين المناعة النفسية لدى المراهقات الكفيفات (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينه للذكاء الصورة الخامسة "الاختبارات اللفظية" (تعريب محمود ابوالنيل، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات الكفيفات فى القياس البعدى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الكفيفات فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات، وذلك فى اتجاه القياس البعدي. ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات الكفيفات فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي- المناعة النفسية- المكفوفين.

The effectiveness of a counseling program in
improving psychological immunity for a sample of blind adolescent girls

This study aims to reveal the effectiveness of a mentoring programme in improving psychological immunity in a sample of blind adolescents, and demonstrate the survival of the program's effect over time in improving psychological immunity in a sample of blind adolescents. This study is based on the experimental curriculum, using experimental design with equal groups (experimental and control) and (tribal, post- graduate and tracking measurement), Applied to a sample (n= 20) of blind adolescents, they were divided into two groups, one experimental (n= 10) and the other female officer (n= 10), aged (13- 15) years. The sample will be chosen intentionally from the typical center of the blind, and the center of light and hope for the blind in Cairo governorate. Study tools: Preliminary Data List (Preparation Researcher), Adolescent Psychological Immunometer (Preparation Researcher), Socio- Cultural Economic Level Scale (prepared by Mohamed Ssafan and Doaa Khattab 2016), Stanford Benet's Fifth Image Intelligence Test (verbal tests) (Arabization Mahmoud Abu El-Nil 2011), Programme for the Improvement of Psychological Immunity in Blind Adolescents (prepared by Researcher). Results of the study: There are statistically significant differences between the grading averages of the experimental and control groups of blind adolescent girls in the dimensional measurement on the adolescent psychiatric immunometer, in the direction of the experimental group. There are statistically significant differences between the grading averages of the experimental group of blind adolescent girls in tribal and postmetric measurements on the adolescent psychometer, in the direction of dimensional measurement. There are no statistically significant differences between the grading averages of the control group of blind adolescent girls in tribal and postmetric measurements on the adolescent's psychiatric immunometer. There are no statistically significant differences between the grading averages of the experimental group of measurements and tracking on the adolescent psychiatric immunometer.

مقبول للنشر فى: ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٤

مقدمة:

وجد الإنسان فى هذا الوجود وهو يملك جسدا متكامل الأجهزة تربطه علاقات متناسقة بشكل دقيق وفى مقابل ذلك يمتلك نفسا تجعله يتميز ويختلف عن الكائنات الحية الأخرى ونجد أن كلا من الجسد والنفس يتعرضان للأمراض والعلل، فكما يصاب الجسد بالسل والربو والحساسية وغيرها تصاب النفس بالاضطرابات النفسية والعقلية كالاكتئاب والوسواس وغيرها، لهذا أوجد الله عز وجل مناعة جسدية ضد الأمراض العضوية ومناعة نفسية ضد الأمراض النفسية لكى يحافظ على الذات ويقيها ويحميها. (عصام محمد، ٢٠١٣، ٨١٤)

تعد المناعة النفسية أحد المفاهيم الحديثة فى علم النفس الإيجابي، وتبدو فى قدرة الفرد على مقاومة الأحداث المؤلمة والضاغطة والكوارث والأزمات والصدمات، وهى بمثابة القوة التى تجعل الفرد يتغلب على التحديات، وتساعده فى التعامل مع الضغوط المحيطة به هى مؤشرا للصحة النفسية.

وتستند المناعة النفسية على أن العقل والبدن لا ينفصلان وأن الدماغ يؤثر على جميع أنواع العمليات النفسية والفسيولوجية لدى الفرد، وأن الذات الإنسانية معرضة للضعف والمرض الجسمى والنفسى بسبب طريقة تفكير الفرد نفسه، وإذا استطاع أن يكون أكثر مرونة فى تغيير طريقة تفكيره إلى الأفضل فانه يمد جهازه المناعى بطاقة تساعد فى جعل العمليات الطبيعية داخل الجسم فى حجمها الطبيعى وتقوم بتأدية وظائفها على نحو صحيح، وتقوى عقله وجوهره، لذا يستوجب على الفرد أن يجاهد من أجل زيادة كفاءة مناعته النفسية من خلال تنمية قدرته والصمود والتحمل أمام الأزمات ومقاومة الأفكار التى تؤدى به إلى اليأس والقلق والفشل. (إيمان حسنين، ٢٠١٦)

وهناك أعراض مختلفة لفقدان المناعة النفسية منها: الانعزالية، والجمود الفكري، وفقدان الإحساس بالسرور والمتعة فى الحياة، والاستسلام للفشل، والانغلاق، كما أن هناك سمات مميزة لمن لديهم مناعة نفسية منها الثقة بالذات، والمرونة النفسية، والقدرة على التفكير المنطقي، وتركيز الجهد نحو الهدف. (أمل محمد، ٢٠١٨)

وتمثل حاسة الإبصار أهمية كبيرة فى حياة الإنسان، ذلك أنها تساعده على التفاعل والتكيف بشكل واقعى مع بيئته الطبيعية والنفسية والاجتماعية، وفى مثل هذه الحالة يعتبر فاقد البصر قاصرا من هذه الناحية فيجعله مختلفا عن غيره، وتؤدى الإعاقة البصرية سواء فقدان القدرة الكلية أو الجزئية على الإبصار لأسباب فسيولوجية أو سيكولوجية إلى سوء التوافق على مستوى الأداء الاجتماعى والتربوى والمهنى للشخص مما ينعكس على الصحة النفسية للفرد المصاب بما فيها انعكاسات على مفهومه للذات، فيعتبر مفهوم الذات لدى الفرد بعد من الأبعاد المهمة التى تقوم عليه الشخصية كوحدة مركبة، وأنه المعنى المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسميا، وعقليا، واجتماعيا فى ضوء علاقتنا بالآخرين. (قحطان الظاهر، ٢٠١٠، ٣٤)

ولما كانت حاسة الإبصار تلعب دورا مهما جدا فى عملية التفاعل التى تتم بين الإنسان وبيئته، فكانت هى التى تتولى عملية تنسيق وتنظيم الانطباعات التى يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى. وبالتالى فإن الإعاقة البصرية تقف حجر عثرة أمام المعاق بصريا وتمنعه من ممارسة الكثير من الأنشطة التى يمارسها المبصر، فتؤدى إلى اضطراب حركته وقصور مقدرته على التنقل ونمو الشعور بالخوف وعدم الأمن والقلق والتردد والحذر. (عبدالمطلب أمين، ٢٠٠٥)

ولأهمية المناعة النفسية كمتغير إيجابى وقائى من متغيرات علم النفس الإيجابى ولتأثيرها القوى فى الصحة النفسية للمراهقين بصفة عامة والمراهقين المكفوفين بصفة خاصة، لذا ستجرى هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين المناعة النفسية لدى عينة من المراهقات الكفيفات.

مشكلة الدراسة:

يجتمع كل الباحثين والدارسين فى المجال النفسى والاجتماعى على أن الإعاقة مهما كان نوعها تؤثر سلبا على النمو النفسى الاجتماعى للفرد المعاق وتجعله دوما يشعر بالاغتراب، وعدم الاستقرار وصعوبة تقبل ذاته والآخرين، وتعد الإعاقة البصرية من بين الإعاقات التى تجعل الكفيف خاصة فى مرحلة المراهقة التى تعتبر من المراحل الحرجة والحساسة يعيش جملة من الصعوبات والاضطرابات الناتجة عن فترة المراهقة من جهة والإعاقة من جهة أخرى وتؤدى المساندة الاجتماعية دورا مهما فى جعل الكفيف يتوافق من خلال ما تقدمه من مساندة ودعم نفسى واجتماعى من طرف العائلة والأصدقاء وجماعة الأقران تساعده على الاستقلالية والشعور بالأمن والانتماء رغم أن الإعاقة قد تخلق لديه الكثير من المخاوف والقلق تجاه مصيره ومستقبله المدرسى والمهنى والاجتماعي، ويعتبر قلق المستقبل من بين المخاوف المهمة التى تهدد الاستقرار النفسى والاجتماعى للكفيف ويؤثر فى مناعته النفسية. (مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢٠)

ويمكن اعتبار المناعة النفسية بمثابة جهاز وقائى يقوى أسباب أو ميول وتوجهات البعد عن الاستهداف أو التعرض للإصابة النفسية ويرفع من القدرة على التأقلم لدى الأفراد، والمناعة النفسية تمثل عملية تحصين ضد العدوى بالغضب أو الهياج أو الثورة أو المشاعر السلبية المتطرفة والأمراض النفسية من الآخرين وعدم رفعهم إلى مستوى التمتع بالصحة والسوية، وهى بذلك عملية ترشيح للمشاعر والوجدانات السلبية التى يمكن أن تنتقل إلى الفرد من الآخرين. (Albert- Lorincz, et.al, 2012, 105)

فالمناعة النفسية تعد إحدى أهداف علم النفس الايجابى بل أهمها، وتعتبر من النظريات الحديثة التى ظهرت حديثا ولاقت قبولا كبيرا فى الأوساط العلمية، وكشفت عن الكثير من أسباب القصور والضعف فى النواحى الفكرية والنفسية والجسمية. (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٦)

ونرى أن الفرد عامة والمراهق خاصة يمتلك جهازا للمناعة النفسية فإذا فقده أصبح بيئة خصبة لمهاجمة الأمراض النفسية والاجتماعية. (عبدالوهاب محمد، ٢٠٠٢)

لذلك توجب علينا عمل برنامج إرشادى فى تحسين المناعة النفسية لدى المراهقات الكفيفات لجعلهن يتمتعن بمناعة نفسية متكيفة ومرنة ومتغلبة على مختلف الضغوط لأنها شيء مصاحب للإنسان لا يمكن تفاديها.

ووفقا لما أشارت إليه دراسة نشرت عام (٢٠١٧) فى مجلة Community Eye Health فقد ارتفع عدد المكفوفين فى العالم من ٣١ مليون شخص عام ١٩٩٠ إلى ٣٦ مليون شخص عام ٢٠١٥، وتأتى هذه الزيادة نتيجة للتقدم فى عمر السكان، فعادة ما يصبح الشخص كفيفا لأسباب تتعلق بالتقدم فى العمر، ووفقا لإحصائية أخرى نشرت عام ٢٠٢٠ فى مجلة ARVO فقد ارتفع عدد المكفوفين عام ٢٠٢٠ ليصبح ٤٩,١ مليون شخص، ويزداد خطر الإصابة بالعمى مع التقدم فى العمر، فما يقارب من ٨٠% من الأشخاص المكفوفين تبلغ أعمارهم ٥٠ عاما أو أكثر، كما أن ما يقارب ٥٥% من حالات المكفوفين من الإناث، ويعود ذلك للعديد من الأسباب بما فى ذلك أن متوسط العمر المتوقع للنساء أعلى مقارنة بالرجال، كما أن النساء أكثر عرضة للإصابة بحالات صحية معينة فى العين.

ووفقا لما قدرته منظمة الصحة العالمية لعدد المعاقين بصريا على الصعيد العالمى وذلك بناءا على أحدث الدراسات، بأن هناك نحو ٢٨٥ مليون نسمة ممن يعانون من الإعاقة البصرية (العمى+ ضعف البصر) فى جميع أنحاء العالم، وقدرت بأن إقليم شرق المتوسط يشكل ١٢,٦% من نسبة العمى فى العالم، وفى مصر فقد قدر عدد المكفوفين بنحو ٣,٥ مليون كفيف مصري، ويصل عدد المكفوفين الملتحقين بمراحل التعليم المختلفة نحو ٣٧ ألف كفيف (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١)، وهى نسبة غير قليلة مما يتطلب الاهتمام بهذه الفئة.

ويرجع قلق الكفيف إلى عدم إدراكه لطبيعة النقص الذى يعانى منه، كما أن الإعاقة البصرية تولد لدى صاحبها الشعور بالخوف وضرورة الاعتماد على الغير، ولاشك أن هناك علاقة ذات دلالة بين زمن الإصابة بالإعاقة ونمو شخصية المعاق بصريا، كما أن لدرجة الإعاقة الأثر البالغ فى تكوين هذه الشخصية. (خليل عبدالرحمن وآخرون، ٢٠٠٠، ٢٠)

ويمكن اعتبار المناعة النفسية بمثابة جهاز حماية وقائى يقوى أسباب التعرض للمشكلات النفسية ويرفع من درجة التأقلم لدى المكفوفين، تحصين ضد الغضب والثورة والمشاعر السلبية والأمراض النفسية بل ومحاولة رفعهم إلى مستوى التمتع بالصحة والسوية. (Albert- Lorincz, et.al, 2012, 105)

ولندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت تحسين المناعة النفسية لدى المراهقين المكفوفين (فى حدود اطلاع الباحثة) سيتم إجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين المناعة النفسية لدى عينة من المراهقات الكفيفات، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات الكفيفات فى القياس البعدى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الكفيفات فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات الكفيفات فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الكفيفات فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين المناعة النفسية لدى عينة من المراهقات الكفيفات، وبيان بقاء تأثير البرنامج عبر الزمن (إن وجد) فى تحسين المناعة النفسية لدى عينة الدراسة من المراهقات الكفيفات.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة الدراسات التى تناولت تحسين المناعة النفسية لدى المراهقات الكفيفات (فى حدود اطلاع الباحثة) فى البيئتين العربية والأجنبية.
   ب. تناول متغير المناعة النفسية ودوره المهم فى مساعدة الأشخاص بصفة عامة والمراهقات الكفيفات بصفة خاصة فى اكتساب الثقة بالنفس والمرونة النفسية والقدرة على التفكير المنطقي.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. قد تساعد هذه الدراسة فى الاقتراب من الواقع النفسى للمراهقين المكفوفين ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم المختلفة ودمجهم وسط أقرانهم بشكل أفضل.
   ب. قد تقدم هذه الدراسة أداة لقياس المناعة النفسية لدى المراهقين المكفوفين يمكن أن تفيد الباحثين فيما بعد فى إجراء بحوثهم على المكفوفين.

مفاهيم الدراسة:

- المناعة النفسية Psychological Immunity: عرفت بأنها نظام انفعالى تفاعلى متغير يجعل الفرد يستخدم مشاعره وقدرته على التمييز بين الأشياء المفيدة والضارة والمحايدة من خلال الذاكرة والقدرة على التخيل والتخطيط وتقييم المخاطر، وإدراك معززات الحياة من أجل وقاية وحماية حياته وكيانه الجسدى وهويته. (Kagan, 2006, 94)

وتعرف أيضا بأنها قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط، والاحباطات، والمخاطر، والأزمات النفسية، والتهديدات والتخلص منها عن طريق التحصين النفسى باستخدام الموارد الذاتية، والامكانات الكاملة فى الشخصية مثل حل المشكلات، وضبط النفس، والتفكير الإيجابي، والإبداع والاتزان، والتحدى والصمود، والمثابرة، والمرونة. (عصام محمد، ٢٠١٣)

وتعرف بأنها قدرة الفرد على مقاومة الأحداث الضاغطة والمواقف المؤلمة والكوارث والأزمات والصدمات والتوافق مع التغيرات الطارئة لحماية الفرد من الأمراض السيكوسوماتية الناتجة عن الضغوط العصبية. (إيمان نبيل، ٢٠١٦)

تعريف المناعة النفسية إجرائيا: هى قدرة الكفيفات على التواصل مع الآخرين وضبط الانفعال والسيطرة على النفس فى مختلف المواقف والاندماج فى الأنشطة المختلفة المناسبة والتخلص من الحساسية المفرطة وتبدو فى الثقة بالنفس وضبط الذات والمرونة النفسية والتفاؤل، وتعرف إجرائيا فى الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقات الكفيفات على مقياس المناعة النفسية للمراهقات (إعداد الباحثة).

- المكفوفين Blind: كف البصر هو ضعف فى أى وظيفة من وظائف البصر الخمس- البصر المركزي، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائى ورؤية الألوان وذلك نتيجة تشوه تشريحى أو الإصابة بمرض أو جرح فى العين وأكثر الإعاقات البصرية شيوعا تتمثل فى كف البصر. (إيمان عباس، ٢٠١٤، ٢٤)

ويعرف الكفيف بأنه الفرد الذى لا يستطيع أن يمارس عمل أو يتعلم بسبب فقده لبصره. (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٣، ٢٤)

كما يشير إلى الإنسان المكفوف الذى فقد بصره بالكامل ولا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل. (عمر فواز، ٢٠١٠)

ويمكن تعريف الكفيفات إجرائيا: بأنهن اللاتى فقدن أبصارهن قبل الميلاد ولديهن حدة بصر تبلغ ٢٠/ ٢٠٠ أو أقل فى العين الأقوى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة أو لديهن حقل إبصار محدود لا يزيد عن ٢٠ درجة، مستعينات فى تعاملاتهن مع الآخرين على حواسهن الأخرى، ومستعينات فى التعلم بطريقة برايل (الحروف البارزة)، وتتراوح أعمارهن ما بين (١٣- ١٥) عاما.

دراسات سابقة:

١. قامت نسمة لطفى وأسماء فتحى (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين المناعة النفسية والاكتئاب لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريا، تكونت عينة الدراسة من ٤٠ مراهقا ومراهقة (٢٠ إناث، ٢٠ ذكور) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بمتوسط عمرى ١٦,٥، وانحراف معيارى قدره ٠,٥٠٦ وقد استخدمت الباحثة مقياس المناعة النفسية إعداد الباحثة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود إرتباط عكسى دال إحصائيا بين المناعة النفسية والإكتئاب لدى عينة البحث، كما حددت نتائج الدراسة نسبة انتشار المناعة النفسية بنسبة ١٨,٥٨% بين المراهقين الذكور المعاقين بصريا وتقدر المناعة النفسية بحوالى ١٣,٤٧% بين الإناث المعاقين بصريا.
٢. وقامت آية مصطفى فؤاد (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية لدى أمهات المكفوفين وعلاقتها بتقدير الذات لدى أبنائهن واشتملت الدراسة على عينة استطلاعية ٩٠ أما لأطفال مكفوفين والعينة الرئيسية ٣٠ أما لأطفال الروضة المكفوفين عمرهم من (٤- ٧) سنوات، وتم استخدام المقياس الإلكترونى للمناعة النفسية لأمهات الأطفال المكفوفين (إعداد الباحثة)، والمقياس الإلكترونى لتقدير الذات المدرك لدى الأطفال المكفوفين (إعداد الباحثة)، تم استخدام المنهج الوصفى للكشف عن العلاقة بين المتغيرات وكانت نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية للأمهات وتقدير الذات لدى أبنائهن المكفوفين ويمكن التنبؤ بتقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين من خلال المناعة النفسية لأمهاتهم.
٣. وقام رمضان إسماعيل (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تباين مستويات العجز والمناعة النفسية فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية للمراهقين المكفوفين وتكونت عينة الدراسة من ٦٢ طالبا وطالبة من المراهقين المكفوفين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٨) عاما، وشملت أدوات الدراسة مقياس العجز النفسى للمكفوفين، ومقياس المناعة النفسية، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة منها: وجود فروق دالة إحصائيا بين المقيمين إقامة داخلية والمقيمين إقامة خارجية فى العجز النفسى فى اتجاه المقيمين إقامة نهارية، كما أظهرت وجود فروقا دالة إحصائيا بين المقيمين إقامة داخلية والمقيمين إقامة نهارية فى المناعة

النفسية فى اتجاه المقيمين إقامة داخلية، كما توصلت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين العجز النفسى والمناعة النفسية لدى المراهقين المكفوفين.

٤. وفى دراسة حنان حسانين (٢٠٢٣) هدفت إلى فحص العلاقة بين المناعة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المكفوفين والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى كل من المناعة النفسية وقلق المستقبل وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من المراهقين المكفوفين بمتوسط عمر ١٣,٩٠، وانحراف معيارى ٠,٧١٧ واستخدمت الأساليب الإحصائية التى تناسب طبيعة البيانات وتتوافق مع أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية وقلق المستقبل كما توجد فروق بين الذكور والإناث فى قلق المستقبل فى اتجاه الإناث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. تباين حجم العينات بين الدراسات هناك دراسات (ن= ١٠٠)، و(ن= ٦٢)، و(ن= ٣٠)، و(ن= ٤٠).
٢. ارتفاع درجة المناعة النفسية لدى المكفوفين الذكور مقارنة بالكفيفات الإناث.
٣. أغلب الدراسات التى تناولت متغير المناعة النفسية لدى المكفوفين كانت دراسات وصفية ارتباطية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة).
٤. ندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التى تناولت تحسين المناعة النفسية لدى المراهقات الكفيفات.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات الكفيفات فى القياس البعدى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الكفيفات فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات، وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات الكفيفات فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المناعة النفسية للمراهقات.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي، واوضحت الخطوات التى أتبعت فى الإجراءات التجريبية لهذه الدراسة وتم تحديد خصائصها ثم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم محاولة التحقيق من التكافؤ بين المجموعتين فى الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والعمر ثم القياس القبلى للمناعة النفسية، ثم التدخل التجريبى من خلال تطبيق برنامج تحسين المناعة النفسية على المجموعة التجريبية من المراهقات الكفيفات عينة الدراسة وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم قياس درجة المناعة النفسية مرة أخرى لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية التدخل التجريبى وأثره على المجموعة التجريبية وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

مجتمع العينة:

تحدد مجتمع العينة من المراهقات الكفيفات فى بعض مدارس النور والأمل للكفيفات بمحافظة القاهرة والذين تراوحت أعمارهن ما بين (١٣- ١٥) عاما.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) مراهقة كفيفة مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) مراهقات كفيفات للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) مراهقات كفيفات للمجموعة الضابطة، تراوحت أعمارهن ما بين (١٣- ١٥) عاما بمتوسط عمرى قدره ٩,٨٥ وانحراف معيارى قدره ٣,٦١٤ وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية وفقا للخصائص التالية:

١. ألا يكن لديهن أى إعاقة.
٢. ألا يكن منفصلات الوالدين.
٣. ألا يترددن على عيادة صحة نفسية.
٤. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لديهن عن المتوسط.
٥. ألا تكن قد تعرضن لبرنامج تعديل سلوك.
٦. ألا يقل مستوى ذكائهن عن المتوسط.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين المراهقات الكفيفات فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الثقافى الاجتماعي

المجموعة / المتغير	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	١٠,٦٥	١٠٦,٥	١٠,٣٥	١٠٣,٥	٤٨,٥	٠,١١٤	غير دالة
العمر	٩,٨٥	٩٨,٥	١١,١٥	١١١,٥	٤٣,٥	٠,٥٢١	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١٠,٧٠	١٠٧	١٠,٣٠	١٠٣	٤٨	٠,١٥١	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المراهقات الكفيفات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للمناعة النفسية

المجموعة / البعد	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التفكير الايجابي	١٠,٨٠	١٠٨	١٠,٢٠	١٠٢	٤٧	٠,٢٤٧	غير دالة
ضبط الذات	١٠,٨٥	١٠٨,٥	١٠,١٥	١٠١,٥	٤٦,٥	٠,٢٨٤	غير دالة
الصمود النفسي	٩,٧٥	٩٧,٥	١١,٢٥	١١٢,٥	٤٢,٥	٠,٦٢٢	غير دالة
الثقة بالنفس	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,٢٠٢	غير دالة
الدرجة الكلية	١٠,٩٠	١٠٩	١٠,١٠	١٠١	٤٦	٠,٣٠٥	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للمناعة النفسية.

أدوات الدراسة:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطالبات اشتملت على (الاسم، العمر، الصف الدراسي، رقم الهاتف وبعض المعلومات الأخرى) وتم تطبيقها على الطالبة بهدف ضبط بعض المتغيرات التى قد تؤثر على نتائج الدراسة.
٢. مقياس المناعة النفسية (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية لتحسين المناعة النفسية لدى المراهقات الكفيفات، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية الخاصة بهن وتم تحديد مكونات المقياس وهى: التفكير الايجابي، والثقة بالنفس، وضبط الذات، والصلابة والصمود النفسي. حسب ثبات المقياس لعينة المراهقات الكفيفات (ن= ٣٠)، بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٧٥٤، ومعامل ألفا وقيمته ٠,٩١٨، وحسب صدق المقياس من خلال صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الدراسة الكفيفات والعاديات حيث كان متوسط الكفيفات ٤٧,٧٣٣ والانحراف المعيارى ٢,٠٩٩، وكان متوسط العاديات ٧٢,٩٠٠ والانحراف المعيارى ١١,٠٣٧.
٣. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي (أعده محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦): وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وقد تم حساب الثبات بطريقتى ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين

(٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسب الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة: اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من المراهقات الكفيفات من (١٣- ١٥) عاما لديهن المناعة النفسية منخفضة.
٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٣. حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والقياسى القبلى للمناعة النفسية.
٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ٣٠ يونية ٢٠٢٣ إلى ١٥ أغسطس ثم إعادة التطبيق فى ١٥ سبتمبر.
٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس المناعة النفسية للمراهقات الكفيفات على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوم تم إعادة التطبيق لمقياس المناعة النفسية مرة أخيرة وذلك على طالبات المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فعاليته.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة وفروضها وطبيعة الأدوات والعينة كالتالي: اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات الكفيفات فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وقد حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٣) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا^2 وحجم التأثير بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس
بعد تطبيق البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات

المجموعة / البعد	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	قيمة إيتا^2	حجم التأثير
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
التفكير الايجابي	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	***٣,٨٢٩	٠,٤٨١	ضخم
ضبط الذات	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	***٣,٨٣٨	٠,٨١٧	ضخم
الصمود النفسي	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	***٣,٨٥٠	٠,١٢٠	متوسط
الثقة بالنفس	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	***٣,٨١٠	٠,٣٨٥	ضخم
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	***٣,٨٠١	٠,٢٢٠	كبير

**دال عند ٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات الكفيفات فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات (التفكير الايجابي، وضبط الذات، والصمود النفسي، والثقة بالنفس، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة إيتا^2 (ضخم، ضخم، متوسط، ضخم، كبير) وهذا يعنى أن النسبة المئوية التى زادت بها متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق البرنامج عن متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد البرنامج للأبعاد والدرجة الكلية (٦٩,٣%، ٩٠,٤%، ٣٤,٧%، ٦٢%، ٤٦,٩%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات المناعة النفسية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير قوى فى تحسين درجات المناعة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين المناعة النفسية ومكوناتها سواء من خلال الألعاب الترفيهية (والتى فى مضمونها تحتاج لتركيز وتفكير جيد) والقصص المشوقة مثل قصة (التفكير خارج الصندوق) والتى جعلتهن يفكرن فى مخرج وحل للفتاة، والشخصيات الحية المحببة لهن مثل معلمة اللغة العربية والتى اتخذتن الفتيات منها القدوة فى طريقة التفكير والقدرة على تخطى المواقف المحرجة، وقصة (الصخرة فى طريقنا) وقصة (الغضب) والتى أعجبت بهن الطالبات لفائدتهم فى استغلال الفرص والوقوف أمام التحديات والعقبات.

اعتمدت الباحثة على فنية الواجب المنزلى والذى كان له دور فى الاستعداد الجيد للجلسة القادمة من قبل الطالبات والتعاون والتفاعل الجيد فيما بينهن للوصول لنتيجة مرضية وذلك ساهم فى الحد من المشكلات فيما بينهن أولا وبينهن وبين أسرتهن ثانيا مما يدل على تحسين مناعتهن النفسية. كما راعت الباحثة الأنشطة والتدريبات المستمرة والتى غيرت من سلوكيات الطالبات بشكل كبير جعلهن يتمتعن بتفكير إيجابى بشكل أحسن، وقدرة أفضل على ضبط النفس. كما ساعد صغر حجم العينة على استفادة جميع الطالبات والقدرة على متابعتهن جيدا.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الكفيفات فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات وذلك فى اتجاه القياس البعدي". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا^2 وحجم التأثير للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	قيمة إيتا^2	حجم التأثير
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب				
التفكير الايجابي	صفر	صفر	٥,٥٠	٥٥	صفر	**٢,٨١٢	٠,٦٧٣	ضخم
ضبط الذات	صفر	صفر	٥,٥٠	٥٥	صفر	**٢,٨٢٣	٠,٥٤٢	ضخم
الصمود النفسي	صفر	صفر	٥,٥٠	٥٥	صفر	**٢,٨٢١	٠,٣٢٠	كبير جدا
الثقة بالنفس	صفر	صفر	٥,٥٠	٥٥	صفر	**٢,٨٢٤	٠,٤٧٤	ضخم
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥٠	٥٥	صفر	**٢,٨٠٣	٠,٧٩٢	ضخم

**دال عند ٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الكفيفات فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات (التفكير الايجابي، وضبط الذات، والصمود النفسي، والثقة بالنفس، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة إيتا^2 (ضخم، ضخم، كبير جدا، ضخم، ضخم) وهذا يعنى أن النسبة المئوية التى زادت بها متوسطات درجات القياس بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية عن متوسطات الدرجات قبل البرنامج للمجموعة التجريبية للأبعاد والدرجة الكلية (٨٢%، ٧٣,٦%، ٥٦,٥%، ٦٨,٨%، ٨٩%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات المناعة النفسية بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية فى اتجاه القياس بعد تطبيق البرنامج؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير قوى فى تحسين درجات المناعة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات

رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات الكفيفات فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) بين القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التفكير الايجابي	٣	٩	٣	٦	٦	٠,٤٤٧	غير دالة
ضبط الذات	٤,٣٨	١٧,٥٢	٣,٥٠	١٠,٥	١٠,٥	٠,٦٢٣	غير دالة
الصمود النفسي	٢,٥٠	٧,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥	واحد	غير دالة
الثقة بالنفس	٥,٣٣	١٥,٩٩	٣	١٢	١٢	٠,٣٥١	غير دالة
الدرجة الكلية	٧,٢٥	٢٩	٣,٢٠	١٦	١٦	٠,٧٧٤	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات الكفيفات فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات (التفكير الايجابي، وضبط الذات، والصمود النفسي، والثقة بالنفس، والدرجة الكلية) مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الكفيفات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات". وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٦) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التفكير الايجابي	٤,٥٠	١٣,٥٠	٣,٦٣	١٤,٥٢	١٣,٥٠	٠,٠٨٥	غير دالة
ضبط الذات	٥,١٣	٢٠,٥٢	٤,٩٠	٢٤,٥٠	٢٠,٥٢	٠,٢٤١	غير دالة
الصمود النفسي	٣,٤٠	١٧	٦,٣٣	١٨,٩٩	١٧	٠,١٤٢	غير دالة
الثقة بالنفس	٣,٥٠	١٠,٥٠	٤,٣٨	١٧,٥٢	١٠,٥٠	٠,٥٩٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٥٨	٢٧,٤٨	٦,٨٨	٢٧,٥٢	٢٧,٤٨	صفر	غير دالة

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الكفيفات فى القياسين القبلى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المناعة النفسية للمراهقات (التفكير الايجابي، وضبط الذات، والصمود النفسي، والثقة بالنفس، والدرجة الكلية) مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

توصيات الدراسة:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس والمراكز الخاصة بالمكفوفين لمساعدات أمهاتهم فهم مشكلات أولادهم المكفوفين والعمل على خفض حدتها لديهم.
٢. إتاحة أماكن آمنة حتى تتمكن الكفيفات من الجلوس بها والتحرك فيها بشكل آمن.
٣. الاهتمام بمواهب الأطفال والكبار المكفوفين وتنميتها.
٤. تقديم برامج للكفيفات خاصة المراهقات تتيح لهن الانخراط فى المجتمع وتكوين صداقات مع المراهقات المبصرات.
٥. اهتمام الدولة باستحداث أجهزة مساعدة للمراهقات الكفيفات تساعدهن فى أمور المنزل وتسهل عليهن الأعمال المنزلية.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابى لدى عينة من المراهقات الكفيفات.
٢. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقات الكفيفات.
٣. المناعة النفسية لدى الكفيفات وعلاقتها بضبط الذات لدى أمهاتهن.
٤. المناعة النفسية وعلاقتها بخفض حدة القلق لدى أمهات المعاقين بصريا.
٥. تنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة البصرية الفاقدى الأب.

المراجع:

١. أمل محمد. (٢٠١٨). برنامج إرشادى نفسى دينى لتنشيط المناعة النفسية وأثره فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٥٥ (١)، ٣٨١- ٤٢٦.

٢. آية مصطفى. (٢٠٢١). المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المكفوفين وعلاقتها بتقدير الذات لدى أبنائهن. **مجلة التربية وثقافة الطفل**، ١٨ (١)، ٣٣- ٥٥.

٣. إيمان حسنين. (٢٠١٦). **تنشيط المناعة النفسية وتقوية التفكير الإيجابي**. القاهرة: المكتب المصرى للتوزيع.

٤. إيمان عباس. (٢٠١٤). **الملف التدريبى للطفل غير العادي**. الأردن: دار المناهج.

٥. إيمان نبيل وآخرون. (٢٠١٦). المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، ٢٢ (٣)، ٤٣٥- ٥٨٦.

٦. حمدان ممدوح، وعزة ضاحى. (٢٠١٣). الخصائص السيكومترية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة لدى عينة من المجتمع السعودي. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، (١٥٣).

٧. حنان السيد. (٢٠٢٣). المناعة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

٨. خليل عبدالرحمن. (٢٠٠٠). **الإعاقة البصرية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٩. رمضان محمد إسماعيل. (٢٠٢٢). المفارقة فى مستويات العجز النفسى والمناعة النفسية بين المراهقين المكفوفين فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. **مجلة علم النفس**، ٣٥ (١٣٣)، ٤٥- ٨٢.

١٠. سليمان عبدالواحد. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبى فى تنشيط المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة فى ضوء أساليب التفكير وعادات العقل لديهم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٦ (٩٠)، ٢٤٥- ٢٩١.

١١. سليمان عبدالواحد. (٢٠١٣). **سيكولوجية الإعاقة البصرية، المعاق بصريا بين الطاقة المعطلة والقوى المنتجة**. الأردن: الوراق.

١٢. عبدالمطلب أمين. (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٣. عبدالوهاب محمد. (٢٠٠٢). **اتجاهات معاصرة فى علم النفس**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤. عمر فواز. (٢٠١٠). **مقدمة فى التربية الخاصة**. عمان: دار الطول للنشر والتوزيع.

١٥. نسمة لطفى شعبان. (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريا. **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**، ٣٥ (٢)، ٤٠- ٥٢.

16. Albert- Lorincz, M., Kadar, A., Krizbai, T.& Marton, R. (2012). Relationship between the characteristics of the psychological immunity system and the emotional tone of personality in adolescents. **The New Education Review**, 23 (1), 103- 115.

17. Kagan, H. (2006). **The psychological immunity system. A new look at protection and survival**. Indiana: Auther House.

تحليل محتوى بعض الإعلانات التي تظهر مباغتة لأطفال الروضة أثناء استخدامهم الأجهزة الإلكترونية

د.سامية مختار محمد شهبو
أستاذ علم نفس الطفل المساعد، بقسم رياض الأطفال، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، مصر
د.رفقه مكرم مجلي برسوم
مدرس علم النفس التربوى بقسم رياض الأطفال، بكلية التربية، جامعة حلوان، مصر

Dr.Samia M. Shahpo
Associate Professor of Child Psychology, Kindergarten Department, Faculty of Specific Education, Zagazig University, Egypt
Dr.Refka M. Barsom
Lecturer of Educational Psychology, Kindergarten Department, Faculty of Education, Helwan University, Egypt

الملخص

تشكل الإعلانات وسيلة اتصال مؤثرة على جميع أفراد المجتمع بشكل عام، وعلى الأطفال بشكل خاص، لاسيما أطفال الروضة؛ حيث تشير الدراسات إلى أن الإعلانات التى تستهدف أطفال الروضة تعتمد على العديد من الأساليب والتقنيات لجذب انتباههم وإثارة رغباتهم، مما يؤدى لاكتسابهم سلوكيات نفسية واجتماعية منها الصحيحة، ومنها الخاطئة. وقد لاحظت الباحثتان أنه أثناء لعب الأطفال على الأجهزة الإلكترونية تظهر لهم إعلانات بصورة مباغتة. لا يمكن تخطيها، فضلا عن أن الطفل لا يستطيع الاستمرار فى اللعب أو المتابعة إلا إذا شاهد الإعلان كاملا، لذا هدف البحث إلى التعرف على محتوى هذه الإعلانات المباغتة، وما تحمله لأطفالنا من مضامين سلوكية، ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج الوصفى النوعى كمنهجية مناسبة لموضوعه. وعليه قامت الباحثتان بإعداد أداتين وهما: مقابلات شخصية شبه منظمة لعدد ٤٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات وأمهاتهم، وكذلك استمارة تحليل المحتوى الإعلانى لعينة من الإعلانات التى تباغت الأطفال بلغ عددها ٢٠٠ إعلان. وتوصلت نتائج البحث إلى أن أعلى مصدر للإعلانات المباغتة هو الألعاب المتواجدة عبر منصة اليوتيوب بنسبة ٤٢,٥%، وبالنسبة للرسالة التى تحتويها الإعلانات تصدرت إعلانات عروض شراء الألعاب المرتبة الأولى بنسبة ٢٠%، أما عن التأثير السلوكى الذى يثيره الإعلان فى الطفل فقد جاء فى المرتبة الأولى السلوك الاستهلاكى والرغبة فى الشراء، بينما سجل سلوك فقدان الهوية الجنسى المرتبة الأخيرة. وفى ضوء النتائج تم التوصية بأهمية مراقبة المحتوى الإعلانى الذى يتعرض له الطفل، وتوعية صانعى الإعلانات بضرورة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، وقوانين حماية الطفل من التعرض للمحتوى غير المقبول.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى- المحتوى الإعلانى- الأجهزة الإلكترونية- طفل الروضة.

Content Analysis of some advertisements that surprise kindergarten children while using electronic devices

Advertising is a means of communication that affects all members of society, Studies indicate that advertisements targeting children rely on many methods and techniques to attract their attention and arouse their desires, which leads to children acquiring psychological and social behaviors, including right and wrong. The researchers have noted that during children's play on electronic devices, ads appear to them suddenly, and cannot be skipped. The child cannot continue to play or follow up unless he sees the full advertisement, so the research aimed to identify the content of these sudden ads, and the behavioral contents they carry for our children, and to achieve this goal the qualitative descriptive approach was adopted as an appropriate methodology for its subject. Accordingly, the researchers prepared two tools: semi- organized personal interviews for 40 kindergarten children aged between (4- 6) years and their mothers, as well as the advertising content analysis form for a sample of advertisements that surprised the child amounted to (200) ads. The results of the research found that the highest source of ads was the share of games on the YouTube platform by 42.5%. For the message contained in the ads, the ads for game purchase offers ranked first by 20%, as for the behavioral impact that the advertisement is supposed to provoke in the child, it came in first place for consumer behavior and desire to buy. In contrast, the behavior of loss of gender identity was recorded in the last place. Considering the results, it was recommended the importance of monitoring the advertising content to which children are exposed and educating advertisers about the need to adhere to ethical principles and child protection laws from exposure to unacceptable content.

KeyWords: Content analysis- Advertising Content- Electronic Devices- Kindergarten Child.

مقبول للنشر فى: ٢٥/ ٩/ ٢٠٢٤

المقدمة والإطار المفاهيمى:

يعد الإعلان من الوسائط التكنولوجية الأكثر تأثيرا فى عصرنا الحديث، فهو أداة مهمة ومؤثرة فى العمليات التجارية والاستهلاكية المختلفة، ويشكل وسيلة اتصال تعتمد على التأثير والجذب على الفرد والمجتمع؛ لذلك أصبحت الإعلانات تؤثر بشكل كبير على جميع فئات المجتمع وبالأخص شريحة الأطفال فهى الوسيلة التى تخاطب الطفل فى مسكنه وخلال أوقات فراغه واسترخائه وأيضا أثناء التسلية والترفيه، مما يجعل الطفل يتأثر من خلال مشاهدته للإعلانات أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية. فتظهر له إعلانات مباغتة لا يمكن تخطيها، تجعله لا يستطيع مواصلة اللعب أو المتابعة؛ إلا إذا شاهد محتواها كاملا، وبما أن طفل اليوم يقضى الكثير من وقته على الأجهزة الإلكترونية فهو يشاهد تلك الإعلانات بكثرة وبشكل إجباري.

فالإعلان هو أحد الأنشطة الإعلامية التى لا غنى عنها فى وسائل الأعلام، ويعد الإعلان من مقومات المجتمع الحديث، الذى من خلاله يمكن تحديد سمات المجتمع الثقافية والاجتماعية، لهذا فإن الإعلان أصبح من الرسائل الأكثر تكرارا وتأثيرا، كما أنه من أهم وسائل جذب الأشخاص لرؤية المحتوى وهو قد يؤثر إيجابا بنشر القيم والسلوك القويم أو سلبا بنشر المفاهيم الخاطئة والسلوكيات المنحرفة.

فانتشار الإعلانات على الأجهزة الإلكترونية وظهورها بشكل مباغت فى الألعاب ومواقع التواصل الاجتماعى جعلها تلعب دورا كبيرا من خلال الصوت والصورة والحركة فى جذب الفئات المستهدفة من الإعلان والتأثير عليهم.

هذا وقد أدت الثورة التكنولوجية الحالية إلى زيادة تعرض الأطفال لوسائط ومنصات التواصل الاجتماعى وتطبيقات الهواتف الذكية، ومنها منصات اليوتيوب YouTube والتيك توك TikTok. فالأطفال يقبلون بشكل كبير على منصة اليوتيوب سواء لمشاهدة الفيديوهات، أو لممارسة الألعاب المجانية والاستمتاع بأوقات طويلة من الترفيه والمتعة، فممارسة الأطفال للألعاب على اليوتيوب تعلمهم الكثير من المصطلحات التكنولوجية كما إشارات العديد من الدراسات، إلا أنها تحرضهم أحيانا على أداء سلوك المقالب وتعلمهم سلوكيات الشهرة (عبداللطيف وآخرون، ٢٠٢١)، وقد انتشر استخدام تطبيق التيك توك فى الفترة الأخيرة وزاد عدد مستخدميه بشكل سريع جدا فى أواخر عام ٢٠٢١ إلى أكثر من مليار مستخدم نشط شهريا، ويرجع ذلك لتميزه عن غيره من البرامج المنافسة فى إثارة اهتمامات المستخدمين بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومن ناحية أخرى يحذر الكثير من الخبراء من انتهاك هذا التطبيق لخصوصية المستخدمين وجمع معلوماتهم والتجسس على هواتفهم وسرقة بياناتهم الشخصية. (Samur& Christison, 2023)

ويؤثر الإعلان على الأطفال سيكولوجيا وتربويا فى أبعاد مختلفة كالبعد الوجداني: الذى يتمثل فى الميول والدوافع، والبعد الاجتماعي: الذى يتضمن الخلفية الثقافية والاجتماعية للطفل، والبعد المعرفي: الذى يتضمن العمليات العقلية والمعرفية، والبعد الجمالي: الذى يتضمن القدرة على إدراك الجمال والتأثر به (Lapierre, et.al, 2017)، (الدليمي، ٢٠١٩)، ويفسر علماء النفس تغير سلوك الطفل بعد تعرضه لمشاهدة الإعلانات فى ضوء أنها تركز على غرائز الطفل، والتى يصفها خليفى (٢٠٢٠) بأنها "الاستعداد الفطرى النفسى الذى يجعل الطفل يدرك ما يراه فى الإعلانات ويشعر بدافعية وحاجة لاقتناء هذا الشيء".

وفى نفس السياق تعرض الطفل للمحتوى الإلكترونى يسهم بشكل كبير فى نمو الطفل، حيث أشارت الدراسات أن المحتوى الإلكترونى الذى يتعرض له الطفل من خلال الألعاب وأفلام الفيديو يسهم بشكل كبير فى تطوير مهاراته، ويزيد من قدراته، وينشط مجالات تفكيره ويثرى مخيلته، وأيضا يسهم فى تطوير الطفل اجتماعيا وثقافيا وضبط اتزانه وانفعالاته مما يساعد على غرس العديد من السمات والقدرات فى الطفل ومنها حب الإثارة والاحترام والقدرة على التعلم. (إبراهيم وبشيرة، ٢٠١٩)

اهتم علماء علم النفس والتربية بدراسة سلوك الطفل ومحاولة وصفه، وتفسيره للوصول إلى حقيقة دوافعه لهذا ركزت الإعلانات على جوانب سيكولوجية فى الإعلان وهى الغرائز والعواطف والدوافع النفسية؛ لهذا أشارت دراسة عبداللطيف وأخرون (٢٠٢١) أن الباحثين يفسرون أهمية دراسة سلوك الطفل وعلاقته بالمحتوى الإعلاني، فيصبح الطفل مستهلك للأشياء التى يراها فى الإعلانات، وأن الأطفال وخاصة الأطفال صغار السن أصبحوا يتأثرون بالإعلانات وقد لا يفهمون المقصد من الإعلان لهذا من الأفضل وضع فئه عمرية معينه لمشاهدة الإعلان، لأن كل ما يعرض للطفل يؤثر فى نضجه وفهمه وإدراكه، وبالتالى لابد أن نكون أكثر حذرا خصوصا عند تصميم الإعلانات.

ولضمان تأثير الإعلانات على الأطفال تقوم شركات الإعلانات بعرض إعلاناتهم على علماء نفس مختصين فى دراسات الطفولة للتأكد من أن الإعلان سيكون مؤثر على الأطفال، فضلا عن استخدام المؤثرات السمعية البصرية، فهم يكرسون ما يتوافر لديهم من إمكانات مادية وتقنية هائلة لإخراج الإعلان بطريقة تجذب انتباه الأطفال وتغرق خيالهم فى عالم من الرؤى والمشاهد الجذابة. (عبدالرحيم، ٢٠١٧)

إن تعرض الطفل للإعلانات التى تظهر على الأجهزة الإلكترونية أثناء الاستخدام قد تؤثر على سلوكياته وتزيد من رغبته الاستهلاكية. فيصبح الطفل أكثر رغبة فى شراء المنتجات التى تعرض عليه. فالطفل يتأثر بشكل كبير بالمحتوى الإعلاني، ويسهل اقناعه بالمنتجات المعروضة له؛ نتيجة لعوامل الانجذاب المتوفرة فى الإعلانات. ويحذر علماء التربية من الخطورة الكامنة فى الرسائل المشفرة التى تحتويها بعض الإعلانات، خاصة تلك الموجهة إلى الأطفال، والتى تستهدف خلق ثغرات فى المنظومة القيمية والأخلاقية لديهم، وزحزحة الثوابت التربوية فى مجتمع معين أو بيئة معينة، وتتخذ طريقا ممنهجا فى غرس سلوكيات وقيم محددة فى الطفل، وتزداد خطورة هذه الإعلانات فى حال كونها بعيدة عن رقابة الأهل. (عبداللطيف وآخرون، ٢٠٢١)

فالأطفال يستطيعون تذكر المحتوى الإعلانى بعد عرضه عليهم لمرة واحدة، وقد يعبرون عن رغبتهم فى الشراء مباشرة، وبالتالى قد تحول الإعلانات الأطفال إلى شخصيات استهلاكية، فضلا عما قد يسببه الإعلان من اضطرابات فى الأكل، خاصة لدى الفتيات، من خلال الصورة النمطية القائلة بأن الجسم النحيف صحى وجميل، أو تشجع الأطفال على شراء الأطعمة السريعة التى تسبب السمنة واضطرابات الشهية. (الدليمي، ٢٠١٩)

وتفسر نظرية الغرس الثقافى لGerbner تأثير الإعلانات على الأطفال كالتالي: أن ما يشاهده الطفل فى وسائل الإعلام يؤثر بشكل كبير على التنشئة الاجتماعية؛ فيعتبر الطفل ما يعرض له جزء من عالمه الواقعى وتتكون معتقداته الاجتماعية والتعليمية من خلال ملاحظته وإدراكه للمحتوى المقدم له (عبدالكريم، ٢٠٢١)؛ فكلما تعرض الطفل للمحتوى المقدم عبر وسائل التواصل الاجتماعى يكتسب المعانى والأفكار حول العالم من حوله، وهذا التأثير ينتج عن تفاعل الأطفال مع المحتوى الذى يتعرضون له، ومع تكرار التعرض لهذا المحتوى يصبح أحد مصادر الغرس الثقافى للطفل. فكلما كانت كثافة المشاهدة أكثر من ٤ ساعات فى اليوم كان التأثير على سلوك الأطفال أكبر قياسا بالأطفال الذين يتعرضون للمحتوى الإلكترونى لفترات أقل (Meyer, 2011). أى أن الإعلانات تؤثر بشكل كبير فى التنشئة الاجتماعية للطفل، وأنه لابد من الاتفاق على أهداف تعليمية إيجابية وتضمينها فى الإعلانات، وأن يكون هناك تنسيق بين الروضة والمنزل لمراقبة المحتوى المقدم للطفل، وكبح جماح الإعلانات التجارية التى تحدث العديد من الآثار السلبية وتعزز القيم الاستهلاكية فى نفسيته.

مراحل تأثير الإعلانات على سلوك الأطفال: يمر تأثير الإعلانات على سلوك الأطفال وخاصة السلوك الشرائى بعدة مراحل تتضمن:

١. مرحلة الإدراك: فيها يتم جذب انتباه الأطفال للسلعة أو الرسالة التى يحتويها الإعلان.
٢. مرحلة المعرفة: تقديم معلومات ومعارف للطفل عن مميزات وخصائص السلعة المعروضة وإبراز أهميتها له.
٣. مرحلة التحبيب: جعل الطفل يحب السلعة عن طريق ربطها بحياته.

٤. مرحلة التفضيل: فى هذه المرحلة تتولد الرغبة لدى الطفل فى اقتناء السلعة من خلال الوعود الملموسة وغير الملموسة للسلعة المعلن عنها.
٥. مرحلة الإقناع: يقتنع الطفل فى هذه المرحلة أنه لابد من شراء هذه السلعة.
٦. مرحلة الشراء: تتضمن السلوك الذى يتم من خلاله شراء أو اقتناء السلعة المعلن عنها. (الدليمي، ٢٠١٩)؛ (جباري، ٢٠٢٠)؛ (Hajdu Ova, et.al, 2021)

وتتميز الإعلانات بعدة خصائص تجعل منها وسيط ممتاز لإقناع الأطفال فخصائص الإعلانات التى يتعرض لها الأطفال تساعد فى التأثير عليهم؛ لذلك تشير معظم الدراسات إلى تعاظم مكانتها بالنسبة للأطفال بحكم الاستخدامات الذكية للمؤثرات السمعية والبصرية، فالإعلانات التى تقدم للصغار غير تلك التى تقدم للكبار؛ حيث يتم مراعاة ذلك فى أساليب جذب الانتباه مثل الرسوم المتحركة المعروفة عند الأطفال، والتركيز على الألوان الجذابة، التعامل مع حركات الكاميرا واستخدام الشكل الفكاهى وغيره من أساليب الجذب المختلفة وقد أرجع بعض الباحثين هذه العلاقة إلى عاملين أساسيين أولهما: ضعف قدرات الطفل الذهنية على الفصل بين المشاهد، وثانيهما: إمكانات المتعة البصرية المتحققة فى الإعلان. (العامري، ٢٠١١)؛ (الكندري، ٢٠١٩)

إن القيمة المستخلصة من مثل هذه الإعلانات الممتعة فى نظر الطفل، هى تدعيم عملية التمتع بالحياة كأسلوب وكمعيار رغم تحذيرات الأخصائيين الاجتماعيين والتربويين من التأثيرات السلبية لغرس هذه القيمة فى أذهان الأطفال وانعكاسها بعد ذلك على قيمهم وسلوكهم.

فتعرض الأطفال للمحتوى الإلكترونى والإعلانات المعروضة التى تحوى رسائل خطيرة قد تؤثر بالسلب على سلوكهم ونسقهم القيمي؛ فالمحتوى الإلكترونى يحمل الكثير من الأضرار وخاصة عند ظهور الإعلانات المتنوعة التى يشاهدها الطفل فتؤدى لامتلاكه سلوكيات خاطئة مثل: امتلاك صفة العدائية والانطوائية والتقليد السلبى مما ينتج عنه أثار سلبية لمخالفة القيم المجتمعية. (عبداللطيف وآخرون، ٢٠٢١)

تؤثر مشاهدة الطفل للإعلانات على سلوكه؛ وذلك لكونها من الوسائل التى تؤثر فى المعارف والقيم وتشكيل السلوك فى مرحلة الطفولة التى يزداد فيها تعرض الطفل للإعلانات أثناء مشاهدة الفيديوهات أو أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية لفترات طويلة.

يقدم الإعلان للطفل رسالة مقتضبة تحملها شخصيات مميزة واضحة المعالم تقوم بحركات معينه وهذا ما يجذب الطفل فى علاقته مع اللغة والصورة والصوت معتمدة على الرسوم والصور سريعة الإيقاع الغريبة أحيانا وأحيانا أخرى تجمع بين الواقعية والخيال والحركة. (إسماعيل، ٢٠٢٢)

الإعلان من أهم الوسائل المقدمة لتوصيل غرضا ما، ولها تأثيرا قويا فى نفسية الطفل بكونها تؤدى دورا مهما فى تكوين أفكاره وشخصيته وقيمة، فالإعلان يعتمد على الصوت والصورة والألوان والحركة؛ فهو يقدم للطفل ما يحبه ويفضله.

وقد تناولت بعض الدراسات التأثير السلبى للإعلانات؛ حيث تسبب هدر وقت الأطفال بالجلوس أمام الأجهزة الإلكترونية لفترات طويلة مما يؤدى إلى فقدان التركيز والارتباك والعزلة، وتركز معظمها على العنف والعدوانية والجريمة والكلام المسيء لجذب الأطفال للمتابعة. كما أن من أهم الأثار السلبية التى تحدثها الإعلانات فى الطفل الإحساس بالغيرة، والعدوانية، بل والسرقة من البيت أحيانا لشراء ما يراه فيها من سلع ومنتجات، فضلا عن فقدان الشعور بالحب والأمان إذا قوبلت رغباته الشرائية بالرفض، مما يؤدى فى أحيان كثيرة إلى أمراض مزعجة كالتبول اللاإرادى مثلا. (بلمعمر، ٢٠١٨)

أن دور الأهل والروضة يكمن فى التعامل مع هذه المواقف فى توجيه الطفل وتفسير الهدف من الإعلان له، بالإضافة إلى تربيته بطريقة تخفف من حدة الرغبة فى التملك لديه، كما يمكن للأطفال أن يشاهدوا الكثير من الإعلانات التى تحتوى على حركات خطيرة بهلوانية أو أى حركات أخرى والتى تأتى فى الإعلان فى صورة تحذير، ولكن الطفل لا يراها كذلك كما أنه يحاول- بعض الأطفال- تجربة هذه الحركات مع أطفال أخرين والتى قد تسبب الكثير من المخاطر. (إبراهيم وبشيرة، ٢٠١٩)

وبناء على ما تقدم ترى الباحثتان أن تعرض الطفل للمحتوى الإعلانى يعتبر سلاح ذو حدين؛ فمن جانب قد يكون وسيلة محفزة للطفل لإدراك المفاهيم والتصورات والطموحات، ويعزز قيم الاستقلال فى الرأي، والرغبة فى الحوار، والميل إلى التفكير الناقد، وانتهاز فرص التعلم الذاتي، ويوسع مداركه وينمى خياله ويرفع مستواه الثقافى والعلمي، ومن جانب آخر قد يكون وسيلة ضارة لما يحدثه من تأثيرات سلبية بسبب الإعلانات الخطيرة التى تقدم تصورات غير حقيقية للكثير من المنتجات فى الإعلانات والتى يقع الأطفال فى فخها؛ حيث تسعى بعض الشركات لذلك لتحصل على أعلى مبيعات للكثير من المنتجات.

ونظرا لحداثة الموضوع لاحظت الباحثتان محدودية الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت تأثير الإعلانات على أطفال الروضة بشكل عام، والدراسات التى تناولت تحليل مضمون هذه الإعلانات بشكل خاص. ومن هذه الدراسات: دراسة الجبلى (٢٠١٩) التى هدفت إلى دراسة الحقائق المتعلقة بصورة المرأة فى الإعلانات الإلكترونية وذلك من خلال تحليل الإعلانات الظاهرة فى مواقع التواصل الاجتماعى فى الفيسبوك بواقع ١٩٨ إعلان من الإعلانات المختلفة، وتوصلت نتائج تحليل الصور إلى إن المعلن ركز على الفئة العمرية ما بين (١٨- ٤٠) عاما باعتبارها الشريحة الأقوى اجتماعيا واقتصاديا وإنتاجيا وحتى جنسيا، وأوضحت نتائج الشخصيات المقدمة فى الإعلانات سيطرة العنصر النسائى كشخصية أساسية ضمن الرسالة الإعلانية أما النتائج المتعلقة بمدى ملائمة الإعلانات وجدت الدراسة أن هناك خلل أخلاقى كبير فى ما يتعلق بالملابس وأخلاقيات المجتمع العربي؛ حيث قل الاحتشام، وازداد إبراز مفاتن المرأة على متلقى الرسالة الإعلانية، وأظهرت نتائج بيئة تصوير الإعلان إلى استخدام بيئات حضارية داخلية وخارجية تعكس أجواء يغلب عليها الخيال كالمناظر الخلابة من الحدائق والأشجار والبحار. كما بينت النتائج التحليلية إلى أن الجمهور المستهدف هو المرأة، ثم الشباب، ثم الطفل وركزت على استخدام المغريات والأساليب كالأسلوب الحوارى والفكاهي، والإعلانات تستخدم غالبا لنوعين من الاستعمالات الأول منطقى ويركز على المعلومات، والثانى عاطفى ويركز على الإحساس والمشاعر.

ودراسة Feijoo, B., et.al. (2021) التى هدفت إلى تحليل قدرة الأطفال على التعرف على الرسائل الإعلانية التى يتلقاها الجمهور عبر الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما (اليوتيوب والإنستغرام)، تم تطبيقه على ثنائيات فى ٥٠١ منزل فى منطقة العاصمة سانتياغو دى تشيلي، والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين فئة ١٠ إلى ١٤ عاما، وأحد والديهم أو أولياء أمورهم، تم مسح وقياس استعداد الأطفال للتعرف على النية المقنعة من خلال مجموعة مختارة من الأمثلة المأخوذة لهذه الدراسة، وأشارت النتائج إلى صعوبة اكتشاف التلاميذ للمحتوى الفعلى للإعلان، وهناك خلط بين المحتوى المقنع والترفيهى ورأى الآباء أن أطفالهم يصعب عليهم إدراك الرسائل الإعلانية الضمنية، بالإضافة إلى محو الأمية الإعلانية وفقا لأعمار القاصرين سوف تساعدهم على تمييز المحتوى الذى يستهلكونه على الشبكات الاجتماعية.

وكذلك دراسة ك وأخرون (٢٠٢٢) التى هدفت إلى تحديد العلاقة بين العوامل الحاكمة لتأثير إعلانات الألعاب الإلكترونية على مدركات وقيم مستخدميها باستخدام المنهج الوصفى التحليلى لعينة بلغت ١٠٠ من مستخدمى الألعاب الإلكترونية من فئة الشباب فى المرحلة العمرية ما بين (١٩- ٢٦) عاما، وتم تحليل مضمون ٥٠ إعلانا عن الألعاب الإلكترونية، وتضمنت عناصر تحليل المحتوى (معايير تصميم الإعلان من السرد والنصوص- جودة الصورة الإعلانية- ألوان الإعلان- نوع العلامة التجارية- الصورة الذهنية للعلامة التجارية وتأثيرها على انتباه المشاهدين- درجة التوافق بين نوع الإعلان واللعبة- الاستراتيجية التسعيرية- طرق الاستمالة المستخدمة فى الإعلان- التفاعل مع الإعلان- تكرار عرض الإعلان). تم استخدام

مجموعات النقاش، واستمارة تحليل المحتوى بالإضافة إلى الملاحظة غير المباشرة بتدوين الباحثين للملاحظات عن المبحوثين خلال عرض الإعلانات. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تضمين الإعلانات داخل الألعاب هى الطريقة الأكثر انتشارا فى مقابل إعلانات اللعبة والإعلانات حول اللعبة، كما أن الصورة الذهنية للعلامات التجارية تؤثر على انتباه المشاهدين، واستخدام العروض الترويجية يؤثر على قوة الاستجابة الشرائية للمنتج، كما أن استخدام الصور الإعلانية عالية الجودة من عوامل جذب المشاهدين، كما أن عدم مراعاة القيم المتضمنة داخل إعلانات الألعاب الإلكترونية يؤدى إلى انحدار الذوق العام.

ودراسة الدسوقى (٢٠٢٣) والتى هدفت إلى اختبار تعرض الأطفال لإعلانات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقته بمستوى التطلعات المادية لديهم، باستخدام المنهج الوصفى والتحليلى على عينة بلغت ٤٠٠ طفل تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦- ١٢) عاما، باستخدام الاستبانة الإلكترونية، والتى تم مشاركتها مع أولياء الأمور وصفحات المدارس المختلفة على الفيسبوك والتليجرام. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المحتوى الترفيهى مثل الألعاب جاء فى مقدمة المحتويات التى يفضل الأطفال عينة الدراسة متابعتها، تلاها المنتجات التى تقدم فى الإعلانات بشكل ضمنى أو صريح، وخاصة عبر اليوتيوب. كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين كثافة التعرض لصفحات المعلنين، ومستوى الاندماج مع المحتوى الإعلانى ومستوى المادية لدى عينة الدراسة، بينما توجد علاقة بين جاذبية الإعلان واتجاهات الأطفال نحو المنتجات المعلن عنها وبين مستوى المادية لديهم، وأيضا تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التطلعات المادية لدى الأطفال عينة الدراسة طبقا للنوع لصالح الذكور، وطبقا لمحل الإقامة لصالح أطفال الريف، طبقا لنوع المدرسة التى ينتمى إليها الطفل لصالح المدارس الحكومية التجريبية. كما توصلت النتائج إلى أن اليوتيوب من أكثر المنصات الإلكترونية التى يتابع عليها الأطفال الإعلانات مقارنة بالتليجرام وتوصى الدراسة بضرورة مراقبة الأسرة للمحتوى الذى يعرض للأطفال عبر اليوتيوب وخاصة الذى يعرض بواسطة شخصيات مؤثرة للطفل لثقتهم فى هذه الشخصيات فيشعرون بعدم الرضا عن إمكانات أسرهم، واوصت أيضا بوضع ضوابط على المحتوى المقدم للأطفال.

وللإعلانات تأثير كبير على السلوك الاستهلاكى للأطفال، فقد أظهرت نتائج تحليل مضمون الإعلانات التجارية فى قناة Spacetoon المكررة وغير المكررة من خلال الملاحظة والتدقيق باستخدام قائمة الأساليب الإقناعية فى الإعلانات التلفزيونية، وأنواع السلع التى يتضمنها إعلانات التلفزيون وأهم الاتجاهات المستعملة فى مضامين النصوص الإعلانية والأساليب المعتمدة فى كتابة النصوص ونوع اللغة ومدى شهرة الشخصية المقدمة للإعلان، واستخدمت استمارة تحليل محتوى الإعلانات، وأظهرت النتائج أن السلع الغذائية المسلية والإعلانات المخاطبة للعاطفة والأسلوب الوصفى للإعلانات واللغة العربية الفصحى ومدى شهرة الشخصية العادية بأعلى نسب فى التحليل الإعلانى. (بلمعمر، ٢٠١٨)

وتؤثر مشاهدة الأطفال للإعلانات بشكل مستمر على صحة الأطفال وتفضيلهم للغذاء الصحي/ أو غير الصحي، حيث هدفت دراسة Tarsitsa (2016) إلى التحقق من التأثير قصير المدى للإعلان عن الأطعمة المسببة للسرطان على التفضيلات الغذائية للأطفال من وجهة نظر الوالدين، والتأثير المعتدل المحتمل لعدة عوامل على هذا التأثير، وتمثلت عينة الدراسة فى ١٨٣ طفلا، تتراوح أعمارهم بين فئة (١١ و١٢) عاما، شاهدوا الإعلانات التى تعرض مواد غذائية صحية وغير صحية، تم الحصول على معلومات عن عاداتهم الغذائية وأنشطتهم الترفيهية والتفاصيل الاجتماعية والديموغرافية من خلال استبيان أكمله آباؤهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن التعرض للإعلانات الغذائية أدت إلى انخفاض كبير فى اختيار الأطعمة الصحية. فحقق اختيار الأطفال نسبة أعلى من الأطعمة غير الصحية المعلن عنها، والأطفال الذين أمضوا وقتا أطول فى مشاهدة التلفزيون اختاروا عددا متزايدا من الأطعمة الصحية، بعد تعرضهم للإعلان عن الطعام الصحي، واختارت الفتيات أطعمة صحية أكثر من الأولاد وظهرت فروق دالة فى تفضيل الغذاء الصحى وغير الصحى بين الأطفال ذوى الوزن الزائد والوزن الطبيعي؛ حيث اختار الأطفال العاديون عددا أكبر من الأطعمة الصحية من أولئك الذين يعانون من زيادة الوزن.

وتعد مشكلة اختلاف تأثير الإعلانات على سلوك المشاهدين من الموضوعات المثيرة للجدل، كما أن طريقة عرض الإعلان تؤثر بشكل فعال فى تنمية السلوك الإيجابى أو السلبى تجاه الرسالة الإعلانية، فتناولت دراسة Costa (2015) السلوك الإيجابى والسلبى للعملاء تجاه الإعلانات التليفزيونية حيث يأخذ البعض الإعلانات بشكل إيجابى فى حين أن الباقى يتأثر سلبا إلى حد كبير. حيث طبق استطلاع الرأى لعينة ممثلة من ٢٠٠٠ من المشاهدين من مراحل عمرية مختلفة، ومجموعة من المهنيين وقد لوحظ أن سلوك الطلاب تجاه الإعلانات إيجابى فهم يتأثرون بشكل كبير بما يروه فى المحتوى الإعلاني. وأن العملاء يتأثرون بالإعلانات المعروضة عبر شاشات التلفزيون أكثر من الإعلانات المعروضة فى الصحف والمجلات.

ويأتى البحث الحالى استكمالا للدراسات السابقة فى كونه يتناول تحليل المحتوى الإعلانى المقدم للأطفال عبر الأجهزة الإلكترونية مستفيدا من الدراسات السابقة في: تحديد محاور أداة تحليل المحتوى الإعلاني- تحديد منهج الدراسة فى ضوء محدودية البحوث النوعية التى تتناول وصفا دقيقا للمحتوى الإعلاني- كما وفرت بعض الدراسات وصفا للسلوكيات المكتسبة نتيجة للتعرض للإعلانات وإن كان أغلبها ركز بشكل أساسى على السلوك الشرائى الاستهلاكى باعتباره يشكل مشكلة كبيرة من وجهة نظر الأهل ناتجة عن إصرار الأطفال على شراء أشياء قد تكون غير مفيدة بل ضارة صحيا أحيانا، ولذلك قامت الباحثتان بتحليل عينة من الإعلانات التى تباغت الأطفال أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية للكشف عن المضامين السلوكية التى تحملها الرسائل الإعلانية والتى يتعلمها الطفل ويقلدها.

من خلال المقابلات شبه المنظمة التى قامت الباحثتان بإجرائهما مع الأطفال عينة البحث وأمهاتهم، أفاد الأطفال والأمهات بإن أشهر المنصات التى يستخدمها الأطفال، ويتعرضون من خلالها للإعلانات المباغتة بما تحمله من رسائل قد تؤثر على سلوكهم هما منصتي: اليوتيوب، والتيك توك، وعليه سنتناول كل منهما فى السرد التالي:

منصة اليوتيوب YouTube، والتى تعد من المنصات الإلكترونية التى يمكن استخدامها بشكل مجانى لتمكن المستخدم من مشاركة مقاطع الفيديو وتوفر خاصية رفع مقاطع الفيديو وعرضها على القنوات الخاصة، بالإضافة إلى توفير العديد من الخواص مثل إضافة إعلانات وروابط وإمكانية التعليق أسفل الفيديو (المفتي، ٢٠٢٢)، وتم تأسيس هذا الموقع فى شهر فبراير عام ٢٠٠٥ من قبل كل من: ستيف تشين Chen Steve، وتشاد هيرلى Chad Hurley، وجاويد كريم Jawed Karim (Computer Hope, 2023)، وقامت شركة جوجل بشرائه فى عام ٢٠٠٦، وتعد منصة يوتيوب أحد أشهر المواقع الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت، والتى تمكن المستخدمين من مشاهدة مقاطع فيديو حول موضوعات متنوعة فى العديد من المجالات التعليمية والترفيهية؛ مما يمكنهم من اكتساب المعرفة وتطوير مهارات جديدة بسهولة من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو على اليوتيوب.

يمكن الاعتماد على اليوتيوب كمنصة تعليمية مجانية تنمى المهارات وتحسن المستوى التعليمى للأطفال والكبار. كما أنه منصة متميزة للترفية مما تنشر من الموسيقى والأفلام، والألعاب، والكوميديا، والعروض ويمكن للمستخدمين البحث عن محتوى ترفيهى يناسب اهتماماتهم الشخصية، وقضاء وقت ممتع على الإنترنت، وبذات الوقت هى منصة تسمح بمشاركة المستخدمين إبداعهم ومواهبهم وفى المقابل تستخدم منصة اليوتيوب أيضا بشكل واسع فى مجال التسويق عبر الفيديو. فتستفيد الشركات من قدرة اليوتيوب على الوصول إلى جمهور واسع وبناء علاقات أقوى مع المستخدمين من خلال مشاركة محتوى إبداعى وتعليمى وترفيهى ممتع إلا أنه يواجه تحديات مثل مشكلة انتشار المحتوى الضار الذى يؤثر فى سلوك المعرضين لهذا المحتوى. (الحديثي، ٢٠٢٠)

فمنصة اليوتيوب لم تعد مجرد منصة لمشاهدة الفيديوهات، بل أيضا منصة

للتفاعل الاجتماعي؛ حيث يمكن للمشاهدين التعليق على الفيديوهات والتفاعل مع محتوى صناع الفيديو ومع بعضهم البعض. مما يسهم فى بناء مجتمعات عبر الإنترنت؛ حيث يمكن للأشخاص من مختلف أنحاء العالم التواصل ومناقشة موضوعات مشتركة (قطب ومحمد، ٢٠٢١). فتوفر منصة اليوتيوب فرصا كبيرة للشركات للإعلان والترويج لمنتجاتها، ويمكن للشركات عرض إعلاناتها قبل الفيديوهات (الإعلانات المسبقة) أو خلال الفيديوهات (الإعلانات التفاعلية)، مما يساعد على بناء الوعى بالعلامة التجارية وزيادة المبيعات. (المفتي، ٢٠٢٢)

حرصت منصة اليوتيوب على الاهتمام بفئة الأطفال كاهتمامها المتزايد بالفئات الأخرى، وذلك فى ضوء نظرية الغرس لكون ما يتم غرسه من سلوكيات فى الصغر منبئا عن السلوك فى الكبر. وبذلك تم إنشاء منصة يوتيوب مخصصة للأطفال، تعرف بيوتيوب كيدز YouTube Kids تم إطلاق هذا الجزء من المنصة لتوفير بيئة آمنة ومناسبة للأطفال لمشاهدة مقاطع الفيديو عبر الإنترنت. ويتضمن ذلك محتوى موجه للأطفال يتميز واجهة المستخدم فى يوتيوب الأطفال بتصميم بسيط وسهل الاستخدام يتيح للأطفال تصفح المحتوى بسهولة دون الحاجة إلى مساعدة الكبار، ويشمل مقاطع فيديو تعليمية، وألعاب، ورسوم متحركة، وقصص، وأغانى مناسبة للأطفال، واتخذت العديد من الإجراءات للحفاظ على أمان الأطفال مثل توفير صلاحية يمكن لأولياء الأمور تعيين حسابات لأطفالهم وضبط الإعدادات والتحكم فى محتوى المشاهدة، وتحديد مدى الوقت الذى يمكن للأطفال قضائه على المنصة، وعدم السماح بالتعليقات لضمان عدم تعرض الأطفال لمحتوى غير مناسب أو تعليقات سلبية. وتصرح الشركة بأنه يتم مراجعة الإعلانات المعروضة على يوتيوب الأطفال بعناية لضمان أنها مناسبة للأطفال. وتقدم الإعلانات بشكل مناسب للمرحلة العمرية. (Moreau, 2020)

ولكن واقعيا ظهرت العديد من السلبيات ليوتيوب الأطفال جاء فى مقدمتها الإعلانات المزعجة وما تتضمنه من رسائل كونها وسيلة للربح على اليوتيوب تشوه تجربة المشاهدة الآمنة، ويحتوى اليوتيوب على محتوى غير مناسب فى بعض الأحيان، والذى يمكن أن يكون مسيء أو ضار بالأطفال، وأيضا قد يحتوى على العديد من مقاطع الفيديو التى تنقل معلومات زائفة. (المفتي، ٢٠٢٢)

بالإضافة إلى العديد من السلبيات الملاحظ تأثيرها على الأطفال مثل الإدمان وضياع الوقت حيث يقضى الأطفال ساعات طويلة فى اللعب ومشاهدة مقاطع الفيديو. وقضية الحفاظ على الخصوصية؛ فإن موقع اليوتيوب يجمع الكثير من المعلومات حول المستخدمين وعادات مشاهدتهم. وبالرغم من وجود خيار تعطيل التعليقات على مقاطع الفيديو، إلا أن التعليقات السلبية والمضايقة تستمر فى الظهور، وهذا يؤثر سلبا على الأطفال.

يمكن القول أن موقع اليوتيوب هو منصة رائعة تقدم العديد من الفوائد والإمكانيات. يمكن للمستخدمين الاستفادة منه لمشاهدة مقاطع الفيديو، تعلم المهارات، التواصل مع الآخرين، وحتى كسب الأموال إذا تم إنتاج محتوى جيد، ومع ذلك يجب على المستخدمين أيضا أن يكونوا على علم بالتحديات والسلبيات المرتبطة بالمنصة، مثل المحتوى غير المناسب والقضايا المتعلقة بالمحافظة على الخصوصية.

منصة تيك توك TikTok، وهى منصة وسائط اجتماعية شهيرة عبر الإنترنت تمكن المستخدمين من إنشاء ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة. تأسست تيك توك فى عام ٢٠١٦، وأصبحت شعبية عالميا خلال السنوات الأخيرة. توفر هذه المنصة مجموعة متنوعة من الأدوات والمرشحات والمؤثرات البصرية التى يمكن للمستخدمين استخدامها لإنشاء مقاطع فيديو فريدة وإبداعية. (Deborah, 2024)

ورغم حداثة هذه المنصة إلا أنها نالت شهرة وانتشارا واسعا حيث وصل عدد مستخدميها إلى ٢٥٠ مليون مستخدم نشط يوميا، وتستند شهرة تيك توك إلى نظامها الذى يتيح للمستخدمين مشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة بشكل سلس وسهل. يتيح الاستكشاف غير المحدود للمحتوى المتاح من خلال المقاطع القصيرة التى تتميز بسهولة العرض بسحب الشاشة للأعلى أو للأسفل. وأيضا التنوع فى مقاطع فيديو بين الرقص، والموسيقى، والفنون، والكوميديا، والتحديات فى السلوك والتصرفات المعروضة. (عبدالكريم، ٢٠٢١)

ويعمل تطبيق تيك توك على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ويتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية ومتابعة المستخدمين الآخرين والتفاعل معهم من خلال الإجابات والتعليقات وإعادة نشر المقاطع، ويمكن أيضا للمستخدمين تسجيل المقاطع الخاصة بهم وتحريرها باستخدام الأدوات المتاحة فى التطبيق.(Zuo& Wang, 2019)

وتكمن خطورة تعرض الأطفال للمحتوى المعروض على منصة التيك توك إلى طبيعة الطفل ذاته، وذلك لقلة خبرة الأطفال، وصعوبة التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ، فالطفل يستدخل كل الرسائل المتضمنة فى المحتوى المعروض سواء كان مناسبا أو غير مناسب مما يؤثر على سلوكه؛ خاصة مع توفير عناصر الإبهار واستخدام التكنولوجيا والخوارزميات التى تتلاءم مع احتياجات المستخدمين باختلاف الفئة المقدم لها المحتوى. مما جعل منصة التيك توك هى موضة العصر. (Xu, et.al, 2019)

وقد تناولت عدة دراسات تأثير تعرض الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعى وتأثيرها على سلوك الأطفال منها: دراسة الحديثى (٢٠٢٠) بعنوان أنماط استخدام منصة اليوتيوب وأثر الإعلانات على المستخدم فى المملكة العربية السعودية. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أنماط استخدام منصة اليوتيوب، وتأثير أنواع الإعلانات المقدمة على هذه المنصة على أنماط الاستخدام السعودي، واعتمدت على الاستبيان الإلكترونى على عينة مكونة من ٣٠٠ مستخدم فى الفئة العمرية من ٢٠ عاما فأكثر، حيث قارنت الدراسة بين عملية التفاعل مع إعلانيين تم نشرهما فى السعودية واستخدم فيهما نوعن مختلفين من الإعلان، الأول إعلان ذو رسالة فورية خلال الخمس ثوان الأولى، والثانى إعلان ذو رسالة مؤجلة لنهايته وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أكثر من نصف عينة الدراسة تستخدم اليوتيوب أكثر من مرة فى اليوم الواحد بنسبة ٥٣%، وكانوا فى الغالب يستخدمونه من ساعة فأقل إلى ثلاث ساعات بنسبة ٩٠,٧%. وفى أكثر الأحيان يتم مشاهدة المسلسلات والبرامج الحوارية بنسبة ٥٢,٧%، وجاء فى المرتبة الثانية الاستماع إلى الموسيقى بنسبة ٥١,٧%. ووجدت الدراسة أن ٦٣% من أفراد العينة يتفاعلون مع الفيديوهات على منصة اليوتيوب، وتؤثر أرقام التفاعل للفيديو على اختياراتهم لما يشاهدونه على اليوتيوب. كما توصلت الدراسة إلى أن اليوتيوب يعد منصة مناسبة للإعلان؛ حيث إن العديد من المستخدمين يرونها كذلك ويتفاعلون مع الإعلانات فيها، ووجدت الدراسة أيضا أن التركيز مع إعلان اليوتيوب يرتبط بدرجة أساسية مع محتوى الإعلان، ووجدت الدراسة أن الإعلان الفورى خلال الخمس ثوان الأولى أفضل من الإعلان ذو الرسالة المؤجلة حيث أن الإعلان الفورى يؤدى إلى تفاعل أعلى ووصول أكثر انتشارا لأنه يقوم بتفعيل المسار الرئيس لمعالجة المعلومات.

بينما تتناول دراسة عبدالكريم (٢٠٢١) أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال فى المجتمع المصرى ومعرفة مدى ارتباط الطفل بالتكنولوجيا الحديثة من وجهة نظر أولياء الأمور، والتعرف على معدل ساعات تواصل الطفل مع هذه التقنية، ومدى مراقبة أولياء الأمور لاستخدام الأطفال لتطبيق التيك توك، والتعرف على طبيعة السلوكيات التى يكتسبها الطفل نتيجة استخدامه، وأيضا التعرف على مدى تعلق الطفل واعتياده على استخدام تطبيق التيك توك، والتعرف على مخاطره على الأطفال، وكيفية حماية الأطفال من استخدام هذا التطبيق، ويمثل مجتمع الدراسة ٢٠٠ من أولياء أمور مستخدمى تكنولوجيا الاتصال الحديثة من الأطفال فى الفئة العمرية من ٤ سنوات إلى ١٥ سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة دائمة وكان ذلك بنسبة ٦٦%، وأن أغلبهم يقضون من ٤ إلى ٦ ساعات يوميا فى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة ٥٩%، وذلك حسب الوقت المتاح بنسبة ٦٢%، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية أولياء الأمور يوافقون على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤدى إلى تبنى الطفل لقيم جديدة مغايرة للعادات والقيم الاجتماعية بنسبة ٦٨%.

ويحذر الخبراء من التجاوزات فى فيديوهات الأطفال على اليوتيوب، وعدم مراعاة البعض منها لأخلاقيات النشر، ففى دراسة وصفية المنهج طبق عبدالشافي (٢٠٢١) استبيان ومقابلات مع ٢٠٠ خبير من الأساتذة الأكاديميين، بالإضافة إلى الخبراء الممارسين للعمل الإعلامي، وتم تحليل ٧٠ فيديو معروض على اليوتيوب، وأظهرت النتائج أن نسبة تصل إلى ٧٠,٠% من فيديوهات الأطفال المنشورة على اليوتيوب، تحتوى على أنماط مختلفة من التجاوزات (اللفظية، والسلوكية، والقيمية أو الأخلاقية)، وهى فيديوهات ينشرها الأطفال والأفراد البالغون، وهى فى مجملها فيديوهات ذات مضامين تتسم بالإثارة والتشويق، وتسعى لإشباع رغبات المرح والترفية والتسلية لدى الأطفال، وهى أكثر أنواع فيديوهات الأطفال مشاهدة وإعجاب، واحتواء للتجاوزات فى الوقت نفسه. كما أكدت النتائج على سعى ناشرى فيديوهات الأطفال على اليوتيوب لكسب أكبر عدد من المشاهدات والاشتراكات والإعجاب كهدف رئيس، يليه أهداف المرح والتسلية والترفيه، والأهداف التسويقية والإعلانية، وجميعها أهداف يتراجع أمامها بشكل ملحوظ اهتمام ناشرى تلك الفيديوهات بمراعاة مبادئ المسؤولية الاجتماعية، ومعايير وأخلاقيات النشر، وايضا أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من عينة الخبراء ٤٦,٥% يرون أن ناشرى فيديوهات الأطفال على اليوتيوب (لا يلتزمون على الإطلاق) بمبادئ المسؤولية الاجتماعية، وأخلاقيات النشر الواجبة، كما يرى ٥٣,٠% منهم أن (هناك حاجة ماسة) لوضع قواعد ومعايير ملزمة ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية، وتطبيق أخلاقيات النشر مع فيديوهات الأطفال باليوتيوب، إضافة إلى الميل الملحوظ لاتجاهات الخبراء عينة الدراسة الأعلى فى سنوات الخبرة إلى الاتجاه السلبى نحو واقع تطبيق أخلاقيات النشر فى فيديوهات الأطفال على اليوتيوب.

أما دراسة قطب ومحمد (٢٠٢١) بعنوان أثر تعرض الأطفال لمنصة اليوتيوب قناة مشيع على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودى من حيث الرضا المعيشي، والتى تهدف إلى قياس أثر التعرض لمنصة يوتيوب "برنامج عائلة مشيع" على التنشئة الاجتماعية للأطفال، ورصد المحتوى الذى تقدمه القناة وكيفية تأثر الأطفال به على الجانب القيمى والسلوكي، ومدى تأثير تعرضهم المتكرر للبرنامج على الرضا المعيشي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، حيث تم استخدام الاستبانة الإلكترونية للحصول على المعلومات من عينة الدراسة المكونة من ٣٣٨ من الأمهات السعوديات اللاتى يشاهد أطفالهن "برنامج عائلة مشيع". تراوحت أعمار الأطفال المتابعين للقناة من (٥- ١٣) عاما، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال لديهم وعى بالمصطلحات الرقمية مثل (اشتراك Subscribe- مشاركة Share- إعجاب Like- مشاهدات Views) وأن السبب فى ذلك يرجع إلى تأثرهم بفكرة الشهرة ورغباتهم بعمل قنوات يوتيوب خاصة بهم. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يفضلون محتوى المقالب الذى يعرض فى القناة كما يصفها الأطفال بالممتعة، مما يدفعهم لتقليد هذه المقالب فى حياتهم الواقعية، وهذا ما يقود لنتيجة أخرى أظهرتها الدراسة وهى أن أغلب الأمهات لا يفضلن مشاهدة أبنائهن للبرنامج باعتبار أنه يحرض الطفل لعمل المقالب بغيره ويعزز السلوك الشرائى لديه. مما يؤكد على الدور الذى تؤديه منصات الإعلام الجديد وتحديدا اليوتيوب، على القيم والسلوكيات المكتسبة لدى الطفل باعتبار أنه لا يعتبر وسيلة ترفيهية فقط؛ وإنما أداة للتعلم والتواصل والترفيه.

بينما هدفت دراسة (المفتي، ٢٠٢٢) إلى تحديد مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى من وجهة نظر أولياء الأمور خاصة موقعى اليوتيوب والتيك توك، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية من أولياء أمور أطفال المرحلة الابتدائية بمدينة غرب غزة وعددهم ٢٣٢ ولى أمر، واستعان الباحث بأداة الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك دوافع متنوعة ومتعددة تساهم فى استخدام الأطفال المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى وبنسبة مرتفعة، كما أكدت الدراسة أن مستوى المخاطر الشخصية والسلوكية والاجتماعية والقيمية لاستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى (مرتفعة)، وأثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاستخدام المفرط تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية فى مستوى مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى تعزى لمتغير العمر، والمدة الزمنية، ونوع المحتوى المشاهد، وأخيرا فى ضوء نتائج الدراسة توصى الدراسة باختيار المحتوى المناسب لعمر وجنس الطفل وضرورة تحكم أولياء الأمور فى تحديد المواقع ومقاطع الفيديو التى يشاهدها أطفالهم وأن يشاركوهم الاختيار للمحتوى المناسب للمشاهدة وتوفير أنشطة رياضية وعلمية وثقافية واجتماعية من قبل الأسرة للأبناء بحيث يستثمرون من خلالها أوقاتهم.

وفى ذات السياق هدفت دراسة (إسماعيل، ٢٠٢٢) إلى الكشف عن طبيعة استخدام الأطفال لتطبيق التيك توك، وأيضا التعرف على السلوكيات والقيم التى يعبر عنها الطفل من خلال المقاطع القصيرة على منصة التيك توك، وذلك من خلال استخدام أداة تحليل المضمون، المرتكزة على المنهج الوصفى التحليلي، وتم تحليل عينة من ١٠٠ مقطع فيديو للأطفال المصريين على التطبيق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يتم استخدام الأطفال بشكل كبير فى صناعة مقاطع الفيديو على التيك توك، كما أن معظم ظهورهم كان فى مقاطع الرقص والأغاني، وأكثر سلوك لهم هو التمايل وتقليد الكبار خاصة الشخصيات المشهورة.

وكذلك دراسة الهاشم والرجبي (٢٠٢٣) التى هدفت إلى معرفة أخطار استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعى من وجهة نظر الأمهات، متبعة المنهج الوصفى على عينة ممثلة من ٣٠٠ أم لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١١) سنة من عمان، وطبق استبيان ومقابلات مع الأمهات. وأظهرت النتائج أن غالبية الأطفال يقضون ساعات طويلة على منصتى اليوتيوب والتيك توك (أكثر من ساعتين)، وأن ٧٦,٧% من الأمهات يعتبرن محتوى هاتين المنصتين غير ملائم للأطفال، وأن هناك عدة أسباب تجعل هؤلاء الأطفال يستخدمون هاتين المنصتين منها: البحث عن التسلية والترفيه، ولإشغال الأطفال كى تتفرغ الأم لأعمال المنزل، وللابتعاد عن الروتين اليومي، وغيرها من الأسباب، وكشفت الدراسة عن مخاطر معرفية، ووجدانية، وسلوكية، يتعرض لها الأطفال من خلال استخدام منصتى التيك توك، واليوتيوب. وأن الأمهات يحاولن حماية أطفالهن من هذه الأخطار من خلال عدة وسائل على رأسها تشجيعهم على استخدام ألعاب تنمى الذكاء، والقيام بأنشطة رياضية وغيرها. وأوصت الدراسة بضرورة تحديد وقت لا يتجاوز ساعة واحدة يوميا ليقوم خلالها الأطفال بتصفح منصات التواصل الاجتماعي، وأهمية مراقبة الأطفال، وتوجيههم نحو المحتوى الملائم، وتوفير أنشطة بديلة تساعد الأطفال على إشغال أوقاتهم.

بناء على ما سبق فإنه من الملاحظ محدودية الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع تحليل مضمون الإعلانات الموجهة لأطفال الروضة، أغلب الدراسات تتناول الفئات العمرية من المراهقين والكبار، ولكن لم تتناول أى الدراسات الإعلانات الموجهة للأطفال فى مرحلة الروضة. على الرغم من الاعتراف بتعرض هذه الفئة وبشكل مستمر للمحتوى الإعلانى على وسائل التواصل الاجتماعى بهدف اللعب، وتحقيق المتعة، وقضاء وقت الفراغ والتواصل مع الأخرين وغيرها من الأهداف. وأن كثافة التعرض للمحتوى الإعلانى بشكل عام يتناسب طرديا مع التغيير فى السلوك، وقد ركزت الدراسة الحالية على المحتوى الإعلانى المعروض للطفل أثناء وقت الشاشة وما يحمله من رسائل صريحة وضمنية تؤثر على سلوك الطفل.

اتباع أغلب الدراسات السابقة الاستبانات كأداة للقياس، ماعدا دراسة واحدة وهى دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) التى تناولت تحليل المحتوى الإعلاني، ولكن مع اختلاف الهدف لكونها تدرس طبيعة استخدام الأطفال فى الإعلانات؛ وهذا يبرز محدودية البحوث النوعية لموضوع البحث الحالي.

مشكلة البحث:

فى ضوء الإطار المفاهيمى السابق، يمكن تحديد جوانب مشكلة البحث الحالى على النحو التالي:

- رغم اعتراف الأهل بالتأثير السلبى للإعلانات المصاحبة للألعاب والفيديوهات

التى تباغت أطفالهم أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية؛ إلا أنه لم تتخذ الأسر إجراءات حول ترشيد تعرض الأطفال للمحتوى الإعلانى الصريح (على حد قول أمهات الأطفال) فماذا عن الرسائل غير الواضحة التى يتضمنها الإعلان؟ واستناد على ذلك تبلورت فكرة البحث الحالى بتحليل محتوى هذه الإعلانات التى لا يمكن تلافيها، والتعرف على ما تحمله من رسائل خطيرة بعضها صريح وبعضها ضمني. تدخل إلى عقول أطفالنا وتؤثر على سلوكهم. هذا التحليل الذى يمكن من خلاله طمأنة الأهل بأن أطفالهم فى أمان فى ظل هذه الإعلانات المباغتة، أو تحذيرهم وحثهم على اتخاذ إجراءات احترازية لحماية أطفالهم من هذه الإعلانات التى قد تساعد على تشكيل سلوكيات خطيرة بعيدة كل البعد عما نتمناه ونعلمه ونربى عليه أطفالنا.

- وللتأكد من أهمية المشكلة وأنها ليست حالات فردية تم إجراء مقابلات شبة منظمة مع ٤٠ أم يستخدم أطفالهن الأجهزة الإلكترونية. يمارسون الألعاب على اليوتيوب، ويشاهدون مقاطع فيديو التيك توك لفترات زمنية تتجاوز ٤ ساعات يوميا، وقد أشارت استجابات الأمهات إلى أن الأطفال تظهر لهم إعلانات تجعلهم يتعلمون سلوكيات وحركات غير ملائمة مثل: العدوانية والاستهزاء بالأخرين، وتجعلهم يتمسكون بشراء ما يرونه من أشياء فى الإعلانات حتى وإن كانت غير مناسبة أو لا يحتاجون لها، ويصعب إقناعهم بغير ذلك.
- وبالاطلاع على الدراسات السابقة لاحظت الباحثتان محدودية فى الدراسات التى تناولت تحليل مضمون إعلانات الأطفال على منصات اليوتيوب والتيك توك؛ نظرا لحداثة مجال الدراسة وأهميتها نبعت فكرة البحث الحالي.

ويمكن بلورة مشكلة البحث فى الأسئلة الرئيسية التالية:

١. السؤال الرئيس الأول: ما محتوى الإعلانات التى تباغت الطفل عند استخدام الأجهزة الإلكترونية؟ وينبثق من هذا السؤال الأسئلة التحليلية الخمس التالية:
   أ. ما مصدر عرض الإعلان للأطفال؟
   ب. ما الأساليب التى يستخدمها المعلن لإقناع الأطفال وجذب انتباههم؟
   ج. ما الرسالة التى يهدف الإعلان إيصالها إلى الطفل؟
   د. ما طريقة عرض الصور والنصوص المستخدمة فى الإعلان؟
   ه. ما هى اللغة المستخدمة فى الإعلان؟
٢. السؤال الرئيس الثاني: ما المضامين السلوكية التى يحملها المحتوى الإعلانى المباغت للطفل؟

هدف البحث:

١. التعرف على مصادر الإعلانات التى تباغت الأطفال أثناء استخدامهم للأجهزة الإلكترونية.
٢. التعرف على الأساليب التى يستخدمها المعلنون لإقناع الأطفال وجذب انتباههم للإعلانات.
٣. التعرف على الهدف من الإعلان وماهية الرسالة التى يريد إيصالها إلى الطفل.
٤. التعرف على طريقة عرض الصور والنصوص المستخدمة فى الإعلان.
٥. التعرف على اللغة المستخدمة فى الإعلان.
٦. استكشاف المضامين السلوكية التى يحملها المحتوى الإعلانى المباغت للأطفال.

أهمية البحث:

قد تظهر أهمية البحث من الناحية النظرية فى أهمية موضوعه الذى يتناول تحليل محتوى الإعلانات التى تباغت أطفال الروضة أثناء استخدامهم للأجهزة الإلكترونية ولا يمكن ايقافها أو السيطرة عليها وهو موضوع بحثى ربما لم يتم طرحه فى حدود علم الباحثتان. ومن الناحية التطبيقية قد يلفت البحث الحالى انتباه المسؤولين والجهات الرقابية وكذلك الآباء والمهتمين بالأطفال بالتأثير العميق الذى يحدثه مشاهدة الطفل لهذه الإعلانات على سلوكه.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالى بتحليل عينة من الإعلانات التى تباغت الأطفال عند استخدام الأجهزة الإلكترونية، والتأثير السلوكى المفترض أن يثيره الإعلان.
- الحدود البشرية والمكانية: عدد ٤٠ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات وأمهاتهم، وهؤلاء الأطفال ملتحقين بروضات (أم المؤمنين- الناصرية- طلبة عويضة)، وهى روضات حكومية بمدينة الزقازيق، محافظة الشرقية، وروضة (ابوبكر الصديق التجريبية) وهى روضة حكومية تابعة لإدارة غرب الجيزة التعليمية، بجمهورية مصر العربية.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

مصطلحات البحث:

- الإعلان Advertising:
  ١. لغة: الإشهار.
  ٢. اصطلاحا: هى الأنشطة التى يتم تقديمها كمجموعة عن طريق رسالة معلومات تتعلق بسلعة، أو بخدمة معينة. (الزعبى والشرع، ٢٠١٩)
  ٣. إجرائيا: يعتبر فن لإغراء الطفل عبر رسالة معينة بهدف إثارة دوافعه لشراء سلعة أو استخدام خدمة أو غرس قيمة. ويقصد به فى هذا البحث الإعلان الذى يظهر بشكل مباغت للطفل أثناء استخدامه للأجهزة الإلكترونية ولا يمكن تخطيه أو استبعاده ويستوجب على الطفل مشاهدته كاملا للتمكن من استكمال اللعب أو متابعة ما يشاهده على الجهاز.
- الأطفال Children:
  ١. لغة: هى الجزء من الشيء، والمولود مادام ناعما دون البلوغ، والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى.
  ٢. اصطلاحا: حديث الولادة حتى أن يصل إلى سن الرشد، ويطلق على الذكر والأنثى، وتسمى هذه المرحلة التى يعيشها الطفولة. (العبادي، ٢٠٢٠)
  ٣. إجرائيا: يقصد بالأطفال فى هذا البحث الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات، وملتحقين بالروضات الحكومية، ويفضلون قضاء أوقات فراغهم فى استخدام الأجهزة الإلكترونية لفترة لا تقل عن ٤ ساعات يوميا، ويلفت انتباههم ظهور إعلانات مباغتة لهم أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية.
- الأجهزة الإلكترونية Electronic Devices:
  ١. لغة: يعرف الجهاز لغة بأنه ما يحتاج إليه.
  ٢. اصطلاحا: هو جهاز يقوم بتخزين ومعالجة وإخراج المعلومات، ويستخدم فى مجالات مثل التعليم، والاتصال، والترفيه، وغيرها.

  ويعرفها هادى ورشيد (٢٠٢١) بأنها أجهزة ذكية حديثة ومتطورة ظهرت فى الوقت الحاضر تزامنا مع التطورات التى حدثت فى العالم، وهى تحتوى على أنظمة متطورة مثل نظام أندرويد ونظام آيفون وغيرها.
  ٣. إجرائيا: هى أدوات تقنية متنوعة الأشكال والمواصفات ومتعددة الاستخدامات منها ما يستخدم للترفيه ومنها ما يستخدم فى التعليم، ويقصد بها فى هذا البحث الأجهزة الإلكترونية التى يستخدمها الأطفال فى أوقات فراغهم بهدف اللعب أو مشاهدة مقاطع الفيديو، وذلك عبر منصتى اليوتيوب والتيك توك.

متغيرات البحث:

قائمة تحليل محتوى الإعلانات التى تباغت الأطفال متضمنة استمارة تحليل محتوى الإعلانات التى تظهر للأطفال مكونة من ٦ محاور، وهي (مصدر عرض الإعلان للأطفال- أساليب إقناع الأطفال وجذب انتباههم- محتوى النشاط الذى يحدث فى الإعلان- النصوص والصور- لغة الإعلان- التأثير السلوكى المفترض أن يثيره الإعلان).

منهج البحث:

يندرج البحث الحالى ضمن الدراسات الوصفية النوعية القائمة على تحليل مضمون الإعلانات التى تظهر للطفل فجأة أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية، وتعد

الدراسات الوصفية طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمى منظم؛ بهدف تحقيق أهداف محددة.

مجتمع البحث والعينة:

يمثل مجتمع البحث:

١. مجموعة من الأطفال وعددهم ٤٠ طفلا وطفلة. تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) وأمهاتهم، وهن الأمهات اللاتى أبدين موافقتهن على المشاركة فى البحث؛ حيث تم التواصل مع أمهات جميع الأطفال الملتحقين بروضات (ابوبكر الصديق- أم المؤمنين- الناصرية- طلبة عويضة)، وشرح موضوع البحث لهم وما يتطلبه مشاركتهن فى البحث من حضور جلسات زوم مع الباحثات والتواصل المستمر لمدة ثلاثة أشهر وهى المدة الزمنية التى استغرقتها فترة رصد الإعلانات، وقد روعى عند اختيار عينة البحث أن يتحقق بها الجوانب التالية: أن لا تقل مدة استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية عن ٤ ساعات يوميا- أن يكون هناك تجانس فى الذكاء بين جميع أطفال العينة- أن يكون مستوى تعليم أمهات الأطفال لا يقل عن الجامعي، حيث يعتبر مستوى تعليم الأم مؤشر للمستوى الاجتماعى والثقافي والجدول التالى يوضح توزيع العينة:

جدول (١) توزيع عينة البحث على الروضات

اسم الروضة	عدد الأطفال		إجمالي
	ذكور	إناث	
ابوبكر الصديق	٧	٦	١٣
أم المؤمنين	٦	٦	١٢
الناصرية	٣	٥	٨
طلبة عويضة	٤	٣	٧
إجمالي	٢٠	٢٠	٤٠

وتمت فى الجلسة الأولى جمع البيانات عن الأطفال من الأمهات وتحديد مواصفات العينة كالتالي:

أ. الأطفال يعيشون حياة اجتماعية مستقرة مع والديهم وإخوانهم.

ب. خلو الأطفال وأسرهم من وجود إعاقات حسية أو اضطرابات عقلية أو نفسية.

ج. الأطفال أصحاء لا يعانون من أمراض مزمنة.

د. لم يتعرض أى من أطفال العينة إلى جلسات تعديل السلوك، أو سبق له التردد على عيادات الصحة النفسية.

٢. الإعلانات المباغتة التى تظهر للأطفال أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية، وتمثلت عينة الإعلانات التى تم تحليلها ٢٠٠ إعلان بعضها يعرض على منصة اليوتيوب، والبعض الآخر يعرض على منصة التيك توك. تم اختيارها عمديا من خلال ملاحظة الباحثتان لهذه الإعلانات وتحليلها وفق استمارة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض، والجدول التالى يوضح عدد الإعلانات لكل منصة:

جدول (٢) عدد الإعلانات المباغتة وفقا للمنصة

المنصة	عدد الإعلانات
اليوتيوب	١٣٠
التيك توك	٧٠
المجموع	٢٠٠

٣. تحليل المحتوى وعلاقته بالاتصال: ويعرف تحليل المحتوى بأنه "أسلوب بحثى يهدف إلى التوصل إلى استدلالات عن طريق التشخيص الموضوعى المنظم للرسائل التى تقدم للمستقبل متضمنة المعالجة الكمية والكيفية لعينات من المواد المعروضة ويعد تحليل المحتوى أحد أنواع البحوث الوصفية تقوم على وصف المحتوى بدقة وموضوعية من خلال تحديد تعريف إجرائى محدد لكل عنصر من عناصر المحتوى المراد تحليله" (المنجومي، ٢٠١٦)، ويعد منهج تحليل المحتوى مناسب لتحقيق هدف الدراسة الحالية وهو تحليل محتوى الإعلانات للكشف عن محتوى الرسائل التى تحملها وطريقة تقديمها والسلوكيات المتضمنة بها والتى يتأثر بها سلوك الأطفال.

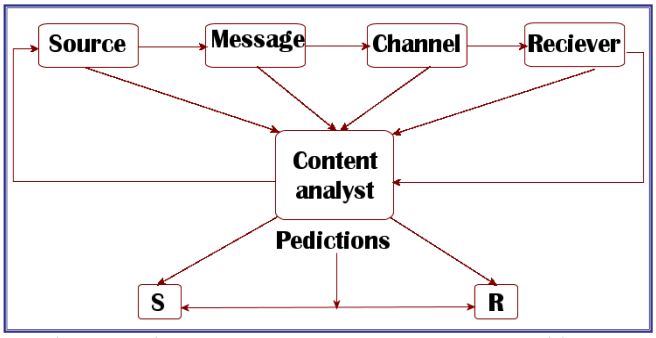

شكل (١) موقع تحليل المحتوى فى منظومة الاتصال كما وردت فى (طعيمة، ٢٠٠٤)

يتضح من الشكل السابق أن تحليل المحتوى يتضمن مصدر المحتوى (المعلن) يريد إيصال رسالة (مضمون الإعلان) عبر قناة اتصال (وسائل التواصل الاجتماعي) للمتلقى (طفل الروضة)، وبالتالى التنبؤ بالتغير الذى يحدثه المرسل فى المستقبل.

إعداد أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته، تم تصميم أدوات البحث وهى عبارة عن:

١. مقابلات شبة منظمة لأطفال الروضة وأمهاتهم. تجرى هذه المقابلات عن بعد باستخدام برنامج الزوم، مرة واحدة أسبوعيا، مدة الجلسة تتراوح ما بين (٢٠-٣٠) دقيقة، يتم فيها مناقشة الأمهات حول الإعلانات التى تم رصدها.

٢. استمارة تحليل المحتوى الإعلانى الذى يباغت الأطفال.

أ. الهدف من الاستمارة: هدفت الاستمارة للتعرف على مضمون الإعلانات التى تظهر للطفل أثناء أستخدام الأجهزة الإلكترونية.

ب. مصادر بناء الاستمارة: تم بناء الاستمارة من خلال الاطلاع والبحث فى المصادر التالية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالإعلانات.
- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة فى مجال تحليل المحتوى للاستفادة من منهجيتها فى بناء الأداة.

ج. بناء الاستمارة فى صورتها الأولية: أخرجت الصورة الأولية لاستمارة تحليل محتوى الإعلانات المعروضة على الأطفال، وقد تضمنت ٦ محاور للقياس ٤١ بند، متضمنة المحاور التالية: مصدر عرض الإعلان للأطفال- أساليب إقناع الأطفال وجذب انتباههم- محتوى النشاط الذى يحدث فى الإعلان- النصوص والصور- لغة الإعلان- التأثير السلوكى المفترض أن يثيره الإعلان.

د. عرض الاستمارة على المحكمين: تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين فى مجال الطفولة، والإعلام، وعددهم ١٠ محكمين، وفى ضوء آرائهم تم إجراء التعديلات على الاستمارة سواء فى محاورها الرئيسة أو البنود التى يتضمنها كل محور أساسي، ولعل أهمها طلب بعض من السادة المحكمين إضافة بند (مصاحبة لمشاهدة برامج الأطفال على اليوتيوب) إلى محور "مصدر عرض الإعلان للأطفال" وإعادة صياغة بعض البنود وبعد الالتزام بهذه الآراء أصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق.

ه. وصف استمارة تحليل المحتوى: أعدت الباحثتان استمارة تحليل محتوى الإعلانات التى تظهر للأطفال فى صورتها النهائية وقد تضمنت ٦ محاور للقياس ٤٢ بند، متضمنة المحاور التالية: (مصدر عرض الإعلان للأطفال- أساليب إقناع الأطفال وجذب انتباههم- محتوى النشاط الذى يحدث فى الإعلان- النصوص والصور- لغة الإعلان- التأثير السلوكى المفترض أن يثيره الإعلان).

و. فئات التحليل: اعتبرت الباحثتان الصورة والصوت والنصوص والحركات والإشارات والكلمات والبيئة والسلوك المتوقع من الطفل تقليده كرد فعل

للمشاهدة، وردت فى الإعلان قابله للتحليل.

ز. الصدق والثبات:

- صدق استمارة تحليل المحتوى: وتم التأكد من صدق استمارة تحليل المحتوى عن طريق عمل التالي:

١. الصدق الظاهري: تم عن طريق مطابقة الأداة بالإطار النظرى والدراسات السابقة.

٢. صدق المحكمين: تم عرض الاستمارة على مجموعة من السادة المحكمين، وعددهم ١٠ محكمين، وقد اتفقوا على أن الاستمارة تقيس ما وضعت لقياسه بنسبة ٩٠%.

- ثبات استمارة تحليل المحتوى: وتم بحساب ثبات استمارة تحليل محتوى الإعلانات عن طريق التالى حساب اتساق تقديرات المصححين:

١. حساب اتساق تقديرات المصححين: يستخدم البحث الحالى استمارة تحليل محتوى الإعلانات الموجهة للأطفال وهى تتطلب جمع ملاحظات وآراء الملاحظين وفق ما ورد فى استمارة تحليل المحتوى، وللتأكد من ثبات الاستمارة تم حساب معامل الاتفاق والتجانس بين المصححين، وضمان الموضوعية فى التحليل، ويعبر معامل الاتساق المرتفع بين المصححين على ثبات الأداة بينما إذا ازدادت قيمة الخطأ الراجعة لعدم اتساق التقديرات انخفض ثبات الأداة.

٢. لحساب ثبات استمارة تحليل محتوى الإعلانات المباغتة التى يتعرض لها الطفل أثناء اللعب أو مشاهدة مقاطع الفيديو فى ضوء تحليل مضمون الإعلانات قامت الباحثتان بتحليل عينة من الإعلانات قدرت بـ١٠% من العينة الكلية، ثم تم حساب الفرق بين التحليلين عن طريق معادلة هولستي Holsti، فكانت نتائج التحليل كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣) نتائج تحليل محتوى عينة من إعلانات الأطفال (ن= ١٠)

الرقم	العبارة	الباحثة الأولى	الباحثة الثانية	درجات الاتفاق	درجات الاختلاف	المجموع
١	مصدر عرض الإعلان للأطفال (٤)					
	١. الألعاب عبر منصة اليوتيوب	٥	٥	٥	٠	١٠
	٢. مصاحبة لمشاهدة الفيديو على اليوتيوب	٥	٥	٥	٠	١٠
	٣. مصاحبة لمشاهدة برامج الأطفال على اليوتيوب	٢	٢	٢	٠	٤
	٤. مصاحبة لمشاهدة الفيديو على منصة تيك توك	٨	٨	٨	٠	٨
٢	أساليب إقناع الأطفال وجذب انتباههم (٨)					
	١. استخدام المؤثرات الصوتية والأصوات الصاخبة وأصوات التفجير	٤	٤	٤	٠	٨
	٢. الموسيقى المرتفعة	٥	٥	٥	٠	١٠
	٣. الألوان الزاهية المحببة للطفل	١٢	١٢	١٢	٠	٢٤
	٤. عرض أجزاء من اللعبة تتميز بالغموض	٠	٠	٠	٠	٠
	٥. استخدام الشخصيات الكرتونية المحببة للطفل	٥	٥	٥	٠	١٠
	٦. استخدام البيئات الافتراضية الخيالية وتطبيقات مثيرة للطفل	٤	٤	٤	٠	٨
	٧. استخدام أماكن محببة للطفل	٢	١	١	١	٢
	٨. إظهار المبالغة فى شكل الشخصيات والعناصر	٠	٠	٠	٠	٠
٣	محتوى النشاط الذى يحدث فى الإعلان (١٠)					
	١. ألعاب لها مراحل متقدمة للشراء	٤	٥	٤	١	٩
	٢. إعلانات ملابس وأحذية غريبة	٢	٢	٢	٠	٤
	٣. إعلانات المأكولات السريعة	٤	٤	٤	٠	٨
	٤. تغيير شكل الشخصيات الضعيفة	٢	١	١	١	٣
	٥. تدمير الأثاث والمبانى والممتلكات	٤	٣	٣	١	٧
	٦. المطاردات والهروب من الشرطة	٢	٢	٢	٠	٤
	٧. التكسير والتدمير الأشياء	٢	٢	٢	٠	٤
	٨. إيذاء النفس والأخرين	٠	٠	٠	٠	٠
	٩. الغش والخداع	٠	٠	٠	٠	٠
	١٠. التجسس على الأخرين والاستهزاء بهم	٠	٠	٠	٠	٠
٤	النصوص والصور: (٧)					
	١. النصوص المسموعة	٦	٧	٦	١	١٣
	٢. الجمل المكتوبة	٥	٧	٥	٢	١٢
	٣. الدمج بين الصوت المسموع والكلمات المكتوبة	٠	٠	٠	٠	٠
	٤. صور تفاعلية متحركة للأشخاص والأماكن	١٢	١٢	١٢	٠	٢٤
	٥. رسوم كاريكاتيرية	٠	٠	٠	٠	٠
	٦. رسوم وصور ثابتة	٢	٢	٢	٠	٤
	٧. صور لبيئات طبيعية	٢	٢	٢	٠	٤
٥	لغة الإعلان: (٥)					
	١. لغة عربية فصحى	٦	٧	٦	١	١٣
	٢. لغة الحياة اليومية	٥	٧	٥	٢	١٢
	٣. لغة عامية بلهجات مختلفة	٥	٥	٥	٠	١٠
	٤. لغة أجنبية	٢	٢	٢	٠	٤
	٥. لغة الشارع	٢	٢	٢	٠	٤

الرقم	العبارة	الباحثة الأولى	الباحثة الثانية	درجات الاتفاق	درجات الاختلاف	المجموع
	المضامين السلوكية الموجهة التى يحملها المحتوى الإعلانى: (٨)					
٦	١. السلوك العدواني	٥	٧	٥	٢	١٢
	٢. التنمر والسخرية من الأخرين	٥	٥	٥	٠	١٢
	٣. السلوك الاستهلاكي	٥	٥	٥	٠	١٠
	٤. تدمير الممتلكات دليل السيطرة على البيئة	٢	٢	٢	٠	٤
	٥. إيذاء النفس والأخرين دليل القوة	٢	٢	٢	٠	٤
	٦. الغش والخداع	٥	٣	٣	٢	٦
	٧. الاستعانة بالطقوس الغريبة للوصول للهدف	٢	٢	٢	٠	٤
	٨. فقدان الهوية الجنسية	٧	٤	٤	٣	٨

ومن خلال تطبيق معادلة Holsti هولستي. يكون معامل الاتفاق كالتالي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد الفئات المتفق عليه} \times ٢}{\text{مجموع عدد فئات التحليل فى مرتى التحليل}} = \frac{٢ \times ١٤٤}{٢٩٣} = ٠,٩٨$$

يلاحظ من المعادلة السابقة أن معامل ثبات المصححين بلغ ٠,٩٨ وهو معامل ثبات مرتفع يمكن من خلاله الوثوق بنتائج استمارة تحليل المحتوى، وتكون بذلك جاهزة للتطبيق على الإعلانات الموجهة للأطفال.

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة تحليل المحتوى تم تدريب أعضاء الفريق البحثى بمشاركة الأهل على تطبيق الأداة فى تحليل محتوى الإعلانات على الإعلانات التى تظهر للأطفال عند تعرضهم للمحتوى المعروض على منصات اليوتيوب والتيك توك. وعددها ٢٠٠ إعلان موجه للأطفال الصغار فى مرحلة الطفولة المبكرة من (٤- ٦) سنوات.

ح. مدة التطبيق: استغرقت مدة التطبيق ثلاثة أشهر لرصد الإعلانات وتحليلها.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام برنامج التحليل الإحصائى SPSS؛ وذلك لتحليل البيانات الكمية؛ حيث تم استخدام النسب المئوية والتكرارات، ومعادلة Holsti هولستي لحساب معامل الاتفاق. وتطلبت طبيعة الدراسة الدمج بين النتائج الكمية والكيفية التى تتحقق فى تحليل مضمون الإعلانات.

نتائج البحث:

¤ للإجابة عن السؤال الرئيس الأول، وينص على "ما محتوى الإعلانات التى تباغت الطفل عند استخدام الأجهزة الإلكترونية؟" تم تحليل محتوى الإعلانات وفق الأسئلة التحليلية التالية:

١. ما مصدر عرض الإعلان للأطفال؟ تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمصادر عرض الإعلانات كالتالي:

جدول (٤) نتائج تحليل مصدر عرض الإعلانات (ن= ٢٠٠)

مصدر عرض الإعلانات	التكرار	النسبة المئوية
الألعاب عبر منصة اليوتيوب	٨٥	%٤٢,٥
مصاحبة لمشاهدة الفيديو على منصة تيك توك	٧٠	%٣٥
مصاحبة لمشاهدة الفيديو على اليوتيوب	٢٥	%١٢,٥
مصاحبة لمشاهدة برامج الأطفال على اليوتيوب	٢٠	%١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة مصادر الإعلانات التى تظهر مباغتة للأطفال جاءت كالتالي: أعلى نسبة كانت للألعاب المعروضة عبر منصة اليوتيوب بنسبة ٤٢,٥%، يليها الإعلانات المصاحبة لمشاهدة الفيديوهات على منصة تيك توك بنسبة ٣٥%، ثم الإعلانات المصاحبة لمشاهدة الفيديو على اليوتيوب بنسبة ١٢,٥%، ثم الإعلانات المصاحبة لمشاهدة برامج الأطفال على اليوتيوب بنسبة ١٠%، وبذلك تكون النسبة الكلية للإعلانات عبر منصة اليوتيوب ٦٥% فى مقابل ٣٥% للإعلانات المعروضة عبر منصة التيك توك.

٢. ما الأساليب التى يستخدمها المعلن لإقناع الأطفال وجذب انتباههم؟ تم رصد ما ورد فى الإعلانات من أساليب استخدمها المعلن لإقناع الأطفال وجذب انتباههم، واتفقت الباحثتان أن تحليل المضمون الكيفى مناسب للإجابة على هذا السؤال نظرا لأن الإعلان الواحد يكون به عدة أساليب للإقناع وجذب انتباه الأطفال؛ فيستخدم المعلن كافة الطرق بحيث يقتنع الطفل بأهمية المعروض بالإعلان وتتمثل هذه الأساليب كما جاءت فى الإعلانات كالتالي: المؤثرات الصوتية والأصوات الصاخبة وأصوات التفجير- الموسيقى المرتفعة- الألوان المحببة للطفل- عرض أجزاء من الألعاب تتميز بالغموض والإثارة- استخدام شخصيات كرتونية محببة للأطفال- إثارة الحماس والتحدى باستخدام الأسلحة وأصوات السيارات- استخدام البيئات الافتراضية الخيالية- استخدام الصور ثلاثية الأبعاد وتطبيقات الذكاء الاصطناعى لتصميم بيئات غريبة تثير الخيال والفضول مثل الفضاء وقاع البحار والغابات- استخدام أشياء محببة مثل آلة صنع الأيس كريم- استخدام أماكن محببة للأطفال كالملاهى وحلبات سباق السيارات- إظهار المبالغة فى عضلات الأشخاص الأقوياء- رسوم غريبة على أجسام الشخصيات- العنف الشديد غير المتوقع كأن يظهر شخص قوى يحاول كسر شاشة الجوال.

٣. ما الرسالة التى يهدف الإعلان إيصالها إلى الطفل؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمضمون الرسالة التى يهدف الإعلان إيصالها إلى الطفل وتم ترتيبها وفقا لعدد مرات تكرارها من الأكثر عرضا إلى أقلها فى الظهور كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٥) نتائج الرسالة التى تحتويها الإعلانات (ن= ٢٠٠)

الرسالة التى تحتويها الإعلانات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مراحل متقدمة من الألعاب للشراء	٤٠	%٢٠	١
إعلانات المأكولات السريعة	٣٥	%١٨	٢
تغيير شكل الشخصيات	٢٠	%١٠	٣
إعلانات الملابس والأحذية للشخصيات المشهورة	٢٠	%١٠	٣
التنمر والسخرية من الأخرين ومن الشخصيات الضعيفة	٢٠	%١٠	٣
صدام السيارات والحوادث	١٥	%٨	٤
الحروب والأسلحة النارية والقتال وموت الأعداء	١٢	%٦	٥
تدمير الممتلكات العامة والخاصة وشخصيات الروبوت التى لها قدرة على التدمير	١٢	%٦	٥
الخداع والهروب من الشرطة	٥	%٣	٦
ارتداء الأولاد ملابس البنات والعكس	٥	%٣	٦
لمس أجسام الأخرين بطرق غريبة	٥	%٣	٦
سرقة وتدمير الممتلكات دليل القوة والسيطرة والشعور بالسعادة	٤	%٢	٧
إيذاء النفس مصدر للقوة	٢	%١	٨
التركيز على الغش وخداع الأخرين كمصدر النجاح والمكافأة	٢	%١	٨
استخدام السحر والطقوس الغريبة	١	%١	٨
النجاح فى التجسس على الأخرين	١	%١	٨
ظهور شخصيات عارضات أزياء كارتونية بملابس مثيرة ويطلبون من الطفل التصويت لهم	١	%١	٨
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن محتوى الإعلانات مراحل متقدمة من الألعاب للشراء جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٠%، كما جاءت الإعلانات التى تتضمن المأكولات السريعة فى المرتبة الثانية بنسبة ١٨% كما ركزت

الإعلانات أيضا على مخاطبة خيال الطفل من خلال تغيير يحدث فى الشخصيات سواء بالشكل أو بالحجم فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠% متساوية مع الإعلان عن الملابس والأحذية والتنمر والسخرية من الآخرين، وجاء فى المرتبة الأخيرة إيذاء النفس، واستخدام السحر والطقوس الغريبة، ولمس الأجسام بطريقة غريبة أو التجسس على الأخرين وظهور عارضات الأزياء بملابس مثيرة بنسبة ١%، وقد حملت الإعلانات العديد من الرسائل التى تشجع الطفل على العدوان على النفس وعلى الأخرين وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة وارتداء ملابس الأولاد للبنات والعكس، والغش والخداع والتجسس على الآخرين، وكلها رسائل فى شدة الخطورة على بناء النسق القيمى والأخلاقى للطفل.

٤. ما طريقة عرض الصور والنصوص المستخدمة فى الإعلان؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لطريقة عرض الصور والنصوص المستخدمة فى الإعلان كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج تحليل طرق عرض الصور والنصوص فى الإعلانات (ن= ٢٠٠)

طريقة عرض الصور والنصوص	التكرار	النسبة المئوية
الدمج بين الصوت المسموع والكلمات المكتوبة	٥٠	%٢٥
رسوم كاريكاتيرية	٤٥	%٢٣
صور تفاعلية متحركة للأشخاص والأماكن	٣٠	%١٥
الجمل المكتوبة	٢٥	%١٣
النصوص المسموعة	٢٠	%١٠
رسوم وصور ثابتة	١٨	%٩
صور لبيئات طبيعية	١٢	%٦
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة الإعلانات كانت تظهر للأطفال التى تقوم على الدمج بين الصوت المسموع والكلمات المكتوبة قد حصلت على أعلى نسبة وهى ٢٥%، وأيضا تظهر الإعلانات التى تحتوى على رسوم كاريكاتيرية بنسبة ٢٣%، أما الإعلانات التى تحتوى على صور تفاعلية متحركة للأشخاص والأماكن بنسبة ١٥%، وهذا يرجع إلى المعلنين اللذين يكونون على دراية بطبيعة الأطفال الصغار الذين قد لا يجيدون اللغة المكتوبة، وبالتالى يستخدمون اللغة المسموعة مندمجة مع الكلمات المكتوبة؛ وذلك لأن مخاطبة أكثر من حاسة للطفل يسهل عملية الإدراك لمضمون الرسالة. كما لبت الرسائل الإعلانية متطلبات أنماط التعلم المختلفة السمعية والبصرية ودمجتها بالخيال فى الرسوم المتحركة والشخصيات الكاريكاتيرية والصور الملونة الجذابة للبيئات الطبيعية والخيالية وصور محببة لمدن وشوارع ومساكن خيالية، فيعيش الطفل مع الإعلان حياة افتراضية ممتعة تجعله يسعى بكل الطرق لاقتناء المنتج المعلن عنه.

٥. ما هى اللغة المستخدمة فى الإعلان؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للغة المستخدمة فى الإعلان كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٧) نتائج تحليل اللغة المستخدمة فى الإعلانات (ن= ٢٠٠)

اللغة المستخدمة فى الإعلان	التكرار	النسبة المئوية
لغة عربية فصحى	٥٠	%٢٥
لغة عامية بلهجات مختلفة	٥٠	%٢٥
لغة الحياة اليومية	٤٠	%٢٠
لغة أجنبية	٤٠	%٢٠
لغة الشارع	٢٠	%١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق استخدام الإعلانات العديد من اللغات يمكن للطفل فهمها، حتى لو لغات بلهجات مختلفة تصل إلى قطاع مختلف من الأطفال حيث استخدمت اللغة الفصحى بنسبة ٢٥% مساوية لاستخدام اللهجة العامية بنسبة ٢٥%، وتساوت نسبة استخدام لغة الحياة اليومية ولغة أجنبية مفهومة للطفل بنسبة ٢٠%، أما استخدام بعض الإعلانات للغة الشوارع جاء بنسبة ١٠%، وبالتالى فكل الأطفال من كل الفئات والجنسيات واللهجات يمكنهم فهم لغة الإعلان بيسر وسهولة.

- للإجابة عن السؤال الرئيس الثاني، وينص على: ما المضامين السلوكية التى يحملها المحتوى الإعلانى المباغت للطفل، ويؤثر على سلوكه؟ تم تحليل المضامين السلوكية التى يحملها المحتوى الإعلاني، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية للتأثير السلوكى المفترض أن يثيره الإعلان وتم ترتيبه وفقا لعدد مرات تكراره كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٨) التأثير السلوكي المفترض أن يثيره الإعلان فى الأطفال (ن= ٢٠٠)

التأثير السلوكى المفترض أن يثيره الإعلان	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
السلوك الاستهلاكى والرغبة فى الشراء	٤٥	%٢٣	١
السلوك العدائى تجاه الأخرين	٤٠	%٢٠	٢
السخرية والتنمر والاستهزاء بالأخرين	٣٠	%١٥	٣
إيذاء النفس والأخرين دليل القوة	٢٨	%١٤	٤
تدمير الممتلكات دليل السيطرة على البيئة	٢٣	%١٢	٥
الغش والخداع يؤدى للنجاح	١٨	%٩	٦
الاستعانة بالطقوس الغريبة للوصول للهدف	١٥	%٨	٧
فقدان الهوية الجنسية	١	%١	٨
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يتضح من خلال الجدول السابق التأثير السلوكى المفترض أن يثيره الإعلان فى الأطفال، تم ترتيبها من الأكثر تأثيرا على الأطفال بناء على تكرارها فجاء فى المرتبة الأولى السلوك الاستهلاكى والرغبة فى الشراء بنسبة ٢٣%، وجاء فى المرتبة الثانية إثارة الإعلانات للسلوك العدائى تجاه الآخرين بنسبة ٢٠%، بينما جاء فى المرتبة الأخيرة فقدان الهوية الجنسية بنسبة ١%. كما يستثير الإعلان العديد من السلوكيات الخطيرة مثل السخرية والتنمر والاستهزاء بالأخرين وإيذاء النفس والأخرين دليل القوة، وتدمير الممتلكات دليل السيطرة على البيئة، والغش والخداع يؤدى للنجاح، وكذلك الاستعانة بالطقوس الغريبة للوصول للهدف.

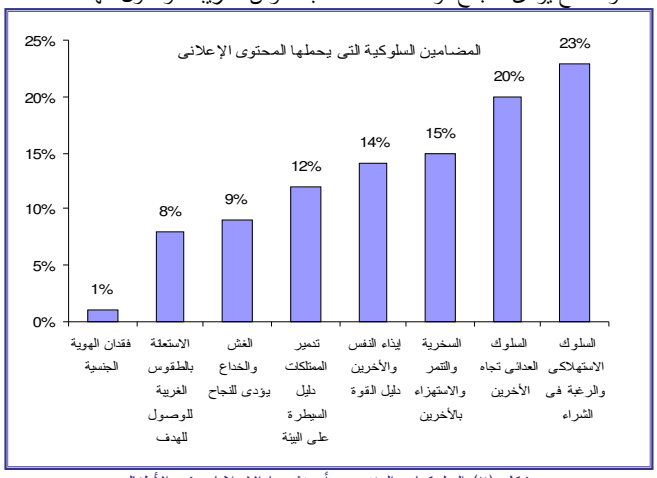

شكل (٢) السلوكيات المفترض أن تثيرها الإعلانات فى الأطفال

تحليل النتائج وتفسيرها:

كشف البحث عن أن مصدر اطلاع الأطفال على الإعلانات عبر منصة اليوتيوب كان الأعلى بنسبة ٦٥% مقارنة بالتيك توك بنسبة ٣٥%، وهذا يرجع إلى أن منصة اليوتيوب أكثر شهرة بين الأطفال، وذلك لوجود YouTube kids مما يجعل الآباء أكثر اطمئنانا فى تعرض الأطفال للمنصة؛ لكونها تحوى كثيرا من الألعاب المجانية التى تعتبر مصدر متعة وقضاء وقت الفراغ للأطفال، ومصدر لانشغال الأطفال مما يريح الوالدين من الضوضاء فى المنزل. كما أن تطبيق التيك توك يعتبر حديث نسبيا، وليس مشهورا بين الأطفال الصغار مقارنة بمنصة اليوتيوب. ولكن لا يخلو التعرض لمنصات اليوتيوب والتيك توك من التعرض للعديد من المخاطر والسلبيات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المفتي، ٢٠٢٢) التى اهتمت بتحديد مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى من وجهة نظر أولياء الأمور خاصة موقعى اليوتيوب والتيك توك التى أظهرت أن الأطفال يقضون وقتا كبيرا على

منصات التواصل الاجتماعى سواء الذكور أو الإناث مع اختلاف دوافع تعرضهم للمحتوى المعروض على المنصات، وتسمح لهم الألعاب على اليوتيوب بالتواجد أكبر فترة ممكنة، ومع اعتراف الأهل بالسلوكيات غير المرغوبة التى يكتسبها أطفالهم إلا أنهم لا يمكنهم السيطرة على التعرض للمحتوى الذى يشاهده الأطفال على اليوتيوب أو التيك توك. لأنه وسيلة متاحة للترفيه عن الأطفال، وممارسة الألعاب ومشاهدة الفيديوهات.

وتتفق أيضا مع نتائج دراسة (الهاشم والرجبي، ٢٠٢٣) التى أظهرت أن غالبية الأطفال بنسبة ٦٠,٣% يقضون أكثر من ساعتين يوميا على منصتى اليوتيوب والتيك توك وأن الأمهات يعتبرن محتوى هاتين المنصتين غير ملائم للأطفال، وأن هناك عدة أسباب تجعل هؤلاء الأطفال يستخدمون هاتين المنصتين ومنها: البحث عن التسلية والترفيه، وللابتعاد عن الروتين اليومي، وهذا يعرض الأطفال لعدة أخطار معرفية، ووجدانية، وسلوكية.

وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (الخياط، ٢٠٢٠) التى توصلت إلى أن هناك سلبيات كثيرة يواجها أولياء الأمور عند تعاملهم مع استخدام الطفل للتكنولوجيا أهمها ضعف قدرتهم على تنظيم وقت النوم، وإهدار الطفل وقت كبير أمام الشاشة، وعزلته عن التواصل الاجتماعى مع الآخرين، مع الاعتراف بإيجابيات مشاهدة الطفل لليوتيوب من تعلم معلومات جديدة وتمكنه من البحث عن المعرفة، وتعرف الطفل ثقافة المجتمع والثقافات الأخرى حوله.

ولذلك ترى الباحثتان أنه لابد أن تعمل الأسرة على دمج الأطفال فى أنشطة وألعاب حسية تنمى مهاراتهم، وكذلك تشجيعهم على ممارسة الأنشطة الرياضية وتنمية مواهبهم المختلفة لجعل الطفل ينمو نموا متوازنا، وخاصة أن الأطفال الصغار يسهل عليهم التأثر بما يتعرضون له عبر وسائل التواصل الاجتماعى ويصبحون ضحية لما يدخل إلى عقولهم من محتوى غير مناسب- أكبر من سنه- وذلك فى ضوء نظرية الغرس الثقافي.

أظهرت النتائج أن المعلن يستخدم العديد من الأساليب بحيث يقنع الطفل بأهمية المعروض بالإعلان. مستعينا بكل الوسائل التى تخاطب حواس الطفل وتستثير فيه الشعور بأهمية المنتج المعلن عنه مثل: المؤثرات الصوتية والأصوات الصاخبة وأصوات التفجير الموسيقى المرتفعة، بالإضافة إلى الألوان المحببة للطفل، ويخاطب حب الاستطلاع عند الطفل ورغبته فى اكتشاف الأشياء الغامضة وذلك بعرض أجزاء من الألعاب تتميز بالغموض والإثارة مع استخدام شخصيات كرتونية محببة ومألوفة للأطفال، ويعمل على إثارة الحماس والتحدى باستخدام الأسلحة وأصوات السيارات، ويصل إلى إشباع خيال الأطفال الصغار من خلال استخدام البيئات الافتراضية الخيالية واستخدام الصور ثلاثية الأبعاد وتطبيقات الذكاء الاصطناعى لتصميم بيئات غريبة تثير الخيال والفضول مثل الفضاء وقاع البحار والغابات- استخدام أشياء محببة مثل آلة صنع الأيس كريم واستخدام أماكن محببة للأطفال كالملاهى وحلبات سباق السيارات وإظهار المبالغة فى عضلات الأشخاص الأقوياء وكذلك الاستعانة برسوم غريبة ووشم على أجسام الشخصيات، ويزيد من جرعة الإثارة بالعنف الشديد غير المتوقع كأن يظهر شخص قوى يحاول كسر شاشة الجوال أو الاصطدام بمبنى زجاجى وتحطيمه.

وتدعم نتائج دراسة (عبداللطيف وآخرون، ٢٠٢١) التى تناولت سيكولوجية الإعلان ومدى تأثير الرسالة الإعلانية على الأطفال وتوجه مصممى الإعلانات إلى فهم شخصية الأطفال للفت انتباههم وإقناعهم بتغيير سلوكهم واتجاهاتهم معتمدين على مخاطبة الغرائز والدوافع والحيل العقلية اللاشعورية التى توجه سلوك الأطفال وكذلك التركيز على الوسائط التكنولوجية لجعل الطفل يتعاطف مع المحتوى والشخصيات المقدمة فى الإعلان معتمدا على المشاعر ومرورا بعدة مراحل للتعاطف وكيفية توظيف الميل العاطفى لجعلهم يلاحظون الإعلان وبالتالى اتخاذ قرار شراء المنتج أو استخدامه أو اعتناق الفكرة، حيث أن التعاطف كذلك يؤثر على القرار والانخراط فى السلوك الاجتماعى الإيجابى متضمنا الأمل كعنصر تحفيزى موجه لسلوك المتلقي.

أظهر البحث مجموعة من الرسائل التى يحملها الإعلان للطفل فهى تبدأ من عرض أجزاء متقدمة ومثيرة من اللعبة لدفع الأطفال للتأثير على والديهم لشرائها والأطعمة غير الصحية بخداع الطفل أنها تبنى الجسم وتعطيه القوة وتجعله شخصية خارقة للطبيعة، بالإضافة إلى الطاقة المركزة من الحروب والصدام واستخدام الأسلحة النارية وأسلحة الحرب والروبوت له قدرات فائقة فى الحرب والعدوان والهروب من العقاب، وتظهر له رسائل خفية عن تدمير الممتلكات العامة والفرح يكون مثلا بالرسم على الجدران أو تحطيم أعمدة الإنارة، ولا مانع من سرقة الممتلكات كدليل للقوة، والتنمر على الضعفاء دليل للقوة؛ فتحمل الإعلانات رصيد من المخاطر تهدد البناء الاجتماعي، ويتعرض الطفل لأخطار ثقافية متعددة مثل استخدام السحر والطقوس الغريبة، والحركات الغريبة اللاأخلاقية وتعرضه لاضطرابات فى الهوية الجنسية فى الملبس والتصرفات.

استخدمت الإعلانات صور ورسوم ونصوص ثابتة ومتحركة ودمجت بين اللغة المسموعة والمنطوقة والمكتوبة لضمان إيصال الرسالة للجميع باختلاف مقدراتهم اللغوية، ويساعد استخدام الصور الكاريكاتورية والبيئات الافتراضية وإمكانات الذكاء الاصطناعى فى التأثير على الطفل.

وسعيا لضمان وصول الرسالة للجميع تستخدم الإعلانات أشكال عديدة من اللهجات وأنواع اللغة المتعددة، ومن جانب أخر أيضا تستخدم ألفاظ غير مناسبة للطفل.

استغلت الإعلانات نقص الخبرة عند الأطفال وسعى الوالدين لإرضاء أطفالهم لتجعل من الطفل فردا استهلاكيا، وتغذى عند الطفل السلوك العدائى والاستقواء تجاه الأخرين، فتظهر له التنمر بشكل فكاهي، وتجعل منه دليل للقوة والسيطرة، ولا يقتصر هذا السلوك بكونه تجاه الأخرين فقط؛ بل تجاه الذات أيضا بالقفز من المبانى المرتفعة أو السير والاصطدام بالمبانى والأشخاص، وتغرس فى الطفل أن الخداع هو ذكاء ودليل للنجاح، وتدمير البيئة دليل السيطرة، وضمنيا تدخل ثقافات غريبة للطفل تعمل على خلل نظامه القيمي.

وتدعم هذه الإعلانات وبشدة السلوك الاستهلاكى والرغبة فى الشراء حتى وإن لم يكون الطفل بحاجة إليها (الدليمي، ٢٠١٩)، فأصبح الطفل نفسه سلعة تقدم للشركات المعلنة عبر انخراطه فى مشاهدة الإعلانات التى تظهر له بصورة مباغته لا يتمكن من تخطيها.

ختاما هذه الدراسة الاستكشافية كشفت عن الأخطار الكامنة وراء الإعلانات التى يجبر الطفل على مشاهدتها ليستمر فى اللعب، وبالتالى لا يمكن تجاهل أهميتها فى التأثير على سلوك الطفل، خاصة مع تكرار المشاهدة.

توصيات ومقترحات:

١. توعية الأسر بأهمية الرقابة على سلوك الأطفال أثناء استخدامهم للأجهزة الإلكترونية.
٢. تفعيل دور الأسرة فى تحقيق الأمان الرقمى للأطفال من خلال الاستعانة ببرامج التصفح الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.
٣. تدريب الأطفال على الضبط الذاتى وتوعية الأطفال بالسلوكيات المقبولة وغير المقبولة فى مجتمعاتنا العربية.
٤. ضرورة الاهتمام بالرسائل الضمنية التى تحويها إعلانات الأطفال وتوعية الأطفال لهذه المخاطر.
٥. الاهتمام بالدراسات الأكاديمية التى تستهدف ترشيد استخدام الأطفال للمنصات، والتطبيقات الإلكترونية.

المراجع:

١. إبراهيم بن عرفة وبشيرة، عالية. (٢٠١٩). أثر ألعاب الفيديو والرسوم المتحركة المباشرة على السلوك لدى الطفل مقاربة أنثروبولوجيا للموروث الإنسانى وتكنولوجيا الأنترنت، **مجلة التمكين الاجتماعي**، مج١، ع١، ص٦٦- ٧٥.
٢. إسماعيل، إسراء عبدالكريم. (٢٠٢٢). استخدام الأطفال فى صناعة مقاطع

الفيديو المصورة على تطبيق التيك توك. دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق، **المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي**، مج١، ع١، ص٢١٣- ٢٢٦.

٣. بلمعمر، فاطمة. (٢٠١٨). تأثير إعلانات التلفزيون التجارية على السلوك الاستهلاكى للأطفال- دراسة تحليله للإعلانات التجارية المنبثة فى قناة Spacetoon، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، ع ١٤، ص٢٤٣- ٢٥٧.

٤. جباري، عبدالوهاب. (٢٠٢٠). تأثير الإعلان التلفزيونى الموجه للطفل على القرار الشرائى للأسرة، **مجلة العلوم الاقتصادية والتيسير والعلوم التجارية**، المجلد ١٣، العدد ١، ص٢٤٠- ٢٥٤.

٥. الجبلي، أمينة بكري. (٢٠١٩). صورة المرأة كما تعكسها الإعلانات الإلكترونية- دراسة تحليله على عينة من إعلانات موقع فيسبوك، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام جامعة بنى سويف، مج٢، ع١، ص٣٨١- ٤٠٥.

٦. الحديثي، زياد بن محمد بن صالح. (٢٠٢٠). أنماط استخدام منصة اليوتيوب وأثر الإعلانات على المستخدم فى المملكة العربية السعودية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع٣٠، ص٢٢٢- ٢٥٩.

٧. خليفي، حفيظة. (٢٠٢٠). التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربى للأنترنت، **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**، مج ٣، ع ١١، ص١٠٥- ١١٦.

٨. الخياط، ليلى سعود. (٢٠٢٠). استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية. **المجلة التربوية**، مج٣٤، ع١٣٤، ١٣- ٦٢. مسترجع من http://search.mandumah .com/ Record/1072423

٩. الدسوقي، هدى. (٢٠٢٣). تعرض الأطفال المصريين لإعلانات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقته بمستوى المادية لديهم: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، مج٣، ع٦٦، ص٢٠٨١- ٢١٢٠.

١٠. الدليمي، عبدالستار حميد جديع. (٢٠١٩). أثر إعلانات شبكات التواصل الاجتماعى "الفيسبوك" على القرار الشرائى للجمهور العراقي، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، ع ١، ص٢٨٧- ٣٠٦.

١١. الزعبي، على فلاح والشرع، فتحى عبدالله. (٢٠١٩). **إدارة الإعلان مفاهيم واستراتيجيات معاصرة**، دار اليازوري، عمان.

١٢. طعيمة، رشدى أحمد. (٢٠٠٤). **تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية (مفهومه- أسسه- استخداماته)**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٣. عاطف، حنان ومحمود، مى وجميل، نهلة وعبدالرحيم، منى وحسن، تهاني. (٢٠٢٢). العوامل الحاكمة لتأثير إعلانات الألعاب الإلكترونية على مدركات وقيم مستخدميها، **المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام**، مج٢، ع١، ص٦٣- ٩٥.

١٤. العامري، محمد. (٢٠١١). **إثر الإعلان التلفزيونى على الطفل العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٥. العبادي، ايمان يونس. (٢٠٢٠). **التقبل الاجتماعى والتنظيم الانفعالى لدى طفل الروضة**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

١٦. عبدالرحيم. منى إبراهيم. (٢٠١٧). القيمة المضافة لاستخدام لوحة القصة فى إعلان الرسوم المتحركة لتنمية المهارات السلوكية والتربوية لدى الأطفال، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ع١٧٤، ج٣، ص٢٧٥- ٣٠٧. الجزء الثالث- جامعة الأزهر.

١٧. عبدالشافي، مؤمن جبر. (٢٠٢١). التجاوزات فى فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، ع٣٣. ص١٢٧- ١٨٥.

١٨. عبدالكريم، نهلة حلمي. (٢٠٢١). أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال فى المجتمع المصري. **مجلة البحوث الإعلامية**، ع٥٧. ج١. ص٣٣٥- ٣٨٨.

١٩. عبداللطيف، تامر وندا، مى على وفوزي، رنا محمد. (٢٠٢١). سيكولوجية الإعلان وتأثيرها على سلوك الطفل كفئة مستهدفة. **مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية**، مج ٦، ع ٢٨، ص٢٢٢- ٢٣٥.

٢٠. قطب، أفنان عبدالله ومحمد، آلاء عبدالإله. (٢٠٢١). أثر تعرض الأطفال لمنصة اليوتيوب قناة مشيع على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودى من حيث الرضا المعيشي، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، ع ٢٦، ص١١- ٥١.

٢١. الكندري، هبه أحمد. (٢٠١٩). الدور التربوى للأجهزة الذكية (الأيباد) للنمو اللغوى لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور بدولة الكويت، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، مج ٢٠١٩، ع٢٠، ج١٣، ص٣٩٩- ٤٣١.

٢٢. المفتي، أمجد محمد حسن. (٢٠٢٢). مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى من وجهة نظر أولياء الأمور: اليوتيوب والتيك توك أنموذجا. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، مج ٣٠، ع ٣، ص١- ٢٩.

٢٣. المنجومي، وفاء عبدالله. (٢٠١٦). تحليل محتوى تطبيقات قصص الأطفال المقدمة عبر المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والكفية، **مجلة الطفولة العربية**، مج١٧، ع٨٦، ص٤٧- ٧٣.

٢٤. هادي، زهرة ورشيد، سعاد. (٢٠٢١). الإدمان الإلكترونى وتداعيته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملى الأجهزة الإلكترونية، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع٢٥، ١٧١- ١٩٠.

٢٥. الهاشم، لميس ياسر محمد، والرجبي، محمود، أحمد محمد. (٢٠٢٣). مخاطر استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعى من وجهة نظر الأمهات: التيك توك ويوتيوب أنموذجا، **رسالة ماجستير**، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

26. Computer Hope. (2023). **Dictionary Definitions**. Reversed from the site https://www.computerhope.com/jargon/y/youtube.htm.

27. Costa, J. C. (2015). The impact of advertising on students: An empirical study of students from Goa. **International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences**, 3 (12), 239- 249.

28. Deborah, D. (2024). **TikTok: What It Is, How It Works, and Why It's Popular. Fergusson College**, University of Oxford, Columbia University, Reversed from the site https://www.investopedia.com/ what-is-tiktok-4588933.

29. Feijoo, B. ; Bugueño, S. ; Sádaba, C.& García- González, A. (2021). Parents' and children's perception on social media advertising, **Media Education Research Journal**, 29 (67), 93- 103.

30. Hajdu Ova, Z., Humanae, N., Jusko, L.& Molitoris, L. (2021). **The influence of advertising on children's buying behavior: a case study in Slovakia**. Marketing i amendment innovate, (3), 199- 210. .

31. Lapierre, M. A., Fleming- Milici, F., Rozendaal, E., McAlister, A. R.& Castonguay, J. (2017). The effect of advertising on children and adolescents. **Pediatrics**, 140 (Supplement_2), S152- S156.

32. Meyer, M. (2011). **Image management on Facebook: Impression management, self- esteem, and the cultivation theory**.

33. Moreau, E. (2020). **What Is YouTube: A Beginner's Guide**. https: //www.lifewire.com/youtube-101-348184Moreau, Retrieved on 18-

9- 2021.

34. Samur, A.& Christison, C. (2023). **The History of social media in 33 Key Moments& Management Dashboard**, Retrieved on 25 June 2003 from the link https://blog.hootsuite.com/history-social-media.
35. Tarsitsa, G. (2016). **Preventive and Community Dentistry- Faculty of Dentistry**, University of Athens, Greece.
36. Xu, L; Yan, X.& Zhang, Z. (2019). Research on the causes of the "TikTok" app becoming popular and the existing problems, **Journal of Advanced Management Science**, 7 (2), 166- 181. .
37. Zuo, H.& Wang, T. (2019) . Analysis of TikTok user behavior from the perspective of popular culture. **Frontiers in Art Research**, 1 (3), 1-5.

مخاطر مشاهدة الاطفال لمقاطع الفيديو التي تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين

نورا وهبى علي محمد
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مروى عبداللطيف محمد
استاذ مساعد الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Noura W. Mohamed
Prof.Faten A. Al-Tonbary
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Marwa A. Mohamed
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الهدف: يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على المخاطر التى يتعرض لها الأطفال جراء مشاهدة فيديوهات تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين، والكشف عن كثافة تعرض الأطفال لتلك المشاهد الجنسية من وجهة نظر الوالدين، والقيم التى يتم عرضها عبر تلك الفيديوهات ومن ثم تأثر سلوك الطفل الذى يكون شخصيته التى هى نواة المجتمع العربي.

العينة: تكونت من ٢٥٠ مفردة من أولياء الأمور (آباء وأمهات) ممن لديهم أطفال بالمرحلة العمرية من (٩- ١٢) (الطفولة المتأخرة) ويشاهدون موقع اليوتيوب.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكيفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامى الميداني.

الأدوات: أعدت الباحثة إستمارة استبيان تتضمن مجموعة من المقاييس (مقياس بيركس- مقياس كونرز لتقييم سلوك الأطفال) بما يتماشى مع أهداف الدراسة.

النتائج: أوضحت نتائج الدراسة الميدانية مدى إدراك الوالدين للمخاطر التى يتعرض لها الأطفال أثناء مشاهدتهم فيديوهات اليوتيوب "كارتون الواقع الإفتراضي" بنسبة ٥٥,٠٤%، بينما أوضحت مدى الإستياء الذى يشعر به الأطفال إذا تدخل أحد الوالدين أثناء مشاهدتهم فيديوهات اليوتيوب بنسبة ٥٤,٢٦% من إجمالى عينة الدراسة. كما جاءت أكثر السلوكيات اللافته لإنتباه الوالدين والتى تظهر على الطفل "العند" أولا بنسبة ٤٩,٦١% من إجمالى عينة الدراسة يليه "العنف" بنسبة ٢٧,١٣% ثم "التشبه بالغرب" بنسبة ٢٢,٤٨%، ثم سلوك "استخدام ألفاظ غير لائقة" بنسبة ٢٠,١٦%، ثم سلوك "صعوبة التواصل مع الآخرين" بنسبة ١٧,٠٥%، وبلغ سلوك "تصرفات غير لائقة مع أخواته أو أصدقائه" بنسبة ١٤,٧٣%، ثم جاء "الكذب" بنسبة ١١,٦٣%، يلية سلوك "عدم احترام أفراد أسرته" بنسبة ١٠,٨٥%، وأخيرا جاء سلوك "عدم مراعاة مشاعر الآخرين" بنسبة ١٠,٠٨% من إجمالى عينة الدراسة. وأوضحت النتائج مدى ادراك الوالدين لإحتواء "كارتون الواقع الإفتراضي" على مضمون جنسى بنسبة وصلت إلى ٦١,٢٤% من عينة الدراسة، وأن درجة تأثر الطفل فى هذه المرحلة العمرية بالمضامين التى تعرض على منصة اليوتيوب وصل إلى ٤٣,٤١% بينما جاءت لم يتأثر الطفل بتلك المضامين بنسبة ٤٨,٨٤% من عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة تقليد الطفل لتلك الشخصيات الواقعية وصلت إلى ٤٢,٦٤% من عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: اليوتيوب، مخاطر، مضامين جنسية، الوالدين.

The dangers of children watching videos that carry sexual content on YouTube from the parents' point of view

Objective: The main objective of the study is to identify the risks to which children are exposed as a result of watching videos with sexual content on YouTube from the parents' point of view, and to reveal the intensity of children's exposure to these sexual scenes from the parents' point of view, and the values that are displayed through these videos and thus affect the behavior of the child who is his personality, which is the nucleus of Arab society.

Sample: The study sample consists of 250 individuals of parents (parents) who have children in the age group of 9: 12 (late childhood) and watch YouTube.

Type& Methodology: This study belongs to qualitative descriptive studies, and depends on the field media survey methodology.

Tools: The researcher prepared a questionnaire form that includes a set of measures (Birx scale- Conners scale to assess children's behavior) in line with the objectives of the study.

Results: The results of the field study showed the extent to which parents are aware of the risks to which children are exposed while watching YouTube videos "virtual reality cartoon" by 55.04%, while the extent of resentment that children feel if a parent interferes while watching YouTube videos by 54.26% of the total study sample. The most striking behaviors of parents that appear on the child "Al- Anad" came first by 49.61% of the total study sample, followed by "violence" by 27.13%, then "imitating the West" by 22.48%, then the behavior of "using inappropriate words" by 20.16%, then the behavior of "difficulty communicating with others" by 17.05%, and the behavior of "inappropriate behavior with his sisters or friends" by 14.73%, then came "lying" by 11.63%, followed by the behavior of "disrespecting family members" by 10.85%, and finally came The behavior of "not taking into account the feelings of others" by 10.08% of the total study sample.

KeyWords: YouTube, Risks, Sexualcontent, Parents.

مقبول للنشر فى: ٨/ ٣/ ٢٠٢٤

مقدمة:

إن المحتوى الغربى الذى يشاهده الطفل عبر موقع اليوتيوب يعنى إختلافا فى القيم التربوية والأخلاقية والدينية، وتعتمد على ما يميل إليه الطفل من خلال ألعاب ومشاهد تمثيلية، الذى بات متعلقا جدا بكل ما يخص الشخصيات الكارتونية مثل (سبايدرمان وباتمان وفروزين وايلسا) التى تعرض زخما من مشاهد العنف والإبهار، وقد تحتوى على إيحاءات جنسية ترتسم فى مخيلة الطفل، حيث أقرت منظمة اليونيسيف أن الأطفال والمراهقين الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاما هم ثلث مستخدمى الإنترنت فى كل انحاء العالم، وأن الهواتف الذكية التى تكون فى متناول الأطفال تكرس ثقافة غرفة النوم حيث أصبح الوصول للإنترنت بالنسبة للكثير من الأطفال أمرا شخصيا وخصوصيا بصوره كبيرة كما أصبح أقل خضوعا للإشراف.

وتلك الفيديوهات التى تستخدم الشخصيات الكارتونية كعامل جذب للطفل والمعروفة بكارتون الواقع الإفتراضي عرضت المواقف الحياتية مستعينة بأقنعة لتأكيد شخصية الكارتون أو بمكياج أقرب لشكل الشخصية معتمدين على ملابس تنكرية ذات أنماط ثقافية غربية، مما يوحى بأن هؤلاء الأبطال يعيشون معنا فى عالمنا الواقعي، فيجعل الطفل يقتنع بأن تلك الأفعال هى الواقع فيقلدها دون أن يشعر بغرابة ما يفعل، وقد عرضت تلك المقاطع سلوكيات غير أخلاقية مثل تعمد خلع الملابس ولمس رجل لجسد انثى أو تقبيلها وإحتضانها كما فعل سبايدرمان وباتمان مع بطلات الفيديوهات، مستخدمه مؤثرات صوتية وسمعية مما منح المضمون مصداقية وواقعية أكثر، وعدم إعتماده على حوار بين الأبطال وإبراز تلك المؤثرات الصوتية لإبقاء انتباه الطفل وجعله فى حالة مشاهدة دائمة.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة زيادة إعتماد الأطفال على موقع اليوتيوب ثانى أكثر مواقع وسائل التواصل الإجتماعى زيارة فى العالم بعد محرك البحث Google مباشرة وفقا لبحث أجرته Semrush عام ٢٠٢٠، ووثقت دراسة لموقع Sellcell أن ما يقرب من ٤٢% من الأطفال يقضون ما يزيد على ٣٠ ساعة بالإسبوع بإستخدام الهاتف المحمول فى قضاء أوقات فراغهم وحرصهم على مشاهدة مقاطع فيديو لشخصيات كارتونية ارتبطوا بها وعلقت بأذهانهم، وقد تم إزالة ما يقرب من ٧,٧٨ مليون مقطع فيديو من اليوتيوب على مستوى العالم فى عام ٢٠٢٠ تتضمن مشاهد غير لائقة.(١)

وبالإشارة إلى ما توصلت اليه دراسة إمام، نسمة (٢٠١٩) استخدام الطفل المصرى لكارتون الواقع الإفتراضى باليوتيوب وتأثيراته على هويته الثقافية فى ضوء العولمة. أن الشخصيات الكارتونية التى عرضت المواقف الحياتية مستعينة بمسكات أو بمكياج أقرب لشكل الشخصية معتمدين على ملابس تنكرية ذات أنماط ثقافية غربية مما يوحى بأن هؤلاء الأبطال يعيشون معنا فى عالمنا الواقعي، جعل الطفل يقتنع بأن تلك الأفعال هى الواقع فيقلدها دون أن يشعر بغرابة ما يفعل، وعرضت تلك المقاطع سلوكيات غير أخلاقية؛ مثل تعمد خلع الملابس ولمس رجل لجسد انثى أو تقبيلها واحتضانها كما فعل سبايدرمان وباتمان مع بطلات الفيديوهات.

وعمدت تلك الفيديوهات إلى استخدام مؤثرات صوتية وسمعية، مما منح المضمون مصداقية أعلى وواقعية أكثر، وعدم اعتماده على حوار بين الأبطال وإبراز تلك المؤثرات الصوتية لإبقاء انتباه الطفل وجعله فى حالة مشاهدة دائمة.

وفقا للإحصائيات حول استخدام الأطفال لليوتيوب فهناك أرقام مخيفة، حيث وصلت فى شهر أكتوبر عام ٢٠١٥ إلى ٥,٢ مليار مشاهدة عبر أكثر ٢٠ قناة أطفال شعبية على مستوى العالم، مما تشير إلى تعلق الأطفال الشديد بمقاطع اليوتيوب، وقد لا يعتمد على جاذبية هذه المقاطع فقط، بل أيضا على إسراف الأهل بإستخدام قنوات الأطفال (اليوتيوب) كوسيلة رئيسية لإلهاء الطفل، وكمحاولة لتقليد الكبار ممن يتعاملون مع تلك التقنيات والوسائل التكنولوجيه، فيجد الطفل فى هذه الوسائل الترفيه وما يغنى عن اللعب مع غيره، فيتزايد سعى أطفال العرب فى سن الوعى للإقبال على ما يتوفر لهم من وسائل المعرفه فيجدون منفذا متجددا لا ينضب أبدا من خلال عالم الإنترنت.

وبالإشارة لدراسة محمد عطية، شريف (٢٠١٥)(٢) المعالجات البصرية لمقاطع الفيديو فى مواقع التواصل الإجتماعى وأثرها على المتلقي دراسة تجريبية للمصداقيه والحالة النفسيه لمتلقى موقع اليوتيوب. والتى تشير إلى أن الخداع البصرى والمعالجات البصرية عبر مقاطع اليوتيوب قادرة على تشكيل اتجاهات وسلوكيات متلقى الفيديو بنسبة وصلت ٦٥,٦% مما يؤثر على سلوكيات الفرد تجاه المجتمع.

وهنا تكمن أهم التحديات التى تواجه الطفل العربى فى إطار المتغيرات السريعه والمتلاحقة فى جوانب الحياه ذلك العالم الذى يؤثر على نمط حياته ومستقبل نموه، فكثيرا منا تفاجأ عندما حاول التدقيق ومتابعة ما يشاهد أطفاله على يوتيوب مرور الكثير من المشاهد ذات المحتوى العنيف أو الجنسى أو اللاأخلاقى كالضرب، وعقوق الوالدين، وإهانة المرأة، وإنكار الذات الإلهية، والسلوكيات الشاذة رغم أن المقطع مخصص للأطفال حيث قام الوالدان من خلال خانة البحث بالوصول إليه، فكثير من الأمهات تلجأ إلى إلهاء أولادها بإستخدام اليوتيوب لقضاء الكثير من الواجبات المنزلية المترتبة عليها، مطمئنة إلى أنها قامت بفتح مقاطع مخصصة للأطفال دون الدخول فى تفاصيل محتوى المشاهد المعروضة.(٣)

وفى دراسة Raqulel Lozano- Blasco (2023) بعنوان "Social Media influence on young people and children, Analysis on Instagram, Twitter and youTube تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على الشباب والأطفال" تحليل على إنستغرام وتويتر ويوتيوب التى أكدت على أن المراهقون يدافعون عن قيمهم فى فضاء الإنترنت.

أما أمجد محمد المفتى (٢٠٢٢) "مخاطر الإستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الإجتماعى من وجهة نظر أولياء الأمور اليوتيوب والتيك توك أنموذجا" توصل إلى أن مستوى المخاطر الشخصية والسلوكية والاجتماعية والقيمية لإستخدام الأطفال لمواقع التواصل الإجتماعى مرتفعة وفقا لنوع المحتوى المشاهد.

أما دراسة بن ميلود شمس الهدي، لعلاوى خالد (٢٠١٩) "مواقع التواصل الإجتماعى وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة" التى أكدت على أن موقع اليوتيوب يترك أثرا سلبيا بالغا على قيم طفل ما قبل المدرسة.

لذلك تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما هى مخاطر مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسيه بموقع اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين؟

أهمية الدراسة:

١. خطوره مرحلة الطفوله المتأخره فى ظل تعرضها لتلك المضامين الجنسية وما يترتب عليها من تأثيرات سلوكية جراء التعرض للمضمون غير المراقب، مما عرضها للعبث بهويته العربية والإسلامية.
٢. من الناحية الأكاديمية الربط بين المحتوى المقدم عبر اليوتيوب والقيم والسلوكيات التى يكتسبها الطفل من خلال تعرضه لفيديوهات "كارتون الواقع الإفتراضي".
٣. التعرف على الدفاعات التى قد يتبناها أولياء الأمور فى مواجهة المخاطر التى يتعرض لها الطفل جراء تأثير تلك المضامين الجنسية على قيم الأطفال الأخلاقية وسلوكياته.
٤. ترجع أهمية الدراسة الى التعرف على الدعم الذى يوجهه أولياء الأمور فى مواجهة تلك المخاطر من خلال علاقة الوالدين بأطفالهم.
٥. تعد هذه الدراسة امتدادا للدراسات المتعلقة بالمشكلات الإنفعالية والسلوكية والنفسية التى قد تواجه الطفل جراء التعرض لمضامين جنسية عبر فيديوهات اليوتيوب كإحدى وسائل التواصل الإجتماعى التى تستهوى الأطفال فى تلك المرحلة العمرية.
٦. تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية عينتها وهم أولياء الأمور حيث يعزز البحث تأثيرهم فى تدعيم القيم الأخلاقية للطفل ومن ثم تكوين شخصية الطفل.

تأمل الباحثة فى إستخراج نتائج تساعد فى التعرف على تأثير تلك المقاطع التى تتضمنها مشاهد جنسية على قيم الطفل الأخلاقية وسلوكياته وتقديم مقترحات فى

توعية الوالدين والمهتمين بتربية الطفل لغرس القيم الأخلاقية وتربية نفسية سليمة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على واقع إستخدام الأطفال لفيديوهات اليوتيوب (لشخصيات حقيقية متنكرة فى زى الشخصيات الكارتونية فى مواقف حياتية) بما يسمى "كارتون الواقع الإفتراضي".
٢. الكشف عن كثافة تعرض الأطفال لمشاهد غير لائقة ذات محتوى جنسى عبر اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين.
٣. التوصل الى مدى تأثير المتغيرات الديموغرافيه (النوع والسن والمستوى التعليمى والاقتصادى والاجتماعي) على إدراك الوالدين لتلك المخاطر وتأثير المضمون الجنسى على سلوكيات أطفالهم.
٤. معرفة اتجاهات الوالدين حول عرض هذا المضمون من خلال اليوتيوب ومدى الإستفاده علميا من هذا التعرض.
٥. قياس تأثير تعرض الاطفال لتلك المضامين الجنسية من وجهة نظر الوالدين على قيمهم الأخلاقية وسلوكياتهم تجاه أقرانهم فى البيئة المحيطة.
٦. التعرف على القيم التى اكتسبها الطفل خلال تعرضه لفيديوهات (كارتون الواقع الإفتراضي) ذات المضمون الجنسى من وجهة نظر الوالدين.

دراسات سابقة:

١. دراسة أسماء أحمد (٢٠٢٣) بعنوان "مخاطر وسائل التواصل الإجتماعى على الشباب وآليات مقترحة للحد منها من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية". تلك المخاطر التى يتعرض لها الشباب عند استخدامهم لوسائل التواصل الإجتماعى ودوافع التعرض والآثار الإيجابية والسلبية، وهى من الدراسات الوصفية التحليلية الميدانية وأعتمدت على منهج المسح الإجتماعى بأسلوب العينة وقوامها ٢١٤ مفردة من الشباب، وكشفت الدراسة عن انتشار ظاهرة التنمر الإلكترونى ونشر الشائعات والأخبار الكاذبة، وزيادة تعرض الشباب لجرائم الإبتزاز الإلكتروني.
٢. دراسة Raqulel Lozano- Blasco (2023) بعنوان "Social Media influence on young people and children, Analysis on Instagram, Twitter and YouTube تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على الشباب والأطفال"، تحليل على إنستغرام وتويتر ويوتيوب، السلوكيات التى تبث فى تلك (اليوتيوب، تويتر والإنستجرام) والتى يطلق عليه "ترند" أو مثال وهو ما يمثل قدوة للأجيال الحديثة، واعتمدت الدراسة على تحليل ٣٠٠ بوست على تلك المنصات ذات أعلى معدلات الإعجاب وتم تحليل قطبية المشاعر كميا بإستخدام برنامج Meaning Cloud ثم إجراء تحليل دلالى للمحتوى بإستخدام برنامج Nvivo، وتوصل إلى وجود إختلافات واضحة بين تلك المواقع ولكنهم اشتركوا فى أن ذلك الفضاء يدافع فيه المراهقون عن قيمهم وأيدلوجيتهم، وأن مقدمين ذلك المحتوى يسعوا جاهدين لجذب الجماهير وإقامة علاقات شبه إجتماعية.
٣. دراسة أمجد محمد المفتى (٢٠٢٢) "مخاطر الإستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الإجتماعى من وجهة نظر أولياء الأمور: اليوتيوب والتيك توك أنموذجا". مخاطر الإستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الإجتماعى من وجهة نظر أولياء الأمور، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من أولياء الأمور الأطفال المرحلة الإبتدائية بمدينة غرب غزة عددهم ٢٣٢، واستخدم الباحث استمارة استبانة. وتوصلت الى أن مستوى المخاطر الشخصية والسلوكية والاجتماعية والقيمية لإستخدام الأطفال لمواقع التواصل الإجتماعى مرتفعة، بالإضافة إلى مخاطر الإستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الإجتماعى والتى تعزى لمتغير العمر والمدة الزمنية ونوع المحتوى المشاهد.
٤. بحثت دراسة زبيدة حمزة، شيماء بزازي، بثينة سعاديدية (٢٠٢٢)[٤] "أثر اليوتيوب على سلوك الطفل". تأثير اليوتيوب على أطفال مرحلة ما قبل سن المدرسة مستخدمه المنهج الوصفى لعينة قوامها ١٥٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين ٣ الى ٥ سنوات باستخدام استبيان لأولياء الأمور، وتوصلت إلى أن أغلبية الأطفال يتعرضون لبرامج اليوتيوب بمفردهم، كما أشار أولياء الأمور الى أن الأطفال تقوم بتقليد سلوك الكبار وتقليد الحيوانات، ومن التأثيرات السلبية أيضا النشاط الحركى الزائد وأحيانا الصمت والجلوس منفردا.
٥. دراسة بن ميلود شمس الهدي، لعلاوى خالد (٢٠٢٠) "مواقع التواصل الإجتماعى وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة. التعرف على انعكاسات مضامين مواقع التواصل الإجتماعي: اليوتيوب نموذجا على القيم الأخلاقية للطفل". واستخدمت الباحثة تحليل المضمون الذى أبرز قيم متضمنة من عينة هذه البرامج، وخلصت الدراسة إلى أن موقع اليوتيوب يترك أثرا سلبيا بالغا على قيم الأطفال.

تساؤلات الدراسة:

١. ما المحتوى المفضل للطفل بموقع اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين؟
٢. ما عدد ساعات تعرض الطفل لفيديوهات اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين؟
٣. ما القيم التى تقدمها تلك الفيديوهات تلك الشخصيات بكارتون الواقع الإفتراضى من وجهة نظر الوالدين؟
٤. هل ساهمت تلك المقاطع فى اهتمام الطفل بمواضيع لا تتناسب مع عمره؟
٥. ما مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية (السن- المستوى الإجتماعى والإقتصادي- النوع- التعليم) على إدراك الوالدين لمخاطر تلك المضامين الجنسية؟
٦. ما البدائل التى يعرضها الوالدان على الطفل والتى قد تساعده على مواجهة تلك المخاطر؟
٧. ما القيم التى يكتسبها الطفل خلال تعرضه المكثف لفيديوهات اليوتيوب لشخصيات كارتون الواقع الإفتراضي؟
٨. ما تأثير تلك المضامين الجنسية التى يتعرض لها الطفل على قيمه وسلوكه من وجهة نظر الوالدان؟

الإطار النظرى:

تعتمد الدراسة الحالية على نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory لتحقق مزيدا من شرح وتفسير تأثير المضامين على اكتساب الأطفال لقيم وسلوكيات مغايرة لواقع المجتمع العربى والإسلامي، تلك العلاقة طويلة الأمد بين الأطفال من جهة واليوتيوب من جهة وبين كثافة التعرض لمحتوى جنسى وتأثيره على القيم الأخلاقية للطفل تلك القيم المحفزة للسلوك الإنساني، حيث يتشكل الغرس الثقافى مع التعرض التراكمى لوسائل الإعلام من خلال مضامين متعددة ومتنوعة فيشكل الأنماط الثقافية للطفل، مما يحدث آثارا على إدراك الأفراد للعالم الخارجي، فتتكون لديهم صورة ذهنية سائدة.

١. الفروض الأساسية لنظرية الغرس الثقافي: يعمل الغرس التليفزيونى على تغيير بعض المعتقدات عند البعض وبقاء معتقدات أخرى لدى غيرهم بسبب التعرض التراكمى للوسيلة الإعلامية وتقوم نظرية الغرس الثقافى على خمس فروض:
   أ. أن الناس فى المجتمعات المعاصرة أكثر اعتمادا على مصادر غير شخصية للخبرة، وأن صناعة الثقافة الجماهيرية التى تعادل تكون الوعى المشترك أصبحت منتجا تقدمه وسائل الإعلام.
   ب. أن التليفزيون يختلف عن أية وسيلة أخرى حيث ينفرد بالإستخدام غير الإنتقائى من قبل الجمهور وأن الاطفال بصفة خاصة يمتصون المعانى المتضمنة بشكل غير واع.
   ج. إن خلق وجهات نظر وغرس معتقدات لدى الناس والأطفال يرجع إلى التعرض التراكمى الثابت والمتكرر لعالم التليفزيون.
   د. يقدم التليفزيون عالما متماثلا من الرسائل الموحدة والصور المتكررة إلى الحد الذى يعتقد معه المشاهدون الأطفال أن الواقع الإجتماعى يسير على الطريقة نفسها التى يصور بها التليفزيون.
   ه. يؤكد وجود قوى بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع

الإجتماعي، بحيث تتشابه إدراكات كثيفى المشاهدة أكثر من ارتباطها بالواقع.

٢. العلاقة بين متغيرات الدراسة ونظرية الغرس الثقافي: إن الغرس الثقافى جزء من عملية ديناميكية للتفاعل بين مشاهدة اليوتيوب والمواقف الحياتية، فوسائل الإعلام الجديد متمثلة فى وسائل التواصل الإجتماعى نافذة أطفالنا على العالم، أصبحت المعلومات المقدمة من خلالها بديلا عن خبراتنا المباشرة وتجاربنا الذاتيه.

وبالإعتماد على افتراضات نظرية الغرس الثقافى تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير أثر إندماج الأطفال فى موقع اليوتيوب وتعرضهم لفيديوهات ذات مضمون جنسى (كارتون الواقع الإفتراضي)، إذ يطلب من المبحوثين (أولياء الأمور) إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث تصرفات من الطفل، كما يتم حساب حجم الفروق بين معتقدات كثيفى المشاهدة وقليلى المشاهدة وهو ما يعرف "فروق الغرس"، فتلك الوسائل جعلت البث أكثر ملائمة وانتشارا وتفاعلا مما يخلق تبادلا بين منتج الوسائط والموزع والمستهلك.

وأكدت الإتجاهات الحديثة فى نظرية الغرس أن تأثيرات الغرس تكون أقوى عندما يتم قياس مضمون معين مقدم للطفل "مضمون جنسي"، مما يتطلب معه دراسة العلاقة بين المشاهدة واكتساب (غرس) القيم الأخلاقية والسلوك الإجتماعى لدى الجمهور (الأطفال) من وجهة نظر الوالدين.

٣. خطوات قياس الغرس الثقافي: ولقياس تأثير المضمون الجنسى المقدم عبر فيديوهات منصة اليوتيوب بإستخدام نظرية الغرس:

أ. تحليل نظم الرسائل الإعلامية من خلال معايير الأفكار التى يتم تناولها ولها مضامين إعلامية (المضامين الجنسية).

ب. قياس تعرض الجماهير للبرامج التليفزيونية ويتم ذلك من خلال قياس مدى التعرض (كثيف- متوسط- قليل أو معدوم).

ج. تكوين أسئلة عن الواقع الإجتماعى ومعتقدات المبحوثين الهدف منها معرفة مدركاتهم ومعارفهم وسلوكهم للتعرف ماذا غرست وسائل الإعلام فى الجمهور وهو ما يعرف بفروق الغرس الثقافى (بعد وقبل المشاهدة).

د. دراسة وتحليل المواد الإعلامية المزمع قياس تأثيرها ومعرفة القضايا السائدة فى التناول والمحتوي.

ه. مقارنة الواقع الإجتماعى الحقيقى مع الواقع الخيالي الذى قدمته وسائل الإعلام ومدى إدراكه للواقع وهل الراسخ فى ذهن المتلقى حقيقى أم من صنع وسائل الإعلام المتنوعه.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكيفية، والتى تستهدف الحصول على معلومات متعلقة بطبيعة استخدام الأطفال لمنصة اليوتيوب، وتحليل تأثير المضمون الجنسى عبر فيديوهاته (سبيدرمان واليسا) أو كما يطلق عليه "كارتون الواقع الإفتراضي"، وفى هذا تعتمد على منهج المسح الميداني، وطبقت الدراسة على عينة من أولياء أمور الأطفال الذين يشاهدون أطفالهم اليوتيوب (كارتون الواقع الإفتراضي) وتتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) عاما (الطفولة المتأخرة).

مجتمع الدراسة:

هم أولياء الأمور لأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عام، من خلال الحصول على معلومات تتعلق بالمخاطر التى يتعرض لها الطفل جراء متابعته لتلك المضامين الجنسية، ومدى تأثيرها على القيم الأخلاقية للطفل وسلوكياته اليومية، بإستخدام استمارة إستبيان موجهه للوالدين قامت بإعدادها الباحثة.

عينة الدراسة:

تم تحديد الوالدين كعينة لهذه الدراسة حيث أن المفتاح لمعرفة أى مشكلة سلوكية عند الطفل هو ملاحظة إذا كان يتصرف بشكل سيء فى المنزل أو المدرسة أو المكانين، حيث يؤكد علماء التربية والإجتماع أن العادات الخلقية تتكون لدى الأطفال منذ سن مبكرة جدا، أى من سن الثانية حتى السادسة، فإن لم نرسخ فى نفوسهم مفاهيم الطاعة الإستقامة والصون والأمانة والنظام والتمسك بالقيم الأخلاقية والعادات السلوكية الطيبة، فحياة الطفل تحتاج التوجيه السليم للحد من نزوات النفس فأى انحراف يظهر على تصرفات الطفل له أسبابه.[٥]

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- المخاطر: تقصد الباحثة بالمخاطر هى كل ما يتم عرضه خلال فيديوهات "كارتون الواقع الإفتراضي" ويكون سبب فى غرس قيم وسلوكيات فى قالب درامى يتسم بالإثارة والتشويق لإشباع الرغبه فى التسلية وإعجابا بشخصياته الكارتونية المفضلة، مما تشكل خطرا على مفاهيم الطفل وسلوكياته بما يتنافى مع واقع المجتمع العربى والإسلامي.
- الأطفال: ويقصد بهم فى هذه الدراسة الأطفال بالمرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما (الطفولة المتأخرة).
- المضامين الجنسية: هو كل المشاهد التى تقدم للطفل متضمنة تصرفات جنسية غير لائقة (عري- قبلات- أحضان) بين شخصيات كارتونية واقعية ترتدى ملابس شخصيات الكارتون من خلال مواقف حياتية (كارتون الواقع الإفتراضي) بما لا يتناسب مع أعمار الأطفال وإدراكهم للواقع.
- اليوتيوب: ويقصد بها فى هذه الدراسة هى منصة تقدم فيديوهات مصورة عبر الإنترنت يتم إنتاجها بواسطة أشخاص تتنوع إتجاهاتهم وأهدافهم فى بث رسالة إعلامية تحوى مضمون جنسى والتى تستحوذ على إهتمام المراهقين من خلال كارتون يعرض مشاهد إفتراضية للحياة اليومية.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استمارة الإستبيان مستعينة بمجموعة من المقاييس للتحقق من تأثيرات تعرض الأطفال لمضامين جنسية على قيمه الأخلاقية، وقد راعت الباحثة إختيار عبارات واضحة من المقياس بما يتناسب مع تساؤلات وأهداف الدراسة للوالدين وخلوها من الألفاظ المركبة ومراعاة أن تكون قصيره نسبيا مستخدمة مجموعة من المقاييس:

- مقياس بيركس لتقدير السلوك Burks Behavior Rating Scale (BBRS) لإستخدامه مع الأطفال فى الفئة العمرية من (٦- ١٥) سنة، بهدف تحديد أنماط السلوك المضطرب عند الأطفال والتعرف على جوانب شخصية الطفل الذى يظهر أنماطا سلوكية مضطربة وتحتاج الى تقويم.
- مقياس مؤشرات الإنحراف الجنسى للطفل فى الأسرة لقياس تأثيرات المضمون الجنسي، وذلك بتحديد المؤشرات الجسدية والنفسية والمعرفية والسلوكية المرتبطة بالإنحراف الجنسي.
- مقياس تقييم سلوك الأطفال "كونرز- تقدير الوالدين" وهو المقياس الذى يكشف مشاكل السلوك الخارجى التى تظهر لدى الأطفال والمراهقين (اضطراب نقص الإنتباه المصاحب وغير المصاحب لفرط النشاط) ولقياس أنماط المشكلات السلوكية التى يظهرها الطفل، ويتم ملؤها من قبل الآباء لأطفال تتراوح أعمارهم بين (٤- ١٨) عاما.

الأساليب الإحصائية:

تم التوصل إلى نتائج الدراسة بإستخدام برنامج التحليل الإحصائى SPSS.v.21، والذى يتيح استخدام الأساليب الإحصائية التى تتلائم وطبيعة الدراسة والبيانات المطلوبة وقيمة (z) للفئات والتكرارات.

الإطار المعرفي:

- رؤية فى عالم كارتون الواقع الإفتراضى ومضمونه الجنسي وخطر تطور الطفولة المبكر: هناك علاقة وثيقة بين القيم والتربية، وللقيم أهمية كبيرة فى حياة الأفراد والمجتمعات فهى التى توجه سلوكهم وتحدد تصرفاتهم، فتكون بذلك المعيار الضابط الموجه للسلوك والتى تمكنه من مواجهة الأزمات التى تعترض وجوده، وتحافظ على تماسك أفراد المجتمع، مما يجنبهم النزاعات والخلافات والإنسياق وراء الشهوات من خلال الضوابط والمعايير الموجهة لسلوكياتهم المتمثلة بالقيم. وتعتبر المرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة (مرحلة ما قبل المراهقة)

أنسب مراحل النمو الخاصة بعملية التطبيع الإجتماعي، وتتميز بتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة، والمعايير الخلقية والقيم وتكوين الإتجاهات والإستعداد لتحمل المسؤلية وضبط الإنفعالات.

- محكات تمييز السلوك: إن فهم سلوك طفلك سيضعك فى موقع أفضل للتعامل مع الوضع، فلا توجد أى طريقة صحيحة للتعامل مع مشكلات السلوك، حيث من المفيد التعرف على كيفية تغير سلوك الطفل مع نموه كى تستطيع تمييز ما هو طبيعى ومتى ينبغى عليك أن تقلق. حتى نستطيع الحكم على السلوك لابد من توافر محكات يمكن من خلالها تمييز السلوكيات الشاذة أو السلوكيات غير المرغوبة ومن هذه المحكات:

١. تكرار السلوك: هو عدد مرات التى يحدث فيها السلوك، فى فترة زمنية محددة.
٢. مدة حدوث السلوك: بعض السلوكيات تعد غير عادية لأن مدة حدوثها غير عادية، فهى قد تستمر مدة أطول بكثير أو أقل بكثير مما هو عادي.
٣. شكل السلوك: يعنى ذلك الشكل الذى يأخذه الفرد أثناء قيامه بالسلوك مثل شكل الجسم، والحركات والإنفعالات المصاحبة للسلوك.
٤. شدة السلوك: يعتبر السلوك شاذا إذا كانت شدته غير عادية، فالسلوك غير العادى قد يكون سلوكا قويا جدا أو ضعيفا جدا.
٥. كمون السلوك: يشير كمون السلوك الى الفترة الزمنية التى تمر بين المثير وحدوث السلوك (الإستجابة).

مجتمع الدراسة: تستهدف الدراسة الحصول على معلومات تتعلق بالمخاطر التى يتعرض لها الطفل جراء متابعته "كارتون الواقع الإفتراضي" والتى تحمل مضامين جنسية ومدى تأثيرها على القيم الأخلاقية للطفل، فيتقبل تصرفات جنسية نتيجة هذا السم المدسوس فى العسل، لتصبح سلوكيات فى حياته اليومية. وكان الإعتماد على منهج المسح الميدانى وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من أولياء الأمور بإستخدام استمارة استبيان أعدتها الباحثة بما يتلائم مع أهداف الدراسة وإدراك الوالدين لمخاطر تعرض أطفالهم لموقع اليوتيوب من خلال فيديوهات "كارتون الواقع الإفتراضي" التى تخفى مضامين جنسية، وتعرضها شخصيات يتخذها الطفل مثالا وقدوة؛ فيتعايش معها ويتقبلها شيئا فشيئا حتى تصير عادات فى حياته.

مجتمع الدراسة الميدانية: أولياء أمور الأطفال ممن يتعرضون لفيديوهات اليوتيوب التى تحمل مضامين جنسية بـ"كارتون الواقع الإفتراضي" وجاء توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفقا لمنهجية قياس متغيرات الدراسة كالآتي:

جدول (١) توزيع المبحوثين وفقا لمنهجية قياس متغيرات الدراسة

القياس/ المتغير	عدد البدائل/ العبارات	مدى الدرجات	ك	%	الاجمالى ك	الاجمالى %
معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب	(١٢ بديل) (س٤+ س٧+ س٨ + س٩)	مرتفع (من ١٠ حتى ١٢ درجات)	١٥٢	٢٨,١	٥٤٠	١٠٠
		متوسط (من ٧ حتى ٩ درجة)	٢٧٢	٥٠,٤		
		منخفض (من ٤ حتى ٦ درجة)	١١٦	٢١,٥		
إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة مقاطع اليوتيوب التي تحمل مضامين جنسية على أطفالهم	(٢٤ بديل) (س١٣+ س٢٢+ س٢٨+ س٣٢+ س٣٣+ س٣٤+ ٣٦)	مرتفع (من ١٩ حتى ٢٤ درجات)	٨	١,٥	٥٤٠	١٠٠
		متوسط (من ١٣ حتى ١٨ درجة)	١٧٢	٣١,٩		
		منخفض (من ٦ حتى ١٢ درجة)	٣٦٠	٦٦,٧		
حجم التأثيرات علي القيم والسلوكيات للطفل من وجهة نظر الوالدين	(٢١ بديل) (س١٥+ س١٧+ س٢٠+ س٢١+ س٢٣+ س٢٦+ س٣١)	مرتفع (من ١٧ حتى ٢١ درجات)	٥٦	١٠,٤	٥٤٠	١٠٠
		متوسط (من ١٢ حتى ١٦ درجة)	٢٥٢	٤٦,٧		
		منخفض (من ٧ حت ١١ درجة)	٢٣٢	٤٣,٠		
طبيعة التأثيرات (المعرفية، والوجدانية/ النفسية، والسلوكية) على القيم والسلوكيات للطفل من وجهة نظر الوالدين	(٩ عبارات) (س٣٧)	مرتفع (من ٢٢ حتى ٢٧ درجات)	٢٠	٣,٧	٥٤٠	١٠٠
		متوسط (من ١٦ حتى ٢١ درجة)	١٢٠	٢٢,٢		
		منخفض (من ٩ حت ١٥ درجة)	٤٠٠	٧٤,١		
تقييم الوالدين للسلوك غير اللائق لدى أطفالهم	(١٥ عبارات) (س٣٨)	مرتفع (من ٣٦ حتى ٤٥ درجات)	٢٠	٣,٧	٥٤٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق منهجية قياس كل متغير من متغيرات الدراسة وذلك من خلال وضع (سؤال أو عدة أسئلة) رئيسة لقياسه تتضمن عدد من البدائل أو العبارات الإختيارية (محددة فى استمارة الإستبيان)، ويعطى لكل منها درجة معينة فى كل بديل أو عبارة حسب اختيارات المبحوث، بحيث يتراوح مدى درجات المقياس بين (الحد الأدنى إلى الحد الأقصى)، ثم يتم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث، وبناء على الدرجة الكلية يتم تصنيف المبحوثين إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) بما يعكس مستوى كل منهم وفقا لدرجته الكلية على المقياس.

نتائج الدراسة الميدانية:

١. قياس أنماط وكثافة تعرض الأطفال لمواقع التواصل الإجتماعى (اليوتيوب بصفة خاصة) من وجهة نظر الوالدين:

أ. استمرارية مشاهدة الطفل مقاطع اليوتيوب:

جدول (٢) استمرارية مشاهدة الطفل مقاطع اليوتيوب

الصفة / استمرارية المشاهدة	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %
مشاهدة متقطعة (وقت محدد)	١٢٠	٥٣,٥٧	١٥٢	٥٢,٠٥	٢٧٢	٥٢,٧١
مشاهدة متواصلة	٤٨	٢١,٤٣	٧٦	٢٦,٠٣	١٢٤	٢٤,٠٣
مشاهدة متقطعة (وقت مفتوح)	٥٦	٢٥,٠٠	٦٤	٢١,٩٢	١٢٠	٢٣,٢٦
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢} = ١,٦٨٩ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠٥٧ المعنوية ٠,٤٣٠ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى استمرارية مشاهدة الطفل مقاطع اليوتيوب، حيث جاءت "مشاهدة متقطعة (وقت محدد)" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٢,٧١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت "مشاهدة متواصلة" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٤,٠٣%، وأخيرا جاءت "مشاهدة متقطعة (وقت مفتوح)" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٣,٢٦% من إجمالى عينة الدراسة.

ب. متوسط عدد الساعات التى يقضيها الطفل فى اليوم لمشاهدة مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب:

جدول (٣) متوسط عدد الساعات التى يقضيها الطفل فى اليوم لمشاهدة مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب

الصفة / مدى الاستخدام	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %
من ساعة إلى ساعتين	١١٦	٥١,٧٩	١٥٦	٥٣,٤٢	٢٧٢	٥٢,٧١
أكثر من ساعتين	٦٠	٢٦,٧٩	٨٨	٣٠,١٤	١٤٨	٢٨,٦٨
أقل من ساعة	٤٨	٢١,٤٣	٤٨	١٦,٤٤	٩٦	١٨,٦٠
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢} = ٢,٢٥٨ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠٦٦ المعنوية ٠,٣٢٣ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى متوسط عدد الساعات التى يقضيها الطفل فى اليوم لمشاهدة مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب، حيث جاءت المشاهدة "من ساعة إلى ساعتين" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٢,٧١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت المشاهدة "أكثر من ساعتين" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٨,٦٨%، وأخيرا جاءت المشاهدة "أقل من ساعة" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٨,٦٠% من إجمالى عينة

الدراسة.

٢. تأثيرات تعرض الأطفال لفيديوهات موقع اليوتيوب ذات المضامين الجنسية وتأثيرها على قيمه الأخلاقية وسلوكياته من وجهة نظر الوالدين:

أ. مدى اعتقاد الوالدين أن مقاطع الفيديو التى يتابعها الطفل عبر موقع اليوتيوب تراعى القيم الأخلاقية:

جدول (٤) مدى اعتقاد الوالدين أن مقاطع الفيديو التى يتابعها الطفل عبر موقع اليوتيوب تراعى القيم الأخلاقية

الصفة / مدى اعتقاد الوالدين	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	١٠٨	٤٨,٢١	١٥٢	٥٢,٠٥	٢٦٠	٥٠,٣٩
نادرا	٦٨	٣٠,٣٦	٩٦	٣٢,٨٨	١٦٤	٣١,٧٨
دائما	٤٨	٢١,٤٣	٤٤	١٥,٠٧	٩٢	١٧,٨٣
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢} = ٣,٥٠٠ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠٨٢ المعنوية= ٠,١٧٤ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى اعتقاد الوالدين أن مقاطع الفيديو التى يتابعها الطفل عبر موقع اليوتيوب تراعى القيم الأخلاقية، حيث جاء الاعتقاد "أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٠,٣٩% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء الاعتقاد "نادرا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣١,٧٨%، وأخيرا جاء الاعتقاد "دائما" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٧,٨٣% من إجمالى عينة الدراسة.

ب. المخاطر التى قد يتعرض لها الطفل أثناء مشاهدته لفيديوهات اليوتيوب:

جدول (٥) المخاطر التى قد يتعرض لها الطفل أثناء مشاهدته لفيديوهات اليوتيوب

الصفة / المخاطر	الآباء		الأمهات		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية ومستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تغير سلوكيات الطفل	١٢٠	٥٣,٥٧	١٦٤	٥٦,١٦	٢٨٤	٥٥,٠٤	٠,٢٩٢	١,٠٠٠ غير دالة
العزلة والإنطواء	١٠٠	٤٤,٦٤	١١٢	٣٨,٣٦	٢١٢	٤١,٠٩	٠,٧٠٨	٠,٦٩٨ غير دالة
يتعرض لمحتوى غير ملائم	٩٦	٤٢,٨٦	١٠٠	٣٤,٢٥	١٩٦	٣٧,٩٨	٠,٩٦٩	٠,٣٠٤ غير دالة
غياب الخصوصية	٤٨	٢١,٤٣	٦٤	٢١,٩٢	١١٢	٢١,٧١	٠,٠٥٥	١,٠٠٠ غير دالة
الإنهاك المعلوماتي	٤٤	١٩,٦٤	٤٤	١٥,٠٧	٨٨	١٧,٠٥	٠,٥١٥	٠,٩٥٤ غير دالة
الإبتزاز والخداع	٢٨	١٢,٥٠	٤٠	١٣,٧٠	٦٨	١٣,١٨	٠,١٣٥	١,٠٠٠ غير دالة
التعرض للإنحراف	١٦	٧,١٤	٣٢	١٠,٩٦	٤٨	٩,٣٠	٠,٤٣٠	٠,٩٩٣ غير دالة
جملة من سلوا	٢٢٤		٢٩٢		٥١٦			

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى المخاطر التى قد يتعرض لها الطفل أثناء مشاهدته لفيديوهات اليوتيوب، حيث جاء "تغير سلوكيات الطفل" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٥,٠٤%، بينما جاءت "العزلة والإنطواء" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤١,٠٩%، ثم جاء "يتعرض لمحتوى غير ملائم" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٣٧,٩٨%، فى حين جاء "غياب الخصوصية" فى الترتيب الرابع بنسبة بلغت ٢١,٧١%، ثم جاء "الإنهاك المعلوماتي" فى الترتيب الخامس بنسبة بلغت ١٧,٠٥%، يلية "الإبتزاز والخداع" فى الترتيب السادس بنسبة بلغت ١٣,١٨%، وأخيرا جاء "التعرض للإنحراف" فى الترتيب السابع بنسبة ٩,٣٠% من إجمالى عينة الدراسة.

ج. مدى محاولة الوالدين إقناع طفلهما بتقليل الساعات التى يقضيها فى متابعة فيديوهات اليوتيوب:

جدول (٦) مدى محاولة الوالدين إقناع طفلهما بتقليل الساعات التى يقضيها فى متابعة فيديوهات اليوتيوب

الصفة / مدى المحاولة	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٥٢	٦٧,٨٦	٢١٢	٧٢,٦٠	٣٦٤	٧٠,٥٤
إلى حد ما	٦٨	٣٠,٣٦	٧٢	٢٤,٦٦	١٤٠	٢٧,١٣
لا	٤	١,٧٩	٨	٢,٧٤	١٢	٢,٣٣
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢} = ٢,٤١٨ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠٦٨ المعنوية= ٠,٢٩٨ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى محاولة الوالدين إقناع طفلهما بتقليل الساعات التى يقضيها فى متابعة فيديوهات اليوتيوب، حيث جاءت "نعم" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٠,٥٤% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت "إلى حد ما" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٧,١٣%، وأخيرا جاء "لا" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢,٣٣% من إجمالى عينة الدراسة.

د. مدى شعور الطفل بالغضب أو الإنزعاج إذا قاطعه أحد الوالدين أثناء مشاهدته فيديوهات اليوتيوب:

جدول (٧) مدى شعور الطفل بالغضب أو الإنزعاج إذا قاطعه أحد الوالدين أثناء مشاهدته فيديوهات اليوتيوب

الصفة / مدى الشعور	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	١٣٢	٥٨,٩٣	١٤٨	٥٠,٦٨	٢٨٠	٥٤,٢٦
دائما	٦٠	٢٦,٧٩	٩٦	٣٢,٨٨	١٥٦	٣٠,٢٣
نادرا	٣٢	١٤,٢٩	٤٨	١٦,٤٤	٨٠	١٥,٥٠
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢} = ٣,٥٢٢ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠٨٢ المعنوية ٠,١٧٢ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى شعور الطفل بالغضب أو الإنزعاج إذا قاطعه أحد الوالدين أثناء مشاهدته فيديوهات اليوتيوب، حيث جاءت "أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٤,٢٦% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت "دائما" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٢٣%، وأخيرا جاء "نادرا" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٥,٥٠% من إجمالى عينة الدراسة.

ه. إمكانية تشجيع الوالدين للطفل على متابعة فيديوهات اليوتيوب كوسيلة لتمضية وقت الفراغ:

جدول (٨) إمكانية تشجيع الوالدين الطفل على متابعة فيديوهات اليوتيوب كوسيلة لتمضية وقت الفراغ

الصفة / إمكانية التشجيع	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نادرا	١٣٢	٥٨,٩٣	١٨٠	٦١,٦٤	٣١٢	٦٠,٤٧
أحيانا	٧٦	٣٣,٩٣	١١٢	٣٨,٣٦	١٨٨	٣٦,٤٣
دائما	١٦	٧,١٤	٠	٠,٠٠	١٦	٣,١٠
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢} = ٢١,٦٩٤**د.ح= ٢معامل التوافق ٠,٢٠١ المعنوية ٠,٠٠٠ دالة عند ٠,٠١

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى إمكانية تشجيع الوالدين الطفل على متابعة فيديوهات اليوتيوب كوسيلة لتمضية وقت الفراغ وفقا للصفة، حيث جاء التشجيع "نادرا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٠,٤٧% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء التشجيع "أحيانا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٦,٤٣%، وأخيرا جاء التشجيع "دائما" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٣,١٠% من إجمالى عينة الدراسة.

و. مدى تأثر أداء الطفل فى الدراسة بسبب استخدامه موقع اليوتيوب:

جدول (٩) مدى تأثر أداء الطفل فى الدراسة بسبب استخدامه موقع اليوتيوب

الصفة / مدى التأثر	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	١٠٤	٤٦,٤٣	١٤٨	٥٠,٦٨	٢٥٢	٤٨,٨٤
دائما	٦٠	٢٦,٧٩	٨٠	٢٧,٤٠	١٤٠	٢٧,١٣
نادرا	٦٠	٢٦,٧٩	٦٤	٢١,٩٢	١٢٤	٢٤,٠٣
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢} = ١,٧٣٨ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠٥٨ المعنوية ٠,٤١٩ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى تأثر أداء الطفل فى الدراسة بسبب استخدامه موقع اليوتيوب، حيث جاء التأثر "أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٨٤% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء التأثر "دائما" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٧,١٣%، وأخيرا جاء التأثر "نادرا" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٤,٠٣% من إجمالى عينة الدراسة.

ز. مدى التفات الطفل لمقاطع اليوتيوب لأبطال الكارتون (مثل إليسا وسبايدرمان وفروزن):

جدول (١٠) مدى التفات الطفل لمقاطع اليوتيوب لأبطال الكارتون (مثل إليسا وسبايدرمان وفروزن)

الصفة / مدى الالتفات	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %
أحيانا	١٠٠	٤٤,٦٤	١٣٢	٤٥,٢١	٢٣٢	٤٤,٩٦
نادرا	٧٦	٣٣,٩٣	٩٢	٣١,٥١	١٦٨	٣٢,٥٦
دائما	٤٨	٢١,٤٣	٦٨	٢٣,٢٩	١١٦	٢٢,٤٨
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢} =٠,٤٣٢ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠٢٩ المعنوية ٠,٨٠٦ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى التفات الطفل لمقاطع اليوتيوب لأبطال الكارتون (مثل إليسا وسبايدرمان وفروزن)، حيث جاء الالتفات "أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٤,٩٦% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء الالتفات "نادرا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٢,٥٦%، وأخيرا جاء الالتفات "دائما" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٢,٤٨% من إجمالى عينة الدراسة.

ح. مدى ربط الطفل بين شخصيات فيديوهات اليوتيوب (إليسا وسبايدرمان- باتمان) وحياته اليومية:

جدول (١١) مدى ربط الطفل بين شخصيات فيديوهات اليوتيوب (إليسا وسبايدرمان- باتمان) وحياته اليومية

الصفة / مدى الربط	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %
نادرا	١٠٨	٤٨,٢١	١٤٤	٤٩,٣٢	٢٥٢	٤٨,٨٤
أحيانا	٩٢	٤١,٠٧	١٢٠	٤١,١٠	٢١٢	٤١,٠٩
دائما	٢٤	١٠,٧١	٢٨	٩,٥٩	٥٢	١٠,٠٨
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢}=٠,١٩١ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠١٩ المعنوية ٠,٩٠٩ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى ربط الطفل بين شخصيات فيديوهات اليوتيوب (إليسا وسبايدرمان- باتمان) وحياته اليومية، حيث جاء الربط "نادرا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٨٤% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء الربط "أحيانا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤١,٠٩%، وأخيرا جاء الربط "دائما" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٠,٠٨% من إجمالى عينة الدراسة.

ط. مستوى ملاحظة الوالدين احتواء فيديوهات اليوتيوب (سبايدرمان- باتمان- إليسا) على مضمون جنسي:

جدول (١٢) مستوى ملاحظة الوالدين احتواء فيديوهات اليوتيوب (سبايدرمان- باتمان- إليسا) على مضمون جنسي

الصفة / مستوى الملاحظة	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %
نادرا	١٤٨	٦٦,٠٧	١٦٨	٥٧,٥٣	٣١٦	٦١,٢٤
أحيانا	٧٢	٣٢,١٤	١٠٨	٣٦,٩٩	١٨٠	٣٤,٨٨
دائما	٤	١,٧٩	١٦	٥,٤٨	٢٠	٣,٨٨
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢} = ٦,٨٢٣* د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,١٤٤ المعنوية ٠,٠٣٣ دالة عند ٠,٠٥

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مستوى ملاحظة الوالدين احتواء فيديوهات اليوتيوب (سبايدرمان- باتمان- إليسا) على مضمون جنسى وفقا للصفة، حيث جاء "نادرا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦١,٢٤% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء احتواء الفيديوهات "أحيانا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٤,٨٨%، وأخيرا جاء "دائما" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٣,٨٨% من إجمالى عينة الدراسة.

ي. درجة تأثر الطفل بالمضامين المعروضه عبر فيديوهات اليوتيوب من وجهة الوالدين:

جدول (١٣) درجة تأثر الطفل بالمضامين المعروضه عبر فيديوهات اليوتيوب من وجهة الوالدين

الصفة / درجة التأثر	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %
لا لم يتأثر	١٠٤	٤٦,٤٣	١٤٨	٥٠,٦٨	٢٥٢	٤٨,٨٤
تأثر إلى حد ما	١٠٨	٤٨,٢١	١١٦	٣٩,٧٣	٢٢٤	٤٣,٤١
تأثر بدرجة كبيرة	١٢	٥,٣٦	٢٨	٩,٥٩	٤٠	٧,٧٥
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^{٢} = ٥,٥٠٣ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,١٠٣ المعنوية ٠,٠٦٤ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى درجة تأثر الطفل بالمضامين المعروضه عبر فيديوهات اليوتيوب من وجهة الوالدين، حيث جاء "لا لم يتأثر" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٨٤% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "تأثر إلى حد ما" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٣,٤١%، وأخيرا جاء "تأثر بدرجة كبيرة" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٧,٧٥% من إجمالى عينة الدراسة.

ك. أكثر القيم اللافته لإنتباه الوالدين والتى تظهر على الطفل:

جدول (١٤) أكثر القيم اللافته لإنتباه الوالدين والتى تظهر على الطفل

الصفة / أكثر القيم	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %	قيمة (Z)	المعنوية ومستوى الدلالة
التواصل مع محيطه الخارجي	٨٤	٣٧,٥٠	١٢٠	٤١,١٠	٢٠٤	٣٩,٥٣	٠,٤٠٥	٠,٩٩٧ غير دالة
سرعة البديهه	٨٠	٣٥,٧١	٧٦	٢٦,٠٣	١٥٦	٣٠,٢٣	١,٠٩١	٠,١٨٥ غير دالة
مساعدة الآخرين	٦٠	٢٦,٧٩	٨٠	٢٧,٤٠	١٤٠	٢٧,١٣	٠,٠٦٩	١,٠٠٠ غير دالة
التعاون	٥٦	٢٥,٠٠	٦٨	٢٣,٢٩	١٢٤	٢٤,٠٣	٠,١٩٣	١,٠٠٠ غير دالة
الصدق	٦٨	٣٠,٣٦	٢٤	٨,٢٢	٩٢	١٧,٨٣	**٢,٤٩٢	٠,٠٠٠ دالة عند ٠,٠١
الصبر	٤٠	١٧,٨٦	١٢	٤,١١	٥٢	١٠,٠٨	*١,٥٤٨	٠,٠١٧ دالة عند ٠,٠٥
جملة من سلوا	٢٢٤		٢٩٢		٥١٦			

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى أكثر القيم اللافته لإنتباه الوالدين والتى تظهر على الطفل، حيث جاء "التواصل مع محيطه الخارجي" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣٩,٥٣% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت "سرعة البديهه" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٢٣%، ثم جاءت "مساعدة الآخرين" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٧,١٣%، فى حين جاء "التعاون" فى الترتيب الرابع بنسبة بلغت ٢٤,٠٣%، ثم جاء "الصدق" فى الترتيب الخامس بنسبة بلغت ١٧,٨٣%، وأخيرا جاء "الصبر" فى الترتيب السادس بنسبة ١٠,٠٨% من إجمالى عينة الدراسة.

ل. أكثر السلوكيات اللافته لانتباه الوالدين والتى تظهر على الطفل:

جدول (١٥) أكثر السلوكيات اللافته لانتباه الوالدين والتى تظهر على الطفل

الصفة / أكثر السلوكيات	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %	قيمة (Z)	المعنوية ومستوى الدلالة
العند	١٠٨	٤٨,٢١	١٤٨	٥٠,٦٨	٢٥٦	٤٩,٦١	٠,٢٧٨	١,٠٠٠ غير دالة
العنف	٤٨	٢١,٤٣	٩٢	٣١,٥١	١٤٠	٢٧,١٣	١,١٣٥	٠,١٥٢ غير دالة
التشبه بالغرب	٤٤	١٩,٦٤	٧٢	٢٤,٦٦	١١٦	٢٢,٤٨	٠,٥٦٥	٠,٩٠٧ غير دالة
استخدام ألفاظ غير لائقة	٣٦	١٦,٠٧	٦٨	٢٣,٢٩	١٠٤	٢٠,١٦	٠,٨١٢	٠,٥٢٤ غير دالة
صعوبة التواصل مع الآخرين	١٦	٧,١٤	٧٢	٢٤,٦٦	٨٨	١٧,٠٥	**١,٩٧٢	٠,٠٠١ دالة عند ٠,٠١
تصرفات غير لائقة مع أخواته أو أصدقائه	٣٢	١٤,٢٩	٤٤	١٥,٠٧	٧٦	١٤,٧٣	٠,٠٨٨	١,٠٠٠ غير دالة
الكذب	٢٨	١٢,٥٠	٣٢	١٠,٩٦	٦٠	١١,٦٣	٠,١٧٤	١,٠٠٠ غير دالة
عدم احترام أفراد أسرته	٢٨	١٢,٥٠	٢٨	٩,٥٩	٥٦	١٠,٨٥	٠,٣٢٨	١,٠٠٠ غير دالة
عدم مراعاة مشاعر الآخرين	٣٦	١٦,٠٧	١٦	٥,٤٨	٥٢	١٠,٠٨	١,١٩٣	٠,١١٦ غير دالة
جملة من سلوا	٢٢٤		٢٩٢		٥١٦			

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى أكثر السلوكيات اللافته لانتباه الوالدين والتى تظهر على الطفل، حيث جاء "العند" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٩,٦١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت "العنف" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٧,١٣%، ثم جاء "التشبه بالغرب" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٢,٤٨%، فى حين جاء "استخدام ألفاظ غير لائقة" فى الترتيب الرابع

بنسبة بلغت ٢٠,١٦%، ثم جاء "صعوبة التواصل مع الآخرين" فى الترتيب الخامس بنسبة بلغت ١٧,٠٥%، واحتل سلوك "تصرفات غير لائقة مع أخواته أو أصدقائه" الترتيب السادس بنسبة ١٤,٧٣%، ثم جاء "الكذب" فى الترتيب السابع بنسبة بلغت ١١,٦٣%، يلية سلوك "عدم احترام أفراد أسرته" فى الترتيب الثامن بنسبة بلغت ١٠,٨٥%، وأخيرا جاء "عدم مراعاة مشاعر الآخرين" فى الترتيب التاسع بنسبة ١٠,٠٨% من إجمالى عينة الدراسة.

م. درجة ملاحظة الوالدين أن الطفل يقوم بتقليد تلك الشخصيات الكارتونية بعد مشاهدتها:

جدول (١٦) درجة ملاحظة الوالدين أن الطفل يقوم بتقليد تلك الشخصيات الكارتونية بعد مشاهدتها

الصفة / درجة الملاحظة	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %
لا يقلد تلك الشخصيات	١٠٠	٤٤,٦٤	١٣٦	٤٦,٥٨	٢٣٦	٤٥,٧٤
يقلد تلك الشخصيات الكارتونية بعد عدة مشاهدات	١٠٨	٤٨,٢١	١١٢	٣٨,٣٦	٢٢٠	٤٢,٦٤
يقلد تلك الشخصيات بعد المشاهدة مباشرة	١٦	٧,١٤	٤٤	١٥,٠٧	٦٠	١١,٦٣
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^2 = ٩,٨٤١** د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,١٣٧ المعنوية ٠,٠٠٧ دالة عند ٠,٠١

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى درجة ملاحظة الوالدين أن الطفل يقوم بتقليد تلك الشخصيات الكارتونية بعد مشاهدتها وفقا للصفة، حيث جاءت "لا يقلد تلك الشخصيات" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٥,٧٤% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت الملاحظة "يقلد تلك الشخصيات الكارتونية بعد عدة مشاهدات" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٢,٦٤%، وأخيرا جاءت "يقلد تلك الشخصيات بعد المشاهدة مباشرة" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١١,٦٣% من إجمالى عينة الدراسة.

ن. الأشياء التى يقلدها الطفل جراء مشاهدته لتلك الشخصيات المتنكرة فى مقاطع الفيديو مثل (إليسا وسبايدرمان وفروزن) على موقع اليوتيوب:

جدول (١٧) الأشياء التى يقلدها الطفل جراء مشاهدته لتلك الشخصيات المتنكرة فى مقاطع الفيديو مثل (إليسا وسبايدرمان وفروزن) على موقع اليوتيوب

الصفة / الأشياء التى يقلدها	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %	قيمة (Z)	المعنوية ومستوى الدلالة
يقلد حركات الشخصية ولغة الجسد	٦٤	٢٨,٥٧	٨٤	٢٨,٧٧	١٤٨	٢٨,٦٨	٠,٠٢٢	١,٠٠٠ غير دالة
يقلد تصرفات الشخصية الكارتونية مع ذويه	٦٤	٢٨,٥٧	٦٠	٢٠,٥٥	١٢٤	٢٤,٠٣	٠,٩٠٣	٠,٣٨٨ غير دالة
يتعامل بنفس أسلوب الشخصية الكارتونية	٣٢	١٤,٢٩	٤٤	١٥,٠٧	٧٦	١٤,٧٣	٠,٠٨٨	١,٠٠٠ غير دالة
يقلد صوت الشخصية	٤٠	١٧,٨٦	٢٤	٨,٢٢	٦٤	١٢,٤٠	١,٠٨٥	٠,١٩٠ غير دالة
لا يقلد الشخصيات	٠	٠,٠٠	٨	٢,٧٤	٨	١,٥٥	٠,٣٠٨	١,٠٠٠ غير دالة
جملة من سلوا	٢٢٤		٢٩٢		٥١٦			

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى الأشياء التى يقلدها الطفل جراء مشاهدته لتلك الشخصيات المتنكرة فى مقاطع الفيديو مثل (إليسا وسبايدرمان وفروزن) على موقع اليوتيوب، حيث جاء "يقلد حركات الشخصية ولغة الجسد" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٢٨,٦٨% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "يقلد تصرفات الشخصية الكارتونية مع ذويه" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٤,٠٣%، ثم جاء "يتعامل بنفس أسلوب الشخصية الكارتونية" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٤,٧٣%، فى حين جاء "يقلد صوت الشخصية" فى الترتيب الرابع بنسبة بلغت ١٢,٤٠%، وأخيرا جاء "لا يقلد الشخصيات" فى الترتيب الخامس بنسبة ١,٥٥% من إجمالى عينة الدراسة.

٣. قياس مدى إدراك الوالدين لمخاطر تعرض الأطفال لفيديوهات موقع اليوتيوب ذات المضمون الجنسى وتأثيرها على قيمه الأخلاقية وسلوكياته من وجهة نظر الوالدين:

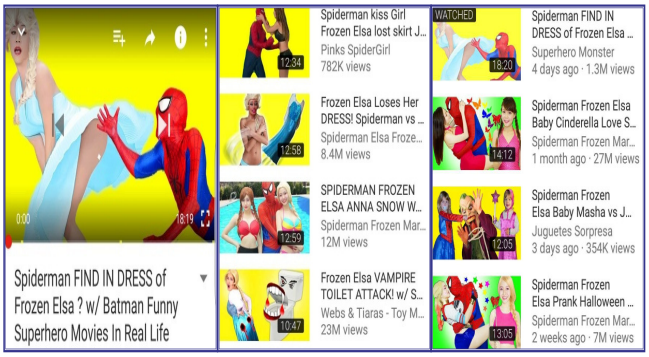

أ. مدى تأثير تلك المشاهد على سلوك الطفل برأى الوالدين:

جدول (١٨) مدى تأثير تلك المشاهد على سلوك الطفل برأى الوالدين

الصفة / مدى التأثير	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %
نادرا	١٣٦	٦٠,٧١	١٧٦	٦٠,٢٧	٣١٢	٦٠,٤٧
أحيانا	٦٠	٢٦,٧٩	٧٦	٢٦,٠٣	١٣٦	٢٦,٣٦
دائما	٢٨	١٢,٥٠	٤٠	١٣,٧٠	٦٨	١٣,١٨
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^2 =٠,١٧٠ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠١٨ المعنوية ٠,٩١٩ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى تأثير تلك المشاهد على سلوك الطفل برأى الوالدين، حيث جاء التأثير "نادرا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٠,٤٧% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء التأثير "أحيانا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٦,٣٦%، وأخيرا جاء التأثير "دائما" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٣,١٨% من إجمالى عينة الدراسة.

ب. أسباب تعرض الطفل لتلك المشاهد ذات المضمون الجنسى بفيديوهات اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين:

جدول (١٩) أسباب تعرض الطفل لتلك المشاهد ذات المضمون الجنسى بفيديوهات اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين

الصفة / أسباب التعرض	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %	قيمة (Z)	المعنوية ومستوى الدلالة
بالصدفة أثناء عملية البحث على موقع اليوتيوب	١٨٤	٨٢,١٤	٢٤٠	٨٢,١٩	٤٢٤	٨٢,١٧	٠,٠٠٦	١,٠٠٠ غير دالة
لعشقه للشخصيات الكارتونية فى بفيديوهات اليوتيوب (إليسا- سبايدرمان- كابتن أمريكا)	٢٨	١٢,٥٠	٢٨	٩,٥٩	٥٦	١٠,٨٥	٠,٣٢٨	١,٠٠٠ غير دالة
ترشيح من أحد أصدقائه	١٢	٥,٣٦	٢٠	٦,٨٥	٣٢	٦,٢٠	٠,١٦٨	١,٠٠٠ غير دالة
جملة من سلوا	٢٢٤		٢٩٢		٥١٦			

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى أسباب تعرض الطفل لتلك المشاهد ذات المضمون الجنسى بفيديوهات اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين، حيث جاء سبب "بالصدفة أثناء عملية البحث على موقع اليوتيوب" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٨٢,١٧% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "لعشقه للشخصيات الكارتونية فى بفيديوهات اليوتيوب (إليسا- سبايدرمان- كابتن أمريكا)" فى الترتيب الثانى بنسبة ١٠,٨٥%، وأخيرا جاء سبب "ترشيح من أحد أصدقائه" فى الترتيب الخامس بنسبة ٦,٢٠% من إجمالى عينة الدراسة.

ج. كيفية توقع الوالدين رد فعل طفلهما إذا شاهد إحدى المقاطع غير اللائقة:

جدول (٢٠) كيفية توقع الوالدين رد فعل طفلهما إذا شاهد إحدى المقاطع غير اللائقة

الصفة / كيفية التوقع	الآباء ك	الآباء %	الأمهات ك	الأمهات %	الإجمالى ك	الإجمالى %
لن يهتم بمثل هذه المقاطع غير اللائقة	١١٢	٥٠,٠٠	١٤٤	٤٩,٣٢	٢٥٦	٤٩,٦١
يتجه لأحد والديه متحدثا عما شاهده	٦٨	٣٠,٣٦	٦٨	٢٣,٢٩	١٣٦	٢٦,٣٦
يزداد فضوله لتلك المشاهد	٤٤	١٩,٦٤	٨٠	٢٧,٤٠	١٢٤	٢٤,٠٣
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا^2 = ٥,٥٨٧ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,١٠٤ المعنوية ٠,٠٦١ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى كيفية توقع الوالدين رد فعل

طفلهما إذا شاهد إحدى المقاطع غير اللائقة، حيث جاء التوقع "لن يهتم بمثل هذه المقاطع غير اللائقة" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٩,٦١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء التوقع "يتجه لأحد والديه متحدثا عما شاهده "فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٦,٣٦%، وأخيرا جاء "يزداد فضوله لتلك المشاهد" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٤,٠٣% من إجمالى عينة الدراسة.

د. مدى تغير بعض سلوكيات الطفل بعد مشاهدة تلك الفيديوهات على اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين:

جدول (٢١) مدى تغير بعض سلوكيات الطفل بعد مشاهدة تلك الفيديوهات على اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين

الصفة / مدى التغير	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
لم ألاحظ أى تغيير	١٢٨	٥٧,١٤	١٦٤	٥٦,١٦	٢٩٢	٥٦,٥٩
لاحظت تغيير بسيط	٨٠	٣٥,٧١	٩٢	٣١,٥١	١٧٢	٣٣,٣٣
لاحظت تغيير بشكل كبير	١٦	٧,١٤	٣٦	١٢,٣٣	٥٢	١٠,٠٨
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا٢ = ٤,٠٧٧ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠٨٩ المعنوية ٠,١٣٠ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى تغير بعض سلوكيات الطفل بعد مشاهدة تلك الفيديوهات على اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين، حيث جاء "لم ألاحظ أى تغيير" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٦,٥٩% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "لاحظت تغيير بسيط" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,٣٣%، وأخيرا جاء "لاحظت تغيير بشكل كبير" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٠,٠٨% من إجمالى عينة الدراسة.

ه. مدى مساهمة تلك المضامين غير اللائقة فى زيادة خوف الطفل فى التعامل مع المحيطين من وجهة نظر الوالدين:

جدول (٢٢) مدى مساهمة تلك المضامين غير اللائقة فى زيادة خوف الطفل فى التعامل مع المحيطين من وجهة نظر الوالدين

الصفة / مدى المساهمة	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
لم ألاحظ أى تغيير	١٠٨	٤٨,٢١	١٤٤	٤٩,٣٢	٢٥٢	٤٨,٨٤
لم تؤثر على مشاركته مع الآخرين	٨٤	٣٧,٥٠	١٠٨	٣٦,٩٩	١٩٢	٣٧,٢١
نعم تجنب طفلى التعامل مع الآخرين	٣٢	١٤,٢٩	٤٠	١٣,٧٠	٧٢	١٣,٩٥
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا٢ =٠,٠٧٢ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠١٢ المعنوية ٠,٩٦٥ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى مساهمة تلك المضامين غير اللائقة فى زيادة خوف الطفل فى التعامل مع المحيطين من وجهة نظر الوالدين، حيث جاء "لم ألاحظ أى تغيير" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٨,٨٤% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "لم تؤثر على مشاركته مع الآخرين" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٧,٢١%، وأخيرا جاء "نعم تجنب طفلى التعامل مع الآخرين" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٣,٩٥% من إجمالى عينة الدراسة.

و. آثار تعرض الطفل لمحتوى جنسى فى بعض مقاطع اليوتيوب على إبداء رأيه بحرية فى فهم مضمون ومغزى تلك اللقطات:

جدول (٢٣) آثار تعرض الطفل لمحتوى جنسى فى بعض مقاطع اليوتيوب فى إبداء رأيه بحرية فى فهم مضمون ومغزى تلك اللقطات

الصفة / آثار التعرض	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	١٠٨	٤٨,٢١	١٩٦	٦٧,١٢	٣٠٤	٥٨,٩١
أحيانا	٩٢	٤١,٠٧	٨٨	٣٠,١٤	١٨٠	٣٤,٨٨
دائما	٢٤	١٠,٧١	٨	٢,٧٤	٣٢	٦,٢٠
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا٢ = ٢٥,٠٣٦**د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٢١٥ المعنوية ٠,٠٠٠ دالة عند ٠,٠١

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق آثار تعرض الطفل لمحتوى جنسى فى بعض مقاطع اليوتيوب فى إبداء رأيه بحرية فى فهم مضمون ومغزى تلك اللقطات وفقا لصفة الوالدين، حيث جاء "لا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٨,٩١% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "أحيانا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٤,٨٨%، وأخيرا جاء "دائما" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٦,٢٠% من إجمالى عينة الدراسة.

ز. مدى مساهمة تلك المقاطع فى اهتمام الطفل بمواضيع لا تتناسب مع عمره، من وجهة نظر الوالدين:

جدول (٢٤) مدى مساهمة تلك المقاطع فى اهتمام الطفل بمواضيع لا تتناسب مع عمره من وجهة نظر الوالدين

الصفة / مدى المساهمة	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	١٢٤	٥٥,٣٦	١٥٢	٥٢,٠٥	٢٧٦	٥٣,٤٩
لا	٨٠	٣٥,٧١	٩٦	٣٢,٨٨	١٧٦	٣٤,١١
دائما	٢٠	٨,٩٣	٤٤	١٥,٠٧	٦٤	١٢,٤٠
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا٢ = ٤,٤١٠ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠٩٢ المعنوية ٠,١١٠ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى مساهمة تلك المقاطع فى اهتمام الطفل بمواضيع لا تتناسب مع عمره، من وجهة نظر الوالدين، حيث جاءت المساهمة "أحيانا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٣,٤٩% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "لا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٤,١١%، وأخيرا جاء "دائما" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٢,٤٠% من إجمالى عينة الدراسة.

ح. إمكانية إثارة تلك المقاطع رغبة الطفل فى الإستمرار بمشاهدة محتوى مشابه، من وجهة نظر الوالدين:

جدول (٢٥) إمكانية إثارة تلك المقاطع رغبة الطفل فى الإستمرار بمشاهدة محتوى مشابه من وجهة نظر الوالدين

الصفة / إمكانية الإثارة	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	١٤٠	٦٢,٥٠	١٧٢	٥٨,٩٠	٣١٢	٦٠,٤٧
أحيانا	٧٦	٣٣,٩٣	٩٦	٣٢,٨٨	١٧٢	٣٣,٣٣
دائما	٨	٣,٥٧	٢٤	٨,٢٢	٣٢	٦,٢٠
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا٢ = ٤,٧٢٩ د.ح= ٢ معامل التوافق ٠,٠٩٥ المعنوية ٠,٠٩٤ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى إمكانية إثارة تلك المقاطع رغبة الطفل فى الإستمرار بمشاهدة محتوى مشابه، من وجهة نظر الوالدين، حيث جاء "لا" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٠,٤٧% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت "أحيانا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,٣٣%، وأخيرا جاءت "دائما" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٦,٢٠% من إجمالى عينة الدراسة.

ط. درجة مساهمة اليوتيوب وغيره من مواقع التواصل الإجتماعى فى إبعاد الطفل عن الثقافة العربية وتبنى أفكار غريبة أو غير ملائمة لأعمارهم، من وجهة نظر الوالدين:

جدول (٢٦) درجة مساهمة اليوتيوب وغيره من مواقع التواصل الإجتماعى فى إبعاد الطفل عن الثقافة العربية وتبنى أفكار غريبة أو غير ملائمة لأعمارهم من وجهة نظر الوالدين

الصفة / درجة المساهمة	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١١٦	٥١,٧٩	١٦٤	٥٦,١٦	٢٨٠	٥٤,٢٦
لا	١٠٨	٤٨,٢١	١٢٨	٤٣,٨٤	٢٣٦	٤٥,٧٤
الإجمالى	٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠

كا٢ =٠,٩٧٩ د.ح= ١ معامل التوافق ٠,٠٤٤ المعنوية ٠,٣٢٢ غير دالة

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى درجة مساهمة اليوتيوب وغيره من مواقع التواصل الإجتماعى فى إبعاد الطفل عن الثقافة العربية وتبنى أفكار غريبة أو غير ملائمة لأعمارهم، من وجهة نظر الوالدين، حيث جاءت "نعم" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٤,٢٦% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "لا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٥,٧٤% من إجمالى عينة الدراسة.

٤. قياس مؤشرات إدراك الوالدين للتأثيرات المعرفية والوجدانية (النفسية) والسلوكية لمشاهدة الأطفال لفيديوهات اليوتيوب ذات المضمون الجنسي:

أ. التأثيرات المعرفية:

جدول (٢٧) التأثيرات المعرفية لمشاهدة الأطفال لفيديوهات الكارتون ذات المضمون الجنسي على اليوتيوب

التأثيرات المعرفية / النوع		الذكور		الإناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
ينخفض تحصيله الدراسي	نعم	١٦	٧,١٤	٤٠	١٣,٧٠	٥٦	١٠,٨٥	١,٥٨	٠,٥٢٧	لا
	إلى حد ما	٧٦	٣٣,٩٣	١١٢	٣٨,٣٦	١٨٨	٣٦,٤٣			
	لا	١٣٢	٥٨,٩٣	١٤٠	٤٧,٩٥	٢٧٢	٥٢,٧١			
يبدى معرفة ومعلومات مبكرة عن موضوعات جنسية غير معتادة لمثل سنه	نعم	٢٠	٨,٩٣	١٢	٤,١١	٣٢	٦,٢٠	١,٤٧	٠,٤٨٨	لا
	إلى حد ما	٧٦	٣٣,٩٣	١٠٠	٣٤,٢٥	١٧٦	٣٤,١١			
	لا	١٢٨	٥٧,١٤	١٨٠	٦١,٦٤	٣٠٨	٥٩,٦٩			
يستخدم ألفاظ ومصطلحات جنسية	نعم	٤	١,٧٩	١٦	٥,٤٨	٢٠	٣,٨٨	١,٢٦	٠,٤٢١	لا
	إلى حد ما	٤٠	١٧,٨٦	٥٦	١٩,١٨	٩٦	١٨,٦٠			
	لا	١٨٠	٨٠,٣٦	٢٢٠	٧٥,٣٤	٤٠٠	٧٧,٥٢			
الإجمالى فى كل عبارة		٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى التأثيرات المعرفية لمشاهدة الأطفال لفيديوهات الكارتون ذات المضمون الجنسى على اليوتيوب، حيث غلب على اتجاهم اختيار (لا) لجميع التأثيرات، حيث جاء "ينخفض تحصيله الدراسي" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ١,٥٨، ثم جاء "يبدى معرفة ومعلومات مبكرة عن موضوعات جنسية غير معتادة لمثل سنه" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ١,٤٧ وأخيرا جاءت "يستخدم ألفاظ ومصطلحات جنسية" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٢٦.

ب. التأثيرات الوجدانية (النفسية):

جدول (٢٨) التأثيرات (الوجدانية/ النفسية) لمشاهدة الأطفال لفيديوهات الكارتون ذات المضمون الجنسى على اليوتيوب

التأثيرات الوجدانية / النوع		الذكور		الإناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
يعانى من العزلة النفسية (تغيرات مفاجئة فى المزاج والسلوك)	نعم	٢٠	٨,٩٣	٥٢	١٧,٨١	٧٢	١٣,٩٥	١,٧٢	٠,٥٧٤	إلى حد ما
	إلى حد ما	١٠٠	٤٤,٦٤	١٢٨	٤٣,٨٤	٢٢٨	٤٤,١٩			
	لا	١٠٤	٤٦,٤٣	١١٢	٣٨,٣٦	٢١٦	٤١,٨٦			
يشعر بالقلق غير المبرر	نعم	٢٤	١٠,٧١	٣٦	١٢,٣٣	٦٠	١١,٦٣	١,٦٧	٠,٥٥٦	إلى حد ما
	إلى حد ما	١٠٠	٤٤,٦٤	١٢٤	٤٢,٤٧	٢٢٤	٤٣,٤١			
	لا	١٠٠	٤٤,٦٤	١٣٢	٤٥,٢١	٢٣٢	٤٤,٩٦			
يعانى من عدم الثقة بنفسه أو بالآخرين	نعم	٢٤	١٠,٧١	٤٤	١٥,٠٧	٦٨	١٣,١٨	١,٦٠	٠,٥٣٥	لا
	إلى حد ما	٦٤	٢٨,٥٧	١١٢	٣٨,٣٦	١٧٦	٣٤,١١			
	لا	١٣٦	٦٠,٧١	١٣٦	٤٦,٥٨	٢٧٢	٥٢,٧١			
الإجمالى فى كل عبارة		٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى التأثيرات الوجدانية (النفسية) لمشاهدة الأطفال لفيديوهات الكارتون ذات المضمون الجنسى على اليوتيوب، حيث غلب على اتجاههم اختيار (إلى حد ما) لعبارة "يعانى من العزلة النفسية (تغيرات مفاجئة فى المزاج والسلوك)" والتى جاءت فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ١,٧٢، ثم جاءت عبارة "يشعر بالقلق غير المبرر" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ١,٦٧. فى حين غلب على اتجاه المبحوثين اختيار (لا) لعبارة "يعانى من عدم الثقة بنفسه أو بالآخرين" والتى جاءت فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٦٠.

ج. التأثيرات السلوكية:

جدول (٢٩) التأثيرات السلوكية لمشاهدة الأطفال لفيديوهات الكارتون ذات المضمون الجنسى على اليوتيوب

التأثيرات السلوكية / النوع		الذكور		الإناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
يظهر عليه السلوك العدواني	نعم	٢٠	٨,٩٣	٣٦	١٢,٣٣	٥٦	١٠,٨٥	١,٧٠	٠,٥٦٦	إلى حد ما
	إلى حد ما	١١٢	٥٠,٠٠	١٣٦	٤٦,٥٨	٢٤٨	٤٨,٠٦			
	لا	٩٢	٤١,٠٧	١٢٠	٤١,١٠	٢١٢	٤١,٠٩			
يراقب جسده لفترات طويلة أمام المرآة	نعم	٢٠	٨,٩٣	٢٨	٩,٥٩	٤٨	٩,٣٠	١,٥٥	٠,٥١٧	لا
	إلى حد ما	٨٨	٣٩,٢٩	١٠٠	٣٤,٢٥	١٨٨	٣٦,٤٣			
	لا	١١٦	٥١,٧٩	١٦٤	٥٦,١٦	٢٨٠	٥٤,٢٦			
يتأخر لساعات طويلة خارج المنزل	نعم	٤	١,٧٩	٨	٢,٧٤	١٢	٢,٣٣	١,٢٤	٠,٤١٣	لا
	إلى حد ما	٣٦	١٦,٠٧	٦٤	٢١,٩٢	١٠٠	١٩,٣٨			
	لا	١٨٤	٨٢,١٤	٢٢٠	٧٥,٣٤	٤٠٤	٧٨,٢٩			
الإجمالى فى كل عبارة		٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى التأثيرات السلوكية لمشاهدة الأطفال لفيديوهات الكارتون ذات المضمون الجنسى على اليوتيوب، حيث غلب على اتجاههم اختيار (إلى حد ما) لعبارة "يظهر عليه السلوك العدواني" والتى جاءت فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ١,٧٠. فى حين غلب على اتجاه المبحوثين اختيار (لا) لعبارة "يراقب جسده لفترات طويلة أمام المرآة" والتى جاءت فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ١,٥٥، وعبارة "يتأخر لساعات طويلة خارج المنزل" التى جاءت فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٢٤.

٥. قياس سلوك الطفل غير اللائق (مقياس تقييم سلوك الأطفال، "مقياس كونرز– تقدير الوالدين"):

أ. قياس سلوك الطفل غير اللائق (مقياس تقييم سلوك الأطفال، "مقياس كونرز– تقدير الوالدين"):

جدول (٣٠) تحديد الوالدين لبعض المشكلات الشائعة بين الأطفال والتى تعرض لها طفلهما خلال الشهر الماضي

المشكلات الشائعة	النوع	الذكور		الإناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
لديه تشتت وقلة انتباه مما يعيقه عن أداء أعماله اليومية	بقدر كبير	٤٤	١٩,٦٤	٨٤	٢٨,٧٧	١٢٨	٢٤,٨١	١,٨٨	٠,٦٢٨	بقدر محدود
	بقدر محدود	٨٨	٣٩,٢٩	١١٢	٣٨,٣٦	٢٠٠	٣٨,٧٦			
	مطلقا	٩٢	٤١,٠٧	٩٦	٣٢,٨٨	١٨٨	٣٦,٤٣			
ينكر إرتكابه للأخطاء ويلقى اللوم على الآخرين	بقدر كبير	٣٢	١٤,٢٩	٣٢	١٠,٩٦	٦٤	١٢,٤٠	١,٧٣	٠,٥٧٦	بقدر محدود
	بقدر محدود	٩٦	٤٢,٨٦	١٥٢	٥٢,٠٥	٢٤٨	٤٨,٠٦			
	مطلقا	٩٦	٤٢,٨٦	١٠٨	٣٦,٩٩	٢٠٤	٣٩,٥٣			
طفولي (غير ناضج) يحتاج للمساعدة فى أشياء لا يجب أن يحتاج فيها للمساعدة	بقدر كبير	١٦	٧,١٤	٤٨	١٦,٤٤	٦٤	١٢,٤٠	١,٦٨	٠,٥٦١	بقدر محدود
	بقدر محدود	١٠٨	٤٨,٢١	١١٦	٣٩,٧٣	٢٢٤	٤٣,٤١			
	مطلقا	١٠٠	٤٤,٦٤	١٢٨	٤٣,٨٤	٢٢٨	٤٤,١٩			
يجد صعوبة فى تكوين صداقات والإحتفاظ بها	بقدر كبير	١٦	٧,١٤	٣٦	١٢,٣٣	٥٢	١٠,٠٨	١,٥٨	٠,٥٢٧	مطلقا
	بقدر محدود	٨٨	٣٩,٢٩	١٠٨	٣٦,٩٩	١٩٦	٣٧,٩٨			
	مطلقا	١٢٠	٥٣,٥٧	١٤٨	٥٠,٦٨	٢٦٨	٥١,٩٤			
مخرب يدمر كل ما يقع على يده	بقدر كبير	٢٠	٨,٩٣	٢٠	٦,٨٥	٤٠	٧,٧٥	١,٥٣	٠,٥٠٩	مطلقا
	بقدر محدود	٨٤	٣٧,٥٠	١٠٨	٣٦,٩٩	١٩٢	٣٧,٢١			
	مطلقا	١٢٠	٥٣,٥٧	١٦٤	٥٦,١٦	٢٨٤	٥٥,٠٤			
يعرض نفسه لمشكلات مع أقرانه فى محيط الأسرة أو المدرسة (مشاكس) بشكل ملحوظ	بقدر كبير	٢٠	٨,٩٣	٢٠	٦,٨٥	٤٠	٧,٧٥	١,٥٣	٠,٥١٢	مطلقا
	بقدر محدود	٨٤	٣٧,٥٠	١١٢	٣٨,٣٦	١٩٦	٣٧,٩٨			
	مطلقا	١٢٠	٥٣,٥٧	١٦٠	٥٤,٧٩	٢٨٠	٥٤,٢٦			
يهدد الأخرين بالإعتداء عليهم	بقدر كبير	٢٠	٨,٩٣	٢٠	٦,٨٥	٤٠	٧,٧٥	١,٤٣	٠,٤٧٨	مطلقا
	بقدر محدود	٦٠	٢٦,٧٩	٨٤	٢٨,٧٧	١٤٤	٢٧,٩١			
	مطلقا	١٤٤	٦٤,٢٩	١٨٨	٦٤,٣٨	٣٣٢	٦٤,٣٤			
الإجمالى فى كل عبارة		٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى تحديد الوالدين لبعض المشكلات الشائعة بين الأطفال والتى تعرض لها طفلهما خلال الشهر الماضي، حيث غلب على اتجاههم اختيار (بقدر محدود) لبعض المشكلات منها "لديه تشتت وقلة انتباه مما يعيقه عن أداء أعماله اليومية" والتى جاءت فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ١,٨٨، فى حين جاءت مشكلة "ينكر إرتكابه للأخطاء ويلقى اللوم على الآخرين" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ١,٧٣، ثم جاءت مشكلة "طفولي (غير ناضج) يحتاج للمساعدة فى أشياء لا يجب أن يحتاج فيها للمساعدة" التى جاءت فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٦٨ فى حين غلب على اتجاه المبحوثين اختيار (مطلقا) للعديد من المشكلات الأخرى حيث جاءت مشكلة "يجد صعوبة فى تكوين صداقات والإحتفاظ بها" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٥٨، ثم تساوت مشكلتي "مخرب يدمر كل ما يقع على يده" و"يعرض نفسه لمشكلات مع أقرانه فى محيط الأسرة أو المدرسة (مشاكس) بشكل ملحوظ" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ١,٥٣، وأخيرا احتلت مشكلة "يهدد الأخرين بالإعتداء عليهم" الترتيب السادس بمتوسط حسابى ١,٤٣.

ب. مقياس تقدير سلوك الطفل الغير لائق (مقياس بيركس) من وجهة نظر الوالدين:

جدول (٣١) مقياس تقدير سلوك الطفل الغير لائق (مقياس بيركس) من وجهة نظر الوالدين

النوع		الذكور		الإناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
يجد صعوبة فى الإبتعاد عن اليوتيوب	كثيرا ما يظهر السلوك	٨٤	٣٧,٥٠	١٤٠	٤٧,٩٥	٢٢٤	٤٣,٤١	٢,١٧	٠,٧٢٤	نادرا ما يظهر السلوك
	نادرا ما يظهر السلوك	٦٨	٣٠,٣٦	٨٨	٣٠,١٤	١٥٦	٣٠,٢٣			
	لا يظهر السلوك بالمره	٧٢	٣٢,١٤	٦٤	٢١,٩٢	١٣٦	٢٦,٣٦			
يبحث عن كل ما يهتم به على موقع اليوتيوب دون غيره	كثيرا ما يظهر السلوك	٨٤	٣٧,٥٠	١٥٦	٥٣,٤٢	٢٤٠	٤٦,٥١	٢,١٦	٠,٧١٨	نادرا ما يظهر السلوك
	نادرا ما يظهر السلوك	٥٢	٢٣,٢١	٦٤	٢١,٩٢	١١٦	٢٢,٤٨			
	لا يظهر السلوك بالمره	٨٨	٣٩,٢٩	٧٢	٢٤,٦٦	١٦٠	٣١,٠١			
كلما زادت الساعات التى يقضيها أمام اليوتيوب كلما زاد إنفعاله على أبسط المواقف	كثيرا ما يظهر السلوك	٨٤	٣٧,٥٠	١٢٨	٤٣,٨٤	٢١٢	٤١,٠٩	٢,٠٩	٠,٦٩٥	نادرا ما يظهر السلوك
	نادرا ما يظهر السلوك	٥٦	٢٥,٠٠	٨٠	٢٧,٤٠	١٣٦	٢٦,٣٦			
	لا يظهر السلوك بالمره	٨٤	٣٧,٥٠	٨٤	٢٨,٧٧	١٦٨	٣٢,٥٦			
سرعان ما يلعب مع أطفال غرباء	كثيرا ما يظهر السلوك	٩٦	٤٢,٨٦	٨٤	٢٨,٧٧	١٨٠	٣٤,٨٨	٢,٠٥	٠,٦٨٥	نادرا ما يظهر السلوك
	نادرا ما يظهر السلوك	٧٢	٣٢,١٤	١١٢	٣٨,٣٦	١٨٤	٣٥,٦٦			
	لا يظهر السلوك بالمره	٥٦	٢٥,٠٠	٩٦	٣٢,٨٨	١٥٢	٢٩,٤٦			
استخدام الطفل لعبارات غير لائقة	كثيرا ما يظهر السلوك	٥٢	٢٣,٢١	٥٦	١٩,١٨	١٠٨	٢٠,٩٣	١,٧٥	٠,٥٨٤	نادرا ما يظهر السلوك
	نادرا ما يظهر السلوك	٥٢	٢٣,٢١	١٢٠	٤١,١٠	١٧٢	٣٣,٣٣			
	لا يظهر السلوك بالمره	١٢٠	٥٣,٥٧	١١٦	٣٩,٧٣	٢٣٦	٤٥,٧٤			
يبدو الضعف واضحا فى مفرداته اللغوية	كثيرا ما يظهر السلوك	٣٦	١٦,٠٧	٦٨	٢٣,٢٩	١٠٤	٢٠,١٦	١,٦٦	٠,٥٥٣	لا يظهر السلوك بالمره
	نادرا ما يظهر السلوك	٥٢	٢٣,٢١	٨٠	٢٧,٤٠	١٣٢	٢٥,٥٨			
	لا يظهر السلوك بالمره	١٣٦	٦٠,٧١	١٤٤	٤٩,٣٢	٢٨٠	٥٤,٢٦			
يبدى اهتمام بالجنس الآخر على غير عادته	كثيرا ما يظهر السلوك	٢٨	١٢,٥٠	٢٠	٦,٨٥	٤٨	٩,٣٠	١,٤٣	٠,٤٧٨	لا يظهر السلوك بالمره
	نادرا ما يظهر السلوك	٤٤	١٩,٦٤	٨٤	٢٨,٧٧	١٢٨	٢٤,٨١			
	لا يظهر السلوك بالمره	١٥٢	٦٧,٨٦	١٨٨	٦٤,٣٨	٣٤٠	٦٥,٨٩			

النوع		الذكور		الإناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
يميل إلى ألعاب الجنس الآخر	كثيرا ما يظهر السلوك	٣٢	١٤,٢٩	١٢	٤,١١	٤٤	٨,٥٣	١,٣٥	٠,٤٥٠	لا يظهر السلوك بالمره
	نادرا ما يظهر السلوك	٢٤	١٠,٧١	٦٨	٢٣,٢٩	٩٢	١٧,٨٣			
	لا يظهر السلوك بالمره	١٦٨	٧٥,٠٠	٢١٢	٧٢,٦٠	٣٨٠	٧٣,٦٤			
الإجمالى فى كل عبارة		٢٢٤	١٠٠,٠٠	٢٩٢	١٠٠,٠٠	٥١٦	١٠٠,٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى مقياس تقدير سلوك الطفل الغير لائق (مقياس بيركس) من وجهة نظر الوالدين، حيث غلب على اتجاههم اختيار (نادرا ما يظهر السلوك) لبعض العبارات منها "يجد صعوبة فى الإبتعاد عن اليوتيوب" والتى جاءت فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,١٧، ثم جاءت عبارة "يبحث عن كل ما يهتم به على موقع اليوتيوب دون غيره" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,١٦، ثم جاءت عبارة "كلما زادت الساعات التى يقضيها أمام اليوتيوب كلما زاد إنفعاله على أبسط المواقف" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٠٩، ثم جاءت عبارة "سرعان ما يلعب مع أطفال غرباء" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٠٥، ثم جاءت عبارة "استخدام الطفل لعبارات غير لائقة" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ١,٧٥.

نتائج اختبار صحة فروض الدراسة:

- الفرض الأول: يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التي تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب في إطار مواقف حياتية، وبين حجم وطبيعة التأثيرات علي القيم والسلوكيات للطفل من وجهة نظر الوالدين.

جدول (٣٢) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب فى إطار مواقف حياتية، وبين حجم وطبيعة التأثيرات على القيم والسلوكيات للطفل من وجهة نظر الوالدين

المتغير التابع / المتغير المستقل	العدد	حجم التأثيرات	طبيعة التأثيرات
		٥١٦	٥١٦
معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب فى إطار مواقف حياتية	معامل الارتباط (R)	٠,٣١٢**	٠,٢١١**
	اتجاه العلاقة	موجبة	موجبة
	درجة المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١

تظهر نتائج اختبار بيرسون (R) فى الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب فى إطار مواقف حياتية، وحجم وطبيعة التأثيرات على القيم والسلوكيات للطفل من وجهة نظر الوالدين، حيث بلغت قيمة (R) (٠,٣١٢**- ٠,٢١١**) على الترتيب، وهى قيم تعكس ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتى: "يوجد ارتباط طردى ذو دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب فى إطار مواقف حياتية، وبين إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة تلك المقاطع على أطفالهم".

- الفرض الثاني: يوجد ارتباط طردى ذو دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب فى إطار مواقف حياتية، وبين إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة تلك المقاطع على أطفالهم:

جدول (٣٣) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب فى إطار مواقف حياتية، وبين إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة تلك المقاطع على أطفالهم

المتغير التابع / المتغير المستقل	إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة المقاطع على أطفالهم	
	العدد	٥١٦
معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب فى إطار مواقف حياتية	معامل الارتباط (R)	٠,٢٧٠**
	اتجاه العلاقة	موجبة
	درجة المعنوية	٠,٠٠٠
	مستوى الدلالة	٠,٠١

تظهر نتائج اختبار بيرسون (R) فى الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب فى إطار مواقف حياتية، وبين إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة تلك المقاطع على أطفالهم، حيث بلغت قيمة (R) ٠,٢٧٠**، وهى قيمة تعكس ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتى: "يوجد ارتباط طردى ذو دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الأطفال لمقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب فى إطار مواقف حياتية، وبين إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة تلك المقاطع على أطفالهم".

- الفرض الثالث: يوجد ارتباط طردى ذو دلالة إحصائية بين إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة مقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب، وبين تقييمهم للسلوك غير اللائق لدى أطفالهم.

جدول (٣٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة مقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب، وبين تقييمهم للسلوك غير اللائق لدى أطفالهم

المتغير التابع / المتغير المستقل	تقييم الوالدين للسلوك غير اللائق لدى أطفالهم	
	العدد	٥١٦
إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة مقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب	معامل الارتباط (R)	٠,٥٤٥**
	اتجاه العلاقة	موجبة
	درجة المعنوية	٠,٠٠٠
	مستوى الدلالة	٠,٠١

تظهر نتائج اختبار بيرسون (R) فى الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة مقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب، وبين تقييمهم للسلوك غير اللائق لدى أطفالهم، حيث بلغت قيمة (R) ٠,٥٤٥**، وهى قيمة تعكس ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتى: "يوجد ارتباط طردى ذو دلالة إحصائية بين إدراك الوالدين لمخاطر مشاهدة مقاطع الفيديو التى تحمل مضامين جنسية بموقع اليوتيوب، وبين تقييمهم للسلوك غير اللائق لدى أطفالهم".

المراجع:

١. أحمد إبراهيم، إيمان محمد. (٢٠١٦). مقياس مؤشرات الإنحراف الجنسى للطفل فى الأسرة، **مجلة الخدمة الإجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين. ع٥٥.

٢. أحمد، أسماء. (٢٠٢٣). مخاطر وسائل التواصل الإجتماعى على الشباب وآليات مقترحة للحد منها من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية، جامعة أسيوط، **مجلة القاهرة للخدمة الإجتماعية**، مجلد ٣٨، عدد٢.

٣. أحمد رشتي، جيهان. (١٩٩٧). **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**. دار الفكر العربى للطباعة والنشر.

٤. الحاج، كمال. (٢٠٢٠). **الإجازة فى الإعلام والإتصال**، من منشورات الجامعة الإفتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية.

٥. الحديدي، منى ودرويش اللبان، شريف. (٢٠١٣). **فنون الإتصال والإعلام المتخصص**. (ط٢). الدار المصرية اللبنانية.

٦. الخليدي، وهبي. (١٩٩٧). **الأمراض النفسية والعقلية والإضطرابات السلوكية**

عند الأطفال. (الطبعة الأولي). دار الفكر العربي.
٧. القحطاني، بشير سعيد. (٢٠٢٢). ظاهرة ادمان الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي، **المجلة العربية للنشر العلمي**، عدد ٤١، السعودية.
٨. أمين، رضا. (٢٠١٥). **الإعلام الجديد.** (ط١). دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.
٩. بطرس حافظ، بطرس. (٢٠٠٩). **تعديل وبناء السلوك.** دار المسيرة للنشرة والتوزيع.
١٠. **تقرير المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلال الأطفال فى البغاء وفى المواد الإباحية.** (٢٠١٤). الأمم المتحدة. الجمعية العامة، مجلس حقوق الإنسان، الدورة ٢٨.
١١. حسن محمد، أيمن فاروق. (٢٠١٩). دور موقع اليوتيوب فى تنمية مهرات بعض الأنشطة الفنية لدى المراهقين" **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الاطفال.
١٢. حماية الأطفال من مخاطر شبكة الإنترنت. هيئة الإتصالات وتقنية المعلومات، المركز الوطنى الإرشادى لأمن المعلومات. المملكة العربية السعودية (**رؤية ٢٠٣٠**).
١٣. حمزة، زبيدة. (٢٠٢٢). "**أثر اليوتيوب على سلوك الطفل**"، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات، جامعة٠٨ ماى ١٩٥٤ قالمه. الجزائر.
١٤. سلمان الشراح، وليد. (٢٠١٩). استخدامات الشباب الكويتى لمواقع التواصل الإجتماعى والإشباعات المتحققة منه" **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، قسم علوم الإتصال والإعلام، جامعة عين شمس.
١٥. سليمان، نسمة إمام. (٢٠١٩). "استخدام الطفل المصرى لكارتون الواقع الإفتراضى باليوتيوب وتأثيراته على هويته الثقافية فى ضوء العولمة- كارتون سبايدرمان نموذجا، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد ١٠، المعهد العالى للإعلام الدولى الشروق.
١٦. سيد أحمد، شكري. (٢٠٠٤). انعكاسات التكنولوجيا على التربية الخلقية (**المؤتمر العلمى الرابع، التعليم والتربية الأخلاقية لألفية جديدة**).
١٧. شفيق، حسنين. (٢٠١٣). **علم نفس الإعلام الجديد.** دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨. شمس الهدي، بن ميلود، وخالد، لعلاوي. (٢٠٢٠). مواقع التواصل الإجتماعى وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة منتورى قسنطينة، الجزائر، مجلد ٣١، عدد ٢.
١٩. صادق، دعاء. (٢٠١٨). **أطفالنا والتواصل الإجتماعي.** دار مقام للنشر والتوزيع.
٢٠. طارق هارون، محمود. (٢٠١٧). **الشبكات الإجتماعية على الإنترنت وتأثيرها فى المعرفة البشرية النظرية والتطبيق.** دار الفجر للنشر والتوزيع.
٢١. عبدالله الطيب، عبدالنبي. (٢٠١٤). **فلسفة ونظريات الإعلام.** (الطبعة الأولي). الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٢٢. عبدالحكيم، إيمان رفاعي. (٢٠٢٠). "**دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضه فى ضوء تحديات الثورة الرقمية**"، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.
٢٣. عبدالشافي، مؤمن جبر. (٢٠٢١). التجاوزات فى فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها بإتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها، **مجلة البحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، عدد٣٣.
٢٤. عبدالعزيز الغفيلي، فهد. (٢٠١٢). **الإعلام الرقمي، أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية.** (ط١) مكتبة الملك فهد الوطنية. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
٢٥. عبدالرحيم سلوم، محمود. (٢٠٢٠). أثر المضامين الإعلامية على اليافعين المستخدمين لموقع اليوتيوب فى العالم العربي"، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
٢٦. عبدالمحسن، ريم محمد. (٢٠١٩). "الآثار النفسية والمعرفية لإستخدام المراهقين شبكة الإنترنت" **رسالة ماجستير**، كلية الآداب قسم علوم الإتصال والإعلام.
٢٧. عزيز بهلول الطفيري، "**خطر وسائل التواصل- نافذه لتعاطى المخدارت**"، منشور الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، قطاع الأمن الجنائي، وزارة الداخلية، دولة الكويت.
٢٨. كيوص، ربيجة. (٢٠٢٢). علاقة تعرض الطفل المصرى لمسلسلات الكارتون المنتجة محليا على القيم الإجتماعية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جماعة غرداية، الجزائر، **رسالة دكتوراه.**
٢٩. محمد المفتي، أمجد. (٢٠٢٢). مخاطر الإستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الإجتماعى من وجهة نظر أولياء الأمور: اليوتيوب والتيك توك أنموذجا، كلية الآداب، قسم الخدمة الإجتماعية، الجامعة الإسلامية (غزة- فلسطين). **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنساني.** مج٣٠، عدد٣.
٣٠. محمد صالح، أحمد. (٢٠١٠). **أطفال الانترنت- التكنولوجيا وإعادة إنتاج المجتمع**، دار سطور للنشر والتوزيع.
٣١. محمد عبدالحافظ، نادية. (٢٠٢١). **الإعلام الرقمي- الإشكاليات والمخاطر وأنماط التغيير**، (ط١). دار العلا للنشر والتوزيع.
٣٢. محمد عطية، شريف. (٢٠١٥). **المعالجات البصرية لمقاطع الفيديو فى مواقع التواصل الإجتماعى وأثرها على المتلقي.** جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. ع١٤.
٣٣. محمد علي، محمد النوبي. (٢٠١٠). **إدمان الانترنت فى عصر العولمة.** (الطبعة الاولي). دار صفاء للنشر والتوزيع.
٣٤. محمد علي، غدير إبراهيم. (٢٠٢١). علاقة تعرض الطفل المصرى لمسلسلات الكارتون المنتجة محليا على القيم الإجتماعية لديه، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب قسم الإعلام وعلوم اللإتصال، جامعة عين شمس.
٣٥. مصطفي، لكحل وعبدالحفيظ، سلابي. (٢٠١٩). **اللغة والتواصل الأسري- مقاربات ونظريات.** دار التعليم الجامعي.
٣٦. معتوق، أحمد محمد. (١٩٩٠). الحصيلة اللغوية. **عالم المعرفة**، مؤسسة السلسلة، الكويت، عدد ٢١٢.
٣٧. مفلح العلي، رضوان وآخرون. (٢٠١٦). **مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكترونى والفضائي.** (ط١). دار الحامد للنشر والتوزيع. الأردن.
٣٨. مركز ديبونو لتعليم التفكير. (٢٠١٧). **مقياس بيركس لتقدير السلوك، اختبارات ومقاييس.** (ط١). عمان، الأردن.
39. Caron, C. Raby, R. Mitchell, C. Théwissen- LeBlanc, S.& Prioletta, J. From concept to data: sleuthing social change- oriented youth voices on YouTube. **Joumal of Youth Studies**, (2018). pp47- 62.
40. Lozano- Blasco, Raqullel. (2023). "Social Media influence on young people and children, Analysis on Instagram, Twitter and YouTube", University of Zaragoza, Department of Psychology And Socialogy, Spain, **Media Education Research Journal, Comunicar**, vol 131, n74, pp 125- 137, (Jornal article).
41. Mehmet Ali Bolyu, M. S. "Youtubers' Effect on childern's Values: Parents' Views" Bingol University, Turkey, **European Jornal of Educitional Science**, 2020, Edition, Vol.7.
42. Nicholas M. Njegomir. The impact of Facebook, Twitter, and YouTube on Millennials' political behavior. **Diss**. Gonzaga University, (2016).

43. Reddick, C., Chatfiled, A. T.& Brajawidagda, U. Increasing Policy Success through the Use of Social Media Cross- Channels for Citizen Political Engagement. In Proceedings of the 50th **Hawaii International Conference on System Sciences**, (2018), January.

88. Rapee, R., Spence, S.& Wuthrich, V. (2019). Development of emotional regulation in adolescence: Implications for the treatment of depression. **Journal of Affective Disorders**, 243, 92- 101.
89. Rector, N., Antony, M., Laposa, J., Kocovski, N.& Swinson, R. (2013). Assessing vulnerabilities in individuals prone to social anxiety. **Journal of Anxiety Disorders**, 27(7), 723- 730.
90. Sagatun, Å., Lien, L., Sogstad, H., Bjertness, E.& Søgaard, A. (2016). Mental health in adolescence and subsequent receipt of disability benefits: A 15- year population- based follow- up study. **BMC Public Health**, 16(1), 457.
91. Salk, R., Hyde, J.& Abramson, L. (2017). Gender differences in depression in representative national samples: Meta- analyses of diagnoses and symptoms. **Psychological Bulletin**, 143(8), 783- 822.
92. Salmela- Aro, K., Aunola, K.& Nurmi, J. (2009). The role of self-esteem in the development of depressive symptoms in adolescents. **Journal of Abnormal Psychology**, 118(2), 433- 445.
93. Schulenberg, S., Maslowsky, J.& Zucker, R. (2018). Adolescence and the transition to adulthood. In L. Siegel& P. Kuhl (Eds.), **Handbook of child psychology and developmental science (7th ed.)**. New Jersey: Wiley.
94. Seligman, M., Ernst, R., Gillham, J., Reivich, K.& Linkins, M. (2009). Positive education: Positive psychology and classroom interventions. **Oxford Review of Education**, 35(3), 293- 311.
95. Shahar G. (2015). **The psychopathology of self- criticism**. Oxford: University Press.
96. Shahar, G. (2005). **The role of self- criticism in depression and other mental disorders**. United Kingdom: Psychology Press.
97. Siegel, D. (2015). **The developing mind: How relationships and the brain interact to shape who we are (2nd ed.)**. New York, NY: Guilford Press.
98. Smith, A., Steinberg, L.& Chein, J. (2013). The development of the 0adolescent brain and the emergence of risk- taking behavior. **Developmental Cognitive Neuroscience**, 3, 1- 8.
99. Spruit, A., Goos, L., Weenink, N. (2019). The relation Between Attachment and Depression in children and adolescents: A Multilevel Melta Analysis. **Clinical child and Family Psychology Review**, 2019(23), 54- 69.
100. Steinberg, L. (2010). A social neuroscience perspective on adolescent risk- taking. **Developmental Review**, 30(1), 71- 85.
101. Steinberg, L. (2014). **Age of opportunity: Lessons from the new science of adolescence**. Massachusetts: Houghton Mifflin Harcourt.
102. Tariq, A.& Yousaf, A. (2020). Self- criticism, Self- Silencing and Depressive Symptoms in Adolescents. **Journal of Behavioural Sciences**, 30(1), 60- 76.
103. Thompson, R.& Zuroff, D. (2004). The interpersonal context of self-critical perfectionism and depression: How interpersonal reactions reveal different motivational bases for self- criticism. **Personality and Individual Differences**, 36(7), 1519- 1531.
104. Thornicroft, G., Chatterji, S., Evans- Lacko, S., Gruber, M., Sampson, N., Aguilar- Gaxiola, S.& Kessler, R. (2017). Under treatment of people with major depressive disorder in 21 countries. **The British Journal of Psychiatry**, 210, 119- 124.
105. Toro- Tobar, R., Grajales- Giraldo, F.& Sarmiento- López, J. (2016). Riesgo suicida según la tríada cognitiva negativa, ideación, desesperanza y depresión. **Aquichan**, 16(4), 473- 486.
106. Werner, A., Tibubos, A., Rohrmann, S.& Reiss, N. (2019). The clinical trait self- criticism and its relation to psychopathology: A systematic review- Update. **Journal of Affective Disorders**, 246, 530-547.
107. Whelton, W.& Greenberg, L. (2005). Emotion in self- criticism. **Personality and Individual Differences**, 38(7), 1583- 1595.
108. World Health Organization. (2017). **Mental health in adolescents**. https://www.who.int/publications. 14- 11- 2024.10:15PM.
109. World Health Organization. (2018). **Depression and other common mental disorders: Global health estimates**. https://www.who.int/publications/i/item/9789240068796.16- 11- 2024.5:15PM.
110. Xavier, A., Duarte, J., Cunha, M.& Pires, A. (2016). Self- criticism and social vulnerability in adolescents. **Journal of Adolescence**, 51, 88- 97.
111. Zahra, K., Seyedeh, Z.& Masoud, S. (2024). The effectiveness of Acceptance and Commitment Therapy (ACT) on self- criticism, neurotic expectations, and marital pessimism in perfectionist girls: A single- case experimental study. **Journal of Research and Expectations**, 42(22), 17- 28.
112. Zhang, C- Q., Leeming, E., Smith, P., Chung, P- K., Hagger, M.& Hayes, S. (2018). Acceptance and Commitment Therapy for Health Behavior Change: A Contextually Driven Approach. **Frontiers in Psychology**, 8, 23- 50.
113. Zhang, Y., Liu, X., Li, J.& Wang, L. (2019). Self- criticism and depression: The role of cognitive distortions in adolescents. **Journal of Abnormal Psychology**, 128(4), 253- 267.
114. Zuroff, D., Koestner, R., Leybman, M.& Moskowitz, D. (2021). Self-criticism and psychopathology: A review. **Journal of Clinical Psychology**, 77(4), 877- 894.
115. Zuroff, D., Santor, D.& Mongrain, M. (2005). Dependency, self-criticism, and maladjustment. Relatedness, self- definition and mental representation. **Essays in Honour of Sidney J. Blatt**, 75- 90.

١١٦. دينا السيد، ومحمد على. (٢٠١٤). **انتشار الاكتئاب بين المراهقين فى مصر.** مركز أبحاث الطب النفسي، ٢١٧(١- ٢)، ١- ٧.

١١٧. لارا الصطوف. (٢٠١٤). الانفصال العاطفى بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين. **رسالة ماجستير**، كلية التربية: جامعة دمشق.

61. Keng, S., Smoski, M.& Robins, C. (2011). Effects of mindfulness on psychological flexibility. **Mindfulness**, 2(1), 57- 70.
62. Kessler, R., Berglund, P., Demler, O., Jin, R., Merikangas, K.& Walters, E. (2005). Lifetime prevalence and age- of- onset distributions of DSM- IV disorders in the National Comorbidity Survey Replication. **Archives of General Psychiatry**, 62(6), 593- 602.
63. Kopala- Sibley, D., et.al. (2015). Identity development in adolescence and the role of social support: A longitudinal analysis. **Journal of Research on Adolescence**, 25(3), 536- 551.
64. Larsson, R.& Sheeber, L. (2009). Adolescence: A developmental transition. In M. H. Bornstein (Ed.), **Handbook of child psychology and developmental science**. New Jersey: Wiley.
65. Leary, M. (1983). A brief version of the Fear of Negative Evaluation Scale. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 9(3), 371- 375.
66. Lisanne, A., Mirjam, C., Charlotte, C., Loes, H., Wilma, G., Marieke S., Geert- Jan& Elzinga, Bernet M. (2024). Sticky criticism? Affective and neural responses to parental criticism and praise in adolescents with depression. **Psychological Medicine**, 54(3), 507- 516.
67. Lynch, F., Dickerson, J., Clarke, G., Beardslee, W., Weersing, V., Gladstone, T., Porta, G., Brent, D., Mark, T., DeBar, L., Hollon, S.& Garber, J. (2019). Cost- Effectiveness of Preventing Depression among At- Risk Youths: Postintervention and 2- Year Follow- Up. **Psychiatric Services**, 70(4), 279- 286.
68. Maji, P.& Dixit, S. (2019). Self- criticism and depression among adolescents: A systematic review. **Journal of Adolescent Mental Health**, 22(2), 115- 128.
69. McIntyre, J., Worsley, J., Corcoran, R., Harrison Woods, P.& Bentall, R. (2018). Academic and non- academic predictors of student psychological distress: The role of social identity and loneliness. **Journal of Mental Health**, 27(3), 230- 239.
70. McKay, M.& Fanning, P. (1992). **Self- esteem: A proven program of cognitive techniques for assessing, improving& maintaining your self- esteem**. California: New Harbinger Publications.
71. Mohammadreza, D., Amir, A., Ali, A., Sayed, M.& Khatereh, H. (2020). Effectiveness of acceptance and commitment therapy (ACT) on depression and sleep quality in painful diabetic neuropathy: A randomized clinical trial. **Journal of Diabetes& Metabolic Disorders**, 19(4), 1081- 1088.
72. Mojtabai, R., Olfson, M.& Han, B. (2016). National trends in the prevalence and treatment of depression in adolescents and young adults. **Pediatrics**, 138(6), e20161878.
73. Navarrete, J., Herrero, R., Soler, J., Domínguez- Clavé, E., Baños, R.& Cebolla, A. (2021). Assessing self- criticism and self- reassurance: Examining psychometric properties and clinical usefulness of the Short- Form of the Forms of Self- Criticizing/Attacking& Self- Reassuring Scale (FSCRS- SF) in Spanish sample. **PLOS ONE**, 16(6), 1- 9.
74. Neff, K. (2003). Self- Compassion: An Alternative Conceptualization of a Healthy Attitude toward Oneself. Self and Identity, 2(2), 85- 101.
75. Neff, K. (2003). Self- compassion: An important construct for clinical psychology. **Clinical Psychology: Science and Practice**, 10(3), 250- 259.
76. Neff, K. (2016). The Self- Compassion Scale Is a Valid and Theoretically Coherent Measure of Self- Compassion. **Mindfulness**, 7, 264- 274.
77. Neff, K., Kirkpatrick, K.& Rude, S. (2007). Self- compassion and adaptive psychological functioning. **Journal of Research in Personality**, 41(1), 139- 154.
78. Nelson, S., Layous, K., Cole, S.& Lyubomirsky, S. (2016). Do unto others or treat yourself? The effects of prosocial and self- focused behavior on psychological flourishing. **Emotion**, 16(6), 850- 861.
79. Nolen- Hoeksema, S. (2012). Emotion regulation and psychopathology: The role of gender. **Annual Review of Clinical Psychology**, 8, 161- 187.
80. Nolen- Hoeksema, S. (2013). **Abnormal Psychology (6th ed.)**. New York: McGraw- Hill.
81. O'Connor, R.& Noyce, R. (2008). Personality and cognitive processes: Self- criticism and different types of rumination as predictors of suicidal ideation. **Behaviour Research and Therapy**, 46(3), 392- 401.
82. O'Connor, R.& Noyce, R. (2008). The relationship between self-criticism and suicide: A critical review. **Journal of Clinical Psychology**, 64(10), 1- 14.
83. Pahnke, J., Hirvikoski, T., Bjureberg, J., Bolte. S., Jokinen, J., Bohman, B.& Lundgren, T. (2019). Acceptance and commitment therapy for autistic adults: An open pilot study in a psychiatric outpatient context. **Journal of Contextual Behavioral Science**, 13(1), 34- 41.
84. Peter, P., Rebecca, K., Dara, G., Jonathan, H., Weinstein, J.& Paul, N. (2023). Outcomes of Acceptance and Commitment Therapy for depression and predictors of treatment response in Veterans Health Administration patients. **Journal of Affective Disorders**, 15(323), 826- 833.
85. Petrocchi, N., Dentale, F.& Gilbert, P. (2019). Self- reassurance, not self- esteem, serves as a buffer between self- criticism and depressive symptoms. **Journal of Affective Disorders**, 257, 314- 321.
86. Plambeck, K. (2015). Acceptance and commitment therapy (ACT) Treatment Groups Targeting the Reduction of Problem ATIC Anger-Related Behaviors and Psychological Inflexibility in Incarcerated Men: A Pilot Study. **Ph.D. Thesis**, California School of Professional Psychology (CSPP), Alliant International University.
87. Polanczyk, G., Salum, G., Sugaya, L., Caye, A.& Rohde, L. (2015). Annual research review: A meta- analysis of the worldwide prevalence of mental disorders in children and adolescents. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 56(3), 345- 365.

29. Gilbert, P. (2005). **Compassion: Conceptualizations, research and use in psychotherapy**. London: Routledge.
30. Gilbert, P. (2009). **The Compassionate Mind: A New Approach to Life's Challenges**. London: Constable& Robinson.
31. Gilbert, P. (2009). **The Compassionate Mind: A New Approach to Life's Challenges**. New York: New Harbinger Publications.
32. Gilbert, P. (2021). **The compassionate mind: A new approach to life's challenges (2nd ed.)**. California: New Harbinger Publications.
33. Gilbert, P.& Irons, C. (2005). **Focus on compassion and self-criticism. In The Oxford Handbook of Compassion Science**. Oxford: Oxford University Press.
34. Gilbert, P.& Irons, C. (2005). Focused therapies and compassionate mind training for shame and self- attacking. In **Compassion: Conceptualizations, Research, and Use in Psychotherapy**. London, United Kingdom: Routledge.
35. Gilbert, P.& Irons, C. (2009). Shame, self- criticism, and self-compassion in adolescence. **Adolescence**, 44(173), 727- 735.
36. Gilbert, P.& Miles, J. (2000). Sensitivity to social comparison and self- criticism. **Personality and Individual Differences**, 28(1), 149-167.
37. Gilbert, P., Clarke, M., Hempel, S., Miles, J.& Irons C. (2004). Criticizing and reassuring oneself: An exploration of forms, styles and reasons in female students. **British Journal of Clinical Psychology**, 43(1), 31- 50.
38. Gittins, C.& Hunt, C. (2020). Self- criticism and self- esteem in early adolescence: Do they predict depression? **PLOS ONE**, 15(12), e0244182.
39. Gittins, T.& Hunt, S. (2020). Social development and peer influence during adolescence: Implications for mental health and well- being. **Journal of Adolescent Health**, 66(3), 302- 310.
40. Gotlib, I.& Hammen, C. (2002). **Handbook of depression**. New York: The Guilford Press.
41. Harris, R. (2009). **ACT made simple: An easy- to- read primer on acceptance and commitment therapy**. Oakland, CA: New Harbinger Publications.
42. Harris, R.& Greenberg, L. (2015). Acceptance and commitment therapy for self- criticism in adolescents with depression. **Journal of Contextual Behavioral Science**, 4(1), 56- 65.
43. Harter, S. (2015). **The Construction of the Self: Developmental and Sociocultural Foundations (2nd ed.)**. New York: Guilford Press.
44. Harter, S. (2015). **The development of the self. In Handbook of adolescent psychology**. New Jersey: Wiley.
45. Hayes, S. (2004). Acceptance and commitment therapy, relational frame theory, and the third wave of behavioral and cognitive therapies. **Behavior Therapy**, 35(4), 639- 665.
46. Hayes, S. (2016). Acceptance and Commitment Therapy, Relational Frame Theory, and the Third Wave of Behavioral and Cognitive Therapies. **Behavior Therapy**, 47(6), 869- 885.
47. Hayes, S., Barnes- Holmes, D.& Roche, B. (2006). **Relational frame theory: A post- Skinnerian account of human language and cognition**. New York: Springer.
48. Hayes, S., Luoma, J., Bond, F., Masuda, A.& Lillis, J. (2006). Acceptance and commitment therapy: Model, processes and outcomes. **Behaviour Research and Therapy**, 44(1), 1- 25.
49. Hayes, S., Luoma, J., Bond, F., Masuda, A.& Lillis, J. (2011). Acceptance and Commitment Therapy: Model, processes and outcomes. **Behaviour Research and Therapy**, 47(9), 1- 10.
50. Hayes, S., Luoma, J., Bond, F., Masuda, A.& Lillis, J. (2012). Acceptance and Commitment Therapy: Model, processes and outcomes. **Behavior Research and Therapy**, 44(1), 1- 25.
51. Hayes, S., Strosahl, K.& Wilson, K. (1999). **Acceptance and commitment therapy: An experiential approach to behavior change**. New York: Guilford Press.
52. Hayes, S., Strosahl, K.& Wilson, K. (2006). **Acceptance and commitment therapy: An experiential approach to behavior change**. New York: Guilford Press.
53. Hayes, S., Strosahl, K.& Wilson, K. G. (2012). **Acceptance and Commitment Therapy: The Process and Practice of Mindful Change (2nd ed.)**. New York: Guilford Press.
54. Hayes, S., Yadavaia, J.& Vilardaga, R. (2014). Using Acceptance and Commitment Therapy to increase self- compassion: A randomized controlled trial. **Journal of Contextual Behavioral Science**, 3(4), 248- 257.
55. Hermanto, N., Zuroff, D., Kopala- Sibley, D., Kelly, A., Matos, M., Gilbert, P.& Koestner, R. (2020). Ability to receive compassion from others buffers the depressogenic effect of self- criticism: A cross-cultural multi- study analysis. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 39(8), 673- 688.
56. Hetrick, S., Cox, G.& Merry, S. (2015). Where to go from here? An exploratory meta- analysis of the most promising approaches to depression prevention programs for children and adolescents. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 12(5), 4758- 4795.
57. Jinping, M., Lili, J.& Guohua, L. (2023). Adolescents' experiences of acceptance and commitment therapy for depression: An interpretative phenomenological analysis of good- outcome cases. **Journal of Contextual Behavioral Science**, 24, 88- 96.
58. Joiner, T.& Wagner, K. (1995). Understanding the role of self-criticism in the development and maintenance of depression. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 14(3), 244- 266.
59. Kabat- Zinn, J. (1990). **Full catastrophe living: Using the wisdom of your body and mind to face stress, pain, and illness**. New York: Delacorte Press.
60. Kannan, D.& Levitt, H. (2013). A **review** of client self- criticism in psychotherapy. **Journal of Psychotherapy Integration**, 23(2), 166-178.

personality disorder.

3. The effectiveness of an ACT- based program in improving psychological flexibility among adolescents with substance use dependence.
4. The effectiveness of an interpersonal therapy- based program in reducing fear of criticism among individuals with obsessive-compulsive personality disorder.
5. The effectiveness of a self- compassion- based program in reducing fear of criticism among adolescents with a family history of depression.

References:

1. American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th Ed.)**. Arlington: American Psychiatric Publishing.
2. American Psychiatric Association. (2020). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed., text rev.) (DSM- 5- TR).** Arlington, Virginia: American Psychiatric Publishing.
3. Arnett, J. (2014). **Adolescence and emerging adulthood: A cultural approach (5th ed.)**. New Jersey: Pearson.
4. Aruta, R., Benzon, J., Antazo, B., Briones- Diato, A., Crisostomo, K., Canlas, N.& Peñaranda, G. (2021). When Does Self- Criticism Lead to Depression? **International Journal for the Advancement of Counselling**, 43(1), 76- 87.
5. Atashpour, H.& Emamghaisi, G. (2020). Effectiveness of Acceptance and Commitment Therapy on self- criticism and feeling of shame in methamphetamine users. **Journal of Substance Use**, 25(4), 372- 367.
6. Bandura, A. (1997). **Self- efficacy: The exercise of control**. New York: W. H. Freeman.
7. Barcaccia, B., Salvati, M., Pallini, S., Baiocco, R., Curcio, G., Mancini, F.& Vecchio, G. (2019). Interpersonal forgiveness and adolescent depression: The mediational role of self- reassurance and self- criticism. **Journal of Youth and Adolescence**, 48(11), 2209- 2221.
8. Beck, A. (1967). **Depression: Clinical, experimental, and theoretical aspects**. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
9. Beck, A. (1967). **Depression: Clinical, Experimental, and Theoretical Aspects**. New York: Hoeber.
10. Beck, A. (1976). **Cognitive Therapy and the Emotional Disorders**. New York: Harper& Row.
11. Beck, A., Epstein, N.& Harrison, R. (1983). Cognitions, attitudes and personality dimensions in depression. **British Journal of Cognitive Psychotherapy**, 1, 1- 16.
12. Blatt, S. (1995). The destructiveness of perfectionism: Implications for the treatment of depression. **American Psychologist**, 50(12), 1003- 1020.
13. Blatt, S.& luyten, P. (2009). A Structural- developmental Psychodynamic approach to psychopathology: Two polarities of experience across the life span. **Dev Psychopathol**, 21(3), 793- 814.
14. Bluth, K.& Blanton, P. (2014). Mindfulness and self- compassion: Exploring pathways to adolescent emotional well- being. **Journal of Child and Family Studies**, 23(7), 1298- 1309.
15. Brown, F.& Gillard, D. (2016). **Acceptance and commitment therapy for dummies**. Hoboken, New Jersey: John Wiley& Sons.
16. Clarissa, W., Jennifer, L., Tyson, S., Eric, B., Michael, E.& Michael, P. (2019). The role of psychological inflexibility and self- compassion in acceptance and commitment therapy for clinical perfectionism. **Journal of Contextual Behavioral Science**, 13, 7- 16.
17. Compas, B., Jaser, S., Bettis, A., Watson, K., Gruhn, M., Dunbar, J.& Thigpen, J. (2017). Coping, emotion regulation, and psychopathology in childhood and adolescence: A meta- analyses and narrative review. **Psychological Bulletin**, 143(9), 939- 991.
18. Compas, B., Jaser, S., Dunn, M.& Rodriguez, E. (2017). Coping with stress during childhood and adolescence: Problems, progress, and potential in theory and research. **Psychological Bulletin**, 143(4), 389- 424.
19. Cox, B., Fleet, F.& Stein, M. (2004). Self- criticism and social phobia in the US national comorbidity survey. **Journal of Affective Disorders**, 82(2), 227- 234.
20. Derakshan, N.& Eysenck, M. (2011). Anxiety and cognitive performance: The processing efficiency theory. **Cognition& Emotion**, 25(4), 745- 766.
21. Dunkley, D., Zuroff, D.& Blankstein, K. (2003). Self- critical perfectionism and daily affect: Dispositional and situational influences on stress and coping. **Journal of Personality and Social Psychology**, 84(1), 234- 252.
22. El- Rufaie, O.& El- Fadl, A. (2009). Depression in adolescents: Prevalence, risk factors, and cultural influences. **Journal of Affective Disorders**, 115(1- 2), 53- 61.
23. Fazaa, N.& Page, S. (2009). Personality Style and Impulsivity as Determinants of Suicidal Subgroups. **Archives of Suicide Research**, 13(1), 31- 45.
24. Feldman, G., Hayes, A., Kumar, S., Greeson, J.& Laurenceau, J. (2007). Mindfulness and emotion regulation: The development and initial validation of the Cognitive and Affective Mindfulness Scale-Revised (CAMS- R). **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment**, 29(3), 177- 190.
25. Freud, S. (1923). **The Ego and the Id. Standard Edition of the Complete Psychological Works of Sigmund Freud**, 19, 1- 66.
26. Friedrich, W. (2007). **Children with Sexual Behavior Problems: Family- Based, Attachment- Focused Therapy**. New York: W. W. Norton.
27. Gibb, B.& Abela, J. (2001). Self- criticism and its consequences for depression in children and adolescents. **Child and Adolescent Psychiatric Clinics**, 10(1), 97- 110.
28. Gilbert, P. (2001). Evolution and social anxiety. The role of attraction, social competition, and social hierarchies. **Psychiatric Clinics of North America**, 24(4), 723- 751.

researcher, ensuring their involvement in all activities.

Overall, the program significantly reduced the fear of criticism among adolescents. It equipped them with practical tools and psychological skills to approach their negative thoughts with neutrality and acceptance. This aligns with the literature emphasizing the importance of fostering self-acceptance and reducing fear of criticism as critical factors in improving mental health outcomes.

This outcome can also be attributed to the diverse activities employed to reduce fear of criticism, which led to significant differences in the scores of the experimental and control groups on the Fear of Criticism Scale for adolescents with elevated depression. The experimental group underwent sessions of an Acceptance and Commitment Therapy (ACT)- based program with various activities, while the control group received no intervention. This finding aligns with the results of Harris and Greenberg (2015), who noted that ACT- based training programs help reduce fear of criticism by enabling adolescents to reframe their thoughts about criticism, decrease fusion with negative thoughts, and adopt behaviors more consistent with their core values.

The success of the program may also be attributed to the variety of activities, including group, storytelling, artistic, and physical exercises, whose effectiveness in reducing fear of criticism is well- supported by previous studies. Additionally, the inclusion of techniques such as modeling, role- playing, problem- solving, and assigning homework enhanced the program's richness. Reinforcement through appropriate incentives encouraged the development of skills such as observation, focus, attention, and adherence to instructions.

The findings demonstrate that the experimental group's exposure to diverse program activities and the lack of intervention for the control group led to significant improvements in the experimental group's scores on the Fear of Criticism Scale, while the control group showed no improvement.

The lack of reduction in fear of criticism among the control group can be attributed to their lack of exposure to the program's effective activities, a phenomenon supported by various studies highlighting the impact of psychological interventions on adolescents' self- concept development. For instance, Neff (2003) found that self- compassion enhancement through acceptance and commitment techniques contributes to reducing fear of criticism. The study revealed that individuals who practice self-compassion and treat themselves kindly in the face of failure improve their self- esteem while reducing feelings of shame or internal criticism.

Keng, et.al (2011) support this perspective, emphasizing that ACT strategies not only lower fear of criticism but also enhance adolescents' psychological resilience. The study reported significant reductions in fear of criticism and increased capacity to manage negative emotions among participants who underwent mindfulness training. Similarly, Seligman, et.al (2009) demonstrated that adolescents participating in self-compassion programs experience significant improvements in self-evaluation, enabling them to accept themselves more fully, which helps alleviate fear of criticism. These findings suggest that individuals with higher levels of self- compassion are better equipped to overcome psychological challenges and manage internal conflicts, highlighting the strong association between self- compassion and fear of criticism.

Recommendations:

Based on the findings of this study, the researcher has proposed several recommendations:

1. Developing Specialized Awareness Programs: Programs should be designed to educate parents about the nature of fear of criticism among adolescents. These programs could include workshops and presentations offering practical strategies for engaging with adolescents, such as providing emotional support and fostering self-acceptance, with the aim of reducing their children's fear of criticism.
2. Encouraging Mental Health Professionals to Implement ACT- Based Sessions: Psychologists and therapists are encouraged to apply Acceptance and Commitment Therapy (ACT)- based interventions for adolescents experiencing heightened fear of criticism and depression. These sessions should focus on guiding adolescents to understand their emotions and manage them in healthy ways, thereby fostering psychological flexibility.
3. Training Educators to Support Adolescents: Teachers should receive training on effectively interacting with adolescents who have a high fear of criticism. This training should emphasize providing constructive feedback that encourages personal growth rather than criticism, as well as fostering a supportive classroom environment that respects individual differences. This approach aims to mitigate fear of failure and criticism.
4. Integrating ACT into School Curricula: Short educational modules on ACT principles should be introduced in schools. These modules could include exercises that help students cope with self- criticism and fear of external criticism, while learning to accept their negative thoughts without over- identifying with them. School psychologists should be trained to deliver these modules effectively.
5. Designing a Practical ACT- Based Guide: A comprehensive guide containing activities and exercises based on ACT principles should be developed to help adolescents address their fear of criticism in a healthy manner. This guide could be made accessible online and through social media platforms to maximize reach and availability. It should include daily exercises that promote self- acceptance and reduce excessive self- criticism.

Proposed Study:

In light of the results obtained from this study, the following research studies are proposed:

1. The effectiveness of an Acceptance and Commitment Therapy (ACT)-based program in reducing fear of criticism among a sample of adolescents with high social anxiety.
2. The effectiveness of a cognitive defusion- based program in reducing fear of criticism among a sample of individuals with avoidant

Additionally, role- playing and psychodrama activities were incorporated, where participants performed scenes that involved constructive responses to criticism. These activities helped them distinguish between constructive and destructive criticism and demonstrated how criticism could be used as an opportunity for learning and growth. Activities focusing on self- appreciation and receiving positive feedback were included to enhance self- confidence and psychological resilience, enabling participants to overcome anxiety related to criticism and develop mutual communication skills grounded in respect.

The findings of Neff, et.al (2007) support these outcomes, demonstrating that individuals with higher levels of self- esteem and self-compassion exhibit greater resilience to fear of criticism and are less affected by its negative impact on mental health. Similarly, the study by Bluth& Blanton (2014) indicated that activities involving direct social interaction and representation of self- threatening situations, such as psychodrama, contribute to enhancing participants' resilience and reducing sensitivity to criticism by helping them confront associated anxiety in a safe and supportive environment.

The program incorporated mindfulness activities as a core element of Acceptance and Commitment Therapy (ACT). Participants were trained to direct their attention to the present moment and to accept their thoughts and feelings without judgment. These activities included simple exercises such as focused breathing, observing thoughts as passing clouds in the sky, mindful walking, "supportive person" meditation, "inner child" meditation, mindful savoring, mindfulness of thoughts, room observation, mindful writing, tactile mindfulness, engaging with reading (The Gazelle story), and mindful listening to music. Kabat- Zinn (1990) indicated that mindfulness practices enhance self- awareness and promote self-acceptance, which can reduce the intensity of fear of criticism in individuals experiencing psychological challenges, such as depression. Mindfulness encouraged participants to engage with their negative thoughts in a neutral manner, recognizing them as transient experiences rather than fixed truths. Feldman, et.al (2007) also found that mindfulness practice improves coping strategies and reduces the impact of fear of criticism by fostering self- acceptance and self- compassion.

The program utilized visual media, including animated cartoons and short educational videos, to leverage their positive impact on adolescents. For instance, a short educational film titled How to Handle Negative Criticism was presented to enhance participants' ability to deal with criticism constructively. Bandura (1997) emphasized that observing positive role models reinforces self- efficacy and equips individuals to face challenges without intense negative emotions. This visual medium bolstered adolescents' confidence in their abilities and helped them overcome negative thought patterns.

Interactive activities such as the "Group Kindness Box" fostered a sense of compassion, empathy, and mutual support among participants. Additional activities included "Sharing Stories of Self- Compassion", role-playing, psychodrama, "Collaborative Drawing" and "Receiving and Sharing Positive Feedback". These exercises supported participants in managing anxiety related to criticism and developing reciprocal communication skills rooted in mutual respect.

The program also integrated artistic and creative activities, such as drawing and writing, which contributed to reducing fear of criticism. These activities encouraged adolescents to collaborate and socially interact with peers during sessions. Moreover, they boosted participants' confidence by providing opportunities to share their creations in a supportive environment where peers offered encouragement and positive reinforcement. This cultivated an atmosphere of camaraderie, reducing psychological distress among adolescents with high levels of depression. Rector, et.al (2013) concluded that training in constructive social interaction skills reduces fear of criticism by enhancing a sense of internal security and self- confidence.

The program was distinguished by its use of positive reinforcements, such as praise and encouragement, to support constructive behaviors and stimulate internal change. Expressive activities, including drawing and role- playing, encouraged participants to express and accept their emotions without judgment. Neff (2003) demonstrated that fostering self-acceptance reduces fear of criticism by boosting self- confidence and reinforcing a sense of self- worth. The researcher's integration of expressive activities created a supportive environment that encouraged participants to confront negative thoughts with resilience.

The program incorporated direct and continuous evaluation of each session, allowing the researcher to assess the extent to which each activity's objectives were achieved and maintained, as well as its impact on reducing the targeted component. Hayes, et.al (2006) highlighted that continuous evaluation facilitates immediate adjustments and aligns activities with participants' individual needs. Participants were also assigned various homework tasks to reinforce the sessions' effects, encouraging them to practice the exercises in their daily lives. This approach helped transfer the skills learned during the sessions to real- life situations.

The researcher ensured that the activities were enjoyable and engaging for the adolescents, making them more inclined to attend sessions and motivated to participate. Positive reinforcements, both tangible (e. g., sweets and toys) and intangible (e. g., words of praise and gratitude), were employed to encourage positive behaviors. These reinforcements brought joy and happiness to the participants, enhanced their self- esteem, and contributed to the overall effectiveness of the program.

The researcher also paid attention to varying the roles assigned to adolescents based on the requirements of each activity. Sometimes participants took on active roles, such as helping organize the activity space or arranging tools and materials, while at other times, they assumed more passive roles, such as listening to a narrated story.

The small sample size facilitated active engagement, enabling participants to fully experience the program's activities. This allowed sufficient interaction among participants and between them and the

to the pre- test. This indicates a significant impact of the program in creating differences in the fear of criticism scores between the pre- test and post- test for the experimental group. In other words, this result suggests that the program is effective and has a substantial impact in reducing fear of criticism among the experimental group after its application.

To clarify and confirm the previous findings, the researcher calculated the means and standard deviations for the experimental group of adolescents with high depression in the pre- and post- test measurements on the Fear of Criticism Scale for Adolescents. The results showed that the mean scores for the pre- test were higher than the post- test scores, which confirms the validity of the second hypothesis.

3. Results of third Hypothesis: Hypothesis states that "There are no statistically significant differences between the mean ranks of the control group's scores of adolescents with high depression in the pre- test and post- test measurements on the Self- Criticism Scale for Adolescents". To verify the validity of this hypothesis, the researcher used the non- parametric Wilcoxon test to analyze the differences between the related groups and check the validity of this assumption. Table (5) presents the results obtained.

Table (5) Mean Ranks, Total Ranks, Means, Standard Deviations, and (W) and (Z) Values and Significance for the Control Group (N= 10) in the Pre- test and Post- test Measurements on the fear of Criticism Scale for Adolescents

Test& Values / Dimension	Pre- Test				Post- Test				(W) Value	(Z) Value	Significance Level
	Mean Ranks	Sum Of Ranks	Mean	Standard Deviation	Mean Ranks	Sum Of Ranks	Mean	Standard Deviation			
Fear Of Criticism	5.17	15.51	19.100	1.370	3.13	12.52	19.010	1.563	12.52	0.256	Non- Significant

The results in previous table indicate that there are no statistically significant differences between the mean ranks of the control group of depressed adolescents in the pre- and post- program measurements on the Fear of Criticism Scale.

To further clarify and confirm the previous results, the researcher calculated the means and standard deviations for the control group of depressed adolescents in both the pre- and post- program measurements on the Fear of Criticism Scale. The results revealed a clear similarity between the mean scores of the control group in both the pre- and post- program measurements. This confirms the validity of Hypothesis 3.

4. Results of fourth Hypothesis: Hypothesis states "There are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group of depressed adolescents in the post- and follow- up measurements after the implementation of the program on the Self- Criticism Scale for adolescents". To validate this hypothesis, the researcher used the non- parametric Wilcoxon test to analyze the differences between the related groups and verify the accuracy of this hypothesis. The results are presented in Table (6).

Table (6): Ranks, Total Ranks, Means, Standard Deviations, and Values of (W)& (Z) and Their Significance for the Experimental Group (N= 10) in the Post- and Follow- up Measurements After the Program Implementation

Test& Values / Dimension	Post- Test				Follow- Up Test				(W) Value	(Z) Value	Significance Level
	Mean Ranks	Sum Of Ranks	Mean	Standard Deviation	Mean Ranks	Sum Of Ranks	Mean	Standard Deviation			
Fear Of Criticism	4	12	9.800	1.135	4	16	9.900	0.875	12	0.345	Non- Significant

The results presented in previous table indicate no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group's scores on the Fear of Criticism Scale for Adolescents in the post- test and follow- up test.

To clarify and confirm the previous results, the researcher calculated the means and standard deviations for the experimental group of depressed adolescents in both the post- test and follow- up test after applying the program on the Fear of Criticism Scale for Adolescents. The results showed a clear convergence between the mean scores of the experimental group in both the post- test and follow- up test. This confirms the validity of the fourth hypothesis.

Discussion& Interpretation of the Study's Hypotheses Results:

The effectiveness of the Acceptance and Commitment Therapy (ACT)- based program in reducing fear of criticism among adolescents with high levels of depression can be attributed to its well- designed and targeted approach. The program specifically addressed fear of criticism through structured activities and narratives aimed at altering the relationship with negative self- critical thought patterns while fostering self- acceptance, psychological flexibility, and self- compassion.

The program emphasized reducing fear of criticism through strategies such as acceptance and willingness, mindfulness, cognitive defusion from self- critical thoughts, committed action (developing practical strategies to handle criticism and fear of criticism), self- esteem enhancement, and self- compassion. Activities like the "Safety Circles" game were used to create a sense of security and diminish fear of criticism within the group. The "Labeling Thoughts" game aimed to detach participants from the emotional influence of self- critical thoughts.

Stories such as Maryam's Journey to the Stage addressed fear of being criticized or receiving negative feedback from others. This story encouraged constructive acceptance of others' opinions, emphasizing that criticism is not catastrophic but can serve as an opportunity for growth, learning new skills, and improving one's work. Another story, The Gazelle, highlighted the importance of focusing on current efforts rather than succumbing to self- doubt, potentially leading to unexpected and positive outcomes.

control groups in terms of age, intelligence, socio- economic and cultural status, depression diagnosis, and pre- test scores of the fear of criticism scale. The testing was conducted collectively.

4. The program used in the study was implemented collectively on the participants in the experimental group, while the control group did not receive the program. The program was applied over approximately one and a half months, from 3rd September 2024 to 18th October 2024.
5. After completing the program, the researcher applied the fear of criticism scale collectively to the participants of both the experimental and control groups individually.
6. After a period of 30 days following the completion of the program, the researcher re- administered the fear of criticism scale collectively for the final time on 18th November 2024 to the adolescents in the experimental group to assess the continued effectiveness of the program.

Statistical Methods:

To achieve the study's objectives and test the validity of the study hypotheses, the researcher utilized the following statistical methods: The Mann- Whitney U test (non- parametric) for the significance of differences between independent groups to verify the validity of the first hypothesis, The Wilcoxon signed- rank test (non- parametric) for the significance of differences between related groups to verify the validity of the second, third, and fourth hypotheses, Eta Squared (η^2), Means, Standard Deviation, and Effect Size.

Results of the Hypotheseises:

1. Results of the First Hypothesis: The first hypothesis states: "There are statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups of adolescents with high depression on the post- program assessment using the Fear of Criticism Scale for Adolescents, in favor of the control group". To verify the validity of this hypothesis, the researcher used the Mann- Whitney (U) test (non-parametric) to analyze the differences between independent groups, Table (3) presents the results obtained.

Table (3) Mean Ranks, Sum of Ranks, Means, and Standard Deviations

Group / Dimension	Experimental Group (N= 10)				Control Group (N= 10)				(U) Value	(Z) Value	H² Value	Effect Size
	Mean Ranks	Sum Of Ranks	Mean	Standard Deviation	Mean Ranks	Sum Of Ranks	Mean	Standard Deviation				
Fear of Criticism	5.50	55	9.800	1.135	15.50	155	19.010	1.563	Zero	**3.868	0.485	substantial

**Significant at the (0.01) level

The results presented in previous table indicate statistically significant differences between the mean rank scores of the experimental and control groups of depressed adolescents on the Fear of Criticism Scale for adolescents, with the direction favoring the control group.

The effect size, or the strength of the program's impact on the overall fear of criticism score, was calculated using Cohen's ç2 values. These values indicate a substantial effect size, which suggests that the program had a substantial impact. Specifically, the percentage reduction in the average score of fear of criticism for the experimental group, post- program, compared to the control group, was 69.6%. This demonstrates a notable effect of the program in producing differences in fear of criticism scores between the experimental and control groups after its implementation. In other words, these results show that the program was effective and had a significant impact in reducing fear of criticism in the experimental group after its implementation.

To further clarify and confirm the previous results, the researcher calculated the means and standard deviations for both the experimental and control groups of depressed adolescents after the program was applied to the Fear of Criticism Scale. The results indicated higher mean scores for the control group than for the experimental group after the program application, confirming the validity of the first hypothesis. This reinforces that the program was effective in reducing fear of criticism among the depressed adolescent participants in the study.

2. Results of second Hypothesis: Hypothesis 2 states: "There are statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group of depressed adolescents on the Fear of Criticism Scale before and after the program, with the direction favoring the pre-test scores". To verify the validity of this hypothesis, the researcher used the non- parametric Wilcoxon test to analyze the differences between the related groups and confirm the hypothesis's accuracy. Table (4) presents the results obtained.

Table (4): Mean Ranks, Sum of Ranks, Means, Standard Deviations, and Values of (W)& (Z), Significance, (η^2) Values, and Effect Size for the Experimental Group (N= 10) in Pre- and Post- Program Measurements on the Fear of Criticism Scale for Adolescents

Test / Dimension	Pre- Test				Post- Test				(U) Value	(Z) Value	η² Value	Effect Size
	Mean Ranks	Sum Of Ranks	Mean	Standard Deviation	Mean Ranks	Sum Of Ranks	Mean	Standard Deviation				
Fear Of Criticism	5.50	55	18.800	1.988	Zero	Zero	9.800	1.135	Zero	**2.809	0.138	Large

**Significant at the (0.01) level

The results in previous table reveal statistically significant differences between the rank means of the experimental group of adolescents with high depression in the pre- and post- test measurements on the Fear of Criticism Scale for Adolescents, with the difference favoring the pre-test measurement.

The effect size or the strength of the program's impact on self- criticism was calculated according to Cohen's standard using the values of (η^2), which represent the statistical magnitude of the effect. These values are classified as large showing that the mean scores for fear of criticism in the experimental group decreased by 37.1% in the post- test compared

Session Number	Session Topic	Session Objectives	Session Techniques	Session Tools	Session Procedures
		negative thoughts, allowing them to approach difficult situations with greater confidence			
		Homework from the previous session			
		Practice mindfulness activity (thoughts as clouds)			
		Writing and Drawing on Sticky Paper game			
		Labeling Thoughts Game			
		Storytelling: Maryam's Journey to the Stage			
		Practice mindfulness activity: Merging with reading (The Deer story)			
The Sixth& Seventh Sessions	(Committed Action) Developing practical and constructive methods for handling criticism	To improve the adolescents' skills in handling criticism through role- playing and psychodrama (role- playing)	Mindfulness, reinforcement, encouragement and motivation, dialogue and discussion, role- playing (psychodrama), play and participation, cognitive reframing, open discussion, homework assignments	Music clip, large sheets (Flipchart), colored pens, drawing tools, stickers or sticky notes, short instructional video	Reviewing The Homework. Practicing mindfulness activity: Mindfulness through music. Presenting groups with scenes to act out, featuring critical scenarios Fear of Criticism Map game. Open discussion about the difference between constructive criticism and destructive negative criticism Watching a short educational video titled How to Handle Negative Criticism Joint Drawing game. Practicing mindfulness activity: Mindfulness directed towards someone they feel anger towards. Homework assignment
		To enhance learning and cooperation among the group members			
		To help adolescents identify the sources of their fear of criticism and gain a better understanding of its nature			
		To help adolescents distinguish between constructive criticism and destructive, negative criticism			
		To teach adolescents how to accept criticism in a constructive manner			
		To enhance the ability to handle criticism constructively, rather than allowing it to have a negative impact			
		To use criticism as an opportunity for learning and growth			
		To develop practical strategies for dealing with criticism			
The Eighth& Ninth Sessions	Self- Compassion& Self- Esteem	To enhance self- confidence in adolescents and reduce the impact of negative criticism on them	Mindfulness, reinforcement, prompting and encouragement, dialogue and discussion, role- playing, interaction and participation, open discussion, homework assignments	A box of positive affirmation cards, papers, cardboard cards, pens, and colored markers	Reviewing Homework. Practicing mindfulness activity: Mindfulness for a friend. Positive Affirmations Game. Receiving Positive Feedback. Practicing self- esteem activities, including: writing positive letters to oneself, reflecting on achievements and positive quality, sharing messages, and group discussion. Farewell And Closing. Readministerig the fear of criticism scale for adolescents
		To foster self- compassion among the participants	To enhance positive self- esteem in adolescents		
			To teach participants how to give and receive feedback constructively.		
			To help participants identify their strengths		
			To strengthen psychological flexibility in adolescents by writing positive self-affirmations		
			To increase awareness and feelings of gratitude by focusing on a supportive friend in their life		
			To promote positive relationships in participants' lives and help them appreciate significant people around them		
			To strengthen the bonds between participants and encourage them to retain positive memories from their group experience		

Procedures for Implementing the Study Tools:

The researcher followed the steps outlined below in the study:

1. The study sample was selected from adolescents aged 16 to 18 years who exhibited high levels of depression and a heightened fear of criticism.
2. The sample was divided into two groups: an experimental group and a control group.
3. The researcher ensured equivalence between the experimental and

meaningful life and achieve healthy psychological growth.

4. The program will strengthen their psychological and emotional flexibility by training them to accept difficult thoughts and feelings and live in the present moment, thereby increasing their resilience and ability to cope with challenges.
5. Adolescents will discover their personal values and live according to them, creating a purposeful life.
6. The sense of kindness and self- compassion will grow, fostering greater self- care and empathy among adolescents.
7. Their self- esteem and self- confidence will increase, reducing the negative influence of fear of criticism on their well- being.
8. Adolescents will use external criticism as an opportunity for growth and learning.

The program consisted of 9 group sessions, conducted biweekly, with each session lasting between 30 to 45 minutes over a period of approximately three and a half months. Table (2) provides a summary of the program sessions.

Table (2) Summary For The Sessions Of The Acceptance And Commitment Therapy (ACT)- Based Program to Reduce Fear Of Criticism Among Adolescents With High Depression

Session Number	Session Topic	Session Objectives	Session Techniques	Session Tools	Session Procedures
First Session	Preliminary Session	Establish a professional therapeutic relationship between the researcher and the participants Enable participants to get to know each other Introduce the principles of Acceptance and Commitment Therapy (ACT) and its objectives Build a positive rapport with the adolescents, encouraging them to open up and participate Create a safe and comfortable environment where adolescents feel at ease when sharing their thoughts and experiences, and encourage them to express their feelings and thoughts without fear of criticism or judgment Agree on the session rules Agree on the session schedules, number of sessions, and their duration	Positive reinforcement, encouragement and motivation, play and participation, dialogue and discussion, active listening, open-ended discussions, metaphor, mindfulness, homework assignments	A ball, paper and pens, a projector and PowerPoint slides to explain concepts, a container filled with Skittles (or colored balls/ or any multicolored candy), a poster or chart containing a list of colors and the tasks associated with each color	Welcome And Introduction Name Game Paired Sharing Activity Establishing Group Rules And Session Guidelines Building A Therapeutic Alliance Skittles Game Introduction To The Therapeutic Program And Its Objectives. Homework Assignment
The Second& Third Sessions	Self- Awareness& Discussion of the Concept of Fear of Criticism and Identification of Maladaptive Coping Strategies	To help adolescents understand the nature of their fear of criticism and how it affects them To enhance the feeling of safety within the group environment, which reduces the fear of criticism To encourage participants to describe things realistically without making self-judgments, thereby enhancing their ability to observe without becoming entangled in their thoughts To enable participants to identify maladaptive coping strategies for dealing with the fear of criticism To observe the impact of fear of criticism on social withdrawal To increase adolescents' awareness of how the fear of criticism and maladaptive coping strategies affect their behaviors and social relationships	Mindfulness, reinforcement, encouragement and motivation, dialogue and discussion, open discussion, therapeutic storytelling, role- playing, situational questions, play and participation, homework	Brown paper bags, a variety of household items such as paper clips, feathers, candy, pieces of aluminum foil, etc., a whiteboard or large paper board, colored papers or small cards, pens and coloring markers, stickers or adhesive tape, labels for categorizing strategies (such as: avoidance, procrastination, social withdrawal, self-criticis, etc.), raisins.	Reviewing The Homework From The Introductory Session. Practicing A Mindfulness Activity: Informal Mindfulness Using The Sense Of Touch And Focusing On Descriptions Rather Than Judgments. Safety Circles Game. Presenting A Series Of Real-Life Situations Involving Fear Of Criticism To Help Participants Think About How To Deal With It. Identifying Maladaptive Coping Strategies For Handling Fear Of Criticism. Practicing Mindfulness Activity: Tasting Raisins Homework Assignment
Fourth& Fifth Sessions	Cognitive defusion /Unhooking from thoughts of fear of criticism	To separate negative thoughts from the self and recognize them as mere words To reduce the fusion with negative thoughts by giving them names To teach participants how to observe their thoughts without engaging or becoming immersed in them, which helps improve their psychological flexibility and emotional regulation To enable participants to manage fear of criticism by diminishing the impact of	Mindfulness, imagination, reinforcement, encouragement and motivation, dialogue and discussion, metaphors, visualization, storytelling intervention, open discussion, modeling, experience transfer, homework	Whiteboard, sticky cards, pens, Maryam to the Stage story, The Deer story	Review Of The Homework

judgment validity was evaluated. Items with an agreement rate of 71.43% or higher among experts were retained, while items with an agreement rate of 42.858% or higher were revised. Five items were modified, with agreement rates for revisions ranging from 42.86% to 85.71%, and ten items were removed entirely. This process resulted in the final version of the scale containing 30 items after the necessary modifications.

Reliability was measured using two approaches: Cronbach's alpha, which yielded a reliability coefficient of 0.825 for the scale, and split-half reliability corrected for scale length, which produced a reliability coefficient of 0.748.

- Raven's Colored Progressive Matrices for Intelligence: Developed by Raven and adapted for the Egyptian context (Emad Hassan, 2020), is a non- verbal intelligence test designed to assess cognitive abilities across age groups, ranging from 5 years old to older adulthood. The test consists of a series of designs, divided into three progressively difficult sections: A, AB, and B. Each section contains 12 items, for a total of 36 matrices or designs, with one missing segment in each. The individual must select the missing part from six given alternatives, with only one correct answer. A score of one is awarded for a correct answer and zero for an incorrect answer. The total score for the test is 36 points. Reliability of the test was calculated for Egyptian samples using the Kuder- Richardson formula, yielding a reliability coefficient of0.85. As for validity, correlation coefficients between the test and some subscales of the Wechsler Intelligence Scale, the Porteus Maze Test, and the Sejan Board ranged from 0.28 to 0.52. Additionally, correlations between subscales of the Raven's test and the total score ranged from 0.45 to 0.73, and correlations between the subscales and the total score were between 0.87 and 0.93. All these correlations were statistically significant at the 0.01 level.
- The Socioeconomic and Cultural Status Scale of the Family: Developed by Mohamed Al-Behairy (2024) to assess the socioeconomic and cultural status of families. It consists of 36 items and was used in this study to exclude individuals whose socioeconomic and cultural levels fall below the average, as well as to calculate the equivalence between the experimental and control groups in terms of socioeconomic and cultural status.

  The validity of the scale was calculated by several methods. One method was criterion- related validity, where Pearson correlation coefficients were calculated between the scores of a sample of 210 individuals on the scale and their scores on the Socioeconomic and Cultural Level Scale (prepared by Mohamed Saafan and Doaa Khattab, 2016). The correlation values for the three levels and the total score ranged between 0.792 and 0.841. The researcher also calculated the first- order exploratory factor validity, using a sample of 3.858 individuals from all age groups and educational levels across various governorates in Egypt. The total variance explained by the scale after orthogonal rotation was 80.303%, with item loadings on the first factor (economic level) ranging from 0.798 to 0.834. Item loadings on the second factor (social level) ranged from 0.566 to 0.828, and item loadings on the third factor (cultural level) ranged from 0.509 to 0.714. Reliability was measured using two methods. The first was the split-half reliability after correction for scale length using the Spearman-Brown formula, with values for the three levels and the total score ranging between 0.846 and 0.894. The second method was test- retest reliability after 15 days, with values for the three levels and the total score ranging between 0.857 and 0.915.

  Acceptance and Commitment Therapy- Based Program for Reducing Fear of Criticism among Adolescents with High Depression Levels:

  1. The program was developed by the researcher with the goal of reducing fear of criticism among adolescents with high levels of depression (experimental group).
  2. The program was designed based on the principles of Acceptance and Commitment Therapy (ACT), which helps adolescents accept their negative feelings and thoughts instead of avoiding or fighting them. The program enables participants to be more mindful of their present moments and to reframe their relationship with their negative thoughts and emotions, including fear of criticism. It emphasizes the understanding that thoughts are not necessarily facts, but rather psychological experiences that can change over time. This therapeutic approach helps adolescents engage with their life experiences more flexibly and positively, reducing fear of criticism and enhancing self- esteem. (Harris, 2009); (Hayes, et.al, 2012)

  ACT is built on the concept of psychological flexibility, which involves six core processes aimed at improving individual mental health. These processes are: acceptance, cognitive defusion, being present, self- as-context, values clarification, and committed action. (Hayes, et.al, 2012) Research has shown that strengthening these processes helps adolescents reduce fear of criticism and increase psychological flexibility.

Program Objectives:

The primary goal of the program is to reduce fear of criticism among adolescents with high depression levels through a variety of activities. These activities address cognitive, emotional, and social aspects, ensuring the program based on Acceptance and Commitment Therapy (ACT) is comprehensive. It aims to shield participants from the adverse effects of stressful events and psychological pressures while helping them recognize that reducing fear of criticism is essential for their daily lives. The researcher expects the following outcomes upon compling the program:

1. Adolescents will accept their fear of criticism and the accompanying self- critical thoughts without avoiding or trying to eliminate them, reducing the psychological impact of these thoughts.
2. Adolescents will enhance their ability to manage the pain and negative emotions associated with fear of criticism effectively.
3. They will utilize their strengths, skills, and resources to create a

Study Sample: To assess the equivalence between the experimental and control groups, the researcher examined several variables that could potentially influence the study outcomes. Specifically, a comparison was made between the experimental and control groups of adolescents with high levels of depression regarding their age, intelligence, socioeconomic and cultural status, depression severity, and pre- test scores on the fear of criticism measure. This comparison was conducted using the Mann- Whitney U test, a non- parametric statistical method, to evaluate whether there were any significant differences between the two groups. The results of this analysis are presented in Table (1).

Table (1) Mean Ranks, Their Sums, U and Z Values, and Their Significance Between Depressed Adolescents in the Experimental and Control Groups for Age, Intelligence, Socioeconomic, Social and Cultural Status, Depression Scores, and Pre- measurement of Fear of Criticism

Grou& Values / Dimension	Experimental Group (N= 10)		Control Group (N= 10)		(U) Value	(Z) Value	Significance Level
	Mean Rank	Sum of Ranks	Mean Rank	Sum of Ranks			
Age	9.85	98.5	11.15	111.5	43.5	0.548	Not Significant
Intelligence	9.70	97	11.30	113	42	0.865	Not Significant
Socioeconomic Status	10.55	105.5	10.45	104.5	49.5	0.038	Not Significant
Social Status	11.25	112.5	9.75	97.5	42.5	0.579	Not Significant
Cultural Status	10.20	102	10.80	108	47	0.232	Not Significant
Depression	9.55	95.5	11.45	114.5	40.5	0.721	Not Significant
Fear Of Criticism	10.10	101	10.90	109	46	0.310	Not Significant

The results in previous table indicated the following: No statistically significant differences between the mean ranks of the ages of depressed adolescents in the experimental and control groups, indicating equivalence between the groups in terms of age, No statistically significant differences between the mean ranks of the intelligence scores of depressed adolescents in the experimental and control groups, indicating equivalence between the groups in terms of intelligence, No statistically significant differences between the mean ranks of the socioeconomic, social, and cultural levels of depressed adolescents in the experimental and control groups, indicating equivalence between the groups in terms of socioeconomic, social, and cultural status, No statistically significant differences between the mean ranks of the depression scores (total score) of the depressed adolescents in the experimental and control groups on the adolescent depression scale, indicating equivalence between the groups in terms of their scores on the depression scale, No statistically significant differences between the mean ranks of the fear of criticism scores for depressed adolescents in the experimental and control groups on the Fear of Criticism Scale, indicating equivalence between the groups in terms of pre- measurement of fear of criticism.

Study Instruments:

To achieve the study objectives and test the validity of its hypotheses, the researcher utilized the following instruments:

- Primary Data Form: Developed by the researcher to collect information about the adolescent and their family, aiding in defining the characteristics and criteria of the study sample. The form included details such as the adolescent's name, gender, age, educational grade, issues they face, and additional information about their parents and siblings. It was administered to both the adolescent and their guardian. This form was evaluated by experts specialized in working with similar samples.
- Adolescent Depression Scale: Developed by the researchers (2024) to measure depression among adolescents, this scale comprises 32 items. It was utilized in this study to exclude adolescents with low depression levels and to ensure equivalence between the experimental and control groups in terms of depression scores.

The validation of the scale was conducted through multiple methods. Discriminative validity was assessed by comparing two groups: adolescents with high depression levels (N= 35) and adolescents without depression (N= 35). The mean scores for depression dimensions and the total depression score among adolescents with high depression ranged from 21.428 to 86.857, with standard deviations between 1.323 and 5.510. For adolescents without depression, the mean scores ranged from 12.742 to 53.114, with standard deviations between 2.439 and 8.877. The t- test values for differences between the two groups' scores on depression dimensions and the total score ranged from 12.234 to 19.106, all statistically significant at the 0.01 level. Expert judgment was another validation method employed, where a panel of experts reviewed the scale. Items with an agreement rate of 71.43% or higher were retained, while those with an agreement rate of 42.858% or higher were revised. Five items were modified, with agreement rates for revisions ranging from 42.86% to 85.71%. Eight items were removed entirely, resulting in the final version of the scale containing 32 items.

Reliability was measured using two approaches: Cronbach's alpha coefficient, with values ranging from 0.911 to 0.955 across dimensions and the total score, and split- half reliability corrected for scale length, with values ranging from 0.706 to 0.847.

- Adolescent Fear of Criticism Scale: Developed by the researchers (2024), comprises 30 items aimed at measuring fear of criticism among adolescents with high depression levels. This scale was used in the study to exclude adolescents with low fear of criticism scores and to ensure equivalence between the experimental and control groups regarding fear of criticism levels.

The validity of the scale was established using multiple methods. Discriminative validity was assessed by comparing two groups: adolescents with high depression levels (N= 35) and adolescents without depression (N= 35). The mean total fear of criticism score for adolescents with high depression levels was 17.571 (SD= 2.062), while the mean score for adolescents without depression was 10.228 (SD= 1.926). The t- test value for the difference between the two groups was 15.394, statistically significant at the0.01 level. Additionally, expert

in the experimental group of depressed adolescents. Upon completing the program, the degree of fear of criticism was reassessed for both groups to evaluate the effectiveness and impact of the intervention on the experimental group. One month later, a follow- up measurement of fear of criticism was conducted for the experimental group to ensure the program's sustained effects.

Study Sample:

- Population of The Sample: The population of the sample consisted of adolescents with high levels of depression from certain international high schools, private universities, and psychiatric clinics in Cairo Governorate. These adolescents were aged between 16 and 18 years and were enrolled in the second and third years of high school or the first year of university.
- Study Sample: The study sample is divided into two subgroups:

1. Sample for Psychometric Properties Calculation: Two samples were used as follows:
   a. The first sample consisted of adolescents with high levels of depression (N= 35), aged between (16- 18) years. This sample was drawn from the same schools, universities, and psychiatric clinics as the main sample in Cairo Governorate, and included students from the second and third years of high school and the first year of university. This sample was used to calculate the psychometric properties of the Self- Criticism Scale.
   b. The second sample consisted of normal adolescents (N= 35), aged between 16 and 18 years. They were also drawn from the same schools, universities, and psychiatric clinics in Cairo Governorate, and included students from the same educational levels (second and third years of high school and first- year university students). This sample was used to calculate the psychometric properties (discriminant validity between divergent groups) of the Fear of Criticism Scale.
2. Primary Sample: The primary study sample consisted of 20 adolescents (N= 20), evenly divided into two groups: 10 adolescents in the experimental group and 10 adolescents in the control group. All participants were adolescents with high levels of depression.

   They were purposively selected based on the following criteria:

   a. Age: Participants were aged between (16- 18) years. Many studies emphasize the significance of the adolescent stage due to the considerable psychological, physical, and social changes that adolescents undergo during this period. For example, the World Health Organization's (2018) study on mental health in adolescents reported that about half of all mental disorders begin by age 14, with many becoming evident between 16 and 18 years, including anxiety and depression disorders (World Health Organization, 2018). The overall average age of the sample was 17.4 years (SD= 0.553). The average age of the experimental group was 17.3 years (SD= 0.623), while the average age of the control group was 17.5 years (SD= 0.407).
   b. No Severe Psychological Disorders: Participants had no severe psychological disorders such as schizophrenia, bipolar disorder, or advanced personality disorders, which would require intensive and more complex interventions, nor secondary disorders associated with depression, as per the diagnostic criteria of the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th Edition (DSM- 5).
   c. No Previous or Current Psychotherapy: No participant had received any individual or group psychotherapy in the past six months, nor were they undergoing such therapy during the program implementation period.
   d. Exclusion of Adolescents with Sensory or Physical Disabilities: Adolescents with sensory or physical disabilities were excluded from the sample.
   e. Intelligence Level: The participants' IQ scores, as measured by the Raven Progressive Matrices, were above average. The overall mean IQ of the sample was 94.75 (SD= 0.850). The mean IQ of the experimental group was 94.7 (SD= 0.674), and the mean IQ of the control group was 94.8 (SD= 1.032).
   f. No Chronic Illnesses: None of the participants suffered from chronic illnesses.
   g. Parental Status: Participants whose parents were deceased, disabled, or had chronic illnesses were excluded. Additionally, participants whose parents were separated or one parent was living abroad were excluded.
   h. Socioeconomic and Cultural Status: Participants came from families with an average or higher socioeconomic, social, and cultural status, as measured by the Social Economic and Cultural Status Scale.
   i. Living Situation: All participants lived with both of their parents.
   j. Depression Levels: Participants were selected for high levels of depression, as determined by the depression scale. Adolescents with scores above the third quartile, indicating high mood disturbances, feelings of guilt, physical symptom complaints, and social withdrawal, were chosen.
   k. Fear of Criticism: Adolescents who scored above the third quartile on the Fear of Criticism Scale were selected. The final sample consisted of 20 adolescents, divided into experimental and control groups. The participants were recruited from Zewail University of Science and Technology, Nile University, October University for Modern Sciences and Arts (MSA), Princeton International School, Amjad International School, Ishraq Psychiatric Hospital for Psychiatry and Addiction Treatment, Serenity Psychiatry Clinic, and Dr. Ihab Hendy Psychiatric Clinic in Cairo Governorate.
3. Equivalence between the Experimental and Control Groups in the

present moment. The study concluded by recommending that therapy for depressed adolescents focus on the core areas of their values- driven behaviors to effectively guide them toward recovery.

Commentary On Previous Studies:

The following insights have emerged from the previous studies:

1. There is a scarcity of studies addressing the issue of fear of criticism among adolescents in the Arab world, despite a substantial body of research in foreign environments emphasizing the importance of reducing and mitigating this fear. This is due to its significant role in restoring an individual's psychological effectiveness and achieving a state of balance and psychological adjustment.
2. Previous studies consistently show a positive correlation between fear of criticism and depression.
3. A study by Tariq& Yousaf (2020) indicated that fear of criticism is a significant predictor of depressive symptoms among adolescents.
4. Research has consistently shown that self- criticism is one of the most common psychological traits in adolescents with high levels of depression, which negatively impacts their mental health, as evidenced in studies by Cox, et.al (2004) and Zuroff, et.al (2014).
5. Previous studies have reached a consensus on the potential for reducing fear of criticism among adolescents with high levels of depression.
6. There is a positive correlation between fear of criticism and maladaptive psychological variables such as self- silencing (Tariq& Yousaf, 2020), shame (Atashpour& Emamghaisi, 2020), psychological inflexibility (Clarissa, et.al, 2019), and pessimistic marriage expectations (Zahra, et.al, 2024). Additionally, a negative correlation has been observed between fear of criticism and mental health variables such as self- esteem (Gittins& Hunt, 2020) and self-compassion. (Clarissa, et.al, 2019)
7. Fear of criticism is positively associated with various psychological disorders such as anxiety, social anxiety, depression, suicidal thoughts, self- harming behaviors, eating disorders, and personality disorders.
8. The study by Zahra, et.al (2024) highlighted the effectiveness of Acceptance and Commitment Therapy (ACT) in reducing fear of criticism and pessimistic marriage expectations through increasing psychological flexibility.
9. Atashpour& Emamghaisi (2020) found that ACT had minimal impact on reducing fear of criticism in a sample of methamphetamine users.
10. Previous studies agree on the effectiveness of ACT in reducing depression.
11. There is a clear deficiency in both Arab and international research concerning the application of Acceptance and Commitment Therapy (ACT) programs for treating depression in adolescents, as observed in the researcher's review.
12. Likewise, both Arab and international studies applying ACT- based interventions to alleviate fear of criticism in adolescents with elevated levels of depression are notably scarce, based on the researcher's findings.

Study Hypotheses:

In light of the study's objectives, sample, and the findings of previous research, the following hypotheses have been formulated:

1. There are statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups of adolescents with high levels of depression in the post- test measurement of the Fear of Criticism Scale for Adolescents, with differences favoring the control group.
2. There are statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group of adolescents with high levels of depression in the pre- and post- test measurements of the Fear of Criticism Scale for Adolescents, with differences favoring the pre- test measurement.
3. There are no statistically significant differences between the mean ranks of the control group of adolescents with high levels of depression in the pre- and post- test measurements of the Fear of Criticism Scale for Adolescents.
4. There are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group of adolescents with high levels of depression in the post- test and follow- up measurements of the Fear of Criticism Scale for Adolescents.

Methodology& Procedures

Study Methodology:

The researcher adopted an experimental approach for this study, utilizing a two- group experimental and control design, with pre- test, post- test, and follow- up measurements. Below is a diagrammatic representation of the experimental design used in the study.

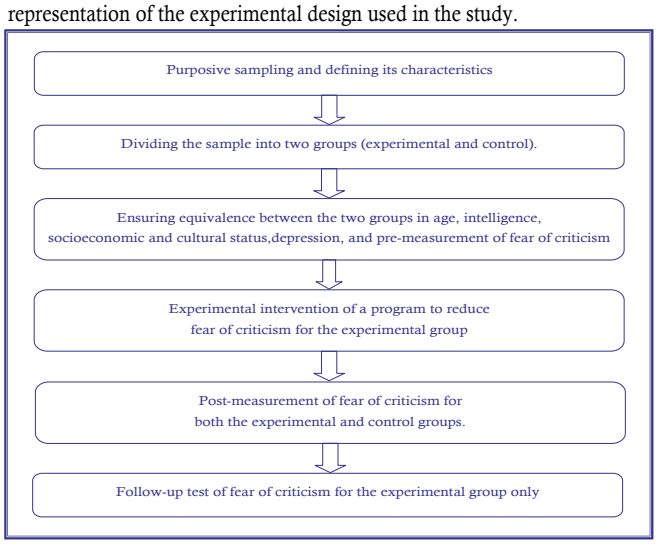

Figure (1) The experimental design used in this study

Figure (1) outlines the steps followed in the experimental procedures of this study. The sample, consisting of adolescents with high levels of depression, was purposefully selected, and its characteristics were defined. The sample was then divided into two groups: experimental and control. Equivalence between the groups was established regarding age, intelligence, and socioeconomic, social, and cultural status. A pre-measurement of fear of criticism was conducted for both groups.

The experimental intervention involved applying a program based on Acceptance and Commitment Therapy (ACT) to reduce fear of criticism

associated with depression in adolescence may influence how parental feedback is processed, contributing to the formation of self- perceptions and the development of fear of criticism.

- Studies on Acceptance and Commitment Therapy (ACT) and Fear of Criticism:

1. A study conducted by Clarissa, et.al (2019) aimed to investigate psychological inflexibility and self- compassion as mediating factors influencing therapeutic outcomes after Acceptance and Commitment Therapy (ACT) for clinical perfectionism and depression. The sample consisted of (53) individuals suffering from perfectionism and depression. The study used various tools, including the Multidimensional Perfectionism Scale (FMPS), the Quality of Life Scale, the Values Questionnaire, the Acceptance and Action Questionnaire, the Self- Compassion Scale, and the Self- Criticism Scale. The results, which were tested across variables such as fear of mistakes, work doubt, personal standards, quality of life, stress symptoms, functional impairment, and values-based living, showed that reducing psychological inflexibility played a mediating role in enhancing participants' quality of life after ACT. Meanwhile, self- compassion was a mediating factor in reducing fear of mistakes. According to the analysis models, the impacts varied depending on the baseline level of psychological inflexibility. Lower inflexibility resulted in greater improvements in quality of life, while higher inflexibility led to more significant improvements in distress and functional performance. Additionally, participants with moderate levels of self- compassion benefitted more from ACT.
2. Atashpour& Emamghaisi (2020) conducted a study to assess the effectiveness of ACT in reducing fear of criticism and shame among methamphetamine users. The sample comprised 38 male methamphetamine users, who were randomly divided into two groups: experimental group (20) participants and control group (18) participants. The experimental group received eight sessions of ACT, two per week, while the control group did not receive any treatment. The Self- Criticism Scale and the Internalized Shame Scale were administered. The results showed that ACT significantly reduced feelings of shame, but it did not have a significant impact on fear of criticism in the study sample.
3. A study conducted by Zahra, et.al (2024) aimed to evaluate the effectiveness of ACT in reducing fear of criticism and pessimistic marriage expectations among adolescent girls with neurotic perfectionism. The sample consisted of five (5) girls selected using purposive sampling. The study applied the Self- Criticism Scale (LSCS) and the Marriage Expectations Scale. The results indicated that ACT was effective in reducing fear of criticism and pessimistic marriage expectations by increasing psychological flexibility.

- Studies on Acceptance and Commitment Therapy (ACT) and Depression:

1. Mohammadreza, et.al (2020) conducted a study aimed at evaluating the effectiveness of Acceptance and Commitment Therapy (ACT) in improving symptoms of depression and sleep disorders in patients with painful diabetic neuropathy. The study sample consisted of (50) participants, aged between (35- 65) years. The Beck Depression Inventory (BDI) and the Pittsburgh Sleep Quality Index (PSQI) were administered. The results indicated that ACT led to a significant improvement in depressive symptoms in the intervention group. Regarding sleep quality, there was a notable improvement across all sleep quality measures, except for the sleep medication scale. Furthermore, the analysis revealed that the overall improvement in sleep quality for the ACT group was more pronounced, and these results remained stable until the end of the follow- up period.
2. Peter, et.al (2023) conducted a study to assess the effectiveness of ACT in treating depression in a national sample of veterans seeking treatment. The study included (831) participants who were initially diagnosed with depression. The Patient Health Questionnaire- 9 (PHQ- 9) was used to measure the severity of depressive symptoms, and the Acceptance and Action Questionnaire- II (AAQ- II) was used to assess psychological inflexibility. The results showed that ACT led to a reduction in depression symptoms.
3. After demonstrating that ACT is effective in treating depression, the experiences of patients undergoing ACT remained insufficiently explored. This prompted Jinping, et.al (2023) to conduct a study aimed at understanding how ACT is applied to adolescents with major depressive disorder (MDD) who achieved positive therapeutic outcomes. The study sample consisted of five (5) adolescents, aged between (12- 18) years, who were assessed using the Hamilton Depression Rating Scale (HAMD) and the Mood and Feelings Questionnaire (MFQ). The study identified four main themes: The first theme, Therapist- Client Relationship and Therapist Characteristics, described the importance of the therapist's acceptance and respect for adolescents with depression, highlighting the need for a trustworthy and sincere therapist. The second theme, Space for Exploration and Experimentation, reflected the ongoing process of accepting negative emotions and engaging in mindfulness practices during the healing journey. The third theme, Engagement in Important Activities, emphasized the role of personal values and committed actions. The fourth theme, Time Settings, highlighted the need for continuity and repetition of therapy sessions to ensure effectiveness, the adolescents made positive changes when supported by a therapist who was accepting, respectful, and trusted, within a therapeutic environment built on honesty. The study indicated that improvements arose from the adolescents' openness to their thoughts and emotions, which enhanced their ability to live in the

who meet the diagnostic criteria for depression as outlined in the fifth edition of the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM- 5) issued by the American Psychiatric Association, along with the items from the Adolescents Depression Scale (prepared by the researcher). These adolescents experience mood depression (feeling of distress or mood irritability), loss of enjoyment, and interest in activities, along with negative thoughts about themselves, others, and the future. They also experience constant feelings of guilt, self- blame, and low self- esteem, accompanied by physical symptoms and avoidance of social and recreational interactions with others. Their ages range from 16 to 18 years.

- Acceptance and Commitment Therapy (ACT): Acceptance and Commitment Therapy (ACT) is a type of cognitive- behavioral therapy based on a deep understanding of how individuals interact with their thoughts and emotions. The purpose of ACT is to enhance psychological flexibility, which is defined as the ability to accept one's personal experiences without avoidance, while focusing on personal values that motivate the individual to achieve their objectives. ACT encourages participants to find a balance between actively accepting uncomfortable thoughts and feelings and committing to the pursuit of their life objectives and values. (Hayes, et.al, 1999)

  ACT involves using acceptance techniques and mindfulness (i. e., being aware of the present moment as it is, without dwelling on the past or getting lost in the future) alongside behavioral components related to accepting what happens without avoidance. It also involves distancing oneself from thoughts in a non- judgmental way and viewing the self as a context that includes all of these experiences. These strategies are combined with behavioral interventions to help individuals live a life consistent with what matters to them. (Brown& Gillard, 2016: 7)

  ACT is defined as a contextual behavioral approach that combines techniques of behavior modification and mindfulness. Its aim is to increase an individual's psychological flexibility, which refers to the ability to refrain from judgment based on past experiences, allowing one to act effectively in response to thoughts, emotions, bodily sensations, and situational demands, in alignment with the personal objectives and values the individual has chosen. (Pahnke, et.al, 2019: 35)

  Operational Definition: It is a therapeutic approach that focuses on active participation in life through six core processes: (acceptance and willingness, cognitive defusion, present- moment awareness, self- as-context, values, and committed action). This therapy encourages openness to internal experiences and the identification of thoughts and emotions that create obstacles to living a meaningful life. Its goal is to transform the relationship with these internal experiences, rather than attempting to alter the experiences themselves. (Hayes, et.al, 2014)

Previous Studies:

- Studies on Fear of Criticism in Depressed Adolescents:

1. A longitudinal study conducted by Gittins& Hunt (2020) aimed to evaluate the relationship between self- esteem and fear of criticism and depressive symptoms during early adolescence. The study involved (243) adolescents, aged (11- 13) years. The self- esteem scale, fear of criticism scale, and depressive symptoms scale were administered. The results showed a positive correlation between depressive symptoms and fear of criticism, and a negative correlation with self- esteem. Depressive symptoms and self-criticism increased over time, while self- esteem decreased. All these changes were interrelated.
2. Tariq& Yousaf (2020) conducted a study to examine the relationship between fear of criticism, self- silencing, and depressive symptoms in adolescents. The sample consisted of (121) adolescents, aged (15- 19) years. The English version of the Depression Experience Questionnaire and the self- silencing scale were used. The results showed a positive correlation between fear of criticism, self- silencing, and depressive symptoms. Hierarchical regression analysis revealed that fear of criticism and self- silencing significantly predicted depressive symptoms in adolescents. Additionally, girls were found to be more prone to experiencing depressive symptoms.
3. Lisanne, et.al (2023) conducted a study titled Sticky Criticism. Emotional and Neural Responses to Parental Praise and Criticism in Depressed Adolescents. This study aimed to explore how parental criticism and praise affect adolescents with depression. The sample consisted of (20) depressed adolescents and (59) healthy peers, aged (11- 17) years. Participants received personal negative, neutral, and positive evaluations supposedly from their mothers or fathers while undergoing an MRI scan. After each evaluation, adolescents were asked to report their mood. The results indicated that mood decreased following criticism and increased after praise in both groups. However, depressed adolescents showed a delayed mood response after praise, with no mood differences following criticism. Neuroimaging analyses showed that compared to healthy adolescents, those with depression exhibited increased activity in the subgenual anterior cingulate cortex, temporal pole, hippocampus, and parahippocampal gyrus in response to criticism. Praise aligned with adolescents' self- perceptions improved mood regardless of depressive status, while criticism aligned with their self-perceptions led to a slight mood elevation in depressed adolescents compared to healthy peers. Exploratory analyses revealed that depressed adolescents remembered criticism more than praise. These findings suggest that depressed adolescents may be more attuned to parental criticism, as evidenced by increased activity in the subgenual anterior cingulate cortex and hippocampus, leading to greater recall of criticism. In contrast with the low positive impact of praise, these results indicate that cognitive biases

among adolescents with high depression levels. The problem raises the following questions:

1. Are there differences between the mean ranks of the experimental and control groups of adolescents with high depression on the post- test of the Fear of Criticism Scale for Adolescents after applying the program?
2. Are there differences between the mean ranks of the experimental group of adolescents with high depression on the pre- test and post- test of the Fear of Criticism Scale for Adolescents after applying the program?
3. Are there differences between the mean ranks of the control group of adolescents with high depression on the pre- test and post- test of the Fear of Criticism Scale for Adolescents after applying the program?
4. Are there differences between the mean ranks of the experimental group of adolescents with high depression on the post- test and follow- up test of the Fear of Criticism Scale for Adolescents after applying the program?

Objectives of The Study:

1. To Investigate the effectiveness of an Acceptance and Commitment Therapy (ACT)- based program in reducing fear of criticism in a sample of adolescents with high levels of depression.
2. To Examine the impact of the program on reducing fear of criticism in the study sample of adolescents with high levels of depression over time, through follow- up measurements.

Significance Of The Study:

The significance of this research is outlined as follows:

1. Theoretical Importance:
   a. Shedding light on adolescents with high levels of depression as a group that deserves further study, given their developmental characteristics, whether physical, mental, social, or emotional.
   b. The scarcity of studies and research addressing the reduction of fear of criticism in adolescents with high levels of depression- within both the Arab and foreign contexts, based on the researcher's review.
2. Practical Importance:
   a. This research may draw the attention of clinical psychologists and officials in the Ministry of Education to the need for the development and implementation of counseling and therapeutic programs that benefit adolescents with high levels of depression, particularly regarding self- criticism.
   b. The ACT- based program in this research, through its group activities, may help adolescents with high levels of depression become more psychologically and socially integrated with their peers and the broader community.
   c. The research provides a tool for measuring fear of criticism among adolescents with high levels of depression in the Arab context, which could be useful for future researchers.

Concepts Of The Study:

- Fear of Criticism: Fear of criticism, also known as Fear of Negative Evaluation (FNE), is a type of social anxiety resulting from one's feelings of insecurity or fear from negative feedback or judgment emanating from others. This often leads to the avoidance of situations involving public performances or interaction due to feelings of embarrassment linked to such anxiety of being judged or criticized. (Leary, 1983)

  It describes anxiety or tension a person undergoes when he or she expects judgment or criticism. The fear comes because of a major need for social acceptance and avoidance of the state of being rejected or disapproved of. (Gilbert, 2005)

  It is also defined as a defense mechanism that is expressed through social withdrawal and poor social performance by an individual's avoidance reactions or failure in certain social situations; it occurs as the result of the expectation of the individual to receive a negative evaluation from people and thus tries to minimize the chance of being criticized through actions. (Gilbert& Irons, 2005)

  Operational Definition: Fear of criticism is an exaggerated fear of negative evaluation from others regarding the adolescent and their behavior. This includes the fear of receiving criticism about their performance or achievements, or facing negative judgments. It is characterized by high sensitivity to others' criticism, heightened sensitivity to rejection, low social competence, and excessive efforts to avoid criticism or rejection. Adolescents with this fear may also tend to avoid situations where they could be exposed to criticism or negative evaluation. Operationally, it is expressed by the score adolescents with high depression obtain on the Fear of Self- Criticism Scale (developed by the researcher).

- Depression: Depression during adolescence is manifested as psychological distress within the educational or social environment in general. It may affect the adolescent mentally, cognitively, and behaviorally toward life situations. It leaves negative impacts on the individual's psyche, affecting various aspects such as psychological harm, poor social relationships, and low academic performance. In the future, it may lead to suicide or suicide attempts during adolescence. (Al- Satouf, 2014: 36)

  It is a mood disorder that impacts the physical, emotional, social, and cognitive development of adolescents, characterized by feelings of sadness and a lack of interest or pleasure in activities. (Spiruit, et.al, 2019: 55)

  It is defined as a psychological disorder marked by a depressed mood (irritable or easily agitated in adolescence), loss of interest, and feelings of guilt, low self- esteem, along with changes in sleep patterns, appetite, concentration, and energy levels. This condition can become chronic and recurrent, leading to functional impairments in daily activities. When mild, it can be treated with psychotherapy, but in moderate or severe cases, pharmacological treatment may be necessary. (Toro- Tobar, et.al, 2016: 473- 486)

  Operational Definition: Adolescents with high depression are those

challenges or even socially embarrassing situations.

Studies indicate varying results regarding gender differences in fear of criticism. Adolescent females, in particular, have been found to report higher levels of self- loathing compared to their male counterparts. (Xavier, et.al, 2016)

The fear of criticism may be regarded as a self- evaluation process that imparts negative judgment about oneself and usually manifests through hostile internal dialogues whenever there is failure or social difficulty (Navarrete, et.al, 2021). Through this, researchers agree on one consensus: that processes involved in the fear of criticism, inclusive of negative self-judgment and the negative perceptions that come along with it, form significant factors in psychological suffering. Recent reviews indicate that fear of criticism seems to represent an important determinant in the development of various psychological disorders, because it is a transdiagnostic dimension and a factor of vulnerability that contributes to the chronicity and worsening of numerous psychological difficulties (Gilbert& Irons, 2005); (Werner, et.al, 2019). Fear of criticism is often linked to self- rejection or disgust and is associated with a pattern of self-criticism and doubts about personal abilities, leading to lower self-confidence and avoidance of situations where one may face judgment from others. This impedes individuals' ability to effectively cope with negative emotions, and this inability to manage such emotions increases the risk of depression in those with high levels of fear of criticism. (Gilbert, et.al, 2004)

Research literature documents a close relationship between fear of criticism and symptoms of depression, both in adults (Aruta, et.al, 2021); (Petrocchi, et.al, 2019) and children (Barcaccia, et.al, 2019); (McIntyre, et.al, 2018). Studies have shown that individuals with high levels of fear of criticism are more susceptible to severe psychological problems, such as suicide attempts, with the likelihood of such attempts being four times higher compared to those with lower levels of fear of criticism (Cox, et.al, 2004). In a cross- sectional study conducted by Fazaa& Page (2003), it was found that university students with high levels of fear of criticism and a history of suicide attempts exhibited higher levels of hopelessness and suicidal tendencies compared to their peers with lower levels of this fear. Furthermore, studies have indicated that individuals with high levels of fear of criticism are more likely to experience poor therapeutic outcomes, which makes effective therapeutic intervention more difficult. (Hermanto, et.al, 2020)

Fear of criticism is also characterized by a limited ability in affected individuals to self- soothe and provide reassurance to themselves, which may partly be because they lack internal emotional memories of other people who were kind and warm toward them. Cognitive therapists McKay and Fanning (1992), who developed a program to enhance self-esteem, pointed out that self- compassion or self- kindness is the key antidote to fear of criticism. According to them, self- compassion consists of three main components: understanding, acceptance, and forgiveness. Additionally, Gilbert& Irons (2005) proposed a model of compassion and training aimed at helping people who suffer from high levels of shame and fear of criticism from others. This model would aim at enriching a number of key psychological components, such as the development of authentic interest in one's psychological well- being versus achievements. It enhances the ability to understand and empathize with one's own suffering; the acceptance of one's suffering and bearing one's limitations is also emphasized to avoid going into self- hatred, while treating oneself non- judgmentally would develop feelings of warmth towards oneself and self- acceptance. This interest in the development of this investigation of the cultivation of internal compassion and self- kindness is in concert with helping individuals deal with their suffering with increased psychological flexibility- the major process of Acceptance and Commitment Therapy.

Acceptance and Commitment Therapy belongs to a relatively new psychotherapeutic approach under cognitive- behavioral therapies. ACT has become a distinctive strategy in pursuing psychological flexibility through developing the ability to accept negative emotions and thoughts, commit to personal values toward taking steps in life that are deemed to be more meaningful. The treatment relies on the core principle of accepting internal experiences with no resistance; this way, their adverse impacts are minimized, and a person could begin overcoming those unhealthy reactions to the fear of criticism and painful thoughts and feelings accompanying it. ACT works particularly effective in promoting self- compassion, encouraging individuals to treat themselves kindly when facing adversities and negative thoughts, rather than entering into a vicious circle of fear of criticism and self- blame.

Over the years, ACT has undergone extensive research and studies, demonstrating its effectiveness in treating various disorders such as depression, anxiety, chronic pain, and eating disorders. It has also proven effective in improving quality of life, leading to its worldwide adoption as an evidence- based therapy (Hayes, 2004); (Hayes, et.al, 2011). This therapy offers a framework for changing one's relationship with negative thoughts, rather than attempting to change their content. Consequently, the importance of using ACT to treat individuals who suffer from high levels of fear of criticism is growing. This therapy shifts the focus from trying to eliminate negative emotions to enhancing acceptance, self-compassion, and commitment to positive personal values, ultimately improving quality of life and reducing psychological suffering.

Considering that lessening fear of criticism is important for adolescents, especially those with high levels of depression, to enhance mental health by alleviating symptoms of depression, to enhance self-compassion, psychological flexibility, adaptation ability to life challenges, and their performance regarding everyday tasks or social relationships, this study tries to investigate this issue.

Given the scarcity of previous studies related to the reduction of the fear of criticism in adolescents with high depression in both Arabic and international literature to the best of the researcher's knowledge, this study has been conducted in an attempt to determine whether an Acceptance and commitment therapy- based program can reduce the fear of criticism

adolescents' lives, affecting them on psychological, academic, and social levels. Depression is thought to afflict between 14% to 20% of all adolescents in several global studies, including Egyptian ones. (El- Rufaie, et.al, 2009). According to a study by Kessler, et.al (2005), depression is one of the most common psychological disorders among adolescents, with one in five adolescents experiencing it at some point in their lives.

These statistics clearly demonstrate that depression is a major challenge during this developmental stage, affecting over 10% of adolescents in many countries. In Egypt, a study by Dina El- Sayed and Mohamed Ali (2014) found that the prevalence of depression among high school adolescents is approximately 18.7%, with a rate of 20.5% among girls. Additionally, depression in adolescence leads to significant social difficulties, as adolescents with depression often experience social isolation. According to Gibb& Abela (2001), about 40% of adolescents suffering from depression also face noticeable social difficulties, further complicating their psychological and social problems.

It is important, from this perspective, to pay due attention to the depression of adolescents and not to consider it independently from other psychological problems that could afflict them. Depression at this stage in one's life represents one of the most important psychological problems young people face today, for its symptoms affect all areas of life: social, academic, and emotional. It is a very sensitive period in life where self-identity and the ability to deal with society are developed.

Fear of criticism is a concept shared by various disciplines such as clinical psychology, sociology, and education, and is viewed as a form of social anxiety associated with the fear of negative judgment from others. This often leads individuals to avoid situations that might involve evaluation or criticism, which in turn affects social interaction and self-confidence (Leary, 1983); (Gilbert, 2001). This fear is common among individuals who experience high levels of self- criticism and has a significant impact on mental health and social relationships. (Gilbert& Irons, 2005)

In the context of adolescent development, fear of criticism is a crucial element that influences their psychological and social growth. Adolescents need support to develop self- assessment skills in positive ways, which can help them face challenges and accept mistakes as part of the learning and growth process (Gilbert, 2009). Given the significant negative impact of fear of criticism on these individuals' psychological and social development, it may drive them to form negative self- images that affect their social relationships and their ability to cope with difficult situations (Shahar, 2009). This self- evaluation can be healthy, reflective, and thoughtful, but it may also have harmful consequences for the individual. It requires psychological flexibility and balance in assessment so that fear of constructive criticism can enhance personal skills and foster growth. However, when this fear becomes excessive or harsh, it leads to feelings of helplessness, dissatisfaction with oneself, and regret, hindering personal development and leading to avoidance behaviors that may result in social isolation (Kannan& Levitt, 2013).

Whereas excessive fear of criticism is linked to low self- esteem and an inability to withstand failure, this trait reflects in an individual's performance and relations. Early studies into fear of criticism have included the study of differences between individuals with positive self-esteem and those individuals who have a proneness to develop excessive fear of criticism, especially during certain life experiences like poverty or stressors during school going age. Research evidence suggests that adolescents who have severe fear of criticism have far more negative psychological reactions under stress such as anxiety and depression than those with positive self- esteem. (Blatt, 1995); (Beck, 1983)

Fear of criticism manifests as a tendency to issue negative judgments towards actions, thoughts, and even the self. It is linked to feelings of worthlessness, helplessness, and incompetence (Blatt, 1995). Whelton and Greenberg (2005) explain fear of criticism as a psychological process that includes self- scrutiny, negative self- assessment, and harsh judgment, which leads to a negative self- dialogue that reinforces feelings such as shame, guilt, anger, and self- loathing. This dialogue can escalate into self-hatred, with the individual blaming themselves for failure, mistakes, or even personal flaws, thereby intensifying feelings of guilt and helplessness (Gilbert& Miles, 2000). The pathological consequences of fear of criticism are not only linked to the content of negative thoughts but also to the accompanying emotions, such as anger, contempt, and self- repulsion, which deepen the negative effects of criticism and increase psychological pressure. (Whelton& Greenberg, 2005)

Fear of criticism is characterized by demanding excessively high performance standards from oneself, which often leads to self- hostility when these standards are not met (Shahar, 2015). Failures can trigger feelings of self- loathing and disgust, and may even lead to thoughts of self- harm. According to several scholars, fear of criticism is developed at the perception of failure in meeting one's expectations or those of others through feelings of rejection or fear of being criticized by one's self or other people (Gilbert, et.al, 2004); (Thompson& Zuroff, 2004). Since self-identities and an individual's relationship with the self are formed within social contexts in which they experience how others perceive them, this emotion of shame very often interacts with fear of criticism, especially in cases in which expressing anger in response to other people's criticism or social devaluation is considered a threat. In such contexts, the general tendency of individuals is toward strategies relying on introspection, directing feelings inward by such defensive mechanisms as self-monitoring, self- blame, and social inhibition. These strategies form the fear of criticism as a safer way to cope with such emotions. (Gilbert& Irons, 2005)

It follows, therefore, that children and teens who have grown up in an atmosphere of love, support, and security are less likely to use self-blaming and social inhibition as pit stops from the fear of criticism. Positive experiences both at the level of the family and the community create a sense of acceptance and security in them; therefore, they are less likely to internalize negative feelings of themselves when faced with most

Problem of the study:

Depression is the leading cause of illness and disability worldwide, affecting more than 300 million people globally (WHO, 2017). It is a mental health disorder characterized by a negative mood, loss of interest and pleasure in activities, and a range of cognitive, physical, and behavioral symptoms. Depression is considered one of the major public health issues and is among the most common psychological disorders in children and adolescents. Depression during childhood and adolescence can lead to dysfunction in social interactions, family relationships, and academic performance, which negatively affects an individual's future professional and social life. Severe depression can also lead to suicide. (Clayborne, et.al, 2019); (Sagatun, et.al, 2016)

Reactive depression is one of the most prevalent mental disorders worldwide, including in the United States (Thornicroft, et.al, 2017), and it causes significant psychological suffering, affecting approximately 16.2 million Americans annually (American Psychiatric Association [APA], 2013). Individuals with depression often experience a lack of enjoyment and interest in activities, feelings of worthlessness, and disturbances in sleep, weight, and concentration. Depression is also the second leading cause of death among individuals aged 15 to 29. (WHO, 2017)

Estimates suggest that one in every 15 adults (6.7%) experiences depression annually, while one in every six individuals (16.6%) will experience a depressive episode at some point in their lives. Depression can occur at any time, but it often first appears in late adolescence or early adulthood, typically between the late teens and mid- twenties. Gender differences are evident in diagnostic rates, with females being diagnosed at higher rates than males. Approximately one- third of women worldwide will experience a severe depressive episode during their lifetime, with a hereditary likelihood of around 40% among first- degree relatives. (American Psychiatric Association, 2020)

Depression is common among adolescents globally, affecting an estimated 4 to 5% of adolescents each year. It can lead to serious social and educational difficulties and is a major risk factor for suicide. Despite the availability of effective treatments, only one in four young people suffering from depression receives treatment, and often, the depression is severe by the time they seek help (Lynch, et.al, 2019). Adolescence and early adulthood represent the peak period for the onset of new depression cases (Kessler, et.al, 2005). The lifetime prevalence of depression is 2.8% in children under 13 years, rising to around 10% in adolescents. (Hetrick, et.al, 2015)

Additionally, it has been found that rates of Major Depressive Disorder (MDD) are equally low between genders before puberty, but these rates rise significantly in females after puberty (Mojtabai, et.al, 2016); (Salk, et.al, 2017). Symptoms and depressive disorders occur more frequently in females compared to males, with this gender difference emerging as early as the onset of adolescence, at least by the age of 12. (Salk, et.al, 2017)

For many years, many researchers have argued that depression among adolescents may be understood from many aspects: not only from the psychological domain but also from a physical, social, and academic perspective. Many studies have claimed that depression is a psychological disturbance, which seriously influences an adolescent's thinking, emotion, and behavior as that they experience loss of motivation and social withdrawal, leading to problems academically, behaviorally, and socially. It is also accompanied by a number of physical symptoms, including chronic fatigue, disturbed sleep- inability to fall asleep or too much sleep- altered appetite, either loss of appetite or overeating. These physical symptoms can eventually reduce the amount of daily activities of adolescents and further decrease their full participation in school and social life. A study by Friedrich (2007) suggests that depression may increase the likelihood of developing other health issues, such as chronic headaches and general body pain, further deepening the psychological impact.

In a study by Nolen- Hoeksema (2012), it was noted that depression can affect adolescents' academic performance in areas such as reading and mathematics, as they experience reduced concentration and social interaction with their peers, leading to a decline in academic achievement. Research also shows that depression in adolescents is closely linked to social difficulties, such as social withdrawal. Adolescents may struggle to form healthy social relationships due to the deterioration of their psychological state. Depression also leads to deterioration in family relationships and social interactions, affecting adolescents' ability to cope with various social challenges. (Salmela- Aro, et.al, 2009); (Gotlib& Hammen, 2002)

Many academic and psychological organizations have embraced this comprehensive approach to understanding adolescent depression. For instance, the American Academy of Pediatrics (1998) emphasizes that depression treatment should encompass multiple dimensions, including psychological and social support, in addition to behavioral interventions to strengthen social and communication skills in adolescents with depression.

According to Beck (1967), depression is closely linked to negative beliefs about the self, where the depressed individual views themselves as incompetent and unworthy of love or success. In this context, the fear of others' criticism becomes particularly significant during adolescence, a critical period for self- identity development. The heightened levels of self-critical thinking and excessive fear of criticism intensify depression. Multiple studies have shown that elevated fear of criticism is associated with feelings of shame and guilt and is considered a contributing factor to the development of depression in adolescents (Shahar, 2005). Furthermore, it is observed that adolescents with depression exhibit increased social withdrawal and poor social skills, as these negative beliefs are reinforced. (Joiner& Wagner, 1995)

In the last decade, depression at adolescence has been one of the focuses of growing interest among researchers. Already it is said to be a serious psychological and social problem that has a strong impact on

because it has great variability in the different manners in one's thought about themselves, estimation of their self- worth, and behavior towards one's self (Gilbert, 2021). It measures the fear of criticism through negative thought patterns directed to the self, such as self- hatred, self- blame, feelings of guilt, and shame. Its intensity and impact on the overall mental state of an individual are also measured. In this context, the fear of criticism is conceptualized in terms of three dimensions: firstly, strict and adverse self- evaluation; secondly, the impact of such criticism on individual behaviors and emotions; and lastly, it may act as a vulnerability factor that leads to the emergence or worsening of mental disorders such as depression and anxiety. (Zuroff, et.al, 2021)

Current scientific literature underlines the basic problem in researching the fear of criticism for its multifaceted and heterogeneous nature. According to Gilbert, the fear of criticism cannot be regarded as a discrete, unidimensional process; it includes varieties of forms, functions, and emotions and does not always equate to psychological distress. The fear of criticism does not always take on a maladaptive value but exists on a continuum from the adaptive to the maladaptive aspects of psychological experience. Sometimes, under certain circumstances, it can play an Eleonora positive role as a source of self- guidance through self-monitoring and self- evaluation. When the fear of criticism occurs, it can also be a conscious self- assessment that gives adaptive feedback about his behavior of increasing self- reflection or observing thoughts, feelings, behaviors, and wanted goals. It can also serve as a self- correction function in which it allows the person to recognize that he needs to change his behavior and nudge him toward the accomplishment of his goals more effectively. Thus, self- monitoring and self- evaluation can be very constructive, given that the criticism does not assume the character of emotional hostility. (Gilbert, 2005)

The manifestations of psychological mechanisms in people with a fear of criticism include the adoption of concepts of self- criticism, self- hatred, self- blaming, and fear of failure. These manifest the ambivalent relationship between a person and their feelings towards themselves through adversity or potential failures. The internal connection of concepts and beliefs affecting a person's perception of his self- worth and future success is attached to the fear of criticism. It may be defined as a process that undoubtedly influences a buildup of feelings of helplessness and psychological weakness, strongly, thus creating lower self- efficacy and a lowered coping ability. The fear of criticism seems to arise in circumstances where roles and responsibilities are not defined, during failure or setback situations, and when one is entangled with personal anxiety about how they are judged, specially in social and family systems that press on social worries. As visible from the research, scales of fear of criticism are represented by dimensions of self- hatred and self- blame, indicating increased psychological risks and mental disorders, such as major depression and anxiety. (Gilbert, 2000); (Zuroff, et.al, 2005)

Fear of criticism contrasts with psychological flexibility, as it represents a psychological phenomenon characterized by harsh and negative self- evaluation and a fear of others' evaluations in the face of difficulties or failure, leading to feelings of helplessness and weakness, and reinforcing feelings of frustration and low self- esteem. On the other hand, psychological flexibility is the ability to adapt and cope with psychological difficulties in a healthy and effective manner. It enhances an individual's capacity to return to psychological balance after crises, rather than succumbing to negative emotions, self- criticism, or fear of criticism. Psychological flexibility involves the ability to be fully present and open to our experiences, enabling us to take actions guided by our values. In simpler terms, psychological flexibility is the ability to be present, open, and do what matters. Ultimately, being present, open, and doing what matters leads to a rich and meaningful life characterized by true vitality. (Harris, 2009)

According to various studies (Hayes, et.al, 2006); (Neff, 2016), individuals with psychological flexibility are able to manage fear of criticism in ways that do not negatively impact their mental health. While fear of criticism heightens feelings of helplessness and exacerbates anxiety and depression, individuals with psychological flexibility can adopt healthy strategies for dealing with fear of criticism, allowing them to remain resilient in the face of challenges and negative emotions without allowing them to take control of their lives. The ultimate goal in Acceptance and Commitment Therapy (ACT) is psychological flexibility.

Acceptance and Commitment Therapy (ACT) is one of the treatments falling under the third wave of cognitive- behavioral therapies, gradually developed by Hayes and colleagues (Hayes, 2016). This therapy primarily relies on the use of acceptance and mindfulness techniques as core strategies, with the primary aim of enhancing psychological flexibility. Psychological flexibility is a crucial psychological factor in reducing the fear of criticism, helping individuals accept their negative emotions without trying to avoid or change them, and thus live a life filled with meaning and fulfillment. (Zhang, et.al, 2018)

Aim of ACT is to change the individual’s relationship with these experiences rather than changing the experiences themselves. It also enhances the ability to adapt to psychological barriers by encouraging individuals to take appropriate actions consistent with their values (Hayes, et.al, 2016). Accordingly, ACT can contribute to reducing fear of criticism in adolescents with high levels of depression by practicing mindfulness exercises and cognitive difusion, helping them accept their negative feelings and thoughts without these emotions driving critical behaviors. It also encourages adolescents to connect with their negative emotions while simultaneously urging them to take actions that align with their personal values, contributing to enhancing their psychological flexibility and their ability to adapt to various challenges they face. (Plambeck, 2015)

Given the impact of fear of criticism on the mental health of adolescents with high depression, particularly in how it affects their behavior, social interactions, and overall mental well- being, this study will explore the effectiveness of an ACT- based program in reducing fear of criticism among a sample of depressed adolescents.

The developmental tasks of adolescence, including gaining autonomy from parents, increasing behavioral alignment with peer groups, and relying on social support from peers, reflect a growing need to mobilize personal resources and capacities. These demands may heighten adolescents' emotional susceptibility to stressful events (Larson& Sheeber, 2009); (Siegel, 2015). Consequently, adolescence is a critical period for the emergence of emotional and behavioral challenges (Polanczyk, et.al, 2015); (World Health Organization, 2018). This vulnerability can be attributed, in part, to the asynchronous development of brain regions, with the reward- oriented emotional system maturing earlier than the deliberate cognitive control system (Smith, et.al, 2013); (Steinberg, 2010). Such developmental dynamics may explain adolescents' heightened sensitivity to social signals and motivations, particularly related to peer rejection or acceptance (Nelson, et.al, 2016). For example, adolescents are more susceptible to social rejection or acceptance by peers, making them vulnerable to comparisons and critical self- evaluations. These tendencies can exacerbate their fragility when faced with disappointing experiences, often leading to feelings of shame and heightened fear of criticism. (Gilbert& Irons, 2009); (Xavier, et.al, 2016)

Whereas adolescence is a period of rapid growth both psychologically and cognitively, adolescents with depression may find this phase very challenging. Whereas most adolescents are still learning to perceive themselves positively and develop the necessary social skills through which to interact with their peers, a depressed adolescent will experience severe lowers in self- esteem, noticeable social withdrawal, and impaired abilities to maintain healthy relationships (Compas, et.al, 2017). Depression is associated with persistent negative mood states, feelings of helplessness, and withdrawal, which reinforce negative self- perceptions and exacerbate stress and anxiety levels (Harter, 2015). These effects directly affect their social interactions and behavior toward peers and teachers and may extend to familial relationships, deepening their sense of frustration and isolation. (Nolen- Hoeksema, 2013)

This social isolation significantly affects their social skills, making it more difficult for them to build healthy relationships and express their emotions naturally. In this context, communication with others becomes an additional source of psychological pressure rather than a means of support and emotional release (Nolen- Hoeksema, 2013). This effect is evident in their declining ability to participate in- group activities or form meaningful friendships, which leads to a cycle of failure and frustration.

Moreover, depression during adolescence is closely linked to other physical and emotional disorders such as sleep disturbances, appetite changes, and reduced energy levels, further complicating the adolescent's daily life. Studies show that depressed adolescents tend to develop a pattern of continuous negative thinking, perceiving themselves as incompetent or unworthy of love and attention. This leads to a severe decline in their quality of life and directly affects their academic and social performance. (Beck, 1967)

Research shows that the devastating impact of depression during this developmental stage extends beyond the psychological domain to also include the social and emotional aspects of adolescents' lives, making them more susceptible to chronic psychological disorders such as social anxiety or social phobia. This leads to further deterioration in their ability to adapt to their social environment (Harter, 2015). Therefore, the need for early intervention and effective treatment is of paramount importance to prevent and alleviate these negative effects, contributing to the creation of a supportive environment that enhances the ability to adapt and fosters healthy psychological growth.

The focus on self- criticism and fear of criticism emerged in the early twentieth century, as research began to concentrate on internal psychological processes, such as self- criticism and fear of criticism, and their impact on mental health. Sigmund Freud (1923) is credited with formulating some of the earliest concepts of fear of criticism through his idea of the super- ego. Freud argued that the super- ego could be a source of internal criticism, exerting pressure on the individual by establishing ideal standards and comparing them to one's behavior, thus influencing self- esteem and behavior.

The concept of fear of criticism underwent significant development in the following decades, gaining prominence in the 1970s and 1980s when it became a subject of empirical study, particularly in relation to depression. Aron Beck (1976) proposed a cognitive model that illustrates the role of negative thinking, including fear of criticism, in depressive disorders. Although less well- known, the concept of fear of criticism has garnered significant attention from researchers in psychology, sociology, and education due to its profound impact on individuals' mental and behavioral health. Studies have demonstrated that elevated fear of criticism is associated with lower self- esteem, increased anxiety and depression, and contributes to higher rates of burnout and dissatisfaction with life. (Beck, 1976); (Gilbert, 2005)

The psychological approach to fear of criticism draws from psychosocial models and conceptualizes it as a psychological perception linked to individuals' self- assessments and their behavior. It is described as an exaggerated focus on self- definition and reflects a weakness in character, characterized by excessive preoccupation with achievement and self- esteem (Blatt& Luyten, 2009). This concept emerged in psychological literature as a mechanism aimed at self- improvement, but it can become detrimental when overemphasized. Excessive fear of criticism leads to diminished self- esteem and increased negative emotions such as failure, guilt, inferiority, and shame, which contribute to disorders like anxiety and depression. Some studies suggest that fear of criticism can act as a positive motivator for change if practiced consciously and balanced to achieve psychological adjustment (Blatt, 1995); (Dunkley, et.al, 2003). Most researchers agree that fear of criticism generally involves negative self- talk and harsh or negative self- judgment.

The fear of criticism is thus viewed as a psychological process dealing with negative self- comparison with others, mainly in cases of personal hardship or failure. It is a very complex form of a psychological process

Introduction:

Mental health is, therefore, the foundation in establishing the quality of life and well- being of individuals, especially during adolescence, which is a critical development stage between childhood and maturity. This phase is particularly characterized with high psychological problems, given the rising depression rates noticeable among adolescents. According to WHO (2017), depression is among the leading causes of global illness and disability and affects over 300 million people worldwide. This points out the great danger that is threatening mental health, especially in adolescents, who are most susceptible to this psychological disorder.

The fear of criticism is one of the most significant factors that worsens depression, since it is directly related to low self- esteem, greater feelings of shame, and self- blame. The literature underlines decreasing the level of fear of criticism either as a preventive measure or therapeutic one, which would enhance psychological balance and decrease the symptoms of depression. In this regard, Acceptance and Commitment Therapy is an innovative psychotherapeutic approach that targets the development of self- awareness, self- acceptance, and the enhancement of self- compassion all elements that contribute to increased psychological flexibility, a reduced fear of criticism, and ultimately, improved mental health.

Numerous studies have demonstrated that depression during adolescence is strongly linked to various psychological and behavioral challenges, including low self- esteem, difficulties in coping with social situations, and an increased likelihood of suicidal ideation. (Beck, 1967); (Nolen- Hoeksema, 2013)

Adolescence represents a very important period in human life. This period encompasses huge physical, psychological, and social transformations, marking large areas of differentiation within the shaping of individuality and further development. This step is anything but a simple transit from childhood to maturity and constitutes the basic structural moment in crystallizing one's self- concept and charting one's life course. Decision- making capabilities, adjustment to various challenges in life, independence, improvement of self- concept, and social relations- all are developed during adolescence. However, it also presents substantial psychological and emotional challenges, as many adolescents experience anxiety and depression due to these profound changes. (Arnett, 2014); (Steinberg, 2014)

Providing adolescents with a supportive and safe environment is essential for fostering their healthy development and equipping them to handle psychological and social pressures. Understanding adolescence and addressing the needs of individuals during this stage is a core component of developmental psychology and is critical for shaping social and educational policies aimed at improving youth well- being. These policies ensure the provision of a nurturing environment that facilitates their growth and development in alignment with their potential. (Larson, 2009); (Schulenberg, et.al, 2018)

Adolescence is one of the most challenging phases in human development, encompassing biological, emotional, cognitive, and social domains (Siegel, 2015), distinguishing it from other developmental stages. This period is a critical window for identity formation and the acquisition of self- concepts, making it more susceptible to the emergence of psychological disorders. There is a notable rise in mental health issues during adolescence, including anxiety and depression, which significantly affect adolescents' psychological and social adaptation (Compas, et.al, 2017); (Harter, 2015); (Rapee, et.al, 2019). One of the most prominent psychological challenges adolescents face is the ability to regulate and manage emotions while developing a coherent and independent self-concept.

Adolescents often experience rapid mood fluctuations and heightened susceptibility to changes in their emotional responses, which, if left unmanaged, can contribute to the development of psychological disorders such as depression (Maji& Dixit, 2019); (Zhang, et.al, 2019). Depression during adolescence can be viewed as a failure to adapt to one of the developmental tasks central to this stage: emotional regulation. In this context, depression is characterized as a disorder stemming from an adolescent's inability to manage the emotional and cognitive shifts accompanying this developmental phase. Adolescents may naturally exhibit mood swings or express negative emotions, including depression and anger, influenced by a combination of biological and psychological factors that interact to shape their emotional responses. (Derakshan& Eysenck, 2011)

Hall (1904) introduced the concept of "developmental stress" to describe the pressures adolescents face as they navigate physical, psychological, social, and cognitive changes, including heightened emotionality and brain development. Research evidence suggests that typical developmental processes during this stage generally result in well-adjusted adults by late adolescence. However, the psychological pressures associated with this growth period increase the likelihood of developing depression. (Rapee, et.al, 2019)

Such personality traits as fear of criticism and dependency add to mental health differences at the adolescent age. They are strongly connected with the development of depression, which also involves suicidal thoughts, showing how individual characteristics can interact with the specific psychological difficulties inherent in this stage. (Beck, et.al, 1983); (O'Connor& Noyce, 2008)

In adolescence, individuals start to decrease their dependence on caregivers and move toward the development of a more independent, complex, and differentiated sense of self. The shift toward self-construction and the development of a coherent identity are one of the central developmental tasks defining this stage. According to Erikson, an individual's identity is developed based on the many experiences he or she has gained in childhood. These experiences, however, are not integrated as self- identity until the adolescent period. The process in a sense combines various self- perceptions from childhood into a coherent identity that integrates personal experiences and social influences- such as by parents and peers. (Gittins& Hunt, 2020); (Kopala- Sibley, et.al, 2015)

The Effectiveness of an Acceptance and Commitment Therapy-Based Program in Reducing Fear of Criticism in Adolescents with High Levels of Depression

Walaa I. Abd El-Fattah
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

ولاء إبراهيم عبدالفتاح
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Summary

Background: Fear of criticism is a significant psychological factor affecting adolescents' mental health, particularly those with high levels of depression. Acceptance and Commitment Therapy (ACT) is an effective therapeutic approach that enhances psychological flexibility by fostering acceptance of negative thoughts and emotions while promoting self- compassion and commitment to value- driven actions. Shift from attempting to eliminate distress to embracing it as part of a meaningful life improves quality of life and reduces psychological suffering, ultimately alleviating fears related to criticism. However, research on the efficacy of ACT with adolescents remains limited, especially within Arab cultural contexts.

Aim: This study aimed to evaluate the effectiveness of an Acceptance and Commitment Therapy (ACT)- based program in reducing fear of criticism among adolescents with high level of depressive.

Method: The study utilized an experimental pretest- posttest- follow- up design with experimental and control groups. Twenty adolescents aged 16 to 18 years were recruited and divided equally between the two groups. Participants were assessed using the Adolescent Depression Scale and the Fear of Criticism Scale for Adolescents (both developed by the researchers), Raven's Colored Progressive Matrices for Intelligence (modified and standardized by Emad Hassan, 2020), and The Socioeconomic and Cultural Status Scale of the Family (developed by Mohamed Al-Behairy, 2024). The intervention program lasted for six weeks.

Results: A significant reduction in fear of criticism was observed in the experimental group compared to the control group. This improvement persisted during a follow- up assessment conducted one month after the program's conclusion, highlighting the sustained impact of the intervention.

Conclusion: The findings underscore the effectiveness of ACT in addressing fear of criticism among adolescents with high levels of depression. These results support the integration of ACT into therapeutic practices aimed at enhancing adolescent mental health and resilience.

KeyWords: Acceptance and Commitment Therapy (ACT), fear of criticism, adolescents, depression, psychological intervention.

فاعلية برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام فى خفض الخوف من النقد لدى عينة من المراهقين مرتفعى الاكتئاب

الخلفية: يعد الخوف من النقد أحد العوامل النفسية التى تؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية للمراهقين، خاصة لدى من يعانون من مستويات مرتفعة من الاكتئاب، ويعتبر العلاج بالقبول والالتزام (ACT) نهجا علاجيا فعالا يعزز المرونة النفسية ويساعد على تقبل الأفكار والمشاعر السلبية، إذ يعمل هذا العلاج على تحويل الانتباه من محاولة التخلص منها إلى تعزيز القبول والتراحم الذاتى والالتزام بالعمل وفقا للقيم الشخصية لخلق حياة ذات معنى، مما يؤدى فى النهاية إلى تحسين جودة الحياة وتقليل المعاناة النفسية. مما يساهم فى خفض مستويات المخاوف المرتبطة بالنقد. ومع ذلك، لا تزال الدراسات التى تتناول فاعلية العلاج بالقبول والالتزام مع المراهقين محدودة، خاصة فى البيئة العربية.

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم فاعلية برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام فى خفض مستويات الخوف من النقد لدى عينة من المراهقين مرتفعى الاكتئاب.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي، حيث شملت العينة ٢٠ مراهقا تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية خضعت للبرنامج القائم على العلاج بالقبول والالتزام ومجموعة ضابطة لم تخضع للبرنامج. كما تم استخدام أدوات قياس تضمنت مقياس الاكتئاب للمراهقين (إعداد الباحثان)، ومقياس الخوف من النقد للمراهقين (إعداد الباحثان)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للذكاء (تعديل وتقنين عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة (إعداد محمد البحيري، ٢٠٢٤).

النتائج: أظهرت النتائج انخفاضا ملحوظا فى مستويات الخوف من النقد لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمر التحسن خلال فترة المتابعة التى أجريت بعد شهر من انتهاء البرنامج.

الخلاصة: تشير النتائج إلى فاعلية العلاج بالقبول والالتزام فى خفض الخوف من النقد لدى المراهقين مرتفعى الاكتئاب، كما تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية دمج هذا النوع من التدخلات فى برامج الصحة النفسية الموجهة للمراهقين لتحسين مرونتهم النفسية وتعزيز جودة حياتهم.

الكلمات الافتتاحية: العلاج بالقبول والالتزام(ACT) ، الخوف من النقد، المراهقون، الاكتئاب، التدخل النفسي.

Accepted at: 8/ 12/ 2024

a significant correlation between consanguineous marriages and CH risk, and the impact of parental education and antenatal care on disease outcomes.

References:

1. Abu- Hasseba, A. (2011). Standardization translation and modification of the preschool language scale- 4. **MD thesis of phoniatrics**. Cairo.
2. Adeniran KA, Limbe M. **Review article on congenital hypothyroidism and newborn screening program in Africa; the present situation and the way forward**. Thyroid Disord Ther. 2012; 1: 102. [Google Scholar].
3. Alawneh H. Incidence of congenital hypothyroidism in Jordan. **Menoufia Med J.** 2014; 27:503- 6. [Google Scholar].
4. Al-Wedyan. Ashraf Bader Alddin& Al- Oweidi. Alia Mohammed. **The Effectiveness of Portage Early Intervention Program in Improving Adaptive Behavior Skills with Intellectual Disorders** URL: https://doi.org/10.5539/ies.v15n1p16, 2022.
5. Amini, talaie, Kelishadi, Hovespain, Iranpour, Salek and Khatibi. (2020). **The association between familial and environmental factors and prevalence of congenital hypothyroidism in center of Iran**, https: //doi.org/10.1007/s11356-020-10959-x.
6. Banafsheh Arad, Neda Esmail Zadehha, Ali Homaei, Farzaneh Rohani, Fatemeh Saffari**. Comparison of Intelligence Quotient in Early Treated Neonates with Congenital Hypothyroidism Compared to Healthy Children.** 2020.
7. Catherine Peters& Nadia Schoenmakers Mechanisms In Endocrinology: **The pathophysiology of transient congenital hypothyroidism**, 2022.
8. Deepthi Joella Fernandes1, **Suman Rath2 Sri Lanka Journal of Child Health**, 2024; 53(2): 135- 138 DOI:https://doi.org/10.4038/ sljch.v53i2.10830.
9. Eun Kyo Ha, Ju Hee Kim, Hye Ryeong Cha, Gi Chun Lee, Jeewon Shin, Eun Lee, Won Seok Lee, Eun- Gyong Yoo, Mo Kyung Jung, Man Yong Han Assessment of Neurodevelopment and Growth in Congenital Hypothyroidism 2023, **The Journal of Clinical Endocrinology&** December 2023, Pages e1588- e1596, https://doi.org/ 10.1210/clinem/dgad364.
10. Fariba Abbasi, Leila Janani, Malihe Talebi, Hosein Azizi, Lotfali Hagiri & Shahnaz Rimaz **Thyroid Research** volume 14, Article number: 11 (2021) Cite this article.
11. French association of ambulatory pediatrics (AFPA). **(AFPA) The CRESS researchers therefore formed a public- private partnership with the French association of ambulatory pediatrics (AFPA) and the company CompuGroup Medical. That is why these new curves are named AFPA- Inserm/CRESS- CompuGroup Medical** 2018.
12. Karasik LB, Tamis- lemonda CS, Adolph KE. Transition from crawling to walking and infants' actions with objects and people. **Child Dev** 2011.
13. Kumar, S., Balakrishnan, S.& Gupta, S. (2018). **Cognitive outcomes in children with congenital hypothyroidism: A review of long- term studies**.
14. Lamônica DAC, Anastácio- Pessan FDL, Ferraz PMDP, Ribeiro CDC. **Performance in motor, communicative and cognitive skills of girls with congenital hypothyroidism treated from the neonatal period**. Codas. 2020; 32(1): e20190017. [PubMed].
15. Linda M Thienpont, James D Faix, Graham Beastall. Endocr J. 2015; 62(10): 855- 6. doi:10.1507/endocrj.EJ15-0382. Epub 2015 Jul 22.
16. Rastogi MV, LaFranchi SH. Congenital hypothyroidism. **Orphanet J Rare Dis**. 2010; 5: 17.
17. Rousset B, Dupuy C, Miot F., Dumont J. **Chapter 2 Thyroid Hormone Synthesis and Secretion**. 2015.
18. S. Menotti. C. Mura, S. Raia, L. Bergianti, S. De Carolis, D. M. Romeo. C. A. Rota. A. Pontecorv. (2024). Overt hypothyroidism in pregnancy and language development in offspring: is there an association?. **Journal of Endocrinological Investigation** (2024) 47: 2201- 221.
19. Soliman AT, Azzam S, Elawwa A, et.al. Linear growth and neurode- velopmental outcome of children with congenital hypothyroidism detected by neonatal screening: a controlled study. **Indian J Endocrinol Metab**. 2012; 16: 565- 8.
20. Toktaş İ, Erdem Ö, Sarıbaş S, Özbek MN. Evaluation of patients diagnosed with congenital hypothyroidism by newborn screening between 2011- 2019 in Diyarbakır, Turkey. **Medicine** 2023; 102:51(e367.
21. Van Der Sluijs Veer L, Kempers MJ, Last BF, Vulsma T& Grootenhuis **MA**. Quality of life, developmental milestones, and self- esteem of young adults with congenital hypothyroidism diagnosed by neonatal screening. **Journal of Clinical Endocrinology and Metabolism** 2008.
22. World Health Organization. **Training Course on Child Growth Assessment**. Geneva: WHO; 2008.

٢٣.محمود السيد أبوالنيل. (٢٠١١). **مقياس ستانفورد بينيه للذكاء– الصورة الخامسة– المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية**، القاهرة، مصر.

Table (4) Comparison between control& cases regards associated comorbidities

Associated Comorbidities			Mean±SD	Median	Range	(t)	P Value	Sig.
Antenatal Period	Mother Age (Years)	Control	30.4±4	30	24- 39	0.05	0.961	NS
		Case	30.3±5	30	18- 43			
			Control (n= 40)	Case (n= 40)	Tota (n= 80)l	x^2	P Value	Sig.
	Antenatal Care	Yes	38(95.0%)	10(25.0%)	48(60.0%)	40.8	<0.001	Hs**
		No	2(5.0%)	30(75.0%)	32(40.0%)			
Natal		Mean	Mean±SD	Median	Range	(Z)	P Value	Sig.
	Birth Wt.	Control	3±0.4	3.0	2.3- 3.8	1.30	0.195	NS
		Case	3.2±0.5	3.0	2.5- 4.5			
			Control (n= 40)	Case (n= 40)	Total (n= 80)	x^2	P Value	Sig.
	Gestational Age	Full Term	38(95.0%)	33(82.5%)	71(88.8%)	3.13	0.077	NS
		Preterm	2(5.0%)	7(17.5%)	9(11.3%)			
	Mode Of Delivery	NVD	14(35%)	26(65%)	40(50%)	7.20	0.007	HS
		CS	26(65%)	14(35%)	40(50%)			
Post Natal	NICU	Yes	7(17.5%)	8(20.0%)	15(18.8%)	0.08	0.775	NS
		No	33(82.5%)	32(80.0%)	65(81.3%)			
	Jaundice	Yes	11(27.5%)	14(35.0%)	25(31.3%)	0.52	0.469	NS
		No	29(72.5%)	26(65.0%)	55(68.8%)			

Z= Mann Whitney Test, t= independent samples Test, x^2= Fisher's Exact Chi- Square Test, HS= P<0.01, S<P= 0.05, NS= P>0.05

There is no significant difference between cases group 1st yr, 2nd yr and control group in IQ scoring presented in table (5).

Table (5) comparison between cases group 1st yr, 2nd yr and control group in IQ

		N	Mean	SD	Median	Min	Max.	Kruskal Wallis	P	Sig.
IQ	Control	40	100.1	9.5	100	79	115	2.5	0.084	NS
	1st. Yr.	40	96.5	11.8	100	70	120			
	2nd Yr.	40	102.4	13.8	110.0	75.0	125.0			

Discussion:

There is a large variability in prevalence of CH among different regions around the world. In a study carried by (Rastogi, LaFranchi, 2010) and it was indicated that congenital hypothyroidism is lowest among in black individuals and the highest in Asian populations. Higher rate of congenital hypothyroidism has been observed world- wide. (Toktas, et.al, 2023)

The current study found Around 50% of Children in all cases group belonged to a consanguineous marriage which is also agreed with the study done by (Amini, et.al, 2020) who found that parenteral consanguinity was 1.5 times more frequent among neonates with congenital hypothyroidism compared to those normal peers.

The current study analysis revealed a higher prevalence of consanguineous marriages in the case group (42.5% vs. 12.5% in controls). This aligns with findings from (Fariba, et.al, 2021), a study involving 680 participants found that 364 (53.53%) were male. It was observed that a family history of congenital hypothyroidism (OR = 5.09, 95% CI: 1.66- 15.63) and parenteral consanguinity (OR= 2.19, 95% CI: 1.51- 3.17) were linked to an increased risk of permanent congenital hypothyroidism. Which suggest that consanguinity can increase the risk of congenital disorders, including thyroid dysfunctions? A higher rate of genetic disorders has been observed in patients with congenital hypothyroidism. (Toktas, et.al, 2023)

Congenital hypothyroidism is reported to be higher among preterm and low birth weight. In the current work revealed that 17% of children with CH were preterm compared to 5% only in control group. A study in Qatar indicated that there is no significant both children with CH and without all were of the same gestational age. (Soliman, et.al, 2012)

The current work determined that all children were average weight. This was contradicting what has been reported by Toktas, et.al (2023).

The current work determined that vaginal delivery was higher among cases group. This was opposite to Menotti, et.al (2024). The same study revealed high incidence of IUGR.

The current study revealed that, there is no statistically significant difference between cases 2nd yr.& control regards IQ. The IQ data revealed no significant differences between the control group and case group across the first and second years. The maximum IQ scores in the case group improved from 120 in the 1st year to 125 in the 2nd year, which is comparable to the control group maximum IQ of 115. So no difference statistically significant in IQ scores was found between the groups, a finding that was similarly announce in (Deepthi, et.al, 2024) who emphasizing the effectiveness of early diagnosis& thyroxine treatment in managing cognitive development in children with CH.

The current study revealed that no statistically significant differences between cases, 2nd yr.& control regards IQ The IQ data revealed no significant differences between the control group and case group across the first and second years. The maximum IQ scores in the case group increased from 120 in the 1st year to 125 in the 2nd year, this is comparable to control groups maximum IQ of 115, showing no statistically significant difference in IQ scores between groups. However, (Banafsheh, et.al, 2020) reported different finding, The mean IQ of treated children with congenital hypothyroidism was lower than that of the control group, although 73.1% of them had normal IQ. Early diagnosis and treatment with high doses or thyroid hormones, along with patient compliance, can prevent intellectual disabilities.

Conclusion:

Congenital hypothyroidism is more commonly observed in male child,

Introduction:

Congenital hypothyroidism is the most preventable endocrine disorder in newborn and is also the primary preventable cause of intellectual disabilities. (Adeniran& Limbe, 2012)

Congenital hypothyroidism occurs in approximately 1 in 4000 to 1 in 3000 newborns globally. The incidence can vary, influenced by factor such as race, ethnicity, and the methods used for screening. (Alawneh, 2014)

Children with congenital hypothyroidism exhibited more sever neurodevelopmental impairments and stunting height- for- age- z- score. (Eun, et.al, 2023)

Cognitive and motor impairments in patient of congenital hypothyroidism can impact their social interaction, self-esteem, and emotional, behavioral, and psychological well-being. Parents must aware that congenital hypothyroidism can lead to cognitive and motor impairments later in child grow, as a result make congenital hypothyroidism source of worry, as it signals that their child may develop differently from other children. (Van, et.al, 2008)

A study by Toktas, et.al (2023) stated that among their sample, 29.8% of children with transient type of hypothyroidism belonged to relatives' marriage while 44.2% of children with permanent hypothyroidism have a consanguineous marriage.

Objectives:

The present study aimed to assess the socio-demographic aspect of children with Congenital hypothyroidism.

Subjects and Methods:

This is descriptive study, In the form of socio-demographic data recording by mother or father of children during this time between June 2021 to June 2023 at the endocrinology clinic of 6th October Insurance hospitals.

All patients are subjected to an assessment protocol included; Detailed history taking which cover the following items:

1. Demographic data, Sociodemographic data (including parents' education, occupation, consanguinity, Risk factors (including prenatal care, natal factors such as mode of delivery, birth weight, birth term, neonatal intensive care admission (NICU), postnatal factors including type of feeding after birth, birth injures, jaundice, past history for the childhood illnesses& hospital admission, and family history of similar conditions.
1. Laboratory assessment: Highly specific and sensitive chemiluminescent and radioimmunoassay are used to measure serum Free T4 and TSH. (Linda, et.al, 2018)
2. Drug history taking included: (starting dose, current dose, compliance).
3. cogenitive assessment: IQ by Stanford -Binet Intelligence scale- fifth edition (Abu El-Neil, 2011), IQ in the current work was done by psychologist.

Results:

The current work determined that there are differences between the males and females regarding their general profile of congenital hypothyroidism among each gender. Around 80% of parents in the case group are either low educated or illiterate. The case group experienced a later order of birth compared to the control group, around 40% children come out of relatives' marriage.

The demographic data for male and female children with CHT was presented in table (1) and (2). Tables showed that 43% of males and females' children with CHT were off springs of relatives' marriage.

Table (1) Demographic data characteristics of studied females in case and control groups

		(N) Mean	SD	Median	Range	T	P Value
Age	Female Control	2.7	0.6	2.7	2- 3.6	1.011	0.328 Ns
	Female Case	2.5	0.3	2.4	2.1- 2.9		
		Control (n= 7)	Cases (n= 7)	Total (n= 17)	x^2	P Value	Sig.
Education	Bachelor's	5(80.0%)	1(14.3%)	9(52.9%)	7.1	0.028	S
	Middle Education	1(10%)	3(42.9%)	4(23.5%)			
	Illiterate	1(10%)	3(42.9%)	4(23.5%)			
Consanguineous Marriage	+Ve	0	3 (42.9%)	3(17.6%)	5.2	0.023	S
	- Ve	7(100%)	4(57.1%)	14(82.4%)			
Order Of Birth	1st	4(65.0%)	0	7(41.2%)	8.4	0.015	S
	2nd	2(25.0%)	4(57.1%)	6(35.3%)			
	3rd	1(10.0%)	3(42.9%)	4(23.5%)			

t= independent samples Test, x^2= Fisher's Exact Chi- Square Test

Table (2) Demographic data characteristics of studied males in case and control groups

		Mean	SD	Median	Range	T	P Value
Age	Male Control	2.4	0.5	2.4	1.6- 3	0.12	0.904 Ns
	Male Case	2.3	0.5	2.3	1.1- 3.5		
		Control (n= 33)	Cases (n= 33)	Total (n= 63)	x^2	P Value	Sig.
Education	Bachelor's	24(76.7%)	7(21.2%)	30(47.6%)	20.1	<0.001	HS
	Middle Education	6(16.7%)	13(39.4%)	18(28.6%)			
	Illiterate	3(6.7%)	13(39.4%)	15(23.8%)			
Consanguineous Marriage	+Ve	6(16.7%)	14(42.4%)	19(30.2%)	4.9	0.031	S
	−Ve	27(83.3%)	19(57.6%)	44(69.8%)			
Order Of Birth	1st	15(46.7%)	4(12.1%)	18(28.6%)	13.4	0.020	S
	2nd	10(30.0%)	11(33.3%)	20(31.7%)			
	3rd	6(16.7%)	7(21.2%)	12(19.0%)			
	4th	1(3.3%)	9(27.3%)	10(15.9%)			
	5th	1(3.3%)	1(3%)	2(3.2%)			
	6th	0	1(3%)	1(1.6%)			

t= independent samples Test, x^2= Fisher's Exact Chi

Also, the current work determined that there are significant differences between males and females in 2nd year as female children need higher dose of levothyroxine presented in table (3).

Table (3) Comparison between cases male and females with CHT in the (2nd year)

Cases 2nd. Yr.		N	Mean	SD	Median	Range		T/Z	P Value	Sig.
						Min.	Max.			
Current Dose	Male	33	28.7	18.6	25.0	12.5	87.5	2.5b	0.013	S
	Female	7	51.7	29.1	50.0	25.0	112.0			

Mothers in the control group reported that they receive antenatal care during their pregnancy more frequently than mothers in the cases group.

Also, Data showed that delivery mode by Caesarian section was significantly higher among mothers of children in control group. Data are shown in table (4).

Assessment of socio- demographic data in children with congenital hypothyroidism

Rehab K. Medan
Prof.Omar E. El-Shourbagy, Professor of Preventive Medicine Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Hasnaa O. Mohamed, Assistant Professor, Department of Medical Studies, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Lamis H. Mekawy, Assistant Professor of Pediatrics Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

رحاب خليل على ميدان
ا.د.عمر السيد الشوربجي
استاذ الطب الوقائي وعلم الاوبئة والاحصاء الطبي بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس
د.حسناء عثمان محمد
استاذ مساعد قسم الدراسات الطبية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.لميس حسن مكاوي
استاذ مساعد طب الاطفال بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس

Summary

Background: Congenital hypothyroidism is a widespread heath problem that impact children globally. Most newborn with congenital hypothyroidism doesn't show symptom at birth, however if not promptly treated will result in significant neurodevelopmental dysfunction. Male children with Congenital hypothyroidism showed a demographic data that differentiate them from female affected children.

Aims: The present study aimed to assessment of socio- demographic data in children with congenital hypothyroidism.

Methodology& Sample: This is A descriptive study was conducted on 4 groups. Group Ia group of 33 male children with congenital hypothyroidism and group Ib included 33 matching healthy boys. Group IIa included 7 females with Congenital hypothyroidism and group IIb composed of 7 matching healthy girls. Both groups subjected to initial assessment protocol included elementary diagnostic sheet for socio-demographic data collection. All children were subjected to Standford Binet 5th edition.

Results: The current work determined that there are differences between the males and females regarding their general profile of congenital hypothyroidism among each gender. Around 80% of parents in the case group are either low educated or illiterate. The case group experienced a later order of birth compared to the control group. Around 40% children come out of relatives' marriage. Also, the current work determined that there are significant differences between males and females in 2nd year as female children need higher dose of levothyroxine. Mothers in the control group reported that they receive antenatal care during their pregnancy more frequently than mothers in the cases group. Also, Data showed that delivery mode by Caesarian section was significantly higher among mothers of children in control group. There is no significant difference between cases group 1st yr, 2nd yr and control group in IQ scoring. Congenital hypothyroidism is more commonly observed in male child, a significant correlation between consanguineous marriages and CH risk, and the impact of parental education and antenatal care on disease outcomes.

تقييم البيانات الاجتماعية والديموغرافية لدى الأطفال المصابين بقصور الغدة الدرقية الخلقي

الخلفية: قصور الغدة الدرقية الخلقي هو مشكلة صحية واسعة النطاق تؤثر على الأطفال على مستوى العالم. معظم الأطفال حديثي الولادة الذين يعانون من قصور الغدة الدرقية الخلقي لا تظهر عليهم الأعراض عند الولادة، ولكن إذا لم يتم علاجهم على الفور فسوف يؤدي إلى خلل كبير في النمو العصبي. أظهر الأطفال الذكور المصابون بقصور الغدة الدرقية الخلقي بيانات ديموغرافية تميزهم عن الأطفال المصابين بالإناث.

الاهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم البيانات الاجتماعية والديموغرافية لدى الأطفال المصابين بقصور الغدة الدرقية الخلقي.

المنهج والعينة: هذه دراسة وصفية أجريت على ٤ مجموعات. المجموعة Ia تضم ٣٣ طفلا ذكرا مصابين بقصور الغدة الدرقية الخلقي ومجموعة Ib وتضمنت ٣٣ طفلا أصحاء متطابقين. تضمنت المجموعة IIa 7 إناث مصابات بـــ قصور الغدة الدرقية الخلقي والمجموعة IIb مكونة من ٧ فتيات أصحاء متطابقات. شملت كلا المجموعتين الخاضعتين لبروتوكول التقييم الأولي ورقة تشخيصية أولية لجمع البيانات الاجتماعية والديموغرافية. خضع جميع الأطفال إلى الإصدار الخامس من برنامج Standford Binet.

النتائج: وقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمفهوم العام لقصور الغدة الدرقية الخلقي بين كل جنس. فحوالي ٨٠% من الآباء في مجموعة الحالات إما من ذوي التعليم المنخفض أو الأميين. وقد شهدت مجموعة الحالات ترتيبا متأخرا للولادة مقارنة بمجموعة التحكم. وحوالي ٤٠% من الأطفال يأتون من زواج الأقارب. كما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق كبيرة بين الذكور والإناث في السنة الثانية حيث تحتاج الأطفال الإناث إلى جرعة أعلى من الليفوثيروكسين. وأفادت الأمهات في مجموعة المراقبة أنهن يتلقين رعاية ما قبل الولادة أثناء الحمل بشكل أكثر تكرارا من الأمهات في مجموعة الحالات. وأظهرت البيانات أيضا أن طريقة الولادة عن طريق العملية القيصرية كانت أعلى بشكل ملحوظ بين أمهات الأطفال في المجموعة الضابطة، ولا يوجد فرق كبير بين مجموعة الحالات السنة الأولى والسنة الثانية والمجموعة الضابطة في تسجيل معدل الذكاء. تم ملاحظة قصور الغدة الدرقية الخلقي بشكل أكثر شيوعا عند الأطفال الذكور، وهناك علاقة كبيرة بين زواج الأقارب ومخاطر CH، وتأثير تثقيف الوالدين والرعاية السابقة للولادة على نتائج المرض.

Accepted at: 3/ 12/ 2024

Contents

Title	Researcher	Pg
Assessment of socio- demographic data in children with congenital hypothyroidism …	Rehab K. Medan Prof.Omar E. El-Shourbagy Dr.Hasnaa O. Mohamed Dr.Lamis H. Mekawy …	1
The Effectiveness of an Acceptance and Commitment Therapy-Based Program in Reducing Fear of Criticism in Adolescents with High Levels of Depression …	Walaa I. Abd El-Fattah Prof.Mohamed R. El-Behairy …	5

or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three

Chief of the Board& Chief Editor

Prof.Howida H. Elgebaly

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M. A. Bahader

Prof.Faiza Y. Abdelmgeed

Prof.Itemad K. Moebed

Prof.Howaida H. Elgebaly

Prof.Hayam K. Nazeef

Prof.Hanan A. El-Gaml

Dr.Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

http://fpcs.asu.edu.eg

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg

Journal of CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)

(Refreed- Periodical)

VOL.28
ISSUE 107
APR.- JUN.2025

Egyptian national library catalog number 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090-0619

JSC.journals.ekb.org